

ذخائر العرب

٢٧

الأنساب الأشراف

الجزء الأول

تصنيف

أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري

تحقيق

الدكتور محمد حميد الله

دار المعارف

0030021



Bibliotheca Alexandrina

أنساب الأشراف

ذخائر العرب

٢٧

أنساب الأشراف

تصنيف

أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري

الجزء الأول

تحتقيق

الدكتور محمد حميد الله

الطبعة الثالثة



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إنَّ حظَّ ضحّام الكتّاب لم يكن وافراً في قديم الزمان ، وبخاصة قبل إنشاء المطابع . فيقال إن كتاب أنساب الأشراف للبلاذري لم تكن توجد له نسخة كاملة في جميع العراق - محل تأليفه - في القرن الخامس للهجرة ، حتى عثر محمد بن أحمد البخاري (المتوفى سنة ٤٨٣ هـ) على نسخة منه في عشرين مجلداً في مصر . والنساخ ينقلونه في مجلدين ، أو أربعة ، أو عشرين حسب حاجاتهم ، فيما نرى .

أما في عصرنا هذا ، فلم تقف إلا على نسخة في استانبول ، وقطعتين في برلين وصنعاء كما تفصّل فيما يأتي :

لا يوجد في برلين إلا المجلد الحادي عشر . وقد حققه ونشره المستشرق ألوارت في جرافتسوالد سنة ١٨٨٣ م . (وهو يوافق ص ١١١٠ - ١١٩٦ من المجلد الأول الاستانبولي ، و ص ١ - ٢٩ من المجلد الثاني منه) .

ذكر لنا في سنة ١٩٤٧ م في صنعاء أن مكتبة جلالة الإمام هناك تحتوي على المجلد الرابع منه ، ولم أقدر أن أراه فلا أعرف ماذا يشتمل عليه . لعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً ، فنستفيد منه للمقارنة مع نسخ أخرى لدينا وقت الطبع . إن نسخة باريس ليست إلا نقل قسم من المجلد الأول من نسخة استانبول حررت على طلب المستشرق شيفر . ونسخة مصر أيضاً تنقل النسخة عينها الاستانبولية . فلا نحتاج إلى توصيف مزايها .

أما نسخة استانبول ، فهي في مجلدين ضخمين ، في مكتبة رئيس الكتاب (الموجود الآن في بناء المكاتب المسمى سليمانية) ، رقم ٥٩٧ - ٥٩٨ ، من القطع الكبير . المجلد الأول يشتمل على ١١٩٦ صفحة ، والثاني على ١٢٦٨ .

وهو ، مع الأسف ، ناقص الآخر . وفي كل صفحة ٣٧ سطراً .
والنسخة جيدة على العموم ، قابلها الناسخ على المنقول منه وعلى نسخة أخرى
وسيجد القارئ في بعض عكوسها ما يغنيها عن إطالة الكلام في توصيف نهج
الخط ومزايا أخرى للمخطوطة ، غير أن الناسخ كتب كثيراً ما « بنوا » في
أسماء القبائل ، فقلنا « بنو » ولم ننبه في الحاشية ، كما كتب أيضاً « الحرث »
بدل « الحارث » وما ماثله .

وبما يجدر بالذكر أن بعض الاقتباسات من ابن سعد وابن إسحاق لا توجد
في كتاب الطبقات وكتاب سيرة رسول الله لابن هشام المطبوعين . ومن
المعروف أنه لم توجد نسخة كتاب الطبقات كاملة لدى ناشره . فكتاب
البلاذري هذا مصدر لتكميل ما لم يصل إلينا من تلك الكتب . ولندكر كذلك
أن القسم الأول من هذا المجلد ليس إلا نقل من جمهرة الأنساب لابن الكلبي
(مع شرح وزادات) كما وجدناه عند المقابلة .

القوائد من المخطوطة :

على الصفحة الأولى من المخطوطة ذكر تملك لا يقرأ . وآخر هذا نصه :
« الحمد لله في نوبة الفقير إلى الله تعالى زين العابدين بن سعيد المتولى المكي
المدني عني الله عنهما » .

وهناك خاتم الوقف لمصطفى رئيس الكتاب ، المؤرخ سنة ١١٥٤ .
وتحته عبارة كأنها بخط الناسخ الكتاب . وهي هذه :
قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري : قد كتبت الأسماء في كتابي هذا
على صورتها ، ولم أعربها في النسب ، لئلا يظن ظان أن بعض الألفاظ التي في
الاسم المنسوب البخاري ^(١) ثابتة فيه ، وأنها ليست بإعراب . وكذلك رأيت
عدة من المشايخ فعلوا ، نقلت هذه النسخة من أصل حسن معتبراً بخط المحسن
ابن الحسين بن كوجك العسبي ، ورأيت بخطه في أوله : نقلت هذه النسخة
(١) مثلاً يقول « ولد النصر بن كنانة : مالك » ، ولا يقول « مالكا » . (تعليق الناشر)

من نسخة منقولة من خط البلاذري وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن القرات ، يشهد لها بذلك خطه عليها ، رحمه الله تعالى ، بعد أن قوبل بها ووثق بصحتها حرفاً بحرف ، ومثلت الضبط في الأسماء المعجمة وصححت ذلك بأن أعلمت على الحرف المشكل بعد ضبطه « صح » لثلا يغير ويقدر أنه صحف ، كما وجدت أحمد بن يحيى بن جابر ضبطه في أصله بخطه ، وتركت إعراب الأسماء كما تركها ، فلا يظن على إسقاط الألف الثابتة في الاسم ، إذا أعربه ، طاعن . وبالله تقي ، وعليه متكلي . قال كاتب هذه النسخة أحمد : اختصرت من كتاب تأريخ دمشق للمحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى : قال : أبو الحسن ، ويقال أبو جعفر ، ويقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي الكاتب ، مع بدمشق ، وبأنطاكية ، وبالعراق جماعة ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وروى عنه جماعة ، وروى أنه قال : قال لي محمود الوراق : « قل من الشعر ما يبي لك ذكره ، ويزول عنك لئمه ، فقلت :

قد تيقنت أنه ليس للحد
أنت تسيرين والحوادث لا
أي ملك في الأرض أو أي حد
لا ترجى البقاء في معدن المور
كيف يهوى امرؤ للذادة أيا
م عليه الأنفاس فيها تعد

وكان أديباً راوية ، له كتب جياذ ، ومدح المأمون بمدايح ، وجالس المتوكل ، وتوفي في أيام المعتد ، ووسوس في آخر عمره رحمه الله . ومن تأريخ بغداد للخطيب : قال : بويح للمعتد على الله في رجب سنة ست وخمسين ومايتين ، ومات في رجب سنة سبع وسبعين ومايتين فجأة ببغداد ، وحمل إلى سر من رأى ، فدفن بها ، رحمه الله والمسلمين . ومهما وجد في هذه النسخة من حاشية لغوية ، عليها علامة « ص » فهي من كتاب الصحاح للجوهري .

إن ابن يحيى أحمد المعروف بالبلاذرى جمع فى كتابه نقائس المفاسر
قارنه يسبح فى بحر علوم زاهر يرحمه الله لقد بالغ فى الآثار

شكر

وأنا أشكر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية الذى تفضل بتفويض
الجزء الأول من هذا الكتاب إلى التحقيق وإعداده للطبع . فشكر الله مساعيه
لإحياء هذا التراث العظيم . وقد أكرهتنا ضخامة الكتاب إلى تقليل الحواشى
والاكتماء بما لا بد منه . وما توليقنا إلا بالله .

محمد حميد الله

باريس

أهم مصادر التصحيح

- ابن البيطار ، كتاب المفردات ، طبع مصر ، على حروف المعجم .
- ابن حبيب ، كتاب المحبر ، طبع حيدر آباد الدكن .
- » أيضاً ، كتاب أمهات النبي ، طبع بغداد .
- » أيضاً ، كتاب المنتمى ، مخطوطة في مكتبة السيد ناصر حسين ، بلكنهو في الهند ، وعندى نقله .
- ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، طبع حيدر آباد الدكن .
- ابن حنبل ، المسند ، الطبع الأول والثاني بمصر . وفي الثاني ترقيم الأحاديث .
- ابن الدميني ، مخطوطة ديوانه في سلياته باستانبول وعندى شريطه المصغر .
- ابن سيده ، كتاب المخصص ، طبع مصر .
- » أيضاً ، كتاب المحكم ، مخطوطة كوبرولو باستانبول .
- ابن عبد البر ، العقد الفريد ، طبع بولاق .
- ابن عبد ربه ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، طبع حيدر آباد الدكن .
- على حروف المعجم .
- ابن قتيبة ، كتاب الأنواء ، طبع حيدر آباد الدكن ، وفيه ترقيم الفصول .
- ابن كثير ، تأريخه (البداية والنهاية) ، طبع مصر .
- » أيضاً ، تفسير القرآن العظيم ، طبع مصر .
- ابن الكلبي ، جمهرة الأنساب ، مخطوطة لوندرا (المجلد الأول) ، وإيسكوريال (الثاني منه) .
- ابن ماجه ، السنن ، نشرة فؤاد عبد الباقي (مع مراجع الكتب والأبواب) .
- ابن منظور ، لسان العرب (رجعتا إلى المادة ، لا المجلد والصفحة) .
- ابن هشام ، سيرة رسول الله ، طبع أوربا .
- أبو الأسود الدؤلي ، ديوانه طبع بغداد .

- أبو ذؤيب ، ديوانه ، طبع أوروبا .
- أبو عبيد ، كتاب الأموال ، مع ترقيم الفصول .
- الاستيعاب ، راجع ابن عبد البر .
- الأسود بن يفر ، ديوانه (في ديوان أعشى ، طبع أوروبا) .
- الأصبهاني ، كتاب الأغاني ، طبعة مصر الأولى .
- الأعشى ديوانه ، طبع أوروبا . .
- الأغاني ، راجع الأصبهاني .
- امرؤ القيس ، ديوانه ، طبع باريس . ١٨٣٦ م .
- أمية بن أبي الصلت ، ديوانه ، طبع أوروبا .
- البخاري ، كتاب الصحيح (مع مراجع الكتب والأبواب) .
- البصري ، التنبيهات على أغلاط الرواة ، مخطوطة مصر .
- البيروني ، الجواهر في معرفة الجواهر ، طبع حيدرآباد الدكن .
- الجاحظ ، الرسالة العثمانية ، طبع مصر .
- جرير بن عطية ، ديوانه طبع مصر ١٣١٣ هـ .
- جميل ، ديوانه طبع بيروت .
- حسن بن ثابت ، ديوانه طبع أوروبا .
- الحلي ، إنسان العين في السيرة ، طبع بولاق .
- حميد الله ، الوثائق السياسية للمهد النبوي والحلافة الراشدة ، طبع ثاني بمصر ،
- مع ترقيم الوثائق للمراجعة .
- الدينوري ، كتاب النبات ، القطعة المطبوعة في أيسلا .
- السهيلي ، الروض الأنف ، طبع مصر .
- الطبري ، تأريخه طبع أوروبا .
- » أيضاً تفسيره طبع مصر .
- العجاج ، ديوانه طبع أوروبا .

صلقمة بن عبدة ، ديوانه طبع أوروبا في كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين .

الكاساني ، بدائع الصنائع ، طبع مصر .

الكتّاني ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة ، (المعروف بنظام الحكومة النبوية) ، طبع مراكش في مجلدين .

كثير ، ديوانه ، طبع الجزائر .

ليبد ، ديوانه طبع أوروبا .

لسان العرب ، راجع ابن منظور .

مالك بن أنس ، كتاب الموطأ ، نشرة فؤاد عبد الباقي مع مراجع الكتب والأبواب . مصعب بن عبد الله الزبيري ، نسب قریش ، طبع مصر .

المسعودي ، مروج الذهب ، طبع بولاق .

و أيضاً ، التنبيه والإشراف طبع أوروبا .

المقريزي ، إمتاع الأسماع ، طبع في مصر المجلد الأول منه إلى الآن .

النايفة الديباني ، ديوانه طبع أوروبا (في العقد الثمين) .

الوثائق السياسية ، راجع حميد الله .

وستنفلد ، جداول النسب باللغة الألمانية ، طبع أوروبا .

ياقوت ، معجم البلدان ، المرتب على حروف المعجم .

يحيى بن آدم ، كتاب الخراج ، طبع أوروبا .

الرموز المستعملة

- [] الزيادة من خارج مخطوطة الأصل .
- ب البيت في قصيدة شاعر .
- ج الجلد .
- خ نسخة المخطوطة المبني عليها هذا الكتاب .
- ص صفحة .
- ق قصيدة في ديوان شاعر .

قيمة البلاذري ^(١) وكتاب أنساب الأشراف

للأستاذ عبد الستار فراج

لم يحظ أحد لدى الخلفاء وأصحاب السلطان في الدولتين الأموية والعباسية إلا من أوتي نصيباً موفوراً من العلم أو الأدب يرفعه إلى مرتبة المجالسة والمناذمة . وما ألفه البلاذري دليل على قدره وقيمه فليس عجيباً أن يتادم المتوكل ويحظى لدى المستعين والمعز والمعتمد من الخلفاء ، وعبيد الله بن يحيى وأحمد ابن صالح من الوزراء .

ومن روى عنهم مباشرة من شيوخه الذين يتجاوزون المائة وأكثرهم من جلة الرواة والمحدثين ، وبعضهم من كبار المؤلفين دليل على ضخامة ما تلقاه البلاذري من أخبار وأحاديث .

والشريف المرتضى وقد ألف بعد البلاذري بحوالى قرن يذكر في كتابه الشافى ما يأتي :

ص ٢٠٧ ، وقد روى أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري — وحاله في الثقة عند العامة والبعث عن مقارنة الشيعة والضبط لما يرويه معروف — قال حدثني بكر »

وفي ص ٢٤٦ ، وقد روى البلاذري في تاريخه — وهو معروف الثقة والضبط ويرى (ولعل صوابها : ويرى) من مائلة (ولعل صوابها : مما لا) الشيعة ومقارنتها أن أبا بكر وعمر كانا في جيش أسامة .

ويكنى في قيمته أن من تلاميذه يحيى بن علي بن المنجم ^(٢) (٢٤١-٣٠٠) مؤلف كتاب الباهر في أخبار شعراء مخضري الدولتين ، كما كان نديماً للخلفاء ومن تلاميذه جعفر بن قدامة وكانت له مؤلفات .

(١) أثبت الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بالجامعة العربية في مقدمته لكتاب فتوح البلدان الذي حققه ، مصادر ترجمة البلاذري باستيفاء من قديمة وحديثة ، وترجم له ترجمة جديدة واسعة فليرجع إليها .

(٢) حرف عل مسير دعوته فذكره محمد بن إسحاق التميمي بصفحة الفهرست ، والفرق بين وفاتهما أكثر من مائة عام .

مؤلفاته

إن النص على مؤلفاته كاملة يرجع إلى كتاب الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم ، وقد ذكرهما كما يأتي :

- (١) كتاب البلدان الصغير .
 - (٢) كتاب البلدان الكبير ولم يتمه .
 - (٣) كتاب الأخبار والأنساب .
 - (٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .
- ونقل ياقوت في معجم الأدباء عن الفهرست ما يأتي :
- (١) كتاب البلدان الصغير .
 - (٢) كتاب البلدان الكبير لم يتم .
 - (٣) كتاب جمل نسب الأشراف — وهو كتابه المعروف المشهور .
 - (٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .
- ثم أضاف ياقوت كتاباً خامساً هو كتاب الفتوح .

ومن الملاحظ أن إضافة ياقوت هذه لم تذكر في الفهرست ، وواضح أنه تكرر لكتاب البلدان أو فتوح البلدان ، كما يلاحظ أنه ذكر اسم جمل نسب الأشراف في حين أن الفهرست المطبوع مذكور فيه باسم كتاب الأخبار والأنساب . وياقوت يقول إنه نقل عن الفهرست . فلعل نسخة ياقوت تخالف قليلا النسخة التي تجدها مطبوعة الآن ، أو أنه كتب اسم الكتاب « جمل نسب الأشراف » من اطلاعه هو ، وكان بين يديه ، وبدلنا على ذلك إضافته بحملة « وهو كتابه المعروف المشهور » .

وقد أشار المسعودي وهو سابق على صاحب الفهرست إلى كتائين من هذه المؤلفات ، أولهما ذكره في مروج الذهب الجزء الأول في مقدمته (ص ٥ المطبعة البية سنة ١٣٤٦) فقال : « وكتاب النسب لأحمد بن علي البلاذري ، وصوابها ولاشك أحمد بن يحيى البلاذري ، وتحريفها عن الطباع » . وثانيهما :

فتوح البلدان وذكره في كتابه التنبية والإشراف (ص ٣١٠ مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٨) .

كما أن عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر سبق المسعودي في ذكره لكتاب البلدان فقال عن البلاذري ، وهو صاحب كتاب البلدان ، صنفه وأحسن تصنيفه . وبعد هذا نجد في كشف الظنون اسم الكتاب الآتي : استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أبي العباس أحمد بن جابر البلاذري ، سؤده في أربعين مجلداً ومات فلم يكمله ، في حين أنه ذكر أنساب الأشراف فقال عنه : وهو كتاب كبير كثير الفائدة ، كتب فيه عشرين مجلداً ولم يتم .

وفي مقدمة «تاج العروس شرح القاموس» نجد الزبيدي يذكر من المراجع كتاب المعالم للبلاذري ثلاثون مجلداً ، وفي مادة نصب ج ١ ص ٤٨٧ ، النواصب والتأصيبة وهم طائفة الخوارج وأخبارهم مستوفاة في كتاب المعالم للبلاذري .

وفي مادة لحأ وقال البلاذري في مفاهيم الأشراف ما نصه... (١)

وفي ابن عساكر في ترجمة البلاذري : الكاتب صاحب التاريخ .
وفي معجم الأدباء في ترجمة هشام بن محمد الكلبي : قال البلاذري في تاريخه .
وفي كتاب الشافعي ص ١٩٦ وروى أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الأشراف ، أما في ص ٢٣٩ ، ٢٤٦ فيقول : البلاذري في تاريخه .

وفي الوافي بالوفيات للصفدي (٦٩٧ - ٧٦٤) ص ٥٠ ج ١ : وتاريخ البلاذري .

وفي كتاب بديع القرآن لابن أبي الأصبع (المتوفى سنة ٦٥٤) وهو نسخة خطية ضمن مجموعة نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز رقم ٢٥٠ بلاغة بدار الكتب يذكر في مراجعه في ص ٤ ، شروح الأشراف للبلاذري .

فلندع كتاب عهد أودشير الذي ترجمه يشعر لأنه شيء لم نره ولا اختلاف في اسمه . ولندع أيضاً كتاب البلدان الصغير أو فتوح البلدان المطبوع في (١) لم يشعر جوتين إلى هذه التسمية .

٤٨٠ صفحة . ولتناول أولاً ما بقي مما ذكره صاحب الفهرست . أحدهما كتاب البلدان الكبير ولم يتمه والآخر كتاب الأخبار والأنساب أو جمل نسب الأشراف هل هما كتاب واحد واختلف اسماهما أو هما كتابان مختلفان ؟ إننا فرجح بل نجزم أن كتاب البلدان الكبير يختلف عن كتاب الأخبار والأنساب . ذلك أن فتوح البلدان الموجود أمامنا لا يلتقي أبداً في طريقته وموضوعاته مع ما نجده في كتاب الأنساب ، فذاك يتناول البلاد وأسباب تسميتها وفتحها ، وهذا يتناول الأشخاص وفرياتهم وأخبارهم . وإذا كان البلاذري قد ألف كتاباً صغيراً في البلدان فإن الكتاب الكبير حسب التسمية يتناول موضوعات الأصغر وطريقته بتوسع وإفادة . ومع كل هذا فليس هناك ما يدعونا إلى الشك في نص محمد بن إسحاق النديم الذي عدّهما كتابين مختلفين ، والمسعودي — وقد سبق صاحب الفهرست وقارب البلاذري — أشار إلى الكتابين في المروج والتنبية .

فلتعد إذن إلى ما قاله صاحب تاج العروس وما قاله صاحب كشف الظنون ، قال الزبيدي عن المعالم أو المعالم : إنه ثلاثون مجلداً ، ونجده في بعض نقوله في مواطن آخر يذكر كتاب أنساب الأشراف . فهل كان يعنى بالمعالم كتاب الأنساب أو كان يعنى به كتاباً آخر غيره ؟

لقد رجح (س . د . ف . جوتين) أنهما كتاب واحد . ووجهه في ذلك — ونحن لا نخالفه فيما رآه — أن الكتب التي ترجمت للبلاذري لم تشر إلى المعالم أو المعالم ، وأنه بالرجوع إلى كشف الظنون في أسماء الكتب التي بلفظ معالم أو معالم لا نجد اسم البلاذري بين مؤلفيها . وأن أغلب كتب المعالم هي في الشؤون الدينية أو تاريخ سيدنا محمد . والأجزاء الأولى من أنساب الأشراف فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما أن الأنساب يتناول الخوارج الذين منهم أو هم النواصب والتأصبيية .

وقال (جوتين) : إن الدكتور (بانيث) لاحظ أن المؤلفين في المهود السابقة كانوا يوردون الموضوع الواحد في عدة أجزاء ، وقد يحدث أن تحمل هذه

الأجزاء أسماء مختلفة . فلعل أحد النساخ - في الأزمان المتأخرة - وضع اسم العالم والمعاليم على الأجزاء الأولى من أنساب الأشراف لما فيه من ذكر للرسول ، وإشارة الزبيدي في مادة نصب من أن النواصب أو الناصبية ... هم الخوارج ، وأخبارهم مستوفاة في المعالم للبلاذري - ترجح لنا أن المقصود به أنساب الأشراف وذكره للكتاب باسم المفاهيم لعله تحريف طباعى أو هو اسم يراد به معنى المعاليم .

أما ما جاء في كشف الغلنن باسم استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أبى العباس أحمد بن جابر البلاذري فظاهر فيه أنه يشبه موضوع أنساب الأشراف . ولا مانع من أنه هو ، فالأنساب استقصى الأنساب والأخبار . ولعل التحريف في كنية البلاذري جاء من النساخ . ولا عبرة باختلاف عدد المجلدات التى ذكر أنها أربعون مجلداً ، وأن أنساب الأشراف عشرون مجلداً ، وأن المعاليم الذى ذكره الزبيدي ثلاثون مجلداً . فهذه أشياء تختلف باختلاف الناسخين ومساحات الصفحات التى كتبوا عليها وعدد الأوراق .

اسم الكتاب

إن الكتاب يتناول أنساب العرب ويشرحها ويتناول الأخبار ويستقصى فى ذلك ، فهو من جهة يعد كتاب أنساب ، ومن جهة أخرى يعد كتاب أخبار أو تاريخ أو استقصاء أو شروح .

لهذا لا نعجب حيناً نرى تعدد أسمائه لدى الناقلين منه بعده . فعنوان الكتاب المخطوط : « أنساب الأشراف » فى حين أنه قد كتب فى آخره ما يأتى : هذا آخر ما صنفه أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري من « جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .

وفى تهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ١١ : ... فى كتابه : جمل أنساب الأشراف

وفي معجم الأدباء وله من الكتب : «جمل نسب الأشراف» .
وفي ابن خلكان ترجمة يوسف بن عمر : «كتاب أنساب الأشراف وأخبارهم» .
وفي ابن خلكان ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة : «كتاب أنساب الأشراف» .
وفي تاج العروس مادة خشب ص ٢٣٤ ج ١ : والذي قرأت في كتاب
الأنساب للبلاذري ، وكذلك في مادة شرع ج ١ ص ٣١٦ ، وقبل مادة
بحرج ج ٢ ص ٦ .

وفي مروج الذهب في المقدمة : وكتاب النسب .
وفي كتاب بديع القرآن : شروح الأشراف .
وفي كتاب الشافى ص ١٩٦ : كتابه المعروف بتاريخ الأشراف ، وفي ص
٢٣٩ - ٢٤٦ : البلاذري في تاريخه .

وفي كتاب شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١٨ : وما زاده يحيى بن جابر البلاذري
في تاريخ الأشراف .
وفي معجم الأدباء ترجمة الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي :
البلاذري في تاريخه .

وفي ابن عساكر ترجمة البلاذري : صاحب التاريخ .
وتقدم أنه في الفهرست المطبوع : كتاب الأخبار والأنساب .
وتقدم أيضاً أن كشف الظنون فيه : أنساب الأشراف ، واستقصاء في
الأنساب والأخبار .

من هذا كله نخلص إلى أن الكتاب باسمه المطول كان :
« جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .
وتناوله الاختصار : « جمل أنساب الأشراف » . جمل نسب الأشراف .
أنساب الأشراف وأخبارهم . أنساب الأشراف . النسب . شروح الأشراف .
تاريخ الأشراف . التاريخ . « وتناوله بعض التغيير : كتاب الأخبار والأنساب .
واستقصاء في الأنساب والأخبار » .

الأشراف

يطلق الشريف في اللغة على الرجل الماجد أو من كان كريم الآباء ، ثم أطلق لقب الشريف على من كان من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملا العلويين والجعفرين والعباسيين . ومن الناس من قصره على ذرية الحسن والحسين . على أن التخصيص بآل البيت وبخاصة نسل علي لم يشهر إلا في القرن الرابع الهجري ويغلب أنه كان في أواخره .

ولعل الضعف الشديد الذي انتاب الدولة العباسية وظهور الدولة الفاطمية وقوتها هو الذي جرأ على إطلاق لقب الشريف على من كانوا ينتمون إلى نسل علي من السيدة فاطمة بنت رسول الله . إذ لا يعقل أن يطلق هذا على العلويين في عهد قوة العباسيين الذين كانوا يرون أن المم أولى من ابن البنت .

وإنا نجد هذا اللقب ألحق بالمرتضى : الشريف المرتضى على بن الحسين (٣٥٥ - ٤٣٦) وأطلق على الرضى : الشريف الرضى محمد بن الحسين (٣٥٩ - ٤٠٦) أما قبل ذلك فقد كان يطلق على نسل الإمام علي لفظ العلويين ، وعلى نسل أبيه لفظ الطالبيين ، فلسنا نجد لقب الشريف أطلق على جعفر الصادق (٨٠ - ١٤٨) ، ولم يقرن بعلي الرضا بن موسى الكاظم (١٥٣ - ٢٠٢) ، كما لم يقرن بالحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (٢٣١ - ٢٦٠) ، بل إن الحسين بن موسى بن محمد وهو والد الشريف المرتضى والشريف الرضى وكان من (٣٠٧ - ٤٠٠) لم يطلق عليه لقب الشريف ، وكل ما لقبوه به هو الطاهر ذو المناقب .

ولقد جاء في كتب التراجم من لُقّب من العباسيين بالشريف ، فمن ذلك الشريف البياض مسعود بن عبد العزيز أو ابن الحسين (توفي ٤٦٨) . وابن المبارية محمد بن محمد بن صالح (توفي سنة ٥٠٤) كان يلقب بالشريف العباسي . وهذان ينهى نسبهما إلى عبد الله بن عباس .

لهذا فإن ما أورده المرحوم أحمد تيمور في كتابه التذكرة ص ٣٧ نقلاً عن كتاب مشاهد الصفا من أن الشريف كان يطلق في الصدر الأول على من كان من أهل البيت سواء كان علوياً أو جعفرياً أو عباسياً ، ثم خصه القاطمين بلرية الحسن والحسين عليها السلام . هو نص ضئيف الحجة في أوله ، ومتفق معنا في نصفه الأخير . ويشبه هذا النص أيضاً ما أورده في التذكرة نقلاً عن كتاب علو الراسائل .

فالشريف في الصدر الأول لم يكن يقصد به إلا معنى السيد والمجاهد . وقصة جبلة بن الأيهم وهو غساني ، وتنصره في أيام عمر معروفة ، وقد ندم فقال : تنصرت الأشراف من عار لظمة وما كان فيها لو صبرت لها صرر . وينقل لنا المرحوم أحمد تيمور أن لقب شريف أطلق على غير آل البيت ، من ذلك في طبقات السبكي : الشريف العمري لأحد ذرية سيدنا عمر ، وما ينقله عن الضوء اللامع عدم تخصيص الشرف ببني قاطمة عليها السلام في بعض النواحي بل يطلقونه على بني العباس بل وسائر بني هاشم . وفي الحق أنه في عهدنا هذه تنصرف كلمة شريف إلى من كانوا من آل البيت ، مع أنها قد ابتدلت في بعض البلاد فصارت تطلق على من دخل الإسلام من أهل الملل الأخرى .

والبلاذري لم يرد بعنوان كتابه أنساب الأشراف أن يترجم لآل البيت ، وذلك واضح مما اشتمل عليه الكتاب من تراجم وأنساب وما كان متعارفاً له في عهده وقبله من معنى الشريف في اللغة .

ويتضح لنا ذلك أيضاً مما ألفه السابقون للبلاذري ، فالمدائني من مؤلفاته : كتاب أشراف عبد القيس ، وابن جبلة من مؤلفاته : كتاب أشراف بكر وتغلب وعبد القيس وبكر وتغلب لا تمت إلى الهاشميين ولا القرشيين ولا المضريين وإنما هي من ربيعة .

وأشار المرحوم أحمد تيمور إلى الأغاني ج ١٥ ص ٩١ طبع بولاق - وهذا نجده في ترجمة محمد بن صالح العلوي الذي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي

ابن أبي طالب ناقلا ما يأتي : « تدعوى بالشريف »^(١) المتولى أمر هذا الجيش ، وقال تيمور : وهو حسنى . وبالرجوع إلى القصة نجد أن حملونة بنت عيسى ابن موسى الحزرى التى خرجت فى قافلة إنما تعنى بالشريف السيد أو المجاهد أو رئيس الجيش ذلك أن محمد بن صالح العلوى كان يقطع الطريق وذلك فى أيام المتوكل ، فقال : « خرجت فى سنة كذا وكذا ومعى أصحابى على القافلة الفلانية قاتلتنا من كان فيها فهزمتناهم وملكتنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها وأنبغ الجمال إذ طلعت على امرأة من العمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ولا أحلى منطقاً فقالت : يا فتى إن رأيت أن تدعوى بالشريف المتولى أمر هذا الجيش ؟ إلخ . . . » . فهى لا تعرف إلا أنها وقعت فى أيدى جيش لقاطع طريق . وصاحب الأغاني لم يكن يعنى بالشريف والأشراف إلا السادة ، من ذلك ما جاء فى الجزء الرابع من الأغاني ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب فى ترجمة الدلال : وكان يخالس المشيخة والأشراف فيفيض معهم فى أخبار الناس وأيامهم حتى قضى نحبهم .

ويرى (جوتين) أيضاً أن الأشراف يراد بها النبلاء والعرب الخلفاء ، ومن كان يُقرض له فى بيت المال ألفا درهم أو ألفان وخمسمائة ، واستشهد لذلك الأخير بما جاء فى أنساب الأشراف نفسه فى ص ٣٢ ج ٥ الذى حققه وهو يأتي فى الخطبة فى صفحة ٩٣٧ بالمجلد الخامس ونصه : « فقال له عتاب بن حلاق أحد بني عوافة بن سعد وكان شريفاً » وكان عمر بن الخطاب فرض لعتاب هذا مع الأشراف فى ألفين وخمسمائة » واستشهد بما جاء فى ص ١٣٦ وهو فى الخطبة يأتي فى ص ٩٩٦ بالمجلد الخامس : « وقتل الضحاك وقتل معه من الأشراف ثمانون كلهم كان يأخذ القطيفة كان لكل رجل منهم فى العطاء ألفان وقطيفة يعطونها مع عطايتهم . »

(١) لعلها أيضاً محرقة عن كلمة الشريف ومعناها : القيم بأمر القوم .

سبق التسمية

لم تكن هذه الألفاظ : «أنساب ، أشراف ، أخبار» من مستحدثات البلاذرى ، بل هى كلمات جرى على التسمية بها من سبقوه . فأبو اليقظان^(١) النسابة (توفى سنة ١٩٠) من كتبه: أخبار تميم ، نسب خندف وأخبارها ، النسب الكبير . وهشام بن محمد الكلبي (توفى سنة ٢٠٦) من كتبه: كتاب النسب الكبير يحوى على نسب كثير من القبائل . والهيثم بن عدى (توفى سنة ٢٠٧) من كتبه: كتاب تاريخ الأشراف الكبير ، وتاريخ الأشراف الصغير . والمدائني (توفى سنة ٢١٥) من كتبه: كتاب أشراف عبد القيس . وأحمد ابن الحارث الخزاز (توفى سنة ٢٥٨) من كتبه: كتاب الأشراف . ومصعب بن عبد الله الزبيرى (توفى سنة ٢٣٣) من كتبه: النسب الكبير ونسب قریش وقد طبع . والزبير بن بكار (توفى سنة ٢٥٦) من كتبه : أنساب قریش أو نسب قریش وأخبارها .

ولقد جاء البلاذرى فرأى بعض هذه الكتب ، وسمع عن بعض آخر منها ، وتلقى من بعض مؤلفيها ، فوضع لنا كتابه مقتبساً التسمية كغيره ممن عاصروه أو سبقوه .

النسخة

النسخة التى بين أيدينا هى النسخة الوحيدة الموجودة بمكتبة عاشر أفندى بالآستانة ، صورتها دار الكتب فى اثنى عشر مجلداً ، المجلدات الستة الأولى عدد صفحاتها ١١٩٦ صفحة ، والمجلدات الستة الأخر عدد صفحاتها ١٢٥٨ صفحة ، فجملة صفحات الكتاب ٢٤٥٤ صفحة وتراوح

(١) انظر الفهرست عند تراجم كل منهم .

أسطرها بين ٣٢ ، ٣٧ سطراً حسب وضع العنوان في وسط الصفحات ،
والجلد السابع يبدأ ترقيمه بالعدد (١) .

وأصل هذه النسخة الخطية - كما جاء في آخرها - « كتب من الأصل
المشروع في كتبه سنة ٣٩١ والمفروغ منه في صفر سنة ٣٩٥ بمصر » .

نسختها - كما جاء في مقدمتها - الحسن بن الحسين بن كوجك العيسى
(المتوفى سنة ٤١٦) ، وذكر ابن كوجك ما يأتي : « نقلت هذه النسخة من
نسخة منقولة من خط البلاذري وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر
ابن الفضل بن القرات يشهد لها بذلك خطه عليها رحمه الله تعالى بعد أن قول
بها وثق بصحتها حرفاً بحرف » .

هل أن قول ابن كوجك فيه نظر ، فابن القرات الذي كان وزيراً بمصر
ولد سنة ٣٠٨ وتوفى في صفر سنة ٣٩١ هـ (انظر ابن خلكان ومعجم الأديباء)
ولا يتأتى التوفيق بين قول ابن كوجك وبين ما جاء في آخر النسخة - من أن
القراغ منها كان في صفر سنة ٣٩٥ بمصر - إلا بأن جعفر بن الفضل بن القرات
وقع بخطه على النسخة حين الشروع في كتابتها قبل وفاته بمجول شهر .

ثم إن نسخة ابن كوجك نسختها بعده أحمد بن محمد الموصلی ، فقد
جاء في آخر الكتاب ما يأتي : « وكان في الأصل على قلمه اضطراب في
مواضع من تقديم وتأخير وإسقاط ونحو ، وأتقنت كل ذلك من نسخة أخرى ،
فصار هذا القراع مرجحاً على أصله . وكان الشروع في كتبه في يوم السبت
الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين والقراغ منه في يوم السبت
بعد صلاة عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وست مئة ، على فترات تخطت
الكتابة ، فصار كتب جميعه في مدة عشرة أشهر وأيام ^(١) ، كتبه لنفسه الفقير
إلى الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصلی ثم الهمشي الشافعي
بسكته يرباط السيماسطي بدمشق حامداً لله ومصلياً على رسوله محمد وآله
وصحبه أجمعين وحسبنا الله وقم الوكيل .

(١) يلاحظ أن المدة هي ١١ شهراً وثلاثاً عشر يوماً ، إلا إذا كان قد أسقط القرات التي
لم يكتب فيها .

وقد ظلت نسخة الموصل قروناً في مكانها - الذي لا نعرفه الآن - إلى أن نسخت - كما جاء في آخر الكتاب - في القرن الثاني عشر الهجري بخط أحمد بن حسن الدهمشاوى في يوم السبت عشرين شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف من الهجرة (١١٢٣) .

ثم نقلت نسخة الدهمشاوى إلى مكتبة عاشر أفندى حوالى سنة ١١٥٤ هـ كما يدل على ذلك ختم واقفها المثبت عليها .

وقد جاء في فهرس دار الكتب عن هذه النسخة المصورة من النسخة الخطية ما يأتى : وهذه النسخة المخطوطة جزءان أحدهما بخط المحسن بن الحسين بن كرجك العيسى نقله من جزء من نسخة بخط المؤلف . والآخر بخط أحمد بن حسن الدهمشاوى . . . ونقله من نسخة بخط أحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقى . . .

ويبدو أن الم فهرس لم يتحقق من المخطوط والمقدمة والمختصرة في الكتاب لأنه يخالف ما كتبه عنها ، ونحن فيما كتبناه نتفق بعد مراجعتنا للكتاب مع ما كتبه (جوتين) بإيجاز في الجزء الخامس الذى أخرجه .

موضوعات الكتاب وطريقته

بدأ الكتاب بذكر نسب نوح عليه السلام ، ثم تكلم عن العرب ونزل إلى عدنان الذى هو رأس عمود نسب الرسول وظل يترى إلى أجداد النبی واحداً واحداً . ذاكراً ما يتصل بكل جد على حدة ذاكراً أبنائه باختصار حتى وصل إلى مولد الرسول في ص ٤١ المجلد الأول واستغرقت الصفحات في سيرته ٢٣٧ صفحة ، ثم تكلم عن أمر السقيفة ، وبدأ بعد ذلك يصعد في نسب الرسول مرة أخرى ، فتناول أبنائه الجدد الأول عبد المطلب واحداً واحداً فينبهم وبنى أبنائهم ومن نزل ، مستوفياً ما شاء من الأخبار والروايات ، ثم صعد إلى أبنائه

المجلد الثاني هاشم ، ونجدته ينتهي من بنى هاشم بن عبد مناف في المجلد الرابع ،
ويبدأ ببني عبد شمس بن عبد مناف .
وهكذا يظل متتبعا عمود النسب حتى يصل إلى النضر الذي يسمى قريشاً ،
فينتهي من نسب قريش في المجلد العاشر فيقول : انقضى نسب قريش .

بسم الله الرحمن الرحيم
نسب بنى كنانة بن خزيمه بن مدركة
وفي المجلد ١٢ ص ١٠٧٨ ، تم نسب ولد إلياس بن مضر

بسم الله الرحمن الرحيم نسب قيس ولد إلياس بن مضر

ثم ينزل متتبعا نسل قيس حتى يصل إلى ثقيف في ص ١٢٠٠ ويترجم
لبعض رجال ثقيف . ويبدو أنه توفي قبل أن ينتهي من بقية قبائل قيس .
ولا ندرى أكان في منهجه أن يترجم لقبائل ربيعة والقبائل اليمنية أم أنه كان
يريد الاختصار على المضربين .

ومع أن الكتاب خاص بالعرب نجد أنه عند ذكر الخلفاء يتكلم على ما كانوا
في عهدهم من رجالات واثارين ولو لم يكونوا عرباً ، مثل أبي مسلم الخراساني
وابن المقفع .

وليست للمؤلف مقدمة في أول الكتاب ترينا ما كان يريد ، وهذا الخلو من
المقدمة يشبه ما فعله أيضاً في ابتداءه فتوح البلدان ، فإنه بدأ الفتوح كما
يأتي : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرني جماعة من أهل العلم بالحديث
والسير وفتوح البلدان . . . » ، وبدأ أنساب الأشراف بما يأتي : « قال أحمد
ابن يحيى بن جابر : أخبرني جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا . . . » (ص ٢) .
لكنه وضع مقدمة صغيرة لا شأن لها بمنهج الكتاب ، وإنما بين فيها السبب في

عدم إعرابه للأعلام فقد جاء ما يأتي : « قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ^(١) : « قد كتبت الأسماء في كتابي هذا على صورتها ولم أعربها في النسب لئلا يظن ظان أن بعض الألفاظ التي في الاسم المنصوب الجارية ^(٢) ثابتة فيه وأنها ليست بإعراب ، وكذلك رأيت عدة من المشايخ فعلوه في النسب » .

ونبه ابن كوجك أيضاً في المقدمة بقوله : « وتركت إعراب الأسماء كما تركتها ، فلا يطعن على » - في إسقاط الألف الثابت في الاسم إذا أعرب - طاعن - » .

والخلو من المقدمات في الكتب التي اعتمدت على رواية الأخبار بأسانيدها يكاد أن يكون نمطاً جارياً في عصر البلاذري ، ومن ذلك كتاب الطبقات لابن سعد (٢٣٠) وأخبار أبي نواس لأبي هفان (٢٥٧) وكتاب الأخبار الطوال للدينوري (٢٨١) وكتاب الورقة لابن الجراح (٢٩٦) وكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (٢٧٦) بخلاف كتبه عيون الأخبار والشعر والشعراء والإمامة والسياسة المنسوب إليه فهي تكاد تخلو من رجال السند ، وله في بعضها أقوال ودراسات ، أما الكتب المختصة بالحديث : مسند أحمد (٢٤١) وسنن الدارمي (٢٥٥) وصحيح البخاري (٢٥٦) وسنن ابن ماجه (٢٧٣) وسنن أبي داود (٢٧٥) فإنها خلت من المقدمات ، ما عدا صحيح مسلم (٢٦١) الذي كتب مقدمة وافية بغرضه .

وأنساب الأشراف ككل الكتب ذات الأسانيد يذكر الخبر برواياته المختلفة ويعقد تراجم مطولة لبعض الأعلام الذين اشتهروا من حكام وعلماء وأدباء . فقد ترجم مثلاً لأبي بكر في ٢٠ صفحة ، ولعمري في ٧٢ صفحة ، ولعل

(١) يلاحظ أن كلمة البلاذري هذه ينبغي أن تكون زائدة من الناسخ لأن البلاذري لم يذكرها في مقدماته وفي ص ٢ أيضاً من الأنساب : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : وحدثت عن أبي روق ... » ولا يعقل أن يضيف إلى نفسه كلمة البلاذري التي ألحقت به بعد شربه البلاذري فجعله موسوماً يوضع في المارستان إلا إذا صح أن الذي شربه هو جده جابر بن داود .

(٢) المقصود بالجارية : المصروف .

وبنيه في أكثر من ٣٠٠ صفحة، وترجم للحرير في ١٥ صفحة، وللفرزدي في ٢٠ وللحجاج بن يوسف الثقفي في ٤١ . . .

وإذا أورد نصاً في موضوع أو ترجمة ثم جاءت ترجمة لشخص يتعلق به النص أوردته مرة أخرى ، وذلك شيء نلاحظه أيضاً في كتب الحديث التي تعيد الأحاديث إذا ناسبت بعض الموضوعات .

فأمر السقاية وانتقالها أوردته البلاذري في ص ٢٤ ، ٢٥ المجلد الأول، ثم أوردته في ص ٥٣٣ المجلد الثالث، وفي المجلد الثاني ص ٣٣٦: «حدثنا يوسف ابن موسى قال على عليه السلام بالكوفة كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم . . .» وأوردته في المجلد الثالث ص ٤٧٠ . وفي المجلد الثاني ص ٣٤٠: «قال هشام لعمر بن علي بن أبي طالب كيف لا تطلب القيام بهذه الصدقة لنفسك . . .» وأوردته في المجلد الثالث ص ٥٠٣ — وفي المجلد الثالث ص ٤٧٧ أورد كتاب معاوية إلى الحسين ثم أوردته في المجلد الرابع ص ٧٤٣ ، ٧٤٤

أما الحادثة الطويلة فإنه يحيل فيها على ما تقدم . في المجلد الثالث ص ٤٧٨ : «وكان من خبر مقتله (مسلم بن عقيل) ما قد ذكرناه في خبر ولد عقيل ابن أبي طالب ، وقد أورد ذلك في المجلد الثاني من ص ٣٠٨ إلى ص ٣١٢ .

وقد غنى البلاذري بذكر الخوارج عناية كبرى فلم يترك خليفة أمويًا يترجم له إلا بعد أن يعنون بما يأتي : «الخوارج في عهده» .

وهذا بخلاف ما ذكره في خلافة علي بن أبي طالب .

والكتاب يختلف عن كتب التاريخ فهو لا يسوق الحوادث على تسلسل الأعوام ولا يتتبع تسلسل الحكام :

ويختلف عن كتب الأنساب فلا يسرد النسب موجزاً . ولم يقتصر في ترجمته للحاكين على مبدأ حياتهم ومنهاها باختصار . بل هو صاحب طريقة وأسلوب يختلف عن كل ذلك، إنه يجمع بين التاريخ والتراجم والأدب وتشابك الأنساب .

توثيق النسخة والنقل عنها

إن الفترة التي بين خط النسخة الأخيرة التي وصلتنا من الكتاب وبين تأليفه حوالي تسعة قرون . فهل هذه النسخة الأخيرة مطابقة لما ألفه البلاذري أو هي شيء آخر غيره ؟

لقد دُوِّنَ في أول الكتاب أنه للبلاذري كما أثبت مثل ذلك في آخره . وعلى الرغم من هذا فقد يحدث الوهم بأنه موضوع عليه لطول الفترة بين التأليف والنسخ الأخير .

إلا أننا بالرجوع إلى رجال السند الذين امتلأت بهم صفحات الكتاب نجدهم رجالاً غير مفتعلين ، فكل منهم ثبت اتصاله بمن بعده وأخذه عن كان قبله ، والذين حدث عنهم البلاذري مباشرة ورد النص على اتصاله بأغلبهم ، وأجاز اتفاق الزمن أنه أخذ عن بقيتهم ، وبمقارنة رجال السند في أنساب الأشراف برجال السند في فتوح البلدان نجد الأكثرية من سلسلة الرجال متفقة في الكتاين . ومع هذا فإن ما جاء في الكتب التي ألفت بعد البلاذري آخذة عنه يتفق مع ما ورد في نسختنا تمام الاتفاق ، وبخاصة إذا وردت سلسلة الإسناد . وهناك أخبار كثيرة وروايات متفقة في نصها مع ما في كتاب البلاذري وردت في كتب الحديث والتراجم وتاريخ الطبري ويختلف رجالها المباشرون لكل مؤلف ، وهذا ما يبعث على الثقة بأن الكتاب خلا من افتعال الأخبار وتلفيق الحديثين والرواة ، ويكاد يكون من العبث بعد هذا ادعاء أن إنساناً ألف هذا الكتاب القيم وزعم أنه هو كتاب البلاذري الذي طال بيننا وبينه الأمد .

ونحن لا نتظر من معاصري البلاذري أن يتقلوا عن كتبه ، أو يتقلوا شيئاً من أخباره الأدبية ، فابن قتيبة قد أهل كثيراً من شعراء عصره وأدبائه ، والبلاذري نفسه أهل أخبار من عاصروه .

أما معاصرو البلاذري من أصحاب كتب الحديث فإنهم كانوا وبخاصة البخاري ومسلم يستحرون في شيوخهم شروطاً قد لا تتوافر جميعها في البلاذري ، ولا يقال إن المعاصرة دعهم إلى تركه ، فهمتهم مرتبطة باتصال الرجال ، ورواية

الحديث لا تأتي إلا عن طريق المشافهة ، وكانوا في كثير من رواياتهم يتلقوا الأكبر عن يصفوه سناً للثقة به أو لانفراده بالخبر .

ولقد كان البلاذري إخبارياً نساباً هجاء ، يسعى وراء الاتصال بأصحاب الجاه والسلطان ، يضاف إلى هذا أنه وسوس في آخر عمره ، وبعض هذا مما يدعو رجال الحديث إلى تركه أو إهمال ما أخذ منه ، ونحن لا نجد في رجال البخاري ومسلم رواية عن ابن سعد صاحب الطبقات ، ولا عن الواقدي ، أو هشام بن الكلبي ، أو أبيه محمد بن السائب ، ولا عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، ولا ابن أخيه الزبير بن بكار (راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين) .

لكن المعجب من محمد بن جرير الطبري ، كيف لم يتقل عن البلاذري ولم يذكره في تاريخه ؟ (راجع فهرس الطبري) لعل الفترة الطويلة من المعاصرة هي التي جعلته يتركه . فالطبري ولد سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٣١٠ هـ أما كونه مفسراً محدثاً وقيهاً مجتهداً ، له شروط في رجاله ، فهذا شيء لا يدعو إلى أن يهمل البلاذري في سوق الحوادث التاريخية ، لأن الطبري نقل كثيراً مما رواه أبو مخنف لوط بن يحيى (المتوفى سنة ١٥٧) وقد قيل فيه : إنه إخباري تالف لا يؤثق به ، وإنه ضعيف ، وإنه ليس بشيء .

وأبو الفرج الأصفهاني (١٨٤ - ٣٥٦) أمره أعجب من الطبري ، فإنه في كتابه مقاتل الطالبين لم يذكر شيئاً عن البلاذري ، في حين أن ما أورده البلاذري عن آل أبي طالب يتجاوز ثلاثمائة صفحة .

على أنه قد ذكر البلاذري في بعض أسانيده في كتاب الأغاني (انظر الجزء الرابع طبعة دار الكتب) وما رواه عنه هو عن طريق يحيى بن النديم ، ونجده في كتاب أنساب الأشراف ، ففي الأغاني ج ٤ ص ٣٩٧ أن ابن هرمة كان مغرمًا بالنيل فر على جيرانه وهو شديد السكر . . . إلخ ، وهذا موجود في المجلد العاشر ص ٦٩٦ من الأنساب . وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ قصة عن طريق بن إسماعيل الثقفي نجدها في المجلد ١٢ ص ١٢٥٤ من الأنساب .

وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٠٩ أن أم الصلت ابن طريح ماتت وهو صغير . . .
ونجد ذلك في المجلد ١٢ ص ١٢٥٥ .

وروى الصولي عن طريق يحيى بن النديم عن البلاذري أيضاً في كتابه الأوزاق
أشعار أولاد الخلفاء نصين وهما موجودان في الأنساب ، في ص ١٧ : « حدثنا
يحيى بن علي عن أحمد بن يحيى بن جابر قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن
المهدي أن حياء الطائفة أم ولد المنصور كانت بعثت بشكلة أم إبراهيم إلى
الطائف . . . وهذا في الأنساب بالمجلد الرابع ص ٦٧٠ ، وفي الأوزاق ص ١٦
حدثنا يحيى بن عبد الله (وصوابها عليّ) قال : حدثني أحمد بن يحيى بن
جابر قال : هجا ابن سماعة المعيطي سليمان بن أبي جعفر الخ »
وهذا في الأنساب المجلد الرابع ص ٦٦٨ .

والشريف المرتضى في أماليه بطريق الرواية عن علي بن محمد الكاتب
عن الصولي عن يحيى بن النجم عن البلاذري نقل حوادث وأقوالاً تروى عن
خالد بن صفوان (انظر ج ٢ ص ٢٦١ إلى ٢٦٣ من أمالي المرتضى) وهذه
النصوص موجودة في أنساب الأشراف المجلد الحادي عشر في ترجمة خالد بن
صفوان من ٩٦٧ - ٩٨٧ وأولها في الأمالي نجده في ص ٩٧٨ وبقي ما في
الأمالي منه انظر ص ٩٦٩ ، ٩٦٩ أيضاً و ٩٧٤ ، ٩٧٤ أيضاً من الأنساب .
والشريف المرتضى في أماليه لم يشر إلى كتاب الأنساب ، ولكنه ذكر كتاب
الأنساب صراحة في كتابه (الشافي في الإمامة والنقض على كتاب المغني
للقاضي عبد الجبار بن أحمد والرد عليه فيما أورده لنصرة أولياء الشيعين
وأهل السنة والجماعة طبع ١٣٠١ هـ لـ إيران) إلا أنه سماه تاريخ الأشراف ،
والتاريخ .

فما جاء من ذلك في الشافي ص ٢٠٧ سطر ٢١ : وقد روى أبو الحسن أحمد
ابن يحيى بن جابر البلاذري قال حدثني بكر بن المشام (وصوابها
المهشم) قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن
عباس قال بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى عليّ حين قعد عن بيعته وقال :

اتقى به بأعنف العنف ، فلما أتاها جرى بينهما كلام ، فقال له على : احلب حلباً لك شطره ، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً ، وما ننفس على أبي بكر هذا الأمر ، لكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا . وهذا النص في الأنساب المجلد الثاني ص ٢٨٢ . وفي الشافى ص ٢٠٨ سطر ٦ : وروى البلاذرى عن المدائنى عن أبي جرى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « لم يبايع على أبابكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر ، فلما ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه ، فقال عمر : لا تأته وحلك ، قال : وماذا يصنعون في ؟ فأتاه أبو بكر فقال رضى الله عنه والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير .. ؟ » وهذا النص في الأنساب المجلد الثاني ص ٢٨٢ ، وانظر أيضاً ما جاء في الشافى ص ٢٨٨ سطر ٢٧ فإنه في الأنساب المجلد الثاني ص ٣٥٨ وما جاء في الشافى ص ٢٦٠ سطر ٣ فإنه في الأنساب المجلد الخامس ص ٢٣١ .

وقد جاءت تقول أخرى في كتب مختلفة عن أنساب الأشراف مصرحة باسم الكتاب أو باسم البلاذرى فقط ، ذكر أغلبها (جوتين) في صفحة ٢٤ من المقدمة الإنجليزية^(١) ولم يقابل بينها وبين ما جاء في الأصل إلا ما كان في الجزء الذى أخرجه ، ولم يذكر ما أورده ابن خلكان في ترجمة يوسف بن عمر وما أورده في ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة، وذكر ما أورده ابن خلكان في ترجمة ابن المقفع . ولم يشر إلى ما جاء في الأغاني ج ٤ ، ولما في أمالى المرتضى ، وانظر بعض القول عن الكتاب في شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

ونحن نورد بعض ما أشار إليه جوتين :

تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٢٥٠ و ج ٥ ص ٦٦ و ج ٦ ص ١١ .
الشافى للمرتضى ص ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ .

(١) لم يذكر (جوتين) إلا أرقاماً، وقد رجعنا إلى مواضعها في الكتب التى بين أيدينا وتحققنا من صحتها .

معجم الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي ، معجم البلدان . غزة . والمهرم .
 الإصابة ج ١ ص ٨٢٤ وليس بين أيدينا هذه النسخة ، ولكنني وجدت في
 الإصابة ج ٨ ص ٢٩ أسماء بنت مخربة ذكر البلاذري عن أبي عبيدة معمر
 ابن المنقري ، قدم هشام بن المغيرة نجران وفي ص ١٠ وقال البلاذري ...
 تاج العروس ص ٢٣٤ ج ١ (مادة خشب) و ج ١ ص ٣١٦ مادة
 شرب و ج ٢ ص ٦ قبل مادة بمخرج .
 وقد قابلت بعض ما أورده جوتين فوجدت ما جاء عن ابن المقفع في ابن
 خلكان موجوداً في المجلد الرابع ص ٦٣٨ .
 وما جاء في معجم البلدان (هرم) هو في المجلد الأول أنساب ص ٣٥ ونقله
 عنه تاج العروس . وما جاء في معجم البلدان (غزة) هو في المجلد الأول أنساب
 ص ٢٧ .
 هذا بخلاف ما سبق أن ذكرته مقابلاً في الصفحات السابقة ويكنى ما قابلناه
 دليلاً على صحة النقل وثبوت الكتاب .

مضمون أنساب الأشراف

وإتماماً للفائدة رأينا أن نثبت هنا الفهرس العام لمضامين كتاب أنساب
 الأشراف . وكان الأستاذ الجليل الدكتور محمد حميد الله قد وضع هذه المضامين
 عن نسخة استامبول الموجودة بين أيدينا . ونشرها في نشرة المعهد الفرنسي بلمست
 عام ١٩٥٤^(١) . ونحن نقل ذلك عنه :

M. Hamidullah, *Le Livre des Généalogies d'Al-BALADURIY* dans le bulletin d'études orientales (I.F.D) Tome XIV, 1952-1954

فهرست أنساب الأشراف للبلاذري

مخطوط استانبول

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
			المجلد الأول
٨١	صهيب بن سنان	٢	نوح
٨٣	بلال بن رباح	٣	علم وجندس
٨٧	عامر بن فهيرة	٤	ملوك كتنة
٨٨	جارية بن الخويل، النهدية، أم عيسى	٥	عدنان بن أدد
٨٩	أسماء من هاجر إلى الحبشة	١١	أبو رغال
١٠٦	أمر الشعب والصحيفة	١٢	مضر
١١٠	مضر الطائف	١٤	البأس
١١١	أمر القبة	١٥	مدرسة وابنة غزوة
١١٩	المعراج والإسراء	١٦	النضر بن كنانة
١٢٠	الحجرة	١٧	لقى بن غالب
١٢٧	الكلعاء، الفصة	٢٠	الحادر، وإصلاح فمت الكعبة
١٢٨	الأذان	٢٠	قصى
١٢٨	للمناقض	٢٥	عبد مناف وحدث الإيلاف
١٣٥	للفزوات	٢٨	عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
١٤٨	أحد	٣١	كتابة عهد مع غزاة
١٦٣	بئر التميمير	٣٣	يوم ذات لكتف
١٦٥	الختلق	٣٤	عبد الله بن عبد المطلب
١٦٨	الحنينية	٤٠	رسول الله
١٦٩	مخير وواحد القرى	٤٣	أسفان للعبادة
١٧٠	فصح مكة	٤٥	لجدار البرانس، حفرها رسول الله
١٧٦	حنين	٤٦	مبحث رسول الله
١٧٧	تبطه	٤٧	ورقة يقرأ الكتب
١٧٨	حجة الوداع	٦٦	عقبة بن أبي معيط
١٧٩	السرايا	٧٠	ذكر المستضعفين
	سرية حلقة بن مجزؤ إلى مراكب	٧١	عمار بن ياسر
١٨٥	الحيشة بالقرب من مكة	٧٩	غراب بن الأوت

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٣٧	الفضل بن العباس	١٨٧	صفة رسول الله
٥٣٩	عبد الله بن العباس	١٩١	أزواج رسول الله وأولاده وأحفاده
٥٥٣	عبيد الله بن العباس	٢٢٥	مولد رسول الله وعلمه
٥٥٧	ثم بن العباس	٢٣٤	أمر سلمان الفارسي
٥٥٨	معيد بن العباس	٢٤٥	لباس رسول الله
٥٥٨	عبد الرحمن بن العباس	٢٤٦	خيل رسول الله وإبله
٥٥٨	تلم بن العباس	٢٤٨	ما كان لرسول الله من الفتيحة
٥٥٨	كثير بن العباس	٢٥١	سلاح رسول الله
٥٥٩	الحارث بن العباس	٢٥٣	السري ، المؤذن
٥٦٠	عبد الله بن العباس وأولاده	٢٥٥	عمال رسول الله
٥٦٥	محمد بن علي بن عبد الله بن العباس	٢٥٦	كتاب رسول الله
٥٦٨	داود بن علي	٢٥٦	ذكر الفواطم والمواتك في أمهات النبي
٥٦٩	عيسى بن علي	٢٥٨	البنار (آبار)
٥٦٩	سليمان بن علي وأولاده	٢٥٩	المحمدون في الجاهلية وعلى عهد رسول الله
٥٧٤	صالح بن علي	٢٦٠	المشبهين برسول الله
٥٧٥	إسماعيل بن علي	٢٦٠	أقوال رسول الله في أبي بكر
٥٧٥	عبد الصمد بن علي	٢٦١	مرض موت رسول الله
٥٧٦	يعقوب بن علي	٢٧٤	خسله وتكفيله
٥٧٧	إسحاق ما وجد في قبور بني أمية	٢٧٨	أمر السقيفة
٥٨٣	أولاد محمد بن علي بن عبد الله	٢٨٦	سلف الفضيل وأصحاب رسول الله
٥٨٩	عبد الله بن محمد وهو السفاح	٢٩٠	أبو طالب وأولاده
٥٩٢	أمر قحطبة	٣١٢	علي بن أبي طالب ومكاتيبه
٥٩٧	أمر ابن هبيرة ويقطله	٣٣٩	ولد علي بن أبي طالب
٦٠٢	أمر أبي سلمة	٣٤٦	وقعة الجمل
٦٠٤	بريد رسول الله	٣٥٥	مقتل طلحة
٦٠٩	أمر زياد بن صالح	٣٥٧	مقتل الزبير
٦١٠	أمر السفياني وبسام بن إبراهيم	٣٦٣	أمر صفين
٦١١	أمر مسلم بن قتيبة بن مسلم	٣٨٢	نص الكتاب بين علي ومعاوية
٦١٥	أولاد أبي العباس السفاح	٣٩١	وقعة النهروان
٦١٧	أبو جعفر المنصور	٤٣٠	أبو ملجم ومقتل علي
٦٢٧	أمر أبي مسلم الخراساني	٤٣٧	أمر الحسين بن علي وأولاده
٦٣٥	أمر ابن المقفع	٥٠٢	زيد بن علي بن الحسين
٦٣٩	أمر سديف وأبن هرمة	٥٢٦	العباس بن عبد المطلب وأولاده

مبحث	صفحة	مبحث	صفحة
أمر أبي داود خالد، وعبد الجبار الأزدى	٦٤٠	حرب بن أمية ، أبو سفیان بن حرب	٦٩١
أمر عمرو بن عبيد	٦٤٢	معاوية بن أبي سفیان	٦٩٥
أمر الروندية ومن بن زائدة	٦٤٥	بيعة معاوية ليزيد	٧٥٥
اتخاذ الخيش للتبريد في الصيف	٦٤٨	أمر الخوارج : أمر عبد الله بن أبي	
أمر أبي أيوب المورياني الكاتب	٦٤٩	الحصاء	٧٦٢
أمر عقبة بن مسلم ، وسفاد	٦٥١	أمر حوثة بن وداع ، وغيره	٧٦٣
أمر مليك بن حرمة	٦٥٢	أمر زياد	٧٧٤
أمر طي بن الحبيب	٦٥٤	سمرة بن جندب	٧٨٥
عطية بن بشر التميمي	٦٥٤	حجر بن عدي الكندي ومقتله	٧٩٨
حسان بن عيسى الممداني	٦٥٤	عمرو بن الحنفى الخزاعي	٨١٢
عيسى بن أبي شيبان	٦٥٤	أولاد معاوية بن أبي سفیان	٨١٧
الفصحح للشيباني	٦٥٤	يزيد بن معاوية	٨١٨
المهدي	٦٥٥	أمر الإمام الحسين ، وابن عمر ،	
سوار بن عبد الله التميمي	٦٥٧	وابن الزبير	٨٢٥
خلافة المهدي	٦٦٧	أمر عبد الله بن الزبير بعد مقتل الحسين	٨٢٨
الحادي	٦٦٩	أمر عمرو بن الزبير بن العوام	٨٣٢
هارون	٦٦٩	من قتل بالحرّة : الفضل بن العباس	٨٤٢
يحيى بن محمد بن علي ، والعباس بن محمد	٦٧١	حصار ابن الزبير بمكة	٨٤٥
أمر شرار بن عبد المطلب	٦٧١	أولاد يزيد	٨٥٤
حمزة بن عبد المطلب	٦٧٢	خالد بن يزيد	٨٥٦
المقوم ، وسجل ، والحارث بنو عبد المطلب	٦٧٨	عبد الله الأسوار بن يزيد، وعبد الرحمن	
ومن بن نوفل : المغيرة بن نوفل	٦٨٠	ابن يزيد	٨٦٠
يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل	٦٨٠	أبو بكر بن يزيد ، وعقبة بن يزيد	٨٦١
بنة	٦٨٠	أولاد زياد	٨٦١
ثم بن عبد المطلب	٦٨٣	عبد الرحمن بن زياد	٨٦٢
أبو لب بن عبد المطلب	٦٨٣	عبيد الله بن زياد	٨٦٣
غنداق بن عبد المطلب	٦٨٧	أمر مالك النخعي ، وسلم اليشكري	٨٧٠
بنات عبد المطلب : أم حكيم وعاتكة	٦٨٧	أمر خالد بن عباد السلمي ، وعقبة	
ويرة ، وأروى ، وأسمدة وصفية	٦٨٨	ابن النورد	٨٧١
أسد بن هاشم بن عبد مناف	٦٨٩	المهتات بن ثور السلمي ، وغيره	٨٧٢
صاحب مثل « ربح بختي حنين »	٦٨٩	ثابت بن علة الراسي	٨٧٣
عبد شمس بن عبد مناف	٦٨٩	عيسى الخطي ، ودياء النخري	٨٧٣
أمية	٦٩٠		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩٥٠	قوله عبد الرحمن بن عوف	٨٧٤	عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد
	أمر عمار بن عبد قيس ، وعبد الله	٨٩٠	أولاد سفيان بن أمية : الحارث وطليق
٩٥١	بن الأرقم	٨٩١	أولاد أبي أحيحة : أحيحة بن سعيد
٩٥١	سير أهل الأنصار إلى حثان	٨٩١	خالد بن سعيد بن العاص
٩٥٩	كرافة حثان للقتال	٨٩٢	عمرو بن سعيد بن العاص
٩٦٠	أمر عمرو بن العاص	٨٩٣	أيان بن أبي أحيحة
٩٦٥	رويا حثان ومقطه	٨٩٤	سعيد بن سعيد بن العاص
٩٧٨	أولاد حثان : عمرو بن حثان	٨٩٤	الحكم بن أبي أحيحة
٩٧٩	عبد الله الأكبر المطرف بن حثان	٨٩٤	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
٩٨٣	ولد عمر بن عمرو بن حثان	٨٩٦	حنيفة بن عثرم
٩٨٤	وليد ، وشماله ابنا حثان	٨٩٦	عمرو بن سعيد
٩٨٥	سعيد بن حثان	٩٠٣	يحيى بن سعيد
٩٨٦	أيان بن حثان	٩٠٤	محمد بن سعيد
٩٩٥	يوم مرج راهط	٩٠٤	حنيفة بن سعيد ، وغيره
١٠٠٢	مقتل النعمان بن بشير	٩٠٥	عبد الرحمن بن سعيد
١٠٠٤	يوم الرملة	٩٠٥	موسى بن عمرو الأشعث
١٠١٠	ولد الحكم بن العاص	٩٠٥	عتاب بن أسيد
١٠١١	يحيى بن الحكم	٩٠٦	أولاد عتاب
١٠١٢	ولد مروان بن الحكم	٩٠٧	خالد بن أسيد
١٠١٣	بشير بن مروان	٩٠٩	يوم الحفرة بالحصرة سنة ٦٩
١٠٢٣	عبد العزيز بن مروان	٩١٧	عبد الملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد
	عبد الله بن الزبير في أيام مروان	٩١٧	المغيرة بن أبي العاص
١٠٢٥	وعبد الملك	٩١٨	حُثان بن حُفان وفضائله ومقطه
	أمر التوليين وشبر عين الوردية	٩٢٦	أمر الشورى
١٠٣٥	(وأس القين)	٩٣٢	ما أذكر من سيرة حثان
١٠٤٠	المختار بن أبي عبيد القتي	٩٣٥	الوليد بن عقبة وإلى الكوفة
١٠٤٥	مقتل لياس بن مضارب وابنه	٩٣٩	أمر عبد الله بن مسعود
١٠٤٧	أمر حسان بن خالد	٩٤٠	أمر الحمصي
١٠٥٠	يوم جباله سبيع	٩٤١	أمر سعيد بن العاص وإلى الكوفة
١٠٥١	أعيان المختار	٩٤٣	أمر المستريرين من أهل الكوفة إلى الشام
١٠٥٣	مقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص	٩٤٥	قوله جيلة الأنصارى وجهجاه الففارى
١٠٥٦	أمر الكروى	٩٤٦	أمر عمار بن ياسر
١٠٥٦	أمر المثنى بن غزيرة البليدى	٩٤٨	أمر أبي ذر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٢١٢	خالد الخارجي	٩٩	أبو زياد المرادي ، أبو معبد الشقي ،
٢١٣	عبد المظفر ، والأشعث القسري		المضك المظاني ، خارجي من
	خوارج مقوق ، وكانوا تسعة عشر ، على		عبد القيس بالبحرين
٢١٣	المراق	١٠٠	الريان البكري ، داود بن محرز المقيس
	أمر خارجي بالموصل ، وطلح بن بشر	١٠١	أخطار الغري ، داود بن النعمان المبيد
٢١٣	الشيباني	١٠٢	مطر بن عمر بن شور
٢١٦	أبو الصحرى ابن شبيب بن يزيد	١٠٣	جواز الضبي
٢١٦	وزير الخارجي		خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان
	خالد بن عبد الله القسري وغيره من		الخوارج في أيام الوليد : أمر زياد
٢١٦	ولاة العراق	١١٨	الأعشى
٢١٧	ابن هيرة	١١٨	عبد المظفر بن جابر ، أبو يحيى
٢١٨	بلال بن أبي بردة	١١٩	أمر سليمان بن عبد الملك
٢١٨	خالد القسري	١٢٧	الخوارج : داود بن عقبة المبيد
٢١٩	أبان بن الوليد	١٢٨	أمر عبد العزيز بن مروان وولده
٢١٩	يوسف بن عمر	١٢٩	عمر بن عبد العزيز
٢٠٧	أبو العجاج السلمي	١٦٥	الخوارج : بسطام بن مري
٢٠٩	خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٦٩	ولد عمر بن عبد العزيز
٢٢٧	مقتل الوليد بن يزيد	١٧٦	ومن ولد عبد العزيز بن مروان
	أمر يزيد بن الوليد بن عبد الملك	١٧٦	فتنة بن سبيل ، وهو عمرو كيلجة
٢٣٧	ابن مروان	١٧٩	خلافة يزيد بن عبد الملك
٢٤١	أمر إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	١٨٤	قصة سلامة
٢٤٢	أمر أبي محمد السفياقي بعد مقتل الوليد	١٨٩	أمر عمر بن هيرة
٢٤٢	يوم القناع ، ويوم الفلج الأول ، بالهامة	١٩٥	أمر يزيد بن المهلب وقصته
٢٤٤	يوم الفلج الثاني	٢٢٠	شعر آل المهلب بقتاديل
٢٤٤	يوم مطن الصحراء ، ويوم النشاش	٢٢٨	أولاد يزيد بن عبد الملك
٢٤٦	أمر محمد بن مروان ، وولده	٢٢٩	الخوارج : عتقان
٢٤٦	أمر مروان بن محمد بن مروان		مسعود بن أبي زئب ، ويصحب بن محمد
٢٤٧	ولد مروان بن محمد	٢٣١	البزالي ، وسعيد بن بد
	أمر حمص ويصفي ، وأمر يزيد	٢٣٢	أمر مسلمة بن عبد الملك
٢٥٠	ابن خالد القسري	٢٣٤	أولاد مسلمة
	ثابت بن نعم بن زينة بن روح	٢٣٥	خلافة هشام بن عبد الملك
٢٥٢	ابن زباج الجذافي	٢٣٦	أولاد هشام : مسلمة أبو شاعر
٢٥٣	أمر سليمان بن هشام بن عبد الملك	٢٦١	الخوارج : صبيح الخارجي

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٤٠٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن حامر	٣٥٥	غير يوم المنقب في أيام مروان
٤٠٥	عبد الكريم بن عبد الله بن حامر		الخوارج في ولاية عبد الله بن عمر
٤٠٧	بنو ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف	٣٥٩	العراق ليزيد بن الوليد الناقص
٤٠٨	أبو حليفة	٣٥٩	أمر بطغام الشيباني
٤٠٩	سالم مول أبي حليفة	٣٦١	أمر القسحاك بن قيس
٤١١	حبة بن ربيعة ، الوليد بن عتبة	٣٦٨	أمر شيبان بن سلمة الأكبر الشيباني
٤١١	هشام بن حبة	٣٧٠	أمر يزيد بن عمر بن هيرة والخوارج
٤١٢	بنو عبد المزي بن عبد شمس	٣٧٢	أمر شيبان الصغير بن عبد العزيز
٤١٢	أبو العاص بن الربيع بن عبد المزي	٣٧٢	أمر عمر بن سالم الشيباني
٤١٣	بنو أمية الأصغر بن عبد شمس		غير عبد الله بن يحيى بن عمرو بن
٤١٥	بنو المطلب بن عبد مناف	٣٧٣	شرحبيل
٤١٥	عبدة بن الحارث بن المطلب	٣٧٧	وقعة قديد
٤١٦	سطح بن أثالة بن هباد بن المطلب	٣٧٩	وقعة وادي القرى
٤١٧	ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب		غير صنم ، وأمر يحيى بن عبد الله
	السائب بن عبدة بن عبد يزيد ، وبهم	٣٨٢	ابن عمرو الحميري
٤١٨	ابن الصلت ، وعمرو بن حلقمة		أمر يحيى بن كرب ، وعبد الله بن
٤١٩	بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي	٣٨٢	معيد
٤١٩	سطم بن عدي ، وجبير بن مطعم		يزيد بن عمرو بن هيرة عامل مروان
	النجار بن عدي بن نوفل ، ولفاع	٣٨٣	عل العراق
٤٢٠	ابن ظريف	٣٨٥	مقتل مروان بن الحكم
٤٢١	سلم بن قرظة بن عبد عمرو بن نوفل	٣٨٦	يوم الزباني من أرض الموصل
٤٢١	بنو عبد الدار بن قصي	٣٩٠	أمر بني مروان بن محمد
٤٢١	عنان بن طلحة ، وشيبة بن عثمان	٣٩١	ذكر من قتل من بني أمية وأقباهم
	عبد الله بن الأحجم بن شيبة ،	٣٩٤	أمر حبيب بن مرة المزي
٤٢٢	وصبب النخيل بن عمر		ولد أبي عمرو بن أمية ، أبو وهبة ،
		٣٩٥	مسافر
٤٢٥	سويط بن حرملة ، وصكرمة بن حامر	٣٩٦	عقبة بن أبي معيط وولده
	جهم بن قيس ، والحارث بن حلقمة	٣٩٨	ولد الوليد بن عقبة : أبو قطفة عمرو
٤٢٥	ابن كلدة	٣٩٩	عمارة بن عقبة بن أبي معيط
	النضر والنضير ، أبناء الحارث بن		بنو سفيان بن أمية الأكبر بن
٤٢٥	حلقمة	٤٠٠	عبد شمس
٤٢٦	محمد بن المرتقع ، وأبو السنايل	٤٠٠	عمرو بن أمية وولده
٤٢٦	بنو عبد بن قصي	٤٠٢	عبد الله بن حامر بن كرز

٤٩٣	صلحة	٤٢٧	بنو عبد المزی بن قصى
٤٩٥	عبد الله بن أبي بكر		ولد عويطة بن أسد بن عبد المزی ،
٤٩٦	محمد بن أبي بكر	٤٢٨	الزیر بن العوام
٤٩٧	وصية أبي بكر لأمرأ الأجناد	٤٣٤	السائب بن العوام
	بنو مرة بن كعب بن لحي ، طلحة	٤٣٥	حاطب بن أبي بلتعة
٤٩٨	أبن عبيد الله	٤٣٧	حررة بن الزیر
٥٠٥	عنان بن عبيد الله أخو طلحة	٤٤٠	مصعب بن الزیر
٥٠٥	محمد بن عبيد بن طلحة	٤٤١	عبد الله بن الزیر
٥٠٦	عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة	٤٤٣	حكيم بن حزام
	يعقوب بن طلحة ، وانخربست بن	٤٤٤	ورقة بن نوفل
٥٠٦	يعقوب	٤٤٥	أولاد حبيب بن أمية بن عبد المزی
٥٠٦	زكريا بن طلحة ، وعيسى بن طلحة		الأسود بن المطلب بن أسد ، وعبد الله
٥٠٨	إسماعيل وإسماعق ومائلة ، بنو طلحة	٤٤٥	أبن زمة
	مروح بنت طلحة ، ومهان شارب	٤٤٦	هبار بن الأسود
٥١٠	الذهب	٤٤٨	سمد بن هبار
٥١١	عبيد الله بن مسر		بنو الحارث بن أسد بن عبد المزی ،
٥١٢	عمر بن عبيد الله بن مسر	٤٤٩	وأبو البختري
٥١٣	طلحة بن عمر	٤٥٠	نسب بن زهرة بن كلاب بن مرة
٥١٤	إبراهيم بن طلحة	٤٥٠	غفرة بن لطل ، والمصور بن غفرة
٥١٥	جعفر بن طلحة ، وصنيعة أم الميال	٤٥١	عبد الرحمن بن المصور بن غفرة
٥١٦	من ولد عمر بن حنان بن عمرو بن كعب	٤٥٢	سمد بن أبي وقاص
٥١٧	عبد الله بن جلعان ، وعمر بن جلعان	٤٥٩	عتبة بن أبي وقاص ، وعمر بن أبي وقاص
٥١٩	عبيد الله بن أبي مليكة	٤٦١	عبد الرحمن بن عوف
٥١٩	محمد بن المتكدر	٤٦٥	الحارث بن زهرة
٥٢١	عوف بن عبد الله بن عياش بن أبي هند	٤٦٥	حنين بن عوف ، وعبد الله بن عوف
٥٢٣	نسب ولد يقطعة بن مرة بن كعب	٤٦٦	أولاد عبد الرحمن بن عوف
٥٢٤	هشام بن المغيرة	٤٦٧	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
٥٢٥	أبو جهل بن هشام	٤٦٨	عبد الحنان (عبد الله) بن شهاب
٥٢٦	الحارث بن هشام	٤٦٨	أبن شهاب الزهري
	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	٤٧٠	بنو تميم بن مرة
٥٢٧	أبن هشام	٤٧٠	أبو بكر الصديق
٥٢٨	عمر بن عبد الرحمن بن الحارث	٤٩١	أولاد أبي بكر
٥٣٠	سلمة بن هشام ، والعامس بن هشام	٤٩٢	عبد الرحمن بن أبي بكر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٦٢	وأسيد بن خلف	٥٣١	هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة
٥٦٢	ممر بن حبيب بن وهب	٥٣٢	الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٤	لدانة بن مظلوم	٥٣٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٦	حاطب بن الحارث بن ممر	٥٣٣	ممر بن عبد الله
٥٦٧	خطاب بن الحارث ، ويصمر بن الحارث	٥٣٧	حيات بن أبي ربيعة (من المستضعفين)
٥٦٧	جميل وشفيان ابنا ممر ، وهيار	٥٣٧	مهمم بن المغيرة ، وأبو أمية بن المغيرة
٥٦٧	ابن وهب	٥٤٠	عالم بن الوليد بن المغيرة سيف الله
٥٦٧	ليث بن عثان بن ربيعة بن أميان	٥٤٠	هشام بن الوليد قاتل أبي أزيهر
	أبو حزة عمرو بن عبد الله بن حمير	٥٤١	عمارة بن الوليد ، وعالم بن الوليد
٥٦٧	ابن أميـب	٥٤٢	عبد الرحمن بن عالم بن الوليد
	مسافع بن عبد الله ، وأيوب بن حبيب ،	٥٤٣	ولد عابد بن عبد الله بن ممر بن مخزوم
	ودعوص الرمل عريـج بن سعد	٥٤٥	الأرقم بن أبي الأرقم
٥٦٨	ابن جحـح	٥٤٥	عثان بن عبد الله بن ممر بن مخزوم
٥٦٨	سميد بن عامر بن حليم	٥٤٧	عالم بن عبد الله بن ممر
٥٦٩	أبو ملحوة أوس بن معير بن لؤثان		أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد
٥٦٩	سميد بن عبد الرحمن بن عبد الله	٥٤٨	ابن خلـل
٥٦٩	ربيعة بن دراج	٥٤٩	الأسود بن عبد الأسد
٥٦٩	نسب بن مسم بن عمرو	٥٤٩	سفیان بن عبد الأسد
٥٧١	عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى		حنطب بن الحارث بن حبيب بن ممر
٥٧١	عنتس بن حذافة بن قيس	٥٥٠	ابن مخزوم .
٥٧٢	عبد الله بن حذافة ، وقيس بن حذافة	٥٥٠	الحكم الجواد بن المطلب بن عبد الله
	العاص بن قيس بن عبد قيس بن عدى ،	٥٥١	عبد العزيز بن المطلب
٥٧٢	وثيبه وثيبه ابنا الحجاج	٥٥٢	هرى بن عامر بن مخزوم
٥٧٢	أسد بن سميد بن سعد	٥٥٣	سميد بن المسيب
٥٧٢	أبو رداة بن صبرة	٥٥٨	سميد بن عمرو بن هيرة
	مهمم بن سميد بن مسم ، وهاشم	٥٥٨	نسب ولد حميص بن كعب
٥٧٣	أبن سميد	٥٥٩	ولد جحـح ، ولد وهب
٥٧٣	هشام بن سميد ، ويشم بن سميد	٥٥٩	صفوان بن أمية
٥٧٣	عمرو بن العاص	٥٦٠	ولد صفوان
	ولد عمرو : عبد الله بن عمرو بن	٥٦١	ربيعة بن أمية بن خلف
٥٧٥	العاص		مسعود بن أمية بن خلف ، وأبي
	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله	٥٦١	ابن خلف
٥٧٥	ابن عمرو		أحمدة بن خلف ، وهب بن خلف ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٧٠	عمرو ذو الكلى بن عبد	٥٧٥	مشام بن العاص بن وائل
١٧٠	حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس		نسب بنى حلى : قريظ بن رزاح
١٧١	عبد الله بن خزيمة بن عبد العزى	٥٧٦	ابن حلى
١٧١	أبو سيرة بن أبي ريم بن عبد العزى	٥٧٧	عمر بن الخطاب أبو حفص
١٧٢	وهب بن سعد بن أبي سرح	٦٤٩	عبد الله بن عمر
١٧٢	عبد الله بن سعد بن أبي سرح	٦٥٢	أولاد عبد الله بن عمر
١٧٣	أسامة بن عبد الله بن قيس بن شريح	٦٥٣	عبيد الله بن عمر
	ابن أم مكتوم (عمرو بن قيس بن	٦٥٤	عاصم بن عمر
١٧٤	زياد بن الأصم)	٦٥٥	عبد الرحمن المير بن عمر
	ابن العروة (حبان بن أبي قيس بن	٦٥٥	زيد بن الخطاب
١٧٥	حلقمة)	٦٥٦	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
١٧٥	أم شريك غزية بنت ديدان بن عوف	٦٥٦	زيد بن عمرو بن نفيل
١٧٥	غداش بن البشير بن الأصم	٦٥٨	سميد بن زيد
١٧٦	يسر بن أبي أريطة	٦٦٠	عبد نهم بن نفيل
١٧٦	نسب بنى سامة بن لؤى		عبد الله بن قريظ بن رزاح بن حبيب
١٧٧	نسب بنى خزاعة بن لؤى		ابن قيس ، وسراقة بن المحمر
١٧٨	نسب بنى سعد بن لؤى	٦٦٠	وعمر بن سراقة
١٧٨	نسب بنى الحارث بن لؤى	٦٦١	عبيد بن حويطب بن حلى
١٧٩	نسب بنى تميم الأقدم بن غالب		تميم النحام بن عبد الله بن أسيد
	قطيلة المأقر (فرس البلقاء البيضاء	٦٦١	المويجى
١٨٠	الناصية)		حلى بن فضلة ، وطلح بن الأسود
١٨١	نسب بنى عمار بن فهر	٦٦٢	ابن حازمة بن فضلة
١٨١	القحطاك بن قيس		معمر بن عبد الله بن فضلة ، ومرو
١٨٦	حبيب بن مسلمة بن مالك		ابن أبي ألفة ، وعامر بن عبد الله
١٨٦	ضراد بن الخطاب بن مرداس	٦٦٣	ابن عبيد بن حويطب
١٨٨	كرز بن جابر بن حسل	٦٦٤	أبو الجهم بن حليقة بن غانم
	عمرو بن أبي عمرو ، ويديعة بن	٦٦٦	نسب بنى عامر بن لؤى
١٨٨	الحارث		سويل بن عمرو بن عبد شمس بن
١٨٨	قيس بن الحارث (وهو الخليل)	٦٦٦	عبدود
١٩٠	ولد القزرب بن الحارث	٦٦٧	عبد الله بن سويل
١٩٠	عبيدة بن عوف	٦٦٨	سبل بن عمرو
	عبد الرحمن بن عتبة بن نافع بن	٦٦٩	سكران وسليط وسالم ، بنو عمرو
١٩١	عبد قيس	٦٦٩	عبد الله بن أبي قيس بن عبدود

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	بنو ليث ، مالك بن الحورث ،	٦٩١	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح
٧٠٧	غالب بن عبد الله	٦٩٤	مياض بن شم (وهو عبد شم)
٧٠٨	علي بن النذل ، ربيعة بن أمية		مياض بن زهير ، عمرو بن الحارث
٧٠٩	أبو أناس ، عوف بن الأصيط	٦٩٤	ابن زهير
٧١٠	أبو الأسود الدؤلي	٦٩٤	سجل بن البيضاء
	حسان بن خالد الدؤلي ، نفل بن	٦٩٥	سجل بن البيضاء ، وصفوان بن البيضاء
٧١٣	معاوية	٦٩٦	عمرو وهب ، ابنا أبي سرح
٧١٤	ربيعة بن عباد الدؤلي	٦٩٦	ابن هرة
٧١٤	عمرو بن أمية الضمري	٦٩٦	حارثة بن عثد بن النضر بن كنانة
٧١٥	عمرو بن ثوري		(وبه النقص نسب قرشي)
٧١٥	أبو الجعد الضمري	٦٩٧	نسب بني كنانة
٧١٥	الحكم بن عمرو بن ضج الغفاري	٦٩٨	ولد بكر بن عبد مناة بن كنانة
٧١٦	أبو سريحة الغفاري حليفة بن ألتية	٦٩٩	بنو الملح بن يصر
٧١٦	أبو ذر الغفاري	٦٩٩	بنو عبد الله بن يصر
	إسماء بن ربيعة ، غطاف بن إسماء	٦٩٩	حبيضاء وهو بلعاء
٧١٨	الغفاري	٧٠٠	جذاعة بن قيس
٧١٨	عزة بنت جندب (صاحبة كثير)	٧٠١	بنو أحمر بن يصر ، بنو لقيط بن يصر
٧١٩	خالد بن سيار ، أبو دهم الغفاري	٧٠٢	بنو كلب بن عوف ، حميلة بن عبد الله
٧١٩	أبو بصرة الغفاري		مقيس بن صباية ، هشام بن صباية
٧١٩	عباد بن خالد الغفاري من أهل الصفة		بنو شجع بن عامر بن الليث ،
	وهب بن حليفة ، سباع بن عوفلة ،	٧٣٠	واين البرصاء
٧٢٠	رافع بن عمرو	٧٠٣	أبو رافد الهذلي
	جهجاه الغفاري ، عواك بن مالك		بنو عوفلة بن عامر بن الليث ،
٧٢٠	الغفاري	٧٠٣	وهجد الله بن شداد
٧٢١	حمرلة بن جشم ، علقمة بن مجز		بنو سمد بن الليث ، أبو الطفيل عامر
٧٢١	مباذيل بن عامر بن عبد مناة	٧٠٤	بن رائلة
٧٢١	قمن بن عامر ، وبذيمة (وهما الزندان)	٧٠٤	لياس وشالد ومائل وعامر ، بنو البكير
٧٢٢	حلف الأحابيش	٧٠٥	وائل بن الأصقع
	حلبس بن علقمة رئيس الأحابيش		بنو جندب بن ليث ، أمية الشاعر
٧٢٢	يؤم أحد	٧٠٦	ابن حوثان
٧٢٣	ربيعة بن مكهم	٧٠٦	سيار بن رافع
	بنو قنم ، جنادة القلمس (صاحب		عبيد بن عمير بن قتادة ، عبادة
٧٢٤	النسي) .	٧٠٧	ابن قرص

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٧٥٣	نسب هذيل	جهور بن جندب (صاحب اللواء	
٧٥٤	عبد الله بن مسعود	يوم صفين)	٧٢٥
٧٥٦	أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله	نسب بني الحويز	٧٢٧
٧٦٠	وصية ابن مسعود إلى الزبير	من القارة ؛ مسعود بن عامر	٧٢٨
	حبة بن مسعود ، عون بن عبد الله	نسب بني أسد بن خزيمه	٧٢٨
٧٦٢	ابن عتبة	بنو الأشتر بن جهمان	٧٢٩
	عمرو بن عيسى بن مسعود ، جهر	طلحيمة بن غويلك الأسدي	٧٣٠
٧٦٩	التي الشاعر	الكثير الشاعر بن معروف بن كيث	٧٣١
٧٦٩	ساعة بن جزيه	حبيب بن مطهر	٧٣٢
	البريق عياض بن غويلك ، أبو غراش	عباد بن ثعلبة بن منقذ	٧٣٣
٧٧٠	غويلك	قيس بن مسهر بن غليل	٧٣٤
	المتنخل ، الداخل ، قيس بن عيزارة ،	غالد بن الأبع بن عبد الله بن الحارث	٧٣٥
٧٧١	أبو الليثيل بدر	بشر بن غالب بن مالك بن الربيع	٧٣٦
	أبو ذؤيب ، سلمة بن الحقيق ، ذات	بنو جشم بن الحارث ، أبو حصين	
٧٧٣	التنحين	الفقيه	٧٤٠
	أبو بكر الغفل المحدث ، الجارود بن	عبيد بن الأبرص الشاعر الفقيه	٧٤١
٧٧٥	أبي سبرة	المريقع بن شماعة ، مرداس بن جذام	
٧٧٥	عبد الله بن يزيد	الشاعر	٧٤٢
٧٨٦	نسب ولد طابخة	حضرى بن عامر بن مائلة	٧٤٣
٧٨٦	ثور أطلح ، تميم الرباب	زاد بن الأزود ، يزيد بن أنس	
	خزيمة بن حاصم ، سلمى بنت الحارث	ابن كلاب بن طفيل	٧٤٤
٧٨٧	ابن مرة	زاد بن حبش ، عبد الله بن حبش	
٧٨٨	أمن بن تولب الشاعر	ابن رباب	٧٤٥
	السهمى اللس بن أويس ، زهير	عبد بن حبش ، عبيد الله بن حبش ،	
٧٨٩	ابن أقيش	شجاع بن وهب	٧٤٦
	بنو صريم بن وائلة ، عصمة بن زبير	عتبة بن وهب ، قيس بن عبد الله ،	
٧٩٠	جندب بن جرب بن أبي قرقة	حكافة بن محسن	٧٤٧
٧٩١	بنو نضبة ، النتهان بن مالك بن الحارث	أبو سنان بن محسن ، ديمية بن أكم	٧٤٧
	بنو وديعة	عمر بن فضلة ، أريد بن حيدر	٧٤٨
٧٩٢	عمر بن بلأ	سمائك بن غزوة المالكي	٧٤٩
٧٩٣	إبراهيم بن يزيد القتيبي	شفيق بن سلمة أبو وال	٧٥٠
٧٩٥	عمرو بن بلأ	قيصة بن ذؤيب ، المرور بن سويد	٧٥١

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	الأشجم بن غناس ، معد بن حوف ،	٧٩٦	نسب عدى بن عبد مائة بن أد
٨٣٩	نواس بن حصبة	٧٩٨	بنو ذكوان بن مالك
	بجير بن دلجة ، العلاء بن قرظة ،	٨٠٠	تميم بن الدئل ، ضرار بن ثعلبة المصيط
٨٤٠	المنجاب بن راشد	٨٠١	أبو نعامه عمرو بن عيسى ، أبو قتادة
٨٤١	الشافى أبو عمر بن حميد	٨٠١	نسب ثور بن عبد مائة بن أد
	القاسم بن عبد الرحمن ، عبد الرحمن	٨٠٢	الربيع بن عثيم الثوري
٨٤١	ابن سمود	٨٠٨	سفيان الثوري بن سعيد بن مسروق
	سلمان بن عامر ، أبو سواج عباد	٨١٣	نسب مزينة ، بلال بن الحارث المزني
٨٤٢	ابن خلف		مقل بن سنان الصبحي ، زهير بن
٨٤٣	بشر بن وحف ، عدى بن أمية	٨١٤	أبي سلمى
٨٤٣	صفوان بن صليح بن طريف	٨١٤	كعب بن زهير صاحب البردة النبوية
٨٤٤	الحثف بن السجف	٨١٥	التيمان بن عمرو بن مقرئ
٨٤٤	جرير بن عبد الحميد المحدث الرازي		عمرو بن عامر ، معد بن خلد ،
٨٤٦	نسب ولد مرة بن أد	٨١٦	مقل بن يسار
٨٤٨	بنو الشعير ، أبو بكر بن صفي	٨١٦	شرح بن فصرة المزني
٨٥٠	حنظلة بن مالك بن زيد مائة		غزالي بن عبد نهم ، عبد الله بن
٨٥١	عبد الله بن دارم بن مالك	٨١٧	المغل ، من بن أوس
٨٥٢	حاجب بن زارة	٨١٨	بشر بن المنخفر
٨٥٣	طارق بن حاجب	٨١٩	لياس بن معاوية القافسي
٨٥٤	محمد بن حمير بن طارذ	٨٢٥	ذو الجاديين
٨٥٥	تميم بن القنقاع بن محمد بن زارة	٨٢٦	يكر بن عبد الله المزني
٨٥٧	قيس بن طارق بن حاجب	٨٢٨	نسب حميس بن أد
٨٥٧	لقيط بن زارة	٨٢٩	نسب بني غيبة بن أد
٨٥٩	علقمة بن زارة بن حلس	٨٣٠	بنو مالك بن زيد بن كعب
٨٦٠	المأمون بن شيبان بن علقمة	٨٣٣	عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة
	ولد أبي الحارث بن زارة ، عبدة	٨٣٣	مفسر بن غيلان
٨٦١	ابن الربيع		الرقاد بن المنذر بن ضرار ، علقمة
٨٦٢	غزيرة بن زارة	٨٣٥	ابن موهوب
	محمد بن زارة ، يوم رحران ،		دبيمة بن مقروم الشاعر ، حميرة بن
٨٦٣	القنقاع بن محمد بن زارة	٨٣٧	يشى
٨٦٤	ولد القنقاع	٨٣٧	قيس بن عبد الله بن عشم
٨٦٦	خير لواءة وبني تميم في يوم لواءة		أنيف بن جبلة ، مالك بن المثنى ،
٨٦٨	بنو عبد الله بن دارم	٨٣٨	عاصم بن خليفة

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩١٣	السجف بن سعد	٧٦٩	بنو مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم
٩١٣	بنو مالك بن ربيعة، العباس بن عبد الله		خالد بن علقمة ، حق بن زيد ،
٩١٤	حرمة بن زفر ، سلمى بن القين	٨٧٠	ربيعة بن زيد ، علس بن زيد
٩١٤	يمل بن أمية/منية (؟)	٨٧١	هلال بن وكيع ، مسكين بن دارم
٩١٥	ولد الصدى بن مالك بن حنظلة	٨٧٢	بنو مجاشع بن دارم
٩١٦	بنو الليزبورح بن حنظلة ، بنو حمير	٨٧٢	الأقرع بن حابس
٩١٦	صميم بن وثيل الشاعر		ناجع بن عقاب بن محمد بن سفيان
	حبيب (: أخيفر بن أبي عمرو بن	٨٧٤	أبن مجاشع
٩١٨	(إهاب)	٨٧٤	صمصمة بن ناجية
٩١٨	تسمية من كان يدخل مكة ممثلاً لماله	٨٧٥	شبة بن عقاب بن صمصمة
٩١٨	مطر بن ناجية بن ذرة	٨٧٦	الأخطل
	الجنبة بن طارق بن عمرو بن حوط	٨٧٦	الفرزدق همام بن غالب بن صمصمة
٩١٩	ابن سلمى	٨٩٥	حنظلة بن عقاب بن صمصمة
٩٢١	يزيد بن قنطب بن عتاب	٨٩٥	عياض بن حمار
٩٢٢	عتاب بن ورقاء ، خالد بن عتاب		سفيان بن مجاشع ، الكلاب الأول
٩٢٣	شيبث بن ربي ، سلمى بن ذؤيب	٨٩٧	(بنو عدى بن سفيان)
	بنو عبد الله بن رباح ، بنو حمير	٩٠٠	البيث الشاعر وهو حداس بن بشر
٩٢٤	ابن رباح	٩٠١	الأصح بن نباتة بن الحارث ، بنو القرمط
٩٢٥	حفيش بن نمران	٩٠١	بنو حامر بن مجاشع ، عبد الله بن ناضرة
٩٢٧	بنو كعب بن رباح ، أبو الكهم	٩٠٢	نسب بن نهل بن دارم
٩٢٨	بنو ثعلبة بن يربوع ، حنينة بن الحارث	٩٠٣	يوم ذي نجب
٩٣٠	حرزة بن حنينة	٩٠٤	لميم بن الثولاء بن مسعود بن خالد
٩٣١	حبيب بن عرش ، واقد بن عبد الله	٩٠٥	الأشهب بن ربيعة الشاعر
٩٣٢	بنو عبيد ، عبد الله بن الحارث	٩٠٦	هوزة بن جرول بن نهل
٩٣٢	مالك بن نورة ، مقيم بن نورة	٩٠٧	نهل بن حري بن ضمرة بن ضمرة
	حرد بن حمرة ، معدان بن حميرة	٩٠٨	مالك بن حري
٩٣٤	ابن طارق	٩١٠	بنو قنن بن نهل ، عازم بن خزيمه
٩٣٥	الأموذ بن الأوس بن حمرة		أبو الفريزة كثير بن عبد الله بن مالك
٩٣٦	ظفيل بن مرداس	٩١٠	ابن هيرة بن صحر
	بنو ثعلبة بن يربوع ، يزيد بن		بنو مناف بن دارم ، حكيم بن أبي
٩٣٦	الفخارية	٩١١	كرشاه
	بنو خداعة ، ابن أبي سود (وكيع	٩١١	بنو حرز بن دارم
٩٣٧	ابن حسان بن قيس)	٩١٢	بنو طهية ، العدل بن حكيم

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	حزن بن جزي بن جندل ، عصمة	٩٣٨	الريح بن عمرو الأجلد
٩٩٣	أبن سنان بن خالد	٩٣٩	المكسر الشاعر
٩٩٣	فدكي بن أسد بن أسد		حارثة بن ذؤانق ابن زيد بن حصين
٩٩٤	حقبة بن جبار ، مجاعة بن سر	٩٣٩	ابن قطن
	الأسود بن سريع ، عمارة بن الأسود	٩٤١	بنو ضبارة بن حبيد بن ثعلبة
٩٩٤	أبن قيس	٩٤١	الشمريل بن شريك
٩٩٤	الأحنف بن قيس بن معاوية	٩٤٢	حبيد وأبو مالك بنو سبيح ، بنو أبي سبيح
١٠١٠	صصيح بن معاوية	٩٤٣	حبيبة بن أسيد بن حنادة
	بنو التزأل ، عكراش بن دويب	٩٤٤	ثمامة بن سيف ، حارثة بن بدر السليطي
	قرمان ، مجاعة بن خالد (من بني	٩٤٥	سليط بن سليط
	الخليفة)		منذر ، وهوف ، وضفم ، بنو عمر
١٠١٢	سلامة بن جندل الشاعر	٩٤٥	أبن يربوع
١٠١٣	يسمين بن بشر الخارجي	٩٤٦	سعد الزابية
١٠١٤	طاردة بن حوف بن كعب بن سعد	٩٤٧	نسب بن كليب بن يربوع بن حنظلة
١٠١٦	بنو هذال ، زريقان بن بدر	٩٤٧	جرير بن حليمة بن الحظفاء الشاعر
١٠١٧	عياش بن الزريقان		عبد بن مخلد بن مخلد ، عبد الله
	المغيرة بن القرظ ، مالك بن طاردة	٩٦٢	أبن حيان
١٠١٨	أبن حوف	٩٦٣	يزيد بن شراجة
١٠٢٣	أبو ربيعة الطاهري عمران بن تميم	٩٦٣	نسب من بني من ولد حنظلة
١٠٢٤	بنو جشم بن حوف ، حسي بن هزال	٩٦٥	أبو بلال مرداس ، وهرة ابن أديلة
	الأصبط بن قريع الشاعر ، الحارث	٩٦٧	الظلم بن حنظلة ، غالب بن حنظلة
١٠٢٥	أبن هلال بن قدامة	٩٦٨	بنو ربيعة بن مالك
١٠٢٦	أوس بن مقرئ القريني الشاعر	٩٦٨	حنظلة بن سهل الحنصي أبو البضاح
١٠٢٧	الحبيل ربيعة بن حوف بن قتال	٩٦٨	نسب بن سعد بن زيد مذلة بن تميم
١٠٢٨	قدامة بن جراد الشاعر	٩٦٩	حنظلة بن حمادة الشاعر
١٠٢٩	بنو حسان ، نمر بن مرة	٩٧٠	عسس بن سلامة
١٠٢٩	خيران ، وحصان ابننا لونا [ن]	٩٧٦	بنو عمرو بن الأهم ، أبو بشير
١٠٢٩	أبو نخيلة الرازي مسمر		عالمه بن صفوان بن عبد الله بن عمرو
١٠٣٠	عمرو بن جرموز ، قتادة بن زهير	٩٧٧	أبن الأهم
١٠٣٠	جارية بن قدامة		رهي بن خالد
١٠٣٢	عليمة أبو العلاء ، حراف التمامة	٩٩١	عبد الله بن عبد الله بن الأهم
١٠٣٢	ميص بن حواف ، حجاب بن خلاد	٩٩٢	عاقان بن عبد الله ، مجز بن شهاب
١٠٣٤	حقبة بن يزيد ، كليب بن مالك		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	قطري بن النعمان ، حبيب بن حبيب ، هلال بن أحرز ، مالك بن الربيع	١٠٣٤	بنو مالك ، كساب
١٠٥٩	خفاف بن هيرة ، سعيد بن مسعود	١٠٣٥	قوية بن مضر بن الأقطب بن سالم
١٠٦٠	ابن الحكم		المختل بن خليل ، عكر بن خويلد ، عبد الرحمن بن عبيد بن الحوثة ،
١٠٦١	مرة بن عمرو ، شعبة بن القلم	١٠٣٦	جوين بن قتادة ، إياس بن قتادة
١٠٦١	أبو الهمام		عبد بن الطيب الشاعر ، زهير
١٠٦١	مباد بن علقمة ، حاجب بن ذبيان	١٠٣٧	ابن طفيل
١٠٦١	مخارق بن شعاب الشاعر	١٠٤١	نسب بن عمرو بن تميم
١٠٦٢	بنو خزاعي بن مازن ، مازن بن جعش	١٠٤٢	قدامة بن الأحور ، بنو المنبر
١٠٦٢	بنو زيد مائة بن حرقوص بن مازن	١٠٤٢	زفجاع بن الحارث بن جناب
١٠٦٤	شعبة بن عثان ، زهير السكب بن عمرو	١٠٤٢	عبد الله بن حبيب
١٠٦٤	النضر بن شبل بن عرفة	١٠٤٣	الأعشى بن قيس
١٠٦٥	أبو عمرو بن العلاء	١٠٤٥	الشيطان بن حمارة بن الحوثة
١٠٦٦	بنو وأزم بن مازن	١٠٤٥	عامر بن عبد قيس
١٠٦٦	قسامة وعقبة ابنا زهير	١٠٤٩	البلع الشاعر ، هند بن كليل
١٠٦٦	هاسم بن جورية ، بنو حرقوص	١٠٥٠	سوار بن عبد الله بن قدامة
١٠٦٦	شرسة بن خليف	١٠٥٠	حصين بن الحر
	بنو حشيش بن حرقوص ، السطوح وهو الحصين بن كدير ، سعد	١٠٥٠	بنو حارثة بن كعب بن المنبر
	ابن قريمان ، بنو عبشمس ، صالح ابن كدير ، أولي بن مطر المازني ،	١٠٥٢	بنو علاج بن كليل ، قتل يوم الصفقة
١٠٦٧	بكر بن الحرماز	١٠٥٢	عطية بن شبل ، أبو الدرداء
	عبد الله الأحور الكلاب الحرمازي	١٠٥٣	زهيب الذي نادى من وراء الحجرات
١٠٦٨	الشاعر	١٠٥٣	بنو عمرو بن عتاف ، رخصة بن قرط
١٠٦٩	عمرو بن المهجيم بن عمرو بن تميم	١٠٥٤	العلاء بن حرز
	بنو سعد بن المهجيم ، سهم بن غالب	١٠٥٥	ورد بن الفلق المنبري الخراساني
١٠٧٠	الخارجي		ولد الحظ بن عمرو بن تميم ، عباد
١٠٧٠	بنو غيث ، الأعمر	١٠٥٦	ابن الحصين
	حلم بن سعيد ، علي بن نوفل ،	١٠٥٦	بلدة مبادان وبها رباط وكان كنية
١٠٧١	أبو تيمية	١٠٥٧	حسكة بن حناب أبو حناب
١٠٧١	عامر بن أبي		ولد كعب بن عمرو بن تميم ، عتية
			ابن مرداس الشاعر ، عقيم بن قيس
			ولد ذؤيب بن كعب ، ولد عوف
		١٠٥٨	ابن كعب
			بنو جابر بن رلان ، بنو كابية ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٠٩٣	عقيل بن حلفة	١٠٧٢	نكير بن حرملة ، حربية الشاعر
١٠٩٣	الثابتة الليثاني	١٠٧٢	حربية الهجبي
	عقيل بن حلفة بن الحارث ، حصين		هند بن أبي حالة ، حنظلة بن الربيع
١٠٩٦	ابن ضمضم	١٠٧٣	دياح بن الربيع
١٠٩٨	الحارث بن ظالم	١٠٧٣	أكرم بن صفي وحكمه
١١٠١	بنو مرة ، قيس بن زحل		عوف وقمقاع ابنا صفوان ، رهي
١١٠٢	ابن ميادة الشاعر	١٠٨٣	ابن عامر
١١٠٦	عمرو بن مميذ ، عبد الملك بن شبارة	١٠٨٤	سنة بن خالد ، حجر بن عير
١١٠٦	المعلم بن رياح		صفوان بن صفوان ، صفوان بن
	مسلم بن حقبة بن رياح ، صنان بن	١٠٨٤	مالك بن صفوان
١١٠٧	جيان	١٠٨٤	عمرو بن يزيد
	بنو ربيعة ، غالب بن عوف ،	١٠٨٦	أوس بن حجر
١١٠٧	بشامة الشاعر	١٠٨٦	حسان بن سعد صاحب المنااة
	الصقر بن عبد الله ، عامر بن شبارة		الكلب بن عمر الشاعر ، مازر بن
١١٠٨	الوليد بن بلند	١٠٨٦	مالك الزاهد
	معن بن حذيفة ، أبو غطفان كاتب	١٠٨٦	هارون بن رياح ، مرثد بن صرد
١١١٠	صنان		حسان بن سعد ، الأهلن الطيب
١١١١	مرداس بن ظالم	١٠٨٧	الكاظم
١١١١	أبو الربيع عباد بن عباس الشاعر	١٠٨٨	نسب قيس ، قيس بن الناس بن مضر
١١١٣	ربيعة بن عبد الله ، شريح بن مجير	١٠٨٨	محمد من جبلة بن أهبان
١١١٣	الحادرة بنزدة الشاعران	١٠٨٩	ذبيان بن يغيث ، سعد بن ذبيان
١١١٣	طلحة بن عبيد ، مالك بن سبيع		عوف بن سعد ، مرة بن عوف ،
١١١٣	شايع الشاعر	١٠٨٩	غيظ بن مرة
	عبد الله بن الحجاج ، جبل بن جوال		نشبة بن غيظ ، يزيد وشارحة ابنا
١١١٦	الشاعر	١٠٩٠	ستان
	أبو ياس بن حمة ، جبلة بن وهبان		الحارث بن عوف بن ستان ، الصقر
١١١٧	الكلمى	١٠٩١	بن حبيب
١١١٨	نسب بن فزارة		النجدي بن عبد الرحمن وإلى السند
	يزيد بن عمر بن هيرة ، جميل	١٠٩٢	وغراسان
١١١٩	ابن حمدان		خريم بن عمرو ، أبو الهيثم عامر
١١١٩	المثنى بن يزيد ، الربيع بن ضبع	١٠٩٢	ابن حمارة
١١١٩	الحارث بن عمر بن جرعة الشاعر	١٠٩٢	شبيب بن البرصاء الشاعر ، وأبو يزيد
١١١٩	حسان الجلود	١٠٩٢	عبيد بن نشبة بن مرة بن غيظ

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٤٢	قيس بن زهير صاحب داحس ، وابنه مساور	١١٢٠	حصين بن جندب بن خنيس ثبث بن قيس ، كروم وكريدم ابنا شمعة
١١٤٢	أسود بن حبيب بن جماعة بن قيس قتلح بن غليل بن جزء ، العباس	١١٢٠	حليفة بن بدر الذي قتله عيس
١١٤٢	أبن جزء	١١٢٨	حصن بن حليفة
١١٤٢	قرة بن حصين بن فضالة	١١٢٨	عينه بن حصن
١١٤٢	أبو حليل بن شداد	١١٣٠	أسماء بن خارية بن حصن
١١٤٢	مروان القرقط بن زنباع ، بشير بن أبي عروة بن عمرو الحلبي ، شريح	١١٣٠	أبو إسحاق الفزاري المحدث
١١٤٢	أبن أولف	١١٣١	هويث القناني الشاعر
١١٤٤	أبو الشعب عكرشة ، أبي بن عمار		حسان بن حسن ، ضبيمة ، سمي
١١٤٤	بنو أسيد بن جذيمة ، عفيرة بن حليس	١١٣١	أبن مازن
١١٤٤	بنو خلف بن ربيعة ، العباس		بنو العشاء ، زهران بن سيار ، قطبة
١١٤٤	أبن شريك	١١٣٢	أبن سيار
	قتال بن واقد ، بنو عمرو بن		هرم بن قطبة بن سيار ، حلحلة
	روادة	١١٣٣	أبن قيس
١١٤٤	رهلم وقيس ابنا حزن		الربيع بن قنطب ، بدر بن جزاز ،
١١٤٤	بنو روح بن ربيعة ، حليفة بن		قيس بن خنيس ، هلال بن شمع ،
١١٤٥	حليل بن جابر	١١٣٣	عصم بن شمع ، عوف بن هلال
	بنو مخزوم بن مالك ، ضبيمة بن	١١٣٤	جبار بن لجة ، حمزان بن مكروه
١١٤٦	الحارث	١١٣٥	طفاق بن المسبح ، عروة بن الكثيم
	جيان بن حصين الشاعر ، الوليد		عمرو بن جابر بن عشرين ، مالك
١١٤٦	أبن سمالك	١١٣٥	أبن حماد
١١٤٦	أبو حصن بن لقمان ، سباح بن يزيد		مالك بن حماد بن حزن بن عمرو
١١٤٦	أبي بن حمام الشاعر	١١٣٦	مالك بن لائق ، مالك بن حماد
١١٤٧	أبو السهمي عترة بن شداد	١١٣٦	عميلة بن كلدة بن هلال بن حزن
	الحطيئة جرجول بن أوس ، خالد	١١٣٧	غراب بن ظالم بن فزارة
١١٤٨	أبن سنان	١١٣٧	يونس بن هلال
١١٤٨	غير ناز الحدائق	١١٣٩	أبو الحفصرة بن الحبيب بن نجبة
١١٤٩	قبصة بن ضبيمة ، غراش بن جشم	١١٣٩	بنو زعيم ، عمرو بن سمرة
	هلم بن مسعود ، بسر بن الحارث	١١٤٠	حذاف الفزاري ، ثابت بن واقع
١١٤٩	قدامة بن علقمة		بنو عيس بن بليغ ، بنو يربوع
١١٤٩	قنان بن دارم ، الربيع بن زياد	١١٤١	أبن مازن
		١١٤٢	بنو جذيمة بن ربيعة بن ربيعة

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٦٨	بنو سالم بن حديد ، كتب بن سعد ، نافع بن حليفة	١١٥٠	قرة بن شريك ، عمرو بن الأسلم
	ربيع بن الأكل الحلال ، الخمس	١١٥٠	مروءة لشماليك بن الوليد الشاعر
١١٦٨	أبو ربيع بن خلاد	١١٥٠	بنو حليفة
١١٦٩	طهيل التميمي الشاعر بن عوف بن خلف	١١٥١	بنو جذيمة ، زهير ، أبو الأيبيس
	قيس بن جحوان ، حل بن المذير ،	١١٥١	مهران بن مسعود ، قرات بن سالم
١١٦٩	الحارث بن مويك	١١٥١	سليك بن مسحل
	مرداس بن مويك ، حمزة بن طارق	١١٥٢	نسب أمارين بنيفس
١١٦٩	أبن عبد العزيز أستاذ ابن الكلبي	١١٥٤	مقة بن ليس ، جارية بن جليل
	بنو حريق بن سعد ، سر ، بنو	١١٥٤	أبو سلمة بن لهيعة القتيبي الأشجعي
١١٧٠	هزيم بن سعد	١١٥٥	عوف بن مالك الأشجعي
	شهاب بن سبيع ، بنو زمان بن كتب	١١٥٥	نسب بني عبد الله بن خلفان
	علاء بن وهب ، العلماء بن	١١٥٦	بنو جوشن ، طيلة الشاعر
١١٧٠	الجمال ، ستان بن عباد	١١٥٦	ابن أم صاحب الشاعر
	ريمية بن الحارث ، بنو شبيعة بن	١١٥٧	شوال بن المرقع ، طليل المرائس
١١٧١	البراء	١١٥٧	بنو أصغر بن سعد
١١٧٢	نافع بن حليفة الشاعر		عارة بن عبد الله ، الأحوب بن
١١٧٤	نسب عدوان ، أبو سارة	١١٥٨	عمرو ، سهم بن عمرو
	بنو طلبة بن ظرب ، ذو الإصبع		أبو أمامة ، يكر بن حبيب ، دويد
١١٧٧	الشاعر	١١٥٩	ابن رباح
١١٧٩	وهيب (قبيلة من عدوان)		مصرف بن الحجاج ، بنو صعب
	نسب فهم بن عمرو ، أعشى طرفة	١١٥٩	ابن مالك
١١٨٠	الشاعر		جليل بن لفضة بن صبح ، أصمخ
١١٨٠	تأبط شرا ثابت بن جابر الشاعر	١١٦٠	ابن مظهر
١١٨٣	بنو يامر	١١٦١	كتيبة بن مسلم بن عمرو
١١٨٥	بنو حارث بن عصفه ، عاكذ بن مسد		الحارث بن حبيب ، حيان بن يزيد
١١٨٥	سهم بن مرة	١١٦٥	السبي
	يزيد بن هيرة ، محسن بن سواء ،		قرة بن حيان بن بني عمرو بن عبد ،
١١٨٧	مفرس بن ألس	١١٦٥	صاحب قطرة قرة
١١٨٧	نفع بن سالم		عبد الرحمن بن مثقل الباهل ، الخلف
١١٨٨	التخريش الشاعر ، جامع الحارثي	١١٦٧	عبد الملك بن جملة الشاعر
١١٨٨	نسب بني مائة بن منصور	١١٦٧	نسب غني
١١٨٨	حجة بن غزوان وبهاء البصرة		حطرم بن عامر ، حصين بن يربوع

صفحة	بحث	صفحة	بحث
١٢٠٣	صفوان بن المثلث	١١٨٩	نسب بني سليم بن منصور ، بشر
١٢٠٤	أبو عبد الله بن خالد بن حنيفة ، عمرو	١١٩٠	أبو قيس
١٢٠٦	نسيئة بن عمرو بن عاصبة	١١٩٠	الفيحامة بجير بن إياس ، بنو الشريد
١٢٠٩	نسيئة بن حبيب ، حبان بن الحكم ،	١١٩٠	حصن ، معاوية ، خنساء الشاعرة
١٢٠٩	كرار بن مالك	١١٩١	خفاف بن قلبية ، هند الأغر بن خالد
١٢٠٩	جملة ، أبو عبد الرحمن السلمي	١١٩٢	أبو الحاج كبير بن فروة ، هيفة
١٢١٠	عباس بن أنس الأصم	١١٩٢	أبو الحارث
١٢١٠	نسب ثقيف	١١٩٣	نبيشة بن الحارث ، وسوح بن شيخ
١٢١١	عروة بن مسعود بن معتب	١١٩٣	يزيد بن الأعنسى
١٢١١	المغيرة بن شعبة	١١٩٤	بجالة بن مسعود ، عبد الله بن خازم
١٢١٦	جبر بن حية بن معتب	١١٩٤	أبو أسماء بن الصلت
١٢١٧	الحجاج بن يوسف	١١٩٧	قيس بن الصلت ، ربيع بن ربيعة
١٢٥٨	البراء بن قتيبة	١١٩٧	بنو رطل ، أنس بن عباس ،
١٢٥٩	يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم	١١٩٧	بنو نسيئة
١٢٦١	غيلان بن سلمة بن معتب الشاعر	١١٩٧	زوزة بن السلب وهو ابن قرقرة
١٢٦٢	منبه بن شيبان بن العجلان	١١٩٧	الشاعر
١٢٦٣	طريح بن إسماعيل السلاجي الشاعر	١١٩٧	يزيد بن أسيد
١٢٦٥	أبي وهو الأعنسى بن شريك	١١٩٧	المنهال بن قنان ، سويد بن جوين
١٢٦٥	الحارث بن كلدة بن عمرو بن حلاج	١١٩٨	الشاعر
١٢٦٥	الطبيب	١١٩٨	قصة حجاج بن علاط
١٢٦٦	يوسف بن سعيد بن الحجاج	١١٩٩	عباس بن هرياس بن أبي عامر الشاعر
١٢٦٦	العلاء بن جارية بن عبد الله	١٢٠٠	دبية ساذن الغزي بطن نخلة
١٢٦٦	أبو عجم بن حبيب الشاعر القارص	١٢٠٠	عباد بن شهبان بن جابر ، حبة
١٢٦٧	كنانة بن عبد يا ليل	١٢٠٠	أبو فرقد
١٢٦٧	أمية بن أبي الصلت الشاعر الهجوي	١٢٠٢	المنصور بن المعتز ، الخثعم بن
١٢٦٧	وهب بن أبي غنيم بن طويع	١٢٠٢	مالك
١٢٦٨	أبو حوف	١٢٠٢	حكيم بن مية
		١٢٠٣	أبو الأحرار عمرو بن صفوان السلمي

أنساب الأشراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه تقي

[نسب نوح وأولاده:]^(١)

١- قال أحمد بن يحيى بن جابر : أعرف جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا :
نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ - وهو إدريس عليه
السلام - بن يارد بن مهلائيل^(٢) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .
٢- وقالوا : لما قتل قاتين بن آدم أخاه هابيل ، ولد لآدم شيث . فقال
آدم : هذا هبة من الله ، وخلفُ صديق من هابيل . فسمي شيث : هبة الله .

٣- وروى عن محمد بن إسحاق بن يسار^(٣) ، أنه قال :
سمي أخنوخ « إدريس » لأنه أول من خطَّ بقلم ، ودرس الكتب . قال :
وكان أنوش أول من غرس النخلة ، وزرع الحبة ، ونطق بالحكمة .

٤- وقال بعض أهل المجتعة :
هو نوح بن سلكان بن مشوبة بن إدريس عليه السلام بن الزائد بن
مهليل بن قنان بن الطاهر بن هبة الله بن آدم ، وزعم أن ذلك عن الزهري .
والأول أثبت وأشهر .

٥- وحدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :
العرب العاربة عاد ، وعييل ابنا عوض بن لادم بن سام بن نوح . وجُرهم

(١) زينا المنزان للوشاعة .

(٢) خ : مهلائيل والتصحيح عن ابن سعد وابن حبيب والطبري وغيرهم .

(٣) ليس عند ابن هشام ولكن ذكر السجيل (١٠/١) عن « ابن إسحاق في الكتاب
الكبير » وأشار إليه أيضاً تاريخ الطبري ، ص ١٧٤ .

بن عابر^(١) بن سبأ ، وهو ابن أرفخشذ بن سام بن نوح . وطسم ، وعَمَلِيق ،
وجاسم ، وأمهم بنو يلمع بن عامر^(٢) بن أشليخا بن لوذ بن سام بن نوح .
وحضر موت وهو حضرموت ، وشالاف وهو السلف ، والمواذ وهو الموذ بنو يقطان
ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وثمود ، وجديس بن إرم بن
نوح . ويقطان هو يقطن في قول بعضهم .

٦- وقال عباس : قال أبي^(٣) :

رجلٌ ولد السلف في حمير ، فقالوا : نحن بنو السلف بن حمير
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقال بنو لوذ : نحن بنو لوذ بن
سبأ بن يشجب^(٤) ابن يعرب . ودخلوا في حمير فانضموا إليه على هذا النسب .

٧- حدثني بكر بن المنيم ، عن^(٥) عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن مكحول ،
عن مالك بن نضار :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العرب كلها بنو إسماعيل إلا أربع
قبائل : السلف ، والأوزاع ، وحضر موت ، وثقيف .

٨- حدثني عباس ، عن أبيه ، قال :

اختلف الناس في قحطان . فقال بعضهم : قحطان هو يقطان المذكور في
التوراة بعينه ، إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان . وقال آخرون : هو قحطان
ابن هود عليه السلام بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام
ابن نوح ، وهو غير يقطان .

وقال هشام : كان أبي ، و [إ] شرقى بن القنم يقولان :

قحطان بن المَحْمِيسَع بن تيمن بن نبت بن قيلدار ، وهو قيدير . وكان

(١) خ : عامر ، والتصحيح عن الطبري ، ص ٢١٩ .

(٢) كذا ، لعله الذي يسميه الطبري عابر بن شالخ .

(٣) خ : أبي .

(٤) خ : يشجب ، وهنا وفي السطر السابق ، والتصحيح عن الطبري وبغيره .

(٥) خ : بن .

قيدر صاحب إبل إسماعيل . واسمه مشتق من ذلك . وهو ابن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم بن آزر - وهو تارخ - بن ناخور ابن ساروع بن أروع بن فالخ بن عابر بن أرفخشذ - والنصاري يقولون : أرفخشذ - بن سام بن نوح بن لاملح . وبعض المدنيين يقولون : آزر بن ناحر بن السارح بن الرابع بن القامم - الذي قسم الأرض بين ولد نوح - ابن كعب بن السالحي بن الرافد بن السائم بن نوح . ويزعم أن ذلك عن الزهري . والأول أثبت وأشهر . وقال الكلبي ، والشرقي : إسماعيل أبو كل عربي في الأرض .

٩ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الولقي :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من أسلم : ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً^(١) . وقال هشام بن الكلبي : سمعت من يذكر أن تارخ لقب لأبي إبراهيم . وقال الشرقي بن القطامي : اسمه تارح ، ولقبه آزر . وهو السند والمعين .

وقال أسد بن يحيى بن جابر ، وحدثن عن أبي روق الهذلي ، عن الفضالك بن مزاحم ، أنه قال :

أزر يا شيخ^(٢) . وأثبت ذلك قول الشرقي . وأهل التوراة يقولون للسند والمعين : عازر . والله أعلم .

أول من تكلم بالعربية

١٠ - وحدثن عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، قال :

تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الألسن ببابل . قال هشام : وأهل ٣/ اليمن يقولون : أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان .

(١) خ : « ارموا إسماعيل - رامياً » وعند السهيلي (١/٦١) : « ارموا فإن أباكم إسماعيل كان رامياً » ، وعند ابن ماجة ، كتاب الجهاد (رقم ٢٨١٥) « رامياً بني إسماعيل فإن أباكم الخ » ،
(٢) « كذا » ، « لعله آزر » [هو] تارخ .

قال هشام : وأخبرني أبي ، والشرق :

أنّ أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيم : إسماعيل عليه السلام حين أتى مكة ، وله أقل من عشرين سنة ؛ ونزل بجرهم . فأنطقه الله بكلامه . وكان كلامهم العربية . قال هشام : وتحت العرب إسماعيل : عرق الثرى^(١) . يريدون أنه راسخ ، ممتد . قال : وقال قوم : سمى بذلك لأن أباه لم تضربه النار ، كما لا تضرب الثرى .

١١ - يحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عدة من أهل الرواية ، قالوا :

لما تفرق ولد نوح في الأرض حين قسمها فالغ بن عابر ، وأخ له يقال له يوناطر^(٢) ، نزلت عاد الشجر ؛ وبه أهلکوا . ونزلت عييل بناحية يثرب ، فأخرجتهم العماليق ، بعد حين ، من مزلهم . فتركوا موضع الجحفة . فأتى عليهم سيل ، اجتمعهم إلى البحر . فسمى الموضع الجحفة . وكان مع العماليق رجل من بني عييل ، فنجا . فقال ، فيما يزعمون :

عينٌ بكى وهل يرجع ما فات فيضها بالسجام
عمروا يثربا وليس بها شر ولا صارخ ولا ذو سنام

وقال الربيع بن خثيم^(٣) : ملأت عاد ما بين الشام واليمن .

حدثني بذلك أحمد بن إبراهيم اللؤلؤ ، عن أبي بكر بن عباس ، عن عاصم بن هذلة ، عن الربيع قال :

إنّ عادا كانوا قد ملأوا ما بين الشام إلى اليمن ؛ منّ دلتى على رجل من آل عاد ، فله ما شاء . ونزلت العماليق في أول الأمر صنعاء اليمن . ثم انتقلوا إلى يثرب فتركوها . وإنما سميت يثرب برئيس لهم ، يقال له يثرب . ثم انتقلوا

(١) الطبرى (ص ١١١٣) : أعراق الثرى .

(٢) غ : يوناطر ؛ راجع الخبر ، ص ٣٨٤ .

(٣) غ : خثيم ، والتصحيح عن الطبرى وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٧/٣) .

إلى ناحية فلسطين من الشام . وضعت عامتهم إلى مصر ، وناحية إفريقية . وتفرقوا بالمغرب . فالبرابرة منهم . والبرابرة اليوم يقولون : نحن بنو يرّ بن قيس . وذلك باطل . وإنما غزا رجل من التباينة ، يقال له أفريقيس بن قيس بن صبيح الحميري إفريقية فافتتحها . فسُميت به . وجمع كلام هؤلاء العماليق ، فقال : ما أكثر بربرتهم . فسموا البرابرة . وأقام مع البرابرة بنو صنهاجة ، وكتامة^(١) من حمير . فهم فيهم اليوم . ونزلت ثمود الحِجر ، بين الحجاز والشام ؛ وبه أهلكوا . ونزلت طسّم بين اليمن واليمامة . ونزلت جدّيس بموضع اليمامة . وكانت اليمامة تعرف بجوّ سمّتها جدّيس بذلك . وكانت بين طسّم وجدّيس حروب ، أفنت جدّيس فيها أكثر طسّم . فقال القائل :

يا طسّمُ ما لاقيت من جدّيس

ثم إن بقية طسّم انضمت إلى جدّيس باليمامة . فتوجه تبيّع من اليمن ، وقدم عبد كلال بن مثوب بن ذى حرث بن الحارث بن مالك بن عيدان ، فقتل طسّمًا وجدّيسًا باليمامة . وصلب امرأة من جدّيس ، يقال لها اليمامة بنت مر ، على باب جو ؛ فسميت جو اليمامة باسمها . وقال حماد الراوية : منعت جدّيس خرجًا كان عليها ، فأخذت طسّم بدلّهم . فقيل :

يا طسّمُ ما لاقيت من جدّيس .

واقه أهلهم . ونزلت جاسم بالموضع الذى يدعى جاسم ، بالشام . وكانوا قليلا . ونزل بنو تميم بين اليمن والحجاز . فلدجروا ، حتى لم يبق منهم كبير أحد . ونزلت جرهم بمكة وما حوطا . وجمعها صلاحا . ثم لأنهم استخفوا بحرمة البيت وأضاعوا حقّه ، فوقع فيهم طاعون أهلك أكثرهم ، حتى قويت غزاة عليهم ، وغلبت على البيت وأخرجتهم . فتركوا بين مكة ويثرب ، فهلكوا بداء يعرف بالحنسة إلا من سقط منهم فى نواحي البلاد .

(١) غ ، كتابة بالتون ، والصحيح عن جبهة الأنساب لابن الكلبي والطبري .

[إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام]^(١):

١٧ - رحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
 بوأ الله لإبراهيم مكان البيت ، وهو حلو البيت المعمور الذي يدعى
 الصراح . فبناه إبراهيم ، ومعه ابنه إسماعيل . واستعانا بأولاد جرهم بن عابر^(٢)
 ابن سبأ بن يقطن ، فعملوا معهما . وكانت منازل جرهم بمكة وما حولها . فلما
 قبض الله عز وجل نبيه إسماعيل عليه السلام ، قام بأمر البيت بعده قيذر بن
 إسماعيل ، وأمه جرهمية . ثم نبت /٤/ بن قيذر . ثم تيمن بن نبت . ثم
 ثابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت . فلما مات ثابت ، غلبت جرهم على
 البيت ، فكانوا ولاه وقوامه ما شاء الله . وتفرق ولدُ إسماعيل من العرب^(٣)
 يثامة ، وفي البوادي والنواحي إلا من أقام حول مكة من ولد نزار ، تبركا
 بالبيت . فلما أرسل الله جل وعز على ولد سبأ بمارب ماء ، أرسل من سيل العرم^(٤)
 - وهو سد كان لهم بين جبلين - تفرقت الأسد ، وانخرعت منها خزاعة ، وهم ولد
 لحى بن حارثة ، وأفصى بن حارثة بن عمرو^(٥) ، مزريقا ، فنزّلوا بظهر مكة .
 فلم يزالوا يكثرّون ، وتقلّ جرهم لاستخفافهم بالبيت وفجورهم فيه ، حتى غلبهم
 خزاعة وألفاؤها على مكة ، وطردوهم عنها . فدخل بعضهم في قبائل الحين . ونزل
 بعضهم بين مكة ويثرب ، فأصابهم الداء الذي يعرف بالعلسة ، فهلكوا .
 قال هشام : وما يروى في خروج جرهم من مكة شعر عمرو^(٦) بن
 الحارث بن مضاخ الجهمي :

(١) زفنا المتنون للوضاحة .

(٢) خ : عامر ، راجع ما مضى .

(٣) خ : الغرب .

(٤) راجع القرآن سبأ (١٦/٣٤)

(٥) خ : عمرو بن مزريقا ، راجع المهر ، ص ٤٣٦ ؛ ويدائع الصنائع للكاساني

(٤٤/٧) لتسمية كلمة «مزريقا» .

(٦) كذا عند ابن هشام ؛ وعند الطبري : «عامر بن الحارث» . راجع للأشعار

ابن هشام (ص ٧٣) ، والطبري (ص ١١٣٣) والسهيل (٨١/١) ، وبلدان ياقوت : (الحجين ،

مكة) ، وزاد أبياتا . وقال في الثاني : «يتربع واسطا» ، «إلى السر من وادي الأراكة» .

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا
ولم يترع في واسط فحجونه
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا
وكنا ولاة البيت من بعد نابت

أنيس* ولم يسمر بمكة سامر*
إلى المنحنى من ذى الأراكه حاصر
صروف اللبالي والخلود العوائر
نطوف بذلك البيت والخير ظاهر

وقال أيضاً (١) :

يا أيها الناس سيروا إن نظركم
كنا أناساً كما كنتم فأسلمنا
حشوا الملى وأرخوا من أزمنا
قبل المات وقضوا ما تقضونا

أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
دهر فأنتم كما كنا تكونونا
قبل المات وقضوا ما تقضونا

وقال بعضهم (٢) :

وادي حرام طيره ووحشه
وابن مضاض قائم بمشه
نحن ولاته فلا نفشه
يأخذ ما يهدى له يفشه

ونزلت حضرموت مكانها من ناحية اليمن .

وقال هشام بن الكلبي : تزوج مرتع بن معاوية بن ثور - وثور هو كندى ، وإليه تنسب كيندة - امرأة من حضرموت . واشتراط أبوها عليه أن لا يتزوج سواها ، وأن لا تلد إلا في دار قومها . فلم يف بشرطه . فتحاكوا إلى الأفعى بن الحصين الجرهمي - ويقال إنه الأفعى بن الحصين بن تميم بن رهم ابن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان . وكانت العرب تتحاكم إليه ، وثبتوا عنده الشرط الذي كان شرط . فقال الأفعى : « الشرط أملك » . وهو أول من قالها . فأخذ الحضرميون المرأة وابنها من مرتع ، واسمه مالك . فقال مرتع : أما مالك ، ابني ، فصدف حتى . فسمى الصدف . فن كان من ولد مالك الصدف بن

(١) راجع ابن هشام (ص ٧٤) والطبري (ص ١١٣٣) والسبيل (٨٢/١) .

(٢) ذكر الطبري (ص ١١٣٣) البيت الأول ، ومزاه إلى عمرو بن الحارث البشالي .

مرتج ، ببلاد حضرموت ، فهم ينسبون إلى كِنْدَةَ ، ومن كان بالكوفة ، فهم ينسبون إلى حضرموت . ومن الحضرميين من أهل الكوفة : وائل بن حجر من الطبقة الأولى ؛ أوس بن ضَمْعَج مات بولاية بشر بن مروان ؛ أبو الزعراء عبد الله بن هاني ؛ وائل بن مهانة ؛ عيسى بن عقبة ؛ كثير بن تَمِيم ؛ عبد الله ابن الجليل ؛ عبد الله بن يحيى ؛ سلمة بن كهيل ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قُتِلَ زيد بن علي عليه السلام . وقال أبو نعيم : مات يوم عاشوراء من هذه السنة . يحيى بن سلمة بن كهيل ، توفي في خلافة موسى أمير المؤمنين . أخوه محمد بن سلمة بن كهيل . ومن أهل البصرة : يحيى بن إسحاق ؛ عبد الله بن أبي إسحاق كان صاحب قرآن وخطب ، ويكنى بالحرّ ؛ يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ ؛ أخوه أحمد بن إسحاق . ويقال إنهم موالى العلماء ابن الحضرمي ، وهم من أهل البحرين . ومن أهل الشام : جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أسلم في خلافة أبي بكر ومات سنة خمس وسبعين ، ويقال في سنة ثمانين ؛ كثير بن مرّة الحضرمي ؛ أبو الزاهرية ، واسمه جعفر ابن كريب ، ويقال إنه حميري ، مات ٥٠ / سنة تسع وعشرين ومئة ؛ أبو لقمان الحضرمي ، مات سنة ثلاثين ومئة ؛ حاتم بن حريث ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئة . ومن أهل مصر : عبد الله بن عقبة بن لبيعة ، مات في سنة أربع وسبعين ومئة ؛ عون بن سليمان ، مات في خلافة المهدي أمير المؤمنين . وبمصر منهم جماعة .

١٥ - وقال محمد بن سعد : بالمدينة قوم من الحضرميين ؛ ولم دار تعرف بدار الحضرميين ، في بني جديلة . ومولاهم بِشْر بن سعيد ، مات في سنة مئة وهو ابن ثمان وسبعين سنة ؛ وكان يتزل في دارهم بالمدينة .

١٦ - أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الراوية ، عن هشام بن محمد الكلبي (١)

قال : من قبائل حضرموت ثَئِعة (٢) ؛ ولهيعة ، وهم اللهائع ، وأكثرهم بمصر ، وضَمْعَج

(١) خ : الحلبي .

(٢) خ : ثبة بالياء ، والتصحيح عن الخبر (ص ١٨٦) .

وهم الضمايح، وعلقمة، وهم الملاقم، والأذمور^(١)، والأربوع، والأملوك،
غير الذى فى حمير، وذو مرّان، ويقال لهم الذين فى همدان، وشعب،
دخلوا فى همدان فقالوا: شعب بن معدى كرب بن^(٢) حاشد بن جشم، وهم رهط
عامر بن شراحيل الشعبي، وشعبان، وهم فى حمير، وكان يقال لشعبان عبد كلال،
فلما انشعب من قومه قيل «شعبان»، ومرحب، وجعشم، وهم الجماشمة،
وأحمر (أخذ؟) وهم الأخامدة، وبلغ، وذو طحن، وليعة، غير وليعة
كندة، ووائل، وأنسى. قال بعضهم:

وجدتى الأنسوى أخو المعالى ونخالى المرحى أبو لميعة

ورّدمان، وأسوع، وأحمر دخلوا فى همدان، والأثروم، والأذمور^(٣) رهط
الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضري، أم «طلحة بن عبيد الله» المسمى
«صاحب رسول الله» صلى الله عليه وسلم، ورهط عامر الحضري، حليف
بنى أمية، بن عبد الله بن عامر الحضري صاحب معاوية، وأمرهم بناحية
فلسطين، ورهط مسروق بن وائل أبى شمر الذى يقول:

وأكرم ندمانى وأحفظ غيبه وأملأ زق الشرب غير مشايط

ويقال إنه من الأذمور^(٤). ومن الحضرميين ميمون الحضري^(٥)، صاحب بئر
ميمون بمكة وعندها دفن أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور. ومنهم عمرو بن الحضري
الذى قتله المسلمون فى سرية عبد الله بن جحش. وسنذكر خبره إن شاء الله
تعالى^(٦).

(١) غ: الأدمون، راجع ما على.

(٢) غ: من.

(٣) كذا هنا، بالذال المعجمة.

(٤) غ: الأذمور بالذال المهملة.

(٥) هو ميمون بن الرقن (جبهة الأنساب لابن الكلبي، ٢٣/الف).

(٦) راجع تحت «باب السرايا الفقرة (٧٦٨)».

نسب ولد عدنان بن أدد

١٧ - حدثني عمرو بن محمد الثالث ، ثنا عبد الله بن وهب المصري ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسيد ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة بن حذافة ، قال :
ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر من وراء عدنان بثبت .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
كان^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ في النسب إلى أدد ، قال :
كذب النسّابون ، كذب النسّابون ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾^(٢) . قال ابن عباس : ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه
لعلمه .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن أبي البقطان ، عن وضاح بن غيثة ، عن داود بن أبي هند ،
عن الأشعثي قال :

لما حفظت العرب من أنسابها إلى أدد . قال الكلبي : فأدد من ولد نابت بن
الهَمَيْسَعِ بن تَيْمَن بن نبت بن قيدير بن إسماعيل . وقال بعض المدنيين : أدد من
ولد الهَمَيْسَعِ بن أَشْجَب بن نبت بن قيدير بن إسماعيل وقول الكلبي أثبت .

١٨ - وولد أدد : عدنانَ - سوامه ، فيما ذكر غير الكلبي ، المتقطرة بنت علي ،
من جرمه أو من جديس - ؛ ونبت^(٣) ؛ وعمرو ، درج^(٤) . فولد نبت بن أدد :
شكرة . وهم في مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال الشاعر ،
وهو الحارث بن نعيم التنوخي^(٥) :

(١) خ : « كان كان » (مكرراً) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٣٨/٢٥) .

(٣) كذا بدل نبتا ، عمرا ، أيها وغير ذلك ، لما ذكره المؤلف في تعليقه في الصفحة
الأولى من الكتاب .

(٤) خ : زوج .

(٥) ذكر ابن الكلبي في جمهرته (٣/الف) البيت الثاني والثالث ، ومزاهما إلى رجل

أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَ يَوْمَ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمَ قَدِرْ
 إِنَّ أُنْحَوَالِي مِنْ شَقَرَةٍ قَدْ لَيْسُوا لِي عَيْسَا جِلْدَةٍ نَمْرٍ
 نَحْتَوُ أَثْلَتْنَا ظَلَمًا وَلَمْ يَرْهَبُوا لَفَتِ الرِّبَالِ الْمُسْتَمِرَّ
 فَلَنْ طَاطَأَتْ نِي قَتْلَهُمْ لَتُهُاضِنٍ عِظَامِي مِنْ عَفْرِ
 وَلَنْ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ لِأَكُونَنَّ نَقْرَةَ الشَّيْخِ النَّفِيرِ

ويشجُب^(١) بن نبت، وهم في وُحَاطَةٍ^(٢) من ذِي الْكَلَاخِ، من حمير/٦. ويقال، والله أعلم، إن نبت بن أدَد هذا هو الأشعر بن أدَد بن زيد بن يشجُب ابن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان. وبعض الرواة يقول: هو عدنان بن أدَد. والثبت أنه عدنان بن أدَد.

١٩ - وولد عدنان: مَعَدٌ - وبه كان يكنى - والدَيْث، وأبْنِي، والْعَمَى. وهو الثبت. وبعضهم يقول: العَمَى، وعَدَيْن درج. هؤلاء الثلاثة، وأُمهم مَهْد بنت اللّٰهِم بن جَلْحَب، من^(٣) جَدِيس. وقال بعضهم: هي من طَسَم. والأول أثبت.

٢٠ - فولد الدَيْثُ بن عدنان: عَكْ. ويقال: إنه عَكْ^(٤) بن عدنان نفسه. وبعضهم يقول: عَكْ بن عدنان بن عبد الله بن الأزْد بن الغوث. وبعض الناس يقول: عَكْ بن عُدْثَان بن عبد الله بن الأزْد. وذلك تصحيف؛ ليس في الأزْد عُدْثَان (مضموم العين تُعْجَم بثلاث) إلاَّ عُدْثَان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد، وهو أَبُو دَوْس. وقال الكُمَيْت بن زيد الأزْدِي:

من مهرة فروى «عسا جلد الغر» و «غب الوبال». (لحمت أثلته: حابه. طاعاً في القتل: بالغ - وكان في الخطوطة: «في قيلهم» - هانس العظم: كمره. النقر: الغنسان). والبيت الأول في مروج السموى (طبع بولاق ٢٠/٢).
 (٢٤١) جبهة ابن الكلبي (٢/الف): «شقمب وهم في وُحَاطَةٍ من ذِي الْكَلَاخِ». ص: وساقفة.

(٣) غ: بن؛ والتصحيح عن جبهة ابن الكلبي (٢/الف).

(٤) غ: عد.

كَعَكَّكَ فِي مَنَاسِبِهَا مَنَار) ٩٩ الى عَدْنَانَ وَاضْحَةُ السَّبِيلِ

وَقَالَ عَبَّاسٌ^(١) بَنَ مِيرْدَاسَ السُّلَمِيِّ :

وَعَكَّكَ بَنَ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَقَّبُوا بِقَسَّانٍ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ مَطْرِدٍ

٢١ - فُولَدُ عَكَّكَ بَنَ الدِّيبِ - وَاسَمُ عَكَّكَ الْحَارِثُ - : الشَّاهِدُ ، وَصُحَّاحُ وَاسِمِهِ غَالِبُ ، وَنُسَبُوعُ دَرَجُ ، وَقَرْنُ وَهْمُ فِي الْأَزْدِ يَقُولُونَ : قَرْنُ بَنَ عَكَّكَ بَنَ عَدْنَانَ ابْنُ عِدِّ اللَّهِ بَنَ الْأَزْدِ .

٢٢ - فُولَدُ الشَّاهِدُ بَنَ عَكَّكَ : غَافِقُ ، وَسَاعِدَةُ .

٢٣ - فُولَدُ غَافِقُ : لِعِيسَى ، وَمَالِكُ ، وَقِيَّاتَةُ بِالنَّاءِ .

٢٤ - وُولَدُ صُحَّاحُ بَنَ عَكَّكَ : السَّمَنَةُ ، وَعَنْسُ^(٢) ، وَبُولَانُ . وَهَمَاعِدُ عَكَّكَ .
فَنَ بَنَى بُولَانُ : مَقَاتِلُ بَنَ حَكِيمُ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِي ، مِنْ رِجَالِ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ .

٢٥ - فُولَدُ لِعِيسَى بَنَ غَافِقُ : الْحُوَّةُ ، وَأَسْلَمُ ، وَأَكْرَمُ . فُولَدُ أَكْرَمُ : وَائِلُ ، وَرَبَّانُ^(٣) بِالرَّاءِ ، وَخِيفَرَانُ .

٢٦ - وُولَدُ مَالِكُ بَنَ غَافِقُ : رَهْنَةُ ، وَصُحَّاحُ .

٢٧ - وُولَدُ الْقِيَّاتَةِ بَنَ غَافِقُ : أَحَدَبُ ، وَأَوْفَى^(٤) ، وَأَسْلَمُ ، وَخِيفَرَانُ ، وَأَسْلَمُ .

٢٨ - وُولَدُ رَهْنَةُ بَنَ مَالِكُ : كَعْبُ ، وَطَرِيفُ ، وَمَالِكُ .

٢٩ - وُولَدُ صُحَّاحُ بَنَ مَالِكُ بَنَ غَافِقُ بَنَ الشَّاهِدِ : عِبْدُ ، وَرَبِيعَةُ ، وَمَعَاوِيَةُ .

(١) خ : عِيَّاشُ . وَابْنُ الْبَيْتِ مَعْبُودُ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ (ص ٥) وَابْنُ هِشَامٍ (ص ٦) حَيْثُ « تَلَمَّعُوا » يَنْدَلُ « تَلَقَّبُوا » وَهُوَ الْأَرَبِيُّ .

(٢) خ : عَيْسُ ، بِالْبَاءِ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ (٣/الف) حَيْثُ كَتَبَ كَلِمَةً « نُونٌ » تَحْتَ هَذَا الْإِسْمِ ، تَأَكِيدًا .

(٣) كَذَا بِالْبَاءِ وَلَهُ الْأَرَبِيُّ ؛ وَالْمَعْرُوفُ « رِبَّانٌ » بِالْبَاءِ .

(٤) رَمَاهُ « أَوْفَى » .

٣٠- وكان من ولد غافق: سَمَلَكَة بن مُرَيِّ بن الفُجَّاع صاحب أمر عكّ يوم قاتلوا غُسان . وهو أول من جَزَّ ناصية أسير ، وأطلقه . وكان رئيس غسان يومئذ ربيعة^(١) بن عمرو .

٣١- ويقال إنَّ أول من كسا الكعبةَ عدنانٌ . كساها أنطاع الأدم .

٣٢- وولد معدُّ بن عدنان : نِزار بن معدّ - وبه كان يكنى ، ويقال إنه يكنى أبا حَيِّدة ، وبعضهم يقول إنه كان يكنى أبا قُضَاعَة - وقَتْنَص بن معدّ ، وقُثْنَاصَة ، وسَنَام^(٢) ، والعرف ، وعوف ، وشكّ ، وحيدان ، وحيدة ، وعُبيد الرماح - ف بنى كنانة بن خُزَيْمة - وجُثَيْد في عكّ ، وجُنَادَة ، والقَحْم . وأُمهم مُعَانَة بنت جُثَم^(٣) بن جَلْهَة بن عمرو، من^(٤) جُرهم . وبعضهم يقول جَلْهَة . والأول أثبت . وقال بعضهم : اسمها عنة بنت جَوْشَن ، من^(٥) جُرهم . وقال ابن مزروع : اسمها ناعمة . والأول قول ابن الكلبي . وقال هشام بن محمد : يقال إن معانة كانت عند مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير ، ثم خلف عليها بعده معدّ بن عدنان فجاءت معها بقُضَاعَة ابن مالك بن عمرو . فكان يقال له قُضَاعَة بن معدّ . فولدت . قال : ويقال إن معانة كانت بدياً عند معدّ ، فولدت له قُضَاعَة ، ثم خلف عليها مالك بن عمرو ، ونَبِي قُضَاعَة فنُسب إليه . وأنَّ قُضَاعَة كان يسمى عمرا . فلما تقضّع عن قومه ، أى بعد ، سُمِّي قُضَاعَة . والله أعلم .

٣٣- وقال هشام : كان عمرو بن مُرَّة الجُهَنِي أول من ألحق قُضَاعَة باليمن . فقال بعض البكّويين :

(١) كذا : وعند ابن الكلبي : زبيعة .

(٢) كذا ، بدل « سنام » ، عفا ، شكا ، وغير ذلك ، لا معنى فوق من توجيه المؤلف .

(٣) ابن كلبي (٣/ب) : جُثَم .

(٤) غ : بن ؛ والتصحيح عن الكلبي (٣/ب) حيث : « عمرو بن هليبة بن دو ،

من جرهم » .

(٥) غ : بن .

أيا إخواني لا ترغبوا عن أئبيكم ولا تهلكوا في شجة بلحها عمرو

٣٤ - وقال بعض الرواة : أم قضاة عكبرة . وقال الكلبي : لا أدري ما هذا .

٣٥ - حدثني أبو حنيفة الأعمش ، عن أبي زيد الأنصاري النخعي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال :
لم تزل قضاة ٧/ معدية في الجاهلية ، وتحولوا فقالوا : قضاة بن مالك
ابن عمرو . وذلك لأن بني مالك بن عمرو إخوانهم لأئبيهم .

حدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي البطان

أن عمر بن عبد العزيز - وكانت أم أبيه كلبية - قال لبعض أخوال أبيه :
إن عليّ منكم لغضاة غضتكم حرب قوم ، فابتغيت من أئبيكم وانتميت^(١) إلى
غيره ، وكنت إخوانه قوم لأئبيهم فصيرتكم أنفسكم إخوانهم لأئبيهم وأئبيهم .

حدثني محمد بن الأحرار الرازي ، عن المغفل الغري ، عن القاسم بن من وغيره :

أن أول من ألحق قضاة بحمير ، عمر [و] بن مرة الجهمي ، وكانت
له صبة .

ودوي عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، قالت :

قالت : قلت يا رسول الله ، قضاة ابن من ؟ قال : ابن معد .

حدثني محمد بن حبيب مولاي بني هاشم ، قال أنشدني أبو عمرو الشيباني لغامر قديم :
قضاة كان ينسب من معد فلبج بها السفاهة والضرار
فإن تعدل قضاة عن معد تكن تبعا وللتبع الضنار
وزيتهم عجوزكم وكانت حصانا لا يشتم لها خمار
وكانت لو تناولها يمان للاقى مثل ما لاقى يمار
وأكره أن تكون شعار قوي لذي يمن إذا ذعرت نذار

(١) ع : « من أئبيكم وانتميت » .

قال : وكان « يسار » هذا عبداً لإياد ، فتعرض لابنة مولاة فزجرته .
فأتى صاحباً له فاستشاره في أمرها . فقال له : ويلك يا يسار كَلِّ من لحم الحوَارِ ،
واشرب من لبن العِشَارِ ، وإليك وبنات الأحرار . فقال : كلا ، لأنها تسمتُ
في وجهي . فعادوها ، فقالت له : اتنى الليلة . فلما أتاها ، قالت : ادنُ مني
أشمك طيباً . فلما دنا ، جدعتُ أنفه بسكين كانت قد أعدته ، وأحدثته ؛
وكانت قد دفعت إلى وليدتين لها سكينتين ، وقالت لهما : إذا أهويتُ لأجدع
أنفه ، فلتصلم كل واحدة منكما أذنه التي تليها . ففعلتا ذلك . فلما أتى صاحبه
الذي استشاره ، قال له : والله ما أدرى أمقيل أنت أم مدبر . فقال يسار -
ويقال هو يسار الكواعب - : هبك لاترى الأنف والأذنين ؛ أما ترى ويص
العنين ؟ فذهبتُ مثلاً .

٣٦ - وقال جميل بن عبد الله بن معمر العُدري^(١) :

أنا جميل في السَّنام من معدّ الدافعين الناس بالركن الأشدّ

وكان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر . فقال له : انزل فارتهج^(٢) .
فلما ارتجز بهذا الشعر ، قال له : اركبْ ، لاحملك الله . وذلك أنه ظنَّ أن جميلًا
يمدحه كما مدحه راجز قبله ، فقال^(٣) :

يا بكرُ هل تعلم من علاكا ؟ خليفة الله على ذراكا

ويقال إن جميلًا يمدح أحداً قطّ . وقال جميل^(٤) لبُثينة بنت حَبَّاء العُدرية :

ربت في الروابي من معدّ وفُضِّلَتْ على المحصنات الغرّ وهي وليد

وقال زيادة بن زيد العُدري^(٥) :

(١) ديوان جميل ، ص ١٦٧ ، حيث : « في الليرة العليا والركن الأشد » ، راجع
أيضاً السَّهيل (١٧/١) ومصبها (ص ٦) .
(٢) مصعب (ص ٦) وعزاه إلى ابن الطري .
(٣) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع السَّهيل (١٧/١) .
(٤) مصعب (ص ٦) .

وإذا معدّ أوقدت نيرانها للمجد أغصتُ عامرٌ وتفتّحوا

«عامر» رُحط هُدْبَة بن خَشْرَم . وقال أفلح بن يَعُوب ، من ولد أمر مناة ابن مشجعة بن تميم^(١) بن النمر بن وَبَرَة بن تغلب بن حُلوان^(٢) بن عِمْران ابن الحاف بن قضاعة ، في أيام معاوية بن أبي سفيان^(٣) :

يا أيها الداهي ادْعُنَا وبشِّرِ وكن فضايعا ولا تنزِرِ
قضاعة بن مالك بن حِمِيرِ النسب المعروف غير المنكِرِ

وقال عامر بن عبيّلة بن قيسمِل بن قِران بن بَلَى :

وما أنا إن نُسِبْتُ بِخَنْدِفٍ وما أنا من بطون بني معدّ
ولكنّا لحِمْير حيث كنا ذوى الآكال والركن الأشدّ

٣٧ - قالوا : وكان الحارث بن تميم بن سعد بن هُدَيل بن مدركة أجرى وعامر ابن عبيّلة فرسين لهما ، / ٨ / فسبق فرسُ عامر . فنتحه الحارث سبقتَه ، وقضاعة يومئذ بتهامة . فقال : يالَ معدّ . فلم يُجبه أحد . فقال : والله لو كنتُ من معدّ لأجانبى بعضهم . فهم قومُه بالخروج . فكره بنو معدّ أن يخرجوا عنهم ، ويصيروا إلى غيرهم ، فأعطى عامر سبقتَه . ثم إنَّ خُزَيْمَة^(٤) بن تَهْد بن زيد ، وكان يعشق فاطمة بنتَ يذْكَر بن عَتَرَة بن أسد بن ربيعة بن نِزار ، وهو القاتل فيها^(٥) :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآل فاطمة الظنونا
ظننتُ بها وطنَ المرم مما يُجلى للقى الأمر المبينا
خرج هو ويذكرُ بن عَتَرَة يطلبان القرظَ ، فوقما على هوةٍ فيها نحل .

(١) غ : التيم .

(٢) غ : جلوار .

(٣) مصب (ص ٥) ، وعنده في البيت الأول « وأبشر » بدل « وبشر » .

(٤) غ : جذيمة : والتصحيح عن لسان العرب كما على .

(٥) الأنواء لابن قتيبة (فقرة ١١٠) ؛ لسان العرب (قرظ ، ردف) .

فقالا : هذه خير مما نطلب . فقال خزيمه ، وكان بادنا : إن نزلت الهوة ، لم تقدر على رمي ، وأنت نحيف وأنا قوى على رفعك من الهوة . فنزل يذكر ، فجعل يحنى السلّ ويناوله خزيمه^(١) . فلما فرغ ، قال له : يا يذكر ، زوجنى فاطمة . فقال : ليس هذا بوقت تزويج . فتركه في البئر ، وأتى قومه . فسألوه عنه . فقال : لا علم لي به . ووقع الشر بين بنى معدّ وبنى قضاعة . فكان أول من خرج عن معدّ من تهامة ، جهينة وسعد هذيم ابنا زيد بن سؤد بن أسلم . فنزلا الصحراء . فسَمَّها العرب صُحار . وخرجت بنو نهد عن معدّ ، فنزل بعضها باليمن وبعضها [بـ] الشام . فالذين صاروا باليمن : مالك ، وخزيمه ، وصباح ، وزيد ، وأبو سؤد ، ومعاوية ، وكعب بنو نهد . قال زهير بن جَناب الكلبي يذكر تفرق نهد :

ولم أرَ حياً من معدّ تفرقوا تفرق معزى الفِزْر^(٢) غير بنى نهد

وقال أيضاً :

لقد علم القبائلُ أنْ ذكرى بعيد في قضاعة من نزار
وما أبلى بمقتدر عليها وما حلّى الأصيل بمستعار

والذين جاءوا إلى الشام : عامر ، وهم في كلب بن وبرة ، وعمر ، ودخلوا في كلب أيضاً ، والطول ، وبرة ، وخزيمه ، وحنظلة ، وهو الذي يقال له « حنظلة بن نهد خير كهل في معدّ » ، وأبان بن نهد ، دخل في بنى تغلب ابن وائل . وقال بعض شعرائهم :

قضاعة أجلتنا من الغور كله إلى جنبات الشام نُزجى^(٣) المواشي
فإن يك قد أمسى شطيرا ديارها فقد يصل الأرحام من كان ثابيا

(١) خ : جليمة .

(٢) الفزْر هو القطيع الصغير .

(٣) خ : ينجى .

٣٨ — وَسُمِّيَ يَدُ كُرْبَنَ عَتْرَةَ بَنِ أَسَدٍ بَنِ رَبِيعَةَ^(١) : « القارظ العتري » ، وَضُرِبَ به المثل . قَالَ يِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

فَتَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظَرَى لِسَابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَسْتَرَى آبَا
وَقَدْ كَانَ مِنْ عَتْرَةِ قَارِظٍ آخَرَ ، يَقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ هَمِيمٍ فَقَدْ أَيْضاً . فَقَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَدَلِيُّ^(٢) :

وَحَتَّى يُوَوِّبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَفِي الْمَوْتَى كُلِّبُ بْنُ وَائِلٍ

وَيُرَى « كَلِيبُ لَوَائِلِ » . هُوَ كُلِّبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ ،
مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ . فَنَسَبَهُ إِلَى وَائِلٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ « كَلِيبٌ وَائِلٌ » أَيْضاً .
٣٩ — وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : وَيَقَالُ إِنَّ حَيْدَانَ بْنِ مَعَدٍّ دَخَلُوا فِي قَضَاعَةٍ ،
فَقَالُوا : حَيْدَانَ بْنُ حَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةٍ . وَحَيْدَانُ هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ
حَيْدَانَ .

٤٠ — فَوُلِدَ سَتَامُ بْنُ مَعَدٍّ : جِشْمُ بْنُ سَتَامٍ ، وَجَاهُ^(٣) . وَهُمَا فِي حَكَمِ بْنِ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ .

٤١ — وَوُلِدَ حَيْدَةُ بْنُ مَعَدٍّ : مَجِيدٌ ، وَأَفْلَحٌ ، وَقُزَحٌ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ . وَيَقَالُ
إِنَّ « وَلَدَ قُزَحٍ وَحَدَّهُ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ ، وَإِنَّ الْآخَرِينَ دَرَجَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّسَابِ أَنَّ حَيْدَةَ بْنَ مَعَدٍّ وَلِدَ أَيْضاً
مَعَاوِيَةَ . فَوُلِدَ مَعَاوِيَةُ : عَفِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . فَوُلِدَ عَفِيرُ : ثَوْرُ بْنُ عَفِيرٍ . فَوُلِدَ
ثَوْرُ : كَيْنْدِيُّ وَهُوَ أَبُو كَيْنْدَةَ . وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرٍ الْكَنْدِيُّ^(٤) :

٩ / تَالَهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِاطْلَا خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلَا

(١) خ : رَبِيعَةَ بْنِ .

(٢) دِيوَانُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، ق ١٢ ب ٢٣ (وَرَوَاتُهُ : فِي الْقَتْلِ) .

(٣) فِي مَخْطُوطَةِ جَهْرَةَ ابْنِ كَلْبٍ : حَا .

(٤) دِيوَانُهُ ق ٣٩ مَصْرَاعَ ١ ، ٤ (حَيْثُ الْمَصْرَاعُ الثَّانِي وَالْثَالِثُ) :

وغيره ينشده : « يا خير شيخ حسباً من آللا » .

٤٢ — وولد القحّم بن معدّ : أليان . فولد أليان : غنث بن أليان ، وهم في بنى مالك بن كينانة ابن خزيمة .

٤٣ — قال هشام : ودخل بنو عبّيد الرماح في كينانة ، وهم رعيّ إبراهيم بن عربي ابن منكث . وكانت أم إبراهيم فاطمة بنت شريك بن سحماء البلوى ، من قضاعة . وسحماء أمه ؛ وأبوه عبدة بن مغيث . وبسبب شريك هذا نزل اللعان^(١) .

حلقى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

أتى عاصم بن عدى البلوى ، رجلاً من بنى العجلان من الأنصار يقال له عويمر ، فسأله أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل وجد مع امرأته رجلاً ، كيف يصنع ؟ فسأله ، فلم يجبه بشيء . فأتى عويمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ذلك . فقال : قد أنزل الله في أمرك وأمر صاحبك قرآناً ، فات بها . فإنا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . وكان الذي قُذِف بها شريك بن سحماء .

وسئل وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ابن مالك قال :

لأمرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هلال بن أمية وامراته ، وكان قد قذفها بشريك بن سحماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جاءت به أصهب أثيب أرشح حميش الساقين فهو للال ؛ وإن جاءت به أورق جعدا خندكج الساقين سابع الإليتين فهو للذي رُميت به . فجاء على الصفة المكرومة ، ففرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين ، وقضى أن لا يُدعى ولد الملاعنة لأب ، ولا تُرمى ولا ولدها ، وأنّ على من رماها الحد .

(١) راجع القرآن ، النور (١/٢٤-١٠) .

وقضى بأن لا يبيت لها عليه ولا قوته^(١). وقال هشام بن الكلبي : لما كان يوم دار عثمان ، ضُرب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ، فسقطا . فوثبت فاطمة بنت شريك بن سمحاء فأدخلت مروان بيتا كانت فيه قراطيس فأفلت . فكان بنو مروان يحفظون إبراهيم بن عربي ويكرمونه بذلك السبب . فتزوج إبراهيم ابنة طلبة بن قيس بن عاصم التميمي^(٢) . وكان عبد الملك قد ولّى إبراهيم ابن عربي الإمامة وأعمالها . فأوفد إبراهيم مقاتل بن طلبة بن قيس ، أخا امرأته ، إلى عبد الملك معه أشراف من تميم وعامر بن صعصعة ، وكتب إلى الحجاب أن يحسنوا إذنه ويقدموه . فأذن له أول الغد . فلما دخل على عبد الملك ، أدناه وأكرمه . فقال :

وفضّلني عند الخليفة أني عشيةً وافيت عامر وتميم
وجدت أبا عند الإمام مقدّما لكل أناس حادث وقديم

وقال رجل من بني عبّشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :
لولا حرّ قدّمته لابن منكث مقلم لباب الأسكتين أزوم^(٣)
لما كنت عند الباب أول داخل عشيةً وافيت عامر وتميم

قال : واسم عربي عبد الرحمن . وتزوج إبراهيم ابنة عبد الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . ولإبراهيم عقب . قال : وكان إبراهيم أسود . فقال فيه البعيث الهباشي :

تري منبر العبد اللثيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع

٤٤ — قال ابن الكلبي : ويقال إن معدّ بن عدنان ولد أودا ، فانتسبوا في ملّحج فقالوا : أود بن صعب بن سعد الشيرة . وكان معدّ بن عدنان على عهد بُحْت نصر .

(١) قوت الولد ؟

(٢) غ = التميمي .

(٣) البيت كلّا في الأصل .

٤٥ — وقال بعض الرواة: لم يبق لقتنص بن معدّ عقب. وكان النعمان بن المنذر، من (١) نعيم، ونُسب إلى نعيم، وإنّ عمر بن الخطاب أتى بسيف النعمان، فأعطاه جُبَيْر بن مطعم وقال له — وكان نسابة — ممن كان النعمان؟ فقال: من قتنص بن معدّ. واحتجّ من روى هذا بقول النابغة الذبياني (٢):

/ ١٠ / فلإن يرجع النعمان تُفرخُ ونبيحُ ويسأت معداً مُلكها وريبعها

٤٦ — فولد نِزار بن معدّ: مُضَر بن نِزار، وإياد بن نزار، وبه كان يكنى نزار، وأمهما سودة بنت عكّ، وربيعة، وأعمار، وأمهما الحذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلكهة بن عمرو، من (٣) جرهم. فذكر بعضهم أنّ أعمار هذا درج (٤)، بعد موت أبيه نزار ولم يعقب. وقال بعض الرواة: بل غاضب لإخوته وانتفى منهم، وأتى النينّ فحالف الأزد وانتسب إلى أراش بن عمرو بن الغوث، أخى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وتزوج بـجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة، فنُسب ولده منها إليها، وتزوج هند بنت مالك بن الغافق من عكّ أيضاً. فأما بـجيلة فولدت له عبقر بن أعمار، والغوث بن أعمار وإخوة لهما. وأما هند فولدت له أفتل (٥)، وهو خشم. وقال آخرون: تزوج أعمار هاتين امرأتين وولدتا له، ثم إنّ ولده ادّعى بعد موته بحين أنهم من ولد أعمار بن أراش. وقال ابن الكلبي: سمعت من يذكر أنّ نِزاراً وهب لأعمار جارية يقال لها بـجيلة فحضنت ولده. وذلك باطل، وإنما وهب لإياد جارية اسمها ناعمة. وقال عمرو بن المختارم البجلي، وهو يتنمى إلى معدّ (٦):

(١) خ: بن.

(٢) قسم النابغة في المقدّمين في دواوين الشعراء الجاهليين، ق ١٨ ب ١ (وفيه: إن يرجع).

(٣) خ: بن؛ والتصحيح من جمهرة ابن الكلبي.

(٤) خ: درج درج (تكرر سهواً).

(٥) عند مصب الزبيري، ص ٧: أفتل.

(٦) مصب الزبيري، ص ٧.

ابنَى نَزَارٍ انصُرَا أَخَاكَ لَنْ يُغْلَبَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكَا
إِنْ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكَ

وقال أيضاً :

لَقَدْ تَفَرَّقْتُمْ فِي كُلِّ قَوْمٍ كَتَفَرَّقَ الْإِلَهِ بَنِي مَعَدٍ
وَكُنْتُمْ حَوْلَ مِرْوَانَ حُلُولًا جَمِيعًا أَهْلَ مَأْثَرَةٍ وَجَعَدٍ
فَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ عَبُوسٍ مِنْ الْأَيَّامِ نَحْسٌ غَيْرُ سَعْدٍ

وقال الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَيْسُوا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا أَرَأَيْتَ إِسْمَاعِيلَ أَعُورٌ مِنْ جَدَلٍ

وكان جرير بن عبد الله البجلي نافر القُرَافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ إِلَى الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ . فقال عمرو بن الخُثَّارُم ، وكان حاضراً^(١) :

يَا أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ إِنْ يُصْرَعِ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وقال بعضهم : أراد « أخاك في الإسلام » . فنفره إلى القُرَافِصَةِ . وقال ابن الدُّمَيْنَةِ الْخَثْعَمِيُّ^(٢) لَمَحَنَ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي :

عَجَلْ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي يَرْجَاءُ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
وَأَصَبْ بِجِدْوَالِكَ ابْنَ عَمِّ طَالِبَا لَنَدَاكَ إِنَّكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

٤٧ — قالوا : وكان يقال لمُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ « الصَّرِيحَانِ » مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . وقال بعضهم : أم مضر ولما بد خبيثة^(٣) بنتك . وقال ابن الكلبي : سودة . وذلك

(١) مصحح الزبيرى ، ص ٧ .

(٢) في ديوانه المخطوط :

خَفَقَ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي وَيَسُرُّوْهُ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
طَالِبُ مَعْبِ رِيحٍ بِأُطْنِ لَنَدَاكَ إِنَّكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

(٣) كلها في الأصل ، وعلى المامش من نسخة أخرى : « بحبيبة » (نحبية ؟) .

الثبت . وقال بعضهم : اسم أم ربيعة وأثمار الشقيقة بنت عكّ . والأول قول ابن الكلبي ، وهو أثبت .

٤٨— وقال هشام بن محمد الكلبي : كثرت إيراد بنهامة ، وينومعدّ حلول بهالم يتفرقوا عنها ، فبغوا على بني نزار . وكانت منازلهم بأجباد من مكة . وذلك قول الأعشى ^(١) :

ويبداء تحسب آرامها رجال إساد بأجبادها

فراهم الله بداء ، ففشا الموت فيهم . فخرج من بقي منهم هرابا . فأتت فرقة العين ، فانتسبوا في ذى الكلاع من حمير . وأقام قسيّ بن منبه بن النبيت ابن منصور بن يقدم بن أفضى بن دُعَيْي بن إيراد بن نزار [و] ولده بالطائف . وقسيّ هو ثقيف . ثم انتسبوا إلى قيس ، فقالوا : ثقيف بن منبه بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . فلذلك يقال إن ثقيفا بقية إيراد . ويقال أيضا إن قيسيا كان عبدا لأبي رغال ، وكان أصله من قوم نجوا من قوم ثمود . فهرب من مولاه ، ثم ثقفه ، فسماه ثقيفا ، وانتسب ولده بعد حين إلى قيس . ولذلك يقال إن ثقيفا بقية ثمود . وكان الحجاج يقول : يقولون إنا بقية ثمود ، وهل بقي مع ١١/ صالح إلا المؤمنون !

٤٩— فأما أبو رغال ، فيقال إن أصله من العرب العاربة ، وكان له سلطان بالطائف وما والاها . فكان يأخذ من أهل عمله غنما بسبب خروجه كان له عليهم . وكان ظلوما غشوما . فأتى على امرأة ترعى يتما صغيرا في عامٍ جذب وقحط بلبن عتر ، [و] لم يكن بالطائف شاة تبون سواها . فأخذها . وبقي الصبي بغير رضاع ، فأتته . فرمى الله أبا رغال بقارعة ، فهلك . ودُفن بين الطائف ومكة فقبره هناك يرعى على وجه الدهر . وقوم يقولون : كان أبو رغال عبدا لشعيب بن ذي مهديم الحميمي الذي قتله قومه . وكان فيما يزعمون مبعوثا إليهم . فلما بلغه ما فعل

(١) دبران الأملئ ميسون ، ق ٨ ، ب ٢٥ . (وهناش أصلنا عن نسخة أخرى : «أعلامها» بدل آرامها) .
(٢) خ : أبو .

أبو رُغال من ترك الصبي بلا رضاع ، أمر به ، فقتل ، وأمر برجم قبره . ويقال إنّ
 أبا رُغال كان قائد الفيل وبعض أدلاء الحيشة على البيت . فأت ، فأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم برجم قبره . وإنّ جد أبي الحجاج كان يخدمه . فقيل للحجاج
 « عبد أبي رغال » . وكان حمّاد الراوية يقول : ثَقِيف من ولد أبي رغال ،
 وأبو رغال من بقية ثمود ، وكان أخذ عتراً ترضع صبياً يتيماً فهلك الصبي ، ولم
 يرم مكانه حتى مات فرُجم قبره . والله أعلم . وقال جرير (١) :

إذا مات الفَرَزْدَقُ فارجموه كما ترمون قبرَ أبي رُغال

٥٠ - وقال هشام بن الكلبي : خرج جُلٌّ لإياد يؤمّن العراق . فنزل بعضهم
 بعين أوباغ (٢) . ونزل باقوم بسنداد ، بين البصرة والكوفة . فأمروا هناك ، وكثروا .
 واتخذوا بسنداد بيتاً شبهوه بالكعبة . ثم انتشروا ، وغلبوا على ما يلي الحيرة .
 وصار لهم الخَوَزَنْجِيُّ والسَّديِر . فلهم « أقساس مالك » . وهو مالك بن قيس
 ابن أبي هند بن أبي نجم (٣) بن منعة بن بُرجان بن دُوس بن الدليل بن أمية بن حذافة
 ابن زُهر بن إياد . ولم دير الأعور ، ودير السواء ، ودير قُرة ، ودير الجُمَاجِم .
 وإنما سمى دير الجمَاجِم لأنه كان بين إياد وبهراء القَيْن حربٌ ، فقتل فيها من
 إياد خلق . فلما انقضت الحرب ، دفنوا قتلاهم عند الدير . فكان الناس بعد
 ذلك يحفرون ، فتظهر جمَاجِم . فسمى دير الجمَاجِم . ويقال إنّ بلال
 الرماح - وبعضهم يقول بلال الرماح ، والرماح أثبت - بن محرز الإيادي قتل
 قوماً من الفرس ، ونصب رؤوسهم عند الدير . فسمى دير الجمَاجِم . ويقال
 لأنهم لما أرادوا بناء الدير ، فحُفَر أساسه ، وُجد فيه جمَاجِم . فسمى دير
 الجمَاجِم . وأمر الرماح وقتلة الفُرس أثبت عند الكلبي .

٥١ - وكان بالحيرة من إياد في جند ملوك الحيرة .

(١) ديوانه ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، بيت ١٦ .

(٢) كذا ، والمعروف « أباغ » بنون وار .

(٣) خ : « عبد هند بن بلم » ، والتصحيح من جداول وستفيلد (نسب أبا نجم بن مالك
 ابن قصص بن منة) . ولاقساس مالك ، راجع معجم البلدان لياقوت .

٥٢- وقال هشام : أعبى أبي ، من أبي صالح ، من ابن عباس ، قال :

كان النخع ، وتقيف بن إباد بن نزار - فتقيف قسي بن منبه بن النبيت بن أفضى بن دُعَمي بن إباد، والنخع بن عمرو بن الطمنا [ن] بن عوذ مناة بن يقدُم بن أفضى - فخرجا ومعهما عتر لبون يشريان لبنا . فعرض لهما مُصدقُ ملكِ الجين ، فأراد أخذهما . فقالا : إنما نعيش بدّرَها . فرمى أحدهما المصدق ، فقتله . فقال أحدهما لصاحبه : إنه لا يحملني وإياك أرض . فأما النخع فضى إلى بيشة ، فأقام بها . ونزل قسي موضعاً قريباً من الطائف ، فرأى جارية ترمى غنماً لعامرين الظريب العدواني ، فطعم فيها ، وقال : أقتل الجارية ثم أحوى الغنم . وأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتل وأخذ الغنم ؛ وهذا شيء إن فعلته قُتِلت وأخذت الغنم منك ، وأظنك غريباً خافاً . فدلته على مولاها . فأثاه ، فاستجاره . فزوجه ابنته ، وأقام بالطائف ، فقيل : لله درّه ، ما أثفه ، حين ثقف عامراً فأجاره . وكان قد مرّ بيهودية بوادي القرى ، حين قتل المصدق ، فأعطته قضبان كرم . فغرسها بالطائف فأطعمت ونفعته .

٥٣ - قالوا : وكانت إباد تُغير على السواد وتفسد . فجعل سابور بن هُرْمُز بن نرسی بن بهرام بينه وبينهم مسالِح بالأنبار (١) / ١٢ / وعين التمر وغيرهاتين الناجيتين . فكانوا إذا أخذوا الرجل منهم ، نزعوا كتفه . فسمت العربُ سابور « ذا الأكتاف » ثم إن [إباد] [أ] أغارت على السواد في ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز . فوجه إليهم جيوشاً كثيفة . فخرجوا هاريين . واتبعوا ، ففرق منهم بشر ، وأتى فلهم بنى تغلب . فأقاموا معهم على النصرانية . فأسادت بنو تغلب جوارهم . فصار قوم منهم إلى الحيرة متكررين ، مستخفين ، فأقاموا بها . وأتى آخرون نواحي أمنوا بها . ولحق جلُّهم بضئان بالشام ، فلم يزالوا معهم . فلما جاء الإسلام دخل بعضهم بلاد الروم ، وأتى بعضهم حِمص ، وأنطاكية ، وقنسرين ، ومنسج وما إلى هذه المدن . ودخل منهم قوم في خثعم ، وفي تنوخ . وبالحيرة

(١) غ : « بالأنمار » . لعل الصواب ما أثبتناه .

اليوم قوم منهم يقال لهم بنو عبد الحيار ، من بنى حُدافة ؛ وقوم من بنى مالك ابن قيس صاحب « أقساس مالك » . قال الشاعر من لإياد :

قلتُ حقًا حين قالت باطلا إنما يعنقني سنيّ ويد
ورجال حسن أوجههم من لإياد بن نزار بن معد

وقال أمية بن أبي الصلت الثقي (١) :

قوى لإياد لو أنهم أممٌ ولو أقاموا فيهل النعم

وقال الأسود بن يعفر (٢) :

ماذا أوّل بعد آل عرق تركوا منازلهم وبعد لإياد
أهل الحواريق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سندان
جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

وقال الشاعر ينّي ثقيفا من لإياد :

عازي الأشاجع من ثقيف أصله عبد ويزعم أنه من يقدم

وقال ابن الكلبي : كان يقال لامرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ابن عمرو بن علي بن نصر « محرق » وهو أول من عاقب بالنار . وهو من لحم ، وكان من ملوك الحيرة . وكان عمرو بن هند مضطرب الحجارة حرق بنى تميم ، فسمي أيضا محرقا .

٥٤ - وسدنيّ عبد بن الأعرابي ، من هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان يقال لإياد « الطبق » لإطباقهم بالشر [ة] والمعرا على الناس . وكانت

(١) ديوانه ، ق ١ ، ب ٢ (أيضا ابن هشام ، ص ٣٢) . خ : « ولو » ، ديوانه وابن هشام : « أو لو » . خ : « فيهل » ، ديوانه : « فيجزل » ، ابن هشام : « فيهل » .
(٢) ديوان الأمي ، قسم أمي نهل ، وهو الأسود ، ق ١٧ ، ب ٩ - ١١ . راجع أيضا ابن هشام ، ص ٥٧ ، السجل ١/٦٧ - ٦٨ ، وزاد هذا الأخير بيتاً بين الأول والثاني :

نزّلوا بأنقرة يسيل حلجم ماء الفرات يحى من أطواد

طائفة منهم بناحية البحرين . فخرجت عبد القيس ، ومعهم بنو شنّ بن أفضى بن دُعَيْم بن جَدِيلَةَ^(١) بن أسد بن ربيعة ، تطلب التسع حتى بلغوا هَجَرَ وأرض البحرين . فرأوا بلدًا استحسنوه ورضوه . فضاموا من به من إِيَاد والأزد ، وشدوا خيلهم بالنحل . فقالت إِيَاد : عرف النحل أهله . فذهبت مثلاً . واجتمعت عبدُ القيس والأزد على إِيَاد ، فأخرجوا عن الدار فأتت العراق . وكانت بنو شنّ أشدهم عليهم . فقال الشاعر :

وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَهُ وَأَفَقَهُ فَاَعْتَقَهُ

وفاة نزار :

٥٥ - رحلت عباس بن هشام ، من أبيه ، من جده ، من معاوية بن حمية الكنتى ، من ابن عباس : لما حضرت نزارا الوفاة أوصى بنيه - وهم مُضَر ، وربيعة ، وإِيَاد ، وأُمَار - بأن يتناصفوا . فقال : قُبِّحَ الحمراء ، وكانت من أدم ، لمُضَر . فقبل مُضَر الحمراء . وهذا الخباء الأسود وفرسى الأدهم لربيعة . فسمى ربيعة الفرس . وهذه الجارية لإِيَاد . وكانت شمطاء ، فقبل إِيَاد الشمطاء والبرقاء . وهذا الحمار لأُمَار . فقبل أُمَار الحمار . وفيه يقول الشاعر :

نِزَارَ كَانَ أَحْلَمَ إِذْ تَوَلَّى لِأَنِّ بَنِيهِ أَوْصَى بِالْحِمَارِ

قال ابن الكلبي : واختلف بنو نزار في قسمة ما ترك أبوهم . فشحصوا إلى الأُفْئى بن الحُصَيْن ، وهو بنُ جِرَان . فبيناهم يسرون إذ رأى مُضَرُ كلاً مرعياً ، فقال : لقد رعاة بعير أعور . قال ربيعة : وهو أيضاً أزور . وقال إِيَاد : وهو أيضاً أُبَيْر . وقال أُمَار : وهو أيضاً شرود . فلم يسروا إلا قليلاً حتى لقيهم رجل توضع به راحته يسأل عن بعير . فقال مُضَر : أهو أعور ؟ قال : نعم . قال ربيعة : أهو أزور ؟ قال : نعم . قال إِيَاد : أهو أُبَيْر ؟ قال : نعم . قال أُمَار : أهو شرود ؟ قال : نعم ؛ قال : وأنتم والله تعلمون مكان بعيرى ،

(١) غ : حفلة .

/١٣/ فقد وصفتموه صفة المعانين الخبير . فحدثوه الحديث ، وقال مضر : رأيته يرمى جانباً ويترك جانباً ، فعلمتُ أنه أعور مال نحو عينه الصحيحة . وقال ربيعة : رأيته إحدى يديه نابتة والأخرى فاسدة الأثر ، فعلمتُ أنه أفسدها بشدة وطئه في إحدى جانبيه . وقال إيراد : عرفت أنه أبتَر باجتماع بعره ؛ ولو كان ذبالاً لمصع . وقال أعمار : إنما عرفتُ أنه شرود لأنه رعى في المكان الملتصق نبتة ثم جاز إلى مكان أرق نبتاً منه وأخبت . فحاكهم إلى الأفعى . فقصّبوا عليه القصة ، وحلفوا . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك ، فاطلبه . ثم سألهم عن قصبتهم . فقصّبوا عليه . فقال : أحتاجون إلى وأنتم في جزالتكم وصحة عقولكم وآرائكم على ما أرى ؟ ثم قال : ما أشبه القبة الحمراء من مال أبيكم ، فهو لمضر . فصار لمضر ذهبٌ كان لتزار ، وحُمرُ إبله . وقال : ما أشبه الخباء الأسود والفرس الأدهم لربيعة . فصار له جميع إبله السود ، ومعزى^(١) غنمه ، وعبدان أسودان كانا له . وقال : ما أشبه الجارية الشمطاء فهو لإيراد . فصار له بلق خيله وغنمه . وقضى لأعمار بفضته وحميره ، وببيض ضأنه . فرضوا بحكمه . وقال بعض الرواة : أعطى إيراداً عصا أبيه وحلّته . فسمّوا إيراد العصا . وأنشد بعضهم :

نحن ورثنا من إيراد كلّه نحن ورثناه العصا والحلّة*

مضر :

وحذلق عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان مضر من أحسن الناس صوتاً . فسقط عن بعيره ، فانكسرت يده . فجعل يقول : يا يداه ! يا يداه ! فأنست الإبل لصوته وهى في المرحى . فلما صلب وركب ، حدّا . فهو أول من حدّا ، وأول من قال : « بصيصن أو حُدين » . فلدهبت مثلاً .

واستعمل الناس الحداء بالشعر بعده ، وتزيدوا شيئاً بعد شيء . وقيل : إنه ضرب
يد غلام له بعضاً . فجعل الغلام يقول : يا يداه ، يا يداه . فاجتمعت الإبل .

٥٧ - وحدثنى عمرو بن عبد الناقدة أبو حنّان ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن
عبيد الله بن خالد

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبوا مضر ، فإنه كان
مسلماً .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن محبوب القرظي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا مضر وربيعة ، فلنهما قد
أسلما .

٥٨ - فولد مضر : اليأس ، وبه كان يكنى ، والناس ، وهو « عيلان » ،
حضنته غلام لمضر يقال له عيلان ، فسمى به . فقليل لابنه قيس بن عيلان ،
وقيس عيلان . وهو قيس بن اليأس بن مضر . وأم اليأس والناس - وهو
عيلان - الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان .

أخبرني حل الأثرم ، عن أبي عبيدة أنه قال :

يقال للسل والنخافة يأس . قال ابن هرمة :

وقول الكاشحين إذا رأوني أصيب بداء يأس فهو موده

وقال ابن [أبي]^(١) عاصية ، وهو مع معن باليمن :

فلو كان داء اليأس بي وأغانئي طيباً بأرواح العقيق شفانيا

وقال الشاعر :

هو اليأس أو داء الهيام أصابني فلياك حتى لا يكن بك ما ييا

قال : وقد يكون اليأس مشتقاً من قولهم : فلان اليئس ، وهو الشديد

(١) غ : ابن عاصية . لعله كما أثبتناه من فهرست الأعلام لتاريخ الطبري .

اليأس ، المقدام ، الثابت القلب في الحرب . وقال العجاج^(١) :

أَلَيْسَ يُعْمَى قَدْ مَا إِذَا ادَّكَرُ مَاوَعِد الصَّابِرُ مِنْ خَيْرِ صَبْرٍ

وقال الأثرم ، حكى خالد بن كلثوم :

الأسد أليس . وقال : أليس بينَ اللثيس . وجمع ليس ألياس .
قال : وكانت خيندف لما مات اليأس جزعت عليه ، فلم تقم بحيث مات ولم
يظنها بيت حتى هلكت سائحة . فضرب بها المثل ، وقيل « حزن خيندف » .
وقال الشاعر :

١٤٪ فلوانه أغنى لكتن كخيندف على اليأس حتى أعجبت كل معجب
إذا مونس لاحت خراطيم شمسه بكت غدوة حتى يرى الشمس تغرب
وكان موته يوم الخميس . فكانت تبكي كل خميس من غدوة إلى الليل .

وقال الشاعر :

لقد عصت خيندِفُ مَنْ نهاها تبكى على اليأس فما أباهَا

٥٩ - فولد اليأسُ بن مضر : عمرو بن اليأس - وبه كان يكنى ، وهو
مدركة - وعامر بن اليأس وهو طابحة ؛ وعُمير بن اليأس ، وهو قَمْعَة .
وأهمهم خيندف . واسمها ليلي بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

٦٠ - وروى عباس عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

ندت ليل اليأس ، فدعا بنيه فقال لعمرو : إني طالب ليلي في هذه الجهة ،
فاطلبها يا عمرو في هذه الجهة الأخرى . وقال لعامر : التمس لي صيداً ، وأعدد
لنا طعاماً . فتوجه اليأس وعمرو ابنة في بقاء الإبل . وقالت ليلي لإحدى جارتيهما ،
وكانت لها جاريتان يقال لإحداهما ضبيع وللأخرى نائلة : اخرجي في طلب أهلك

(١) ديوانه ق ١١ ، مصراع ١٠٣ - ١٠٤ (حيث في آخره : في اليوم اصطر) .
في الأصل حنفا « أليس نعى » .

فاعرفى خبرهم واستخفيها^(١) [من] المتطلع إلى علم خبر زوجها. فخرجت فتباعدت من الحيواء مهرولة. وجاء عامر محتقبا صيدا. فقال لثالثة: قصي أثر مولائك^(٢). فلما ولت، قال: تفرصني (أى: أمرعي). والقرفاصة، الخلروف. يقول: كوني كالخلروف في السرعة). ولم يلبثوا أن جاء الشيخ، وعمرو ابنه، وقد ردّ الإبل على أبيه، وتوافوا جميعا. فلما وضع الطعام بين أيديهم، قال اليأس: السليم لا ينام ولا ينام. يقول: من نابه أمر، لم يستقر حتى يقضى اهتمامه به. (والسليم: اللديغ) فقالت ليلي امرأته: والله إن زلتُ أُخندِفُ في طلبكم والهة^(٣) (والخندفة: المرولة). فقال اليأس: فأنت^(٤) خندف. فغلب القلب على اسمها. فقال عامر: لكني والله لم أزل في صيد وطبخ حتى جثمت. قال: فأنت^(٥) طابخة. وقال عمرو: والذي فعلت أفضل، لم أزل بمحدا في طلب الإبل حتى أدركتها ورددتها. قال: فأنت^(٦) مدركة. وقالت ثالثة: أنا قصصت أثر مولائي حتى أشرفت على الموت. قال: فأنت قاصصة. وقالت ضبيع: وأنا التي تفرصت لا آتلى. قال: فأنت قرفاصة. لكنك يا عمير انقمعت في البيت، فأنت قمعة. فغلبت هذه الألقاب على أسماءهم.

٦١ - قال هشام، وقال الشرق بن القطامي :

خرج اليأس منتجما، ومعه أهله وماله. فدخلت بين إبله أرنب، فنفرت الإبل. فخرج عمرو بن اليأس في طلبها، فأدركها. فسماه أبوه «مدركة». وخرجت ليلي خلف ابنها مهرولة، فقال الشيخ: ما لك إلى أين تخندفين^(٧)؟ فسميت «خندف». وخرج عامر في طلب الأرنب، فصادها وطبخها. فقال له أبوه: أنت طابخة. ورأى عميرا قد انقمع في المظلة، فهو يخرج رأسه منها، فقال له: أنت قمعة.

(١) خ: استخفها.

(٢) خ: مولايك.

(٣) خ: ه٤، ٥٤، ٦٤.

(٤) خ: فابت.

(٥) خ: ابن متخندفين.

٦٢- قال هشام : وذكروا أنَّ اليأس بن مضر قال لولده :

يا عمرو قد أدركت ما طلبت^(١) وأنت قد أنضجت ما طبخت^(٢)
وأنت قد أسأت إذ قمعت^(٣)

ويقال إنَّ قَمْعَةَ بن خندف من غير اليأس .

٦٣- وقال الكلابي وشرق :

لما مات نزار ، قال ربيعة - وكان أسن من مضر- : ينبغي لنا أن نصير
إلى الملك ليعرف مواضعنا ، ويجعل الرئاسة لمن رأى منا . فقال مضر : يحتاج
في الوفادة إلى مؤنة ، وأنا أتكلفها . ثم نفذ فسيقه ربيعة ، فوفد قبله . ثم قدم
مضر بعده ، وقد أسن ربيعة بالملك . ثم قدم مضر وهو منقبض . فعلم
أن ربيعة قد مكر به . فأمر الملك أن يسألا حوажهما . فقال مضر : أنا
أسأل الملك أن لا يأمر بشيء إلا أمر لربيعة بضغفه ، فإنه أسن مني . فقال : ذلك
لك . فقال : أسألك أن تأمر بقلع عيني وقلع عيني جميعا . فضحك الملك وقال :
لا بل أجيزكما . فأجاز مضر بشيء ، وأعطى ربيعة مثله ، لم يزد .
وقوم يروون^(٤) أن ربيعة / ١٥ / كان أعور ، فسأل مضر قلع عينيها ، فخرج
ربيعة أعمى ومضر أعور . وهذا باطل .

٦٤- وذكر أبو اليقظان ، أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
أول من بحر البحيرة ، وسبب السائبة ، وحمل الحاء [ى] ^(٥) وغير دين إبراهيم
عليه السلام عمرو بن لُحَيَّ بن قَمْعَةَ بن خندف . قال أبو اليقظان : وعمرو
هو أبو خزاعة . وقال بعضهم : درج قمعة بن اليأس ، فلا عقب له .

(٣٤٢١) ص : طلبنا ، طبخنا ، قمنا . والتصحيح من تاريخ الطبري ، ص ١١٠٨
(حيث نى الأخير : أسأت وانقضت) .

(٤) غ : ويوم يرون .

(٥) راجع القرآن ، المائدة (١٠٣/٥) .

٦٥ - وحديث محمد بن حبيب موطأ بن هاشم ، من محمد بن الأعرابي ، من المفضل الضبي
أن قمعة بن اليأس تزوج وولد له ، ثم غاضب إخوته ، فأتى الهمين وحالف
الأزد ، وانتسب فيهم .

٦٦ - فولد مدركة - واسمه عمرو ، ويكنى أبا الهذيل - خزيمه [وهذيل^(١)] .
ويقال إن خزيمه بن مدركة ، وهذيل بن مدركة ، وأمهما سلمى بنت أسلم
ابن الحاف بن قضاة . وقال بعضهم : هند بنت منصور بن يقدم بن زياد .
والأول أصح وأثبت .

٦٧ - فولد خزيمه بن مدركة - ويكنى أبا الأسد - كنانة (وأمه عوانة بنت
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويقال : هند بنت عمرو بن قيس بن
عيلان) ، وأسدة ، وأسدة (وهو رجل) ، وعبد الله ، والهنون بن^(٢) خزيمه .
وأهمهم برة بنت مر بن أد بن طابخة ، أخت تميم بن مر . وقال هشام بن الكلبي
وغيره ، والله أعلم : « إن خزيمه لما تزوج برة [و] وهبت إليه ، قالت : « إني
رأيت رؤيا رأيت كأنني ولدت غلامين من خلاف ، وبينهما...^(٣) فيينا أنا أتأملهما
إذا أحدهما أسد ، وإذا الآخر قمر يزهر . » فأتى خزيمه كاهنه ، يقال لها
سرحه ، فقصّ الرؤيا عليها . فقالت : « لئن صدقت رؤياها ، لتلدن منك
غلاماً يكون له ولأولاده نفوس يأسلة ، وألسن سائلة ، ثم تموتن عنها فيتروجها
ابنك من بعدك ، فتلد له ولدا ويكون لولده عَدَد وعُدَد ، وقروم مجد ، وعز
إلى آخر الأبد . » فولدت له أسدا . ثم خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر
وإخوته منها . ورأى كنانة ، وهو قائم في الحجر ، قائلاً يقول : اختر أبا النضر ،
منى الصهيل والهدر ، أو عمارة الجدر ، وعزّ الدهر »

فقال : « كلا أسأل ربي » . قضى هذا كلهم^(٤) لقريش .

(١) لا بد من الزيادة

(٢) خ : « سايبا » ولم تصل إلى صوابه

(٤) كذا في الأصل له : قضى هذا كله لقريش .

٦٨ - وقال هشام بن الكلبي : دخل بنو أسد [ة] (١) بن خزيمه في بني أسد ابن خزيمه ، وكانوا قليلا . وقوم يقولون : إن أسده درج . ونسأب مضر يقولون : إن أسده هذا أبو جذام ، وأن ولده غاضبوا إخوته ، فأخرجوهم . فأتوا الشام ، وحالفوا نخما ، وقالوا : جذام بن عدى أخو نخم بن عدى . وقال بشر بن أبي خازم الأسدي :

صبرنا عن عشرينا فبانوا كما صبرت خزيمه عن جذام
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم إلى البلد الشأم

وقال الكميث بن زيد الأسدي :

وأم جذام كان عيار قوم على قوم وعطف ذوى العقول
أبلتهم مباعدة وكانوا بنى الهواس في الظلم المصول
فبانوا من بنى أسد عليهم فجاز من خزيمه ذى القبول

وقال أبو اليقظان البصري : رد مروان بن محمد جذام في أيامه إلى بنى أسد . فقال القعقاع الطائي :

ما كنت أحسب أن يمتدني أجلي حتى تكون جذام في بنى أسد
فأصبحت فقمعس تدعى إمامهم يالترجال لريب الدهر ذى العدد
والبيض نخم وكانوا أهل مملكة شم العرائن لا يسقون من ثمد

٦٩ - وسحقى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قام روح بن زنياع الجذامى مقاما انتمى فيه إلى خزيمه بن مدركة ، ودعى جذام إلى الدخول في بنى أسد . فبلغ ذلك نائل بن قيس بن زيد بن حيا [ن] (٢) الجذامى ، فأقبل مسرعا وهو يقول : أين هذا الفاجر الغادر روح بن زنياع ؟ فقيل : ههنا . فرد عليه قوله . وكان نائل شيخا ، وروح شابا . وجعل يقول

(١) غ : أسد

(٢) غ : حيا ، والتصحيح عن جهرة ابن الكلبي

أتعرف هذا السب ؟ نحن بنى [بنو ؟] قحطان وفرق اليأس .

٧٠- وقال بعض بنى أسد : ولد أسد بن^(١) خزيمه : عمر^(٢) . فولد عمرو : جذاما ، ونلما ، وعاملة . فقال أبو السماك الأسدى :

١٦/ أبلغ جذاما ونلما إن لقيتهم والقوم ينفعهم علم الذى علموا
إنا نذكركم بالله أن تدعوا أياكم حين جدّ القوم واعتزموا
لا تدعوا معشرنا ليسوا بإخوتكم حتى الممات وإن عزّوا وإن كرموا

وقالت امرأة من بنى أسد :

نظرت نحو جارتِها^(٣) وقالت لينى قد رأيتُ قوى جذاما
قد أرانا ونحن حتى تهامو ن جميع مطنبون انخياما
ثم شطت دياركم بعد قرب فإليكم يا قوم أهدى السلاما

٧١- وكان خزيمه الذى نصب هبل على الكعبة . فكان ذلك الصنم ينسب إليه ، فيقال : « هبل خزيمه » .

٧٢- وولد كنانة بن خزيمه : النضر ، (واسمه قيس ، وإنما مسمى النضر لحماله ونضارة وجهه . وكان كنانة يكنى أبا قيس . ويقال أبا النضر) ، ونضير بن كنانة ، ومالك ، وملكان . وغير الكلبي يقول : ملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ، وسعد ، وعوف ، وغنم ، وغرمة ، وجرول ، وغزوان^(٤) ، وجدال - وهم باليمن ، ليسوا فى قومهم - وعبد مائة .

فأما أم النضر ، ونضير ، ومالك ، وملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ، وسعد ، وعوف : فبرة بنت مر بن أد . خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت .

(١) غ : من

(٢) غ : عمرا

(٣) كذا فى الأصل ؛ لعله « جارتها »

(٤) كذا مشكلة ، فى جمهرة ابن الكلبي : مروان (باليمن وقرأ المهملتين) .

وأما أم عبد مناة فهي الذفراء . واسمها فكهة بنت هني بن بلي بن قضاة .
وسميت الذفراء لطيب ريحها . وأما الباقر ، فأمرهم ، فيما ذكر لي بعض العدويين ،
من قضاة . وكان هذا العدوي يقول : هو ملكان بن كنانة .

٧٤ - وقال الكلبي : وأخو عبد مناة لأمه ، علي بن مسعود بن مازن الغساني .
فتزوج عبد مناة هند بنت بكر بن وائل ، فولدت له . ثم مات ، فخلف
عليها علي بن مسعود ، فولدت له نفرا . وحضن علي ولد عبد مناة ، فغلب علي
نسبهم ، وساروا في بني علي . قال أمية بن أبي الصلت^(١) :

لله دَرّ بني علي أَيْمَ منهم وفاكح

قال ابن الكلبي : فوثب مالك بن كنانة علي بن مسعود فقتله . فوداه
أسد بن خزيمة .

٧٥ - وولد النضر بن كنانة : مالك ، ويخلد . وبه كان يكنى النضر . وهم
في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة . وقال هشام بن محمد : كان للنضر
ابن^(٢) يقال له الصلت ، فدرج فيما يقول أكثر العلماء . وأمه وأم مالك ويخلد :
عكرشة بنت عدوان - وهو الحارث - بن عمرو بن قيس عيلان . قال : وقوم
من خزاعة يذكرون أنهم من بني الصلت بن النضر . منهم رهط كثير ، صاحب
حزّة ، بن عبد الرحمن . قال كثير^(٣) :

أليس أبي بالنضر أم ليس لخصوف
إذا ما قطعنا من قريش قرابة
فأى قسى يحمل النبل ميسرا
فلن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا
أراكا بأذئاب القوايح أخضرا

(١) ليس في ديوانه المطبوع ولكن ذكره الطبري ، ص ١١٠٦ ؛ ويصحب الزبيرى ،
ص ١٠٠ .

(٢) خ : النضر ابن

(٣) ديوانه ق ١ ، ب ١٩ - ٢٠ . راجع أيضاً مصابيح الزبيرى ، ص ١١ ؛ ابن هشام ،
ص ٦١ (خ في الثالث : لم يكونوا - القوايح)

و «ميسرة» أبو علقمة ، رجل منهم .

٧٦- قال هشام : ولا أعرف لقول من زعم : « أن الصلت يجمع خزاعة » وجها ، ولم أر عالماً إلا منكراً لذلك . ورأيت أبي و (ال) شرقى يثبتان أن الصلت بن النصر درج .

٧٧- وقال بعض الشعراء يرث علي كثير^(١) وهو مولى لخزاعة .

سيأتي بنو عمرو عليك وينتمى بهم نسب في جلد غسان معرق فإنك لا عمراً أباك لحقتك ولا النصر إذ ضيقت شيوخك تلحق فأصبحت كالمهريق فضلة ماله لجارى سراب بالفلا يترق

٧٨- وقال بعض الرواة : كان النصر قد قتل أخاه لأمه ، فوداه مئة من الإبل من ماله . فهو أول من سنّها .

٧٩- وولد مالك بن النصر - ويكنى أبا الحارث - فهر بن مالك (وفهر جماع قريش) ، والحارث ، درج . وأمهما جندلة بنت عامر بن الحارث بن مضاخ الجرمي .

٨٠- فولد فهر بن مالك / ١٧ : غالب بن فهر - وبه كان يكنى - وأسد ، وعوف ، وجون ، وذئب درجوا ، والحارث بطن ، ومحارب بطن - وهما في قريش الظواهر كانوا ينزلون ظواهر مكة ، وقيس بن غالب - وأمههم ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . والظواهر بنو معيص بن عامر ابن لؤي ، وبنو تميم الأقدم بن غالب ، وبنو محارب بن فهر ، وبنو الحارث ابن فهر إلا بني هلال بن أهيب ، وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح ، وإلا رهط عياض بن عبد غم ، وبنو البيضاء . وابقو^(٢) قريش هم قريش البطاح . وكانت قريش الظواهر تغزو وتغير . وتسمى قريش البطاح « الضب » للزومها

(١) راجع ديوان كثير تحت ق ١ ، ب ٢٣ - ٢٥ ؛ وأيضاً مصعب الزبيري ، ص ١٢ ، حيث حزاها إلى عبد العزيز بن وهب . ويريدونهم اختلافات في الرواية . (خ في الثالث : جاري شعار - وبالحامش : سرار - بالملاء يترق)

(٢) خ : باقوا

الحرم . ودخل بنو حسل بن عامر مكة بعدد ، فصاروا مع قريش البطاح .
وهم رط سبيل بن عمرو وإخوته . فأما من دخل في العرب من قريش فليسوا
من هؤلاء ولا هؤلاء .

٨١- قال المدائني : قال مالك لابنه فهر :

رُبَّ صورة تخالف الخبر قد غرت بجمالها المختبر^(١)
قيس فعالمها فاحلر الصورة واطلب الخبر
ولا تدبر أعجاز الأمور فتضجر

٨٢- فولد غالب بن فهر- ويكنى أبا نيم- لثوي بن غالب ، وتيم بن غالب
وهو الأدرم وكان ناقص اللقن ، وهم بطن ، وهم من قريش الظواهر أيضا ،
وقيس بن غالب ، درجوا . وكان آخر من بقي منهم رجل هلك في زمن خالد
ابن عبد الله القسري في ولايته مكة من قبل الوليد^(٢) بن عبد الملك بن مروان .
فبقي ميراثه لا يدرك من إخوته . وأم بني غالب : عاتكة بنت يخلد بن النضر .
وهي إحدى العواتك اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل أهمهم
سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

٨٣- ولبنى^(٣) الأدرم بن غالب يقول الشاعر :

إن بني الأدرم ليسوا من أحد
ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
ولا تولبهم^(٤) قريش في العدد

٨٤- وحدث أن قريش الظواهر كانوا يفخرون على قريش البطاح لظهورهم
للعرو ، ولقائهم المناسر^(٥) . وقال ضرار بن الخطاب :

(١) غ : اختبر

(٢) في جمهرة ابن الكلبي ، ه / الف : في خلافة هشام

(٣) غ : وابن الأئزم

(٤) غ : تقاهم

(٥) ه : طلائع الجيوش

نحن بنو الحرب العوان نسبها . وبال حرب سميتا فنحن محارب^١
 إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
 فذلك أنفسنا وألقى قبائلنا سوانا توفهم قراع البطاح الكتاب

٨٥ - وروى أن لؤي بن غالب قال : من رب معروفه لم يخلق ولم تحمل ،
 وإذا أحمل الشيء لم يذكر ، وعلى من أولى معروفا نسرته تصغيره وطيه^(١) .

٨٦ - وولد لؤي بن غالب - وكنية لؤي أبو كعب - كعب بن لؤي ، وعامر
 لؤي ، وسامة بن لؤي - وأمهم ماوية بنت كعب بن القين بن جسر بن شيع
 الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة -
 وعوف بن لؤي (وأمه الباردة بنت عوف بن تميم^(٢) بن عبد الله بن غطفان) ،
 وخزيمة بن لؤي بطن وهم عائلة قريش ، وسعد بن لؤي بطن وهم بناتة ، والحارث
 وهو بجشم بطن . كان جشم عبدا للؤي حفضته فغلب عليه .

٨٧ - قالوا : وكان كعب عظيم القدر في العرب . فأرخوا بموته إعظاما له ،
 إلى أن كان عام الفيل فأرخوا به . ثم أرخوا بموت عبد المطلب . وكان كعب
 يخطب الناس في أيام الحج ، فيقول : « أيها الناس افهموا واسمعوا وتعلموا أنه
 ليل ساج ، ونهار صباح ، وإن السماء بناء ، والأرض مهاد ، والنجوم أعلام
 لم تخلق عبثا ، فتضرعوا عن أمرها صفحا . الآخرون كالأولين . والدار أمامكم ،
 واليقين غمر ظنكم . صلوا أرحامكم ، واحفظوا أصهاركم ، وأوفوا بعهديكم .
 وثمروا أموالكم ، فلأنها قوام مروءتكم ، ولا تصونها عما يجب عليكم . وأعظموا
 هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نيا ، ويبعث منه خاتم الأنبياء . بذلك جاء
 موسى وعيسى » . ثم ينشد^(٣) :

على فترة يأتي نبي مهيمن يخبر أخبارا عليا خبرها

(١) كذا في الأصل ، وفي العبارة اضطراب .

(٢) خ : غم ؛ ويصنف ابن الكلبي (٥ / الت) : تميم بن عبد الله بن حنظلة .

(٣) خ : يتسلسلوا .

٨٨ - ١٨ / قال هشام بن محمد: وأما عوف بن لؤي، فإن أمة مضت بعد موت أبيه إلى قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وعوف معها. فتروجها سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. فقتلها سعد. فقيل^(١) عوف بن سعد. وولد لعوف بن لؤي: مرة. فقالوا: مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض. وكان بنو غطفان انتجعوا أرضاً مخصبة. فخرجوا وتركوا عوفاً في داره التي ارتحلوا عنها. فقال عوف: لو كنت من هؤلاء ما تركتُ هزيلة. فركب بعيره وهو يريد اللحاق بقريش بمكة، فرآه فرارة بن ذبيان ابن بغيض. فأخبرهم بما يريد أن يفعل. فقال فرارة^(٢):

خرج عليّ ابن لؤي جملكُ خلتك القومُ فلا منزل لك

ومضى به معهم. فكان عمر بن الخطاب يقول: لو كنت مدحياً حياً من العرب لادّعيهم.

٨٩ - وهرب الحارث بن ظالم المري من ملك الحيرة، حين أجاز ملك الحيرة خالد بن جعفر بن كلاب، من بني عيس، فقتله الحارث وهو في جواره. فطلب. وأتى عبد الله بن جندهان^(٣) مستجيراً به. وكانوا إذا خافوا فوردوا على من يستجرون به، أو جاءوا لصلح، نكسوا رماحهم حتى طعنوا. فقال الحارث بن ظالم^(٤):

رفعتُ الرمحَ إذ قالوا قريش وشبهت الشياكل والقيابا
فما قومي بشعبية بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
وقوي إن سألت بنو لؤي بمكة حلّموا مضر الضرابا

(١) خ: قتل

(٢) ابن هشام، ص ٦٤؛ الطبري، ص ١١٠٦؛ جبهة ابن الكلبي، ص ٥/ب، ومنهم اختلافات الرواية.

(٣) في أثناء المخطوطة كتب أسياً وجندمان وأحياناً وجندمان بالذال المصححة، وما روايتان. فحذفنا الهمزة في كل محل يدون تنبيه

(٤) ابن هشام، ص ٦٤، وزاد أبياتاً؛ الخبر، ص ١٦٩؛ جبهة ابن الكلبي، ص ٥/ب. (خ في الثالث: الشعر رقابا)

وكانت قباب قريش من آدم ، لا يضربها غيرهم بنى . وقال :
 إذا غارت ثعلبة بن سعد وإخوتهم نسبت إلى لؤي
 إلى نسب كريم غير مُزور حتى هم أكارم كل حتى
 فإن يغضب بهم نسي فنهى قرابين الإله بنو قصي

ويقال إن الحارث بن ظالم قدم على عبد الله بن جدعان بعكاظ ، وهم يريدون حرب قيس . فلذلك نكس رجه . ثم رفعه حين عرفوه ، وأمن . ويوم عكاظ من أيام الفجار ، وكان لقريش . وفيه يقول ابن الزبير^(١) :

ألا لله قوم و لدت أخت بنى سهم
 هشام وأبو عبد مناف مِدْرُهُ الخضم
 وذو الرعين ناهيك من القوة والحزم
 هم يوم عكاظ — نحو الناس من الحزم
 فهذان يلودان وذو من كتب يرى

يعنى هشام بن المغيرة المخزومي ، وهاشم بن المغيرة ويكنى أبا عبد مناف . وذو الرعين أبو ربيعة بن المغيرة ، قاتل في هذا اليوم برعين . قال : وأقام الحارث بمكة ، حتى أتاه أمان ملك الحيرة . ثم إنه قتل أيضا .

٩٠ — وقال غير الحارث بن ظالم ينكر أنهم من قريش :

ألا لسم منا ولا نحن منكم
 برثنا إليكم من لؤي بن غالب
 أممنا على دفع الأعدى وأنتم
 مقيمون بالبطحاء بين الأخشاب

يقال بلجال مكة الأخشاب والحباب .

(١) جبهة ابن الكلبي ، ٣٠/ب ، (وزاد في آخرها ثلاثة أبيات . وقال في الثاني من أبياتنا هذه : وهشام وأباه . وفي الثالث : وذو الرعين . راجع أيضا الخبر ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ مصب الزبير ، ص ٣٠٠ ؛ المقد لأبن عبد ربه ، ١١١/٢ .

٩١ - قال : وأما خزيمة بن لؤي ، فكان له من الولد : حبيد ، وحرب . فولد حبيد : مالك بن عبيد . فولد مالك : الحارث . وأمه عائدة بنت الخمس بن قحافة ، من خثعم ، فغلبت على جميع ولد خزيمة بن لؤي ، فسموا عائدة قريش . وقد زعم بعض من لا علم له أن هذا البيت قيل في عائدة قريش :

فإن تصلح فإنك عائدي وصلح العائدي إلى فساد

والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري ، قاله في أبيات هجا بها بعض بني هابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن لهم هجرة ولا سابقة^(٢) :

فإن تصلح فإنك هابدي وصلح الهابدي إلى فساد
وإن تفسد فما ألفت إلا لئيماً لا تؤول إلى رشاد

/١٩/ وقال الأثرم ، عن أبي عبيدة :

قال حسان هذا الشعر في ربيع بن صيني بن هابد^(٣) ، (بندال غير معجمة) . وقتل ربيع يوم بدر كافراً .

٩٢ - وكانت عائدة قريش في بني شيبان . وكان منهم ، في بني محلم بن ذهل بن شيبان ، خاصة بنو حرب بن خزيمة . فلما كانت خلافة عثمان ، ألحقهم بقريش ، وأزل معاوية بني حرب هؤلاء قرية بالشام . فلم يزالوا بها ، حتى إذا جاءت المسودة مروا بقريتهم . فقبل لهم : هذه قرية بني حرب . فظنوا أنهم بنو حرب بن أمية ، فأغاروا عليهم فقتلوا أكثرهم^(٤) . فبقيتهم قليلة .

٩٣ - وأما بنو سعد بن لؤي ، فإنه يقال لهم بنانة . وبنانة أهم . وهي أمة . ويقال هي بنانة بنت القين بن جسر . ويقال هي أمة حضنت عليهم ، فنسبوا

(١) خ : عائدة . والتصحیح من جداول ويستفاد .

(٢) ديوان حسان ، ق ١٢٦ ، ب ١ - ٢ . (خ : عائدة) .

(٣) خ : هابد ، (مع أنه كتب بعد ذلك : بندال غير معجمة) .

(٤) خ : أكبرهم .

إليها ، وليست بأهمهم . وكانت بُنانة في بني شيبان . فقدموا على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فقال : لستُ أعرفكم . فقال عثمان : « رأيت رجلا منهم لتقيم أبي في الموسم ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : قوم من قريش نأوا عنا . » فقال لهم عمر : ارجعوا إلى قابل . فلما انصرفوا قُتل سيدهم ، وكان يكنى أبا الدهماء . فلم يرجعوا حتى قام عثمان^(١) رضي الله تعالى عنه ، فأثوه ، فأثبتهم في قريش . فكانوا في البادية مع بني شيبان . وكتابهم^(٢) في قريش . ومنهم نفر بالموصل . وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت^(٣) :

ضرب التعجبي المضلل ضربةً ردت بنانة في بني شيبانا
والعائلى لثلها متوقع ما لم يكن وكأنه قد كانا

يعنى بالتعجبي كثانة بن بشر بن عتاب السكوني ، أحد بني تعجب .

٩٤ - وأما بنو الحارث بن لؤي ، وهم جشم لأنه حضنهم عبد لؤي يقال له جشم . فنسبوا إليه ، وقيل بنو جشم . فكانوا زمانا في عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ثم في بني هزان بن صباح ، وهم أشراف عترة . وقال جرير بن عطية بن الخطمي^(٤) .

بنبي جشم لستم لهزان فانتما لفرع الروابي من لؤي بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم ولا في شكيس يشس حي الفرائب

قال ابن الكلبي : هو شكس بن الأسود ، واضطره الشعر فقال « في شكيس » . ويروي « شكيس » تصغير شكس . ويقال أيضا لبني الحارث هؤلاء « عقيدة » ، برجل منهم يقال له عقيدة بن وهب بن الحارث بن لؤي . وقالت امرأة ناكح في بني جشم هؤلاء :

(١) غ : عمر .

(٢) غ : كتابهم .

(٣) الخليل ، ص ١٦٩ ، السجل ، ٧٢/١ وصندهما في الثاني : لما يكن .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع الخبر ، ص ١٦٨ ، ابن هشام ، ص ٦٢ ، جمهرة ابن الكلبي ، ٥/ب . (غ في الثاني : ينقص حي) .

ألا إنني أنلرتُ كل غريبة بنى جشم يا شرّ ما رأى الغرائب
فلأنكم من منصب تعلمون سوى أن يقولوا من لوى بن غالب
فعودوا إلى هزان مولى أبيكم ولا تذهبوا في الترهات السباب
وقال الشاعر :

بنانة في بنى عوف بن حرب كما لرت الحمار إلى الحمار
وعائلة التي تدعى^(١) قريشا وما جعل التحيت إلى النصار

٩٥- وأما سامة بن لوى ، فإنه وكعب بن لوى أخاه جلسا على الشراب . ففقأ
سامةٌ إحدى عيني كعب ، وخرج هاربا . فأتى عمان ، فتروّج ناجية بنت
جرم بن ربهان - وهو علاف - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .
فيقال إن سامة ركب بعيراً له بعمان ، وأرغى رأسه . فجعل يرمى . فوقع فم
البعير على حشيشة تحته^(٢) أفمى . فهشته في مشفوه ، فنفضها . فوقع على سامة ،
فهشته في ساقه فقتلته . فقال الشاعر^(٣) :

عينٌ بكى لسامة بن لوى حملت حظه إليه الناقه
عينٌ بكى لسامة بن لوى حلقت ما يساقه العلاقه

٩٦- /٢٠/ قال هشام ، فأعبرني أبي ، عن حنة ، عن حل بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ، أنه قال :
سامة حق ، أما العقب فليس له . قال هشام : وأما من ثبت العقب
لسامة ، فإتهم يقولون : كان له بمكة ابن يقال له الحارث ، وأمه هند
بنت تم الأدرم^(٤) ، بن غالب . فأتت هند . فحمل الحارث معه إلى عمان .
وتزوج سامة ناجية بعمان ، أو بسيف من أساف البحر ، فولدت له
غالب بن سامة . فهلك وهو ابن اثني عشرة سنة . وخلف الحارث على ناجية

(١) خ : يدها .

(٢) خ : يمتها .

(٣) ابن هشام ، ص ٦٣ ، وزاد أبياتا .

(٤) خ : الأديم .

نكاحَ مَقتٍ ، فعقب سامة منه . وقوم يقولون : كان لتنجية ولد من غير سامة ، وكان سامة متبنيا له . فنسب إليه . فالعقب لذلك الولد . وقال بعضهم : إن سامة شرب مع أخيه كعب . فرأى كعبا قد قبل امرأته . فأثف من ذلك ، فهرب إلى عمان . فقال الشاعر في ذلك ، وهو المسيّب بن عكّس :

وقد كان سامة في قومه له أَكُلٌ وله مشرب
فساموه خسفا فلم يرْضهم^(١) وفي الأرض من أخسفهم مهرب
ومن قال إنه تزوج نلجية بنت جرم^(٢) بهامة ، فقد غلط .

٩٧ - فولد كعب بن لؤي - وتكنى أبا حصيص - مرةً بن كعب ، وحصيص (وأُمهما غنحية بنت شيان بن محارب بن فهر) ، وعلى بن كعب (وأُمهما رقاش بنت ربيعة بن بَلْبَلَة بن كعب بن حبيب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن حيلان) .

٩٨ - فولد مرةً بن كعب - وتكنى أبا يقظة^(٣) - كلاب بن مرة (وأُمهما بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة) ، و [يقظة بن مرة ، و] تميم بن مرة (وأُمهما أسماء بنت سعد بن على بن حارثة ، من^(٤) باريق من الأزدي) . وقال غير الكلبي : اسم أم كلاب : نعم بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك . وقول الكلبي أثبت .

٩٩ - فولد كلاب بن مرة - وتكنى أبا زهرة - زيد بن كلاب وهو قصي ، وزُهرة بن كلاب . وأُمهما فاطمة بنت سعد بن سَيْل - وهو خير - بن حَمالة ابن عوف بن غنم بن عامر الجاهلي ، من الأزدي . وبعضهم يقول حمالة ، بالكسر .

(١) غ : رَضهم .

(٢) غ : جرم ، والتصحيح عن جهرة ابن الكلبي .

(٣) غ : يقظ .

(٤) غ : بن .

وقال هشام : يزعم بنو عبد الرحمن بن حوف أن اسم زهرة « المغيرة » ، وأن كلابا كان يكنى أبا المغيرة . وكان يقال « صريحا قريش ابنا كلاب » . وزعم هشام والشرق أن عامر بن عمرو بن جشمه بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر^(١) بن الأزد بنى جدار الكعبة وهى من سيل أقي في أيام ولاية جرهم البيت ، فسعى الجادر . قال هشام : وذكر الشرق بن القطامي أن الحاج كانوا يتمسحون بالكعبة ، ويأخذون من طيبها وحجارها تبركا بذلك ؛ وأن عامرا هذا كان موكلا بإصلاح ماشعت من جندها ، فسعى الجادر . قالوا : وكان سعد بن سيل وقومه مع بنى كنانة . وفي سعد يقول الشاعر^(٢) :

ما أرى قى الناس طرا رجلا حضر اليأس كسعد بن سيل
فارس اضطر فيه عسرة وإذا ما وافق القرن نزل
وقسواه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحجل

وكان سعد بن سيل ، فيما يقال ، أول من حلى السيوف بالفضة والذهب . وكان أهلى إلى كلاب مع ابنته فاطمة سيفين محليين . فجعلوا في خزانة الكعبة .

وقال قصي :

أنا الذى أحان فعلى حسبي وخينف أوى واليأس أبى

١٠٠ - قالوا : وإنما سمى زيد بن كلاب « قصيا » ، لأن ربيعة بن حرام بن ضينة بن عبد بن كبير بن علوة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاعة قدم مكة حاجا ، فأقام بها . فلما مات كلاب ابن مرة ، خلف على أمرائه فاطمة بنت سعد بن سيل . وكانت قد ولدت لكراب زهرة وزيدا ؛ وكان زيد حين مات^(٣) أبوه صبييا صغيرا . ثم إن ربيعة خرج

(١) خ : نصر (ولكن راجع ابن هشام ، ص ٦٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٦٨ والمتنق لابن حبيب ، ص ١١ ، (مع اختلالات) .

(٣) خ : رات .

إلى ٢١/ بلاد قومه ، وحمل فاطمة وزيدا ابنيها معه . وتختلف زهرة بمكة . فسعى زيد قصيا لبعده من دار قومه ، وأنه أقصى عنهم . وولدت فاطمة لربيعة ابن حرام : رزاح بن ربيعة ، وحن بن ربيعة . فهما أخو قصي لأمه . ويقال إن أخا قصي لأمه منهما رزاح بن ربيعة ، وإن حن بن ربيعة من امرأة سوى فاطمة . وإن قصيا خرج من بلاد عذرة حتى أتى مكة .

١٠١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لما بلغ قصي ، جهزته أمه وزينته . فخرج مع حجاج عذرة ، حتى أتى مكة . فعرفت له قريش قدره وفضله ، وأعظمته حتى أقرت له بالرياسة والسؤدد . وكان أبعدا رأيا ، وأصدقها لمجة ، وأوسعها بذلا ، وأبينها حفا . وكان أول مال أصابه مال رجل قدم مكة بأدم كثير ، فباعه . وحضرته الوفاة ، ولا وارث له . فوهبه له ، ودفعه إليه . وكانت خزاعة مستولية على الأبطح والبيت ، وكانت قريش تحلّ الشباب والرجال وأطراف مكة وما حوطا . فخطب قصي إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحى ، ابنته حبشي بنت حليل . فزوجه إياها . وكان حليل يتولى أمر البيت ، ويتقلد رئاسة خزاعة يومئذ . فلما كبر وضعف ، دفع مفاتيح الكعبة إلى ابنته حبشي . فكانت تأمر قصيا بفتحها مرة ، وتأمر أخاها المخترش - وهو أبو غبشان بن حليل - بذلك أخرى . ثم مات حليل ، وصارت الرياسة إلى ابنه المخترش . فسأل قصي أن يجعل سدة البيت إليه ، ففعل . قال هشام : ويقال إن حليل ابن حبشية أوصى لقصى بسدانة البيت لإكراما لابنته بذلك . ويقال إن قصيا^(١) سأل المخترش أن يجعل إليه السدانة ، وبذل له ناقة كانت له ناجية ، وزاده زق خر . فصيرها إليه . وأن المخترش كان مضموفا .

١٠٢ - قالوا : ولما أخذ قصي مفاتيح الكعبة إليه ، أنكرت خزاعة ذلك ، وكثر كلامها فيه . وأجمعوا على محاربة قصي وقريش ، وطردهم من مكة وما والاها .

(١) غ : حليل .

فبادر قصي باستصراخ رزاح بن ربيعة وأخيه حن بن ربيعة . وكان رزاح سيد قضاة وقائدها . فسار إليه منجدا له في الدمام منها ، ومعه أخوه حن . فقاتل قصي خزاعة وألفافها من كثانة ومن ولد الربيط ^(١) وهو الغوث بن مر^(٢) بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . فلما ظهر قصي على خزاعة ، أخرجها من مكة وأدخلها قريشا وقسمها رباعا بينهم ، وتولى أمر البيت . وقد كان أبى على خزاعة بعض الإبقاء للصهر بينه وبينهم . فلما خرجوا عن مكة ، وقع فيهم الوباء فمات بشر منهم . ومضى قصي مجمعا لجمعه قريشا وقيامه بأمرهم .

١٠٣ - ويقال إن قصيا لم يحتج إلى محاربة خزاعة ، لأن رزاحا لما ورد مكة ، أذعن لقصي وهابت حربه ، وخرجت عن مكة ، فدخلها . قال حذافة بن غانم بن حامر القرشي ^(٣) :

أبوكم قصي كان يدعى جمعا به جمع الله القبائل من فهر
وأتم بنو زيد وزيد أبوكم به زيدت البطحاء ففخرا على فخر
وقال رزاح حين أنجد قصيا :

ولاني في الحياة أخنو قصي إذا ما نابيه ضيم^٤ أبيت^٥
فما لبثت خزاعة أن أقرت^٦ له بالدل^٧ لما أن^٨ أبيت^٩

١٠٤ - وسحقى حل بن المذيرة الأثرم ، عن مسر بن المثنى أبي عبيدة ، قال :

كان الذي أخذ قصي البيت منه أبو غبشان . واسمه سليم بن عمرو بن بوى ابن ملكان . والأول أصعب وأثبت .
قال أبو عبيدة : قال الناس : أخسر من صفقة أبي غبشان وقال ٢٢ / الشاعر :

(١) في جوهرة ابن الكلبي (٦٠/الف) : « والغوث بن مر ، وهو الربيط ، وهو صوفة كانت أمه نذرت ، وكان لا يعيش لها ولد : لئن عاش ، لتربطن برأسه صوفة وتجعلنه ربيط الكعبة . ففعلت ، وبجلته خادما للبيت حتى بلغ . ثم تزوجها . فسمى الربيط .
(٢) خ : مرة .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠ ؛ السهيلي ، ٨٧/١ ؛ جوهرة ابن الكلبي ، ٦/الف ؛ الطبري ، ص ١٠٩٥ (وقال : لخطوب أو حذافة بن غانم) . راجع أيضاً الفقرة ١٢٧ أدناه .

أبو غبشان أظلم من قصي وأظلم من بني فهر خزاعة
فلا تلمحوا^(١) قصيا في شراه ولوموا شيخكم إذ كان باعه

١٠٥ - وحدثنى رجل من قريش أن إرياد ملكة تهامة . ثم إن ولد مضر
وخزاعة قويت عليها ، فأخرجتها . فلغت إرياد الركن . وعرفت موضعه امرأة من
خزاعة ، فقالت لقومها : خلوا عليهم المهد أن يولوكم حجابة البيت على أن
تدلوهم على الركن.. ففعلوا . فبهذا السبب وليت خزاعة الحجابة .

١٠٦ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر بن أبيه ، قالوا :

كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها لئى بن غالب خارج مكة ،
ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ، ومن بئر حفرها مرة بن كعب بما على
عرفة . فحفر قصي بئر سماها العجول . وهى أول بئر حفرها قريش بمكة . وفيها
يقول بعض رجاز الحاج :

تروى على العجول ثم تنطلق أن قصيا قد وفى وقد صدق
بالشيخ للناس ورى متيق^(٢)

وقال آخر :

آب الحبيج طامعين دسما أشبعهم زيد قصي لحما
ولينا عضضا وخيزا هشما

وكان قصي ربما أظلم الثريد .

١٠٧ - وقال ابن الكلبي : لما قسم قصي مكة ، أنزل جميع قريش مكة . ثم
إن بني كعب بن لئى لما كثروا ، أخرجوا بطوناً من قريش إلى ظواهر مكة ، فسموا
قريش الظواهر . ويقال إن قصيا أنزل قريش البطاح داخل مكة ، وأنزل
قريش الظواهر مكانهم .

(١) أى لا تلمحوا . (وإلى الأصل بعده : ولوموا شيخكم) .

(٢) خ : متيق .

١٠٨ - قالوا : ولما قسم قصى مكة خططا ورياحا بين قريش ، فأتسقت له طاعهم ، قال لم : « يا معشر قريش ، إنكم جيران الله وسكان حرمة ، والحاج ضياف الله وزوار بيته ، فترافلوا ، حتى تصنعوا^(١) لهم طعاما وشرابا في أيام الحج ، ينال منه من يحتاج إليه ، فلو اتسع مالى لجميع ذلك ، لقمث فيه دونكم » . ففرض غرجا للرفادة . فكانوا يخرجونه ، ويأمر بإتفائه على طعام الحاج وشرابهم .

١٠٩ - وبني قصى داره ، فسميت دار الندوة لأنهم كانوا يتنزلون فيها فيتمحدثون ويتشاورون في حروبهم وأمورهم ، ويعقدون الأكلية ، ويزوجون من أراد التزويج . وكان أمر قصى عند قريش دينا يعملون به ولا يخالفونه . ولما مات ، دفن بالحجون . فكانوا يزورون قبره ويعظمونه .

١١٠ - وروى أن قصيا قال حين أراد إدخال قريش مكة^(٢) :

فلستُ بجازم إن لم تأتئـلُ بها أولادُ قيسـرٍ والنبيـتُ
يبنى ولد إسماعيل عليه السلام . وقوله « بها » ، يعنى مكة .

١١١ - وولد قصى - ويكنى أبا المغيرة - عبد مناف ، واسمه المغيرة ، وكان يدهى « القمر » لحماله . وجعلته أمه حبـبى بنت حليل خادما لمناف ، وهو أعظم أصنامهم عندهم ، تديننا بملك وتبركا به . فسماه أبوه « عبد مناف » . وزعموا أنه وُجد كتاب فى حجر : « أن المغيرة بن قصى أوصى قريشا بتقوى الله وصلة الرحم » . وكان عبد مناف وعمر بن هلال بن معيط الكتانى عقدا حلف الأحابيش . والأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو المصطلق من خزاعة ، وبنو الهون بن خزيمة وكانوا مع قريش . فقال الشاعر :

إن عمرا وإن عبد مناف جملا الحلف بيننا أسبابا

وعبد الله بن قصى ، وهو عبد الدار ، وعبد العزى ، وعبد قصى . وأهمهم

(١) غ : صنعوا .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٢ وزاد أبياتا : الطبرى ، ص ١١١٦ . (غ : لم تامل) .

جميعا حتى بنت حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي . فكان قصي يقول : ولد لي أربعة بنين ، فسميت ابنتين منهم بيلقي ، وولحدا بداري ، وواحدا بي . وكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي . وعند بنت قصي ، تزوجها عبد الله بن عمار الحضرمي .

١١٢ - وكان قصي شديد الحب لعبد الدار . وكان /٢٣/ عبد الدار مضموفا . فجعل له بعده دار الندوة ، والحجابه ، واللواء ، والرفادة ، والسقاية . فأما دار الندوة فلم تزل له ولولده ، حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، من ^(١) معاوية بن أبي سفيان ، فجعلها دارا للإمارة بمكة . وأما الحجابه ، فكانت له ، ثم صارت بعده إلى عثمان بن عبد الدار ، ثم إلى عبد العزى بن عثمان ، ثم إلى ابنته أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى ، ثم إلى طلحة بن أبي طلحة . فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أراد دفع المفتاح إلى عمه العباس . فأنزل الله عليه : « إنا الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » الآية ^(٢) . فدفع المفتاح إلى عثمان بن [طلحة بن] ^(٣) أبي طلحة ، وكان أسلم في صفر سنة ثمان ، وأقام بالمدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة . ثم قام بالحجابه ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة . فالحجابه فيهم . وأما اللواء ، فإنه لم يزل في بني عبد الدار حتى كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي . وكان لواء المشركين يوم أحد أيضا مع طلحة بن أبي طلحة ، فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال الحجاج بن عجلان ^(٤) :

(١) غ : عبد الدار بن معاوية .

(٢) القرآن ، النساء (٥٨/٤) .

(٣) الزيادة عن ابن هشام .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٢٦ (غ في الأصل : « عزبة » بدل « عن حرة » . وفي النسخ « حين أمه ») .

قه دَرَّ مَلَبَّبٌ عَنْ حَرْمَةٍ أَعْفَى ابْنَ فَاطِمَةَ الْمَمِّ الْخَوْلَا
 جَادَتْ يَدَاكَ لَمْ يَعْجَلْ طَلْعَةٌ تَرَكْتُ طَلِيحَةً لِلْجَبِينِ مَجْدَلَا
 وَشَدَدَتْ شِدَّةً بَازِلٌ فَكَشَفْتَهُمْ بِالسَّيْفِ إِذْ يَهُوُونَ أُنْجُولَا
 وَصَلَّتْ سَيْفُكَ بِالْأَمَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لَتَرْدِهِ حَرَّانَ حَتَّى يَنْهَلَا

ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، وقمن النساء خلفه وهن
 يقلن :

ضرباً بنى عبد الدار ضرباً حماة الأديبار

فقتله سعد بن أبي وقاص . ثم أخذه عم^(١) بن أبي طلحة ، وهو أبو شيبة
 ابن عثمان ، وجعل يقول^(٢) :

إنَّ على كلِّ رئيسٍ حقاً أن يغضب الصعدة أو تندقا

فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ، ضربه ضربة بدا منها
 حقوه . ثم رجع وهو يقول : « أنا ابن ساق الحبيج » . ثم حملة مسافع بن
 طلحة بن أبي طلحة ، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأكلح الأنصاري . ثم
 أخذه أخوه الجللاس بن طلحة بن أبي طلحة . فرماه عاصم بن ثابت الأوسي
 أيضاً ، فقتله . فلما أحس بالموت ، دفع اللواء إلى أخيه كلاب بن طلحة بن
 أبي طلحة ، فرماه قُزَمان حليف بنى ظفر من الأنصار فقتله . فأخذه الحارث .
 ابن طلحة بن أبي طلحة ، فقتله قُزَمان أيضاً . وكان قُزَمان منافقا ، فقاتل حمية .
 ثم أخذ شرحبيل بن هاشم ، ويقال هو عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف
 ابن عبد الدار ، فقتله مصعب بن عمير . فأخذ اللواء منه زُرارة بن حمير بن هاشم
 ابن عبد مناف بن عبد الدار ، وبعضهم يقول يزيد بن حمير . فقتله قُزَمان .
 ثم أخذه قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ، ويقال قاسط بن شريح

(١) كلما في الأصل ، ولم يرد إلا « عثمان » ، كما يدل سياق الكلام :

(٢) ابن هشام ، ص ٥٦٧ ، ابن سعد ، ٢ (١) / ٢٨ مع اختلافات الرواية .

ابن هاشم بن عثان بن عبد الدار . فقتله قزمان . ثم أخذه مولى لم ، يقال له صواب ، حبشى . فقطعت يمينه ، قطعها قزمان . فأخذه ييساره ، فقطعت . قالترم القنائة وهو يقول : « أعلرت يا بنى عبد الدار » . يريد أعلرت يا بنى عبد الدار ، وكان أعجيبا . فرماه قزمان ، فقتله . ووقع اللواء ، وتفرق المشركون . فأخذته عمرة بنت الحارث بن حلقمة بن زُرارة بن عبد مناف بن عبد الدار . فقال فيه حسان بن ثابت الأنصارى^(١) :

٢٤ / حمرة تحمل اللواء وولت
عن صلور القنائة بنو غزوم
لم تطلق حملته الزعانف منهم
إنما يحمل اللواء الكرم

فلما أسلم بنو عبد الدار ، قالوا : يا نبي الله ، اللواء إلينا . فقال صلى الله عليه وسلم : الإسلام أوسع من ذلك . فبطل اللواء . ولما قتل مصعب بن عمير ، ومعهم لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ اللواء ملك^(٢) ، تشبه بمصعب حتى دخل المدينة . ويقال أخذه أبو الروم^(٣) أخوه ، وكان من مهاجرة الحبشة ، فدخل به المدينة . وقال حسان بن ثابت^(٤) :

فخرتم باللواء وشرّ فخر
لواء الكفر ردّ إلى صواب
جعلتم فخركم جهلا وجبنا
للألم واطى عفر التراب

١١٣ — وأما الرفادة والسقاية ، فلإنهما لم تزالا في حياة قصي إلى عبد بن قصي . ثم صارتا إلى عبد الدار بن قصي ، حتى عظم شأن بنى عبد مناف بن قصي . فقالوا : نحن أولى بما يتولاه بنو عبد الدار منهم . فجمعوا من مال إليهم وعرفوا فضلهم . وهم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي ، وبنو زهرة بن كلاب ،

(١) ديوانه ، ق ٥ ، ب ١٧ ، ٢٢ .

(٢) ع : مالك (والراجح ما أثبتناه) .

(٣) قال مصعب الزبيدي (ص ٢٥٤) : كانت أمه ربيعة .

(٤) ديوانه ، ق ١٩٩ ، ب ٢٤١ ، ابن هشام ، ص ٧٠ مع اختلافات . والبيت .

الثاني في الديوان :

جعلتم فخركم فيه لعبد
من أثم من يطأ عفر التراب

وبنو تميم بن مرة بن كعب ، ومن كان داخل مكة من بني الحارث بن فهر
 وهم قوم أبي عبيدة بن الجراح . وأتوا بإناء فيه طيب ، فغمسوا أيديهم فيه ومسحوها
 بالكعبة ، وتحالفوا أن لا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة . ويقال إنهم
 تحالفوا وتعاهدوا في منزل ابن جدعان . فسموا المطيبين . وحالف بني عبد الدار ،
 على منع المطيبين من بغيتهم وإرادتهم : بنو مخزوم ، وبنو جمح ، وبنو سهم ،
 وبنو عدى بن كعب . واجتمعوا . فقالت بنو عدى : إنما الطيب لربات
 الحجال . وأتوا بمجنفة فيها دم ، فغمسوا أيديهم فيها . وكانت العرب إذا تحالفت ،
 غمست أيديهم في الملح والرماد . فسمى بنو عدى بها لعقة الدم ، [و] وكسعة
 الدم . ويقال إن بعضهم لعق من الدم . فيقال إن القريرين من المطيبين
 والأحلاف اقتتلوا ، ثم اصططحوا على أن جعلت الرقادة والسقاية لبني عبد مناف .
 ويقال إنهم لم يقتتلوا ، ولكن الرجال سمرت بينهم حتى تراضوا بهاتين المكرمتين .
 فاحتملت بنو عبد مناف أعظم الأمور مؤنة . وسمى من حالف بني عبد الدار
 « الأحلاف » . قال عبد الله بن وداعة السهمي :

نحن شددنا الحلف من غالب وغالب واقفة تنظر
 لم يستطيعوا نقض أمر ربي^(١) وهم على ذاك بنا أخبر
 وزعموا أن عبد الله بن صفوان قال لابن عباس : لإمرة المطيبين كانت
 أفضل أم إمرة الأحلاف ؟ فقال : إمرة المطيبين . يعني خلافة أبي بكر أفضل
 من خلافة عمر . وقال عمر بن أبي زمة ، ويقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ،
 ويقال ابن قيس الرقيات^(٢) :

ولها في المطيبين حدود ثم نالت ذواب الأحلاف
 لأنها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف
 يشربون في الذوايبة حلوا حيث حلت ذواب الأشراف

(١) غ : أظا (لهل ربما ، أو : لنا) .

(٢) أخبر ، ص ١٦٧ : المنق ، ص ١٦ : التنبيه والإشراف السموي ، ص ٢١١
 (ولم يذكروا البيت الثالث . غ في الثالث : « من بني عامر . . . تدعى وبني » . وفي الثالث : يشربون
 في الذوايبة .

١١٤ — قالوا : ولما كان يوم أحد ، أتى زيدُ بن الخطاب ، أخو عمر ، أبا جهم بن حذيفة بن غانم . فقال له أبو الجهم : أنا والنع الدم . فقال له زيد ، قد أتاك والنع مثلك .

١١٥ — قالوا : واقترح بنو عبد مناف على الرقادة والسقاية ، فصارتا لهاشم بن عبد مناف . ثم صارتا بعده للمطلب بن عبد مناف بوصية . ثم لعبد المطلب ، ثم للزبير بن عبد المطلب ، ثم لأبي طالب . ولم يكن له مال ، فادّان من أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم . فأنفقها . فلما كان العام المقبل ، سأله سلف خمسة عشر [ألف] درهم ؛ ويقال أربعة عشر ألف درهم . فقال له : إنك لم تقضنى ما لى عليك ، ٢٥ / وأنا أعطيك ما سألت على أنك إن لم تدفع لى جميع ما لى فى قابل فأمر الرقادة والسقاية إلى دونك . فأجابه إلى ذلك . فلما كان الموسم الثالث ، ازداد أبو طالب عجزا وضعفا ، ولم تمكنه النفقة ، وأعدم حتى أخذ كل رجل من بنى هاشم ولدا من أولاده يحمل عنه مؤنته . فصارت الرقادة والسقاية إلى العباس ، وأبرأ أبا طالب مما له عليه . وكان يأتيه الزبيب من كرم له بالطائف ، فينبذ فى السقاية . ثم جعل الخلفاء الرقادة من بيت المال . فقام بالرقادة والسقاية ، بعد العباس ، عبد الله بن عباس ، ثم على بن عبد الله ، ثم محمد بن على ، ثم داود بن على ، ثم سليمان بن على ، ثم عيسى بن على . ثم لما استخلف المنصور ، قال : إنكم لا تلون هذا الأمر بأبدانكم ، وإنما تقلدونه مواليككم ، فأمر المؤمنين أحق بتوليتهم مواليه . فولى أمر السقاية ، ونفقة البيت ، وإطعام الحاج مولى له يقال له زريق .

١١٦ — وحدثني الحسن بن على الرمazy ، عن رجل من قریش ، أنه قال :

كان مما لحقنا من كلام قصى قوله : « العى عيان ، عى الإفهام ، وعى المنطق بغير سدر » . وقوله : « الحسود عدو خفى المكان » . وقوله : « من سأل قوما فوق قدره استحق الحرمان » . وكان بنات قصى : برة تزوجها عمر بن مخزوم ، وتخمر تزوجها عمران بن مخزوم . وأمهما حبیبى بنت حليل .

١١٧ - وقال الواقدي : أنزل قصي قريشا منازلها ، وكان بالبلد عضاه . فقطعها ، وأذن في قطعها . فاستوحشوا من ذلك فقال : إنكم ليس تريدون الفساد ، إنما تريدون التوسعة وتستعينون على منازلكم . قال الواقدي : ويقال إنهم استأذنوه في قطع الشجر ، فأباه ، فبنوا والشجر في منازلهم . وهذا أحسن عندنا من إذن قصي في قطع الشجر ، وأشبه بالحق . قال : ثم اضطروا إلى قطعه ، فقطعوه بعده . وكان عبد الله بن الزبير قطع شجرا في دوره ، أضيّقها عليه .

١١٨ - وولد عبد مناف بن قصي - وتكنى أبا عبد شمس - عمرو بن عبد مناف^(١) وهو هاشم . وأمه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، من بني سليم . وأمها ماوية بنت حوزة بن سلول^(٢) . وإنما سمي هاشما ، لأنه هشم لهم الخبز .

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس^(٣) ، قال : أصابت قريشا سنة ذهبت بأموالهم وأقحطوا فيها . وبلغ هاشما ذلك وهو بالشأم . وكان متجره بغزة وناحيتها . فأمر بالكعك والخبز ، فاستكثر منهما . ثم حُمِلَا في الفرائر على الإبل ، حتى وافى مكة . فأمر بهشم ذلك الخبز والكعك ، ونحرت الإبل التي حملت . فأشبع أهل مكة وقد كانوا جهدوا . فقال عبد الله بن الزبير (وقال بعضهم الزبيرى ، والأول أصح^(٤)) :

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
وهو الذى سنّ الرحيل لقومه رحل الشتاء ورحلة الأصياف
وقال وهب بن عبد قصي^(٥) :

(١) خ : « عمرو بن عبد مناف عمرو بن عبد مناف » . وهو سهو الكتابة .
(٢) سلول ، هي أم حوزة . أما أبو فهو عمرو بن مرة بن مصعبه كما قال ابن الكلبي في الجهمرة . راجع أيضاً السهيل ٧٧/١ ، ومصعب الزبيرى ، ص ١٤ .
(٣) خ : عياش .
(٤) ابن هشام ، ص ٨٧ ؛ المجرى ، ص ١٦٤ ؛ بلدان ياقوت : مكة مع اختلافات .
(٥) ابن سعد ، ١ (١/٤٣-٤٤ ؛ الطبري ، ص ١٠٩٠ (ويبدوها في البيت الأول : ما ضاق عنه) .

تحمل هاشم^٢ ما ضاق عنا وأبى أن يقوم به ابن^١ بيض
فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض

قال ابن الكلبي : ابن بيض رجل من قوم عاد ، كان يقال له ثوب بن
بيض ، نزل به قوم فحمر لهم جزورا سدّت طريقا كانت تسلكه إليه في واد .
ف قيل : سد ابن^١ بيض السبيل . فذهبت مثلا . ويقال إن ابن بيض هذا كان
موسرا مكثرا ، وكان قد صولج على خرج ، وجعل على نفسه شيئا لقوم
يعطيهم إياه لوقت . فكان يخرج ذلك الشيء ، ويجعله في فم شعب كان يدخل
إليه منه . فإذا جاء من يقبض ذلك ، قالوا : سد ابن بيض السبيل ، أي قضى
ما عليه . ورؤي عن يونس النحوي البصري أنه قال : يقال للرجل الشريف
الواضح النسب / ٢٦ / « ابن بيض » ، كما يقال « ابن جلاء » .

١١٩ — وكان هاشم بن عبد مناف صاحب إيلاف قريش الرحلتين ، وأول^١
من سبها . وذلك أنه أخذ لم عصما من ملوك الشام ، فتجروا آمنين . ثم إن أخاه
عبد شمس أخذ لم عصما من صاحب الحبشة ، وإليه كان متجروا^(١) . وأخذ
لم المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن . وأخذ لم نوفل بن عبد مناف
عصما من ملوك العراق . فأنفوا^(٢) الرحلتين في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ،
وفي الصيف إلى الشام . فقال الحارث بن حنشل السلمي ، وهو أخو هاشم لأمه
عاتكة بن مرة السلمية^(٣) :

إن^١ أنحى هاشما ليس أخا واحد وإفقه ما هاشم^٢ بالناقص الكاسد
والخير في ثوبه وحفرة اللاحد والآخذ الألف^٣ والوافد^٤ للقاعد

وقال العجير السلولي :

نحن ولدنا هاشما والمطلب^١ وعبد شمس نعم صينوا المنتجب^٢

(١) غ : فبهره . (٢) غ : فأنفوا .

(٣) المهر ، ص ١٦٢ مع اختطافات .

وقال مطرود بن كعب الخزاعي (١) :

يا أيها الرجل المحول رحله هلاّ نزلت بأل عبد مناف .
 هيلتك أملك لو نزلت عليهم ضمنوك من جوع ومن أقراف
 الأخنوخ العهد من آفاقها والراحلون لرحلة الإيلاف
 والمطعمون إذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف
 والمفضلون إذا المحول تُرادفت والقاتلون هلم للأضياف
 والخالطون غنيهم بفقيرهم حتى يكون فقيرهم كالكافي

١٢٠ - حنثي عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده وابن خريظ وشيرما ، قالوا :

لما صارت الرفادة والسقاية لهاشم ، كان يخرج من ماله كل سنة للرفادة مالا عظيما ، وكان أيسر قريش ، ثم يقف في أيام الحج فيقول : « يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته ولأنه يأتيكم في موسمكم هذا زوار الله تبارك ذكره يعظمون حرمة بيته ، وهم أضيافه وأحق الناس بالكرامة . فأكرموا أضيافه وزوار كعبته ، فإنهم يأتون شعنا غبرا من كل بلد على ضواير كالقداح قد أرحفوا (٢) ، وتفلوا ، وقملوا ، وأرملوا . فأقروهم ، وأغنوهم ، وأعينوهم » . فكانت قريش تُترادف على ذلك ، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون إليه بالشئ على قدرهم فيضمه إلى ما أخرج من ماله وما جمع مما يأتيه به الناس . فإن عجز ذلك ، أكله .

١٢١ - حنثي عباس بن هشام ، عن أبيه هشام بن عدي ، قال :

كان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال . فتكلف أن يفعل كما

(١) ابن هشام ، ص ١١٣ - ١١٤ ؛ السجيل ، ٩٤/١ ؛ المبر ، ص ١٦٤ ؛ والطبري ، ص ١٠٨٩ ؛ لسان العرب ، : رجب . (خ) : المصراع الثاني في البيت الرابع : ورجال مكة مستثون عفاف . وقد مضى أكفا في قصيدة أخرى ، والتصحيح عن لسان العرب وابن هشام .

(٢) أرحفوا : أعيوا . تفلوا : أفنن ريسهم . قملوا : تولد عنهم القمل . أرملوا : نفد زادهم .

فعل هاشم في إطعام قريش ، فعجز عن ذلك . فشمت به ناس من قريش وعابوه لتقصيره . فغضب ، ونافر هاشما على خمسين ناقة سود الحلق تنحربمكة ، وعلى الجلاء عشر سنين . وجعل بينهما الكاهن الخزاعي ، وهو جد عمرو بن الحنق ، وكان منزله عسفان . وكان مع أمية أبو مهممة بن عبد العزى الفهري ، وكانت ابنته عند أمية . فقال الكاهن : « والقمر الباهر ، والكوكب الزاهر ، والنعيم الماطر ^(١) » ، وما بالجو من طائر ، وما اهتدى بمسافر ، في منجد وغائر ، لقد سبق هاشم أمية إلى المأثر ، أول منها وآخر ، وأبو مهممة بذلك خابر » . فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعم لحمها من حضر . وخرج أمية إلى الشام فأقام [بها] عشر سنين . فتلک أول عداوة وقعت بين هاشم وأمیه . وقال الأرقم بن نضلة يذكر هذه المنافرة ويذكر تنافر عبد المطلب وحرب بن أمية :

لما تنافر ذو الفضائل هاشم وأمیه الخيرات نفر هاشم

وقال أيضا ^(٢) :

٢٧/ وقبلک ما أردى أمیه هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

١٢٢ - وولد عبد مناف ، سوى هاشم ، عبد شمس بن عبد مناف ، والمطلب ويدعى الفيض . وفيه يقول مطرود الخزاعي حين مات ^(٣) :

قد سغب الحجيح بعد المطلب بعد الحفان والشراب المشعب

وأم هاشم وعبد شمس والمطلب : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . ونوفل بن عبد مناف ، وأبا عمرو واسمه عبيد درج ، وأمهما واقدة بنت أبي عدى ، من بني مازن بن صمصمة ابن معاوية . وكان يقال لهاشم والمطلب « البدران » . وكان لعبد مناف من

(١) غ : « والما الناظر » . والتصحيح عن المنق ، ص ٦٩ .

(٢) سيتكرر البيت فيما يأتي في الفقرة ١٣٣ . (غ : ما أدرى أمية) .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٨ مع اختلافات ، وزاد مصراعاً : « ليت قريشاً بعده مل نسب »

البنات ، من عاتكة : تُعاضِر ، تزوجها عبد مناف بن عبد الدار ؛ وحيّة ، تزوجها عمرو بن ظويلم ، أحد بني دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ؛ وقيلابة ، تزوجها عبد العزى بن عامر الفهري ؛ ومالة ، وهي أم الأخشم ، وفي الأخشم يقول الشاعر :

أبشر بخير حين تلقى عامرا نشوان يبرق وجهه كالدرهم
لما رآني عاريا ذا خلة ألقى عليّ رداءه ابنُ الأخشم

تزوجها عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب الفهري ، ويقال تزوجها خالد ابن عامر بن أمية بن ظرب ؛ وبرّة ، تزوجها سبغ بن الحارث الثقفي ؛ ورَيْطة بنت عبد مناف ، وأما النافذة ، تزوجها هلال^(١) بن مغيث بن عامر الكناني . وقال مطرود بن كعب الخزاعي في ولد عبد مناف^(٢) :

يا ليلة هيجت ليلاتي إحدى ليلاتي القسيات
إنّ المفسرات وأبناءهم لخبر أحياء وأموات
أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة
قبر يرذّمان وقبر يسا حان وقبر عند غزات
وميت مات قريسا من حجّون عن شرق البنيات

يعنى بالمخبرات ولد المخيرة ، وهو عبد مناف ، كما قال النابغة^(٣) :

شاق الرفيدات من عودي ومن عم وماش من رهم ربي وحجاز

يريد ولد ربيعة بن ثور بن كلب ؛ وعودي وهم ابنا ثمارة بن نخم ، وربعي وحجاز من ولد الحارث أنحى عذرة بن سعد : ربعي بن عامر ، وحجاز بن

(١) قال مصعب الزبيدي (ص ١٥) : « وكانت ربيعة بنت عبد مناف عند مغيث ابن عامر بن صيف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، فولدت له هلالا ؛ وهي التي جرت خلف الأحابيش » .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٩ ؛ المجمل ١/٩٥ ، ٩٦ (خ في الأول : القسيات . والتصحيح عن السهيلي ألقى قسره) .

(٣) ليس في ديوان النابغة الذبياني ولا الجعفي المطبوعين . (خ : رهم في بني وحجاز) .

مالك . وأما رَدَمان ففي ناحية اليمن ، وسكمان في طريق العراق ، وغَزّة بالشَّام .
فالذي بردمان ، المطلب ، والذي بسلمان ، نوفل ، والذي بغَزّة ، هاشم ،
والذي مات بمكة ودُفِنَ بقرب الحجون ، عبد شمس . وقال مطرود أيضا^(١) :
كانت قريش بيضةً فتفلّقت فالملح خالصة لعبد مناف

قصده الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن يزيد بن صهاس ، عن يزيد بن أسلم ، عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع جارية تنشد :
كانت قريش بيضةً فتفلّقت فالملح خالصة لعبد الدار

فقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : يا أبا بكر أهكذا^(٢) قال الشاعر ؟
قال أبو بكر : لا ، إنما قال : « لعبد مناف » . قال : كذلك قال .

١٢٣ - ومات هاشم بغَزّة من بلاد الشَّام ، فقبّره بها . وقدم بتركته ومناحه
أبو رُحْم بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤي . وكان هاشم
يوم مات خمس وعشرون سنة . وذلك الثَّبت . ويقال عشرون سنة . وقال مطرود
يرثيه^(٣) :

مات الندي بالشَّام لما أن ثوى فيه بغَزّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن ربّ القناء نعوذه حود السقيم يحود بين العود
٢٨ / فجفاناه رذُم لمن يتأبه والتصر منه باللسان وباليد

وقال أبو عبيدة : أم هاشم والمطلب وعبد شمس بن عبد مناف : حاتكة
بنت مرة ، وأمها سلوية . وأم نوفل بن عبد مناف : واقدة بنت أبي عدى ،
من بني مازن بن صعصعة . وهى أم أبي عمرو ، واسمه عبيد بن عبد مناف ،
درج .

(١) الطبري ، ص ١٠٩٢ : السجل ، ٩٤/١ . (الملح : صفة البيضة) .

(٢) غ : احطأ .

(٣) الخبر ، ص ١٦٣ ، حيث البيت الأول :

مات النبي بالشَّام يوم ثوى أبى بغَزّة هاشم لا يبعد

نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب :

١٢٤ - فولد هاشم بن عبد مناف (ويكنى أبا نضلة) شيبَةَ الحمد . وهو عبد المطلب . وكان سيد قريش حتى هلك . وأمه سلمى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خديش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، من الأنصار .
١٢٥ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي عن إسناده ، ومياس بن هشام عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

كان هاشم بن عبد مناف يختلف إلى الشام في التجارة . فلإذا مرَّ ببئر ، نزل على عمرو بن زيد بن لبيد ، وكان صديقاً لأبيه وله . فنزل به في سفرة من سفراته وقد انصرف من متجره ، فرأى ابنته سلمى بنت عمرو ، فأصعبته . وكانت قبلُ عند أحيحة بن الجلاح بن الحرّيش بن جحجحا الأوسى ، فأتى بها وقد ولدت ولدين ، هلكا ، وهما عمرو ومعبد ابنا أحيحة . فخطبها . فأنكحها إياها ، واشترط عليه أن لا تلد إلا في أهلها . فنقلها هاشم معه إلى مكة . فلما حملت ، ودنا ولادها ، أتى بها منزل أبيها ببئر ، فخلفها ، ومضى إلى الشام في تجارته . فأتى بغزة من فلسطين . وولدت سلمى شيبَةَ الحمد . وسمته بذلك لشيبَةَ كانت في رأسه . ويقال لشيبات كنّ حول ذوابته . وقيل له عبد المطلب ، لأنه لما ترعرع بالمدينة ، وأنت له سبع أو ثمان سنين ، بلغ عمه المطلب بن عبد مناف خبره في لبسه ونظافته وشبهه بهاشم أبيه ، فاشتاق إليه ، وركب حتى أتى المدينة ، فوافاه وهو يرمى مع الصبيان . فلما أصاب ، قال : أنا ابن هاشم ، أنا ابن سيد البطحاء . فقال : له من أنت يا غلام ؟ قال : أنا شيبَةُ بن عبد مناف : قال : وأنا عمك ، المطلب بن عبد مناف ، وقد جئتُ لحملك إلى بلدك وقومك ومنزل أبيك وحوار بيت الله إن طاوعتني . وجعل يشوقه إلى مكة . فقال : يا عم ، أنا معك . وقال له رجل من بني النجار : قد علمنا أنك عمه ، فإن أحببت

فاحمله الساعة قبل أن تعلم أمه ، فتدعونا إلى منعك منه فتمنعك . فانطلق به معه ، حتى أدخله مكة وهو ردف له . فكان لا يمر بمجلس من مجالس قريش إلا قالوا له : من هذا الغلام معك يا أبا الحارث ؟ فيقول : عبد لي ابتعته . ثم أدخله منزله ، فكساه . وأخذته امرأته خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم ، فنظفته وطيبته وألبسته كسوة عمه . وأخرج إلى الندي . فجعل أهل مكة يقولون : هذا عبد المطلب . فغلب ذلك على اسمه . وقال المطلب بن عبد مناف^(١) :
 وأقيتُ شبةً والنَّجَارُ قد جعلتُ أبناءها عنده بالنبل تتفضلُ
 وقالت سلمى أمه^(٢) :

كنا ولادة حمة ورّمه حتى إذا قام على أتمه
 انتزعوه غيلةً من أمه وغلب الأخوال حقّ عمه

وقال المطلب :

يا سلم يا أخت بني النجار ما ابن أخي بالمين المعار
 فاقيني حياءً ودعي القمارى إلى وربّ البيت ذى الأستار
 لو قد شددت العيس بالأكوار قد راح وسط النفر السفار
 حتى يرى أيات عبد السدار

وكان عبد المطلب يكثر زيارة أخواله ويبرّهم .

١٢٦ - طئفي عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان عبد المطلب أول من خضب بالوصمة / ٢٩ / لأن الشيب أسرع إليه .
 فدخل على بعض ملوك اليمن ، فأشار عليه بالخضاب . فغير شعره بالحناء ،
 ثم علاه بالوصمة . فلما انصرف وصار بقرب مكة ، جدّ خضابه . وكان قد

(١) الطبري ، ص ١٠٨٤ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٨ ؛ وزاد بيتاً . ويوجه اختلافات الرواية .

(٢) جهمرة ابن الكلبي ، ٧ / الف (في الأول منه : « كنا ذى ثمه ربه » . وفي الثاني : « حنة » بدل « غيلة ») .

تروّد من الوعدة شيئاً كثيراً . فدخل منزله وشعره مثل حنك^(١) الغراب . فقالت امرأته نثيلة ، وهى أم العباس ، يا شيب ، ما أحسن هذا الصبغ^(٢) لو دام فعله . فقال عبد المطلب^(٣) :

لو دام لى هذا السواد حمده	فكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعتُ منه والحياة قصيرة	ولا بدّ من موت نثيلة أو هرم
وماذا الذى يحدى على المرء خفضه	ونعمته يوما إذا عرشه انهلم

ثم إن أهل مكة خضبوا بعده .

١٢٧ - وقال الكلبي : حجّ قوم من جذام ، ففقدوا رجلا منهم اغتيل بمكة ، ولقيهم حذافة بن غانم العدوي فربطوه . وقدم عبد المطلب من الطائف ، وقد كفّ بصره ، وأبو لب يقود به . فهتف به حذافة . فأتاهم . فقال : قد عرفتم تجارتي وكثرة مالى ، وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهبا ، أو عشرة من الإبل ، وغير ذلك مما يرضيكم ، وهذا ردائي رهن بذلك . فقبلوا منه ، وأطلقوا حذافة . فأردفه ، حتى أدخله مكة ، ووفى لهم عبد المطلب بما جعل لهم . فقال :

أغارج ^(٤) إما أهلكن فلا تزل	لشيبة منكم شاكرا آخر الدهر
وأولاده يبيض الوجوه وجوههم	نقى ظلام الليل كالقمر البدر
لمو لم غير الكهول وتسلمهم	كنسل الملوك لأقصار ولا تخدر
لساقى الحجيج ثم للشيخ هاشم	وعبد مناف ذلك السيد القهرى
أبوكم قصى كان يدعى مجمعا	به جمع الله القبائل من فهر
أبو عتبة الملقب إلى حباله	أغرّ هجان اللون من نقر غرّ

(١) غ : حك .

(٢) غ : الصبغ .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٢ وزاد بيتاً ، المتنق ، ص ٨٢ .

(٤) أى غارجة بن حنيفة ، ابن هذا الشاعر . (راجع أيضاً الفقرة ١٠٣ ، أعلاه) .

ويروى « أبو الحارث » ، وهو اصح .

قصة القليل :

١٢٨ - قالوا^(١) : وكان أبرهة الأشرم أبو يكسوم قتل حبشياً كان غلب على اليمن ، وصار مكانه . فرأى العرب باليمن يتأهبون في وقت الحج . فسأل عن أمرهم . فقيل إنهم يريدون بلدا يقال له مكة ، وبه بيت لله يتقربون إليه بزيارته . فبنى بيتاً بصنعاء كثير الذهب والجوهر ، وحمل من قبله من العرب على أن يحجوه ويصنعوا عنده كصنيعهم عند الكعبة . فاحتال بعض العرب لشدته ، حتى أسكرهم ، ثم أتى بجيف ومخاض فألقاها فيها ، ولطخ قبلته ، وكانت على المشرق ، بعدلة . فغضب أبرهة أشد غضب ، وقال : والمسيح لا أغزون بيت العرب الذي يحجون إليه . فبعث إلى النجاشي : إني عبدك ، وكل ما حويته من هذا البلد فهو لك ، ومن مملكتك . وأهدى إليه هدايا ، وسأله أن يبعث إليه بفيل له عظيم كان يلقي به عدوه إذا احتشد . فبعث إليه بذلك الفيل ويحيش . ثم إن الأشرم نهض نحو البيت ، والقليل في مقدمته ، ودليله النفيل ابن حبيب الخثعمي . فلما انتهى إلى قرب الحرم ، برك الفيل بالمغمس ، فلم يحرك . ونخس بالرماح ، فلم ينهض . ثم بعث الله على الجيش طيراً ، مع كل طير ثلاثة أحجار . فألقنها عليهم ، فلم ينج منهم شفر^(٢) .

١٢٩ - وقد كان الحبشي لما قرب مكة ، بثّ قوماً من معه للغارة ، منهم رجل يقال له الأسود بن مقصود . فاطردوا إيلاً لعبد المطلب . فأقى عبد المطلب الحبشي وهو في قبة له بالمغمس^(٣) . وكان قائد القليل صديقاً له ، فأدخله إليه وأخبره لشرفه . وكان عبد المطلب رجلاً جميلاً طويلاً ، له غديرتان ،

(١) راجع أيضاً الطبري ، ص ٩٣٥ وما بعدها . وابن هشام ، ص ٢٩ - ٣٦

(٢) أي أحد .

(٣) غ : بالمغمس .

أهدب الأشفار ، دقيق الرنين أشمه ، رقيق البشرة ، سهل الخدين . فأكرمه الحبشي وأجلّه ، وسأله عن حاجته . فقال : إيلي . فأمر بردّها ، وقال : ما ظننتك جثثني إلا في أمر البيت . فقال عبد المطلب : إن للبيت رباً سيمنعه ويحميه . وكان عبد المطلب وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [. . . ٩]^(١) الناس بمكة كل يوم ، والحبشي مطلّهم ، وقد هرب جلّ أهل مكة خوفاً وإشفافاً . قال عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو عابد^(٢) :

٣٠/ أنت حبستَ القليل بالمغتس من بعد ما كان بغير مجلس
أنت إبليل ربنا لم تدنس

وقال عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويقال بل قالها أبو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ويقال عكرمة وذلك غلط^(٣) :

لاهم أخبز الأسود بن مقصود^١ الآخذ الهجمة ذات التقليد^٢
بين حرام فتبير فالبيد^٣ انخسر بهرب^٤ وأنت محمود^٥

وقال عبد المطلب^(٤) :

يا ربّ إنّ المرء يمنع (م) رحله فامنع حيلالك^١
لا يقلبنّ صليتهم^٢ وميالم غدواً ميالك^٣
فلئن فعلت فربما^٤ أولى فأمر ما بدا لك^٥
ولئن فعلت فإنه^٦ أمر تمّ به فيالك^٧

وكان قدوم القليل وحبس الله إياه للنصف من المحرم ، وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهرين إلا أياماً . وقال عبد المطلب في غير هذا المعنى :

(١) سقط كلمة في الأصل ولم يتبّه إليه ناسخ الأصل . لعلها : يزوران .

(٢) غ : هابد .

(٣) (غ في الأولى : « لا م اخذ » . والهجمة : قطع الإبل . وفي الثاني : « اغفر به » ، راجع

إلى هشام ، ص ٣٥ .

(٤) الطبري ، ص ٩٤٠ - ٩٤١ ، ٩٤٤ وزاد أبياتاً ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٥ مع اختلافات .

لا تحسبي شيمَ الفتيانِ واحدةً
إني إذا المرءُ شانتَهُ خَلِيقَتُهُ
وحِينَا يفعلُ الفتيانُ أَفْعَالُهُ
بكل رجلٍ لعمري ترحلُ الناقَةُ
ألفيتني جِلْدَنِي بِيضَاءَ بَرَأَقِهِ
وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ أَعْرَاقَهُ

وقال عبد المطلب :

قَلْتُ وَالْأَشْرَمُ تَرْدَى خَيْلُهُ
وَامَهُ تَبِعَ فِيمَنْ جَعَمَتْ
فَانْتَشَى عَنْهُ وَفِي أَوْدَاجِهِ
فَخَزَاكَ اللَّهُ فِي بِلَدَتِهِ
إِنَّ ذَا الْأَشْرَمِ غَرَّ بِالْحَرَمِ
حَمِيرٍ وَالْحَيُّ مِنْ آلِ قَدَمِ
جَارِحٍ أَمْسَكَ مِنْهُ بِالْكَظْمِ
لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ آبَرِهِمْ

١٢٠ - حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خزيمة وغيره من علماء أهل الحجاز ، قالوا :

لما هلك المطلب بن عبد مناف ، وكان العاصد لعبد المطلب والداً عنه والقايم بأمره ، وثب نوفل بن عبد مناف على أركاح كانت لعبد المطلب . وهي الساحات والأفنية . فغلب عليها ، واغتصبها إياها . فاضطرب عبد المطلب لذلك ، واستنفض قومه معه ، فلم ينفض كبير أحدٍ منهم فكتب إلى أخواله من بني النجّار ، من الخزرج ^(١) :

يَا طَوْلَ لَيْلٍ لِأَحْزَانِي وَأَشْغَالِي
يَبْنِي عَدِيًّا وَدِينَارًا وَسَازِنَهَا
قَدْ كُنْتُ فِيمَكُمْ وَمَا عَشِي ظِلَامَةٌ ذِي
حَتَّى ارْتَحَلْتُ إِلَى قَوِي وَأَزْعَجَنِي
فَغَابَ مُطَلِّبٌ فِي قَمَرٍ مُظْلَمَةٍ
أَنْ رَأَى رَجُلًا غَابَتْ عَمُومَتُهُ
أَنْحَى عَلَيْهِ وَلَمْ يُحْفَظْ لَهُ رَجِيمًا
فَاسْتَفَرُوا وَامْتَعَاظَهُمْ ابْنُ أَخْنُكُمِ
أَنْتُمْ شِهَادٌ لَنْ لَا نَتَّعِرُكُمْ
هَلْ مِنْ رَسُولٍ إِلَى النَّجَّارِ أَخْوَالِي
وَمَا لَكَ عَصْمَةً الْجَبْرِانِ عَنْ حَالِي
ظَلَمَ عَزِيزًا مُنْعِيًا نَاعِمَ الْبَالِ
لِذَلِكَ مُطَلِّبٌ عَمِي بِتَرْحَالِ
ثُمَّ انْتَرَى نَوْفَلٌ يَعْلُو عَلَى مَالِي
وَغَابَ أَخْوَالُهُ عَنْهُ بِلَا وَالِي
مَا أَمْنَعُ الْمَرْءَ بَيْنَ الْعَمِّ وَالْخَالِ
لَا تَخْدُلُوهُ فَمَا أَنْتُمْ بِمُذَالِ
مِنْ سَلِمِكُمْ وَمِمَّا الْأَبْلَغُ الْغَالِي

(١) الطبري ، ص ١٠٨٦ - ١٠٨٧ مع اختلاطات وزيادة أبيات .

قالوا : فقدم عليه منهم جمعٌ كثيف ، فأناخوا بفناء الكعبة وتتكبوا القسي وعلقوا التراس . فلما رأهم نوفل ، قال : لشرّ ما قدم هؤلاء . فكلّموه . فخافهم ، وردّ أركاح عبد المطلب عليه ، وزاده وأحسن إليه ، واعتذر من فعله .

حدثني التوزي النحوي ، من الأصمى ، قال :

الأركاح متسع في سفوح الجبال ، يقال : إن له ساحة يركح فيها .

١٣١ - قال ابن الكلبي : قال عبد المطلب في نصرة أخواله إياه^(١) :

٣١/ ستأني مازن^٢ وبنو عدى^٣ ودينار^٤ بن تيم اللات ضيّمي
بهم ردّ الإله^٥ على رُكحي وكانوا في التناصر دون قومي
عدى ، ومازن ، ودينار بنو النجار ، واسمه تيم الله . وقال أيضا^(٦) :
أبلغ بني النجار إن جنتهم أني منهم وابنهم والخميس^٧
رأيتهم قوما إذا جنتهم هوا لقائي وأحبوا حسين^٨

وقال شمر بن شمر الرائي^(٩) :

لعمري لأخوال^{١٠} الأغر^{١١} ابن هاشم^{١٢} من أعمامه الأدنين^{١٣} أخى وأوصل^{١٤}
أجابهوا على نأي دعاء^{١٥} ابن أختهم وقد ناله بالظلم والغدر نؤفل^{١٦}
فما برحوا حتى تدارك^{١٧} حقّه وردّ عليه بعدما كاد يؤكل^{١٨}
جزى الله خيراً عصبه^{١٩} خزرجية^{٢٠} توافوا على برّ وذو البرّ أفضل^{٢١}

١٣٢ - قال هشام بن الكلبي : فلما نصر بنو الخزرج عبد المطلب ، قالت خُزاعة ، وهم يومئذ كثير^(٢٢) قد قفوا وعزّوا : والله ما رأينا بهذا الوادى [أحدا

(١) الطبري ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات . (خ ي الأول : دينار وثيم) .

(٢) ابن سعد ، ١ (١/٤٩) ، الطبري ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات .

(٣) الطبري ، ص ١٠٨٥ - ١٠٨٦ (والم يذكر البيت الثالث) وعزّاه إلى أبي عمرو
سمرة بن عمير الكنانى . ووجه هذه اختلافات الرواية .

(٤) خ : كير .

أحسن وجهها ، ولا آتم خلقا ، ولا^(١) أعظم حلما ، ولا أبعد من كل موبقة
ومذبذبة تُفسد الرجال من هذا الإنسان — يعنون عبد المطلب — ولقد نصره أخواله
من الخزرج ، ولقد ولدناه كما ولدوه — وأن جدّه عبد مناف لابن حُبّى بنت
حليل بن حُبشية سيد الخزاعة — ولو بدلنا له نصرنا^(٢) وحالفناه انتفعنا به وبقومه
وانتفع بنا . فأتاه وجوههم ، فقالوا : يا أبا الحارث ، إنا قد ولدناك كما ولدك
قوم^(٣) من بني النجار ، ونحن ، بعد ، متجاورون في الدار ، وقد أماتت
الأيام^(٤) ما كان يكون في قلوب بعضنا^(٥) على قریش من الأحقاد ؛ فهلّم ،
فلنحالفك . فأعجب ذلك عبد المطلب وقيله وسارح إليه فأجابهم إلى حليف .
فأقبل ورقاء بن عبد العزى أحد بني مازن بن عدی بن عمرو بن لُحی ، وسفيان
ابن عمرو القميرى ، وأبو بشر^(٦) ، وهاجر بن ثُمير القميرى ، وهاجر بن عبد
مناف بن ضاطر ، وعبد العزى بن قطم المصيطلي في عدة من وجوههم ، فدخلوا
دار الندوة وكتبوا بينهم كتابا . وكان عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب ،
والأرقم بن نضلة بن هاشم . ولم يحضر أحد من بني نوفل ولا عبد شمس . فلما
فرغوا من الكتاب ، علّقوه في الكعبة . وكان الذي كتبه لهم أبو قيس [بن]
عبد مناف بن زهرة . بن كلاب [المعلم] . وتزوج عبد المطلب يومئذ لُبّى بنت
هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، فولدت له أبا لب . وتزوج أيضا بمنّعة^(٧)
بنت عمرو بن مالك بن مؤمل ، فولدت له العتيذاق . وكانت نسخة كتابهم^(٨) :
« هذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن هاشم ورجال عمرو بن ربيعة ، من
خزاعة ، ومن معهم من أسلم ومالك ابني أفضى بن حارثة^(٩) . تحالفوا على

(١) التكلة من اللق ، ص ٥٩ . (خ : موبقة ومغنية)

(٢) خ : نصرناه وحالفناه .

(٣) خ : قومنا .

(٤) خ : بعضنا (بالعين للمجة) .

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل ، والصحيح من اللق ، ص ١٠٥ .

(٦) خ : بمنّعة .

(٧) راجع مصادر أخرى لهذا النص في كتاب الوثائق السياسية ، رقم (١٧١) .

(٨) خ : قصي بن حازن .

التناصر والمؤاسة ما بل^(١) بحر صوفة، حلفا جامعا غير مفرق . الأشياخ على
الأشياخ ، والأصاغر على الأصاغر ، والشاهد على الغائب . وتعاهدوا وتعاقدوا
أركد عهد ، وأوثق عقد ، لا ينقض ولا ينكث ما شرقت شمس على ثبير ،
وحن بفلاة يعبر ، وما قام الأخشيان ، وعمر بمكة إنسان ، حلف أبد ، لطول
أمد^(٢) . يزيده طلوع الشمس شدا ، وظلام الليل مدا . وإن عبد المطلب
وولده ومن معهم دون سائر بني النضر بن كنانة ، ورجال خزاعة متكافئون ،
متضافرون ، متعاونون . فعل عبد المطلب النصرة لهم من تابعه على كل طالب
وتر ، في بر أو بحر ، أو سهل أو وعر . وعلى خزاعة النصرة لعبد المطلب وولده
ومن معهم على جميع العرب ، في شرق أو غرب ، أو حزن أو سهب . وجعلوا
الله على ذلك كفيلا ، وكفى به حميلا^(٣) .

فقال عبد المطلب^(٤) :

سأوصي زبيرا إن أمتي منيتي	بإمساك ما بيني وبين بني عمرو
وأن يحفظ العهد الوكيل بجهده	ولا يكلد فيه بظلم ولا غدري
٣٢/ هم حفظوا الإل القديم وحالفوا	أباك وكانوا دون قومك من فيهر

وكان عبد المطلب وصي ابنته الزبير . ثم أوصى الزبير إلى أبي طالب ،
ثم أوصى أبو طالب إلى العباس . وقال ابن الكلبي : وهذا الخليف هو الذي
حناه عمرو بن سالم الخزاعي حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) :
لا هم^(٦) إني ناشد محمدًا حلف أبينا وأبيسه الأتلا

١٣٢ - وحقق العباس بن همام ، عن أبيه ، عن جده عبد بن السائب الكلبي وغيره ، قالوا :
كان عبد المطلب من حلماة قریش وحكامها . وكان نديمه حرب بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان في جوار عبد المطلب يهودي ،

(١) غ : مل بل . (٢) غ : أبد .

(٣) غ : جبيلا (بالجيم) والحميل ، بالحاء المهملة ، هو : المعتمد عليه .

(٤) ابن سعد ، ١ (١) / ٥١ مع اعطافات .

(٥) سيجي فيما بعد مع أبيات أخرى في الفقرة (٧٣٦) .

يقال له أدبية^(١) . وكان اليهودى يتسوق في أسواق تهامة بماله . فغاظ ذلك حربا . فأثب عليه فتيانا من قریش ، وقال : هذا العليج الذى يقطع إليكم ويخوض بلادكم بمال جم كثير من غير جوار ولا خيل ، والله لو قتلتموه وأخذتم ماله ، ما خفتم تبعه ولا عرض لكم أحد يطلب بدمه . فشد عليه عامر بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي ، ومضرب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، فقتلاه . فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا^(٢) . فلم يزل يبحث عن أمره ، حتى علم خبره بعد . فأثى حرب بن أمية ، فأثبه بصنيعه وطلب بدم جاره . فأجار حرب قاتليه ولم يسلمهما أخفافهما . وطالبه عبد المطلب بهما ، فتغالفا في القول . حتى دعاهما المحك واللباج إلى المناقرة ، فجعلا بينهما النجاشي صاحب الحبشة . فأبى أن يدخل بينهما . فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُسط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لُثُي ، جد صر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه . فقال لحرب : « يا عمرو ، أنتافر رجلا هو أطول منك قامة ، وأوسم منك وسامة ، وأعظم منك هامة ، وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا ، وأجزل منك صلة ، وأطول منك ميلودا^(٣) ؟ وأنى لأقول هذا ، وإنك لبعيد الغضب ، رفيع الصيت في العرب ، بجلد النذيرة^(٤) ، تحيك العشيبة ، ولكنك نافرت منفرا » . فنفسر عبد المطلب . فغضيب حرب ، وأغلظ لنفيل ، وقال : مين انتكاس الدهر أن جعلتُك^(٥) حكما . وكانت العرب تتحاكم إليه . فقال نفيل^(٦) :

أولادُ شبيبة أهل الجحد قد علمتُ
عليامعدٍ إذا ماهزَهزَ الورعُ

(١) كذا في الأصل ، وعند المنق ص ٦٤ : أدبيه .

(٢) غ : قايلا .

(٣) كذا في الأصل : لمله : مؤودا .

(٤) غ : التزيرة ؛ عند المنق : للريفة .

(٥) غ : جعلت .

(٦) المنق ، ص ٦٤ مع أبيات أخرى (وفي البيت الثاني غ : مستناكم) والتصحيح

عن المنق ، حيث في آخر هذا البيت : « يعمل الميع » . وفي الثالث غ : والتزع .

وشيعنهم خير شيخ لست تبلفه أنى وليس به سخف ولا طبع
يا حرباً ما بلغت سماعتكم بهما يسنى الحجيج وماذا يبلغ المبع
أبوكما واحد والفرع بينكما منه العناش ومنه الناصر الينع

وتروى « مختلف العش الفضيل^(١) ». قال : فترك عبد المطلب منادمة
حرب ، وتادم عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
ولم يفارق حرباً حتى أخذ منه مئة ناقة ، ودفعها إلى ابن عم اليهودى . وارتجع
ماله إلا شيئاً كان شعث منه ، فغرمه^(٢) من ماله . وقال الأرقم بن نضلة بن هاشم
في منافرة عبد المطلب حرباً^(٣) :

وقبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شرّ مورد
أيا حرباً قد جارىت غير مقصّر شكك إلى الغايات طلاع أنجد

١٣٤ - وحديث عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أشياخ من العلماء ، قالوا :

كان لعبد المطلب ماء يدعى [ذا] الهرم . فغلبه عليه جندب بن الحارث
الثقي ، قوم من ثقيف . فنافروهم عبد المطلب إلى الكاهن القضاعى ، وهو سلمة بن أبى
حية بن الأشحم بن عامر بن ثعلبة ، من بنى الحارث بن سعد هذيم ، أخى
عُلى بن سعد . وهو صاحب عزى سلمة . وعزاه شيطانه ، فيما يزعمون . وكان
متره بالشأم . فخرج عبد المطلب إليه فى نفر من قريش ، وخرج جندب فى
جماعة من ثقيف . فلما انتهوا إلى الكاهن ، خبثوا له ، فيما يزعمون ، رأس جرادة
فى خربة مزادة^(٤) . فقال ، والله أعلم : خبأتى لى شيئاً طار ، فسطع وتصوب
فوقع ذا ذنب جرار ، وصاق كالمنشار ، ورأس كالسمار . / ٣٣ / فقال :

(١) لا نرى ماذا يخلق اختلاف الرواية هذا . لعله سقط بيت فى الأصل . والمنق
أيضاً لا يفيد .

(٢) خ : ضمت مكة فغرمه .

(٣) المنق ، ص ٦٤ .

(٤) خ : حرز مزادة (والصحيح عن المنق ، حيث زاد بهله : « وعلقوا فى قلادة
كلب يقال له سوار ») . وخربة المزادة ثقبها . والخربة أيضاً وعاء يضع فيه الراعى زاده .

إلاده ، أى بيّن . فقال : إلاده فلاده (يقول : إلا يكن قولى بيانا ، فلا بيان) . وهو رأس جرادة ، فى خربة مِزادة^(١) ، فى ثنى القلادة . قالوا : صدقت . وانتسبوا له . فقال : أحلف بالضياء والظلم ، والبيت والحرم ، أن الماء^(٢) ذا الهرم ، للقرشى ذى الكرم . فغضب الثقيفون ، فقالوا : اقض لأرفعنا مكانا ، وأعظمنا جفانا ، وأشدنا طعانا . فقال عبد المطلب : اقض لصاحب الخيرات الكبّر ، ولبن أبوه سيد مُضَر ، وساقى الحجيج إذا كثر . فقال الكاهن^(٣) :

أمسأ وربّ القُلُوص السرواسم يحملن أزوالا بقيي طاسم
إن سناد المجد والمحامم فى شية الحمسد سليل هاشم
أبى النبی المرتضى للعالم

ثم قال^(٤) :

إن بنى النضر كرام ساده من مُضَر الحمراء فى القلاده
أهل سناء وملوك قاده مزارهم بأرضهم عباده
إن مقالى فاعلموا شهادة

ثم قال :

إن ثقيفا عبد^(٥) أبق^(٥) فثقيف ، فعتق ، فليس له فى المنصب الكريم من حق .

يوم ذات نكيف :

١٣٥ - حدثني عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

لم يزل بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصي حين أخرجهم من مكة مع من أخرج من خزاعة ، حين

(١) خ : حرز مزادة .

(٢) خ : الماء وذا الهرم .

(٣) المتنق ، ص ٦٦ - ٦٧ (حيث فى الثاني : المجد والمكاسم) .

(٤) المتنق ، ص ٦٧ (حيث فى الثاني : زيارة البيت لم عباده) .

(٥) منه المتنق ، ص ٦٧ : وأبق ، فأخذ ، فعتق ، ثم ولد فأبق ، فليس له فى

النسب من الحق - أبق أى كثر ولده .

تسمها رباعا وخططا بين قريش . فلما كانوا على عهد المطلب^(١) ، هموا بإخراج قريش من الحرم وأن يقاتلهم حتى يغلّبهم عليه . وعدت بنو بكر على نهم لبني المون فاطردوها ، ثم جمعوا جموعهم . وجمعت قريش واستعدت . وعقد المطلب^(٢) الحلف بين قريش والأحابيش (وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو المون بن خزيمه بن مدركة ، وبنو المصطلق بن خزاعة) . فلقوا بني بكر ومن انضم إليهم ، وهلى الناس المطلب^(٣) . فاقتتلوا بذات نكيف . فانهزم بنو بكر ، وقتلوا قتلا ذريعا ، فلم يعودوا لحرب قريش . قال ابن شعله القهري :

لله عينا من رأى من عصابة غوث غي بكر يوم ذات نكيف
أناخوا إلى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفا بشر مضيف

وكتل يومئذ عبد^(٤) [بن] السفاح القاري من القارة : قتادة^(٥) بن قيس
أخا بكلاء بن قيس . واسم بكلاء مساحق . وقال عبد في ذلك :

يا طعنة ما قد طعنت مرشدة قتادة^(٦) حين الخيل بالقوم تحنف
إذا جاء سرب من نساء يعدنه تولين ياسا ظهرهن يققف

قال ابن الكلبي : ويومئذ قيل^(٧) :

قد أنصف القارة من رامها

(١) ٣٤٢١ غ : « عبد المطلب » (وهو سحر . والتصحيح عن الخبر ، ص ٢٤٦ والمنقذ ، ص ٨٣ . وراجع ياقوت لنكيف) . وقصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنقذ ، ص ٨٢ - ٨٥ (غ في العنوان : ذي نكيف ، وفي أثناء القصة : ذات نكيف) .

(٢) غ : عبد السفاح . والتصحيح عن تاريخ ابن كثير . ومما صدق اسم الشاعر دينا بل . (٣) غ : قتادة . والتصحيح عن المنقذ . (غ في الأول : تخيف ، وفي الثاني : ظهر لتققف)

(٧) سيأتي منه للشعر كاملا . وذكر هذا المصراع ابن هشام ، ص ١٦٣ ، تاريخ الطبري ٢/٢٤٩ ، ٧٨٥ ؛ ٣/٢١٧ ؛ ٥٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ٥١/الف .

والقارة من ولد الهَوْن بن خَزْجَمَة . وهم من ولد عَصَل بن الدِيش . قال رجل منهم ^(١) :

دعونا قارة : لا تنفرونا فنجفل مثل إجنفال الظلم

فُسِمُوا القارة . والقارة جُبيل صغير . وقال غير الكلبي : قال عبد شمس ابن قيس ، وهو رجل من بني الهون :

أعازبةٌ حلومٌ ^(٢) بنى أبينا كنانةٌ أمهم قوم نيام
فإن يك فيكم كرمٌ وعِزٌّ فقومكم وإن قتلوا كرام
دعونا قارة لا تنفرونا فتنبك القاربة والذمام
كما جلت بنو أسد جلدما فبانت عن مساكها جدام

وكان يقال للقارة «رُماة الحَاق» . وقال الشاعر ^(٣) :

قد علمت سلمى ومن والها أنا نصدة الخيل عن هراها
قد أنصف القارة من رامها إننا إذا ما فيةً نلقاها
نرد أولاهنا على أخراها نردّها داميةً كُلاها ^(٤)

وقال أبو حبيدة : قال قتادة ^(٥) لقومه يوم ذات نكيف : ارموهم بالنبل ، فإذا فئت ، فشددوا عليها بالرماح . فقال قائل منهم :

قد أنصف القارة من رامها

وكان أبو حبيدة يقول : «حكم بن الهون» ، ولكن ولده أثنوا العين ، فقالوا : «حكم بن سعد العشيرة» .

(١) ابن الكلبي ، ٥١ / ألف السبيل ، ١٦٦ / ١ : «لا تلغرونا» بدل «لا تنفرونا» .

(٢) خ : أمازيه حاوم

(٣) السبيل ، ١٦٦ / ١ (وروى : نرد الخيل) .

(٤) خ : قيادة .

١٣٦ - حفر زَمَزَم ونلوا عيـد المـطـلب :

قالوا: أرى^(١) عبد المطلب في منامه أن يحتفى زمزم ويحتفـرها ، ودُكَّ على موضعها وكانت جبرهم دفنتها عند إخراج خزاعة إياها عن مكة . فقال له قاتل : « زَمَزَم ، وما زمزم ؟ هزمة جبريل برجله ، وسقيا إسماعيل وأهله . زمزم البركات ، تروى الرقاق الواردات^(٢) . شفاء سقام ، وخير طعام » . فاحتفـرها ، ووجد فيها سيوفا مدفونة ، وحلياً ، وغزالا من فضة وذهب مشنقا بالدرّ . فعلقه في الكعبة ، حتى سُرق بعدُ . قالت صفية بنت عبد المطلب :

نحن حفرنا للحجيج زَمَزَم سقيا الخليل وابنه المكرم
هزمة جبريل التي لم تُدَمِّمْ شفاء سقم وطعام مطعم

١٣٧ - وحفنى الوليد بن صالح وعبد بن سعد ، قال لنا محمد بن عمر ، قال :

سألت عبد الله بن جعفر : متى كان حفر عبد المطلب زمزم ؟ فقال : وهو ابن أربعين سنة . قلت : فمتى كان أراد ذبيح ولده ؟ قال : بعد ذلك بثلاثين سنة . قلت : قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أجل ، وقبل مولد حمزة . قلت : فإن بعض الرواة يزعم أنه أتى لعبد المطلب مائة وعشر سنين . قال : لم يبلغ ذلك . قلت : ما كان سبب نذره أن يذبح ولده ؟ قال : نازعته أريش حين حفر زمزم ، وليس له يومئذ من الولد إلا الحارث وحده . فقال له عدى بن نوفل بن عبد مناف ، أبو « المطعم » : يا عبد المطلب ، أتستطيل علينا وأنت فذٌّ لأولادك^(٣) ؟ قال عبد المطلب : أتقول هذا وإنما كان نوفل ، أبوك ، في حجرهاشم ؟ (لأن هاشما كان خلف على أمه وأقادة نكاح مقت) . فقال له عدى : وأنت أيضا فقد كنت عند أخوالك من بني النجـار حتى ردك

(١) غ : قالوا لو أرى .

(٢) غ : الواردة (وبدلتها السج) .

(٣) غ : فذلا وللك .

المطلب^(١) . قال : أبا لُحَيْلَةَ تعبرني ؟ فوالله لئن آتاني الله عشرة من الولد ذكورا لأنحرنَ أحدَهم عند الكعبة . فأتاه الله عشرة . فأقرع بينهم . ف وقعت القرعة على عبد الله ، أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحب الناس إليه . فقال : اللهم ، أهو أم مائة من تلاد لإبلى ؟ فأقرع بينه وبين مائة من إبله ، ف وقعت القرعة على المائة . فنحرها ، فاقسمها في فقراء مكة ومن ورد من الأعراب . قال ، قلت : فلإن بعض الرواة يقول : « تكاءد^(٢) عبد المطلب حفر زمزم ، فقال : لئن تمَّ حفرها ، لأنحرنَ بعض ولدي » ؟ فقال : « ما أدري ما هذا . ولقد رُوي » . وقال في السنة التي نحر فيها عبدُ المطلب الإبل ، مات الحارث ابن عبد المطلب ولابنه ربيعة سستان .

١٣٨ — قال الواقدي : وكان نحر الإبل قبل الفيل بخمس سنين ، فكان ربيعة أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين .

١٣٩ — حدثني عباس بن شام ، عن أبيه ، عن جده قال :

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهي أم حمزة ابن عبد المطلب ، ولدت له قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين أو نحوها . ثم زوج عبدُ المطلب ابنته عبد الله : آمنَةَ بنتَ وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وكانت في حجرهما أهيب بن عبد مناف ، فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما خطبها عبد المطلب صلى الله عليه وسلم ، فأجيب إلى تزويجه إياها ، انطلق به ماضيا إلى بني زهرة . فرَّ بامرأة من خثعم ، يقال لها فاطمة — وكان فتيان قريش يحدثون إليها ، وكانت عفيفة ، ويقال إنها كانت من بني أسد بن خزيمه وكانت تعتاف وتنتظر وتقرأ الكتب — فقالت لعبد الله ، وجلس إليها منتظرا لأبيه ، وقد عرج / ٣٥/ لبعض شأنه : هل لك في موافقتي على أن أعطيك مائة من الإبل ؟ (وكانت موصرة) . فقال عبد الله^(٣) :

(١) ع : عبد المطلب . (٢) أي شق عليه .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٩ ، الطبري ، ص ١٥٥٠ ، السجستاني ، ١٠٤ / ١ .

(وزاد في آخرها : « يحى الكريم عرضه وحيه ») .

أما الحرام فالمماتُ دونهُ والحِلُّ لا حِلَّ فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تنوينهُ

ثم إنه مضى مع أبيه إلى بنى زهرة ، فزوجه آمنة . وأقام عندها ثلاثاً .
وكانت تلك سنّهم . ثم إنَّ عبد الله أتى المرأة^(١) بعد ذلك ، فقال لها : هل
لكِ فيما كنتِ عرضتِ علىَّ أن يكون بيننا تزويج ؟ فقالت :
لا تطلبنَّ الأمر إلا ميلاً قد كان ذلك مرة فاليوم لا

إني رأيتُ في وجهك نوراً ساطعاً ، وقد ذهب الآن ، فما الذي صنعتِ ؟
فحدثها حديثه ، فقالت : إني لأحسبك أبا النبي الذي قد أظلم وقت مولده .
وقالت^(٢) :

لله ما زُهرية سلبتْ ثوبيك ما سكنتْ وما تدرى

وقالت أيضاً^(٣) :

بنى هاشمٍ قد غادرتُ من أنحيكُمُ أُمينةٌ إذ لباه يعتلجانِ
كما غادر المصباحُ بعد خُبُوه فتائلٌ قد ميشتُ له يدهسانِ
وما كل ما يحوى امرؤ من إرادةٍ لحزمٍ ولا ما فاتهُ لتوانِ
فأجملُ إذا طالبتِ أمراً فإنه سيكفيكه جدّانِ يصطرعانِ

[ولادة النبي عليه السلام] :

١٤٠- وحملتْ آمنةُ في أيامها الثلاثة . ورأت في منامها آتياً أنها ، فقال :

(١) غ : لامرأة .

(٢) السهيل ، ١٠٥/١ ، الطبري ، ص ١٠٨٠ وزاد آياتاً مع اختلافات .

(٣) ابن سعد ، ١٠٦/ (١) ، الطبري ، ص ١٠٨١ مع أبيات أخرى واختلافات

(غ ، في الأول : إذ الباه . في الثاني : غادر المصباح - قد مسيت . وفي الثالث : طالبت امرأه) .

يا آمنة، إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع في الأرض، فقول: « أعيدك بالواحد، من شر كل حاسد »، وسمّيه أحمد. ويقال إنه قال: سمّيه محمداً.

١٤١ - فلما وضعته، أرسلت إلى عبد المطلب أنه قد ولد لك غلام. فنهض مسروراً، ومعه بنوه، حتى أتاه فنظر إليه. وحدّثه بما رأت، وبسهولة حمله وولادته. فأخذ عبد المطلب في خرقة فأدخله الكعبة وقال^(١):

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيبَ الأردانِ
أعيسه بالبيت ذى الأركانِ من كل ذي بغى وذى شتانِ
وحاسدٍ مضطرب العنانِ

ثم رده إلى أمه.

١٤٢ - وقال الواقدي: الامراة التي قالت لعبد الله ما قالت، فتبيلة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أخت ورقة بن نوفل. وكانت تنظر في الكتب.

١٤٣ - المدائني، عن يزيد بن مياض، عن الزمري وحمص بن عمر، عن مشام بن الكلبي، عن أبيه،

أن عبد المطلب كان إذا أتى بالطعام، أجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جانبه، وربما أقمعه على فخذه، فيؤثره بأطيب طعامه. وكان رقيقاً عليه بآدابه. فربما أتى بالطعام وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضراً، فلا يمس شيئاً منه حتى يؤتى به. وكان يُفَرِّش له في ظل الكعبة، ويجلس بنوه حول فراشه إلى خروجه؛ فإذا خرج، قاموا على رأسه مع عبيده، إجلالاً له. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفّر، فيجلس على الفراش، فيأخذه أعمامه ليؤخّروه، فيقول عبد المطلب: مهلاً، دعوا ابني ما تربّيون منه. ثم يقول: دعوه فإنّ له لساناً؛ أما ترونه؟ ويقبل رأسه وفه، ويمسح ظهره، ويُسَرّر بكلامه وما يرى منه.

(١) ابن سعد، ١ (١) / ٦٤؛ السهيلي، ١٠٦/١ - ١٠٧. وزاد أبياتاً.

١٤٤ - وحدثنى محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، حدثنا حل بن عامر ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن الكندي بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

« حُجِجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مَرِيُوعٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ يَقُولُ ^(١) :

رَدُّ عَلَى رَاكِبِي مُحَمَّدًا وَاصْطَنَمْتُ بَرْدَهُ عِنْدِي يَدًا

فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالُوا : عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ. قُلْتُ : مَا شَأْنُهُ؟ قَالُوا : [أ] ضَلَّ إِبِلًا لَهُ ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا بَنَتْى ابْنَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَخَذَهُ مَا تَرَى. قَالَ : فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ غَلَامٌ ، وَجَاءَ بِالْإِبِلِ . فَسَمِعْتُ عَبْدَ ٣٦ / الْمَطْلَبِ يَقُولُ لَهُ : يَا بَنَتْى ، لَقَدْ جَزَعْتُ عَلَيْكَ جَزْعًا ، لَا تَفَارِقُنِي بَعْدَهُ حَتَّى أَمُوتَ .

١٤٥ - وحدثنى الحرمازي ، عن أبي الليثان ، قال :

« كَانَ عَامِرُ بْنُ كَرِيزٍ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ - وَأُمُّهُ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - مَضْعُوفًا . فَأَتَيْتُ بِهِ عَبْدَ الْمَطْلَبِ ، فَسَمِعَهُ ، فَقَالَ : وَعِظَامُ هَاشِمٍ ، وَمَا وَلَدَنِي وَلَدٌ عَبْدُ مَنْفٍ مَوْلُودٌ أَحْمَقُ مِنْهُ . وَتَزَوَّجَ عَامِرٌ دَجَاجَةً بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السَّلْمِي ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ .

١٤٦ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، قال حدثني الوليد بن عبد الله القرشي ، عن عبد الرحمن ابن محبوب الأحمري حليف بني زهرة ، عن أبيه ، عن مخزومة بن نوفل الزمري ، قال :

« سَمِعْتُ أُمِّي رُقَيْمَةَ بِنْتُ أَبِي صَبِيئٍ بْنِ هَاشِمٍ تَحْدِثُ ، وَكَانَتْ لَدَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، قَالَتْ : تَتَابَعْتُ عَلَى قَرِيشٍ سِنُونَ ذَهَبْتُ بِالْأَمْوَالِ ، فَسَمِعْتُ فِي النَّوْمِ قَاتِلًا يَقُولُ : « هَذَا أَوَّانُ نَبِيِّ مَبْعُوثٍ فِيكُمْ ، مَعْشَرُ قَرِيشٍ ، وَبِهِ يَأْتِيكُمْ الْحَيَا ^(٢) » وَالْخَصْبُ ؛ فَلْيَخْرِجْ رَجُلًا مِنْكُمْ طَوَالَ أَيْبُوسٍ ، مَقْرُونِ الْحَاجِجِينَ ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ، جَعَلَ الشَّعْرَ ، أَشْمَ الْعَرَنِينَ ، وَلْيَخْرِجْ مَعَهُ وَلَدَهُ وَلَدَ وَلَدِهِ ،

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ٧٠ ، ٧١ ؛ استيعاب ابن عبد البر ، رقم ٢٣٢٩ (ترجمة سعيد بن سيدة) مع اختلافات .

(٢) خ : الحياء . (الحيا : المطر والخصب : كأنه ملاكر الحياء) .

وليخرج من كل يعن رجل حتى يعلوا أبا قُبَيْس ، ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقى ، ويؤمنون . فلما أصبحت ، قصصت رؤياي . فنظروا ، فإذا الرجل الذي هذه صفته عبد المطلب . فاجتمعوا عليه ، وفعلوا ما أمروا به . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع ولد عبد المطلب ، وهو غلام . فتقدم عبد المطلب ، فقال : « لا هم » ، هؤلاء عبادك ، بنو إمامك ، وقد نزل بهم ما ترى ، وتتابع عليهم السنين فذهبت بالخف والكيل ، وأشفت الأنفس منهم على التلف والحتف . فاذهب عنا الجذب ، وإثنا بالحياة والحصب . قال : فما برحوا حتى سالت الأودية . وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا . قالت رقيقة^(١) :

بشيرة الحمد ألقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحيا واستطى المطر
فجساد بالماء جوفى له سبل	دان فعاشت به الأنعام والشجر
مننا من الله باليمين طائرُه	وخير من بشرت يوما به مُصْرُ
مبارك الوجه يستسقى الغمام به	ما في الأنعام له عدل ولا خطر

١٤٧ - المدايق ، من ابن جعدة

أن عبد المطلب رأى في منامه قائلا يقول^(٢) : احضر زرم ، خيبة الشيخ الأعظم . ثم رأى ليلة أخرى : احضر تكم ، بين القرث والدم ، في مبحث الغراب الأسحم ، في قرية النمل . فلما أصبح ، وجد بقرة مفقطة من جازرها وقد صارت إلى المسجد إلى موضع زرم ، فسألته في موضعها . وجاء غراب حتى وقع على فرثها ، وإذا ثم قرية نمل . فاحتفر عبد المطلب زرم ، وأنكرت قريش ذلك . فحدثها الحديث ، فصدتته . وقال خويلد بن أسد :

أقول وما قولي على بيت	إليك ابن سلمى أنت حافر زرم
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر	وركضة جبريل على عهد آدم

(١) ابن سعد ، ١ / (١) ٥٤ - ٥٥ .

(٢) ابن عساق ، ص ٩١ - ٩٤ ؛ السهيلي ، ١ / ٩٧ - ١٠٢ .

١٤٨ - قالوا : وتوفي عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، ودُفِنَ بالحجون بمكة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، ولحمزة نحو من اثنتى عشرة سنة ، وللعباس إحدى عشرة سنة . ويقال إن عبد المطلب مات وله ثمان وثمانون سنة . وفي رواية الواقدي وغيره أن أم أيمن حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكي خلف سرير عبد المطلب ، وهو ابن ثمانى سنين .

قال الواقدي : حدثني عبد الله بن جعفر ، أن مخزومة بن نوفل الزهرى قال :

مات عبد المطلب وأنا شاهده مع قريش ، وقد قاربتُ حشرين سنة ، وأن أمى رقيقة بنت أبي صفيى بن هاشم كانت^(١) لدة عبد المطلب ، فتقول لى : شقّ / ٣٧ / قميصك على خالك لمن تستبقيه^(٢) بعده . قال : ونظرتُ إلى نساء بنى عبد مناف قد جززن الشعور . وإنه ليقال لأنه يومئذ ابن ما بين الثمانين إلى التسعين ، وإن كان لمعتدل القناة . وكان أول من تحنّت بحجاء . والحنن التأله^(٣) والتبر . وكان إذا أهلّ هلال شهر رمضان ، دخل بحجاء فلم يخرج حتى ينسلخ الشهر^(٤) ، ويُطعم المساكين . وكان يعظم الظلم بمكة ، ويُكثر الطواف بالبيت . قال الواقدي : وقد روى أن عبد المطلب توفي ابن مئة وعشر سنين . وليس ذلك بثبت . وقال هشام بن الكلبي : كان موت عبد المطلب في ملك هُرْمُزَ ابن أنوشروان ، على الحيرة قابوس بن المنذر ، أخو عمرو بن المنذر الذى يقال له عمرو بن هند مضرطّ الحجارة . ويقال انه لم يمت حتى كف بصره . وروى عن عبد الله بن عباس ، أنه قال ، كان أبى يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات يوم مات وهو أعدل قناة منه ، وله ثمان وثمانون سنة . وسمعتُ من يحدث عن مصعب بن عبد الله ، أن عبيد بن الأبرص كان ترب عبد المطلب ؛ وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة ، وبقى عبد المطلب بعده عشرين سنة أو أكثر .

(١) غ : كان . (٢) غ : حاله لمن تستبقيه .

(٣) غ : الثالثة (والصحيح للأستاذ لوى ديلا ويلا) .

(٤) غ : الشجة .

١٤٩- قالوا: ولما احتضر عبد المطلب، جمع بنيه فأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الزبير بن عبد المطلب وأبو طالب أخوي عبد الله لأمه وأبيه. وكان الزبير أسنتهما. فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابته القرعة أبا طالب، فأخذته إليه. ويقال: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به. ويقال: بل أوصاه عبد المطلب بأن يكفله بعده. وروى بعضهم أن الزبير كفل النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده؛ وذلك غلط لأن^(١) الزبير شهد حلف الفضول ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة. لا اختلاف بين العلماء في أن شخوص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع أبي طالب بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين. ١٥٠- ورئي بنات عبد المطلب أباهن بشعر، كتبتُ بعضه. قالت حاتكة بنت عبد المطلب^(٢):

أعيني جودا ولا تبخل	بدمعكما بعد نوم النيام
أعيني واسحفرا واسكبا	وشويا بكاء كما بالندام
على شية الحمد والمكرما	ومردى المخاصم يوم الخصام

وقالت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب^(٣):

ألا يا عين جودى واستهلى	وبكى ذا الندى والمكرما
وبكى خير من ركب المطايا	أباك الخير تيار الفرات
عقيل بنى كنانة والمخرجي	إذا ما الدهر أقبل بالهتات

وقالت برة بنت عبد المطلب:

ألا يا عين ويحك اسعدينى	وأذرى الدمع سجلا بعد سجد
-------------------------	--------------------------

(١) غ: بأن.

(٢) ابن هشام، ص ١٠٩ مع اختلافات (غ في الأول: نوم القيام).

(٣) ابن هشام ص ١١٠ مع اختلافات.

بلمع من دموعكِ ذى غروب فقد فارقتِ ذا كرم وبسمل
طويلَ الباع شبيةً ذا المعالي أباكِ الخيرَ وارثَ كل فضل

وقالت أميمة بنت عبد المطلب^(١) :

أعنيّ جوداً بلمع درر على طيب الخيم والمعنصر
على ماجد الجدة وارى الزناد جميل المحيّا عظيم الخطر
على شبية الحمد والمكرمات وذى المجد والعزّ والمفتخر

وقالت مُبيعة بنت عبد شمس :

٣٨/ أعنيّ جوداً^(٢) بالدموع السواكب
أعنيّ لا تستحسرا عن بكما كما
أبى الحارث القياض ذى الحلم والنهى على خير ميت نحي من لوى بن غالب
على ماجد الأعراق عفت المحاسب وذى الباع والأفضال غير تكاذب

وقالت أروى بنت عبد المطلب^(٣) :

بكتُ عنيّ وحقّ لها بكائها على صمغ سجيته الحياء
على القياض شبيةً ذى المعالي أببكِ الخير ليس له كفاء
طويل الباع أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

وقالت ضبيعة بنت هاشم^(٤) :

ألا هلك الراعى العشيّة ذو الفقد وساقى الحبيج والمهامي عن المجد
أبو الحارث القياض خلّى مكانه فلا يبعدن وكلّ حتى له بعد

(١) ابن هشام ، ص ١٠٩ ، وعزاها إلى مرة ، مع اختلافات في الرواية .

(٢) غ : جوداً .

(٣) ابن هشام ، ص ١١١ مع اختلافات وزادات . فقال في الأول : لها البكاء . وبند الثالث :

طويل الباع أجلس شيطي أفر كأن غرته ضياء
أفب الكشح أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

(٤) ابن هشام ، ص ١١٠ مع اختلافات ، وعزاها إلى أميمة . (غ في الأول : حل

المجد . ابن هشام في الثاني : إلى بعد) .

قالوا : ولم يقم لموت عبد المطلب بمكة سوق^(١) أياما كثيرة .

١٥١- وولد هاشم أيضا، سوى [عبد] المطلب^(٢) : فضلة بن هاشم، والشفا بنت هاشم ، (تزوجها هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، فولدت له عبدُ يزيد ابن هاشم ، وهو المخص لا قلدَى فيه . وكذلك كانوا يسمون من كانت أمه بنت عم أبيه . وأمهما أميمة بنت عدى بن عبد الله ، من قضاة ، ثم من بني سلمان بن سعد بن يزيد . ويقال : هي أميمة بنت أبي عدى بن عبد الله . وكان السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم) ، وأسد بن هاشم ، (وأمه قيلة ، وهي الحزور بنت عامر بن مالك ابن جديمة المصطلق ، من خزاعة) ، وصيفي^(٣) ، وأبا صيفي واسمه عمرو سماء أبيه باسمه ، (وأمه هند بنت عمرو بن ثعلبة ، من الخزرج . ويقال إن أبا صيفي لأم ولد) ، ونخلة بنت هاشم ، (تزوجها أسد بن عبد العزى . فولدت له نوفل وحبيب^(٤) ابني أسد بن عبد العزى ، قُتلا يوم الفجار الآخر) ، وصفيّة بنت هاشم ، (تزوجها وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأُمها واقدة بنت أبي عدى الموارية ، خلف عليها هاشم بعد أبيه نكاح مقت) ، وحبة بنت هاشم ، (تزوجها الأحجم بن دندنة بن عمرو ، من خزاعة ، وأُمها من ثقيف ، فولدت له أسيد ، وشميم ، ومرة ، وزرعة ، وورقة ، وجارية وسلمى) .

[أولاد عبد المطلب] :

١٥٢- فولد عبد المطلب -ويكنى أبا الحارث- : عبد الله ، والزهير ، وعبد مناف وهو أبو طالب ، (وكان الزبير أحد حكام قريش ، وهو أسن من عبد الله ومن

(١) غ : سقا .

(٢) غ : سوى المطلب .

(٣) (٤٣) كذا . بدل صيفي ، نظرا ، حبيباً (راجع لسببه الصفحة الأولى من الكتاب

حيث توجيه المؤلف) .

أبي طالب) ، عبد الكعبة درج صغيراً ، وأم حكيم البيضاء (وهي « الحصان لا تكلم والصناع لا تعلم » ، توأمة عبد الله تزوجها كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له أروى بنت كُرَيْز ، أم عثمان بن عفان ، وأم كُرَيْز ، وأرنب وهي أم طلحة بنت كُرَيْز امرأة عامر بن الحضرمي ، من حليف بني عبد شمس) ، وعاتكة بنت عبد المطلب (تزوجها أبو أمية ابن المغيرة المخزومي ، فولدت له زهير بن أبي أمية ، وعبد الله بن أبي أمية ، وقرية الكبرى بنت أبي أمية ، وهم لإخوة أم سلمة بنت أبي أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأم أم سلمة كنانية ، من ولد جَدِل الطعان) ، وبرّة بنت عبد المطلب (تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد ، واسمه عبد الله ، ثم خلف عليها أبو رُهم بن عبد العزى ، من ولد عامر بن لؤي ، فولدت أبا سبرة بن أبي رُهم) ، وأميمة بنت عبد المطلب (تزوجها جَحْش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كبير بن خثعم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد وهو أبو أحمد ، وزينب زوج رسول الله / ٣٩/ صلى الله عليه وسلم ، وحمنة بنت جحش تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وأروى بنت عبد المطلب (تزوجها عمير بن وهب بن عبد ابن قصي ، فولدت له طليب بن عمير هاجر وقتل بالشأم شهيداً . ثم خلف عليها أوطاة بن عبد شَرَحْبِيل^(١) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له فاطمة) — وأم هؤلاء جميعاً فاطمة بنت عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم بن يَسْقَظَة بن مرة بن كعب بن لؤي — والعباس بن عبد المطلب (وأمه ثعلبة بنت جنان بن كليب بن مالك بن عامر بن زيد مناة بن عامر الفيحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسيط . ومقي الفيحيان لأنه كان يملس لقومه إذا أضحى فيحكم بينهم . وأم ثعلبة : سعدى بنت

الحارث بن زيد، فربّته^(١) أيضا. وأم جَنَاب: أم حجر ولد عية، من هَسْدَان .
وأُمها ربيّعة، من ولد الحارث بن عبّاد فارس النعمانية؛ وضرار بن عبد المطلب
(وأُمه نُثَيْلَة أيضا . مات حدثا قبل الإسلام) .

١٥٣ - وحديث عباس^(٢) بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال:

قال^(٣) عبد المطلب في ابنه العباس، وكان به معجبا، ووُلد قبل الفيل بثلاث

سنين:

ظنى بعباس يُنبئني إن كبر	أن يمنع القوم إذا ضاع الدبر
ويترع السَّجَل إذا اليوم اقمطر	ويسقى الحاج إذا الحاج كثر
وينحر الكوماء في اليوم الخصر	وفصل الخطبة في الأمر المبر
ويكسو الرِيطة النمانى والإزر	ويكشف الكرب إذا ما اليوم هر
أكل من عبد كلال وحجر	لو جمعا لم يبلغا منه العشر

١٥٤ - قال: وأضلت نُثَيْلَة ابنتها ضرارا، فكاد عقلها يلذهب جزءا. وولت

ولها شديدا . وكانت ذات يسار . فجعلت تنشده في الموسم، وتقول:

أضللت أبيض لودعينا لم يك مجلوبا ولا دعينا

وقالت أيضا:

أضللت أبيض كالخصاف للفتية الفر بنى مناف
ثم لعمري منتهى الأضياف سن لفيهر سنة الإيلاف
في القرّحين القر والأضياف

وجعلت على نفسها لئن رده الله عليها أن تكسو الكعبة . فرّ بها حسان بن

ثابت الأنصاري، وقد حجّ في نفر من قومه . فلما رأى جزءها، قال^(٤):

(١) غ: فمر به

(٢) غ: ابن عباس .

(٣) غ: قال والد عبد المطلب .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع .

وَأُمُّ ضَرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْحَسَا فَيَا لَيْ نَبِيَّ النَّجَّارِ مَاذَا أَصْلَحْتَ
وَلَوْ أَنَّ مَا تَلَقَّيْتُ نَتِيلَةً غُلُوعًا بَأَرْكَانِ رَضْوَى مِثْلَهُ مَا اسْتَقْلَمْتَ

فَأَتَاهَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ جُدَّامٍ . فَكَسَتْ الْبَيْتَ ثِيَابًا بَيْضًا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ قَدْ رَدَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَيَّ وَلَدِي
مِنْ بَعْدِ أَنْ جَوَلْتُ فِي مَعْدٍ أَشْكُرُهُ ثُمَّ أَقَى بِعَهْدِي

وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، والمقوم ويكنى أبا بكر ،
وحجّجل واسمه المغيرة ، وصفية (تزوّجها الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له
الصفياء . ثم خلف عليها العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ،
فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة درج . فتزوّج الصفياء ربيعة بن
ابن أكم ، وذلك الثيت . ويقال : ابن أبي أكم بن عمرو ، أحد بني عامر بن غنم
ابن دودان ، وكان يكنى أبا يزيد ، وهو بدري واستشهد بخيبر) . وأم هؤلاء
هالة بنت أميب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأما العَبْلَةُ بنت /٤٠/
المطلب ^(١) بن عبد مناف . والحارث بن عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف
(وبه كان يكنى ، وهو أكبر ولده . وأمه صفية بنت جندب بن ^(٢) حُجَيْر
بن رِثَاب بن حبيب بن سؤدة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن بن منصور) ، وقُثْم بن عبد المطلب (هلك صغيرا ، وأمه صفية بنت
جندب أيضا) ، وعبد العزى بن عبد المطلب (وهو أبو لهب ، وكان جوادا .
كناه أبوه بذلك لحسنه . ويكنى أبا عتبة . وأمه لُبَي بنت هاجر بن عبد مناف
ابن ضاطر بن حُبشية بن سَكُول ، من خزاعة) ، والغيداق (واسمه نوفل . وأمه
ممنّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل بن أسعد ، من خزاعة) .

١٥٥ - ويقال إن قُثْم بن عبد المطلب كان أخا الغيداق لأمه ، ولم يكن
أخا الحارث . قال مُقَرَّة بن حَجّجل بن عبد المطلب يذكر عمومته وأباه ^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) خ : جندب أيضا بن .
(٣) ابن سعد ، ١ / (١) / ٥٧ ، وزاد أبياتا . (غ في الأول : « ان علرت » . وفي الثاني : « والعثم
بجلا » . وفي الثالث : « فاذكرته ما تنا » ، « عبد مناف الحنساء » . والتصحيحات عن ابن سعد) .

اذكُرْ ضرارا إن حدّدت فتى ندّى
 وأعدّدْ زيرا والمقوم بعده
 وأبا عتيبة فاذكر نسه ثامنا
 [والقرم] غيدا فا تعدّ جاحجا
 والحارث الفياض ولى ماجدا
 واليث حمزة واذكُر العباسا
 والصنم حنّلا والفى الرءاسا
 والقرم عبد مناف الجساسا
 سادوا على رهم العدو الناسا
 أيام نازعه المهمام الكاسا

عبد الله بن عبد المطلب

١٥٦ - فأما عبد الله بن عبد المطلب - ويكنى أبا قُثم، ويقال إنه كان يكنى أبا محمد، ويقال كان يكنى أبا أحمد - فولد محمدا رسول الله وخاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم، ويكنى أبا القاسم. وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة. وأما برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب. وأم وهب: هند بنت أبي قيلة - وهو وجز - بن غالب، من خزاعة. وكان أبو قيلة يدعى أبا كبشة. وكان قد استخف بالحرم وأهله، في فعلة فعلها^(١). فكانت قريش تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: «فعل ابن أبي كبشة كذا»، يشبهونه إذا خالف دينهم. ويقال إن زوج حليلة، ظنّره، كان يكنى أبا كبشة. ويقال إن زيدا، جدّ عبد المطلب لأمه، كان يكنى أبا كبشة. والله أعلم.

١٥٧ - وحدثن أبو الحسن المداقني، عن القاسمي، قال سمعت الزمري يقول:

كان وجز بن غالب يُنكر عبادة الأصنام ويحبها، ويظن على أهلها، وكان يكنى أبا كبشة. فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به.

(١) «الشعري... وكان أبو كبشة، الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، أول من جدعا، وقال: «قطعت السبأ مرثا»، ولم يقطع السبأ نجم غيرها، ليعبها وشائف قريشاً». (كتاب الألقاب لابن قتيبة فقرة ٥٦).

١٥٨- وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام القيل ، يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول . ويقال ليلتين خلتا منه . ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلّت منه . وذلك لأربعين سنة مضت من ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز بن يزدجيرد الحشيين بن بهرام بن سابور ذى الأكتاف ملك الفُرس . وكان ملك أنوشروان سبعا وأربعين سنة وثمانية أشهر . وكان على الحيرة يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ، وهو عمرو ابن هند ، وذلك قبل ولاية النعمان بن المنذر المعروف بأبي قابوس الحيرة بنحو من سبع عشرة سنة . وتوفى عبد الله بن عبد المطلب ، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو حمل . وذلك الثبت . ويقال إنه توفى وهو ابن سبعة أشهر . ويقال إنه توفى وهو ابن نيف / ٤١ / وعشرين شهرا . وكان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا . فترك على أخواله من بنى النجّار ، فمات عندهم . ويقال : بل أتاهم زائر لهم ، فرض عندهم ومات . ويقال : بل قدم من غزّة^(١) بتجارة له ، فورد المدينة مريضا ، فترك على أخوال أبيه ، فمات عندهم . وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : ثمان وعشرين سنة . وأنّ أباه بعت إليه الزبير بن عبد المطلب ، أخاه ، فحضر وفاته . ودُفن في دار النابغة .

١٥٩ - وذكروا أنّ آمنه بنت وهب رثته ، فقالت^(٢) :

عفا جانب البطحاء من قرم هاشم
وحلّ بلحدٍ ثاويا غير راحم
عشية راحوا يحملون سريره
يفلّونه عن عبرة وتراحم
دعته المنايا دسوة فأجابها
وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم
فإن يك غالت المنايا بيثرب
فقد كان مفضلا كثير الراحم

١٦٠ - قالوا : ولا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التمس له الرضاع .

(١) خ : غيره

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٢ ، سيح في الأخير : « المنايا وريها » . خ : في البيت منه : « كثير المزاج » .

فاسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ، يقال لها حليلة .
وهي ، فيها قال هشام بن الكلبي ، حليلة بنت أبي ذؤيب - واسمه الحارث - بن عبد
الله بن شجنة بن جابر بن [رزام بن]^(١) ناصرة بن فضالة بن نصر بن سعد بن
بكر . وقال محمد بن إسحاق^(٢) والواقدي : هي حليلة بنت أبي ذؤيب ،
واسمها عبد الله بن الحارث بن شجنة . الأول قول الكلبي ، وهو أثبت . وقالوا :
واسم زوج حليلة : الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن مكلان بن ناصرة بن
فضالة بن نصر بن سعد . واسم ابنها الذي شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبنه : عبد الله بن الحارث . وأختاه أنيسة والشيء بنتا^(٣) الحارث .

١٦١ - وكانت الشياء تحمل النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقوم^(٤) عليه مع أمها
حليلة ، وسُميت يوم حنين ، فعُنف بها . فقالت : يا قوم ، تعلموا أني أخت
نبيكم . فلما أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : إني أختك ، وكنت
عضدتي وأنا أحضنك مع أمي . فعرف ذلك . وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ،
وأعطاهما ما أغناها ، ووهب لها جارية وغلاما يقال له مكحول . فزوجت الجارية
من الغلام . وقال الكلبي : وفدت الشياء على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرثته
أثر عضته .

١٦٢ - قالوا : وكانت حليلة وزوجها خرجا في نسوة من بني سعد يطلبن الرضعا ،
ومع حليلة ابنها عبد الله وهي تُرضعه . وذلك في سنة شهاب ، فلم تُبقي شيئا .
قالت حليلة : فخرجت على أنان لي قمر^(٥) ومعنا شارب لنا ما تبض بقطرة .
فصبيئنا لا ينأى من البكاء ، ولا يدعنا ننام معه . فلما من امرأة إلا عُرِض عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا قيل إنه يتيم ، قالت : وما عسى أن يكون
من أمه وجدته إلينا ؟ إنما يكون الإحسان من الأب . ولم تعرّض له . فلما

(١) الزيادة عن ابن هشام ، ص ١٠٣ (ومعناه روايات أخرى أيضا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٣ .

(٣) خ : بنت .

(٤) خ : يقوم .

(٥) خ : قمر . وقمره بفضاء الهمزة . والشارف الناقة المسنة) .

أجمعين الانطلاق، قلتُ لصاحبي : والله أني لأكره الرجوع خائبة ، ولأخذن هذا اليتيمَ الهاشمي . فقال : افعل ، فلعل الله يجعل لنا فيه البركة . فأخذته ، ورجعتُ إلى أهلي . فلما وضعته في حجرى ، أقبل لىداى يشخبان لبنا . فشرب حتى روى . وشرب أخوه حتى روى . ثم ناما ، ونمنا . وقام زوجى إلى شارفنا ، فيجدها حافلا . فحلبها ، وشرب وشربت . فقال : تعلمى يا حليلة أن قد أخذتِ أعظمَ نسمةٍ بركة . قالت : ثم ركبْتُ الأتان حين رحلنا ، فإذا هى تسبق الركاب . فقال لى صواحبى : إنْ لأتاتك شأننا مذ اليوم . وقد مِنّا ، فرأينا البركة محللة لنا : كانت مواشى الناس ترجع هلى خماسا ، وتروح مواشىنا سيمانا بطانا .

١٦٣- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطم لستين . وردته حليلةً إلى أمه وجدّه ، وهو ابن خمس سنين . فكان مع أمه إلى أن بلغ ست سنين . وذلك الثبت . ويقال إنه كان معها إلى أن أتت ٤٢/ له ثمانى سنين . وكانت ثوبية ، مولاةُ أبى لهب بن عبد المطلب ، أرضعت النبى صلى الله عليه وسلم أياما^(١) ، قبل أن تأخذه حليلة ، من لبنِ ابنِ لها يقال له مسروح . وأرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب ، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى .

١٦٤- قالوا : ولما أتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين ، زارت أمه قبرَ زوجها بالمدينة ، كما كانت تزوره . ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ، ماتت بها ودُفنت . ويقال إن عبد المطلب زار أخواله من بنى النجّار ، وحمل معه آمنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما رجع منصرفا إلى مكة ، ماتت آمنة بالأبواء .

١٦٥- ورؤى أن قريشا لما كانوا بالأبواء ، وهم يريدون أحدا ، هموا باستخراج آمنة من قبرها . فقال قائلهم : إن النساء عورة ، فإن يصب محمد من نساءكم

أحدا ، قلتم : « هذه رمة أمك وأعظمها » . ثم كسبهم الله عن ذلك لإكراما
لنبيه ، فأمسكوا .

١٦٦ - وزعم بعض البصريين أن أمة أم النبي صلى الله عليه وسلم ماتت
بمكة ، ودُفنت في شعب أبي دُبّ الخزاعي . وذلك غير ثبت .

١٦٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح أو عكرمة ،

أن حليلة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدمت به من بلادها ،
أضلت به بأعلى مكة . فوجده ورقة بن نوفل ورجل آخر من قريش ، فأثبا به عبد
المطلب وقالوا : هذا ابنك وجدناه مثل هذا بأعلى مكة ، فسألناه من هو ؟ فقال :
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فأثيناك به . فذلك قول الله تبارك وتعالى :
« وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى » ^(١) . ثم إن عبد المطلب حمله على عاتقه ، وطاف
به حول الكعبة ، وقال :

أعيذنه بالله بارئ النسم
وقصفت الحجاج في الشهر الأصم
من كل من يسعى بساق وقدم
حتى أراه في ذرى صعب أشم
ثم يكون رب غير مهضم

١٦٨ - قالوا : وقدمت حليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزوجه خديجة
بنت خويلد ، فأنزلها وأكرمها . فشكت جلد البلاد وهلاك الماشية . فكلتم
خديجة فيها . فأعطتها أربعين شاة ويعيرا للظعنة ، وصرفها إلى أهلها بخير .
وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وهو بالأبطح ،
أخت حليلة ومعها أخت زوجها ، وأهدت إليه جرابا فيه أقط ونجى ممن .
فسأل أخت حليلة عن حليلة . فأخبرته بموتها ، فدفرت عيناه . وسألها من
خلفت . وأخبرته بمكة وحاجة . فأمر لها بكسوة ، وحمل ظعينة ، وأعطاه مائتي
درهم وافية . وانصرفت وهي تقول : نعم المكفول أنت صغيرا وكبيرا .

١٦٩ - قالوا : وكانت ثوية تأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهي مملوكة ، فيبهرها

(١) القرآن ، النسي (٧/٩٣) .

وَيُكْرِمُهَا . وَتُكْرِمُهَا خَدِيجَةُ . وَطَلَبَتْ خَدِيجَةُ إِلَى أَبِي هُبَّابٍ أَنْ يَبِيعَهَا لِإِبَاهَا لِتَعْتَقَهَا . فَأَبَى ذَلِكَ . فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَعْتَقَهَا أَبُو هُبَّابٍ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيعُ إِلَيْهَا بِالصَّلَةِ وَالْكَسْوَةِ ، حَتَّى بَلَغَهُ خَبَرُ وَفَاتِهَا . وَكَانَتْ وَفَاتُهَا مَنْصَرَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرِ سَنَةِ سَبْعٍ . فَسَأَلَ عَنْ ابْنِهَا مَسْرُوحَ ، أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ قَبْلَهَا . فَقَالَ : هَلْ لَهُ مِنْ قَرَابَةٍ ؟ فَقِيلَ : لَمْ يَبْقَ لَهُ أَحَدٌ . وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلِّغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ . فَقَالَ : وَكَيْفَ ، وَقَدْ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثَوْبَةَ ، فَإِنَّهُ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ .

١٧٠- وَوَرِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيهِ أُمٌّ أَيْمَنَ ، وَاسْمُهَا بِرَسَكَةُ ، فَأَعْتَقَهَا ، وَخَمْسَةَ أَجْمَالٍ أَوَّارِكَ ، وَقِطْعَةَ غَنَمٍ ، وَسَيْفًا مَأْثُورًا ، وَوَرِقًا . فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْفَظُهُ . وَيُسَمِّيُهَا « أُمِّي » . ٤٣/ وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : وَرِثَ أُمُّ أَيْمَنَ مِنْ أُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : وَرِثَ وَلَاءَهَا مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : كَانَتْ لِأُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا .

١٧١- قَالُوا : وَضَمَّ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . دَخَلَ مَتَرْلَهُ وَإِنْ عِيَالَهُ لَفِي ضَيْقَةٍ وَخَلَّةٍ ، لَا يَكَادُونَ يَشْبَعُونَ لِقَلَّةِ مَا عِنْدَهُمْ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ مَعَهُمْ ، كَفَّاهُمْ مَا يَجِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَشْبَعَهُمْ حَتَّى يَتِمَّتُوا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ يُصْبِحُ فَيَأْتِي زَمْزَمَ ، فَيَشْرِبُ مِنْهَا شَرْبَةً . فَرُبَّمَا عُرِضَ عَلَيْهِ الْغَدَاءُ فَيَقُولُ : لَا أُرِيدُهُ ، أَنَا شَبْعَانُ .

١٧٢- فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، عُرِضَ لِأَبِي طَالِبٍ شَخْصٌ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْلَفُهُ . فَسَأَلَهُ إِخْرَاجَهُ مَعَهُ . فَأَبَى ذَلِكَ ضَنْأً بِهِ وَصِيَانَةً لَهُ . فَأَغْتَمَّ وَبَكَى . فَأَخْرَجَهُ . فَرَأَاهُ رَاهِبٌ مِنْ عُلَمَاءِ الرِّهْبَانِ ، يَقَالُ لَهُ بِحَيْرٍ ، قَدْ أَظْلَمْتَ غَمَامَةً . فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ :

من هذا منك ؟ قال : ابن أخي . فقال : أما ترى هذه الغمامة كيف تظله وتنتقل معه ؟ والله إنه لنبي كريم ، وإنى لأحسبه الذي بشر به عيسى ، فإن زمانه قد قرب . وقد ينبئ لك أن تحفظ^(١) به . فرده أبو طالب إلى مكة . وذكر بعض الرواة أن أبا طالب أشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام وهو ابن تسع سنين . والأول أثبت .

١٧٣- قالوا : ولما جاوزت رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرين ، قال له أبو طالب : يا ابن أخي ، إن خديجة بنت خويلد امرأة موصرة ذات تجارة حريضة ، وهي محتاجة إلى مثلك في أمانتك وطهارتك ووفائك . فلو كلمناها فيك فوكلتلك ببعض أمرها وتجارها . فقال صلى الله عليه وسلم : افعل^٢ يا عم ما رأيت . فسعى أبو طالب إليها ، فكلما في توكيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض تجارتها . فسارعت إلى ذلك ورغبت فيه ، ووجهته إلى الشام ومعه غلام لها وقيم يقال له ميسرة . فلما فرغ مما توجه له وقدم مكة ، أخبرها ميسرة بأمانته وطهارته وبين طائره ، وما يقول أهل الكتاب فيه ، والذي تعرف من البركة بمكانه معه في كثرة الأرباح وسهولة الأمور . وقال : كنت آكل معه حتى نشبع^(٣) ويبقى أكثر الطعام كما هو .

١٧٤- وقال الكلبي : بعثت خديجة رحمها الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اخطبني إلى عمي عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وكان شيخا كبيرا . فأمرت بشاة فذبحت ، واتخذت^(٤) طعاما ، ودعت^٥ عمها عمرا . وبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى ومعه حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب ، فأكلوا . وسقت^٦ عمرا . ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لأبي طالب فليخطبني . فخطبها أبو طالب إلى عمرو . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثني عشرة أوقية ونشأ . والأوقية أربعون درهما .

١٧٥- وقال الواقدي في إسناده : كانت خديجة بنت خويلد امرأة موصرة تاجرة

(١) خ : يحفظ .

(٢) خ : يشع .

(٣) خ : أعطت .

ذات مال . فكلّمها أبو طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوجهته إلى الشام ، ومعه ميسرة غلامها . فعرفت خديجة البركة والنما في مالها على يده . وأخبرها ميسرة بما كان يقال فيه . وكانت امرأة عاقلة حازمة برزة ، مرغوبا فيها لشرفها ويسارها . فدمست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه أن يتزوجها . فرغب في ذلك . فبعثت إليه أن اتّ في وقت كذا . وأرسلت إلى عمرو بن أسد ، عمّها . فحضر ، وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه حمزة وأبو طالب وغيرهما من عمومته . فزوجها إياه عمرو . ومات عمرو بعد تزويجها بقليل . وقال الواقدي : كانت التي ^(١) سمرت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤٤ : وبين خديجة : نفيسة بنت منية ، أخت يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف . وأسلمت نفيسة عام الفتح ، فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منها . فبرّها وأكرمها .

١٧٦ - وحدثنني بكر بن الهيثم ، قال أخبرني عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري فيما يجب عبد الرزاق ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

دخلت امرأة سوداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل عليها واستبشر بها . فقلت : يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ، وإنّ حسن العهد من الإيمان .

١٧٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة - وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي ابنة أربعين سنة . وذلك ثبت عند العلماء . ويقال إنه تزوّجها وهي ابنة ست وأربعين سنة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : تزوّجها وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وهي ابنة ثمان ^(٢) وعشرين سنة .

وحديث الوليد بن صالح ، ثنا الواقدي ، عن المنذر بن عبد الله ، عن موسى بن مقبة ، قال : قال حكيم ابن حزام :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمى خديجة وهي ابنة أربعين ، ورسول

(١) غ : إل .

(٢) غ : ثمان .

الله ابن خمس وعشرين ، وكانت أسنّ منى بستين : وُولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وشهدتُ الفِجَار وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة . ومات حَكِيم سنة أربع وخمسين ، أو خمس وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

بناء قريش الكعبة :

١٧٨- قالوا : وأتى سيل ملأ ما بين الجبلين ، ودخل الكعبة حتى تصدعت . فعزمت قريش على بنائها من أطيب أموالها وأحلتها . فهلمتها ، وأحادت بناءها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة . وكانت قريش قد أفردت بناء كل ربع من أرباع البيت قوما . فكان لبني عبد مناف وبني زُهرة ما^(١) بين ركن الحِجَر إلى الركن الأسود ، وهو وجه البيت وفيه بابه . ولبنى عبد الدار وبني أسد الشقّ الذي إلى الشام . ولبنى تيم بن مرة وبني مخزوم الشقّ الذي إلى اليمن . ولستهم ، وجُمَح ، وعَدَى ، وبني عامر بن لؤي ما بين الركن اليماني والركن الأسود . فبنى كل قوم ما صار لهم . وقيل أيضا أن ما بين الركن اليماني والركن الأسود كان لبني تيم وبني مخزوم ، وأن ظهر الكعبة كان لبني جمح وسهم ، وأن الشقّ الشامي كان لبني عبد الدار وبني عدى بن كعب ، وأن لبني عبد مناف وبني زهرة الشقّ الذي فيه الباب ، وكان ذلك بقرعة بينهم . فلما انتهوا إلى موضع الركن الأسود ، اختلفوا فيمن يضعه وتشاحبوا عليه . فرفضوا بأول من يدخل من الباب . فكان أول من دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : الأمين ، والله . ورفضوا بأن يضعه . فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، ثم وضع الركن فيه ، وقال : ليأت من كل ربع من قريش رجل . فرفضوه . ثم وضعه بيده في موضعه .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفوا فيه . فقال أبو أمية

ابن المغيرة ، واسمه حذيفة : يا معشر قريش ، اجعلوا بيتنا أولاً من يدخل من هذا الباب . وأشار إلى الباب الذي نعرفه اليوم ببني شيبه . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه ، قالوا : هذا الأمين رضينا به . فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال : ليأت من كل ربيع من أرباع قريش رجل . فرفعه . ثم وضعه بيده في موضعه .

١٧٩ - وقال الواقدي ، من خادبن القاسم ، عن أبي تجرة ، عن أمه ، قالت :

نظرتُ أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الحجر بيده . قلت : /٤٥/ لمن الثوب الذي حمل فيه ؟ قالت : للوليد بن المغيرة .

١٨٠ - قال الواقدي : ويقال ان الذي أشار بأن يضع الحجر أول من يدخل : أبو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسمه مهشم . وأن الحجر وُضع في كساء طارفي أبيض من نقاع الشام كان للنبي صلى الله عليه وسلم . فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ، احتاج إلى حجر يسند به الركن . فذهب رجل من أهل نجد ليأتيه به ، فقال : لا ، وأمر العباس ابن عبد المطلب . فأتاه بحجر ، فأسنده به . فغضب النجدي ، وقال : محمد إلى أصفركم سنأ ، وأفلكم مالا ، فولتموه هذه المكرومة . وكان يقال انه إبليس .

١٨١ - وقال أبو طالب في وضع الركن :

إن لنا أوله وآخره في الحكم والعدل الذي تُنكره
نحن عمرنا خيره وأكثره لما وضعته إذ تماروا حجته

يوم نخلة

١٨٢ - قالوا : وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نخلة مع عجمته . وهو أعظم أيام الفجار . وكان من حديث هذا اليوم أن البراء بن قيس ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كان خليعاً ، خلعه قومه . فلحق بأبي قابوس النعمان بن النضر ، ملك الحيرة . وكان النعمان يبعث إلى سوق

عكاظ في كل عام لطيمة ، في جوار ، فتباع له بسوق عكاظ ، وبُشترى له بشمها العصب ، والبرود ، والأدم ، وغير ذلك من طرائف اليمن . وعكاظ فيما بين نخلة والطائف . وجهز النعمان لطيمته ، وقال : من يُجيرها ويحيرها ؟ فقال البرّاض : أبيتَ اللعن ، أنا أجيرها على بني كنانة . فقال النعمان : ما أريد إلا رجلاً يجيرها على أهل نجد . فقال عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو عروة الرّحال ، وإنما سمي الرّحال لرحلته إلى الملوك : أنا أجيرها . فقال البرّاض : على بني كنانة تجيرها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس كلهم ، أو كلبٌ خليع يجيرها ؟ ثم شخص بها ، وشخص البرّاض وعروة يرى مكانه فلا يكثر به ولا يخشاه . فلما كان إلى جانب فذلك ، بأرض يقال لها أواره . نام الرّحال . ووجد البرّاض فرصته ، فشدّ عليه وقتله وهرب قوامُ الرّكاب وعصاريطها . فاستاق البرّاض العير ، وتلى بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر ، فجعل له أربع قلائص على أن يأتي حرب بن أمية ، وعبد الله بن جُدعان ، وهشاماً ، والوليد ابني المغيرة المخزوميين أن البرّاض قتل عروة . وحلوه أن يسبق الخبر إلى قومه ، فيكتموه ويقتلوا به رجلاً من قريش عظيماً ، لأنهم لا يرضون أن يقتلوا به خليعاً من بني ضمرة . فرّ بهم الحُلَيْس بن يزيد الدثلي — وقال الكلبي : هو الحُلَيْس بن علقمة بن عمرو بن الأوقع بن جديمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة — وأخبروه بما ألقى إليه بشر بن أبي خازم ، وكتموا الخبر ، وارتحلوا على تعبئة ومعهم الأحابيش (وهم بنو الدثلي ، والقارة ، ويطون من خزاعة) . وكان حرب بن أمية في القلب ، وعبد الله بن جُدعان في إحدى المحبتين ، وهشام بن المغيرة في الأخرى . فبلغ الخبرُ عامر بن مالك في آخر النهار ، فركب فيمن حضر عكاظ من هوازن يريد القوم . فأدركهم بنخلة . فاقتتلوا ، حتى دخلت قريش الحرم ، وجنّ عليهم الليل .

١٨٣ — وفي يوم نخلة يقول خدّاش بن زهير^(١) :

يا شدة ما شدّنا غيرَ كاذبة على سخيّة لولا الليل والحرم

(١) مصعب الزبيري ، ص ٣٠٠ ، المقذ لاين عبد ربه ، ٣ : ٩٢ (حس في الأول :
 « لولا الله » والتصحيح من المقذ . وفي الثاني : « تقفنا هشاماً سادة » ، والتصحيح من مصعب) .

إذ يتقيننا هشام بالوليد ولو
فلان سمعت بجيش سالكا شرفا
أنا ثقفنا هشاماً شالت الجلمد
أوبطن مرفاخفوا الشخصص واكتسموا
/٤٦/ وقال البراءس :

فقمْتُ على المراء الكلائي فخره^(٢) وكنتُ قديماً لا أقرّ فخارا
علوتُ بحمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خسواراً^(١)
وقدم البراءس مكة بالطيعة ، فكان يأكلها .

يوم شمطة

١٨٤ - قالوا : ثم إن قريشاً وبني كنانة لقوا هوازن بشمطة^(٢) . وعلى بني هشام :
الزبير بن عبد المطلب ؛ وعلى بني عبد شمس وأحلافها : حرب بن أمية ؛ وعلى
بني عبد الدار وحلفائها : عكرمة بن هاشم ؛ وعلى بني أسد بن عبد المطلب :
خويلد بن أسد ؛ وعلى بني زهرة : نخعمة بن نوفل ؛ وعلى بني تيم : ابن جدعان ؛
وعلى بني مخزوم : هشام^(٣) بن المغيرة ؛ وعلى بني سهم : العاص بن وائل ؛
وعلى بني جشم : أمية بن خلف ؛ وعلى بني عدى : زيد بن عمرو بن نفيل ؛
وعلى بني عامر بن لؤي : عمرو بن عبد شمس (أبو سهيل بن عمرو) ؛ وعلى
بني فهر : عبد الله بن الجراح (أبو^(٤) أبي عبيدة) ؛ وعلى بني بكر : بلعاء^(٥)
بن قيس ؛ وعلى الأحابيش : الحليس الكنانى . فالتقوا . فكانت أول النهار على
هوازن ، فصبروا . ثم استحرّ القتل في قريش ، وانهمز الناس . فقال خداش :

فأبلغ ان عرضت لهم هشاماً وعبد الله أبلغ والوليد
بأننا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجد إن له عموداً

(١) غ : جوارا .

(٢) هي شطة شطة (بالطاء المعجمة) كما ذكره ياقوت .

(٣) غ : هاشم (والتصحیح عن الخبر ، ص ١٧٠) .

(٤) غ : ابن .

(٥) راجع أيضاً البلاذرى في نسب بلعاء بن قيس (مخطوطة الأنساب ٢ / ٧٠٠) .

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذين اليومين مع عمومته ، يحفظ عليهم ويتناولهم النبل . وبلغني عن الزهري أنه قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، ولو كان معهم لظهروا ؛ ولكنه كان معهم يوم عكاظ وكان لقريش . وقال هشام بن الكلبي : كان يوم نخلة ، ولانبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة أو أشف منها . وذلك لثلاث سنين من ولاية أبي قابوس النعمان ابن المنذر الحيرة . ومن قال إنه صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط . وقال : كان ملك النعمان بن المنذر اثنتين وعشرين سنة . وكان ملك الفرس يوم نخلة كسرى بن هرمز لإبرويز الذي ملك ثمانياً وثلاثين سنة وأشهرًا . وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة من ملك أنوشروان . ثم ملك بعد أنوشروان هرمز بن أنوشروان اثني عشرة سنة . ثم ملك لإبرويز هذا . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة إلا شهراً من ملكه .

١٨٥ — وقال الواقدي : قال أصحابنا : بين القيل والفجار عشرون سنة . وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة . وبين بناء الكعبة ونزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن وهو ابن خمس وثلاثين سنة . ومن قال غير هذا فقد غلط .

١٨٦ — حدثني محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت : سمعت أبي يقول :

أسلمت وأنا ابن اثنتين وعشرين سنة . وولدت^(٢) عام الفجار .

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٧ — قالوا : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة . وذلك في ملك

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ٩٨ حيث : « أسلمت وأنا ابن سبع عشرة سنة » ، ولم يرد الباقي

(٢) خ : فأت .

لأبريز. وعلى الحيرة لإياس بن قتيبة بن أبي عفر الطائي الذي ملك بعد النعمان ابن المنذر. وكان النعمان قُتِلَ بالمدائن.

١٨٨ - وحدثنى محمد بن سعد^(١)، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن إسماعيل بن عبد الله، عن أبي جعفر قال :

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة^(٢) خلت من شهر رمضان، بحراء، ورسول الله / ٤٧ / صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة. وكان قبل ذلك يرى ويسمع.

١٨٩ - وحدثنى محمد بن سعد^(٣)، عن الواقدي، عن علي بن محمد بن عبيد الله، عن منصور بن عبيد الله عن أمه عذرة بنت أبي تجرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان، حين أراد الله كرامته وأبدأه بالنبوة، إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضى إلى الشعاب والأودية. فلا يمر بشجرة إلا قالت : « السلام عليك يا رسول الله »، فيلتفت عن يمينه وشماله ويخطفه فلا يرى أحداً.

١٩٠ - وحدثنى محمد بن سعد^(٤)، عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجناد إذ رأى ملكاً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء، يصيح : « يا محمد، أنا جبريل ». فذهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجع سريعاً إلى خديجة. فقال : إني لأخشى أن أكون كاهناً. قالت : كلا، يا بن عم، لا تقل ذلك، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث، وتؤدى الأمانة وإن خلقك لكريم.

(١) ابن سعد ١٠٤ / (١) . ١٢٩ . (خ : ابن أبي سبرة) .

(٢) خ : ثلاثة .

(٣) لم نجد هذه الرواية في الطبقات .

(٤) ابن سعد ١٠٤ / (١) . ١٢٩ .

١٩١ - وحدثنى محمد بن سعد^(١)، عن الواقدي، عن معمر بن راشد، ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن هرو، عن عائشة قالت :

أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة . فكان لا يرى رؤيا إلا كانت مثل فلق الصبح . وحيثُ إليه الخلو . فكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - والتحنث التعبد والتبرر - ويمكث الليالي قبل أن يرجع إلى أهله . ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود . حتى فجأه الحق وهو في غار حراء . وعرض له جبريل ليلة السبت وليلة الأحد . ثم أتاه بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان : ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة .

١٩٢ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

كانت قريش إذا دخل رمضان ، خرج من يريد التحنث منها إلى حراء ، فيقيم فيه شهراً ، ويُطعم من يأتيه من المساكين . حتى إذا رأوا هلال شوال ، لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعاً^(٢) . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك .

١٩٣ - حدثنا عمرو بن محمد الناقه ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي^(٣) ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق^(٤) ، قال : حدثني أبو ميسرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما بُعث ، يدعى : « يا محمد » ، ولا يرى شيئاً غير أنه يسمع الصوت ، فيهرب منه في الأرض ، قال : فذكر ذلك لخديجة ابنة خويلد ، وقال : خشيتُ أن يكون قد عرض لي أمر . قالت : وما ذاك ؟ قال : إذا خلوتُ ، دُعيتُ فاسمع صوتاً ولا أرى شيئاً

(١) ابن سعد ، ١ / (١) / ١٢٩ .

(٢) أي سبع مرات .

(٣) خ : السباول (والتصحیح من تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(٤) ليس عند ابن هشام ولا الطبري ، ولكن ذكره السهيلي (١ / ١٥٧) عن ابن إسحاق .

فقد خشيته . قالت : ما كان الله^(١) ليفعل بك سوءاً ، إنك لتصدق الحديث ، وتصل الرحم ، وتؤدى الأمانة . ثم إن خديجة قالت لأبي بكر الصديق : انطلق مع محمد إلى ورقة بن نوفل ، فإنه رجل يقرأ الكتب^(٢) ، فليذكر له ما يسمع . فانطلقا ، حتى أتيا ورقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إني إذا خلوتُ ، دُعيتُ « يا محمد » ، فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً . قال له ورقة : ليس عليك بأس ؛ فإذا دُعيتُ فاثبتْ ، حتى تسمع ما يقال لك ، فثبت للصوت . فقال له : قل : « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . فأعادها عليه ثلاث مرات . ثم قال : قل « الحمد لله رب العالمين » ، ثلاث مرات . حتى ختمها^(٣) ، فقال له : قل « آمين » . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ورقة . فذكر له ذلك . فقال : أشهد أنك النبي الذى بشر به عيسى بن مريم ، وأنت الذى نجد فى الكتاب ، وإنك لنبي مرسل ، ولتؤمنن بالقتال ، ولئن طالت لى^(٤) الحياة ، لأقاتلن معك .

١٩٤ - قال الكلبي : هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ٤٨ / بن قصي تنصر حتى استحسنت نصرانيته . ثم خرج إلى الشام . مات هناك . وقال بعضهم : مات بمكة بعد المبعث ، ودفن بها .

١٩٥ - وقال الواقدي : أقام ورقة على النصرانية ، فكان يدعا القس . وعاش حتى بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقبه ببعض طرق مكة ، فقال له : يا محمد ، انه لم يبعث نبي إلا له آية وعلامة ؛ فإيتك ف قدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم سريرة ، فأقبلت تخذ الأرض خدلاً . فقال ورقة : أشهد لئن أمرت بالقتال ، لأقاتلن معك ولأنصرك نصراً مؤبداً . ثم مات . فقال

(١) غ : ابيه .

(٢) ورقة ، كان امراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب الديني ، فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب . . البخاري ، كتاب بدء الوحي (وكذلك في الأغاني ١٤ / ٣) ؛ أما في تفسير سورة العلق وفي كتاب تعبير الرؤيا ، فروى : العربي والحريزي .

(٣) القرآن ، الفاتحة (١ / ١ - ٧) .

(٤) غ : في .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتُ القس وعليه حلة خضراء يرغل في الجنة . وقال الواقدي : أثبتُ خبره أنه خرج إلى الشام . فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالقتال بعد الهجرة ، أقبل يريد . حتى إذا كان ببسلاذ نلّم وُجّدام ، قتلوه وأخلوا ما كان معه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يترحم عليه .

١٩٦ — قال أحمد بن يحيى : وقد روى أن الحمد مدنية .

حدثني بكر بن الميثم ، ثنا محمد بن يوسف الفارابي ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أنزلت فاتحة الكتاب ^(١) بالمدينة .

حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، بمثله .

حدثني أبو بكر بن أبي شبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة : إن إبليس أن^٢ حين نزلت فاتحة الكتاب . قال : وأنزلت بالمدينة . قال : وقال أبو الأحوص : ويقال إنها مكية .

١٩٧ — وحدثننا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، قال : سمعت يحيى بن أبي كثير ، قال :

سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : يا أيها المدثر ^(٣) . فقلت لأبي سلمة : أو اقرأ ^(٤) ؟ فقال : سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل قبل ؟ ، فقال : « يا أيها المدثر » . فقلت : أو اقرأ ؟ قال جابر : أحدّثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاورتُ بحراء شهراً ، فلما قضيتُ جوارى نزلتُ فاستبطنتُ الوادي ، فنوديت ، فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ ،

(١) القرآن ، الفاتحة (١/١ - ٧) .

(٢) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٣) القرآن ، الملق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ ، فَلَمْ أَر أَحَدًا ، ثُمَّ نُودِيتُ الثَّالِثَةَ ، فَلَمْ أَر أَحَدًا ، ثُمَّ نُودِيتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَوَاءِ : يَعْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : « دَثِرُونِي ، دَثِرُونِي » ، فَدَثَرُونِي ، وَصَبُّوا عَلَيَّ الْمَاءَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » .

١٩٨ - حَدَّثَنِي شَرِيعُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْخَاوِثِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ^(١) ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : فَتَرَى الْوَحْيَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي - إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » ^(٢) - فَلَمَّا قَرَأَ ، حَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا حَتَّى جَعَلَ يَأْتِي رَعُوسَ الْجِبَالِ مَرَاوًا ، فَكَلِمَا أَوَّلَى عَلَى خُرُوقِ جَبَلٍ ، بَدَأَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : « إِنَّكَ نَبِيٌّ » ، فَيَسْكُنُ لَدَيْكَ جَأْشُهُ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي يَوْمًا إِذْ رَأَيْتُ الْمَلِكَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي بِحَرَاءَ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَسَّشْتُ مِنْهُ رَجَبًا : فَرَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : دَثِرُونِي . قَالَتْ خَدِيجَةُ : فَدَثَرْنَاهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ » .

١٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُرُوزِيُّ ، ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنْ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . قَالَ حُجَّاجُ : ثُمَّ اخْتَلَفْنَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَزَلَتْ كُلُّهَا بِحَرَاءَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْتَكِفٌ هُنَاكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَزَلَ مِنْهَا إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » ، وَنَزَلَ بَاقِيَهَا بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، ثَنَا حَقِصٌ [بْنُ] غِيَاثٍ ، ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ^(٣) - يَعْنِي سَلْيَانَ بْنَ أَبِي سَلْيَانَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، قَالَ :

« أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ / ٤٩ / « أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ » ، ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْهُ التَّنْزِيلُ

(١) خ : أَبُو سَفِيَّانٍ .

(٢) تَبْرُكٌ . الْعَلَقُ (١/٩٦ - ٥) .

(٣) أَيْ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الرَّائِي . يَقُولُ : الْمُرَادُ بِالشَّيْبَانِيِّ هُوَ سَلْيَانُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ .

بعض الإبطاء ، فقال كفار قريش : ودّعه ربه وقلاه . فترلت^(١) ،
إلى آخر السورة .

٢٠١ - وروى محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله .
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بينما أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً ،
فرفعتُ رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، بين السماء والأرض ، فجشنتُ
منه رهباً . فأنيتُ خديجةً فقلت : « زَمَلُونِي زَمَلُونِي » ، فترلت « يا أيها المزمل »^(٢)
البيت أنه قال « دثروني » للروح الذي دخله ، فترلت « يا أيها المدثر »^(٣) ، وإنما
نزلت يا أيها المزمل بعد ، حين أمره الله أن يقوم من الليل^(٤) .

٢٠٢ - وروى الراقي ، عن عيسى بن وردان ، عن أبي كريب ، عن أبيه ،
أنه وجد في كتاب ابن عباس : أول السور المكية اقرأ باسم ربك ، ثم نون
والقلم ، ثم يا أيها المدثر ، ثم المزمل .

٢٠٣ - حدثنا هبة بن خالد ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير قال :
سألت أبا سلمة فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . قلت :
وأى أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق^(٥) .
وقال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت : أي القرآن أنزل
أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . فقلت له : (و) أي أول سورة نزل من القرآن
أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق . وقال جابر : حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : جاورتُ في حراء ، فلما قضيتُ جوارى ، نزلتُ فاستبطنت
الوادى ، فنودى ، فنظرتُ أمامي وخلقى وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر شيئاً .

(١) القرآن ، الضحى (١/٩٣-١١) .

(٢) القرآن ، المزمل (١/٧٣) .

(٣) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٤) القرآن ، المزمل (١/٧٣ ، ٣٠) .

(٥) القرآن ، الملق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ - يَعْنِي الْمَلَكُ - بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . فَانْطَلَقْتُ إِلَى خَلِيجَةٍ
فَقُلْتُ : « دَثْرُونِي » ، فَدَثْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً ، فَأَنْزَلْتُ « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ
فَأَنْزِلْ » .

٢٠٤ - حَدَّثَنِي رُوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤِنِّ الْمَقْرِي ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالَةَ ، ثنا أَبُو رَجَاءٍ
الطَّارِقِيُّ قَالَ :

كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يَطُوفُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ
الْبَصْرَةِ - يُقْرَأُ الْقُرْآنَ . وَعِنْتُهُ أَخَذْتُ هَذِهِ السُّورَةَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ . وَكَانَتْ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٠٥ - حَدَّثَنِي يَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ (١) الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ
أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى « الرَّجْعِيِّ » (٢) .
ثُمَّ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٣) ، ثُمَّ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ نُونٍ (٤) .

٢٠٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، ثنا وَكَيْعٌ ، ثنا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ جَمَاعَةٍ قَالَ :
أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ، ثُمَّ نُونٌ وَالْقَلَمُ .

٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّيْنِيُّ ، ثنا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَعْرِ قَالَ :
أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ .

٢٠٨ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِسِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ
كَيْسَانَ أَبِي نَعِيمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ مَعْرِ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ :

جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ :
اقْرَأْ . قَالَ : وَمَا أَقْرَأُ ؟ قَالَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

(١) خ : همام أنبأ الكلبي .

(٢) القرآن ، المعلق (١/٩٦ - ٨) .

(٣) القرآن : المدثر (١/٨٤) .

(٤) القرآن ، القلم (١/٦٨ - ٣) . والرسم المأثور هو « ن » .

٢٠٩ - حدثني بكر بن الحيثم ، حدثني بشر بن الوليد الكنتي ، عن سفیان^(١) عن معمر ، عن الزهري وقادة والكوفي قالوا :

علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء ، والصلاة ، وأقرأه باسم ربك الذي خلق . فأتى خديجة زوجته ، فأخبرها بما أكرمته الله به . وعلمها الوضوء ، فصلت معه . فكانت أول من خلق الله صلى الله عليه وسلم .

٢١٠ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن محمد / ٥٠ / بن قيس قال :
فحص جبريل بعقبه الأرض ، فنبع ماء ، فعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ، فضمض ثم استنشق وغسل رجله ، ثم نضح تحت إزاره ، ثم صلى ركعتين . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً ، فجاء إلى خديجة فحدثها وأراها ما أراه جبريل . ثم صلت معه ركعتين .

٢١١ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن نجيع أبي معشر ، عن محمد بن قيس :
أن خديجة لما أتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما يديء به ، جمعت عليها ثيابها ، وأتت ورقة فحدثته حديثه وقالت له : ما جبريل ؟ فقال ورقة : سبحان الله القدوس ، جبريل ناموس الله الأكبر وسفيره إلى أنبيائه ؛ لأن كان صاحبك رأى هذه الرؤيا ، إنه نبي ، لوددت أن يكون ذلك فأكون له وزيراً ، وابن عم . ثم خرجت ، فحدثت على عداس ، غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانياً ، فقالت : يا عداس أخيرني عن جبريل ، فقال : « قدوس ، قدوس ، وما ذكر جبريل في هذا البلد الذي أهله عبدة أوثان ؟ جبريل ناموس الله الأكبر ، ولم يأت قط إلا إلى نبي . » فرجعت ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الرجلان ؛ وبشرته بذلك .

٢١٢ - وحدثني عمرو الناقد ، أنبا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في حديث طويل قال :

قلت يا أبا سعيد ، هل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤياً تنبؤة ؟

(١) خ : أبي سفیان .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٠ .

فقال : الله أعلم ، ولكنه رأى^(١) النور الذى رآه ، عليه السلام .

٢١٣ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي أنه قال :

أجمع أصحابنا أن أول المسلمين استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ، ثم اختلفوا فى ثلاثة نفر أيهم أسلم ، أولاً ، وهم على وأبو بكر وزيد بن حارثة .

٢١٤ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ربيعة بن عبان ، عن عمران بن أبي أنس ، وعن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهرى :

أنَّ أول من أسلم من الرجال زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أسلم الناس بعده .

٢١٥ - وحدثنى محمد بن ثابت ، عن الواقدي ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود ، عن سليمان بن يسار ، قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

٢١٦ - وحدثنى عفان بن مسلم ، ثنا حمزة ، أنبأ عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال :

أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه .

٢١٧ - وحدثنى هشام بن عمار ، ثنا محمد بن موسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهرى ، عن [ابن] المسيب قال :

أول النساء إسلاماً خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٢١٨ - وقال الواقدي : رأى على النبي صلى الله عليه وسلم تصلى معه خديجة ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على هذا دين الله الذى اصطفاه واختاره ، وأنا أدعوك إلى الله وحده ، وأن تترك اللات والعزى فإنهما لا تنفعان ولا تضران^(٢) . فقال على : ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم ،

(١) غ : ولكن رأى النور .

(٢) غ : لا ينفعان ولا يضران .

وأنا أستأمر أبي فيه . فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يفشي ذلك قبل استعلان أمره . فقال : يا علي ، إن فعلت ما قلت لك ، وإلا فأكتم ما رأيت . ففشي ليلته . ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أعد علي ما قلت . فأعاده . فأسلم ، وبكت يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي معه على خوف من أبي طالب . وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الكعبة أول النهار ويصلي صلاة الضحى . وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش . وكان إذا صلى في سائر اليوم ، بعد ذلك ، قعد على أو زيد يرصد له . وأن أبا طالب فقد علياً ، فقالت له فاطمة بنت / ٥١ / أسد ، أمه : قد رأيت يلمز محمداً ، وأنا أخاف أن يأتنيك من قبل محمد في أمر ابنك ما لا تطيقه^(١) . فقال : ما كان ابني ليختار علياً بامر . وأتبع أبو طالب أثر النبي صلى الله عليه وسلم وأثر علي ، فوجدهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في شعب أبي دُبٍّ أو غيره . وعلى ينظر له . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الدين يا محمد ؟ قال : دين الله الذي بعثني به . فدعاه إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان . فقال أبو طالب : « أما دين آبائي ، فإن نفسي غير مشايعة على تركه ، وما كنت لأترك ما كان عليه عبد المطلب ، ولكن انظر الذي بعثت به فأقم عليه ، فوالله لأسلمتكما ما كنتُ حياً حتى يمّ الذي تريد . » وقال لعلي : « أما أنت يا بني ، فما بك رغبة في الدخول فيما دخل فيه ابن عمك . » فاشتدّ ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرّ بقول أبي طالب . وأتى أبو طالب منزله ، فقالت له امرأته : أين ابنك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : أخبرني مولائي أنها رأته مع محمد وهما يصليان في شعب بأجباد ، أفترى ابنك صبا ؟ قال أبو طالب : اسكتي ، ودعي عنك هذا ، فهو والله أحقّ من آزر ابن عمه . ولولا أن نفسي لا تطاوعني على ترك دين عبد المطلب ، لا تبعثُ محمداً ، فإنه الحليم الأمين الطاهر . فسكنتُ . وبلغ قريشاً ، فراعهم وكبرّ عليهم .

٢١٩ — وقال الواقدي : صلى علي عليه السلام وله إحدى عشرة سنة ، وذلك الثبت

(١) خ : يطيقه . . . ليفتات .

ويقال إنه صلى ابن عشر . ويقال ابن تسع . ويقال سبع . وقال ابن الكلبي :
صلى وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقتل وله ثلاث وستون سنة ، وذلك في سنة
أربعين .

٢٢٠ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي^(١) ، ثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الحرث ، عن عكرمة
عن ابن عباس قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر إلى
المدينة فأقام بها عشر سنين .

٢٢١ - وحدثني عمرو بن محمد الناقه ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس أنه قال :

أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة ؛ ثم مكث بمكة
ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله ثلاث وستون سنة .

٢٢٢ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، قالوا ثنا صبرة بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن
سعيد بن المسيب قال :

أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين
سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة .

٢٢٣ - وحدثني شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سيد بن المسيب ،
بمثله .

٢٢٤ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفیان ، عن خالد بن عمار مولى بني هاشم ، عن
ابن عباس قال :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة خمس عشرة
سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله خمس وستون سنة .

٢٢٥ - حدثنا شجاع بن مخلد ، عن ابن علية ، عن خالد بن عامر ، عن ، ابن عباس بمثله .

٢٢٦ - وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا محله بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ، عن أنس ، عن عائشة قالت :

« بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشراً ، وتوفي على رأس ستين . »

وحدثني عمرو الناقل ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسين بمثله .

وحدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس بمثله .

٢٢٧ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، محمد بن السائب الكلبي قال :

« بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة / ٥٢ / فأقام بمكة اثنتي عشرة [سنة] ، وأقام باقي عمره بالمدينة ، وتوفي وهو ابن اثنتين وستين سنة ونصف سنة . »

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٢٨ - حدثني الوليد بن صالح ^(١) ومحمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّاً ، وهجر الأوثان ، فاستجاب له أحداث من الرجال وضعفاء من الناس ، حتى كثر من آمن به ، وكفار قریش من وجوها غير منكرين لما يقول . وكان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون إليه ، ويقولون : غلام بني عبد المطلب يكلم من السماء . فلم يزالوا كذلك

(١) خ : الوليد بن سعد ومحمد بن صالح .

(٢) ابن سعد : ١ / (١) / ١٣٣ .

حتى أظهر عيب آلتهم^(١) وأخبر أن آباءهم ماتوا على كفر وضلال وأنهم في النار . فشفقوا له ، وأبغضوه وعادوه وآذوه .

٢٢٩ - قالوا : وحدثنا الواقدي ، عن جارية بن أبي عمران ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، قال : كان بين أن نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أمر بإظهار الدعاء ثلاث سنين . فكان دعاءه ثلاث سنين مستخفياً .

قالا : وحدثنا عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً أربع سنين ، ثم أعلن الدعاء .

قالا : وحدثنا الواقدي ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول :

استخفينا بالإسلام سنة ، ما نصلي إلا في بيت مغلق ، أو شعب خال ، ينظر بعضنا لبعض .

٢٣٠ - وحدثني محمد بن الوليد ، عن الواقدي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد عن أبيه [سعد بن أبي وقاص] قال :

خرجت أنا ، وسعيد بن زيد ، وخباب بن الأرت ، وعمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود إلى شعب أبي دُبّ فتوضأ ونصلي ، ونحن مستخفون . فظهر علينا نفر من المشركين وقد كانوا يرموننا فاتبعوا آثارنا : أبو سفيان ابن حرب ، والأخنس بن شريق وغيرهما من المشركين . فعابوا علينا ، وأنكروا فعلنا حتى بطشوا بنا . فأخذتُ على جمل . فأضرب به رجلاً من المشركين ، فأشجه شجة أوضحت . وانكسر المشركون ، وقرى أصحابي . فطردناهم حتى خرجوا من الشعب . فكنت أول من هراق دمًا [في] الإسلام .

٢٣١ - وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) ، عن أبيه أنهم قال :

كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يرى^(٢) أباه يلتم دين قريش ؛

(١) لم نجد رواية سعيد في كتاب نسب قريش لمصعب .

(٢) راجع للأخمار ابن هشام ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ، الألفاظ : ٢ / ١٥ ، كتاب

وأسلم حين بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبوه قد أخرجته قريش من مكة ، فكان يستقبل البيت ثم يقول : لبيك حقاً حقاً ، تعبداً ورقاً ، البر أرجو لا الخال ، هل مُهَجَّر كمن قال ؟

عذتُ بما عاذ به إبراهيم
مستقبل الكعبة وهو قائم
يقول أنى لك عان راغم
مهما تُجشمتنى فلانى جاشم
ثم يخر ساجداً

٢٣٢ - حدثني محمد بن سعد والوليد ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن حميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك ، عن عذينة بنت أبي تجرة قالت :

كانت قريش لا تنكر غيرها^(١) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إذا جاء وقت العصر ، تفرقوا في الشعاب فصلوا ، فرادى ومثنى . فبينما يُطَلَبُ بن عمير وحاطب بن عمرو يصليان في شعب بأجياد الأصغر إذ هجم عليهما ابن الأصداء وابن الغيطلة ، وكانا فاحشين ، فباطشوهما ورموها بالحجارة ساعة حتى خرجا فأنصرفا .

٢٣٣ - قال الواقدي : كانوا يصلون الضحى والعصر ، ثم نزلت^(٢) الصلوات الخمس قبل الهجرة . وكانت الصلاة ركعتين ركعتين ، ثم نزل إتمامها بالمدينة للمقيم ، وبقيت صلاة المسافر ركعتين ركعتين .

٢٣٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ٥٣/ عن أسامة بن زيد اللبي ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن عاتل ، عن عياض بن حمار الجاشمي قال :

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ، وصمدع بما أمره الله به ،

مصعب الزبيري ، ص ٣٦٤ . « الخال » ، الخلاء . « المهجر » من سافر في الهجرة عند شدة حر الشمس - عند ابن هشام : ليس مهجن - « قال » من نام قليلاً . البيت الثاني ، خ : إبراهيم ، مصعب : إبراهيم . . . البيت الثالث ، خ : شام - والتصحیح عن مصعب وابن هشام - : وعند ابن هشام : إذ قال أنى لك اللهم عان ، وعند مصعب : لنى لرب البيت عان) .
(١) كذا في الأصل . راجع أواسط الفقرة ٢١٨ ، أعلاه .

(٢) كأنه إشارة إلى القرآن ، ط (١٣٠/٢٠) حيث ذكر الصلوات الخمس .

واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، وحذب عليه أبو طالب وقام دونه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهراً لأمره لا يعتبهم من شيء أنكره عليه من عيب آلهتهم ، اشتدوا على المسلمين .

٢٣٥ - وحدثنى محمد بن سعد والوليد بن صالح ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عمر ابن عبد الله ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم « وأندر عشيرتك الأقربين »^(١) ، اشتد ذلك عليه وضاق به ذرعاً . فكث شهماً أو نحوه جالساً في بيته ، حتى ظن عمامته أنه شاك ، فدخل عليه عائدات ، فقال : ما اشتكيت شيئاً ، ولكن الله أمرني أن أندر عشيرتي الأقربين ، فأردتُ جمع بني عبد المطلب لأدعهم إلى الله . قلن : فادعهم ، ولا تجعل عبد العزى فيهم - يعنين أبا لهب - فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه . وخرجن من عنده ، وهن يقلن : إنما نحن نساء . فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى بني عبد المطلب . فحضروا ومعهم عدة من بني عبد مناف ، وجميعهم خمسة وأربعون رجلاً . وسارع إليه أبو لهب ، وهو يظن أنه يريد أن يتزع عما يكرهون إلى ما يحبون . فلما اجتمعوا ، قال أبو لهب : « هؤلاء عمومتك وبنو عمك ، فتكلم لما تريد ، ودع الصلاة ، واعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة . وأن أحق من أهلك فحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك ، فهو أيسر عليهم من أن يشب بك بطون قريش وتمدحها العرب . فما رأيت ، يا بن أخي ، أحداً قط جاء بني أبيه بشراً مما جئتهم به » . وأسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يتكلم في ذلك المجلس ، ومكث أياماً . وكبر عليه كلام أبي لهب . فنزل جبريل ، فأمره بإمضاء ما أمره الله به ، وشجعه عليه . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية ، فقال : « الحمد لله أحمدته ، وأستعينه وأومن به واتوكل عليه . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . ثم قال : « إن الرائد لا يكذب أهله . والله لو كذبتُ الناس جميعاً ، ما كذبتكم . ولو غررتُ الناس ، ما غررتكم »

والله الذى لا إله إلا هو ، إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة .
والله ، لثموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما تعملون ،
ولتجزون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءاً . وإنها للجنة أبدآ ، والنار أبدآ . وأنتم
لأول من أنذر . فقال أبو طالب : « ما أحب إلينا معاونتك ومرافقتك ،
وأقبلنا ^(١) لنصيححتك ، وأشد تصديقنا لحديثك . وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون .
وإنما أنا أحدهم ، غير أنى والله أسرعهم إلى ما تحب . فامض لما أمرت به .
فوالله ، لا أزال أحوطك وأمنعك ، غير أنى لا أجد نفسى تطوع لى فراق دين
عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه . » وتكلم القوم كلاماً ليناً ، غير
أبى لب فإنه قال : « يا بنى عبد المطلب ، هذه والله السوء ، خذوا على يديه
قبل أن يأخذ على يده غيركم . فإن اسلمتوه حينئذ ، ذلتم . وإن منعتوه
قتلتهم . » فقال أبو طالب : « والله ، لنمنعنه ما بقينا . »

٢٣٦ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن ميسرة ، عن هند بنت الحارث :

أن صفية بنت عبد المطلب قالت لأبى لب : « أى أخى ، أحسن
بك خذلان ابن أخيك وإسلامه . فوالله ما زال العلماء يخبرون أنه يخرج من
ضنجهى عبد المطلب نبي . فهو هو . » فقال : هذا والله الباطل ، والأمانى ،
وكلام / ٥٤ / النساء فى الخجل . إذا قامت بطون قریش كلها ، وقامت
معهما العرب ، فما قوتنا بهم . والله ، ما نحن عندهم إلا أكلة رأس . »

٢٣٧ - حنظل عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس قال :

لما أمر الله نبيه أن ينزل عشيرته الأقربين ، جلس على الصفا فقال : « ياك
فهر . » فجاءه من سمع كلامه ممن كان بمكة من بنى فهر . فقال له
أبو لب : هذه فهر عندك . فقال : « ياك غالب . » فرجع بنو محارب والحارث
ابنا فهر . فقال : « ياك لؤي بن غالب . » فرجع بنو تيم بن غالب ، وهو الأدرم ^(٢) .

(١) بصيغة أفضل التفضيل .

(٢) خ : الأدرم .

فقال: « يال كعب » ، فرجع بنو عامر بن لؤي . فقال : « يا آل مرة بن كعب » ، فرجع بنو عدى ومهم وجمع . فقال : « يال كلاب » ، فرجعت بنو مخزوم وبنو تيم بن مرة . فقال : « يال قصي » ، فرجعت بنو زهرة . فقال : « يال عبد مناف » فرجع بنو عبد الدار وبنو أسد بن عبد العزى . فقال له أبو لهب : هذه عبد مناف . فقال صلى الله عليه وسلم : أدعوكم إلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنى عبده ورسوله ، أضمن لكم الجنة . فقال أبو لهب : « ألهذا دعوتنا ؟ تباً لك » . فأنزل الله عز وجل : « تبّت يدا أبى لهب وتبّ » ، (١١) السورة .

٢٣٨ - وحديثي محمد بن سعد ، (٧) من الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما نزلت « وأنذر عشيرتلك الأقربين » (٣) ، صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، فنادى : « يا معشر قريش » . فقالت قريش : محمد على الصفا يهتف . فأقبلوا واجتمعوا ، فقالوا : ما لك يا محمد ؟ قال : « أرايتم لو أخبرتكم أن عبداً أسفح هذا الجبل ، أكنتم تصدقوني ؟ » قالوا : نعم ، أنت عندنا غير منهم ، وما جربنا عليك كذباً قط . قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » (٤) . يا بنى عبد المطلب ، يا بنى عبد مناف ، يا بنى زهرة ، - حتى عدّ الأفخاذ من قريش - إن الله أمرني أن أنذر عشيرتلك الأقربين . وأنى لا أملك لكم من الدنيا منفعة ، ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله . قال أبو لهب : « تبّاً لك ، سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ » فأنزل الله عز وجل فيه : « تبّت يدا أبى لهب » (٥) .

(١) القرآن ، المد (١/١١١ - ٥)

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٣ .

(٣) القرآن ، الشعراء (٢٦/٢١٤) .

(٤) القرآن ، سبأ (٤٦/٣٤) .

(٥) القرآن ، المد (١/١١١) .

٢٣٩ - حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمر بن محمد الناقذ ، قالنا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا ، فقال : يا صباحاه . فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : مالك ؟ فقال : أرأيتم لو أخبركم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ، أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى . قال : ولئى نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لك ، ألهذا جئتمنا ؟ فأنزل الله عز وجل : « تبث يدا أبي لهب » إلى آخرها .

٢٤٠ - وقد روى أن أبا طالب لما مات ، اجتمع بنات عبد المطلب إلى أبي لهب ، فقلن له : محمد ابن أخيك ؟ فلو عضدته ومنعته ، كنت أولى^(١) الناس بذلك . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عازم على معاضدته . فسأله عن عبد المطلب وغيره من آبائه ، فقال : إنهم كانوا على غير هدى ولا دين . فقال : تباً لك . فنزلت : « تبث يدا^(٢) أبي لهب » .

٢٤١ - وروى أن أبلح بن النصر السلمي كان سادن العزى . فدخل عليه أبو لهب يعودده وقد احتضر . فقال له : يا أبا عتبة^(٣) ، أظن العزى ستضجع بعدى . فقال أبو لهب : كلا ، أنا أقوم عليها ؛ فإن يظهر محمد ولن يظهر^(٤) ، فهو ابن أخى ؛ وإن تظهر العزى ، فهي^(٥) الظاهرة ؛ ليت قد اتخذت عندها يدا . فنزلت : « تبث يدا أبي لهب وتب » . وقال الكلبي : اسم سادن العزى : ديبعة بن حري السلمي .

٢٤٢ - وروى أن أبا لهب قال : يعدنا محمد عدان^(٦) بعد الموت ؛ ليس ي أيدينا منها شيء فنزلت : « تبث / / يدا أبي لهب » .

(١) خ : أوط .

(٢) خ : ينى .

(٣) خ : يا عتبة .

(٤) خ : تظهر .

(٥) خ : وهى .

(٦) (المدان حافة النهر . كأنه أشار إلى جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار .

٢٤٣ - قالوا : ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ، فرّد عليه أبو لهب قوله وأباه ، لقي هند بنت عتبة بن ربيعة ، فقال لها : « لقد باينت محمداً ، يا بنتَ عتبة ، وأبيتُ ما جاء به ، ونصرتُ اللات والعزى ، وغضبتُ لهما » . فقالت : جُرّيتُ خيراً ياباً عتبة .

٢٤٤ - وقال بعض المفسرين : « ثبت » ، خسرت . والعرب تقول : ثبت ، ضعفت . والبعر الثاب ، الضعيف . وقالوا في قوله « وما كسب »^(١) ، يعنى ولده .

روى عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، عن عمران بن أبي أنس قال : كانت أم جميل بنت حرب بن أمية تحمل أغصان العضاء والشوك ، فتطرحها على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أبي روث الهذلي ، عن الفضالة ، عن ابن عباس

مثل ذلك . وكان مجاهد يقول : « حمالة »^(٢) ، النجيلة ، تحطب بذلك على ظهرها ، والممسود ، المفتول الموثق ؛ و « الجعيد »^(٣) ، العتق . وقال بعضهم : جبل من « مسد »^(٤) ، من ليف . وقال آخرون : عنى أن في جبيدها سلسلة من نار ، أى من سلاسل جهنم ؛ و « الجعيد » العتق .

٢٤٥ - قالوا : ولما نزلت « ثبت يدا أبي لهب » ، وذكر الله امرأته أم جميل ، قالت : قد هجاني محمد ، والله لأهجوّه . فقالت :

محمداً قلينا ودينه أبينا

وأخذت فهاً لتضربه به وهمت^(٥) . فأعشى الله عينها ، ورّدها بغيتها . فعزمت على ابنيها أن يطلقا^(٦) ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلا . وكانت

(١) القرآن ، المسد (٢/١١١) .

(٢) القرآن ، المسد (٤/١١١) .

(٣) (٤ ، ٣) أيضاً (٥/١١١) .

(٤) غ : فها لتضربه به هممت .

(٥) غ : يطلقها .

رقية عند عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم عند معتب بن أبي لهب ؛ ويقال : عتيبة .

٢٤٦ — وحدثنى الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

خسرت يدا أبي لهب . وامرأته حمالة الحطب : النخيلة . ما أغنى عنه ماله وما كسب : ولده . قال : فلما نزلت « تبت » ، جاءت أم جميل بنت حرب والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، معه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ، وفي يدها فهر . فلما وقعت على النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الله على بصرها ، ورأت أبا بكر وعمر . فكرهت عمر ، وأقبلت على أبي بكر ، فقالت : أين صاحبك؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : بلغني أنه هجاني ، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فيه . فقال عمر : ويحك ، إنه ليس بشاعر^(١) فقالت : إني لأرجو أن أكلمك يا ابن الخطاب . ثم أقبلت على أبي بكر ، فقالت : أي ، والثواقب ، إنه لشاعر ، وإني لشاعرة .

٢٤٧ — قال الواقدي : وأما قوله « في جيدها جبل من مسد^(٢) » ، فيقال ودعة كانت في رقبته . وقال : حدثني بذلك معمر ، عن قتادة . قال : ويقال : سلسلة من نار .

٢٤٨ — قالوا : ولا أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته ، جعل أبو بكر يدعو ناحية سرا . وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على مثل ذلك . وكان عثمان على مثل ذلك . وكان عمر يدعو علانية . وكان حمزة بن عبد المطلب كذلك . وكان أبو عبيدة يدعو ، حتى فشا الإسلام بمكة . وأظهر كفار قريش البغي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحمد لله . وكان الذين يبدون صفحتهم في عداوته وأذاه ، ويشخصون به ، ويخاصمون ويجادلون

(١) خ : بشمار .

(٢) خ : القرآن ، المسد (٥/١١١) .

ويردون من أراد الإسلام عنه : أباً^(١) جهل بن هشام ، وأبا هب ، والأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة — وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، — والحارث بن قيس بن عدى السهمي (الذي كان كلما رأى حجراً أحسن من الذي عنده أخذه وألقى ما عنده ، وفيه نزلت : « أفرايت من اتخذ إلهه هواه »^(٢) ، وهو ابن الغيطلة) ، والوليد بن المغيرة ، وأمّية وأبي ابن^(٣) خلف الجهميين ، وأبا قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والعاص بن وائل السهمي ، والنضر بن الحارث العبدري ، ومنبه ونبيه ابني الحجاج السهميين ، وزهير بن أبي أمية المخزومي ، والسائب بن أبي السائب / ٥٦ / — واسمه صيفي — بن عابد^(٤) بن عمر بن مخزوم ، والأسود بن عبد الأسد المخزومي ، والعاص بن سعيد ابن العاص ، وعدى بن الحمراء الخزاعي ، وأبا البختري العاص بن هاشم [بن الحارث] بن أسد بن عبد العزى ، وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمّية ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، وابن الأصدى^(٥) الهذلي (وهو الذي نطعته الأروى) ، والحكم بن أبي العاص بن أمّية . وذلك أن هؤلاء كانوا جيرانه . وكان الذين ينتهي عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم : أبو جهل^(٦) ، وأبو هب ، وعقبة . وكان أبو سفيان بن حرب ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ذوى عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء ، وكانوا كجبهة قريش .

-
- (١) كذا ههنا « كان الذين . . . أباه جهل وأباه هب . . . وأباه البختري » . ولكن راجع أيضاً هذا الفصل فيما يلي .
 (٢) القرآن ، الجاثية (٥٥/٢٣) .
 (٣) خ : أبي بن . (وجب أن قال : « أمّية وأبياً ابني خلف . . . منبهاً ونبيهاً ابني الحجاج » ، ليوافق مع « أباه جهل وأباه هب » .
 (٤) خ : عابد .
 (٥) كذا ههنا بالألف المقصورة وهي رواية في ابن الأصداء .
 (٦) كذا ههنا « كان الذين . . . أبو جهل وأبو هب » ، خلاف استعماله الذي مضى ألفاً .

أمر أبي جهل

٢٤٩ - قالوا : أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ^(١) بن مخزوم . كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، لأنه كان يكنى قبل ذلك « أبا الحكم » .

٢٥٠ - وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لأبي جهل « أبا ^(٢) الحكم » ، فقد أخطأ خطيئة يستغفر الله منها . وروى عنه أنه قال : لكل أمة فرعون ، وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

٢٥١ - وكان أبو جهل في نفر من قريش ، فيهم عقبة بن أبي معيط ، وكان أسفه قريش ، بالحِجر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فأطال السجود . فقال أبو جهل : أيكم يأتي جزوراً لبني فلان قد نحررت اليوم بأسفل مكة ، فيجيء بفرثها فيلقيه على عمدة ؟ فانطلق عقبة بن أبي معيط ، فأقى بفرثها ، فألقاه على ما بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد . فجاءت فاطمة عليها الصلاة والسلام ، فأماطت ذلك عنه ، ثم استقبلتهم تشتمهم . فلم يرجعوا إليها شيئاً . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع ، فقال : اللهم عليك بقريش ، عليك بعقبة بن أبي معيط ، وبأبي جهل ، وبشيبة ، وعتبة ، وأمية بن خلف . ثم قال لأبي جهل : والله لئن نزلن الله عليك قارعة . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقبه أبو البخترى فأنكر وجهه ، فسأله عن خبره . فأخبره به . وكان معه سوط ، فأقى أبا جهل فعلاه به . فتناور بنو مخزوم وبنو أسد بن عبد العزى . فقال أبو جهل : ويلكم ، إنما يريد محمد أن يلقى بينكم العداوة .

٢٥٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة : يا بن أبان - وكان اسم أبي معيط « أبان » - أما أنت بمقصّر عما نرى ؟ فقال : لا ، حتى تدع ما أنت

(١) غ : عمر بن عمر بن مخزوم .

(٢) غ : أبو الحكم .

عليه . فقال : والله ، لتنتهين أو لتحلن بك قارعة .

٢٥٣ - وقال أبو جهل : والله ، لئن رأيتُ محمداً يصلى ، لأطأن رقبته . فبلغه أنه يصلى . فأقبل مسرعاً ، فقال : ألم أنهك ، يا محمد ، عن الصلاة ؟ فأنهره رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أنتهرفى وتهدّ دنى وأنا أعزّ أهل البطحاء ؟ فسمعه العباس بن عبد المطلب ، فغضب وقال ، كذبت . فنزلت ^(١) : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى » - يعنى أبا جهل - « أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى » - يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم . وقوله « ناديه » يقول عشيرته ومن يجالس . ونهى عن طاعته . فكان ابن عباس يقول : والله ، لو دعا لأجابه ربنا بالعذاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل اثنا ^(٢) عشر ملكاً من الزبانية ، رءوسهم فى السماء وأرجلهم فى الأرض . ولو فعل ، أخذوه عياناً .

٢٥٤ - وذكروا : أن أبا جهل قال : يا محمد ، ابعث لنا رجلين أو ثلاثة من آبائنا ممن قد مات ، فأنت أكرم على الله ، فلست بأهون على الله من عيسى فيما تزعم ، فقد كان عيسى يفعل ذلك ^(٣) . فقال : لم يقدّرفى الله على ذلك . قال : تسخر لنا الريحَ تحملنا إلى الشام فى يوم وتردّنا فى يوم ، فلإن طول السفر يجهدنا ، فلست بأهون على الله من سليمان ، فقد كان يأمر الريح فتغدو به مسيرة شهر وتروح به مسيرة شهر ^(٤) . فقال : لا أستطيع ذلك . فقال أبو جهل : ٥٧ / فلإن كنتَ غير فاعل شيئاً مما سألتك ، فلا تذكر آهتنا بسوء . فقال عبد الله بن أمية : فأرنا كرامتك على ربك فليكن لك بيت من زخرف وجنة من نخيل وعنب تجرى فيها الأنهار ، وفجر لنا ينبوعاً مكان زمزم ، فقد شقّ علينا المتع ^(٥) عليها ، وإلاّ فأسقط علينا كسفاً . فقال : ليس هذا بيدى ؛ هو بيد الذى خلقنى . قال : فارقْ إلى السماء فات بكتاب تقرؤه ، ونحن ننظر

(١) القرآن ، الملق (٩٦/١٨) .

(٢) غ : اثنى .

(٣) راجع القرآن ، آل عمران (٤٩/٣) .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٢/٢٤) .

(٥) المتع : الاستقاء .

إليك . فَأُنْزِلَتْ فِيهِ الْآيَاتُ ^(١) .

٢٥٥ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عمر بن صالح مولى التوامية ^(٢) ، عن ابن عباس ، وحديث بكر بن الحيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثَمِ كَالْمُهْلِ ^(٣) » ، يعني حردى الزيت ، قال أبو جهل : أنا أدعولكم ، يا معشر قريش ، بالزقوم . فدعا يزيد وعمر ، وقال : « تزقموا من هذا ، فلنا لا نعلم زقوماً غيره » . فبين الله عز وجل أمرها ، فقال : « لَهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رَعُوسُ الشَّيَاطِينِ ^(٤) » . فقالت قريش : شجرة تنبت في النار ؟ فكانت فتنة لهم ، وجعل المسبزون يضحكون . قال : و « الشوب ^(٥) » ما شيب به الشيء وُخِلَطَ . وقوله « الهيم ^(٦) » ، الإبل العطاش . قال الواقدي : وقد قيل في « الهيم » إنها الأرضون ذوات الرمل التي لا تروى . و « رعوس » الشياطين ، نبت خارج الحرم ، يسمى رعوس الشياطين . وروى أيضاً أنه لما نزلت : « ثُمَّ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ لَا تَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ ^(٧) » ، قال أبو جهل : « ايتونا بزبد وعمر » . ثم قال : « تزقموا ، فإن هذا الزقوم » . فنزلت : « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثَمِ - يعني أبا جهل - كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ ^(٨) » . ونزلت : « لَهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ^(٩) » . قال : و « التوومة » ، ابنة أمية ابن خلف الجهمي ، ولدت وأخت لها في بطن ، فسميت تلك باسم ، وسميت هذه « التوومة » .

-
- (١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠-٩٣) .
 - (٢) ص : التوضيحية . وراجع أيضاً في آخر هذا الفصل .
 - (٣) القرآن ، النعنان (٤٤/٤٣-٤٥) . والبرسم المأثور هو « إن شجرت الزقوم » .
 - (٤) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٢-٦٧) .
 - (٥) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٧) .
 - (٦) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥٥) . كأنه خلط حل المؤلف فجميع بين « الشوب » و « الهيم » للتفسير وما وردا في سورتين مختلفتين .
 - (٧) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥١-٥٢) .
 - (٨) القرآن ، النعنان (٤٤/٤٤-٤٤) . والبرسم المأثور هو « إن شجرت الزقوم » .
 - (٩) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٤) .

٢٥٦ - وروى عن عطاء بن يسار في قوله « فأما من أعطى واتقى »^(١) الآية ، أنها نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . ونزل قوله : « وأما من يخجل واستغنى وكذب بالحسنى »^(٢) في أبي جهل . قال : و « الحسنى » الجنة . ويقال : الخلف .

٢٥٧ - قال الواقدي في إسناده : إن رجلاً من هذيل ، يقال له عمرو ، قدم بنم له فباعها . وراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالحق ودعاه إليه . فقام إليه أبو جهل ، وكان خفيفاً حديد الوجه والنظر ، به حَوْلٌ ، فقال له : انظر ما دعاك إليه هذا الرجل ، فلربك أن تركزن إلى قوله فيه أو تسمع منه شيئاً ، فإنه قد سفه أحلامنا ، وزعم أن من مات منا كافراً ، يدخل النار بعد الموت ، وما أصعب ما يأتي به . فقال الهذلي : أما تخرجونه من^(٣) أرضكم ؟ قال أبو جهل : لئن خرج من بين أظهرنا فسمع كلامه وحلاوة لسانه^(٤) قومٌ أحدثات ليتبعته ، ثم لا نأمن^(٥) أن يكرّر علينا بهم . قال الهذلي : فأين أسرته عنه ؟ قال أبو جهل : إنما امتنع بأسرته . ثم إن الهذلي أسلم يوم الفتح .

٢٥٨ - وقالوا^(٦) : قدم رجل من أراش ، بإبل له ، مكة . فباعها من أبي جهل . فطله بأثمانها . فوقف الرجل على نادى قريش ، فقال : إني رجل غريب ، ابن سبيل ، وإن أبا الحكم ابتاع مني ظهراً فطلني بثمانه وحسبني حتى شق على ، فن رجل يقوم معي فيأخذني بحقي منه ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في عَرْض المسجد ، فقالوا ، وهم يستهزئون : أترى الرجل الجالس ؟ انطلق إليه ، يأخذ لك بحقك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، إني رجل غريب . واقتصص عليه قصته . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ضرب باب أبي جهل . فقال أبو جهل : من هذا ؟ قال رسول

(١) القرآن ، الببل (٩٢/٥-٦) .

(٢) أيضاً (٩٢/٨-٩) .

(٣) غ : يخرجونه عن .

(٤) غ : أسنانه .

(٥) غ : يا من .

(٦) ابن هشام ، ص ٢٥٧-٢٥٨ .

الله صلى الله عليه وسلم : محمد بن عبد الله ؛ فأخرج إلى . ففتح الباب وخرج . فقال له : أخرج إلى الرجل من حقه . قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ٥٨ / لن أبرح أو تعطيه حقه . فدخل البيت ، فخرج إليه بحقه وأعطاه إياه . فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف الرجل إلى مجلس قریش فقال : جزى الله محمداً خيراً ، فقد أخذ لي بحق بأيسر الأمر . ثم انصرف . وجاء أبو جهل ، فقالوا له : ماذا صنعت ؟ فوالله ما بعثنا الرجل إلى محمد إلا هازئين . فقال : دعوني ، فوالله ما هو إلا أن ضرب بابي حتى ذهب فؤادي ؛ فخرجتُ إليه وإنّ على رأسي لفحلاً ، ما رأيتُ مثل هامته وأنيابه قط فاتحاً فاه ، والله لو أبيتُ لأكلني ؛ فأعطيتُ الرجل حقه . فقال القوم : ما هو إلا بعض سحره .

٢٥٩ - حدثني بكر بن الميثم ، حدثني أبو الحكم الصنعاني ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

جاء أبو جهل في عدّة من المشركين يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج عليهم وهو يقرأ يس^(١) ، وجعل ينثر التراب على رؤوسهم لا يرونه . فلما انصرف ، أقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون : سحر من سحر محمد .

٢٦٠ - حدثني محمد بن حاتم ، عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ابن صمير قال :

قال أبو جهل : « اللهم أقطعنا الرحم ، وأتانا^(٣) بما لا نعرف^(٤) ، فأحزنه الغداة » . يقول هذا يوم بدر . فأنزل الله عز وجل : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح^(٥) » . واستفتاحه هو قوله هذا .

(١) القرآن ، يس (١/٣٦) - إلخ .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٣) خ : أبانا .

(٤) عند ابن هشام ، ص ٤٧٨ : لا يعرف .

(٥) القرآن ، الأنفال (١٩/٨) .

٢٦١ - قالوا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه أبو بكر ، وعمر ، وسعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنهم ، إذ أقبل رجل من بني زبيد ، وهو يقول : يا معشر قريش ، كيف تدخل عليكم مادة أو جلب وأنتم تظلمون من دخل إليكم ؟ وجعل يقف على الحلق ، حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمك ؟ قال : أبو الحكم ، طلب منى ثلاثة أجمال ، هى خيار إبل ، فلم أبعه إياها بالوكس ، فليس يبتاعها أحد منى اتباعاً لمرضاته ؛ فقد أكسد سلعنى وظلمنى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين أجمالك ؟ قال : هى هذه بالخزوة . فابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . فباع جملين منها بالثمن الذى تمسه ؛ وباع البعير الثالث وأعطى ثمنه أرامل بنى عبد المطلب . وأبو جهل جالس فى ناحية من السوق ، لا يتكلم . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو ، إياك أن تعود لمثل ما صنعت بهذا الأعرابي ، فترى منى ما تكره . فجعل يقول : لا أعود ، يا محمد . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقبل عليه أمية بن خلف ومن حضر من المشركين ، فقالوا : لقد ذللت فى يد محمد ، حتى كأنك تريد اتباعه . فقال : لا أتبعه ، والله ، أبداً ؛ إنما كان انكسارى عنه لما رأيت من سحره : لقد رأيت عن يمينه وشماله رجالا معهم رماح يشرعونها إلى ، لو خالفته لكانت إياها . فقالوا : هذا سحر منه . قال : هو ذاك .

٢٦٢ - وقتل أبو جهل يوم بدر وهو ابن سبعين سنة . وكان معاذ بن عمرو بن الجموح وبعض بنى عفره ضربه . ودفع عليه ابن مسعود .

أمر أبى لهب بن عبد المطلب

٢٦٣ - قالوا : كان أبو لهب أحد من يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووقع بينه وبين أبى طالب كلام ، فصرعه أبو لهب وقعد على صدره وجعل يضرب وجهه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتألك أن أخذ بضبعى أبى لهب ، ففرض به الأرض . وقعد أبو طالب على صدره ، فجعل يضرب

وجهه . فقال أبو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم : هو عمك وأنا عمك ، فلم فعلت هذا في ؟ والله لا يحبك قلبى أبدا .

٢٦٤ - قالوا : وكان أبو لهب يطرح القدر والنّين على باب النبي صلى الله عليه وسلم . فرآه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله / ٥٩ / وقد طرح من ذلك شيئا . فأخذه وطرحه على رأسه . فجعل أبو لهب ينفض رأسه ويقول : صابى أحمق . فأقصر عما كان يفعل ، ولكنه كان يلمس من يفعله .

٢٦٥ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن مرة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت بين شرّ جارّين : بين أبي لهب وعصبة بن أبي معيط ، إن كانا ليأثيان بالفروث فيطرحونها في باني . قالت عائشة : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا بني عبد مناف ، أى جوار هذا ؟ ثم يعيطه عن يابه .

٢٦٦ - قالوا : وبعث أبو لهب ابنه عتبة بن أبي لهب بشيء يؤذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقرأ : « والنجم إذا هوى ^(١) » . فقال : أنا أكفر برب النجم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلب الله عليك كلباً من كلابه ^(٢) . فخرج في تجارة ، فجاء الأسد وهو وأصحابه نيام ، بحوران . فجعل يهمس ويشم حتى انتهى إليه ، فضمغه ضمغة أتت عليه . فجعل يقول ، وهو بأخر رمق : ألم أقل لكم إن محمداً أصدق الناس ؟ ثم مات .

٢٦٧ - ومات أبو لهب ، واسمه عبد العزى ، بداء يعرف بالعدسة . وكان موته بمكة بعد وقعة بدر بسبعة أيام ، فبلغه خبرها ولم يشهد بها . أمر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب :

٢٦٨ - وكان الأسود بن عبد يغوث من المستهزئين الذين قال الله عز وجل : « إنا كشفيناك المستهزئين ^(٣) » . وكان إذا رأى المسلمين ، قال لأصحابه : « قد

(١) القرآن ، النجم (١/٥٣) .

(٢) خ : كلابك .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر . ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم : أما كُلمت اليوم من السماء ، يا محمد ؟ وما أشبه هذا القول . فخرج من عند أهله ، فأصابته السموم ، فاسود وجهه حتى صار حبشياً . فأتى أهله ، فلم يعرفوه وأغلقوا دونه الباب . فرجع متلدا حتى مات عطشاً .

٢٦٩ - ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى رأسه ، ففصرته الأكلة ، فامتحن رأسه قيحاً . ويقال : أوماً إلى بطنه ، فسقى بطنه ومات حبناً . ويقال : إنه عطش ، فشرب الماء حتى انشقق بطنه بمكة . وقال الواقدي : مات حين هاجر^(١) النبي صلى الله عليه وسلم . ودُفن بالحجون .

٢٧٠ - حدثني أبو بكر الأمين^(٢) ، ثنا علي بن عبد الله المدني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال :

أخذ جبريل عليه السلام بعنق الأسود بن عبد يغوث ، فحننا ظهره حتى احقوقف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالي ، خالي . فقال جبريل : يا محمد دعه .

أمر الحارث بن قيس السهمي

٢٧١ - كان الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو أحد المستهزئين المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ابن الغيطلة . وهى من ولد شنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة . والغيطلة أم أولاد قيس بن عدى ، نسبوا إليها . وهو الذى نزلت فيه : « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه^(٣) » . وكان يأخذ حجراً ، فإذا رأى أحسن منه تركه وأخذ الأحسن . وكان يقول : لقد غر محمد نفسه وأصحابه أن وعدهم أن يمحو بعد الموت ، والله ما يهلكنا إلا الدهر ومرورو الأيام والأحداث . أكل حوتاً مملوحاً ، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى مات . ويقال : إنه أصابته اللبحة . وقال بعضهم : امتحن رأسه قيحاً .

(١) غ : عاجز .

(٢) غ : الأمير .

(٣) القرآن ، البقرة (٢٣/٤٥) .

أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ،
وأبي أحبيحة سعيد بن العاص بن أمية .

٢٧٢ - ٦٠ / قالوا : كان الوليد يكنى أبا عبد شمس ، وهو العدل ، وهو الوحيد . وإنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشاً كلها . ويقال : إن قريشاً كانت تكسو الكعبة ، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها .

٢٧٣ - وكان جمع قريشاً في دار الندوة ، ثم قال لهم : يا قوم ، إن العرب يأتونكم أياماً الحج فيسألونكم عن محمد ، فتختلفون : يقول هذا : « ساحر » ، ويقول هذا : « شاعر » ، ويقول هذا : « مجنون » ، ويقول هذا : « كاهن » ، والناس يعلمون أن هذه الأشياء لا تجتمع . فقالوا : نسميه شاعراً ؟ قال الوليد : قد سمعتم الشعر وسمعناه ، فما يشبه ما يبيء شيئاً من ذلك . قالوا : فكاهن ؟ قال : صاحب الكهانة يصدق ويكذب ، وما رأينا محمداً كذب قط . قالوا : فمجنون ؟ قال : المجنون يخفق ، ومحمد لا يخفق . ثم مضى الوليد إلى بيته . فقالوا : صبا . فقال : ما صباأت ، ولكني فكرت فقلت : أولى ما سُمي به ساحر لأن الساحر يفرق بين المرأة وزوجها ، والأخ وأخته . فنادوا بحكمة : إن محمداً ساحر . فنزلت فيه : « ذرفى ومن خلقت وحيداً » إلى قوله « تسعة عشر »^(١) . فقال أبو الأسدين ، واسمه كلدة بن أسيد بن خلف الجمحي : أنا أكفيكم خمسة على ظهرى ، وأربعة بيدي ، فاكفوا^(٢) بقيته . فأنزلت : « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا^(٣) .

٢٧٤ - وقال الوليد : لئن لم يته محمد عن سب آل هنتا ، لنسبن إلهه . فقال أبو جهل : نعم ما قلت . ووافقهما الأسود بن عبد يغوث ، وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزلت : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »^(٤) .

(١) القرآن ، المذثر (١١/٧٤ - ٣٠) .

(٢) غ : فاكفوك . (لملة : فاكفوك) .

(٣) القرآن ، المذثر (٣١/٧٤) .

(٤) القرآن ، الأنعام (١٠٨/٦) .

٢٧٥ - قالوا: واعترض الوليدُ بن المغيرة^(١) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ومع الوليد عدةٌ من قريش. منهم الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، والعاص ابن وائل السهمي ، وأمّية بن خلف . فقالوا : « يا محمد ، هلم ، فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، فنشترك نحن وأنت في الأمر . فإن كان ما تعبد خيراً ، كنا قد أخذنا بحظنا . وإن كان ما نعبد خيراً ، كنت قد أخذت بحظك . » فأنزل الله عز وجل سورة قل يأتها الكافرون^(٢) . يقول : قل لهم ، لا أعبد الآن ما تعبدون ، ولا أنتم الآن عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد أبدأ ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون أبدأ ما أعبد ، لكم كفركم ، ولي لعامى .

٢٧٦ - وقال الوليد لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية ، وكان ندبمه : لولا أنزل هذا القرآن الذى يأتى به محمد على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف ، أو مثل أمية بن خلف . فقال أبو أحيحة : أو مثلك ، يا أبا عبد شمس ، أو على رجل من ثقيف^(٣) مثل مسعود بن عمرو أو كنانة بن عبد يا ليل ، أو مسعود ابن معتب وابنه عروة بن مسعود . فأنزل الله عز وجل : « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ، أ هم يقسمون رحمة ربك ؟ »^(٤) .

٢٧٧ - وقال الواقدي : مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها ، وهو ابن خمس وتسعين سنة . ودفن بالحجون . وكان الوليد أحد المستهزين . فرّ رجل ، يقال له حراث بن عامر ، من خزاعة وهو الثبث - وبعضهم يقول : حراب - ويكنى أبا قصاف ، وهو يريش نبلا له ويصلحها . فوطئ على سهم منها ، فخدش أخمص رجله خدشاً يسيراً . ويقال : علق بلزازه ، فخدش ساقه خدشاً خفيفاً . فأهوى إليه جبريل عليه السلام فانتقض الخدش . وضربته الأكلة في رجله أو ساقه ، فمات . وأوصى بنيه فقال : اطلبوا خزاعة بالسهم الذى

(١) خ : المغيرة ورسول الله .

(٢) القرآن ، الكافرون (١٠٩/١-٦) .

(٣) خ : ثقيفة .

(٤) القرآن ، الزخرف (٤٢/٣١-٣٢) .

أصابني . وأعطت خزاعةً ولدَه العَقل . وقال : فانظروا عقرى عند أبي أزيهر الدوسى من الأزد ، ولا يفوتنكم . فعدا^(١) هشام / ٦١ / بن الوليد على أبي أزيهر بعد بدر ، فقتله . وهو أبو أزيهر بن أنيس بن الحيسق ، من ولد سعد بن كعب بن الفطريف . وكان أبو أزيهر حليفاً لأبي سفيان بن حرب بن أمية . فزوج ابنته من عتبة بن ربيعة . وتزوج الوليد بن المغيرة ابنة له أخرى . فأمسكها أبو أزيهر ولم يهدا إليه . وزوج عاتكة ابنته أبا سفيان ، فولدت له محمد ابن أبي سفيان ، وعنيسة بن أبي سفيان . وكان قتل^(٢) هشام أبا أزيهر بذي الحجاز . فخرج يزيد بن أبي سفيان ، فجمع جمعاً من بني عبد شمس وغيرهم من بني عبد مناف ، وتسليح وأراد قتال بني مخزوم . وبلغ أبا سفيان ، وكان حليماً يحب قومه ، فخاف أن يكون بين قريش نائرة حرب بسبب أبي أزيهر . فأقى يزيد ، فأخذ الرمح من يده ، وقال : قبحك الله ، أتريد أن تضرب بعض قريش ببعض وقد ترى ما هي فيه من محمد؟ فقال : أخفرت صهرك وحليفك وأنت راض بذلك ؟ فقال : من لم يصبر على صغير المكروه ، فقد تعرض للكيرة . وأطفأ أبو سفيان ذلك الأمر . فقال حسان يحرّض على الطلب بدم أبي أزيهر ، ويعير أبا سفيان^(٣) :

غدا أهل ضجّحى ذى الحجار كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو
وقد يمنع العير الضروط ذماره وما منعت مخزاة والدها هند
كسائك هشام بن الوليد خزاية فأبلى وأخلق مثلها جددا بعد

فقال أبو سفيان : إنما ذهب حسان ليغري بيننا فيشتنى هو وأصحابه بذلك . وحمل ديتة . وقال جعدة بن عبد الله بن عبد العزى :

(١) غ : فعدا (بالدين المعجمة) .

(٢) غ : قبل .

(٣) ديوان حسان ، ق ١٩٥ ، ب ١ ، ٥ ، ٢ ، ابن هشام ، ص ٢٧٥ ، مصعب ، ص ٣٢٣ ، المتنق ، ص ١٥٦ - ١٥٧ (فى الديوان فى الأول « حضى » بدل « ضجّحى » ، و « بسكرة » بدل « كليهما » . وفى لأصل كان « كلاهما » والتصحيح عن ابن هشام . وفى الديوان كذلك « بالمغمس » بدل « بالغمس » . وفى الثانى فى الديوان « فما منع » بدل « وقد يمنع » ، وعند ابن هشام « ولم يمنع » . وفى الثالث فى الديوان « ثياه » بدل « خزاية » ، و « وأخلق » بدل « وأخلق » . وفى لأصل « يمدوا » بدل « يمد » .

لا أرى في الأنام مثل هشام أبداً من مُسَوِّدٍ وَمُسَوِّدٍ
يوم [أ] لى أبا أزيهر غضباً لم يكن عند ذاك بالحدود
ثم ولّى بلى الهجاز كريماً غير ما طائش ولا رعيدي

وكان سعد بن صفيح بن الحارث الدوسي ، وهو خال أبي هريرة عمير ابن عامر بن عبد الله بن ذى الشركى ، لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر . فمن قتل بجير بن العوام بن خويلد ، ولقيه بالنيامة ، وبجاء بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وكان ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهري بالسراة ، وهى فوق الطائف وهى بلاد دوس والأزد ، فوثبت دوس عليه ليقتلوه بأبي أزيهر ، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد ، يقال لها أم جميل ، واتبه رجل منهم ليضربه . فوقع ذبابُ السيف على الباب ، وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت قومها . فنعوه لها . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ظنت أنه أخوه . فأتت المدينة . فلما كلمته ، عرف القصبة ، فقال : لست بأخيه إلا فى الإسلام وهو غاز بالشأم ، وقد عرفنا منتك عليه . فأعطاهما على أنها ابنة سبيل . وقال الواقدى : اسمها أم غيلان ، وذلك أثبت . والذى زعم أنها « أم جميل » ، أبو عبيدة معمر بن المثنى . وقال ضرار بن الخطاب (١) :

جزى الله عنا أم غيلان صالحاً ونسوتها إذ هنّ شعث عواطلُ
فهنّ دفعن الموتَ بعد اقترابه وقد برزت للثائرين المقاتلُ
دعت دعوةً دوساً فسالت شعابها بعزف لما بيد منهم تخاذلُ
وجردتُ سنيّ ثم قمتُ بنصله وعن أى نفس بعد نفسى أقاتلُ
وقيل إنّ أم غيلان هذه كانت مولاة للأزد ماشطة .

٢٧٨ — وقال ابن الكلبي : ٦٢/ ولد أبو أزيهر أبا جنادة . فولد أبو جنادة :

(١) للمشق ، ص ١٥٩ . وعنده الشطر الثانى من البيت الثالث : « برجل وآرديتها الشرذم القوايل » ؛ ثم زاد بيتاً :
ومر جزاء الله خيراً لما رى (؟) وما رست (؟) منه لدى المغاضل
وفى الرابع « فجردت » بدل « وبجردت » .

شميلة . فتزوجها مجاشع بن مسعود السلمى ، فقتل عنها يوم الجمل . ويقال :
 طلقها ، فتزوجها عبد الله بن عباس . وإياها^(١) عناه ابن فسوة فى قوله :
 أتيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترى بالحديث المقتر
 ورؤى عن قتادة أن الوليد وطئ على سهم ، فقطع أكحله فأت .

٢٧٩ — وكان نصر بن الحجاج بن علاط السلمى جميلا . وكان عند مجاشع ،
 وامرأته شميلة حاضرة . وكان مجاشع أميا ، وشميلة تكتب . فكتب نصر بن
 الحجاج فى الأرض : « أنا والله أحبك حبا لو كان فوقك لأطلقك ، ولو كان
 تحتك لأفلك » . فكتبت : « وأنا والله » . فأكب مجاشع على الكتابة إثناء ،
 ثم أتى بمن قرأ الكتاب . فأخرج نصر ، وطلق شميلة . ويقال : إن نصر
 محاميا كتب وبنى « وأنا والله » . فقال : ما كتابك « وأنا والله » ؟ قالت : لا إله
 إلا الله . فقال : هذا لا يلائم « وأنا والله » . ولم يزل بها حتى صدقته .

٢٨٠ — وقال الجون بن أبى الجون الخزاعى :

نحن عقرنا بالصعيد ولدكم وما مثلها من رهطه بعيد
 كبا للجبين والأنف صاغرا فأهون علينا صاغرا بوليسد

وأما أمية وأبى ابن خلف :

٢٨١ — فكانا على شر ما يكون عليه أحد من أذى النبى صلى الله عليه وسلم
 وتكذيبه . وجاء أبى بعظم نحر ، ففته فى يده ثم قال : زعمت يا محمد أن ربك يحى
 هذا العظم ، ثم نفخه . فترلت : « قال من يحى العظام وهى رميم ؟ »^(٢) .

٢٨٢ — حدثنى محمد بن حاتم المروزى ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سفیان الثوري ، عن أبى السواد ،
 عن ابن سابط :

أن أبيا صنع طعاما ، ثم أتى حلقة فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم
 ودعاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أقوم حتى تشهد أن لا إله
 إلا الله . ففعل . فقام النبى صلى الله عليه وسلم معه . فلقبه عقيبته بن أبى معيط ،

(١) خ : وإياها .

(٢) القرآن ، يس (٧٨/٣٦) .

فقال : أَقْلَتَ كَذَا وَكَذَا ؟ قال : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَطَعَامَنَا . فترلت : « ويوم بعض الظالم على يديه »^(١) الآية . وقد قيل : إنَّ الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ، فيمن دعا ، عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ . فَأَنكَرَ أَبِي ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ وَنَدِيمًا . وَقَالَ : اتَّبَعْتَ مُحَمَّدًا ؟ فقال : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنِّي تَدِمْتُ أَنْ لَا أَدْعُوهُ ، وَإِذْ دَعَوْتُهُ أَلَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِي ، فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا لَمْ أَعْتَقِدْهُ . فقال له : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ لَمْ تَكْفُرْ بِهِ وَتَتَفَلَّ فِي وَجْهِهِ . ففعل . ورجع ما خرج من فيه إِلَى وَجْهِهِ . فَأَنزَلَ اللَّهُ : « وَيَوْمَ يَعْصِي الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ »^(٢) ، يَعْنِي عُقْبَةَ . وَقَوْلُهُ « فَلَانَا »^(٣) ، يَعْنِي أَبِيَّ بْنَ خُلْفٍ . وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ أَبِييَا خَلِيلًا » . وَبَعْضُ الرِّوَاةِ يَقُولُ^(٤) : إِنَّ أُمِيَّةَ بْنَ خُلْفٍ فَعَلَ هَذَا . وَلَا يَذْكُرُ أَبِييَا .

٢٨٣ - وَقُتِلَ أُمِيَّةُ يَوْمَ بَدْرٍ . قَتَلَهُ حَبِيبُ بْنُ إِسَافٍ . وَيُقَالُ : اشْتَرَكَ حَبِيبٌ وَبِلَالٌ فِي قَتْلِهِ . وَيُقَالُ : قَتَلَهُ أَبُو رِفَاعَةَ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ .

٢٨٤ - وَقُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِييَّ يَوْمَ أُحُدٍ . أَخَذَ حَرْبَتَهُ أَوْ حَرِيَّةَ غَيْرِهِ ، فَقَتَلَهُ بِهَا .

[أَبُو قَيْسِ بْنِ الْفَاكِهِ]

٢٨٥ - وَكَانَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَخْرُوقِينَ فِي أَذَاهُ ، يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ عَلَى صَنِيعِهِ . قَتَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَيُقَالُ : قَتَلَهُ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ .

العاصم بن وائل السهمي

٢٨٦ - كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ . وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا أَبَرُّ ، لَا يَعْيشُ لَهُ ذَكَرٌ . فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) القرآن ، الفرقان (٢٧/٢٥) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٧/٢٥) .

(٣) أيضاً (٢٨/٢٥) .

(٤) خ : تقول .

فيه : « إن شئتُك هو الأثير »^(١) . فركب حماراً له — ويقال : بغلة له بيضاء — فلما صار بشعب من تلك الشعاب ، وهو يريد الطائف ، ربض به الحمار أو البغلة على شبرقة ، فأصاب رجله شوكة منها . /٦٣/ فانتفضت حتى صار كعنتى البعير . ومات . ويقال : إنه لما ربض به حماره أو بغلته ، لدغ فأت مكانه . وكان ابنه عمرو يقول : لقد مات أبى وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وإنه ليركب حماراً له من هذه الدباب^(٢) إلى ماله بالطائف ، فيمشى عنه أكثر مما يركبه .

٢٨٧ — وقال الواقدي : مات العاص بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأشهر ، وهو ابن خمس وثمانين سنة . وكان يكنى أباً عمرو .

٢٨٨ — وحدثني محمد بن سعد قال : قلت للواقدي : قال الله عز وجل « إنا كفيناك المستهزين »^(٣) ، وهذه السورة مكية . فقال : سألت مالكا وابن أبي ذئب عن هذا ، فقالا : كفاه إياهم ، فبعضهم مات ، وبعضهم عصى فشغل عنه ، وبعضهم كفاه إياه إذ هيا الله له من أسباب مفارقتة بالهجرة ما هيا له . قال : وقال غيرهما : كفاه الله أمرهم ، فلم يضره بشئ .

النضر بن الحارث العبلري

٢٨٩ — كان النضر بن الحارث بن علقمة بن كلداء بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى أباً فائد . وكان أشد قريش مباداة للنبي صلى الله عليه وسلم بالكذب والأذى . وكان صاحب أحاديث ، ونظر في كتب الفرس ، ومخالطة النصارى واليهود . وكان لما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضور وقت مبته ، يقول : والله لئن جاءنا نذير لنكونن أهدي من إحدى الأمم . فتزلت فيه : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن "أهدى من إحدى الأمم" »^(٤) .

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

(٢) الدباب ، كأنه مترادف للدواب .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

(٤) القرآن ، فاطر (٤٢/٣٥) .

وكان يحدث ، ثم يقول : أينما ^(١) أحسن حديثنا ، أنا أم محمد ؟ ويقول : إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين . فترتل فيه : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين » ^(٢) . ونزلت فيه : « اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » ^(٣) . ونزلت فيه : « وقالوا ربنا عجل لنا قسطنا قبل يوم الحساب » ^(٤) . ونزلت فيه : « سألت سائل بعذاب واقع » ^(٥) . ونزلت فيه : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم » ^(٦) . ونزلت فيه : « أفبعذابنا يستمعجون » ^(٧) . وكان النضر قدم الحيرة ، فتعلم ضرب البربط ، وغنى غناء أهل الحيرة ، وعلم ذلك قوماً من أهل مكة . وكان غناؤهم قبل ذلك النصب . واشترى قيتين ، فنزلت فيه : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله » ^(٨) .

٢٩٠— ولقي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت الذي تزعم أنك ستوقع بقريش عن قليل وأن الله قد أوحى إليك بذلك ؟ فقال : نعم ، وأنت منهم . فترتل : « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم » ^(٩) . وسأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تنقضي الدنيا ؟ فترتل فيه : « يسألونك عن الساعة أيان مرساها » الآية ^(١٠) .

٢٩١— وكان يقول : إنما يعينه على ما يأتي به في كتابه هذا جبر ^(١١) ، غلام الأسود بن المطلب ^(١٢) ، وعدّاس ، غلام شيبه بن ربيعة ، ويقال غلام عتبة بن

(١) غ : إجماع .

(٢) القرآن ، الأنفال (٣١/٨) .

(٣) أيضاً (٣٢/٨) .

(٤) القرآن ، ص (١٦/٢٨) .

(٥) القرآن ، المعارج (١/٧٠) .

(٦) القرآن ، الحج (٣/٢٢) .

(٧) القرآن ، الشعراء (٢٠٤/٢٦) والصفات (١٧٦/٣٧) .

(٨) القرآن ، لقمان (٦/٣١) .

(٩) القرآن ، الأعراف (١٨٥/٧) .

(١٠) أيضاً (١٨٧/٧) .

(١١) غ : خبر (راجع لجبر النصراني : السهيل ، ١٢٤/١ ونحله إلى أبي رم

الغفاري ، وابن هشام ، ص ٢٦٠ حيث حواه إلى ابن الحصري) .

(١٢) غ : عبه المطلب .

ربيعة، وغيرهما . فأنزل الله عز وجل : « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر^(١) لسان^(٢) الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » . (١) وأنزل الله عز وجل فيه : « وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً . وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلًا » (٢) .

٢٩٢ — وأسره المقداد يوم بدر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبراً بالأثيل .

أمر أبي أحيحة

٢٩٣ — وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية يقول : دعوا محمداً ولا تعرضوا له . فإن كان ما يقول حقاً ، كان فينا دون غيرنا من قريش . وإن كان كاذباً ، قامت قريش به دونكم . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ به . فيقول : إنه ليكلم من السماء ، حتى أتاه النضر بن الحارث . فقال له : إنه يبلغني أنك تحسن / ٦٤/ القول في محمد ، وكيف ذلك وهو يسبّ الآلهة ، ويزعم أن آباءنا في النار ، ويتوعد من لم يتبعه بالعذاب ؟ فأظهر أبو أحيحة حداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذمّه ، وعيب ما جاء به ، وجعل يقول : ما سمعنا بمثل ما جاء به ، لا في يهودية ولا نصرانية .

٢٩٣ — وكان أبو أحيحة ذا شرف بمكة . وقويت أنفسُ المشركين حين رجع عن قوله الأول . وأتاه النضر شاكراً له على ذلك ، لإعظام قريش لإياه . وكان إذا احتّم ، لم يعم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظاماً له . فكان يدهي « ذا الناج » . وفيه يقول أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صبيح بن عامر بن جشم^(٣) ، من الأوس :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذمهم

(١) القرآن ، النحل (١٠٣/١٦) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٥٠-٤) .

(٣) خ : جشم . (والنصح من ابن هشام ، ص ٣٩) .

إذا شد العمامة ذات يوم
فقد حرمت على من كان يمشى
وتيسكم ويسع في قریش
وسطت ذواب القرعين منهم
كريم من سراة بنى لؤى
وقام إلى المجالس والخصوم
بمكة غير ذى دنف سقيم
منيف فى الحديث وفى القديم
فأنت لباب فرعهم الصميم
كبلر الليل راق على النجوم

٢٩٥ - ومات أبو أحیحة فى ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة . ويقال :
فى أول سنة من الهجرة . وكان له تسعون سنة . فلما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطائف ، رأى قبر أبى أحیحة مشرقاً ، فقال أبو بكر رضى الله تعالى
عنه : لمن الله صاحب هذا القبر ، فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال
ابنائه ، حمرو وأبان : لمن الله أباً فحافة ، فإنه لا يقرى الضيف ، ولا يدفع
الضيف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبّ الأموات يؤذى الأحياء ؛
فإذا سببتم فعموا .

[النضر بن الحارث]

قالوا : وأبى النضر وعقبة بعض أهل الكتاب ، فقالوا : أعطونا شيئاً نسأل
عنه محمدًا . فقالوا : سلوه عن فتية هلكوا قديمًا ، وعن رجل طاف حتى بلغ
المشرق والمغرب . فسألوه عن أهل الكهف وذى القرنين . فأنزل الله عز وجل
فى أمرهم ما أنزل^(١) .

٢٩٧ - وقال النضر وأمية بن خلف وأبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن
كان قرآنك من عند الله ، فأحى لنا آباءنا ، وأوسع لنا بلدنا بأن تسير هذه الجبال
عنا ، فقد ضيقت مكة علينا ، أو اجعل لنا الصفا ذهباً نستغنى^(٢) عن الرحلة ،
فإن فعلت ذلك ، أمانا بك . وكان النضر خطيب القوم . فأنزل الله : « ولو أن
قرآنًا سيّرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى » إلى قوله « فكيف

(١) القرآن ، الكهف (١٨ / ٩) وما بعدها وأيضاً ٨٣ وما بعدها .

(٢) غ : استغنى .

كان عقاب^(١) .

وأخذ النضر عظما نخرأ ، فسحقه ونفخه ، وقال : من يحيى هذا يا محمد ؟ فترتل فيه : « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ »^(٢) وما بعد ذلك . ويقال : إن أبي بن خلف صاحب العظم .

٢٩٩-الوا : فلما كان يوم بدر ، أسر المقداد بن عمرو - وهو الذى ينسب إلى ربيبه الأسود بن عبد يغوث الزهري - النضر بن الحارث ، وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه . فقال المقداد : أسيرى يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى كتاب الله وفى رسوله ما يقول . ثم قال : اللهم اغنِ المقداد من فضلك .

٣٠٠- وقال النضر ، وقد جىء به أسيراً ، لرجل إلى جنبه : « محمد والله قاتلى . لقد نظر لى بعينين فيهما الموت . » وقال لمصعب بن عمير : « يا مصعب أنت أقرب من ههنا لى وأمسهم رحماً لى . فكلم صاحبك فى أن يجعلنى كرجل من أصحابى . » فقال له : إنك كنت تقول كذا وتفعل كذا . فقال : يا مصعب ، ليس هذا الحين عتاب ، فسله أن يجعلنى / ٥٦ / كرجل من أصحابى ، فلو أسرتك قرىش لدافعتُ عنك . فقال مصعب : « أنت صادق ، وليستُ مثلك . إن الإسلام قد قطع العهود بيننا وبينكم . »

٣٠١- حدثنى عبد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال : أسر المقداد يوم بدر النضر بن الحارث . فلما أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله ، قال له المقداد : يا رسول الله ، أسيرى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى الله ورسوله ما يقول ، وقرأ : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا » الآية^(٣) . ثم قتله صبيرا . وقال :

(١) القرآن ، الرعد (١٣/٣٢-٣٢) .

(٢) القرآن ، يس (٧٨/٣٦) .

(٣) القرآن ، الأنفال (٣١/٨) .

« اللهم أغن المقداد من فضلك » ثلاثا

٣٠٢ - قالت قتيلة ابنة النضر بن الحارث (وبعض الرواة يقول: قتيلة بنت الحارث ، والأول^(١) أثبت)^(٢) :

يا راكبا إن الأثيل مظنة عن صبح خامسة^(٣) وأنت موفق
بلغت ميثا بأن تحية ما إن تزال بها النواعج تخفق
منى إليه وصبرة مسفوحة جادت لالحها وأخرى تخفيق
قولاً لأحمد أنت ضنة كريمة لنجبية والفحل فحل معرق
ما كان ضارك لو منت وربما من الفقى وهو المقيظ المحق
[ف] النضر أقرب من قلت قرابة وأحقهم إن كان عتق يعتق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشفق
فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو سمعتُ هذا الشعر قبل قتله ،
ما قتلته . والله أعلم .

أمر منبه ونبيه ابني الحجاج

٣٠٣ - وكان منبه ونبيه ابنا الحجاج السهميان على مثل ما كان عليه أصحابهما
من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطعن عليه . وكانا يلقبانه فيقولان :
« أما وجد الله من يبعثه غيرك ؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر . فإن كنت
صادقا ، فانت بملكك يشهد لك ، ويكون معك . » وإذا ذكراه ، قالوا^(٤) :
« معلم مجنون ، يعلمه أهل الكتاب ما يأتي به . » وكان صلى الله عليه وسلم
يدعوه عليهما . فأما منبه ، فقتله على عليه السلام . ويقال : أبو اليسر الأنصاري .

(١) راجع لبحث نسب قتيلة : السهيل ١١٩/٢ .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٩ ، الاستيعاب لابن عبد البر (كنى النساء رقم ٢٣٩ مكرر
قتيلة بنت النضر) ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢٥٥ حيث ذكر الناشر مراجع أخرى لهذه الأبيات .
وفي روايتها اختلافات . (ح في الأول : «نظنه» ، «خاصة» . وفي الرابع : «ضنى») .
(٣) ذكر في الفقرة ٥٨ من هذا الكتاب «حزن خندف» وكانت تبكى كل لحيس من النداء
إلى الليل . لعلة التلميح في «صبح خامسة» .

(٤) خ : والا . (وذكر قتيلاً في القرآن أيضاً فراجع سورة البنان ١٤/٤٤ ،
رسالة النحل ١٦/١٠٣) .

ويقال : أبو أسيد الساعدى . وأما نبيه ، فقتله على بن أبى طالب . وقُتل^(١) أيضاً العاص بن منبه ، وكان صاحب ذى الفقار ، سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك الثبت . وبعضهم يقول : إنه كان سيف منبه . ويقال أيضاً : أنه كان سيف نبيه .

وأما زهير بن أبى أمية

٣٠٤—فهو أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبيها . وكان ممن يُظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينكر ما جاء به ، ويطعن عليه ، ويرد الناس عنه . إلا أنه ممن أحان على نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بنى عبد المطلب . وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب ، عمة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد اختلفوا فيه . فقال بعض الرواة : إنه شخص يريد بدرا ، فسقط عن بعبره ، فرض ومات . وقال بعضهم : أسر يوم بدر ، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صار بمكة ، مات . وقيل : إنه حضر وقعة أحد ، ومات بعدها من سهم أصابه . وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى : شخص إلى اليمن بعد الفتح ، فمات هناك كافراً .

وأما عبد الله بن أبى أمية

٣٠٥—فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فى قوم من المشركين . فقال له بعضهم : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ، فإن ماء نزم ملح » . وقال آخر : « إن لم تفعل هذا ، فإننا لا نؤمن لك / ٦٦ / حتى تكون لك بمكة جنة كجنان آل فارس ذات نخيل^(٢) وأعنان » ، وقال الثالث : « لن نؤمن لك حتى تسقط السماء علينا كسفا ، أو تأتى ببرك وملائكة فزاهم » . وقال عبد الله بن أبى أمية : « لن نؤمن لك حتى نرى بيتاً من ذهب يذهب يحدته لك ربك ، أو ترقى فى السماء . ثم لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب ونحن نراك فنقرؤه » . فأنزله الله عز وجل مكانة قولهم ، وقال : قل لهم : « سبحانه ربى هل كنتُ

(١) خ : قيل .

(٢) خ : نجيل .

إلا بشرّاً رسولاً^(١) . وأسلم عبد الله ، وُقُتل يوم الطائف . والثبت أن عبد الله قال هذا القول من بينهم ، فترلت فيه الآيات ، وكان خطيب القوم ومتكلمهم .

[السائب ، والأسود ، وعدى ، والعاص] :

٣٠٦-وأما السائب بن أبي السائب ، فقتل يوم بدر . قتله الزبير بن العوام . وأما الأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، فقتل يوم بدر أيضاً . قتله حمزة رحمه الله . وأما عدى بن الحمراء الخزاعي ، فلدغ وهو يريد بدر ، فمات . وأما العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، فقتله حمزة أيضاً يوم بدر .

أمر أبي البختری العاص بن هاشم [بن الحارث]^(٢) بن أسد بن عبد العزى بن

قصي :

٣٠٧-قالوا: كان أبو البختری أقل أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان يكذّبه ويعييب ما جاء به . وكان ممن أحان على نقض الصحيفة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستبفيه من لقيه ، وأن لا يقتله . فلقبه المجدّر بن زياد البلوي . فقال له : استأسر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تقتل . فقال : إن معي رفيق جنادة بن مليحة ، فإن استبقيتموه ، وإلا فلا حاجة لي في الحياة . فأعير بخذلانه ، وجعل يقاتل ويقول^(٣) :

لن يُسلم ابنُ حرةٍ أكيله حتى يموت أو يرى سبيله
فحمل عليه المجدّر فقتله ، وجعل يقول^(٤) :

إما جهلت أو نسيت نسي فائت النسبة أتى من بسلي
الطاعنين برماح البثري وأعبط القرن بعضب مشرفي

(١) القرآن ، الإبراء (١٧/٩٠-٩٣) .

(٢) غ : هشام بن أسد . (وقد مر ، وسيمر أيضاً ، نسبة الصحيح) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٢٥ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢١٣ ؛ الاستيعاب ، رقم ١٢٤٩ المجدّر ، وفيه زيادة مصراع بين هذين : « ولا يفارق جزماً أكيله » .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٢١٤ وحاشية ؛ معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٤٧٠ - ٤٧١ ، مع اختلافات وزادات . غ في الثاني : بمصعب مشرفي .

ثم إن المجذّر أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر ، وقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدت أن يستأسر فأتيك به ، فقاتلني فقتلته . وقد قيل : إن الذي قتل أبا البختري : عمير بن عامر المازني ، من بني مازن بن النجار . ويكنى أبا داود .

٣٠٨- وفي أبي البختري نزلت : « والذين اتخلوا من دونه أولياءَ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زُلًى » إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون » (١) .

أمر عقبة بن أبي معيط :

٣٠٩- وكان عقبة بن أبي معيط أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأذى له . وهو عقبة بن أبي معيط - واسم أبي معيط : أبان - بن أبي عمرو بن أمية . وكان عقبة يكنى أبا الوليد .

٣١٠- سخط محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي في إسناده :

أن عقبة بن أبي معيط عمد إلى مكمل (٢) ، فجعل فيه حيلة ثم ألقاه على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبصر به طليب بن عمير بن وهب ابن حيد بن قصي بن كلاب - وأمه أروى بنت عبد المطلب - فأخذ المكمل منه ، وضرب به رأسه ، وأخذ بأذنيه . ونشب به عقبة ، فذهب به إلى أمه ، فقال لها : ألا ترين إلى ابنك قد صار غرضاً دون محمد ؟ فقالت : « ومن أروى منه بذلك ؟ هو ابن خاله . أموالنا وأنفسنا دون محمد » . وجعلت تقول (٣) :
 « إن طليباً نصر ابن خاله آسأه في ذي دمه وماله

فلما كان يوم بدر ، أتى بعقبة أسيراً . وكان الذي أسره عبد الله بن سلمة ابن مالك العجلاني ، من بني ، وعداده في الأنصار . جمع به فرسه ، فأخذه . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦٧ / عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسي من الأنصار بضرب عنقه . فجعل عقبة يقول : « يا ويلتي ، علام

(١) القرآن ، الزمر (٣٩/٢) .

(٢) المكمل : الزبيل .

(٣) مصعب الزبيري ، ص ٢٥٧ . (خ : في الشطر الثاني : أسأه) .

أَقْتُلْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَعْدَاؤُكَ لَهَّ ^(١) وَرَسُولُهُ » . قال : « يَا مُحَمَّد ، مَنْتُكَ أَفْضَلُ ، فَاجْعَلْنِي كَرِجَلٍ مِنْ هَاهُنَا مِنْ قَوْمِكَ وَقَوِي . وَيَا مُحَمَّد ، مَنْ لِلصَّبِيَةِ ؟ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّارُ » . وَكَانَ قَتْلُهُ بِعَرْقِ الظُّبْيَةِ . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : قَتَلَ بِالْصَّفْرَاءِ . وَقِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِهِ ، فَصَلَبَ . فَكَانَ أَوَّلَ مُصْلُوبٍ صَلَبَ فِي الْإِسْلَامِ .

٣١١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن صفاء بن السائب ، عن عامر الشعبي :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَقْبَةِ يَوْمٍ بَدْر : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُكَ . فَقِيلَ أَتَقْتُلُهُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ وَطِئَ عَلَى عُنُقِي وَأَنَا سَاجِدٌ ، فَمَا رَفَعَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ عَيْنِي قَدْ سَقَطَتْ ، وَجَاءَ يَوْمًا ، وَأَنَا سَاجِدٌ ، بِسَلَا شَاةٍ فَأَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِي . فَأَنَا قَاتِلُهُ .

٣١٢ - حدثنا عبد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن نماذ المتبري ، عن سميد ، عن أبي بشر ، عن سميد بن جبير ، قال :

قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ صَبْرًا : عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ ، وَطُعَيْمَةُ بْنُ عَدِي ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ .

٣١٣ - قالوا : وَلَا هَاجِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَقْبَةُ :

يَا رَاكِبَ النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ هَاجَرْنَا عَمَّا قَلِيلٍ تَرَانِي رَاكِبَ الْفَرَسِ
أَعْلُ رَمْعِي فِيكُمْ بِمَدْنِهِتِهِ وَالسِّيفُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ كُلَّ مُلْتَمَسٍ

أمر الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى

٣١٤ - كَانَ الْأَسْوَدُ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ . وَكَانَ يَكْنَى أَبَا زَمْعَةَ . وَكَانَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَتَغَامَزُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَيَقُولُونَ : « قَدْ جَاءَكُمْ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَمَنْ يَغْلِبُ عَلَى كَنْزِ كَسْرَى وَيَقْبِرُ » ، ثُمَّ يَمْكُونُ وَيَصْفُرُونَ . وَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلَامٍ شَقَّ عَلَيْهِ . فَدَحَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم أن يُعفى الله بصره ويُثكله ولده . فخرج يستقبل ابنه . وقد قدم من الشام ، فلما كان في بعض طريقه ، جلس في ظل شجرة . فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء ، وبشوك من شوكها ، حتى عفى . ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى عينيه ، فعفى ، فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما كان يوم بدر ، قُتل ابنه زَمْعَةُ بن الأسود ، ويكنى أبا حَكِيمَة ؛ قتله أبو دجاجة . ويقال : ثابت بن الجراح . وقُتل ابنه عقيل أيضاً ؛ قتله حمزة وعلى رضي الله تعالى عنهما ، اشتركا فيه . ويقال : قتله على وحده . وقُتل^(١) الحارث بن زَمْعَة بن الأسود ، قتله على . وقوم يقولون : هو الحارث بن الأسود نفسه . والأول أثبت .

٣١٥- وكان الأسود بن المطلب يقول : دعوتُ على محمد أن يكون طريداً في غير قومه وبلده . واستجيب لي . ودعى على بعى عيني ، فعمت ؛ وأن أكل ولدي ، فشكلتهم .

٣١٦- قال الواقدي : ومات الأسود بمكة ، وهم يتجهزون لأحد ، وهو يذمرهم - أي يجههم - ويشجعهم في مرضه ، وقد قارب المائة .

٣١٧- وكان أهل مكة ، لما قتل منهم من قتل منهم بيدر ، تركوا البكاء على قتلائهم ، كراهة أن يبلغ المسلمين جزعهم فيشتدوا بهم . فسمع الأسود بكاء ، فسأل عنه فقليل : امرأة ضل لها بعير ، فهي تبكي عليه . فقال^(٢) :

[أ] تبكى أن يضل لها بعير	ويمنعها من النجوم السوداء
فلا تبكى على بكر ولكن	على بيدر تصاغرته الحدود
فيكى إن بكيت على عقيل	وبكى حارثاً أسد الأسود
٦٨/ وبكىهم ولا تسمى جميعا	وما لأبي حكيمة من نديد
على بيدر سراة بنى هُصيص	وخزوم ورهط أبي الوليد

(١) غ : قبل .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الطبري ، ص ١٣٤٢ - ١٣٤٣ (ومنها في الثاني : تقاصرت الحدود) . غ في الثالث : « أن يكتب » . وفي الرابع : « من يديد » .

ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

٣١٨- قال : وكان الأسود يجلس ، ومعه قوم من المشركين ، فيقولون : «ماندرى ما جاء به محمد ؟ ما هو إلا سجع كسجع الكهان » . فزلت فيهم : « الذين جعلوا القرآن عضين »^(١) ، أى عضمة عضمة . ويقال : إن الآية نزلت في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعضه وكفروا ببعض . والثبت أنها نزلت في كفار قريش . وكانوا يُسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول بعضهم : « مجنون »^(٢) ؛ ويقول بعضهم : « ساحر »^(٣) ؛ ويقول بعضهم : « شاعر »^(٤) ، ويتحدثون عليه ويصدون الناس عنه . فأُنزل الله عز وجل : « وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم »^(٥) . يقول : أوزار من يصعدونه عن الإسلام .

٣١٩- وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقر الناقة^(٦) ، فقال : « كان عزيزاً منيعاً ، كان كأبى زمعة الأسود بن المطلب فيكم » . وكان يقال لأبى زمعة بن الأسود « زاد الراكب » .

وكان ابن^(٧) الأصداء الهللى

٣٢٠- أحد من يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول له : إنما يعلمك أهل الكتاب أساطيرهم^(٨) ، ويقول للناس^(٩) : هو معلم مجنون^(١٠) . فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإنه لعلى جليل إذ اجتمعت عليه الأروى ، فنطحته حتى قتلتته .

(١) القرآن ، الحجر (٩١/١٥) .

(٢) القرآن ، الصافات (٣٦/٣٢) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٢١/٣) ، والطور (١٥/٥٢) وغير ذلك .

(٤) القرآن الصافات (٣٦/٣٧) ، والأنبياء (٥/٢١) .

(٥) القرآن ، النكبات (١٣/٢٩) .

(٦) القرآن ، الأعراف (٧٦/٧-٧٧) .

(٧) خ : أبو .

(٨) القرآن ، الفرقان (٥/٢٥) ، وغير ذلك .

(٩) خ : الناس .

(١٠) القرآن ، النخان (١٤/٤٤) .

الحكم بن أبي العاص بن أمية

٣٢١- كان الحكم مؤذياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يشتمه ويُسمعه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ذات يوم ، وهو خلفه يَخْلُجُ^(١) بأنفه وفه ، فبقى على ذلك . وأظهر الإسلام يوم فتح مكة . وكان مغموصاً عليه في دينه . فاطلع يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض حُجَرِ نِسائه . فخرج إليه بعترة وقال : « من عذيري من هذه الوزغة ؟ لو أدركته ، لفقات عينيه » ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ولعنه وما ولد ، وغربه عن المدينة . فلم يزل خارجاً منها إلى أن استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فردّه وولده . فكان ذلك مما أنكر عليه . ومات في خلافة عثمان . فضرب على قبره فسطاطاً . قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لمروان بن الحكم^(٢) :

إن اللعين أباك فارم عظامه إن ترم ترم تخلجنا مجنوناً
يضحي خميص البطن من عمل التقي ويظل من عمل الخبيث بطينا

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

٣٢٢- كان عتبة يكنى أبا الوليد . ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « إن أردت الشرف ، شرفناك بأن نملكك . وإن كنت تريد المال ، أعطيناك منه ما تحبه » . فقال : « يا أبا الوليد ، اسمع » . فقرأ « حم السجدة »^(٣) . فقال : هذا كلام ما سمعت مثله . ثم التفت إلى جماعة من قريش ، فقال : دعوه وخلّوا بينه وبين العرب ، فليس بتارك أمره .

٣٢٣- وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ، وعتبة يكلمه ، وقد طمع فيه فشغل عنه . فأنزل الله عز وجل^(٤) : « عبس وتولى » . وقوله « أما من استغنى » ، يعني عتبة . ويقال : إن الذي تشاغل عن ابن أم مكتوم به :

(١) يخلج : يحرك .

(٢) الاستعجاب لابن عبد البر ، رقم ٨٧ : الحكم بن العاص .

(٣) القرآن ، فصلت (١/٤١) وما بعدها .

(٤) القرآن ، عبس (٥-١/٨٠) .

الوليد بن المغيرة . ويقال : إن ابن أم مكتوم لما أتاه ، قال له : « علمنى مما علمك الله » . فأقبل على أمية بن خلف الجهمى ، وتركه .

٣٢٤- وقُتل عتبة يوم بدر كافرًا . قتله حمزة بن عبد المطلب / ٦٩ / رضى الله تعالى عنه . وقُتل الوليد بن عتبة يوم بدر ، قتله على بن أبى طالب عليه السلام . وكان لعتبة يوم قتل سبعون سنة . وكان الوليد ابن خمسين سنة . وكان أبو حذيفة ابن عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

شبية بن ربيعة بن عبد شمس

٣٢٥- ويكنى أبا هاشم . كان شبية^(١) يجتمع مع قريش فبا يكذب به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى له ، غير أنه كان لا يتولى ذلك بيده . وقُتل يوم بدر ، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وذُفِعَ عليه حمزة وعلى عليهما السلام . وكان شبية أسن^(٢) من عتبة بثلاث سنين . وقد كان عتبة وشبية متناقضين عن الخروج حتى أتتهما أبو جهل ، فخرجا .

٣٢٦- قالوا: ومشى نساء قريش إلى هند بنت عتبة ، وهى أم معاوية ، فقيل لها: ألا تبكين على أهلك وأخيك وأهل بيتك؟ فقالت : « لا أبكيهم » .

فبلغ محمداً ذلك ، فشمّت وأصحابه ونساء الخزرج ، لا والله ، حتى أثار من محمد وأصحابه . وحرمت على نفسها الدهن والكحل ، وقالت : لو أعلم أن الحزن يذهب البكاء ، لبكيت . ثم قالت بعده^(٣) :

لله عينا من رأى هلكاً كهلك رجاله
يا ربّ بك لي ضداً فى النائح وبأكيه

(١) خ : سبه .

(٢) خ : الثنين .

(٣) ابن هشام ، ص ٥٣٧ مع اختلافات .

كم غادروا يوم القليب غداة تلك الواعية
من كل غيث في السنين إذا الكواكب خاوية
قد كنت أحلو ما أرى فالיום "حق" حذاره
يا رب قائلة غدا يا ويح أم معاويه

وقالت أيضاً :

ويلى على أبوى والقبر الذى واراها
رمحين خطيين فى كبد السماء تراها
سيفين هنديين سنّ القبر حد ظياها
لا مثل لها فى الكهو ل ولا فى كفتها
ابنى ربيعة لا يملّ الناس من ذكرها
ما خلفا إذ ودعا وتوليا شرّ وأما
من حس لى الأخوين كالغصنين أم من رآها

مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٢٧- كان مطعم يكنى أبا وهب . وكان أقلّ أصحابه أذى للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان ينكر عليه ما أنكروا . وهو الذى قام بأمر بنى هاشم وبنى المطلب ، حتى خرجوا من الشعب . وأجار النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى طاف بالبيت .

٣٢٨- وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه جبير بن مطعم يوم بدر : لو كان أبوك حياً فاستوهبني هؤلاء الأسارى ، لوهبتم له وشفعته فيهم .

٣٢٩- ومات مطعم فى صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل بدر بأشهر . ودفن بالحجون وهو ابن بضع وتسعين سنة . وأقيم النوح عليه سنة .

طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٣٠- ويكنى أبا الريان . وكان طعيمة ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيبالغ في أذاه ويشتمه ويسمعه ويكذِّبه . فلما كان يوم بدر ، أُسر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله صبراً ، فقتل .

٣٣١ - حدثني عبيد [أخ] بن معاذ ، عن أبيه ، عن / ٧٠ / شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعيمة بن عدى صبراً . وكان الذي قتل طعيمة : حمزة بن عبد المطلب .

الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف :

٣٣٢ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : من لقي الحارث فليدعه لأيتام بني نوفل . وفيه نزلت : « وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا »^(١) . ولكنه كان أعان على نقض الصحيفة . فقتل يوم بدر كافراً . قتله خبيب ابن إيساف .

مالك بن الطلالة :

٣٣٣ - وقال الكلبي : كان مالك بن الطلالة بن عمرو بن غُبْشان من المستهزئين ، وكان سفيهاً . قالوا : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ، واستعاذ بالله من شره . فعصر جبريلُ بطنه ، حتى خرج خلاؤه من فيه ، فمات . وقال غيره : أشار جبريل ، فامتحن رأسه قيحا . وقال غير الكلبي : هو عمر ابن الطلالة ، وذلك باطل .

٣٣٤ - وقال الكلبي : سمعتُ من يقول هو الحارث بن الطلالة ، وليس ذلك بشيء . وهم يغلطون بآبن النيطلة وآبن الطلالة ، فيجعلون هذا ذاك وذلك هذا .

٣٣٥ - وقد ذكر غير الواقدي : أن المستهزئين جميعاً ماتوا في وقت واحد . وقول الواقدي أثبت .

٣٣٦ - وقال الواقدي : أليس موت من مات ، وعمي من عمي ، وما نهيأ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أسباب مفارقتهم كفاية له صلى الله عليه وسلم ؟

ركانة بن عبد يزيد

٣٣٧ - قالوا : وكان رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب الشديدُ قدم
من سفر له . فأخبر خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقبه في بعض جبال مكة ،
فقال : يا ابن أخي ، قد بلغني عنك أمر ، وما كنتَ عندي بكَلِّدَ أب . فإن
صرعنتي ، علمتُ أنك صادق . فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . فأق
قريشاً ، فقال : يا هؤلاء ، صاحبكم ساحر ، فساحروا به من شتم .

٣٣٨ - وقال هشام بن الكلبي ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة بن عبد يزيد ، وكان أشدَّ
العرب ، لم يصصره أحد قط . فدعاه إلى إسلام . فقال : والله لا أسلم حتى تدعو
هذه الشجرة . وكانت سمرة أو طلحة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أقبل يا ذن الله . فأقبلت تخدُّ الأرض خدًّا . فقال ركانة : ما رأيتُ كالיום
سحرًا أعظم ، فرها فلترجع . فقال : ارجعي يا ذن الله . فرجعت . فقال له :
ويحك ، أسلم . فقال : إن صرعنتي أسلمتُ ، وإلا فغنمي لك ، وإن صرعتك ،
كففت عن هذا الأمر . وكان ركانة أشدَّ الناس ، ما صرعه أحد قط . فأخذه
النبي صلى الله عليه وسلم ، فصصره ثلاثاً . فقال : يا بن العم ، العود . فصصره
أيضاً ثلاثاً ، فقال : أسلم . فقال : لا . قال : فإني آخذُ غنمك . قال :
فما تقول لقريش ؟ قال : أقول صارعته ، فصرعتُ فأخذتُ غنمه . قال :
فضمحتني وخزيتني . قال : فما أقول لهم ؟ قال : قل لهم قمرته . قال : إذا أكذب .
قال : أو لستَ في كذب من حين تصبح إلى حين تمسي ؟ قال : خذ غنمك .
قال : فأنت والله خير مني وأكرم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : وأحق
بذلك منك .

هيرة بن أبي وهب

٣٣٩ - وكان هيرة بن أبي وهب الخزوي من يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل إنه قتل يوم الخندق . ويقال إنه بقي إلى الفتح ، فهرب إلى اليمن ، فأت هناك كافرا . وذلك أثبت .

ذكر المستضعفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤٠ - روى عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : /٧١/ عمار بن ياسر ، وخباب بن الأثرث ، وصهيب ابن سنان ، وبلال بن رباح ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فقرأ قریش بهم ويقول بعضهم لبعض : هؤلاء جلسائهم كما ترون ، قد من الله عليهم ^(١) من بيتنا . فأنزل الله عز وجل فيهم : « أو ليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » ^(٢) . قال : وكانوا قوما لا عشائر لهم ولا منعة . فكانت قریش تخذلهم في الرمضاء أنصاف النهار ، ليرجعوا إلى دينهم . وفيهم نزلت : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ^(٣) .

عمار بن ياسر :

٣٤١ - فهم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ، أحد بني عنس أخى مراد ^(١)

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٢/٦) .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٢/٦ - ٥٤) .

(٣) أيضاً (٥٢/٦) .

(٤) خ : مر . (والصحيح عن جداري ومعتفك) .

ابن مالك بن أدد بن زيد . وكان عتس يسمى زيدا . وكان كنية عمار [أبا] اليقظان ، وكنية ياسر أبا عمار . ويقال : أبا عبد الله ، وكان حليفاً لبني مخزوم .

٣٤٢ - حلقى محمد بن سعد (١) ، عن هشام بن الكلبي وغيره قال :

قدم ياسر بن عامر ، وأخواه الحارث ومالك ، مكة من اليمن يطلبون أنحاً لهم . فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خيثاط ، فولدت له عماراً . فأعتقه أبو حذيفة ، ولم ياسر . وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الإسلام . فأسلم ياسر ، وسمية ، وعمار ، وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر ، أكبر من عمار وعبد الله ، يقال له حريث . فقتله بنو الدليل في الجاهلية . وخلف على سمية ، بعد ياسر ، الأزرق ، وكان رومياً حدثاً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي . وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ، وفيهم أبو بكر ، فعتقوا . فولدت سمية للأزرق قبل الإسلام سلمة بن الأزرق . وكان ياسر قد فارقه . فهو أخو عمار لأمه . ثم ادعى ولد سلمة - عمرو وعقبة - بنو الأزرق أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأنهم حلفاء لبني أمية . وشرفوا بمكة . وتزوج بعض ولد الأزرق في بني أمية . وعمرو وعقبة من غير سمية .

٣٤٣ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو (٢) بن عطاء ، عن سعيد بن سلمة بن الأزرق ، عن أبي هريرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبيكين في جنازة ، فزجرهن عمر رضي الله عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ، دعهن فإن النفس مصابة ، والعين دامعة ، والعهد حديث . وقاتل عمرو بن الأزرق يوم بدر (٣) مع المشركين ، فأُسر .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٦ .

(٢) كلما في الأصل ومن رواية الطبري في تاريخه محمد بن عمر بن عطاء بن يسار ، لعله هو .

(٣) خ : أسد (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .

٣٤٤ - حدثني محمد بن سعد (١١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه قال :

قال عمار بن ياسر : لقيتُ صهيب بن سنان على باب دار الأرقم بن أبي الأرقم والنبي صلى الله عليه وسلم فيها . فقلتُ له ما تريد ؟ فقال : ما تريد أنت ؟ قلتُ : أريد أن أدخل على محمد فأسمع كلامه . قال : وأنا أريد ذلك . فدخلنا عليه ، فعرض علينا الإسلام . فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا . ثم خرجنا مستخفين . فكان إسلام عمار وصهيب بعد إسلام بضعة وثلاثين رجلا .

٣٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن منصور ، عن مجاهد قال :

أول من أظهر الإسلام أبو بكر ، وبلال ، وخبّاب ، وصهيب ، وعمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنتعه قومه . وأما الآخرون فألبسوا دروع الحديد ، وصهروا في الشمس حتى بلغ الجهد منهم . وجاء أبو جهل إلى سمية ، فطعنها في قبلها . فهي أول شهيد في الإسلام . قال عبد الله بن محمد : بلغني أنها أغلظت له في القول ، فأغضبته .

٣٤٦ - حدثني محمد بن سعد (١٢) عن الواقدي ، عن ثمان بن محمد / ٧٢ / عن الحارث بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرّدا في سراويل ، قال : ونظرتُ إلى ظهره ، فإذا فيه حبّط . فقلتُ له : ما هذا ؟ قال : هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضاء مكة .

٣٤٧ - قال الواقدي ، وحدثني ثمان بن محمد في إسناده ، قال :

كان عمار يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وبلال ، وعامر بن فهيرة ، وقوم من المسلمين . وفيهم نزلت هذه الآية : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنُبوتنهم في الدنيا

حسنة ، ولأجرُ الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ^(١) . قال الواقدي : أنها نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد ، وعثمان ابن مظعون . وكان أول من قدم المدينة .

٣٤٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا هشيم ، عن حسين ، عن أبي مالك ، في قوله : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ^(٢) » ، قال : هو عمار .

٣٤٩ - حدثنا أبو صالح أنفراء الأنطاكي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن ^(٣) عبد الكريم ، عن أبي صبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

لما أخذ المشركون عماراً ، فعذبوه لم يتركوه حتى سبَّ النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير . فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وما وراءك ؟ قال : شر ، والله ، ما تركني المشركون حتى نلتُ منك وذكرت آلهتهم بخير . قال : فكيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئناً بالإيمان . قال : فإن عادوا ، فعد . فنزلت فيه : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » .

٣٥٠ - حدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي . فجعل يمسح عينيه ويقول : أخذك الكفار ، فغطوك في الماء ؛ فقلتُ كذا وكذا . فإن عادوا ، فقل ذلك لهم .

٣٥١ - حدثني الوليد بن صالح ، ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي صبيدة ، عن عبد الحكيم بن صهيب ، قال :

عذب المشركون عماراً ، وقالوا : لا نفارقك أبداً حتى تشتم محمدًا ، وحتى تقول اللات والعزى خير من دين محمد . ففعل . فتركوه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أفلح وجهك . فقال : والله ، ما أفلح . قال : ولم ؟ قال : نلتُ منك ، وزعمتُ أن اللات والعزى خير من دينك . قال رسول الله

(١) القرآن ، النحل (١٦/٤١-٤٢) .

(٢) القرآن ، النحل (١٦/١٠٦) .

(٣) خ : معمر بن عبد الكريم (وسمى ذكر عبد الكريم الراوى فيما بعد أيضاً) .

صلى الله عليه وسلم : فكيف وجدت قلبك ؟ قال : وجدتته مطمئنًا بالإيمان ، أشد من الحديد في ديني . قال : فلا عليك ، وإن عادوا ، فعد . قال : فعمار الذي أكره وقلبه مطمئن بالإيمان . والذي « شرح بالكفر صدرا » (١) ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٢ - حدثنا عمرو بن محمد الناقه ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن أبي حبيدة بن محمد بن عمار ، في قوله « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » ، قال : ذلك عمار . وفي قوله « ولكن من شرح بالكفر صدرا » ، قال : عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٣ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه عن جده ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ : أن عمار بن ياسر ، وأباه ياسر ، وأخاه عبد الله بن ياسر ، وسمية أم عمار كانوا يعدّون في الله . فر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة . فأت ياسر في العذاب . وأغلظت سمية لأبي جهل ، فطعنها في قبلها ، فأتت . ورؤي عبد الله ، فسقط .

٣٥٤ - وحدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا الفضل بن عنبسة الأسطلي ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف المكي بنحوه .

٣٥٥ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابي : علي ، وعمار ، وبلال .

٣٥٦ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي قيس ، عن هليل بن شرحبيل ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم / ٧٣ / فقيل له : وقع على عمار حائط ، فأت . فقال : ما مات عمار .

(١) القرآن ، النحل (١٦/١٠٦) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٨ (رواهه «أبشروا» بدل «صبراً» الماكور في الرواية السالفة) .

٣٥٧ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسيد ، وإبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، قالوا ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

غزت بنو عطار من البصرة ماه ، وأمدوا بعمار بن ياسر وهو على الكوفة . فخرج عمار قبل الوقعة وقدم بعدها ، فقال : نحن شركاؤكم في الغنيمة . فقام رجل من بني عطار ، فقال : أيها العبد الأجذع - وقال إبراهيم في حديثه : «المجذع» ، وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله - أتريد أن نقسم لك غنيمتنا ؟ فقال عمار : غيرتني بغير أذني ، وأحب أذني إلى . فكتب بذلك إلى عمر . فكتب : الغنيمة لمن شهد الوقعة .

٣٥٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر يوم اليمامة على حضرة وقد أشرف ، وهو يصيح : « يا معشر المسلمين ، أمن الجنة نفرّون ؟ أنا عمار بن ياسر . هلموا إلى » . وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت ، فهي تدبذب وهو يقاتل أشد قتال .

٣٥٩ - حدثنا أبو مسلم مستمل يزيدي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن ابن شهاب ، قال :

قال رجل من بني تميم لعمار : أيها الأجذع . فقال عمار : خير أذني صبيبت .

٣٦٠ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا مسلم بن إبراهيم وأبو قطن ، قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحارثي ، قال ثنا عمرو بن مرة الجعفي ، عن سالم بن أبي الجعد : أن حبان بن حبان رضي الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نهاشي بالبطحاء ، إذ أتينا على أبي عمار ، وعمار ، وأمه . وهم يعدبون . فقال ياسر : أهكذا يكون الدهر كله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، اللهم اغفر لآل ياسر ، وقد فعلت .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨١ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٧ وبعده عمرو بن مرة الجعفي . كأنه نحو الطباعة . (١١)

٣٦١- حدثني أحمد بن إبراهيم اللعوق ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم بن أبي الللاء ، عن عمرو [ابن] هرم ، عن ربهى بن حراش ، عن حليمة بن إيمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتلموا بهدى عمار ، وتمسكوا بهمد ابن مسعود . أو قال : ابن أم عبد .

٣٦٢- حدثني أبو مسلم ، عن وكيع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، قال : وتمسكوا بهمد ابن أم عبد .

٣٦٣- حدثني شرح بن يونس ، عن مولى بن إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الللاء قال :

« مثل البطيخ الصالح مثل العطار ، إلا تجد من عطره ، يصل إليك ريحه . ومثل البطيخ السوء مثل الكبر ، إن لم يحرقك بناره ، أصابك من شره وتنت ريحه . »

٣٦٤- حدثني أحمد بن حنبل بن همام ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا المسموع ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال :

كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . وأول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر .

٣٦٥- حدثني عمرو الثالث ، ويكر بن الحيثم ، قالنا لنا ليصة بن حبة ، ثنا سفیان ، عن أبيه قال :

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلى فيه عمار .

٣٦٦- حدثني إسحاق الثوري أبو موسى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال :

قلنا له : أخبرنا عن عمار بن ياسر . قال : مؤمن^(١) نشأ ، إذا ذكر ذكر .

٣٦٧- حدثني طان ، عن القاسم بن الفضل ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بنحوه .

(١) كذا في الأصل ؛ لعل الأحسن « مؤمنا » .

٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد^(١)، ثنا محمد بن كنانة الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله : « أَمَّنْهُوَ قَانَتْ آثَاءُ اللَّيْلِ »^(٢) ، قال : نزلت في عمار بن ياسر .

٣٩٩ - وقال الواقدي : أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم عماراً موضع داره .
وشهد وقعة بدر ، وأحد ، والحندي ، والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٧٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب العبدي ، قال :

قُرئ علينا / ٧٤ / كتاب^(٣) عمر رضى الله تعالى عنه بالكوفة : « أما بعد فإنني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً ، وابن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر . وقد أكرتكم بآبائكم أم عبد على نفسي . فاسمعوا لهما وأطيعوا ، واقتلوا بهما . وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم ، وحذيفة وعثمان بن حنيف على السواد . ورزقتهم في كل يوم شاة » . قال : فجعل شطرها وبطنها لعمار ، والشرط الباقي بين هؤلاء الثلاثة .

٣٧١ - حدثنا هبة بن خالد البصري ، عن أبي هلال الرازي ، عن الحسن ، قال :
قال عمر : إنما وليت عماراً لقول الله عز وجل : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُم الْوَارِثِينَ »^(٤) .

٣٧٢ - حدثنا أبو مسعود الكوفي ، ثنا عواطة - أو قال : أبو عواطة - عن عبد الملك بن ميسرة ، عن جابر بن سمرة :

« أن أهل الكوفة شكوا سعداً ، فأكثرُوا . فعزله وولى عمار بن ياسر الكوفة .

٣٧٣ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن حنيفة ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه :

« أن عمر عزل سعداً عن العراق ، وقاسمه ماله . وولى عمار بن ياسر بعده .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٨ .

(٢) القرآن ، الزمر (١/٣٩) .

(٣) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨٣ .

(٤) القرآن ، القصص (٥/٢٨) .

٣٧٤ - حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :
أن عبد الله بن مسعود كان يخطب كل خميس ، ويدع خطبة الجمعة
للأمير ، وهو عمار .

٣٧٥ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا العلاء أبو عامر ، عن شعبة ، عن سماك ، عن رجل من
تيم الله سمعه ، يقول :

« كان عماراً علينا سنة يخطبنا في كل جمعة ، في عمامة سوداء . »

٣٧٦ - حدثني أبو بكر الأصيل ، حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حازنة بن مغرب :
أن عماراً كان إذا خطب ، سلم .

٣٧٧ - حدثنا بكر بن الميثم ، ثنا أبو حاصم ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم :
أن عمار بن ياسر كان يقرأ على المنبر « يس » (١) . فقال له الأشعث بن
قيس : وما أرحنا من ياسينك .

٣٧٨ - حدثني الحسين بن الأسد ، حدثني يحيى بن آدم ، عن أبي زبيدة حنبل ، قال :
خطب عمار بخطبة وجيزة . فقل له : لو زدت في خطبتك ؟ فقال :
أمرنا بتقصير الخطب وإطالة الصلاة . قال : وكان يقرأ على المنبر : « إذا السماء
انشقت » (٢) ، فينزل ، فيسجد .

٣٧٩ - حدثنا بكر بن أبي حنيفة ، عن سفيان بن بشر بن ذعلوق ، عن أبي مريم ، قال :
قال عمار : احذقوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان .

٣٨٠ - حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن شريك ، عن حاصم بن هذلة ، عن زر بن حبیش ، قال :
رأيت عماراً قرأ يوم جمعة « إذا السماء انشقت » ، فنزل عن المنبر فسجد .

٣٨١ - حدثني عبد الله بن صالح ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن حميد :
أن عماراً كان لا يرى بأساً بالعراض (٣) إذا قتل .

(١) سورة القرآن ٣٦ . (٢) سورة القرآن ٨٤ .

(٣) كأنه عراض الصيد المذكور في الرواية التالية .

٣٨٢ - حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا جرير ، عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :
 إنا لمح عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه بظهر الكوفة إذ عرض له حمام
 وحش ، فأسرعنا إليه بالرماح ، فطعنناه بها . فقال عمار : والله لا تقوم الساعة
 حتى إذا ربي رجل من قريش فعل به كما فعل بهذا ، وحتى إن الرجل ليرى
 على أحدهم العمامة الحسينية فتعجبه فيضرب عنقه من أجلها ويأخذها منه .

٣٨٣ - حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن علي
 ابن أبي كثير ، قال :
 رأى عمار رجلا يصلى على دابته ، فأخذ بقفاه ، فحطه على قرار الأرض ،
 وقال : صبلها هنا .

٣٨٤ - حدثنا علي بن شور المقرئ ، عن عبد الوهاب ، عن عطاء الخفاف ، عن سعيد / ٧٥ / بن
 أبي عروبة ، عن قتادة :

أن رجلا طلق امرأته ثلاثاً ، ثم جعل يفشاها ، وظن أنه لا طلاق إلا طلاق
 السنة . فقالت له المرأة : ويحك إني قد بنتُ منك . فأنى الكوفة ، فسأل عماراً ،
 فقال : ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً دفعة ، ثم غشيها ؟ فقال عمار : لو
 قدرتُ عليه ، لرجمته . فانطلق إلى امرأته ، فسرّحها ، وقال :

كانت حلالاً أم عبد الله لي لو لم تسطلي
 حجزتني عنها ومن لا يتقى الرحمن يوتى

٣٨٥ - حدثني عمرو بن محمد الناقدة ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن
 ربيعي :

أن عماراً أتى بشاة مصلية في اليوم الذي يشك فيه قبل رمضان . ففتح
 رجل . فقال له : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، فادنْ واطعم .

٣٨٦ - حدثني شعاع بن خالد الفلاس ، ويوسف ، عن موسى ، ثنا جرير ، عن أبي سنان ، عن
 عبد الله ابن أبي الهيثم ، قال :

لما بنى عبد الله بن مسعود داره ، قال لعمار : تعال فانظر إلى ما بنتُ .
 فنظر ، وقال : بنيت شديداً ، وأملت بعيداً ، وسموت قريباً .

٣٨٧ - حدثني إبراهيم بن محمد بن عرصة ، ثنا أبو عامر ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن حبيب ، قال :

سمعتُ عماراً يقول : لا يضرب رجل عبدَه ظالماً إلا أُفيد منه يوم القيامة .

٣٨٨ - حدثني عبد الله بن صالح ، قال : ذكر لنا عن أبي الأحوص

أنه رأى عمار بن ياسر يخطب يوم الجمعة . فبدت له حية . فنزل ، فضربها حتى قتلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الحية والعقرب ولو كنتم في صلاتكم .

٣٨٩ - حدثنا محمد بن سعد^(١) ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن أجليح ، عن ابن أبي حنبل قال :

رأيت عمار يشترى قتيلاً^(٢) بدرهم ، فاستزاد حبلاً . فأبى صاحبه أن يزيده . فجاذبه ، حتى قاسمه إياه نصفين . وحمله عمار على ظهره إلى منزله - أو قال : القصر - وهو أمير الكوفة .

٣٩٠ - حدثنا وهب بن بقية ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ جرير بن حازم ، عن سعيد بن أبي سلمة ، عن أبي نصر ، عن معمر قال :

رأيت عمار بن ياسر يقطع على لحاف ثعالب ثوباً .

٣٩١ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب بن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي قال :

سئل عمار عن مسئلة ، فقال : هل كان هذا ؟ قالوا : لا . قال : فدعونا حتى يكون ، فإذا كان نجشناها^(٤) لكم .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨٢ .

(٢) غ : قتا (قتاء ؟) . والتصحيح عن ابن سعد . والقت : حب يرى يأكله أهل البادية وكذاك حلف للدواب .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨٣ .

(٤) غ : نجشناها . (والنجش : التكلف لحل معضلة) .

٣٩٢ - حدثنا محمد بن سعد^(١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفیان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سريه ، قال :

وشى بعمار رجل إلى عمر ، فرفع عمار يديه فقال : اللهم إن كان كذب على ، فأبسط له في الدنيا واجعله موطوء العقب .

٣٩٣ - حدثنا محمد بن سعد^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا الأسود بن شيبان ، ثنا أبو نضل بن أبي عقرب ، قال :
 كأن عماراً من أطول الناس سكوتاً وأقلهم كلاماً . وكان يقول : أعوذ بالله من الفتنة ، أعوذ بالله من الفتنة . ثم عرضت له فتنة عظيمة .

٣٩٤ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم ، قالوا ثنا سعد المبري ، عن بلال بن يحيى المبري أن حليفة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أبو اليقظان على الفطرة ، أبو اليقظان على الفطرة . لن يدعها حتى يموت أو ينسبه الهرم » .

٣٩٥ - حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا شريك ، عن حذاء ، عن أبي عبد الرحمن السلي قال :
 شاتم عماراً رجل ، فقال له : « إن كنتُ كما تقول ، فأنا كتارك الغسل يوم الجمعة ، وإن كنتُ كاذباً ، فأكثر الله مالاً ، وأوطأ الرجال عقبك » .

٣٩٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم النوري ، ثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث :

أن عماراً ٧٦٪ قال لعائشة رضي الله تعالى عنها يوم الحمل بعد ما فرغ الناس من القتال : سبحان الله يا أم المؤمنين ، ما أبعد هذا الأمر من الأمر الذي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فيه أمرك أن تقرى في بيتك . فقالت : « من هذا ؟ أبو اليقظان ؟ » قال : نعم . قالت : والله إنك ، ما علمتُ ، تقول الحق . فقال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

٣٩٧ - حدثنا خلف بن هشام البزاز ، ثنا أبو عروبة ، أن أبا بلج ، عن عمرو بن ميمون ، قال :
 أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمرّبه ، فبمرّ يده على رأسه فيقول : « يا نار كوني بردا وسلاما^(١) على عمار كما كنت على إبراهيم . تقتلك الفئة الباغية ، يا عمار » .

٣٩٨ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن أبي نضرة العبدى الخدر بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

لما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد ، جعل يحمل لبنة لبنة . وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين . فحدثني أصحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل ينفخ التراب عن رأسه فيقول : « ويحك ، يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » .

٣٩٩ - حدثني المثنى ، عن حل بن مجاهد ، قال :

وقع بين عبد الله بن مسعود وبين عمار بن ياسر تشاجر في شيء . فمجل عمار . فجلس ابن مسعود . فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال : أجلس ابن عبد أم عبد ؟ فعزل عماراً ، وولى الكوفة المغيرة بن شعبة .

٤٠٠ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام أبو عبد الله ، ثنا عمرو بن عون ، أنبا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة بن عوف - وكان يأمن عند علي وعند معاوية رضي الله عنهما - قال :

بينما أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان مختصمان في رأس^(٣) عمار . فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية . فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص ، فقال : « ألا تنفي عنا مجنونك هذا ؟ فلم يقاتل معنا إذآ » فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بطاعة أبي ، فأنا معكم ، ولست أقاتل .

(١) راجع القرآن ، الأنبياء (٦٩/٢١) وهو هناك عن إبراهيم عليه السلام .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٠ .

(٣) خ : زائر .

٤٠١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ووصف بن بقرية البواسطي ، قالنا ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك ، عن محمد بن عبد الله المراءى ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال :

كنا عند عمار بصيفين ، وعنده شاعر ينشد هجاء في معاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يقول : « ألصق بالعجوزين » . فقال رجل : أيقال عندكم الشعر وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ؟ فقال : إنا لما هجوا المشركون ، شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قولوا كما يقولون لكم . فإننا كنا لنعلمه الإمام بالمدينة .

٤٠٢ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن غمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عرض على ابن سمية أمران قط إلا اختار الأرشدَ منهما .

٤٠٣ - وحدثني أبو بكر الأمين ، عن عفان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار قال : ثلاث من كمال الإيمان : الإنفاق في الإقتار ، وإنصاف الناس من نفسك ، وبلد السلام .

٤٠٤ - حدثني أحمد بن هشام وعمرو بن محمد ، قالنا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال :

إني لأسير مع معاوية منصرفه من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : يا أبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « ويحك يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » . قال ، فقال عمرو لمعاوية : ألا / ٧٧ / تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : « ما تزال تأتينا بهتة تدحض بها في قولك . أنحن قتلناه ؟ إنما قتلته الذين جاؤا به » .

٤٠٥ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن الحارث

بعثله .

٤٠٦ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا خالد بن عبد الله الطحان ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر قال :

قال عمر لعمار رضي الله تعالى عنهما : أسألك عزلنا إياك ؟ قال : لئن قلت ذلك ، لقد سألني استعمالك إياي ، وسألني عزلك .

٤٠٧ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، قال حدثني عبد الله بن الحارث ، عن الفضيل ، عن أبيه ، عن حمارة ، عن [ابن] خزيمة بن ثابت ، قال :

شهد خزيمة بن ثابت الجمل ، فلم يسل سيفاً . وشهد صفين ، فقال : لا أقاتل أبداً حتى يقتل عمار ، فأنظر من يقتله ؟ فلإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » . فلما قُتل عمار ، قال خزيمة : قد أبانت لي الضلالة . ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل . وكان الذي قتل عماراً : أبو الغادية المرمي . طعنه برمح ، فسقط . وكان يومئذ يقاتل في محفة . فقتل وهو ابن أربع وتسعين سنة . فلما وقع ، أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه . فاخصمنا فيه . فقال عمرو : والله ما يختصمان إلا في النار ^(٢) . فقال معاوية : أتقول هذا لقوم يذلوا أنفسهم دوننا ؟ فقال عمرو : هو والله ذاك ، وإنك لتعلمه ، ولوددتُ أني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

٤٠٨ - حدثني بكر بن الحيثم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الجبار ، عن أبي إسحاق ، قال : لما قتل عمار ، دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه ، فشن عليه الماء ، وطرح عليه سلاحه ، ثم قاتل حتى قتل .

٤٠٩ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي حنن ، قال : قتل عمار رضي الله عنه وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وكان أقدم في الميلاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أقبل إليه ثلاثة نفر : حبة بن عامر الجهني ، وعمر بن الحارث الخولاني ، وشريك بن سلمة المرادي .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٥ .

(٢) غ : النار .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٥ .

فانتهوا إليه ، فحملوا عليه فقتلوه . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى كان ضربه حين أمر به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، حتى أصابه الفسق . ويقال : بل الذى قتله عمير بن الحارث الخولاني . وقال الكلبي : يقول أهل الشام : إن الذى قتل عمارا : حوئي بن ماتب بن زُرعة بن محض السكسكى ، من كندة . قال : وغيره يقول : قتله أبو الغادية المري .

٤١٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبا شعبة ، أنبا عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول :

رأيتُ عماراً يوم صفيين شيخاً آدم ، فى يده الحربة ، وإنها لترعد . فنظر إلى عمرو بن العاص ومعه الراية ، فقال : إنَّ هذه راية قد قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، وهذه الرابعة . والله لو ضربونا حتى يبلغوا^(١) بنا سعفات هجر ، لعرفتُ أنَّ مصلحتنا^(٢) على الحق وأنهم على الضلال .

٤١١ - حدثنا محمد بن سعد^(٣) ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة ابن كهيل قال :

قال عمار يوم صفين : « الجنة تحت البارقة . الظمآن قد يرد الماء . الماء مورود . اليوم ألقى الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو ضربونا حتى يبلغونا^(٤) سعفات هجر ، لعلمتُ أنا على حق وأنهم على باطل . والله لقد قاتلتُ هذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما هذه المرة بأبرهن ولا أنقاهن^(٥) » .

٤١٢ - حدثنا محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي حبيشة ، عن أبيه ، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر ، قالت :

لما كان اليوم الذى قتل فيه عمار ، والراية مع هاشم بن عتبة ، وقد قاتل

(١) خ : تبلفوا بنا .

(٢) خ : مصلحتنا .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) كذا بهامش الأصل من نسخة . أما فى عبارة الأصل فهو : « تردوا بنا » .

(٥) خ : أنقاهن (بالباء) . ويمكن أن يكون « أتقاهن » .

(٦) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٤ - ١٨٥ .

أصعابُ علىّ عليه السلام ذلك اليوم ، حتى كادت الشمس تغرب ، وعمار من وراء هاشم ، وقد جنحت الشمس للغروب . ومع عمار ضيَّح من لبن . فقال حين وجبت الشمس ، وشرب الضيَّح : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آخر زادك من الدنيا ضيَّح من لبن . / ٧٨ / قالت : ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

١٣٤ - حدثنا عمرو الناقه ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، قال : أتى عمار يوم صفين بلبن ، فضحك وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آخر شراب تشربه حتى تموت شربة لبن » .

١٣٥ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البختري ، قال : قال عمار يوم صفين : « ابتوى بشرية لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن آخر شربة تشربها في الدنيا شربة لبن » . فأتى بلبن ، فشربه . ثم قاتل حتى قتل . رضى الله تعالى عنه .

١٣٦ - حدثني عمرو الناقه ، ثنا عفان ، ثنا وهيب بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي قال : كنتُ بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر . فقال الأذن : هذا أبو الغادية الجهني بالباب . فقال عبد الأعلى : أدخلوه . فدخل وعليه مقطعات له ، فإذا رجل طوأل ، ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة . فلما دخل ، قعد . قال : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : يمينيك ؟ قال : لم ؟ وذكر كلاماً ، ثم قال : « إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حناناً . فبينما أنا في مسجد بقاء ، إذا هو يقول : « إن نعثلاً هذا » يعنى عثمان . فقلتُ : لو أجد عليه أعواناً ، لو طئته حتى أقتله . وقلتُ : اللهم ، إن تشأ تمكنتني من عمار . فلما كان يوم صفين ، أقبل في أول الكتيبة . حتى إذا كان بين الصفين ، أبصر رجل عورة منه ، فطعته في ركبته بالرمح ، فعثر فانكشف المغفر عنه . فضربته ، فإذا رأس عمار . قال : فلم أرى جلايين ضلالة هندی منه : إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وبأيعه ، ثم قتل عماراً .

واستسقى أبو غادية ماءً . فأنى بماء في زجاج . فأنى أن يشرب . فأنى بماء في خزف . فقال رجل بالنبطية: ^(١) « يتورّع عن الشرب في زجاج ، ولم يتورّع عن قتل عمار » .

٤١٦ - وسدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا سلمة ، أنبا كلثوم بن جبر ، عن أبي غادية ، قال :

سمعتُ عماراً يقع في عثمان ويشتمه بالمدينة ، فتوصدته بالقتل . فلما كان يوم صفين ، جعل عمار يحمل على الناس . فقيل : هذا عمار . فرأيتُ فرجة بينَ الرائيين ^(٣) وبين الساقين ، فحملت عليه ، فطعته في ركبته . فوقع ، فقتلته . فقيل : قُتل عمار بن ياسر .

٤١٧ - وأخبر عمرو بن العاص ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتله وساليه في النار . فقيل لعمرو : سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أنت قاتله . قال : إنما قال « قاتله وساليه » .

٤١٨ - وقال الواقدي في إسناده :

حمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المرمى ، فقتلاه . فقيل لأبي الغادية : كيف قتلتَه ؟ قال : لما دلف ^(٤) إلينا في الكتيبة ، دلفنا إليه . فنادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجل من السكاسك . ثم بارز رجلاً من حمير . فقتله عمار . وأثنى الحميري عماراً . ونادى : هل من مبارز ؟ فاختلفنا ضربتين ، واضطربت يد عمار ، فضربته بسيفي حتى برد . ونادى الناس : قتلَ أبا اليقظان ، قتلك الله . فقال له محمد بن المنتشر : خصمك ، يا أبا الغادية ، ما زلتَ ^(٥) ، يعني ضحكاً . فضحك . وكان أبو الغادية شيخاً كبيراً جسيماً آدم .

(١) الرواية أيضاً عند ابن سعد ، ٣ / (١) ٥ - ١٨ - حيث ذكر أيضاً النص النبطي : « أبى يدكفتا » . لعله : « وای بدكفتار » يعني ويل المتكلم بالسوء .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٦ .

(٣) كذا في الأصل . والزان : الخف الطويل . وعند ابن سعد : « الرمتين » .

(٤) دلف : تقدم .

(٥) ما زلتَ كلمة فارسية ، معناها الضخم . ومنها يالدة مازندران (وهي على صيغة الجمع بالفارسية) .

و زاد عند الطبري (٢٣١٨/٣) : خصمك يوم القيامة إلخ .

٤١٩ — وقال علي عليه السلام: إنَّ امرأً من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار ولم يدخل عليه بقتله مصيبة موجعة ، لغير رشيد . رحم الله عماراً يوم أسلم ، ورحم الله عماراً يوم قتل ، ورحم الله عماراً يوم بيعت حيا . لقد رأيت عماراً ما يذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة إلا كان الرابع ، ولا خمسة إلا كان الخامس . وما كان أحد من أصحاب محمد يشك في أنَّ عماراً قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا اثنين فهنيئاً الجنة . عمار مع الحق أين دار . وقاتل عمار في النار .

٤٢٠ — حدثني الحسين بن الأسود ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب (١) ابن أبي ثابت قال :

قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل .

٤٢١ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عث ، عن الحسن ، قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلاً ، فيدخله الله النار . فقال : قد / ٧٩ / كان يحبك ويستعملك . فقال : الله أعلم أحبني أم تألفني ، لكننا كنا نراه يحب رجلاً . قال : فن ذاك الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر . قالوا : فذاك قتلكم يوم صفين . قال : قد والله قتلناه .

٤٢٢ — وقال بعض الرواة : كان أبو الغادية عاملياً . وأثبت ذلك أنه مرى .

٤٢٣ — وقال الواقدي في إسناده : كان عمار آدم ، طوالاً ، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغير شبيهه . وقتل مع علي بصفتين في صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وذلك الثبت . ويقال : إحدى وتسعين . ودفن بصفين . رحمه الله تعالى .

٤٢٤ — حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن نمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، أن علياً عليه السلام صلى على عمار وهاشم بن عتبة ، فجعل عمار مما يليه ، وهاشماً أمام ذلك ، وكبر عليهما تكبيراً واحداً .

(١) خ : حبيب (بالهاء المعجمة) .

٤٢٥ - وحدنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الحسين بن عمار ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم
ابن ضمرة :

أن علياً صلى على عمار ، ولم يغسله .

٤٢٦ - حدثنا محمد بن سعد ^(١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق الشيباني ،
عن مثنى العبدى ، عن أشياخ شهدوا عماراً قال :

لا تغسلوا عني دماً فلاني غاصم .

٤٢٧ - وروى عن الأصمعي بن ثبابة أنه قال :

رحم الله أبا اليقظان ، فلاني أرى أنه لو شارك أيوب عليه السلام في بلائه ،
صبر معه .

خَبَابُ بِنِ الْأَرْتِ

٤٢٨ - قالوا : كان الأرت سوادياً . فأغار قوم من ربيعة على الناحية التي
كان فيها ، فسبوه وأتوا به الحجاز ، فباعوه . فوقع إلى سباع بن عبد العزى الخزاعي ،
حليف بنى زهرة . وابنة ^(٢) عبد الله بن سباع هذا ، هي أم طريح بن إسماعيل
الثقفي الشاعر . فوهبه لأم أثمار بنت سباع ، فأعتقته . وسباع هذا ، هو الذي
بارزه حمزة رضي الله تعالى عنه : « إلى » يا بن مقطعة البطور . فقتله حمزة .
وكانت أمه قابلة بمكة . ويقال : إن اسمها أيضاً أم أثمار .

٤٢٩ - وقال الهيثم بن عدى : كان أبو خباب من أهل كسكر .
ويقال : إنه كان من سواد الكوفة .

٤٣٠ - وزعم أبو اليقظان البصري : أن خباب بن الأرت كان أختاً سباع
لأمه . فانضم خباب إلى آل سباع ، فادعى حلف بنى زهرة .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٧ . (٢) خ : ابنه .

٤٣١ - وخباب - فيما يقول ولده - بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وأنه وقع عليه سباء ، فصار إلى أم أنمار مولاته ، فأعتقته . وأنه كانت به رقة . قال الواقدي : كان ألكن إذا تكلم بالعربية . فسمى الأرت .

٤٣٢ - وقال الواقدي : أسلم خباب ، وكان قيناً بمكة . ويكنى أبا عبد ربه .

٤٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن كردوس ، أنه قال :
ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس سنة .

٤٣٤ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن صالح ، عن يزيد بن رومان ، قال :
أسلم خباب مع بنى مظعون وأبي سلمة بن عبد الأسد وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل دخول دار الأرقم .

٤٣٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ويوسف بن موسى اللطان ، قالنا ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

أعطوهم ^(٢) ما أرادوا . قال يوسف في حديثه : حين عُدُّوا إلا خباب بن الأرت ، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرصف حتى ذهب ماء منته .

٤٣٦ - وقال الواقدي : جاء خباب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشكا ما أصابه . فقال صلى الله عليه وسلم : لقد كان الرجل ممن قبلكم يمشط بأمشاط الحديد حتى يخلص إلى ما دون عظمه من لحم وعصب ، ويشق بالمتأشير ، فلا يردّه ذلك عن دينه . وأنتم تعجلون . والله ، ليمضين هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله وحده ، والذئب على غنمه .

٤٣٧ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ومحمد بن حاتم ، قالنا ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي القيس ، عن مسروق ، عن خباب بن الأرت ، قال :

كنت قيناً ، وكان لي على العاص بن وائل دين . فأتيته أقتضيه . فقال لي :

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١١٦ .

(٢) أي المستضعفين من المسلمين في مكة أعطوا للمشركين .

لن أقضيك حتى تكفر بمحمد . فقلتُ : لن أكفر حتى تموت وتُبعث . قال :
 « واني لمبعوث بعد الموت ؟ فإن كان ذلك ، فلسوف أقضيك / ٨٠ / إذ رجعتُ
 إلى مالي وولدي . فنزلت فيه : « أفرأيتَ الذي كفر بآياتنا وقال : لأوتين
 مالا وولداً » ، إلى قوله « فردا » (١) .

٤٣٨ - حدثني بكر بن الحيثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري (٢) ، عن معاوية بن صالح ، عن
 علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه

وقوله « سنكتب ما يقول » (٣) ، يعني ماله وولده .

٤٣٩ - وقال الواقدي : كان خباب ممن شهد بدرًا . ولم يفارق النبي صلى الله
 عليه وسلم . ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر خباب ، نزل والمقداد
 ابن عمرو على كلثوم بن الهدم ، فلم يبرح منزله حتى توفي قبل بدر بيسير .
 فتهولوا ، فنزلوا على سعد بن عبادَةَ . فلم يزالوا عنده حتى فُتحت قريظة . وأخا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خباب وجبر بن عتيك بن [الحارث بن] (٤)
 حميس بن هيشة الأوسي . ولم يتخلف عن مشهد من مشاهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم .

٤٤٠ - حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي وعمر بن محمد الناقه ، قالوا ثنا وكيع ، عن مغيان ، عن
 أبي إسحاق ، عن أبي ليل الكنتلي قال :

جاء خباب إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال : ادنُ ، ادنُ ، ادنُ ، فلما أحد
 أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر . فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره
 لما عدّ به المشركون .

٤٤١ - حدثني خلف بن هشام ، ثنا حبان بن علي اللعزي أخو مندل ، ثنا جلاله ، عن الشعبي ، قال :
 دخل خباب بن الأرت على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ،

(١) القرآن ، مريم (١٩ / ٧٧ - ٨٠) .

(٢) غ : المصري (بالضاد المعجمة) .

(٣) القرآن ، مريم (١٩ / ٧٩) .

(٤) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٤٩٥ .

فأجلسه على منكبيه وقال : ما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا رجل واحد . فقال خباب : ومن هو ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلال . قال خباب : ليس هو بأحق مني ؛ إن بلالاً كان له في المشركين من يمنعه الله به ، ولم يكن لي^(١) أحد ؛ لقد رأيته يوماً وقد أوقدوا لي ناراً ، ثم سلقوني فيها ، ثم وضع رجله على صدرى ، فما أتيت الأرض إلا بظهري . ثم كشف خباب عن ظهره له . فإذا هو قد برص .

٤٤٢ - حدثني القاسم بن سلام ، لنا حجاج بن محمد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سارة بن مضر ، قال :

دخلت على خباب أعوده وقد اكتبى سبع كيات . فسمعتة يقول : لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الموت » ، لميته . قال : وأتى بكفته قباطى . فبكى ، ثم قال : لكن حمزة كفن في بردة ، إذا مدت على قدميه قصرت عن رأسه ، وإذا مدت على رأسه قصرت عن قدميه حتى جعل عليهما إذخر . ولقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أملك ديناراً ولا درهماً ؛ وإن في بيتي في تابوت لأربعين ألف واف . ولقد خشيت أن يكون حُجِّلَتْ لنا طيبتنا في حياتنا الدنيا .

٤٤٣ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، حدثني يعلى بن عبيد ، لنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال :

دخلنا على خباب نعوده ، وقد اكتبى في بطنه سبعاً^(٣) . وقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت بالموت .

٤٤٤ - حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، قال :

كان خباب قيناً ، وكان قد أسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألفه ويأثيه . فأخبرت بذلك مولاته ، فكانت تأخذ الحديدية وقد أحمتها ، فتضعها

(١) خ : له .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١١٧ - ١١٨ . (وفيه : عن يعلى بن عبيدة . ولكن تهذيب التهذيب لابن حجر يوافق ما عطينا) .

(٣) خ : ستما .

على رأسه . فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم انصر خياباً . فاشتكت مولاته رأسها - وهي أم أعمار - فكانت تعوى مع الكلاب . فقبل لها : اكتوى . فكان خياب يأخذ الحديد قد أحماها ، فكان يكرى بها رأسها .

٤٤٥ - قال الواقدي : أتى خياب الكوفة حين اختطها المسلمون ، فابتغى بها داراً ، وتوفى بها سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . وصلى عليه علي بن أبي طالب منصرفه من صفين .

٤٤٦ - حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا طلق بن غنام النخعي ، ثنا محمد بن حكيم بن قيس النخعي ، من أبيه قال : حدثني ابن خباب قال :

كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جباينهم . فلما ثقل خياب ، / ٨١ / قال : أي بئى ، إذا أنا مت ، فادفني بهذا الظهر ، فإنك لو دفنتني به تجل : دفن بهذا الظهر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفن الناس موتاهم بالظهر . قال : فلما مات ، دفنه بظهر الكوفة . فكان أول مدفون يظهر الكوفة خياب بن الأرت .

٤٤٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده ، قال :

كان الذي يعدب خياباً حين أسلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم : حبة بن أبي وقاص ، أخا سعد بن (٢) أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة . ويقال : إن الذي كان يعدب به ، وهو الثبت ، الأسود ابن عبد يغوث .

٤٤٨ - قال : وكان ، فيها ذكر بعض ولده ، ربة ، جيد الألواح ، عريض ما بين المنكبين ، عظيم الهامة ، كث اللحية .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٨ . (خ : فلما ثقل) .

(٢) خ : سعد من أبي وقاص .

٤٤٩ — وزعم بعض الرواة: أن خباباً كان مولى لعتبة بن ربيعة. وذلك باطل .

٤٥٠ — حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، أنبأنا الأعمش ، عن إبراهيم :

إنَّ خباباً كان يكنى أبا عبد الله .

صهيب بن سنان

٤٥١ — قال الكلبي : صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل ابن عامر بن جندلة بن جذيمة^(١) بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط . وأمه سلمى بنت قعيد ، من بني تميم .

٤٥٢ — وقال الواقدي : كان لإسلام صهيب مع عمار في دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقال بعض الرواة : كان اسم صهيب : عميرة بن سنان . قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يولد له ، أبا يحيى . وليست له كنية غيرها .

٤٥٣ — قال الكلبي وغيره :

كان سنان عاملاً لكسرى على الأبلّة^(٢) من قبل النعمان بن المنذر . وكانت منازلهم بأرض الموصل . ويقال : كانوا في قرية على شاطئ الفرات بما يلي الجزيرة . فأغار الروم على ناحيتهم ، فسب صهيياً وهو غلام صغير . فنشأ بالروم ، فصار ألكن . فابتاعه رجل من كلب ، فقدم به مكة ، فاشتراه أبو زهير عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب . فاسترقه ، ثم أعتقه . فأقام معه إلى أن هلك . وكان مهلك ابن جدعان قبل المبعث ببضع عشرة سنة . ولم يزل صهيب مع آل جدعان إلى أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأسلم . وأما أهل صهيب وولده ، فيقولون : لم يشتره أحد من الذين سبوه ، ولكنه لما ترعرع وعقل ، هرب من الروم ، فسقط إلى مكة ، فحالف ابن جدعان وأقام معه إلى أن هلك . وأنَّ صهيياً كان أحمر شديد الحمرة ، فسمى رومياً لذلك ، ولأنه سقط إلى الروم . وقال المدائني : سبته العرب ، فوقع إلى مكة ، ولم يدخل الروم قط . وإنما سمي رومياً لحمرة .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن سعد : خزيمية .

(٢) خ : الأيلة .

٤٥٤ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا جاد بن زيد ، عن معروف الخزازي ، عن محمد بن سيرين قال :
صهيب من العرب ، من النخري بن قاسط .

٤٥٥ - حدثنا عمرو بن محمد الناقه ويحيى بن أيوب الزاهد وسريج بن عوف ، قالوا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي - وقال بعضهم : ابن علية ^(١) - أن أبا أيوب بن صهيب ، عن الحسن ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صهيب سابق الروم .

٤٥٦ - حدثني أبو صالح الفراء : أن أبا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال :
مرّ صهيب وأصحابه على مجلس من قريش ، فقالوا : انظروا إلى الأزدال ،
أهلّاء الذين من الله عليهم من بيتنا ؟ فترت الآية ^(٢) .

٤٥٧ - حدثني أبو أيوب سليمان المذوب الرقي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبد الله ، عن
عبد الله بن عمر بن عبد الله ، عن حمزة بن صهيب :

أن أباه كان يكنى [أبا] يحيى . فيقول إنه من العرب ، ويظلم الطعام الكثير .
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه / ٨٧ : يا صهيب ، ما بالك تنكئ ،
وليس لك ولد ؟ وتقول إنك من العرب وإنما تعرف بالرومي . ويظلم الطعام الكثير
وذلك سرف في المال . فقال صهيب : أما الكنية ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كناني أبا يحيى . وأما النسب فإني رجل من بني النخري بن قاسط ، من
أهل الموصل . ولكن الروم سبوني صغيراً بعد أن عقلت أهل وقوى وعلمت
نسبي . وأما قولك في الطعام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :
خيركم من أطعم الناس ، وأفشى السلام . فذلك الذي يحملني على إطعامه .

٤٥٨ - حدثني محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن مروة ، قال :

كان صهيب من المستضعفين ، من المؤمنين الذين كانوا يعدّون في الله .

(١) حلية أمه . فليحيا يقال لإسماعيل بن إبراهيم ، وأحياناً لإسماعيل بن علية ، وما
رجل واحد .
(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

٤٥٩ - حدثنا عمرو بن محمد الناقذ ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا عل بن زيد ، عن سعيد ابن المسيب ، قال :

أقبل صهيب مهاجرا نحو المدينة ، فاتبعه نفر من قريش . فترل عن راحلته ، ونزل ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش ، لقد علمتم أني أرماكم رجلا . والله لا تصلون إليّ حتى أرى بكل سهم معي في كنانتي ، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء . فافعلوا ما شئتم . وإن شئتم ، دللتكم على مالي وخليتم سبيلي ؟ قالوا : نعم . ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ربح البيع أبا يحيى . ربح البيع . قال : ونزلت : ومن الناس من يَشْرِي نفسه ابتغاءَ مرضاة الله والله روفٌ بالعباد (١) .

٤٦٠ - حدثنا هريذة بن خليفة ، أنبا دوف ، عن أبي عبان النهدي ، قال :

بلغني أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة ، قالت له قريش : « أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثُر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ، ثم تريد أن تنطلق بنفسك ومالك ، والله لا يكون ذلك . قال : أرايتكم إن تركتُ مالي لكم أنمخلون سبيلي ؟ قالوا : نعم . فخلع لهم ماله » . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب . ونزلت فيه : « ومن الناس من يَشْرِي نفسه ابتغاءَ مرضاة الله » الآية (٢) .

٤٦١ - وقال الواقدي : قدم صهيب آخر الناس مع علي بن أبي طالب عليه السلام . وذلك لئنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء . ولم يرم بعدُ . فوافي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وبين أيديهم وطب قد جاءهم به كلثوم بن الحِدم : أمهات جراذين (٣) . وكان صهيب رمد العين ، قد رمد في الطريق ، وأصابته مجاعة شديدة . فجعل يأكل

(٢٤١) القرآن ، البقرة (٢٠٧/٢) . والرسم المأثور : « مرضات الله » .

(٣) قال أبو حنيفة الدينوري : وأم جردان نخلة تحبها الجردان فتصدها فتأكل منها . ولذلك سميت أم جردان . قال : وروى الأصمعي ، عن قافع بن أبي نعيم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جردان مرتين . فزيم أهل المدينة أنها أصبر على القحط من غيرها . (المختص لابن سيده ، ١١/١٣٣) .

الرُّطْبُ أَكَلُ جَانِعٍ . فقال عمر : يا رسول الله ، ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطْب وهو رمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صهيب ، أنا أكل الرطْب وأنت رمد ؟ فقال صهيب : إنما آكله بعني الصحيحة . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال صهيب : إن قريشاً أخذتني وجسنتني ، فاشتريت نفسي وأهل بمالي ، وبأدرت للهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربيع البيع . وأنزل الله عز وجل : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » الآية ^(١) .

٤٦٢ — قالوا : وشهد صهيب بدرًا ، وأحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٦٣ — حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن حازم ، عن علي بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله قال :

كان صهيب يقول : هلموا : أحدتكم عن مغازينا ، فأما أن أقول « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلا .

٤٦٤ — حدثني الزيد بن صالح وعبد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن فليح ، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال :

قال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى فيما أوصاهم به : « وليصل بكم صهيب » .

٤٦٥ — حدثني محمد بن سعد ^(٤) ، عن الواقدي ، عن طلحة ، عن ^(٥) محمد بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن المسيب ، قال :

لما توفي عمر رضي الله تعالى عنه ، نظر المسلمون فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات / ٨٣ / بأمر عمر . فقدموه . فوصل على عمر .

(١) القرآن ، البقرة (٢٠٧/٢) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٣ - ١٦٤ .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٤ .

(٤) أيضاً .

(٥) خ : بن .

٤٦٦ - وقال - الواقدي : توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين . وكان رجلاً أحمر شديد الحمرة ، ليس بالقصير ولا الطويل ، وهو إلى القصر أقرب . وتوفي ابن سبعين سنة . وكان يخضب بالحناء . وكان كثير شعر الرأس . ودُفن بالبقيع .

٤٦٧ - حدثني رجل من ولد صهيب ، عن أشياخه :

أن صهيباً مرّ بقريش ، ومعه خبّاب بن الأرت ، وعمار بن ياسر . فقالوا : هؤلاء جلساء محمد . وجعلوا يهزمون . فقال صهيب : نحن جلساء نبي الله ، آمنّا وكفرتم ، وصداقناه وكذبتموه ولاخيسة مع الإسلام ولا عز مع الشرك . فعذبوه وضربوه ، وجعلوا يقولون : أنتم الذين منّ الله عليكم من بيننا ؟

بلال بن رباح

٤٦٨ - قالوا : كان رباح حبشياً وسيماً . وكان ابنه بلال من مولد السراة . وكانت أمه حمامة سبية أيضاً . وكانت تلقب سكينه . وأسلم بلال قديماً في أول ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بلال يكنى أباً عبد الله . فصار بلال لاسية من خلف بن وهب الجهمي .

٤٦٩ - وقد سمعتُ من يقول : إنَّ بلالاً من مولد بني جمح . فكان أمية يخرج به إلى رمضان مكة إذا حميت ، فيلقيه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ويقول له : لا تزال والله كذا حتى تفارق دين محمد . فيقول بلال : أحد أحد . ويضع أمية في عنقه حبلاً ، ويأمر الصبيان فيجرونه . فمرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه يوماً وهو يعذب . فقال له : يا أمية ، أما تتبى الله في هذا المسكين ؟ فقال أمية : أنت أفسدته ، فأنقلده . وكان بلال ترباً لأبي بكر ، وأحد من دعاه أبو بكر رضي الله عنه إلى الإسلام . فقال أبو بكر : عندي ^(١) غلام أسود أجلد منه وأقوى ، وهو على دينك ، فأعطيك

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٢/٦) .

(٢) خ : صلى .

إياه ثُمناً لبلال . قال : قد قبلتُ . فأعطاه ذلك الغلام ، وأخذ بلالاً فأعتقه .
وصار مولى لأبي بكر رضى الله تعالى عنهما .

٤٧٠ — حدثني بكر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أو الكلبي ، أن عمرو بن العاص قال :
مررتُ ببلال وهو يعذب في الرمضاء لو أن بضعة لحم وضعت لنضجت ،
وهو يقول : أنا كافر باللات والعزى ، وأمية متناظ عليه فيزيده عذاباً فيقبل
عليه ، فيذهب خلقه فيغشى عليه ، ثم يفيق .

٤٧١ — حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي إسناده أن حسان بن ثابت قال :
حججبتُ — أو قال : اعتمرتُ — فرأيتُ بلالاً في حبل طويل ، تمدّه
الصبيان ، ومعه فيه عامر بن فهيرة^(١) ، وهو يقول : أحد أحد أنا أكثر باللات
والعزى وهبّل وساف وثاللة وبوانة . فأضجعه أمية في الرمضاء .

٤٧٢ — حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا جرير القصبى ، عن منصور ، عن
جماعة قال :

جعلوا في عنق بلال حبلاً ، وأمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشى مكة ،
يعنى بجبلها ، ففعلوا ذلك وهو يقول : أحد أحد .

٤٧٣ — حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن امرأة قال :

كان بلال من المستضعفين من المؤمنين ، وكان يعذب حين أسلم ليرجع
عن دينه . فإعطاهم قط كلمة مما يريدون^(٣) . وكان الذى يعذبه أمية بن
خلف الجمحي .

٤٧٤ — حدثني أبو محمد الفنوي ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عيينة ، عن عمار بن
إسحاق قال :

كان بلال إذا اشتد عليه العذاب قال : أحد أحد . فيقولون له : قل

(١) بخ : نهره .

(٢) ابن سعد ، ١/ ١٦٥ .

(٣) بخ : تريدون .

كما نقول . فيقول : إن لساني لا ينطق به ولا يحسنه .

حدثنا أبو الربيع الزمراني ، ثنا حاد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين :
 أن بلالا لما أسلم ، أخذه أهله ، فقمطوه^(١) وألقوا عليه من البطحاء ،
 وجعلوا يقولون : ربك اللات والعزى . / ٨٤ / فيقول : أحد أحد . قال : فأتى
 عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، فقال : علام تعذبون هذا الإنسان ؟
 فاشتراه بسبع أواق وأعتقه . فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد اشتراه .
 فقال : الشركة يا أبا بكر . فقال : قد أعتقته يا رسول الله .

٤٧٥ - وروى أن بلالا قال : أعطشوني يوماً وليلة ، ثم أخرجوني فعذبوني في
 الرمضاء في يوم حار .

٤٧٦ - وحدثنا محمد بن سعد^(٢) ، أنبا الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خاله ،
 عن قيس قال :
 اشترى أبو بكر بلالا بخمسة أواق^(٣) .

٤٧٧ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ويزيد بن هارون ، قال ثنا
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، ثنا محمد بن المنذر ، عن جابر بن عبد الله قال :
 قال عمر : « أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا » يعنى بلالا .

٤٧٨ - وحدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي عتبة ، عن أيوب ، عن الحسن ، قال ،
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلال سابق الحبشة .

٤٧٩ - وقال الكلبي : كان بلال يعذب ليرجع إلى الكفر ، فيقول : أحد
 أحد . فرتبه ورقة بن نوفل ، فقال : أى والله أحد أحد . وقال :

لا تعبدون إلها غير ربكم فإن دعوكم فقولوا بيننا حدّد
 مسخر كل ما تحت السماء له لا ينبغي أن يسأى ملكه أحد

(١) قمطوه : شلوا يديه وربطوه .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٦ .

(٣) غ : أواق .

٤٨٠ - حدثني شجاع بن غلدة الفلاس^(١) ويوسف بن موسى اللقمان ، قالاً أنبا معمر بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مجاهد

في قوله : « وما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدّهم من الأشرار أتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار »^(٢) ، قال : يقول أبو جهل : « أين بلال ، أين عمار ، أين صهيب ، أين خباب ، أين فلان ؟ كنا نعدّهم في الدنيا من الأشرار ونتخذهم سخرى . لا نراهم في النار ، أم زاغت عنهم أبصارنا ؟ فليس نرى مكانهم في النار » .

٤٨١ - وقال الواقدي : لما هاجر بلال ، نزل على سعد بن خيشمة . وقال : يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بين بلال وأبي رويحة الخثعمي . وليس ذلك بثبت . ولم يشهد أبو رويحة بدرًا . وكان محمد بن إسحاق^(٣) يثبت مؤاخاة بلال وأبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي .

٤٨٢ - حدثني محمد بن سعد^(٤) ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

أول من أذن بلال .

٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كان بلال إذا فرغ من الأذان وأراد أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد أذن ، وقف على الباب ، فقال : حي على الصلاة حي على الفلاح يا رسول الله . فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأه ، ابتدأ في الإقامة .

٤٨٤ - حدثنا حفان ، ثنا مجاهد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس

أن بلالاً صعد ليؤذن وهو يقول^(٦) :

ما لبلال ثكلته أمه وأبتل من نضج دم جبينه

(١) ع : الفلاس (بالعين) والتصحيح من تهليل التهليل لابن حجر ، حيث بالغاه .

(٢) القرآن ، ص (٦٣-٦٢/٣٨) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٤٥ .

(٤) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٧ .

(٥) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٦ (حيث أول البيت : « مال بلال ») .

٤٨٥ - وقال الواقدي : كان بلال يحمل العترة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العيد ، فركبها بين يديه . والمصلّي يومئذ قضاء .

٤٨٦ - حدثنا أبو نصر ائثار ، عن شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن بلالا كان يؤذّن حين تدهض الشمس ، فيؤخر الإقامة قليلا . أو قال : وربما أحر الإقامة . ولا يخرج في الأذان عن الوقت .

٤٨٧ - حدثنا خلف البزار ، ثنا أبو شهاب الحنات ، عن خاله الخلاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

٤٨٨ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده قال : كان بلال يحمل العترة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد وفي الاستسقاء .

٤٨٩ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وفيه ، عن آبائهم / ٨٥ / وأجداهم أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عترات . فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر واحدة ، وأعطى عليا واحدة .

٤٩٠ - قال الواقدي : فشي بالعترة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بين يدي أبي بكر : بلال . ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر ، وصحبان في العيدين ، فركبها بين أيديهما . ويصليان إليها . وهي العترة التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة . قال الواقدي : ويقال ان الزبير بن العوام قاتل بين يدي النجاشي عدوا له ، فأبلى . فوهب له العترة .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٨ .

٤٩١ - حدثني أحمد بن هشام ، ثنا عمرو بن حوث ، أنبا خاله بن عبد الله الواسطي ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : ما أرحى عمل عملته منفعه ؟ فقال ما علمتُ عملاً أترجى عندي منفعه من أني لم أنظهر طهوراً تاماً قط في ليل ولا نهار إلا صليتُ لربي ما شاء الله أن أصلي . قال : فإني رأيت البارحة خشف نعليك - أو قال : خشف نعليك - في الجنة بين يدي .

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن هشام ، ثنا شبيب بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن هرير ابن عبد الرحمن ، عن رافع بن خديج قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال نور بالفجر قلدر ما يبصر القومُ مواقعَ نبلهم .

٤٩٣ - حدثني حماد بن إسحاق ، ثنا الحجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أنس بن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم . فتنادى : ألا إنَّ العبد نام ، ألا إنَّ العبد نام ، ثلاثاً .

٤٩٤ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، ثنا عفان ، ثنا أبو حنبل ، عن قتادة :

أن بلالاً تزوج امرأة من سبي ، عربية ، من بني زهرة .

٤٩٥ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا وهب بن جرير ، أنبا شعبة ، عن منيرة ، عن الشعبي ، قال :

خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من البير ، فقال : « أنا بلال وهذا أخي عیدان من الحبشة ، كنا ضالين فهدانا الله ، وكنا عبيد فاعتقنا الله . إن تنكحونا فالحمد لله . وإن تمنعونا فالله أكبر » .

٤٩٦ - حدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أمي

أن أختاً لبلال كان يتنمي إلى العرب ، فخطب امرأة منهم . فقالوا : إن

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٩ (حيث : « امرأة عربية ») ولم يذكره سفي .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٩ .

حضر بلال ، زوجناك . قال : فحضر بلال ، فشهد ، ثم قال : أنا بلال
بن رباح وهذا أخى ، وهو رجل سوقى الخلق والدين ، فإن شتم فزوجه ، وإن
شتم فدعوه . قالوا : من تكن أخاه فلنا تزوجه . فزوجه .

٩٧ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فليك المدني ، ثنا هشام بن سعد ،
عن زهيد بن أسلم :

أن بنى البكير جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم من بنى كنانة ،
فقالوا له : زوج أختنا فلاناً . فقال لهم : فأين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا الثانية
والثالثة ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكح أختنا فلاناً . فقال : أين أنتم عن بلال ،
أين أنتم عن رجل من أهل الجنة ؟ قال : فأنكحوه .

٩٨ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال الحمصى ، عن حريز بن حبان ، عن
عبد الرحمن بن ميسرة قال :

كان أناس يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير . فكان
يقول : إنما أنا حبشى ، كنت بالأمس عبداً .

٩٩ - حدثنا علي بن الحسين ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، أنبأ مغيرة ، عن الشعبي قال :

انتهى بلال إلى قوم يتنازعون في أمر أبي بكر وبلال أيهما أفضل . فقال :
إنما أنا حسنة من حسنات أبي بكر .

١٠٠ - حدثني أحمد بن إبراهيم اللوزي ، ثنا وكيع ، ثنا عفان ، ثنا عبد بن أبي جهميلة ، عن أبيه قال :

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح ، وهو في قبة حمراء ، فخرج بلال
بفضل وضوئه . ثم أذن بلال . فكننتُ أتبع فاه هكذا وهكذا ، يعنى يمينا
وشمالا . ثم ركزت عزرة . وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة حمراء .
فكانى أنظر إلى بريق ساقية . قال : فصلى إلى العترة الظهر - أو قال : العصر -
ركعتين . وجعل يمر الكلب / ٨٦ / والحمار والمرأة فلا يمنع . فلم تزل الصلاة
ركعتين حتى قلم المدينة (٣) .

(١) ابن سعد ٣ (١) ١٦٩

(٢) ابن سعد ٣ (١) ١٦٩ - ١٧٠ .

(٣) القصة تتعلق بحجة الوداع ، فالصلاة ركعتين قصرا أثناء طول السفر .

٥٠١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، أخبرنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن هشام بن حروة ، عن أبيه أن بلالاً سمع أمية بن خلف ، وهو على جمل له يوم بدر ، يقول : هل تدرون من تقاتلون ؟ ألا تذكرون اللبن ؟ ^(١) فقال بلال : أمية ورب الكعبة ، لا نجوتُ إن نجوت . وأناخ بعيره ، ثم خطمه بالسيف فجدهه ، فأت .

٥٠٢ - وقال الواقدي وإبراهيم بن سعد وغيرهما :

لما كان يوم بدر ، رأى أمية بن خلف ، عبد الرحمن بن عوف وكان صديقه . فقال له : يا عبد عمرو . وكان اسمه في الجاهلية . فلم يكلمه . فقال له : يا عبد الإله . قال عبد الرحمن : فالتفتُ ، فإذا أنا بأمية وابنه علي ، وبه كان يكنى . وقد أخذ بيد ابنه . ومعى أدراع قد استلبتها . وكان مشرفاً على الأسر . فسأله أن يطلب له الأمان ، وقال : أما لكم حاجة في اللبن ^(٢) ؟ (يعني الفداء) ، نحن خير ^(٣) لكم من أدراعتك . فقلتُ : امضيا ، وأقبلتُ أسوقهما . فبصر بلال بأمية ، فقال : يا معشر الأنصار ، أمية بن خلف رأس الكفر ، لا نجوتُ إن نجوت . قال عبد الرحمن : فاقتتلوا كأنهم عوذ ^(٤) حنت إلى أولادها ، فأحاطوا ^(٥) بأمية حتى صار في مثل المسكة . فأقبل الحباب بن المنذر ، وقد اضطجعت عليه ، فأدخل سيفاً فقطع أذنيه ^(٦) . فقامت عنه . وضربه خبيب ابن يساف حتى قتله . وضربه بلال ضربة صرخته . وضرب أمية خبيباً ، فقطع يده من المنكب ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فالتحمت وصلحت . و تزوج خبيب بعد ذلك ابنة أمية ^(٧) بن خلف ، فمات أثر الضربة ، فقالت : لا أشلَّ الله يدا ضربتك . فقال : وأنا فقد أوردته شعوب ^(٨) . وقتل علياً ابنه : الحباب بن المنذر وعمار بن ياسر .

(١) قال ابن هشام ، ص ٤٤٨ : « يريد باللبن أن من أسرى ، اقتضيت منه بائناً كثيرة اللبن » .

(٢) غ : خيراً . (٣) أي لاقة حذيفة الزلاء .

(٤) غ : فاحطوا . (٥) أي أصل الفخذ .

(٦) غ : أبي (كأنه سهو القلم) . (٧) أي الموت .

٥٠٣ - وقد روى أيضاً أن رفاعه بن رافع طاعن أمية وسايغه ، ثم بدا له فتقى درعه تحت إبطه . فوجأه بالسيف ، فقتله . والاول أثبت خبر رؤى في قتله .

٥٠٤ - قال الواقدي : لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر بعد . فكان إذا قال « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله » ، انتحب الناس في المسجد . فلما دفن ، قال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه : أذن . فقال : إن كنت إنما أعتقتني الله ، فخلني ومن أعتقتني له . فقال له : ما أعتقتك إلا لله . فقال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فذاك إليك . فأقام حتى خرجت بعوث الشام ، فصار معهم .

٥٠٥ - حدثني أبو بكر الأمين ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سميد بن المسيب :

أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه لما قعد على المنبر يوم الجمعة ، قال له بلال : يَا أَبَا بَكْرٍ . قال : لبيك . قال : أعتقتني لله أم لنفسك ؟ قال : لله . قال : فافلن لي حتى أغزو في سبيل الله . فأذن له . فأتى الشام ، فمات بها .

٥٠٦ - وروى أن بلالا قال لأبي بكر : يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ، فاللن لي . فقال أبو بكر : أنشدك الله وحررتي وحتى ؛ فقد كبرت سني وضعفت واقرب أجل . فأقام مع أبي بكر حتى توفى أبو بكر . ثم جاء إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال له كما قال لأبي بكر . فرد عليه عمر نحوه مما رد أبو بكر . فأبى بلال عليه المقام . فقال عمر : فإني من ترى أجعل النداء ؟ قال : إلى سعد القرظ ، فإنه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا عمر سعداً ، فجعل الأذان إليه .

٥٠٧ - حدثني بعض القريشيين قال :

لما دُفن عمر الدواوين بالشام ، سأل بلال أن يجعل ديوانه مع أبي رويحة

(١) في الأصل خط على الصلاة ، كأنه كتب سهواً ولكن لم يرد سلفه أدباً .

عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ، وقال : فإني غير مفارقة أبداً ، فقد آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه . فضم ديوان الحبشة إلى خثعم . فلم يبق بالشأم حبشي / ٨٧ / إلا صار ديوانه مع خثعم .

٥٠٨ - وقال أبو بكر في بلال رضى الله تعالى عنهما حين قتل أمية ^(١) :

هنيئاً زادك الرحمن عزاً فقد أدركت ثارك يا بلالُ
فلا نكسا وجعلت ولا جباناً غداة تنوشك الأسفل الطوال

قالوا : وقال بلال ، ومرض حين هاجر إلى المدينة ^(٢) :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفتحٍ وحولٍ لإذعر وحليلُ
وهل أردنُ يوماً مباءةً مجننةً وهل يبدون لي شامةً وطبقيل

٥٠٩ - وقال الواقدي : إن بلالا ^(٣) ترب أنى بكر . وتوفي بمدينة دمشق سنة

عشرين . ودفن عند باب الصخير ، في المقبرة هناك ، وهو ابن بضع وستين سنة . وكان رجلاً آدم شديد الأدمة ، نحيفاً طويلاً ، وكان أخى ، له شعر كثير ، خفيف العارضين ، به شمط ^(٤) كثير لا يغيره . وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وسأل عمر حين قدم الشأم بلالا أن يؤذن . وقال : إنما كرهت الأذان بالمدينة ، فأذن ها هنا . فأذن . فبكى الناس عامة يومهم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عامر بن فهيرة

٥١٠ - كان عامر مولداً من مولدى الأزدي ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن الحارث

ابن سخبرة بن جرحومة ، من ولد نصر بن زهران . وكان الطفيل أبا عائشة ابنة

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ١٦٧ ، بلال . (وفيه في الأول «غيراً» بدل «عزاً» .

(٢) ابن هشام ، ص ٤١٤ ، بلدان ياقوت (: شامة ، فغ ، مجنة ، مكة) صحيح البخارى ، مناقب الأنصار (٤٤/٩٣) حديث (٣) .

(٣) خ : بلال . (٤) أى شعرات بيض .

أبي بكر لأُمها أم رومان . وكان عامر قديم الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم .

٥١١ - وحديث محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان عامر بن فهيرة للطفيل أخى لأُمى . فأسلم ، فاشتراه أبو بكر ، وكان يرهى عليه منيحة فغم له .

٥١٢ - قالوا : وكان عامر من المستضعفين ، وكان يعدّ بمكة ليرجع عن دينه حتى اشتراه أبو بكر . وكان حين أوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار يروح بغنيمة أبي بكر فيها ، فيسقيهما من لبنها . وكان معهما حين هاجر إلى المدينة يخدمهما . وقد شهد بدرًا وأُحُدًا . ونزل بالمدينة على سعد بن خيشمة . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ . واستشهد عامر بن فهيرة يوم بدر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة . وكان يوم قتل ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا حمد . ورُوي أن جبار بن سلمى الكلبي طعن عامرًا يومئذ . فقال : فزت وربّ الكعبة . ورفّع من رعه ، فلم توجد جنته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الملائكة أخذته فوارت جنته . فأسلم جبار لما رأى ، وحسن إسلامه .

٥١٣ - وحديث محمد بن سعد (٢) ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : أخبرني رجال من أهل العلم

أن عامر بن فهيرة قتل يوم بدر معونة ، فلم يوجد جسده حين دفنوا القتلى . قال عروة : فكانوا يرون أن الملائكة دفنته .

أبو فكيهة

٥١٤ - واسمه أفلح . ويقال : يسار . قالوا : كان أبو فكيهة هند صفوان (٣)

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٣) خ : الصفوان .

ابن أمية الجمحي . فأسلم حين أسلم بلال . فرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، وقد أخذه أمية بن خلف فربط في رجله حبلاً وأمر به فحجر . ثم ألقاه في الرمضاء . ومر به فجعل^(١) ، فقال : أليس هذا ربك ؟ فقال : الله ربي ، خلقتي وخلقتك وخلقت هذا الجمل . فنلظ عليه وجعل يخنقه . ومعه أخوه أبي بن خلف ، يقول : زده عذاباً حتى يأتي عمداً فيخلصه بسحره . ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات . ثم أفاق . فر به أبو بكر ، فاشتراه وأعتقه .

٥١٥ - ويقال : إن بني عبد الدار كانوا يعدّونه ، / ٨٨ / فإنه إنما كان لهم . فأخرجوه يوماً مقيّداً نصف النهار إلى الرمضاء ، ووضعوا على صدره محضرة حتى دلع لسانه ، وقيل : قد مات . ثم أفاق .

٥١٦ - قال ابن سعد : وذكر الهيثم بن عدي

أنه مات قبل يوم بدر .

و [لبينة] جارية بنى المؤمل بن حبيب بن نعيم بن عبد الله بن قريط بن رزاح^(٢) و ابن عدي بن كعب .

٥١٧ - وكان يقال لها^(٣) ، فيما ذكر أبو البختري ، لبينة . أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فكان عمر يعدّها حتى يفرّ ، فيدعها ، ثم يقول : أما إنني أعتذر إليك بأنني لم أدعك إلا عدامة^(٤) . فتقول : كذلك يعدّ بك الله إن لم تسلم .

٥١٨ - وقال الواقدي في إسناده : إن حسان بن ثابت قال : قدمت مكة معتمراً ، والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ، وأصحابه يؤذون ويعدّون . فوقفت على عمر ، وهو متوتر يخفق جارية بنى عمر بن المؤمل حتى تسترخى في يديه . فأقول : قد ماتت . ثم يخلّي عنها ، ثم يشب على زنيّة ، فيفعل بها مثل ذلك .

(٢) خ : دلفج .

(١) أي خنقة .

(٤) كذا في مصادر أخرى ، أمييت أو تعبت .

(٣) خ : لها .

زنييرة :

٥١٩ - قالوا وكان أبو جهل يقول: ألا تعجبون هؤلاء واتباعهم محمد [١]؟ فلو كان أمر محمد خيراً وحققاً ماسبقونا إليه . أفسبقتنا زنييرة إلى رشد، وهي من ترون ؟ وكانت زنييرة قد عذبت حتى عمت . فقال لها أبو جهل : إن اللات والعزى فعلتا بك ما ترين . فقالت ، وهي لا تبصره : وما تدرى اللات والعزى ، من يعبدهما ممن لا يعبدهما ؛ ولكن هذا أمر من السماء ، وربى قادر على أن يرد بصرى . فأصبحت من تلك الليلة وقد رد الله عليها بصرها . فقالت قریش : هذا من سحر محمد . فاشتري أبو بكر رضى الله عنه بجارية بنى المؤمل وزنييرة ، وأعتقهما .

٥٢٠ - ويقال : إن زنييرة لغير بنى عدى . وقال الكلبي : هي لبنى مخزوم . وكان أبو جهل يعلبها .

وكانت التهيدية

٥٢١ - مولدة لبنى نهد بن زيد . فصارت لامرأة من بنى عبدالدار . فأسلمت . فكانت تملأ بها وتقول (١) : والله لا أفلعتُ عنك أو يعتقك (٢) بعض من صباتك . فابتاعها أبو بكر أيضاً ، فأعتقها . وكان معها طحين - ويقال : نوى - لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر رضى الله تعالى عنه . فردت ذلك عليها .

وكانت أم عبيس

٥٢٢ - وبعضهم يقول « أم عئيس » ، أمة لبنى زهرة . فكان الأسود بن عبد يغوث يعلبها . فابتاعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه وأعتقها .

(١) غ : يقول .

(٢) غ : تمتلك .

٥٢٣ — وأخبرت عن المسيحي أنه قال : إنها أم عُبَيْس بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . والله أعلم .

٥٢٤ — حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي ظفان عن ابن عباس :

أنه قال لما^(١) : هل كان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعدلون به في ترك دينهم ؟ قالت^(٢) : نعم ، إن كانوا ليضربون أحدَهم ويحبرونه ويعطشونه ويضربونه ، حتى ما يقتل على أن يقعد ، فيعطيم ما سألوا من الفتنة . ويقولون له : آلائك والعزى آلتك من دون الله ؟ فيقول : نعم . وحتى إن الجمل لمبر ، فيقولون له : أهذا الجمل لك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، افتداه بما يبلغون من جهده . فإذا أفاق ، رجع إلى التوحيد .

٥٢٥ — وقال الكلبي 'عذب قوم لا عشاير لهم ولا مانع . فبعضهم ارتد ، وبعضهم أقام على الإسلام ، وبعضهم أعطى ما أريد منه عن غير اعتقاد منه للكفر . وكان قوم من الأشراف قد أسلموا ، ثم فتنوا . منهم سلمة بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص السهمي . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : عمار ، وخباب ، وصهيب ، وبلال ، وأبو فكيمة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فيقول (٣) / ٨٩ / بعض قریش لبعض هؤلاء جلسائه كما ترون ، قد من الله عليهم من بيننا^(٤) . فأُنزل الله عز وجل : « أليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ »^(٥) ، ونزل فيهم : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالقعدة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين »^(٦) . ونزل فيهم : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة أكبر

(٢) خ : قال .

(١) لام ميس ، صاحبة الترجمة ؟

(٢) (٤ : ٢) راجع القرآن ، الأنعام (٥٢/٦) .

(٥) أيضاً (٥٢/٦) .

لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون » (١) . ونزل فيهم : « ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم » (٢) . قالوا : وكان مجاهد يقول : يعنى الذين تكلموا بما تكلموا به وهم كارهون .

٥٢٦ - - حدثني محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال :

كان أبو جهل يأتي الرجل الشريف إذا أسلم ، فيقول له : أتترك دين أبيك وهو خير منك ، وتُفْسِلُ رأيه ، وتضع شرفه ؟ وإن كان تاجرا ، قال : ستكسد تجارتك ، ويهلك مالك . وإن كان ضعيفا ، أغرى به حتى يعلّب . فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فهاجروا إلى الحبشة في السنة الخامسة من المبعث .

أسماء من هاجر إلى الحبشة من المسلمين ،

هربا بأديابهم من مشركي قريش بإذن النبي صلى الله عليه وسلم :

٥٢٧ - - فمن بني هاشم بن عبد مناف : جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه . هاجر في المرة الثانية ، ومعه امرأته أسماء ابنة حميس . ولم يزل مقبلا بالحبشة . وكان أبو طالب يتعهده ، إلى أن مات ، بالالطف والنفقة . ثم قدم منها هو وجماعة أقاموا معه من المسلمين ، وجماعة أسلموا من الحبش ، وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أنا بفتح خيبر أم بقدوم أخى جعفر ؟ وعانقه ، وقبّل ما بين عينيه . وذلك في ستة مبيع من الهجرة . واستشهد جعفر بمؤنة في سنة ثمان من الهجرة ، وله أكثر من أربعين سنة بأشهر . ويقال : أقلّ منها بأشهر . وكان يكنى أبا عبد الله . وولد له بالحبشة عبد الله بن جعفر ، [ومحمد] (٣) وعون ، وأمهم أسماء .

٥٢٨ - - ومن بنى أمية بن عبد شمس : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية .

(١) القرآن ، النحل (١٦/٤١ - ٤٢) .

(٢) أيضا (١٦/١١٠) .

(٣) الزيادة عن مصعب الزبيري ، ص ٨٠ .

هاجر المجرتين ، الأولى والثانية جميعاً ، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم رضى الله تعالى عنه ، فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى الحبشة ، ومعه رقية : لأنهما لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام . وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام بها ، فلم يشهد بداراً . وولد له بالحبشة سعيد بن خالد . ثم قدم من الحبشة مع جعفر . واستشهد بالشأم في سنة أربع عشرة . وكان يكنى أبا سعيد . وكانت معه بالحبشة امرأته ثمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعي . عمرو بن سعيد أخوه . هاجر إلى الحبشة . وأقام بها ، ثم قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد بالشأم . وقال الكلبي : قدما مع جعفر ، وكانت هجرتهما في المرة الثانية بعد أن رجع من رجع من الهجرة الأولى . وكان عمرو يكنى أبا عتبة . وكانت معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن محرز الكناني . وقال بعضهم : لأنه قدم قبل جعفر بقليل . أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . واسمه مهشم . ويقال : هشيم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، ثم قدم فهاجر إلى المدينة ، وشهد بداراً ، وقتل يوم النجاة شهيداً ، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة . وكانت معه بالحبشة امرأته سهلة بنت سهيل / ٩٠ / بن عمرو ، فولدت له محمد بن أبي حذيفة .

٥٢٩ — ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف : عبد الله ، وكنى أبا محمد ؛ وعبد ، وكنى أبا أحمد ؛ وعبيد الله ، وكنى أبا جحش ، بنو جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن مرة بن غنم بن دودان بن أسد . وهم إخوة زينب بنت جحش . وأما أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . فأما عبد الله ، فهاجر في المرة الثانية ، وقدم فشهد بداراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يوم أحد ، ودفن مع حمزة رضى الله عنهما في قبر واحد . وأما أبو أحمد ، وهو عبد ، فكفّ بصره ومات بالمدينة ، ولم يهاجر إلى الحبشة قط . ومن قال إنه هاجر ، فقد أبطل . وأما عبيد الله ، فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فتنصر ومات على النصرانية . فيقال إنه غرق في البحر وهو سكران . ويقال غرق من الأحمر ، وكانت معه امرأته ، وملة بنت أبي سفيان بن حرب ، فولدت

له جارية ممها حبيبة . فقيل « أم حبيبة » . فأقامت على الإسلام . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أمية النجاشي بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ، وأمره أن يخاطب عليه أم حبيبة . فولدت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها . وكان وأخوه أقرب من بالحبيشة إليها . فزوجه لياه . وكان عبيد الله يقول : « فقحنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم يبصر المسلمون . وهذا مثل . وأصله أن الجرو إذا فتح عينه ، قيل : فقح . وإذا فتح ثم غمض من الضعف لصغره ، قيل : صأصأ . وأبو أحمد ابن جحش ، الذى جعل يوم فتح مكة يمر بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ، وهو يقول ^(١) :

يا حبيدا مكة من واد [ى] أرض بها أهلى وعوداى
إنى ^(٢) بها تُرشح أوتادى إنى بها أمشى بلا هاد [ى]

وشجاع بن وهب بن ربيعة ، أحد بنى مالك بن كبير بن غنم . ويكنى أبا وهب . هاجر فى المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان نحيفاً ، طويلاً ، أخفى . وقتل يوم البعثة شهيداً ، وهو له بضع وأربعون سنة . ويقال إن أخاه عقبة بن وهب كان معه . والثبت أنه كان معه بيدر . قيس بن عبد الله ، ظئر عبيد الله بن جحش . وهو من بنى أسد أيضاً . هاجر فى المرة الثانية ، ومعه امرأته بركة بنت يسار الأسدى ^(٣) ، أخت أبى تجرة . وبعضهم يقول : « رقيش الأسدى ^(٤) » ، وذلك غلط . والأسدى الذى وهل ^(٥) إليه يزيد بن رقيش . وليس يزيد بن رقيش من مهاجرة الحبشة ، ولكنه بدرى . ومعيقب بن أبى فاطمة الدؤسى ، حليف آل سعيد بن العاص . وقال بعضهم : هو من دوس ، ولكنه أصابه سباء . وهو مولى سعيد بن العاص . وهو

(١) ابن سعد ، ٢ / (١) ١٠٢ ؛ الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٨٨٨ ، • التلليل ابن مالك ، مع اختلافات الرواية .

(٢) خ : أئى .

(٣) (٤٠٣) فى أصل الكتاب « الأزدى » وبالحامش عن نسخة أخرى « الأسدى » .

(٥) أى لسب عن وهم .

قديم الإسلام . وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وولاه بيت المال . وكان به جذام ، فأكل مع عمر . فقال : لولا مصبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما واكلته . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومنهم من يدفع هجرته إلى الحبشة ، ويقول : كان قدومه مع أبي موسى الأشعري . وأول مشاهدته خير . وأنه مات في السنة التي غزيت فيها إفريقية في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه . وقال الواقدي : سمعت من يقول إنه من مهاجرة الحبشة ، وقدم مع جعفر بن أبي طالب . وليس ذلك بثبت . أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر بن عتير بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الحماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن / ٩١ / يشجب بن يعرب بن قحطان . قال الهيثم بن عدى : كان حليفاً لآل عتبة بن ربيعة ، وأسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية فأقام بها وقدم مع جعفر ، فشهد خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال الواقدي وغيره : لم يكن أبو موسى من مهاجرة الحبشة قط ، ولا حليفاً لأحد ، وإنما قدم من اليمن بعد ذلك مع نفر فيهم أبو عامر الأشعري . وأول مشاهد أبي موسى خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال أبو بكر بن أبي شيبة المحدث : مات سنة أربع وأربعين .

٥٣٠ - ومن بنى نوفل بن عبد مناف ، من خلفائهم : عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور . هاجر في المرة الثانية ، ثم هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو ابن أربعين سنة . وولاه عمر البصرة . فكان أول من مصرها . ومات بين المدينة والبصرة وهو يريد راجعاً إليها في سنة سبع عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة . وكان يكنى أبا غزوان . ويقال : كان يكنى أبا عبد الله . وكان لعتبة مولى ، يقال له خباب ، ويكنى أبا يحيى بكنية خباب بن الأرت ، شهد بدرًا ومات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر بن الخطاب . وكان حين مات ابن تسع وخمسين سنة . ولم يهاجر مع عتبة إلى الحبشة .

٥٣١ - ومن بنى أسد بن عبد العزى بن قصى : أبو عبد الله الزبير بن العرام

ابن خويلد رضى الله تعالى عنه . هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعا ، وقاتل مع النجاشي عدوا له . فأعطاه العترة التي صارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم هاجر من مكة إلى المدينة ، ومعه أمه صفية بنت عبد المطلب . واستشهد بوادى السباع ، بقرب البصرة . ويقال إن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عترات . وهاجر معه إلى المدينة حاطب بن أبى بلتعة اللخمي حليفه ، وسعد بن ^(١) خولى الكلبي مولى حاطب ، ولم يهاجرا معه إلى الحبشة . فأما حاطب فتوفي بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عثمان . وكان يكنى أبا محمد . وأما سعد بن خولى الكلبي ، فاستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا عبد الله . وفرض عمر لابنه عبد الله بن سعد مع الأنصار . عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . هاجر في المرة الثانية ، فمات بأرض الحبشة مسلماً . ولم يذكره محمد بن إسحاق . خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد ، مات قبل أن يصل إلى الحبشة في المرة الثانية : نهشته أفعى فقتلته . وليس يجتمع على هجرته . ولم يذكره محمد بن إسحاق . وقال الواقدي في بعض روايته : إن هذه الآية « ومن يُخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » ^(٢) نزلت فيه . وليس ذلك بثبت . يزيد بن معاوية ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، هاجر في المرة الثانية ، واستشهد يوم حنين . ويقال : يوم الطائف . وقيل : إنه كان يكنى أبا حنظلة ، وقدم المدينة بعد الهجرة . الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد هاجر في المرة الثانية ، وقدم المدينة بعد أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

٥٣٢ - ومن بنى عبد قصى : طليب بن عمير بن وهب بن عبد ، وأمه أروى بنت عبد المطلب ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وهاجر إلى المدينة مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم أجنادين بالشام وهو ابن خمس وثلاثين سنة . وكان يكنى أبا عدى .

٥٣٣ - ومن بنى عبد الدار بن قصى : مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن

(١) خ : مولى . (ولكن راجع بعد سطرين) .

(٢) القرآن ، النساء (٤/١٠٠) .

عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى والثانية جميعاً ، ٩٢/ ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة. واستشهد يوم أحد ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا محمد . فراس ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، هاجر في المرة الثانية . وقتل بالشأم يوم اليرموك شهيداً . وكان يكنى أبا الحارث . وكان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة . جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل ، ويقال عبد شرحبيل وهو قول الكلبي ، وإبناه عمرو ونخزيمة ، هاجروا في المرة الثانية وقدموا مع جعفر بن أبي طالب . ومات امرأة جهم بالحبشة . سويبط بن سعد ابن حرملة بن مالك بن حميلة بن السباق بن عبد الدار ، هاجر في المرة الثانية . وشهد بدرًا وأحدًا . ومات والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه إلى تبوك . وكان يكنى أبا حرملة . وأبو الروم بن عمير ، أخو مصعب ، وكان اسمه عبد مناف ، هاجر في المرة الثانية . قال الواقدي : ليست هجرته بمجتمع عليها . وقال الكلبي : هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم قبل خيبر فشهد خيبر . وقال الهيثم بن عدي : لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة . وقال الواقدي ، قال أبو الزناد : لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة ، وشهد يوم أحد . النضير بن الحارث بن علقمة بن كلفة ، ويكنى أبا الحارث . وقال الواقدي : كان النضير من مسلمة يوم الفتح . ويقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم آمنه يوم الفتح ، فلم يصح إسلامه إلا بعد حنين . وكان إسلامه بالجرعانة . حدث عن سببه أنه خرج إلى حنين هو وأبوسفيان وصقوان وسهل بن عمرو ، يريدون إن كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكرّوا مع المشركين عليه وعلى أصحابه . وقد حسن إسلام النضير بعد . وكان ممن أقام بمكة ولم يهاجر إلى المدينة . ولم يذكره ابن إسحاق في الهجرة إلى الحبشة . وقال الهيثم بن عدي : هاجر النضير إلى الحبشة ، ثم قدم إلى مكة وارتد ، ثم إنه صحح الإسلام يوم الفتح أو بعده . واستشهد باليرموك .

٥٣٤ - ومن بنى زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو . ويقال : عبد الكعبة . فسمياه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى

والثانية ، ثم قدم مكة فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . ويكنى أبا محمد ، رحمه الله .
عامر بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام حتى قدم مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ومات بالشأم في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . وكان يكنى ، فيما روى عن الواقصي ، أبا عمرو ، رضى الله تعالى عنه . المطلب ، وطيب ابنا أزهر بن عبد عوف . قال الواقدي : هاجر المطلب في المرة الثانية ، وولد له بالحبشة عبد الله بن المطلب . وقال الكلبي : هاجرا جميعاً في المرة الثانية وماتا بالحبشة . وكانت مع المطلب امرأته رملة بنت أبي عوف بن صُبيرة السهمي . عبد الجان بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة . وهو عبد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « عبد الله » . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم معه . وتوفي في أيام عثمان . وذكر الواقصي : أنه كان يكنى أبا غزومة .

٥٣٥ - ومن حلفاء بني زهرة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن غزوم بن صاهلة / ٩٣ / بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل . وأمه أم عبد بنت ود ، من هذيل . هاجر في المرة الثانية . ويقال : في المرتين جميعاً ، وذلك أثبت . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن بضع وستين سنة . ودفن بالبقيع . وقال الواقدي : صلى عليه عثمان . وقال غيره ، صلى عليه عمار بن ياسر . وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ، لا يغير شيبته . وهاجر معه عتبة بن مسعود ، أخوه لأبيه وأمه في المرة الثانية . وأقام عتبة حتى قدم مع جعفر ، ومات بالمدينة في أيام عمر بن الخطاب . وكان يكنى أبا عون . ومن حلفاء بني زهرة : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد ابن دهمير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون^(١) بن قائلش^(٢) بن دُرَيْم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن

(١) كلما في الأصل وفي جداول ومستفاد : هون .

(٢) ص : قاش (والتبصيح ومستفاد) .

قضاة . وهو الذي يقال له المقداد بن الأسود . وكانت أمه عند الأسود بن عبد يغوث ، خلف عليها بعد أبيه عمرو ، وتبناه فتنسب إليه . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية في رواية ابن إسحاق^(١) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . ثم قدم فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وشهد بدرًا . ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مشاهد كلها . وتوفي في خلافة عثمان في سنة ثلاث وثلاثين بالجُرف ، على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة . وصلى عليه عثمان . وكان يوم توفي ابن سبعين سنة أو نحوها . يكنى أبا معبد . وكان رجلاً طويلاً آدم ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يصفر لحيته ولم تكن بالعظيمة ولا الخفيفة ، أفضى مقرون الحاجبين . ولما قدم المدينة ، نزل على كلثوم بن الحديم . فأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جبار ابن صخر ، فأقطع في بني جديلة . دعاه إلى تلك الناحية أبي بن كعب .

٥٣٦- ومن بني تميم بن مرة : عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ابن مرة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . وأقام مع جعفر ، وقدم قبله . واستشهد يوم القادسية . والحارث بن خالد بن صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تميم . هو ابن خال أبي بكر الصديق ، لأن أمه أم الخير بنت صخر بن عمرو ابن كعب . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أراد الهجرة إلى الحبشة في المرة الثانية معه ثم أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح : قالوا ثنا الواقفي عن معمر بن راشد ، عن الزمري ، عن حرة ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

لما ابتلى المسلمون ، وسطت بهم عشائهم ، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة^(٢) ، وكان المشركون قد آذوه . فلما بلغ برك الغماد ، لقيه بن الدغينة . وهو الحارث^(٣) بن يزيد سيد القارة . فقال : أين تعمد يا أبا بكر ؟ قال : أخرجني

(١) ابن هشام ، ص ٢١١ .

(٢) زاد بنده في الأصل سهراً : « وكان المشركون نحو أرض الحبشة » .

(٣) قال السهيلي ٢٣١/١٢ : اسمه مالك .

قوى، فأنا أسيح في الأرض فأعبد ربي . فقال ابن الدغينة : « مثلك ، يا أبا بكر ، لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعلوم ^(١) ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل » ، وتقرى الضيف ، وتعين على نواب الحقوق . فأنا لك جار . فارجع » . وأتى ابن الدغينة قريشاً ، فقال لهم : « ما مثل أبي بكر يخرج . أخرجون رجلاً يكسب المعلوم ^(٢) ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل » ، ويقرى الضيف ، ويعين على التواب ؟ » فأنفذت قريش جوار ابن الدغينة ، وأمنوا أبا بكر على أن يصل ويقرأ في منزله . فكث أبو بكر مستخفياً بصلاته وقراءته ، يعبد الله في داره . ثم إنه ابتنى بفناء داره مسجداً ، فبرز يصل فيه . فكان يجتمع نساء المشركين وأبنائهم حين يقرأ القرآن . فراع ذلك أشراف قريش ، فبعثوا إلى ابن الدغينة فأخبروه بما يصنع أبو بكر . فقال ابن الدغينة لأبي بكر : قد علمت ما عاقدك القوم عليه ، فلما أن تقتصر عليه ولما أن ترد على جوارى وذمتي . فقال أبو بكر : فإني / ٩٤ / أرجع إليك جوارك وأرضي بجوار الله . وكان الحارث بن خالد مع أبي بكر حين لقيه أولاً . فقال له : إن معي رجلاً من عشيرتي . فقال له ابن الدغينة : دعه فليمض لوجهه ، وأرجع أنت إلى عيالك . فقال له أبو بكر : فأين حق المرافقة ؟ فقال الحارث : أنت في حل ، فامض ، فإني ماض لوجهي مع أصحابي ، ففضي حتى صار إلى الحبشة . قالوا : ولم يزل مقيماً بها إلى أن قدم مع جعفر . وكانت مع الحارث امرأته ريطة بنت الحارث بن جبيلة ، من بني مرة . فولدت له موسى وعائشة وزينب . وهلكت بأرض الحبشة . وذلك الثبت . وقال بعض الزبيريين : أقبل الحارث وأمرأته وولده منها ، فشرىوا ببعض الطريق من ماء هناك فأتوا سواء . فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابنة عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وقال غير الواقدي : هو ابن الدغينة ^(٣) .

(١) « وقوله لأبي بكر : إنك لتكسب المعلوم ، يقال : كسبت الرجل مالا ، فتمديه إلى مغولين . هذا قول الأصمى . وحكى غيره : أكسبته مالا ، فعنى تكسب المعلوم ، أى تكسب غيرك ما هو معلوم عنده » (السهيل ، ٢٣١/١) .

(٢) كلما ههنا في الأصل . والمعلم : الفقير .

(٣) أى بدل ابن الدغينة المذكور في القصة . والدغنة أمه كما ذكر السهيل (٢٣١/١) .

٥٣٧ - ومن بنى غزوم بن يقظة بن مرة: أبوسلمة بن عبد الأسد . واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن غزوم . هاجر إلى أرض الحبشة مرتين ، ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة . واسمها هند . فولدت له بالحبيشة زينب بنت أبي سلمة . وقدم مكة ، فكان أول من هاجر إلى المدينة . وشهد بدرًا . ورأى يسهم يوم أحد ، فانتقص به ، فأتى جمادى الآخرة سنة أربع . فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة بعده . وكان أبو سلمة ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمه برة بنت عبد المطلب . شمس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هري بن عامر بن غزوم . واسمها عثمان ^(١) . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم أحد . وقال بعضهم : استشهد يوم بدر . والأول أثبت . وكان يعرف بابن ساقى العسل . وذلك أن هري بن عامر كان يسقى الناس العسل بمكة . وكان شماس يكنى أبا المقدام . وكانت معه بالحبيشة امرأته أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكة . ونزل حين هاجر إلى المدينة على مبشر بن عبد المنذر . وأدخل المدينة من أحد وبه رمق ، وحمل إلى أم سلمة ، فأتى عندها . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فرد إلى أحد فدفن بها مع الشهداء . وقال حسان بن ثابت يريه ويخاطب أخته ^(٢) :

أفنى حيائك ^(٣) في ستر وفي كرم فلأنما كان شماس من الناس
قد ذاق حمزة ليل الله فاصطبرى كأساً رواء فكأس المرء شماس

ويقال : قاله غير حسان . هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله . واستشهد يوم أجنادين بالشأم . ويقال : يوم مؤتة . حبيد الله بن سفيان ، أخو هبار . هاجر معه ، وقتل يوم اليرموك . هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن

(١) فهو عثمان بن عثمان .

(٢) ليس في ديوان حسان المطبوع ولكن ذكر في الاستيعاب ، رقم ٢٦١٨ • شماس

ابن عثمان ، مع اختلافات .

(٣) خ : « أفنى حيائك » (عند الإستيعاب : « أفنى حيائك ») .

عمر بن مخزوم . واسم أبي حذيفة مهشم . هاجر المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله ومات فيها ، يقال أيام تبوك . وبعضهم يقول : هو هشام بن أبي حذيفة . سلمة بن هشام بن المغيرة ، أخو أبي جهل . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة . فحبسه بها أبو جهل ، فلم يأت المدينة إلا بعد الخندق . واستشهد يوم مرج الصفر بالشام . ويكنى أبا هاشم . قالت أم «سلمة» ، وهي ضباعة بنت عامر القشيرية^(١) :

لا هم ربّ الكعبة المحرّمة أظهر على كل عدو سلمة
له يدان في الأمور المبهمة إحداها تُردى وأخرى مُتعمه

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته ابنة سلمة بن مخزوم بن جندل بن أبيير بن نهل بن دارم . فولدت له ٩٥/ بأرض الحبشة عبد الله بن عياش . ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان قد صاحب في هجرته إلى المدينة عمر بن الخطاب . فلما شارفا المدينة ، لحقهما أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة ، ومعهما الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري . فقالوا : يا عياش ، إن أملك مريضة ، وقد نذرت أن لا تستظل من شمس ولا يمس رأسها دهن ولا تطعم إلا بلغة من الخبز القفار^(٢) حتى تراك . فركب لها . فقال له عمر : « ما يريدون إلا خديعتك عن دينك . والله لئن آذى أملك القمل ، لثدّ هنّ ، ولتمشطن ، ولئن آذاها حرّ مكة ، لتستظّلن » . فقال : أبرّ قسم أي ، ولي هناك مال . فخرج معهما . فلما صار ببعض الطريق ، شدّاه وثاقاً ، وأدخلاه مكة . وقالوا : هكذا فافعلوا بسفهاكم . ويقال : إنه قدم المدينة ونزل بفناء ، فلما رجع . وكان الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة قد أحانها على ربطه . فحلف عياش : لئن أمكنته منه فرصة ، ليقتلنه . فلما تخلص عياش ، وذلك بعد أحد ، أتى المدينة ، فلذا هو بالحارث ابن يزيد قائماً بالبيع ، فقتله وهو يظن أنه كافر . فترلت فيه : « وما كان

(١) الاستيعاب ، رقم ٢٤٥٧ • سلمة بن هشام . (ومثله في آخرها : كف بها بملى وكف منعمه) .

(٢) البلغة : القليل الذي يسد الرق . القفار : بلا إدام .

لؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ^(١) .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه

أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم . فجاء وهو يريد الإسلام . فلقبه عياش بن أبي ربيعة - وعياش لا يدري - فحمل عليه فقتله . فأنزل عز وجل : « وما كان لؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » الآية . ولم يزل عياش بالمدينة إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج إلى الشام فجاهد . ورجع إلى مكة فأقام بها حتى مات . ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

حدثني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

نزل هشام بن المغيرة نجران^(٢) ، وبها أسماء بنت مخزبة - ويقال : بنت عمرو بن مخزبة - وقد هلك عنها زوجها . وكانت أم أسماء : عناق بنت الحان ، من تغلب بن وائل . وأمها الشمسوس بنت وائل بن عطية ، من أهل ذلك . فتروجها هشام بن المغيرة وحملها إلى مكة . فولدت له أبا جهل بن هشام ، والحارث بن هشام . ثم خلف عليها أبو ربيعة بن المغيرة ، فولدت له عياش ابن أبي ربيعة . وكان عياش أخا أبي جهل والحارث ابني هشام لأمه أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . وقال ابن سعد . ماتت أسماء قبل رجوع عياش إليها . ويقال^(٣) إنه لم يمكنه التخلص حتى ماتت . ويقال إنها أدركت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وذلك أثبت . وقال الواقدي وغيره : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على دين قومه حتى أسر يوم بدر . فاقتدى بأربعة آلاف درهم . ويقال بسكة^(٤) أبيه الوليد - لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل غيرها ، وكانت درهماً

(١) القرآن ، النساء (٩٢/٤) .

(٢) كذا في الأصل . لعنه نجران . نجران في اليمن ، وحران في عراق العرب . وأسماء بنت مخزبة من بلاد حميم وتغلب .

(٣) غ : عياش إلى فيقال .

(٤) أي الدرهم الضيقة الخلق .

فقبضاهُ^(١) - وسيفاً ، وببضعة . وكان اللذان خرجا في فداءه أخاه خالد ابن الوليد ، وأخاه هشام بن الوليد . فلما افتدى وتخلص ، أسلم ورجع إلى مكة ، وقال : ما منعني من الإسلام حين أسرت ، وقد تبينت الحق ، إلا أن يقال « أسلم الوليدُ فراراً من القداء » . ثم إن أخويه حبساه . بمكة مع عياش ابن أبي ربيعة وسلمة بن هشام . فلم يزل يحال حتى أفلت من وثاقه ، وخرج حتى أتى المدينة . وقد طُلب ، فلم يلحق ، وستر الله عليه فلم يعرف أخواه له أثراً . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة وعياش . فقال : تركتهما في ضيق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهما ولضعفة المسلمين قبل إسلام الوليد . ثم دعا للوليد أيضاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق يا وليد حتى تنزل فلان القين فإنه قد أسلم وأخلص ، فتستخني عنده وتلطّف لأخيار عياش وسلمة / ٩٦ / وتعلمهما أنك رسولى وأنى أمرهما بالتلطّف للخروج إلىّ ، فإن الله سيعينهما وييسر ذلك لهما ، فقد أذن في خلاصهما . قال الوليد : ففعلتُ . وسهل الله أمرهما حتى خرجا . وكانا جميعاً موثقين ، رجل هذا مع رجل صاحبه في قيد واحد . وخرجت أسوق بهما غفلة الطلب والفتنة ، حتى انتهيتُ إلى ظهر حرّة المدينة . فمئرتُ ، فانقطعت اصبعي . فقلتُ^(٢) :

هل أنتِ إلا إصبعٍ دميّتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ

ثم مات بالمدينة بعد قليل . فقالت أم سلمة بنت أمية زوجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) :

يا عين فابكي للولي لـ ابن الوليد بن المغيرة
مثل الوليد بن الولي لـ أبي الوليد قتي العشير

(١) أي المتبعة .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٢٤ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ ، ٩٩ ؛ الاستيعاب ، كفى الرجال رقم ٣٣ • أبو الأسود ، وعزاء إلى رسول الله ؛ ابن هشام ، ص ٣٢١ .

(٣) مصعب ، ص ٣٢٩ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ - ٩٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٦٦٥ • عبد الله بن الوليد ، ورقم ٦٦٨٩ ، • الوليد بن الوليد .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هذا يا أم سلمة ، ولكن قولوا : « وجاءت سكرة الموت بالحق »^(١) . ويقال إن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في البكاء على الوليد ، وقالت : غريب توفي في بلاد غربة ، فأذن لها . فصنعت طعاماً وجمعت النساء . وقال الواقدي : وقوم يزعمون أن الوليد بن الوليد تخلص حين تخلص ، فكان مع أبي بصير عتبة بن أسيد الثقفي حليف قريش . وذلك غير ثبت . وكان أبو بصير أسلم وأفلت من قومه ، فأثى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة من الحديبية . فكتب الأخنس بن شريق وغيره إلى النبي صلى الله عليه وسلم في رده ، لما كان قاضاهم عليه من ردة من صار إليه . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم مع رسولين لهم . فشدّ أبو بصير في طريقه على أحد الرسولين ، فقتله . وكان من بني عامر ابن لؤي . يقال له خنيس بن جابر . وأفلت فأثى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : وفيتُ بدمتك وامتنعتُ بدينى أن أقتل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل أمه من محشٍ حرب لو كان معه رجال . وكان مع أبي بصير سلب العامري ، فلم يحمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له هنيئاً لك^(٢) بسلب صاحبك . ثم قال : يا أبا بصير ، اذهب حيث شئت . فخرج أبو بصير إلى قرب الساحل . وألحق به قوم من المسلمين عن كان يؤذى ويقتل وغيرهم . فتتابعوا سبعين ، ففضيقوا على قريش وجعلوا يقتلون من ظفروا به ، ويأخذون ما معه . فكتب قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله أن يدخل أبا بصير إليه . فكتب إلى أبي بصير القلوم عليه . فأثاه رسوله بكتابه وأبو بصير يجود بنفسه . فلم يلبث أن مات . فمن الرواة من يزعم أن الوليد كان معه . وذلك باطل .

٥٣٨ - ومن حلفاء بني مخزوم : عمار بن ياسر العنسي . كانت أمه لبنى مخزوم . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر إلى المدينة . وكان محمد ابن إسحاق^(٣) يشك في هجرة عمار إلى الحبشة . معتب بن عوف بن الحمراء

(١) القرآن ، ق (١٩/٥٠) .

(٢) غ : سألك .

(٣) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

الخزاعي ، ويكنى أبا عوف ، هاجر في المرة الثانية إلى الحبشة . ومات سنة سبع وخسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقد اختلفوا في هجرته . وكان الواقدي يثبتها . وبعضهم يقول : مات وله نيف وثمانون سنة . وقال محمد بن سعد : وهو معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف — وهو الذي يدعى عيهامة — ابن كليب بن حُشبِية بن سلول . وأمه الحمراء . وكان محمد بن إسحاق^(١) والواقدي يثبتان هجرته . ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر / ٩٧ / هجرته إلى الحبشة . وهاجر إلى المدينة فتنزل على مبشر بن [عبد] المنذر . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثعلبة بن حاطب . وشهد جميع المشاهد .

٥٣٩ — ومن بنى جمع بن عمرو بن هُصيص : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . وهو خال حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، وقدم فهاجر إلى المدينة . وتوفي بها في ذى الحجة سنة اثنتين . فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبّله وهو ميت . ودفنه بالبقيع . وقال حين توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنه بالبقيع عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون^(٢) . فدفن إلى جنبه . وكان يكنى أبا السائب . وولد له عبد الرحمن ، والسائب . وأمهما خولة بنت حكيم ابن حارثة بن الأوقص السلمي حليف بنى عبد مناف . ولما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو رقية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون .

حدثني عمرو بن محمد ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عباس قال :

لما مات عثمان بن مظعون ، قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونظر إليها نظرة غضبان : وما يدريك ؟ فقالت : يا رسول الله ، صاحبك . فقال : والله ، إني لرسول الله ، وما أدرى

(١) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

(٢) راجع أيضاً لسب قرين لمصعب الزبيري ، ص ٣٩٣ .

ما يفعل في ولا به . فاشتد ذلك على المسلمين ، حتى ماتت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الحق بسلطنا الصالحين - أو قال : الخير - عثمان ابن مظعون . وعبد الله بن مظعون ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . وشهد بدوا وجميع المشاهد . وكانت أمه سُخيلة بنت العنيس بن وهبان ، وهو ابن أهيان ، من بني جمح . مات سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . ويكنى أبا محمد . قدامة بن مظعون ، وأمّه غزيرة بنت الحويرث بن العنيس الجمحي . ويكنى أبا عمرو . وهاجر في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . ومات سنة ست وثلاثين . وكان يوم مات ابن ثمان وستين سنة . وقال الواقدي : قالت عائشة بنت قدامة : كان عثمان وإخوته متقاربين في السن . وكان عثمان شديد الأدمة . ليس بقصير ولا طويل . كبير اللحية عريضها . وكذلك صفة قدامة ، إلا أن قدامة كان طويلاً . السائب ابن عثمان بن مظعون . هاجر مع أبيه في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان من الرماة المذكورين . وأصابه سهم يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، فمات وهو ابن بضع وثلاثين سنة . وولد ولأبيه ثلاثون سنة . وتوفي أبوه وهو ابن سبع وثلاثين سنة . معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب . مختلف في هجرته . ومات في خلافة عمر بالمدينة . وأمّه قتيبة بنت مظعون . ومن أنكر هجرته ، أثبت قولاً أسلم معمر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وشهد بدراً وجميع المشاهد . حاطب وحطاب ابنا الحارث [بن] معمر ابن حبيب بن وهب . هاجرا^(١) إلى الحبشة في المرة الثانية ، وماتا بالحبشة مسلمين وكان معهما الحارث بن حاطب . فقدم الحارث ومحمد بن حاطب ، وكان مولده بالحبشة ، في إحدى السفينتين^(٢) مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ويقال : إن المهاجر حاطب وحده ، وإن محمداً ابنه ولد في بلاد الحبشة . وكان محمد يكنى أبا إبراهيم . ومات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان . وكان قد شهد مع علي عليه السلام مشاهد كلها . سفيان بن معمر بن حبيب ،

(١) خ : هاجر .

(٢) في أصل المباشرة : « السفينتين » بالهامش عن نسخة أخرى : « السفينتين » .

أخو جميل بن معمر الذى كانت قريش تدعوه « ذا قلين »^(١) . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . ومات فى زمن عمر أو عثمان / ٩٨ / رضى الله تعالى عنهما . وكان معه بالحبشة ابنه جنادة وجابر . وأمهما حسنة ، أم شرحبيل ابن حسنة . وكان قدومه بعد الهجرة وقبل قدوم جعفر عليه السلام . نبيه^(٢) ابن عثمان بن ربيعة بن أهبان بن حذافة بن جمح . هاجر فى المرة الثانية ، وأقام حتى ركب السفينة مع جعفر . فمات فى البحر . وقال محمد بن إسحاق^(٣) : وكان معهم هبار بن وهب بن حذافة .

٥٤٠ - ومن حلفاء بنى جمح بن عمرو : شرحبيل بن حسنة مولاة بنى جمح . وأبوه ، فيما ذكر الواقدي ، عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندى . وقال الكلبي : شرحبيل بن عبد الله بن ربيعة بن المطاع ، من ولد صوفة الربيط ، وهو الغوث ابن مُرَّة^(٤) بن أد بن طابخة ، حليف بنى جمح . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . ومات بالشأم فى طاعون تمّواس سنة ثمانى عشرة ، وهو ابن تسع أو سبع وستين سنة . وكان يكنى أبا عبيد الله . وقال الواقدي : هو حليف بنى زمرة وقال الهيثم بن عدي^(٥) : شرحبيل من حمير . وقول الكلبي أثبت الأقاويل .

٥٤١ - ومن بنى سهم بن عمرو بن هصيص : خُنَيْس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم . وأمه ضبيعة بنت حذيم ، من بنى سهم . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . ومرض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . فمات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر سنة اثنتين . وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ، فخلف عليها النبی

(١) فى أصل العبارة « أفلس » وبالحاشى عن نسخة : « تدعوه ذا قلين » . وقال مصعب (ص ٣٩٥) : كان هذا العرف لعقله فقتله الله وزلت الآية (سورة الأحزاب ٤/٣٣) : « ما جعل الله لرجل من قلين فى جوفه » .

(٢) ابن هشام (ص ٢١٣) ليس نبيه بل أبوه عثمان هو الذى هاجر .

(٣) لم يذكره ابن هشام .

(٤) خ : « أده » . والتصحيح عن ابن هشام ص ٧٦ ، ٢١٣ . راجع أيضاً السجيل

(٨٥ / ١) .

(٥) خ : جنى .

صلى الله عليه وسلم . وكان خنيس يكنى أبا حذافة . ولم يذكر موسى بن عقبة هجرة خنيس إلى الحبشة ، ولا ذكرها أبو معشر . وثبتها ابن إسحاق ^(١) والواقدي . ويقال : إنه كان يكنى أبا الأخنس . عبد الله بن حذافة : أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . وكانت الروم أسرته . فكتب عمر رضى الله تعالى [عنه] إلى قسطنطين ^(٢) في أمره . فخلّى سبيله . وكان من غزاة مصر . ومات في خلافة عثمان . وهو كان رسول النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى كسرى ، وإياه أمر أن ينادى بمخى : إنها أيام أكل وشرب . ويقال : إنه أمر بالنداء بذلك بديل بن ورقاء . ويقال : أمرهما جميعاً . قيس بن حذافة . هاجر معهما . وبعض الرواة يدفع هجرته . والواقدي يثبتها ، ويقول : قدم من الحبشة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعد بن سهم ، أخو عمرو بن العاص . وهو قديم الإسلام . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة . فحبسه أبوه ، فلم يزل محبوساً بمكة حتى مات أبوه في آخر السنة الأولى من الهجرة . ثم حبسه قومه بعد أبيه . فلم يزل محتال ، حتى تخلص وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق . وجاهد فقتل بالشأم . وكان أصغر سناً من عمرو بن العاص أخيه . وكان يكنى أبا العاص . فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا مطيع . وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة . وكان واعد عمر أن يمضى معه إلى المدينة ، وقال له : انتظرنى في أضواء بنى غفار . فأخذته أبوه فكبّله . أبو قيس بن الحارث ابن قيس بن عدى ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . فيقال : إنه قدم مع جعفر . ويقال : قبل ذلك . وليس قدومه مع جعفر بثبت . واستشهد بالهامة . تميم بن الحارث بن قيس ، وأخ له من أمه من بنى تميم يقال له معيد ، هاجر [أ] في المرة الثانية . واستشهد تميم بالشأم . والواقدي يقول : تميم بن الحارث . سعيد ابن الحارث ، أخو تميم ، هاجر معه إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم

(١) ابن هشام ص ٢١٣ .

(٢) ملك قسطنطين عدة أشهر في السنة ٦٤١ ، وملك قسطنطين (Constant) من ٦٤١ إلى ٦٦٨ للميلاد . وخلافة عمر رضى الله عنه من ٦٣٤ إلى ٦٤٤ .

البرموك . عبد الله بن الحارث ، أخوهم . هاجر معهم ٩٩ / ومات بالحبيشة .
 الحجاج بن الحارث بن قيس ، هاجر في المرة الثانية . وقدم المدينة بعد هجرة
 النبي عليه السلام ^(١) . واستشهد بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يشبهه .
 وقال الكلبي : لم يسلم ولم يهاجر ، وأسر يوم بدر ، ثم أسلم . وكان لهم أخ يقال
 له الحارث بن الحارث ، ذكر بعضهم أنه هاجر مع إخوته إلى الحبيشة ، وقدم
 المدينة بعد الهجرة . ومات من جراحة أصابته يوم الطائف . ويقال : بل استشهد
 بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يشبهه . عمير بن رثاب بن مهشم بن
سعيد بن سهم . وعمر القائل :

نحن بنو زيد الأغفر ومثلنا نحامى على الأحساب عند الحقائق

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ^(٢) . ومحمد بن سعد ، عن هشام الكلبي ، قال :

كان اسمُ جمعُ نجا ، واسم سهم زيد . وأمهما الألو ف بنت عدى بن
 كعب بن لؤي . فجلست يوماً وعندها ابناها تيم وزيد ، ومعها أترجة من ذهب
 أو فضة . وقالت : أي ابني ، استبقا ليها ، فن أخذها فهي له . فسبق زيد .
 فأخذها . فقالت : كأنك والله يا زيد سهم مرق من رمية ، وكان شيئاً جمع
 بك عنها يا تيم . فسمى هذا سهما ، وهذا جمع .

٥٤٢ - ومن حلفاء بني سهم : حمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي ، هاجر
 في المرة الثانية إلى الحبيشة . وكان أول مشاهدته ، فيما روى الواقدي ، المريسيع .
 وقال الكلبي : شهد بدرا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاسم يومئذ .
 وهو حليف لبني جمع . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب ،
 فولدت له أم كلثوم بنت الفضل بن العباس .

٥٤٣ - ومن بني عدى بن كعب بن لؤي بن غالب : معمر بن عبد الله بن
نضلة ابن عبد العزّي بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى . هاجر إلى

(١) خ : صلى الله عليه وسلم عليه السلام . (مع خط على الصلاة كأنه سها في النقل
 ولم يرد أن يحوه أدبا) .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٨٦ .

الحبيشة في المرة الثانية . وهو الذي كان يرحل رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته . مات في خلافة عمر . وكان قدومه من أرض الحبيشة مع جعفر بن أبي طالب . عروة بن أبي أنثاة بن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ، هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبيشة . عدى بن نضلة ، وبعضهم يقول : نضيلة ، هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبيشة . وهو أول موروث في الإسلام : ورثه ابنه النعمان بن عدى الذي ولاه عمر ميسان . فقال (١) :

ألا أبْلغَ الحِمْيَرِ أنْ حَلِيلَهَا بِمِيسَانَ يُسْقَى فِي زِجَاجٍ وَحَنَمٍ
إِذَا شَتَّتْ غُتْنِي دِهَاقِينَ قَرْيَةٍ وَصَنَاجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسَمٍ
أَحْلَ امْرَأَتِ الْمُؤْمِنِينَ يَسُودُهُ تَنَادُمُنَا بِالْخَوْسِقِ الْمَهْدَمِ
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي لِبَالِ الْكَبَرِ اسْفَى وَلَا تَسْقَى بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ

فلما بلغ عمرَ رضى الله تعالى عنه . قال : والله إنه ليسوفنى تنادهم ؛ فن لقيه فليعلمه أى قد عزله . وكتب في عزله . فلما قدم عليه ، قال : والله يا أمير المؤمنين ؛ ما صنعتُ شيئاً مما ذكرتُ ؛ ولكنى امرؤ شاعر ، أصبتُ فضلاً من قول فقلته . فقال عمر : والله لا تعمل لى عملاً أبداً . وقال محمد ابن إسحاق (٢) : كان النعمان بالحبيشة مع أبيه ،

٥٤٤ — ومن خلفاء بني عدى : عامر (٣) بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة ابن حجر (٤) بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عتر بن وائل بن قاسط هاجر إلى الحبيشة في المرتين جميعاً ، ومعه امرأته ليلي بنت أبي حثمة بن حذافة ابن خثام بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج . ثم هاجر إلى المدينة . ومات

(١) مصيب الزبيري ، ص ٣٨٢ (وذكر محبته مصادر أخرى) ؛ ابن هشام ، ص ٧٨٦ : الاستيماط ، رقم ١٣٤٠ ، « لثمنان بن على . (خ في الثالث « نسوة » بدل « يسوءه ») . راجع أيضاً بلدان ياقوت » ميسان .

(٢) ابن هشام ص ٢١٤ .

(٣) راجع السجستاني ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٤) كذا في الأصل وكتبه ابن سعد « حجير » .

بعد مقتل عثمان بأيام . وكان لازماً لمترله ، فلم يشعر الناس إلا ١٠٠ / وجنازته قد أخرجت . وكان يكنى أبا عبد الله : وكان الخطاب بن نفيل لما حالفه عامر ابن ربيعة العنزي ، تبناه . فكان يقال له « عامر بن الخطاب » ، حتى نزل : « ادعوهم لأبائهم »^(١) . وأسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . وروى عنه أنه قال : ما دخل المدينة في الهجرة أحد بعد أبي سلمة بن عبد الأسد قبلي ، ولا قدمتها ظعينة قبل ليلى بنت أبي حشمة .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة :

أن أباها رأى في منامه ، وقد صلى من الليل ثم نام ، قائلاً يقول : قم فاسأل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاد منها صالحى عبادته . فقام ، فصلى . ثم اشتمكى . فما خرج إلا في جنازة . خولى بن أبي خولى — واسمه عمرو — بن زهير ابن خيشمة بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعنى . قال الهيثم بن عدى : هاجر وأخواه هلال وعبد الله ابنا أبي خولى إلى الحبشة في المرة الثانية . وقال غيره : لم يهاجروا ، وذلك الثبوت . وقال الواقدي : شهد خولى وابن له يدرا ، وليس في ذلك اختلاف . وكان خولى حليفاً للخطاب . وقال محمد بن إسحاق : شهد مع خولى يدرا أخوه مالك بن أبي خولى . وقال موسى بن عقبة : شهد خولى يدرا ، ومعه أخواه هلال وعبد الله . وهو قول الكلبي . قالوا : وشهد خولى المشاهد كلها . ومات في خلافة عمر بن الخطاب . قال ابن إسحاق : مات خولى في خلافة عثمان . وقد روى عن الكلبي أيضاً أنه قال : خولى بن أبي خولى^(٣) عمرو ابن زهير .

٥٤٥ — ومن بنى عامر بن لؤي بن غالب : أبو مسبرة بن أبي رهم بن عبدالمزى ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حيسل بن عامر بن لؤي .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥/٣٣) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٨٢ .

(٣) خ : أبي خولى بن عمرو .

وأمة برة بنت عبد المطلب . وهاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي بمكة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه . وقال الواقدي :
 وولده ينكرون رجوعه إلى مكة وموته بها ، ويغضبون من ذلك . وكانت مع أبي^(١)
 سيرة امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو . ويقال : إن أبا سبرة كان يسمى
 عبد مناف . حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، أخو سهيل بن عمرو .
 هاجر إلى الحبشة مرتين . فكان أول من قدمها في المرة الأولى من المسلمين .
 وشهد بدرًا . وهو الذي زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة . ويقال
 إنه أول من دخل أرض الحبشة ، وكان من آخر من خرج منها مع جعفر .
 وذلك عندهم أخط . السكران بن عمرو ، أخيه ، هاجر إلى الحبشة في المرة
 الثانية . ومعه امرأته سودة بنت زمعة . ويقال إنه هاجر في المرتين جميعاً . ثم إنه
 قدم مكة ، فأتى قبل الهجرة ، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على سودة بنت زمعة . وذلك الثبت . وقوم
 يقولون إنه مات بالحبشة مسلماً . وقال قوم ، منهم أبو عبيدة معمر ، إنه قدم
 مكة ثم رجع إلى الحبشة مرتداً أو منتصراً ، فأتى بها . والخبر الأول أصح وأثبت .
سليط بن عمرو ، أخو سهيل أيضاً ، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ،
 ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة . وقدم المدينة قبل قدوم جعفر . ويقال : قدم
 مع جعفر عليه السلام . واستشهد سليط بالجماعة سنة اثنتي عشرة . وقال الهيثم
 ابن عدي : كان يكنى أبا الوضّاح . وكان إسلام سليط قبل دخول النبي صلى
 الله عليه وسلم دار الأرقم . مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس ، أخو سودة .
 هاجر / ١٠١ / إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مع جعفر . ومعه امرأته عميرة
 بنت السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود ، من بني عامر بن لؤي .
 وإنما سمي السعدى لأنه استرضع في بني سعد بن بكر . وكان عبد الله بن
 السعدى يسكن الأردن . ويكنى أبا محمد . ومات سنة سبع وخمسين . وله حجة .
عبد الله بن سهيل بن عمرو ، ويكنى أبا سهيل . وهاجر إلى الحبشة في المرة
 الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة فحبسه أبوه . فأظهر له الرجوع إلى دينه

والشدة على المسلمين حتى أخرجه معه إلى بدر في نفقته وحملاته ، وهو لا يشك في أنه على دينه . فلما توافقوا ، انحاز إلى المسلمين قبل القتال . فغاض ذلك أباه^(١) . ثم كان يقول بعد إسلامه ، حين أسلم يوم فتح مكة : لقد جعل الله لي في إسلام ابني عبد الله خيرا كثيرا . وقال الكلبي : قاتل عبد الله يوم بدر مع المسلمين . قالوا : واستشهد يوم جوثا بالبحرين ، في أيام الردة . فلقى سهيل أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، فعزاه أبو بكر . فقال سهيل : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يشفع الشهيد في سبعين من أهله ؛ وأنا أرجو أن لا يقدم على ابني أحدا . وكان يوم بدر ابن سبع وعشرين سنة . وقيل : وله ثمان وثلاثون سنة . وليست هجرته إلى الحبشة بمجتمع عليها . وأم عبد الله : فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف . وقال الواقدي : يقال إن عبد الله حبس فلم يمكنه الهجرة إلى الحبشة . والله أعلم . وقال الواقدي : قاتل عبد الله يوم بدر ، ومعه عمير بن عوف مولى أبيه سهيل عتاقة . فكان سهيل يقول : شهد عمير بدرا ، وإني لأرجو أن ينالني شفاعته . قال : وكان المسلمون يقولون : فتن عياش وأصحابه بمكة فتركوا دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعلوا فتنه الناس كعذاب الله^(٢) ، ما نرى لهم توبة . فترزت : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله »^(٣) . فبعث عمر بالآية إلى هشام بن العاص ، وكان صديقه ، وتهادوها بينهم . فكان ذلك مما قوى أنفسهم ، حتى تخلصوا . قال الواقدي : وكان أبو جندل بن سهيل بن عمرو مع أخيه . فحبسه أبوه . فلما كان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية ، وتشاغل الناس : أقبل أبو جندل يرسف في قيده حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قاضى قريشا على ما قاضاهم عليه ، والقضية تكتب . فقام إليه أبوه ، فضرب في وجهه . وصاح أبو جندل : يا معشر المسلمين ، إن المشركين يريدون أن يفتنوني . وكانت القضية بينهم على أن يرد^(٤) المسلمون إليهم من أتاهم من أصحابهم . فقال سهيل بن عمرو : هذا أول ما قاضيتك عليه ، يا محمد . فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أجاره حويطب بن عبد العزى وميكروز بن حفص ،

(١) خ : أباه . (٢) للقرآن : المتكبر (١٠/٢٩) .

(٣) القرآن ، الزمر (٥٢/٣٩) (٤) خ : ترد .

وضمنا أن يكفّ أبوه عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأبا جندل ، اصبر واحتسب ، فإن الله مخلصك . فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : يا رسول الله ، ولم تعطى قریشا هذا ، ونرضى بالذنية فى أمرک ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنا قد عاهدناهم على أمر ، وليس الغدر من ديننا . فقال عمر : ياأبا جندل ، إن الرجل ليقول أباه فى الله ، فاقتل أباك . فقال : يا عمر ، اقتله أنت . فقال : نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله للصلح . قال : وقد نهانى الله عز وجل عن قتل أبى . فيقال : إن أبا جندل لما صار إلى مكة ، تخلص ، وقدم المدينة . وقال المدائنى : ذكر لنا أن أبا البخترى كان يقول : اسم أبى جندل « عمرو » . وكان ابن داب يقول : عبد الله بن سهيل . وذلك غلط . وقال الواقدى : يقال إن أبا جندل تخلص فصار إلى أبى بصير الثقفى مع من اجتمع إليه من المسلمين . فلما مات ، صار ^(١) وأصحاب / ١٠٢ / أبى بصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . ويقال : إنه لما صار بمكة ، تخلص فأتى المدينة . ويقال : إنه لم يصر إلى أبى بصير ، ولكن خلاصه كان فى وقت مصير أصحاب أبى بصير إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وهو الثبت . وقال الكلبي : كان لحاق أصحاب أبى بصير بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو بجير ^(٢) ، وفتح خير . وهو « الفتح القريب » ^(٣) الذى وعده الله نبيه صلى الله عليه وسلم . وقال أبو اليقظان البصرى : لما كانت خلافة عمر ، شرب أبو جندل الخمر مع نفر . فأراد أميرهم أن يحدّمهم . فقالوا : قد حضر العلو . فإن قتلنا ، فقد كُفيت موتتنا وأمرا ، وإن بقينا ، فأقم علينا الحدّ . فقتلوا جميعاً . وقال الواقدى : مات أبو جندل فى طاعون عمواس بالشام . وقد أسلم أبوه سهيل بن عمرو يوم فتح مكة ، فحسن إسلامه ، وغزا الشام ، فمات فى طاعون عمواس . عبد الله بن عخرمة بن عبد العزى بن أبى قيس ، يكنى أبا محمد ، وأمه بهناة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن [خمل بن شق] بن ربيعة بن مخندج بن الحارث

(١) كذا ، أى : « صار هو وأصحاب أبى بصير » .

(٢) - غ : بجير .

(٣) - راجع للقرآن ، الفتح (٤٨ / ١٨) .

ابن ثعلبة بن مالك بن [كثانة] . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة من مكة . واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، وله إحدى وأربعون سنة . وشهد بدرا وله ثلاثون سنة وأشهر . ويكنى أبا محمد . سعد بن خولة ، ويكنى أبا سعيد . قال الواقدي : أسلم سعد بن خولة ، مولى وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة^(١) بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وبعضهم يقول : ابن حبيب ، مثقل . وإنما ثقله حسان في شعره^(٢) :

الحارث بن حبيب بن شحام

وكانت أم سعد أمة لسعد بن أبي سرح ، أو مولاة له ويقال إنه من أهل اليمن ، حليف لبني عامر بن لؤي . ويقال إنه مولى لأبي رهم . هاجر سعد ، في رواية ابن إسحاق^(٣) والواقدي ، في الهجرة الثانية . ولم ينكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الواقدي : شهد سعد بدرا وهو ابن خمس عشرة سنة ، وشهد يوم أحد وشهد الخندق والخديبية . ثم خرج بعد ذلك إلى مكة ، فمات بها . ويقال : هاجر الناس ، وتأخرت هجرته ، فمات بمكة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقدة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . لكن البائس سعد بن خولة مات بمكة » .

وحدثني حماد بن عبد الله ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال : مرضتُ مرضاً أشفيتُ منه على الموت ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني . فقلتُ : يا رسول الله ، إن لي مالا كثيراً ، أفأوصي بثلاثي مالى ؟

(١) غ : جملة .

(٢) راجع لبيت الكامل الفقرة ٥٦٠ ، أدناه .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

قال : لا . قلتُ : فيالشرط ؟ قال : لا . قال : أفأوصي بالثلث ؟ قال : « الثلث ، والثلث كثير ، إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكفون الناس ، إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت^(١) عليها ، حتى اللقمة . اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . لكن البائس سعد ابن خولة مات بمكة » . قال سفيان : يقول : لا تردهم إلى الأرض التي هاجروا منها ، حتى يقيموا بها إلا بهجج أو جهاد . وقالوا : سعد بن خولة هو زوج سبيعة بنت الحارث الأسلمية التي ولدت بعد وفاته بيسير . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكحي من شئت .

حدثني علي بن عبد الله المدني وعباس بن يزيد التبرجاني ، قالوا ثنا مغيان بن عبيثة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه قال :

وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بعشرين يوماً أو شهر أو نحو ذلك ، فر بها أبو السنابل بن بعلكك ، فقال : قد تصنعت / ١٠٣ / للأزواج ، أو تأتي عليك أربعة أشهر وعشر ؟^(٢) قالت سبيعة : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له . فقال : كذب أبو السنابل ، قد حلت للأزواج ، فأنكحي . وقال الواقدي : لم يأت ابن خولة مكة اتياناً متقل ، ولكنه مضى في حاجة له .

٥٤٦ — ومن بني الحارث بن فهر بن مالك : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر . وأمه أميمة بنت غنم بن جابر ، من بني الحارث بن فهر . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أمين هذه الأمة .

حدثنا حفان ، ثنا شعبة ، أنبا خاله الحذاء ، عن أبي قلابة ،

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية في قول الواقدي ومحمد بن إسحاق^(٣) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الهيثم بن عدي :

(١) خ : أجزت . (٢) راجع القرآن ، البقرة (٢/٢٣٤) .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

هاجر في المرتين جميعاً، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة . وشهد بدرا والمشاهد كلها . ونزل بالمدينة على كلثوم بن الهدم . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة ، وبينه وبين محمد ابن مسلمة الأوصى . ومات في طاعون عمواس بالشام ، وهو الأمير . وكان نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف اللحية ، طويلاً ، أخفى ، أشعر ، آدم ، يصبغ رأسه ولحيته بالحناء والكم . مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وقال الواقدي ، عن أبي اليقظان : أسلمت أم عبيدة وزوجها . سهيل بن البيضاء ، ويكنى أبا موسى . والبيضاء أمه ، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر . هاجر إلى أرض الحبشة المهجرتين جميعاً . وشهد بدرا وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك ، فقال : يا سهيل . فقال : لبيك . ووقف الناس لما سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، حرّمه الله على النار . ومات سهيل بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بالمدينة سنة تسع ، وهو ابن أربعين سنة . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليمس لسهيل حقيب .

قال الواقدي : حدثني بذلك مصعب بن ثابت ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وحدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، أنبا موسى بن حبة ، عن عبد الواحد بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي سعد بن أبي وقاص ، أرسل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمرّوا بجنائزه في المسجد . ففعلوا ذلك . ووقف بها على حجرهم ، فصلين عليه ، وخرّجنه من باب الجنائز . فبلغهن أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز تدخل المسجد . فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : ما أسرع الناس إلى عيب ما لا علم لهم به ، ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد .

حدثنا محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن فليح بن سليمان ، عن صالح بن جطلان ، عن عباد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد . وقال الواقدي : لما حاب الناس لإدخال جنازة سعد بن أبي وقاص المسجد ، قالت عائشة : ما أسرع الناس ما نسوا ، لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد . وأما / ١٠٤ / أخوه سهيل بن بيضاء ، فإنه أسلم بمكة قبل الهجرة ، فأكرهه المشركون على الخروج معهم^(٢) يوم بدر . فأُسر مع من أسر من المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي بمكة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرجن أحد من الأسرى من أيديكم بغير فداء إلا سهيل بن بيضاء ، فإنه مسلم .

وحدثني المدائني ، عن أبي اليقظان

بمثله .

وقال محمد بن سعد ، أخبرني الواقدي وغيره

أن سهلاً أُسر يوم بدر ، فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلي بمكة . فخلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله . وأما صفوان بن البيضاء ، فلم يهاجر إلى الحبشة ، ولكنه هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا مع أخيه سهيل . فروى بعضهم أنه استشهد يوم بدر ، وقتله طعيمة بن عدي أبو^(٣) الريان . وقال بعضهم : مات سنة ثمان وثلاثين . وكان يكنى أبا عمرو . وهو أيضاً قول محمد بن سعد^(٤) عندنا في كتاب الطبقات . وبعض الرواة يقول : شهد سهيل بن بيضاء ، و صفوان بن بيضاء بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل سهيلاً سهلاً . وذكر أبو اليقظان أن سهيلاً استشهد يوم بدر . وذلك غلط عندهم . وسألتُ

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٠٥ .

(٢) غ : مه .

(٣) غ : عن ابن الريان .

(٤) ابن سعد ، ٣ / (١) / ٣٠٣ .

مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) عن سهل بن بيضاء ، فقال : أتى مكة منصرفاً من بدر ، ثم هاجر إلى المدينة . وقال بعضهم : كان بمكة إلى يوم الفتح . والأول أثبت عندي .

وقد روى سفیان بن عیینة ، عن حل بن زید ، عن أنس أنه قال :

كان أنس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسهل بن البيضاء . عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك ، وليس هو بعم عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث صاحب مصر . هذا من بني الحارث بن فهر . وذلك من بني عامر بن لؤي . وقوم يظنون هذا ابن أخيه . وهاجر عمرو إلى أرض الحبشة في المرة الثانية . ثم شهد بدرًا . وأما وهب بن أبي سرح^(٢) ، أخوه ، فلان الهيثم بن عدي ذكر أنه من مهاجرة الحبشة . وليس ذلك بثبت . ولكنه قد شهد بدرًا^(٣) . وكان أبو معشر يقول : الذي هاجر معمر بن أبي سرح . وقال موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحق^(٤) والكلبي : هو عمرو بن أبي سرح . وكانت عنده أخت أبي عبيدة . ومات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة ثلاثين . وقال الواقدي : هاجر عمرو بن أبي سرح إلى الحبشة ، وشهد هو وأخوه بدرًا ؛ ولم يهاجر معمر^(٥) إلى الحبشة . عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث . ويكنى أبا سعد ، ويقال أبا سعيد . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فأقام بها . ثم قدم المدينة قبل بدر ، وشهد بدرًا . ومات في سنة ثلاثين . وقال محمد بن سعد : وهو عم عياض بن عبد غنم بن زهير صاحب الخزيرة وإليها من قبل عمر ؛ ومات عياض بن عبد غنم سنة عشرين . عمرو بن الحارث بن زهير ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه عثمان بن عبد غنم بن زهير ، وسعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية

(١) راجع نسب قريش له ، ص ٤٤٦ .

(٢) خ : أبي سهل .

(٣) تكرر في الأصل سهواً كلمة « ولكنه قد شهد بدرًا » .

(٤) ابن هشام ، ص ٢١٥ .

(٥) خ : معمر إلى .

ابن ظرب بن الحارث بن فهر . فأقاما بأرض الحبشة . ثم قدما^(١) المدينة قبل جعفر بن أبي طالب عليه السلام . وأما عمرو بن الحارث ، فقدم مكة وهاجر منها إلى المدينة . ومن الرواة من يزعم أن من مهاجرة الحبشة الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر . ولم يذكره الواقدي ، وذكره ابن داب .

فهؤلاء مهاجرة أرض الحبشة .

٥٤٧- قال الواقدي : ولما قدم / ١٠٥ / المهاجرون من الحبشة في المرة الأولى ، حين بلغهم سجد قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنهم قد أسلموا ولم يتحقق ذلك ، دخل كل امرئ منهم بجوار رجل من قريش . فدخل عثمان بن عفان بجوار أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية ، فنادى مناديه : يا معشر قريش ، إنّ أبا أحيحة قد أجار عثمان بن عفان . فلا تعرضوا له . فكان عثمان آمناً ، يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار . ودخل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بجوار أمية . ودخل مصعب بن عمير بجوار النضر بن الحارث بن كلدة^(٢) ، ويقال بجوار أبي عزيز بن عمير ، أخيه^(٣) . ودخل الزبير بن العوام بجوار زعة ابن الأسود ، ودخل عبد الرحمن بن عوف بجوار الأسود بن عبد يغوث . ودخل عثمان بن مظعون الجمحي بجوار الوليد بن المغيرة المخزومي ، فكث في ذمته ما شاء الله ثم قال : وا عجباً ، أأكون في ذمة مشرك ؟ ذمة الله أعزّ وأمنع . فأتاه ، فسأله أن يتبرأ منه . فقال : يا بني ، هل رأيت إلا خيراً ، هل أصابك أحد بسوء ؟ وكان لبید بن ربيعة الكلبي ينشد قوله^(٤) :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . فلما قال :

وكل نعم لا محالة زائل

(١) خ : قدم .

(٢) خ : كلهم .

(٣) خ : بن أخيه .

(٤) ديوان لبید ، ص ١٤٨ ؛ ابن هشام ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

قال : كذبت ، نعم الجنة لا يزول . فقال لييد : يا معشر قريش : والله ما كانت مجالستكم سببة ، ولا كان السفه من شأنكم . فقالوا له : إن هذا غلام سفيه ، مخالف لدين قومه . فقام بعض بني المغيرة ، فلطم عين عثمان بن مظعون ، فضحك الوليد بن المغيرة للشماتة ونظر إلى عين عثمان قد اخضرت ، فقال : ما كان أغناك عن هذا يا بني ؟ فقال عثمان : ما أنا بغني عنه ، لأنه ذخر لي عند الله ؛ وإن عيني الصحيحة محتاجة إلى مثل ما نال صاحبها . فقال : لقد كنت في ذمة منيعة ، فعد إلى جوارى فلأنك لا ترام فيه . فقال : والله لا أعود في جوار غير جوار الله أبداً . وثب سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه إلى الذي لطم عين عثمان ، فكسر أنفه . فكان ذلك أول دم أريق في الإسلام .
والثبت أن الذي لطم عين عثمان^(١) : عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . ومن قال إن عبد الله بن عثمان ، جد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، فقد غلط غلطا بينا . ودخل عامر بن ربيعة العزري ، حليف الخطاب بن نفيل ، بجوار العاص بن وائل السهمي . ودخل أبو سبرة ابن أبي رهم بجوار أبي ، وهو الأخنس بن شريق ؛ ويقال بجوار سهيل بن عمرو . ودخل حاطب بن عمرو بجوار حويطب بن عبد العزى . ودخل سهيل بن بيضاء بجوار رجل من عشيرته ، من بني فهر ؛ ويقال : دخل مستخفيا بغير جوار أحد حتى خرج في المرة الثانية . ومن قال إن أبا عبيدة بن الجراح هاجر في المرة الأولى ، قال : دخل بغير جوار أحد .

وقال الواقدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزمري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال :

دخل عبد الله بن مسعود بغير جوار ، فكث قليلا ثم رجع .

٤٨هـ - وقال الواقدي : خرجوا للهجرة الأولى في رجب سنة خمس من النبوة . فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة . ثم هاجروا في المرة الثانية ، وقد لقوا من المشركين جهدا وأذى . وكانوا أكثر ممن هاجر أولا . وهم على ما قد سمينا .

(١) ع : عثمان بن عبد الله .

٥٤٩ - قالوا : وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعو به إلى الإسلام . وكان رسوله بكتابه عمرو بن أمية الضمري ، / ١٠٦ / من كنانة ، أحد بني ناشرة بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . فأسلم ، ونقد عن النبي صلى الله عليه وسلم مهر أم حبيبة بنت أبي سفيان أربع مائة دينار . وأرسل إلى النواقي ، فقال : انظروا ما يحتاج فيه هؤلاء القوم من السفن . فقالوا : يحتاجون إلى سفينتين . فجهزهم . وكلم قوم النجاشي من الحبشة أسلموا ، في أن يبعث بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا عليه ، وقالوا : نصاحب أصحابه هؤلاء فنجذب بهم في البحر ونغنيهم . فأذن لهم . فشحصوا مع عمرو بن أمية والمسلمين . وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب .

أمر الشعب والصحيفة :

٥٥٠ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، قال :

سألت حاصم بن عمر بن قتادة : متى كان حصر^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم بالشعب ؟ فقال : إن قريشا مشيت إلى أبي طالب مرة بعد مرة فكان هاته^(٢) المرة الآخرة ، اجتمعوا فقالوا : يا أبا طالب ، إنا قد جئناك مرة بعد أخرى نكلمك في ابن أخيك أن يكف عنا فلا يذكر آباءنا وأهملنا بسوء ، ولا يستغري أولادنا وأحداثنا وعبيدنا وإمامنا ، فتأبى ذلك علينا . وإن كنت فينا ذا منزلة ، لشرفك ومكانك ، فلما لسننا بتاركى ابن أخيك حتى نهلكه أوبكف عنا ما أظهر من شتم آباءنا وعيب ديننا . فإن شئت فخلنا وإياه . وإن شئت فده ، فقد أعلننا^(٣) إليك ، وكرهنا مرجدتك قبل المقدمة . فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن أخي ، قد جاءني قومك يشكونك إلى ، وأذنوني فيك ، وحملوني على ما لا أطيعه ولا أنت ، فاكفف عنهم ما يكرهون من شتم آباءهم وعيب آلهتهم ودينهم . فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) غ : هاهه .

(١) غ : حصر .

(٣) غ : أعلننا .

وبكى ، ثم قال : والله لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت هذا الأمر أبدا حتى أنفذه أو أهلك في طلبه إلى الطاعة لرأى . فلما رأى أبو طالب ما بلغ قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابن أخي ، امض لأمرك وافعل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لشيء أبدا . فلما رأت قريش أنهم قد أعلنوا إلى أبي طالب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بأمر ربه ، أبت أن تقاربه . وأظهروا العداوة لبني عبد المطلب ومباينتهم . وأقسموا بالله : لنقتلن النبي صلى الله عليه وسلم سرا أو علانية . فلما رأى أبو طالب أنهم عازمون على ذلك ، خاف على ابن أخيه ، ثم انطلق بهم فأقامهم بين أستار الكعبة ، فدعوا على ظلمة قومهم . واجتمعت قريش على أمرها . فقال أبو طالب : اللهم إن قومنا قد آثروا إلى البغي ، فعجل نصرنا وحل بينهم وبين قتل ابن أخي . وقالت قريش : لا صلح بيننا وبين بني هاشم وبني المطلب ، ولا رحم ، ولا إل ، ولا حرمة إلا على قتل هذا الرجل الكذاب السفیه . وعمد أبو طالب إلى الشعب بابن أخيه وبني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف . وكان أمرهم واحدا . وقال : نموت من عند آخرنا قبل أن يوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دخل أبو طالب شعب أبي طالب ، خرج أبو لهب إلى قريش فظاھروهم على بني عبد المطلب . ودخل الشعب من كان من هؤلاء مؤمنا أو كافرا .

٥٥١ - وقال الواقدي في غير هذا الحديث وبغير هذا الإسناد : دخل المسلم لإسلامه ودينه ، والكافر حمية أن يضام وقومه . فأقاموا على ذلك (١٠٧/١) ما شاء الله حتى نالتهم الخصاصة في شعبهم ، لأنهم حالوا بينهم وبين أن يتباعوا شيئا أو يبيعوا ، حتى فرج الله عز وجل ذلك .

٥٥٢ - قالوا : ولقي أبو لهب هند بنت عتبة ، حين خرج من الشعب مظاهرا لقريش ، فقال : يا بنت عتبة ، هل نصرت اللات والعزى ؟ قالت : نعم ، فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة . ويقال : إنه قال ذلك لها في وقت قبل هذا . وقد ذكرناه (في الفقرة ٢٤٣) .

٥٥٢ - حدثني حفص بن عمر ، قال : قال هشام بن محمد بن السائب ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

لما رأته قريش إجابة من أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وأن نبي الله غير نازع عما يكروهون ، مشوا إلى أبي طالب ، فقالوا له : أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا ، وقد ترى ما يصنع ابن أخيك . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له أبو طالب : هؤلاء عمومتك وسروات قريش ، فاسمع ما يقولون . فتكلم الأخنس بن شريق الثقفي ، فقال : تدعنا وأهلتنا ، وتدع وإهلك . قال أبو طالب : قد أنصفك القوم ، فاقبل منهم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنه لا يد من نصحبهم : وأنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة . فقال أبو جهل : إن هذه لكلمة مريجة ، فقلها . فقال : تشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . فقاموا وهم يقولون : « امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ^(١) » . وكان الذي قال ذلك الأخنس . والملة الآخرة : النصرانية .

٥٥٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

بنحوه . قال : وأتوا أبا طالب ^(٣) مرة أخرى ، فقالوا له : إن ابن أخيك متتابع في مسامتتنا ، قد سب آهلتنا ، وشئت أمرنا ، وضلل آباءنا ، فادفعه إلينا نقتله . قال : بل ادفعوا إلى أولادكم أقتلهم ، حتى أدفعه إليكم . قالوا : إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل . قال : فهو والله خير من أولادكم . فقالوا : فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجهاً ، وأتمهم خلقاً ، فاتخذة ابناً . وكان معهم . فقال أبو طالب : « بشس ما سميتوني : أدفع إليكم ابن أخي فتقتلونه ، وأبني

(١) القرآن ، ص (٦/٣٨ - ٧) .

(٢) راجع ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٣) مخ : أبو طالب .

ابنكم لكم وأخذوه . هيات . أبي الخزم ، وصلةُ الرحم ذلك . فانصرفوا عنه .
فذلك قول أبي طالب ^(١) :

كذبتم وبيت الله يقتل أحمد . ولما تناضل دونه ونقاتل

وقوله أيضاً :

أترجون أن تُشجى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالى من الدم

٥٥٥- قال : وأتوه مرة أخرى ، فأعلموه أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويردّه ^(٢) ، قتلوه غيلة . وقالوا : قد أعدنا إليك . فكان ذلك سبب دخول أبي طالب الشعب .

٥٥٦- وأما عمارة بن الوليد ، فيقال إنه وعمرو بن العاص توجهوا برسالة قريش إلى النجاشي في أمر من بالحبيشة من المسلمين ، يفسدانه عليهم ، ويهجنانهم عنده ، ويسألانه ^(٣) دفعهم إليهما . وحملوهما إليه وإلى بطارفته هدايا من آدم وغيره . وذلك وهم . وقيل : إنه كان مع عمرو بن العاص في هذه المرة عبد الله ابن أبي ربيعة ، ولم يكن معه عمارة . فردّهما النجاشي مقبوحين خائبين . فاشتدت قريش عند ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا الثبت . إنَّ عمرا وعمارة خرجا بعد ذلك في تجارة إلى الحبيشة ، وكانا طريقين فاتكين . وكانت مع عمرو امرأته . فقال لها عمارة ، وهما يشربان في السفينة : قبليني . فقال لها عمرو : قبلي ابن عمك . ففعلت . وحدره عمرو . فأرادها عمارة على نفسها ، فامتنعت . وفطن عمرو بذلك . ثم إنَّ عمرا جلس على حرف السفينة ليبول . فدفعه عمارة في البحر . وكان يجيد السباحة : وأخذ بالقلنس وتخلص ، فاضطغنها عليه . وكتب إلى أبيه /١٠٨/ العاص بن وائل : أن اخلعني وتبرأ مني ومن جريقتي على بني المغيرة وبني غزوم ، فقد كان من عمارة كيت وذيت . وهو يرصد

(١) مصعب الزبيري ، ص ٩٤ ؛ ابن هشام ، ص ١٧٤ (ونقل جميع القصيدة) .

(٢) غ : ترده .

(٣) غ : يفسداه عليهم ويهجنانهم عندهم ويسألوه .

له بما يرصد به . ولم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي ، أن دبّ لامرأة النجاشي ، فاختلف إليها . ويقال : إنها رأته فمشقته ، وكان جبلاً ، فدعته . فجعل يختطف إليها . وكان يحدث عمرا بما يجري بينهما . فكان عمرو يظهر تكذيبه لمعك بذلك . فقال له ذات ليلة : إن كنت صادقاً ، فائتني بدُّهن من دهن النجاشي الذي لا يدُّهن به غيره ، فإني أعرفه . وكان أصفر . فأعطته قارورة منه ، وثوباً أصفر من ثيابه . فجاء بذلك إلى عمرو . وكانا يتزلان في دار واحدة . فقال له عمرو : لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك . وأخذ الدهن والثوب إليه . فلما أصبح ، أتى النجاشي بذلك وحده الحديث . فقال : إن النجاشي أخذه ، فقطعه آراً ثم أحرقه ، وأخذ امرأته فدفعها وهي حية . ويزعمون : أن النجاشي دحا بالسواحر ، فسكرنه ، فكان يهيم ، ثم إنه مات على تلك الحال . ويقال : إنه لما فعلن به ذلك هام فكان مع الوحش ، وخرج عبد الله بن أبي ربيعة في طلبه ، وكان اسمه يُبحر فسياء النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » ، فدُلَّ على مواضعه ومظانه ، فالتزمه فجعل يقول له : نتج حتى يا بحير ، ومات في يده . وكان عمارة يكنى أبا فائد . وقال عمرو ابن العاص (١) :

تعلّمُ عمارةُ إن من شر شيمة	لثلك أن يدحا ابن عم له ابناً
إذا كنت ذا بردين أحوى مرجلاً	فلست براء لابن عمك محوماً
إذا ما المرء لم يترك طعماً يحبه	ولم يته قلباً غاوياً حيث يحما
قضى وطراً منها يسيراً وأصبحت	إذا ذكرت أمثالها تملأ القما
وليس التقى وإن أتمت حروقه	بذى كرم إلا إذا ما تكروما

٥٥٧ - قالوا : ومكث بنو عبد المطلب وبنو المطلب في شعب أبي طالب

ثلاث سنين .

(١) الألفاظ للأصحاح ، ٥٣/٨ ، مصب ص ٢٢٢ (البيت الثاني لمصب) :
لسان العميد للحلي ، ٢٧/٢ (البيت الثالث والرابع) . ومنهم اختلافات الرواية . (غ و
الرابع : « منه » ، « أمثاله » . لعله كما أبتناه) .

وحديث أبو الحسن المقاتي ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس ، قال :

« حُصِرْنَا فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَطَعُوا عَنَّا الْمِيرَةَ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيُخْرِجَ بِالنَّفَقَةِ فَمَا يَبِيعُ ^(١) شَيْئاً ، حَتَّى مَاتَ مِنَّا قَوْمٌ .

٥٥٨- قالوا : ولما رد النجاشي عمرا وعبد الله بن أبي ربيعة الخزوي إلى قريش بغير ما أرادوا ، وحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وأسلم ، ازدادوا على من بالشعب غيظاً وحقناً . فأجمعوا على أن [ي] كتبوا كتاباً على بنى هاشم وبنى المطلب ابني عبد مناف أن لا يناكحهم ، ولا يبايعهم ، ولا يخالطوهم في شيء ، ولا يكلموهم ^(٢) . وعلقوا الصحيفة التي كتبوا ذلك فيها في الكعبة ، وقطعوا عنهم المادة والميرة . فكانوا لا يخرجون من الشعب في الثلاث سنين التي كانوا فيها بالشعب إلا من موسم إلى موسم ، حتى بلغهم الجهد ، وتضاغى صبيانهم فسمع ضغائهم من وراء الشعب . وكان من قريش من يكره ما ركبوا به ونيل منهم . ثم إن الله تبارك وتعالى سلط على صحيفةهم التي كتبوها الأرضة ، فلم تدع إلا « باسمك اللهم فاغفر » . فأخبر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب . فقال أبو طالب : والله ما يدخل علينا أحد ، فن ^(٣) أخبرك بهذا ؟ قال : ربي ، وهو الصادق يا عم . قال : أشهد أنك لا تقول إلا حقاً . فخرج أبو طالب في جماعة من رهطه ، حتى وقف على قريش ، فقال : ادعوا بصحيفةكم التي كتبتموها علينا . فخرجوا سراعاً ليأتوا بها ، وهم يظنون أن ذلك لأمر يوافقهم . فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقويت نفس أبي طالب واشتد صوته . وقال المشركون : إنما تأتوننا بالسحر والبهتان . ويقال : إنهم نكسوا / ١٠٩ / رهوسهم ، فقال أبو طالب : قد تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة .

(١) كذا في الأصل . لعله : « يباع منه » ، أو « يبتاع » .

(٢) غ : تكلمهم .

(٣) غ : بمن .

٥٥٩ - ويقال إنَّ الصحيفة لم تكن ^(١) في الكعبة، ولكنها كانت موضوعة على يد طعيمة بن عدى . ويقال على يد أم أبي جهل ، وهي أسماء ابنة غزيرة التميمية . وقوم يقولون إنها وُضعت على يد الجلاس بنت غزيرة أختها . وكان الذى خطَّ الصحيفة ، فيما ذكر الكلبي ، بغيص بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فشلت يده يوم خطها . وقال غيره : اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

٥٦٠ - وقال الواقدي : كان هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب ، من بنى عامر بن لؤي ، وهو ابن أخي نضلة بن هاشم لأمه ، يأتي بالبعير قد أقره طعاماً ليلاً ، حتى إذا أقبله الشعب خلع خطامه وضرب على جنبه فيدخل الشعب . وقال الكلبي : هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث ابن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حسل ^(٢) . وله يقول حسان بن ثابت بعد ذلك ^(٣) :

من معشر لا يغدرون بلمة الحارث بن حبيب بن شحام

. فشدد حبيباً لضرورة الشعر . وكان يقال لأم جذيمة بن مالك «شحام» . وخرج العباس بن عبد المطلب من شعب أبي طالب ليشتري طعاماً . فأراد أبو جهل أن يسطو به ، ففنه الله منه . وأرسلت خديجة بنت خويلد إلى زمعة بن الأسود : أن أبا جهل يمنع من ابتياع ما تريد ^(٤) ، فأسمع أبا جهل كلاماً . فأسمعه ، فأمسك . وبعث إليها حكيم بن حزام بن خويلد بناقة ، عليها دقيق ، فسرحتها في الشعب . وكان يخلص إليهم الشيء بعد الشيء . ثم إنَّ هشام بن عمرو ابن ربيعة مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة - وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب - فقال : يا زهير ، أرضيت بأن تأكل وتشرب وتلبس الثياب وتنكح النساء آمنأ ، وأخوالك بحيث علمت على الحال التي تعرف من الجهد

(١) خ : يكن .

(٢) خ : حلة .

(٣) ليس في ديوان حسان المطبوع . إذن هشام ، ص ٢٥١ ؛ مصعب ص ١٦ .

٤٣٢ ؛ السجل ١/ ٢٢٤ ويحت في الاسم (شحام ، سخام ، شحام ، شغام) وقد أثبتنا كما في الأصل .

(٤) خ : يريه .

والضر؟ فقال له : إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ ثانيا . قال : ومن هو ؟ قال : أنا . فقال زهير : ابغنا ثالثا . قال : فذهب إلى مطعم بن عدى ، فقال له : أَرْضَيْتَ أَنْ يَهْلِكَ بَطْنَانُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَأَنْتَ شَاهِدٌ ، مُوَافِقٌ لِقَرِيشٍ عَلَى ذَلِكَ ؟ قال : وبِحكِّ ، فما أَصْنَعُ ؟ إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ لك ثانيا . قال : من هو ؟ قال : أنا . قال : فابغنا ثالثا . قال : قد وجدته . قال : ومن هو ؟ قال : زهير بن أبي أمية . قال : فابغنا رابعا . فذهب إلى أبي البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فكلمه . فقال : هل من أحد على هذا الرأي ؟ قال : نعم ، أنا ومطعم بن عدى ، وزهير بن أبي أمية . قال : فابغنا خامسا . فَأَتَى زَمْعَةُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، فكلمه وأخبره خبر القوم . وأجمعوا أمرهم ، وتعاهدوا على القيام بتقضى ما فى الصحيفة وإخراج بنى هاشم وبنى المطلب من الشعب . ولما كان من خروج أبي طالب إلى قريش وإخبارهم بما حدث من أمر الصحيفة من أكل الأرضة إياها ما كان ، رجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : لماذا تُحْبِسُ وقد أبان الله الأمرَ ووضح ؟ قالوا : وشرب مطعمُ بن عدى شرابه . فلما انتشى ، قال : من مثلى ؟ فقال له عدى بن قيس بن عدى السهمي - ويقال : عتبة بن ربيعة - إن كنتَ كما تقول ، فما يال ببنى عمك جوعا هلكى مظلومين ؟ وكان عدى ابن قيس يكنى أبا حسان . فلما سمعا ، لبس سلاحه . وليس أبو البختري ، وزهير بن أبي أمية ، وهشام بن عمرو ، وعتبة بن أبي ربيعة ، وزمعة بن الأسود سلاحه [م] . وصاروا إلى الشعب ، فأخرجوا بنى هاشم وبنى المطلب . فلما رأت قريش ذلك ، سَقَطَ فى أيديهم ، وعلموا أنهم لا يسلمونهم ، وأن / ١١٠ / عثائروهم تمنعهم . وكان خروجهم من الشعب فى السنة العاشرة من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان موت أبي طالب بعد خروجهم من الشعب فى أول ذى القعدة سنة عشر من المبعث . ويقال : للنصف من شوال ، وله بضع وثمانون سنة . ويقال : إن بين موته وموت خديجة بنت خويلد شهرا^(١) وخمسة أيام . ويقال : خمسة أيام . ويقال خمسة وعشرين يوما . ويقال : ثلاثة أيام .

وكان موتها قبل موته . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون . ولم تكن الصلاة على الجنائز يومئذ .

[سفر الطائف] :

٥٦١ - قالوا : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعه زيد بن حارثة مولاه . بعد موت أبي طالب إلى الطائف . فأذنته ثقيف : فأسمعوه وأغروا سفهاءهم به ، وقالوا : كرهك أهل بلدك وقومك ولم يقبلوا منك : فجئتنا ، فنحن والله أشد لك إباءً ، وعليك ردًا ، ومنك وحشة . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة ، ثم قال : « اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، يا رب المستضعفين ، إني من تكلفى ؟ » وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيد بن حارثة ، راجعين حين يبيتس من أهل الطائف . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من خزاعة إلى سهيل بن عمرو يسأله أن يدخل في جواره ، فأبى . ثم بعث إلى مطعم بن عدى ، فأجاره . فدخل في جواره . ولبس قومه السلاح حتى أدخلوه المسجد . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها لمطعم بن عدى . وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لثلاث ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة . وقدم مكة يوم الثلاثاء ثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة .

[عرض نفسه على القبائل] :

٥٦٢ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو القبائل في الموسم قبل الهجرة ، ويسألم نصرته ومنعته . فكان يلتقى منهم تجهماً وغلظاً . ولقى من بنى عامر ابن صعصعة ما لم يلتقى [من] أحد من العرب . وقال له رجل من بنى محارب يوما : والله لا يؤوب بك قوم إلى دارهم إلا آبوا بشر ما آب به أهل موسم . وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على القبائل ، يدعوهم ، وأبو لهب خلفه يثبط ^(١) الناس

(١) أى يعوق .

عنه . ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى حنيقة مثل ما لقي من بنى عامر . ولم يكن حتى من العرب ألينَ قولاً له ولا أحسن ردّاً عليه من كندة . ودعا كلباً ، فلم يقبلوا منه . وقال شيخ منهم : ما أحسن ما يدعو إليه هذا الفتي إلا أن قومه قد باعدوه ؛ ولو صالح قومه ، لاتبعتهم العرب . وقدم قوم من الأوس مكة يطلبون حلف قريش على الخروج ^(١) ، لما كان بينهم من الحرب . فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له أنس بن رافع : عجبا ، جئنا نطلب حلف قريش على أعدائنا فنرجع وقريش عدونا . ومال إليه بعضهم .

٥٦٣ - قالوا : وخرج سويد بن الصامت قبل يوم بُعث ، حتى قدم مكة . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له : لعل الذي معك مثل الذي معي . وكانت معه حكمة لقمان . فقال له صلى الله عليه وسلم : إن هذا لكلام حسن ؛ والذي معي أحسن منه وأفضل . ثم قدم ، فقتل . وهاج قتله يوم بُعث . وكان الذي قتله الهذلي بن زياد البلوي : وكانوا يرون أنه مسلم .

٥٦٤ - قال الواقدي : فلما كان يوم أحد ، قتل الحارث بن سويد بن الصامت : الهذلي بن زياد غيلة . فأثاه الوحي بقتله فركب / ١١١ / إلى بنى عمرو بن عوف . فخرجوا إليه . وخرج الحارث . فأمر بقتله . وقال الكلبي : قتل الهذلي ^(٢) جلاس بن سويد غيلة . فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم به قودا . وكان أول من أقيد في الإسلام .

٥٦٥ - وكان القوم من الأنصار بعد القوم يدخلون مكة في أمور لهم ، فيدعاهم فيقول بعضهم : لم تقدم لهذا . وأسكت بعضهم ، فلا يقول شيئاً . ثم قدم قيس ابن الخطيم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إني لأسمع كلاما عجبا ، فدعني أنظر في أمري في هذه السنة ، ثم أعود . فمات قبل الحول .

(١) غ : الخروج .

(٢) غ : الهذلي بن جلاس .

أمر العقبة الأولى :

٥٦٦ قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع في كل عام ، فلقي رهطاً من الخزرج ، فوقف عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، وقلى عليهم القرآن . وكانوا يسمعون أمره وذكره وصفاته من اليهود . فأسلموا . وكانوا ستة نفر . ثم لما كان العام القابل من العام الذي لقي فيه الستة نفر ، لقيه اثنا عشر . وذلك في العقبة الأولى . وهم من بنى النجار : أسعد ، وعوف و معوذ ابنا عفراء . ومن بنى زُرَيْق : ذكوان بن عبد قيس ، و رافع بن مالك . [ومن القواقل : عبادة ابن الصامت ، و أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة حليف لهم ^(١)] . ومن بنى عمرو بن عوف : عباس بن عباد [ة] بن نضلة . ومن بنى سلمة : عقبة بن عامر ابن نابي . ومن بنى سواد : قطبة بن عامر . ويقال : عمرو بن حديدة . ومن الأوس رجلاًن : أبو الهيثم بن التيمان الأشهلي ، و عويم بن ساعدة . فبايعوه علىبيعة النساء ^(٢) : بايعوا على أن لا يشركوا بالله شيئاً ، ولا يسرقوا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ، ولا يعصوه في معروف ، فإن وفوا فلهم الجنة . ولم يذكر القتال . فلما انصرف أهل العقبة الأولى إلى المدينة ، قدموا على قوم قابلين للإسلام . فدعوه حتى شاع فيهم الإسلام . وكتب وجوههم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن ، ويفقههم في الدين . فوجه إليهم مصعب بن عمير . وكان يصلي بهم ، قبل قدومه ، أسعد بن زُرارة . فيقال : إن مصعباً صلى بهم ، ويقال إن أسعد بن زُرارة لم يزل يصلي بهم بعد قدوم مصعب على ما كان عليه حتى قدم سالم مولى أبي حذيفة . وكان مصعب يعلمهم القرآن . وقد قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصعباً بعد العقبة الثانية . فكان

(١) الزيادة عن ابن هشام (ص ٢٨٨) تمام العدد ١٢ .

(٢) القرآن ، المتحنة (١٢/٦٠) .

بالمدينة حتى وافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه رجع إلى مكة ، فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٦٧-قللوا: ولا كان قرب وقت الحج في السنة الثانية^(١) ، تواعدوا لحضور العقبة ، وحجوا . فكان العباس بن عبد المطلب المتولى لأخذ البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم ، واعتقدها بالمهد والميثاق . وكانت عدة من بايع عند العقبة الثانية سبعين . فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً منهم . وهم الكفلاء على ما بعث من عدة نقيب بني إسرائيل .

تسمية السبعين الذين بايعوا عند العقبة :

٦٨-من الأوس بن حارثة : أسيد بن حضير بن مالك بن عتيك ، أحد بني عبد الأشهل بن جشم . يكنى أبا يحيى ، وأباً حضير . قال الواقدي : لم يشهد بدرًا ، وقال الكلبي : شهدها . وتوفي أسيد في سنة عشرين . وحمل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جنازته ، وصلى عليه ، ودفن بالقيع . وكان إسلامه على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة . وهو نقيب . أبو الهيثم مالك / ١١٢ / ابن التيهان . ولده يقولون : التيهان بن مالك بن عتيك ، من ولد زعور [اه]^(٢) ابن جشم . وبعضهم يزعم : أنه حليف لهم من بلى . والاول قول الكلبي ، وهو أصح . وشهد بدرًا . ومات في خلافة عمر ، سنة عشرين . ويقال : لأنه قتل مع علي عليه السلام بصفتين . وهو نقيب . روى عنه أنه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع بنو إسرائيل موسى عليه السلام . سلمة ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراه^(٣) بن عبد الأشهل . ويكنى أبا عوف ، ويقال : أبا ثابت . شهد بدرًا . ومات بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وهو ابن سبعين سنة . سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط ، أحد بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وكان رسول الله صلى الله

(١) أي الثانية عشرة للنبوة ؟

(٢) خ : زعور (وللمصحيح عن الخبر ، ص ٤١٦ ، والامتناع رقم ٣١٦٩) .

عليه وسلم حين هاجر يطيل الحديث عنده ؟ حتى ظنّ قوم أنه نزل عليه . ويقال : إنه كان يكنى أبا مسعود . استشهد يوم بدر . وهو نقيب . رفاة ابن عبد المنذر بن زهير بن زيد ، أخو أبي لبابة بشر بن عبد المنذر . كان يكنى أبا رافع . شهد بدرًا ، واستشهد يوم خيبر . عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس ، أحد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا . ومات في خلافة عمر بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين . ومحمد بن إسحق ^(١) يزعم أنه من بلي . وقال الكلبي : هو من أنفسهم ، ونسبه هذه النسبة . أبو بردة بن نيار . واسم أبي بردة هاني . وأبوه نيار بن عمرو بن عبيد . وهو بلوى ، حليف بني حارثة بن الحارث ، من الأوس . وهو خال البراء بن عازب الأوسي . شهد بدرًا ، ومات في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان . عبد الله بن جبير بن النعمان ، صاحب الرماة يوم أحد . يكنى أبا المنذر . استشهد يومئذ في ثلاثين رجلاً . وقد شهد بدرًا . وهو أسنّ من أخيه خوات ابن جبير ، صاحب ذات النخيلين ^(٢) . ومات خوات بالمدينة سنة أربعين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة . وكنية خوات أبو صالح ، ويقال : أبو عبد الله . وأبو صالح أثبت . وكان ينفصب بالحناء والكتّم ^(٣) . وكان ربيعة من الرجال . معن بن عدى البلوى ، حليف بني عمرو بن عوف ، من الأوس . وهو أخو عاصم بن عدى . وكنية معن أبو عمير . شهد المشاهد كلها . واستشهد بالهامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قتادة بن النعمان الظفري ، أخو ظفر بن الخزرج ^(٤) ، من الأوس . وكان قتادة يكنى أبا عمرو . والأَنْصار يكنونه أبا عبد الله . وهو الذي أصيب عنته يوم أحد ، فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه . شهد بدرًا . ومات سنة ثلاث وعشرين ،

(١) لم يذكر ابن هشام ولكن روى عنه صاحب الاستيعاب ، رقم (٢١٨١) .

(٢) راجع لقصتها لسان العرب • نسي . (والنحي : الزرق) .

(٣) «قال أبو حنيفة الليثوري : الكتم من شجر الجبال يخفف ورقه ويدق ويغلط بالحناء ويغضب به الشعر فيسود لونه ويقويه» (مفردات ابن الجبار • كتم ، ٥١/٤) . «والكتم نبات يغلط مع الرزمة الخضاب الأسود» (الحكم لابن سيده • كتم) .

(٤) خ : وظفر بن الجرح .

وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عمر بالمدينة . وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . وهو نزل في قبره ، والحارث بن خزيمة ، ومحمد بن مسلمة ، ومن ولده عاصم بن عمر بن قتادة . ظهير بن رافع بن عدى أبو (١) : أسيد بن ظهير . قال الهيثم بن عدى : مات قبل بلر . قال الواقدي : وشهد أسيد أحد [أ] والختنق ، وكان ممن أجاز النبي صلى الله عليه وسلم من الصغار . نهير بن الهيثم ابن ناي بن مجدعة بن حارثة . والكلبي يجعل مكانه سعد بن زيد بن مالك الأشجلى ، ويقول : هو بلري ، عقي . فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، فيهم ثلاثة نقباء .

ومن الخروج بن حارثة ، من بني النجار بن ثعلبة : أبو أيوب خالد ابن زيد بن كليب النجاري . شهد بلرا . ومات بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين ، عام غزا يزيد بن معاوية . فصل عليه يزيد ، ودفنه في أصل سور القسطنطينية (٢) . وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله من (٣) قباء . عمارة بن حزم / ١١٣ / بن زيد بن لؤذان بن عمرو ، أخو عمرو بن حزم النجاري . شهد بلرا . واستشهد يوم اليمامة . ويقال إنه أدرك خلافة معاوية ، ومات فيها ، وقد ذهب بصره . أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، أحد بني جديلة . شهد بلرا . وهو الذي وكله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بأصحاب الشورى لينظروا في أمرهم ويقطعوه . مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين . وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه . وأهل البصرة يقولون : ركب البحر فمات به . وكان آدم ،

(١) غ : عدى بن أسيد .

(٢) وذلك أنه غزا مع يزيد بن معاوية سنة خمسين . فلما بلغوا القسطنطينية (١) مات أبو أيوب هناك وأوصى يزيد أن يخلطه في أقرب موضع من مدينة الروم . فركب المسلمون ومشوا به . حتى إذا لم يجدوا مسافا ، دفنوه . فسألتهم الروم عن شأنهم . فأخبروهم أنه كبير من أكابر الصحابة . فقالت الروم ليزيد : ما أسبقك وأحق من أهلك ! أأمنت أن ننبش بهلك فنتحرك عظامه ؟ فأقسم لهم يزيد : لنن فعلوا ، لنهلمن كل كنيسة بأرض العرب ، ولننبش قبورهم . فحيثما حللوا لم يدينهم : ليعبرن قبره وليسرته ما استطاعوا . فروى ابن القاسم من مالك قال : بلغني أن الروم يستحقون بغير أبي أيوب زعمه الله ، فيسحقون . (السجل ٢ / ٢٤٦) . وقبره يزار إلى هذا اليوم على انتهاء قرن اللهب في إستانبول .

(٣) غ : عن .

مربوعا ، لا يغير شيه . معاذ بن الحارث بن رفاعه النجاري . وهو ابن عفراء .
استشهد هو وأخوه معوذ يوم بدر ، وبقى عوف بن الحارث أخوها حتى مات
في أيام علي عليه السلام ومعاوية رضي الله تعالى عنه . قال ابن الكلبي : لما قتل
معاذ ومعوذ ، جاءت عفراء بنت عبيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت
لعوف : يا رسول الله ، هذا شر بني . فقال : لا . والبقية من ولد عفراء في
عوف . وقال الواقدي : استشهد عوف بن عفراء ومعوذ - قتلها أبو جهل -
وبقى معاذ حتى مات في الفتنة . وكانت عفراء بنت عبيد عند الحارث بن رفاعه
أنخرجي ، فولدت له معاذا ومعوذا . ثم إنه طلقها ، فقدمت مكة حاجة ،
فتزوجها البكير بن عبد ياليل الليثي ، فولدت له عاقلا ، وإياسا ، وعامرا ،
وخالدًا . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث بن رفاعه ، فولدت له عوفا .
أسعد الخير بن زُرارة بن علس النجاري . يكنى أبا أمامة . مات على تسعة
أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى^(١) . فدفن بالقيع .
وكان نقيب النقباء . فقالت بنو النجار : مات نقيبنا يا رسول الله . فقال صلى
الله عليه وسلم : « أنا نقيبكم » . وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته إليه ،
فزوجها سهل بن حنيف ، فولدت له أبا أمامة بن سهل . وكان أسعد لما قدم
أهل العقبة الأولى ، اجتهد في دعاء الناس إلى الإسلام ، حتى فشا بالمدينة وكثر .
فكان يجمع بهم في المدينة في كل جُمُعة .

حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري :

أن أسعد بن زُرارة لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير . قال الواقدي :
الثبت أن مصعبا كان يقرئ القرآن ، وكان أسعد يصلي بهم ويجمع ، إلى قلوب
النبي صلى الله عليه وسلم . سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو النجاري . شهد
بدرًا . وذكر الهيثم بن عدي أنه مات في خلافة عثمان . أوس بن ثابت بن المنذر
ابن حرام النجاري ، أخو حسان بن ثابت الشاعر . يكنى أبا شذاد . شهد بدرًا .
وهو أبو شذاد بن أوس . مات أوس بن ثابت في خلافة عثمان . ومات شذاد -

(١) خ : يبنى . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

ويكنى أبا يعلى - بفلسطين في سنة ثمان وخمسين ، وكان زلفا . وتوفى وله خمس وسبعون سنة . قيس بن أبي صعصعة - واسمه عمرو - بن زيد بن عوف بن مبدول^(١) . وكان على الساق^(٢) يوم بدر . وقال الواقدي : هو ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أبي صعصعة . والأول قول ابن الكلبي . غزوة بن عمرو بن عطية بن خنساء التجارى ، أبو « أبي حية »^(٣) بن غزية . وابن إسحق^(٤) يقول : عمرو بن غزية . والأول أثبت . فهؤلاء تسعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٠ - ومن بني الحارث بن خزرج : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير ابن مالك . شهد بدرا ، واستشهد بأحد . وهو نقيب . ذكر الهيثم أنه كان يكنى أبا الربيع . خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك . نزل أبو بكر رضى الله تعالى عنه عليه بالمدينة ، وتزوج ابنته في حياة أم رومان : أم « عائشة » . واستشهد خارجة بأحد . وتوفى أبو بكر وابنة خارجة حامل ، فولدت له أم كلثوم ، تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي فولدت له زكريا وعائشة بنت طلحة . وزيد ابن خارجة المتكلم بعد موته في زمن عثمان بالمدينة . عبد الله بن ربيعة بن عمرو ابن امرئ القيس . وكان شاعرا . شهد بدرا ، واستشهد بمؤتة سنة ثمان . وهو نقيب . بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص ، أبو « النعمان بن بشير » . / ١١٤ / وبه كان يكنى . وهو أول أنصارى بايع أبا بكر . قتل بعين التمر مع خالد بن الوليد . وكان النعمان ، ابنه ، أول مولود من الأنصار بالمدينة بعد الهجرة ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل بجمص أيام عبد الله بن الزبير . عبد الله بن زيد بن ثعلبة الذى أرى الأذان . مات سنة التتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة . وصلى عليه عثمان بالمدينة . وكان يكنى أبا محمد . وكان ربيعة من الرجال . خالد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو . استشهد يوم بنى قريظة سنة خمس ، طرحت عليه رحي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له^(٥)

(١) غ : مبدول .

(٢) غ : المشاة . (والصحیح من ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

(٣) غ : حنة .

(٤) ابن هشام ، ص ٣٠٧ .

(٥) غ « ايله » يذك « ان له » .

لأجر شهيدين . وقال بعضهم : إنه لم يقتل . وولى السائب بن خلاد معاوية اليمن . حقة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن حُصيرة بن عطية بن جِدادة . يكنى أبا مسعود . وُلدَ على عليه السلام الكوفة حين صار إلى صفين ، وابْنى بها داراً . وتوفي في أول أيام معاوية . قال الواقدي : شهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا . وكان محمد بن إسحاق ^(١) يقول : كان أصغر من شهد العقبة . فهو لاء سبعة نفر ، فيهم نقيبان .

٥٧١ - ومن بنى زريق بن عبد بن ^(٢) حارثة ، من الخزرج : زياد بن لبيد ابن ثعلبة بن سنان بن عامر ، أحد بني بياضة بن عامر بن زُرَيْق . يكنى أبا عبد الله . شهد بدرًا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرموت ، فأقره عليها أبو بكر . وتوفي أبو بكر وهو عليها . وقال المهيم بن عدي : مات باليمن في خلافة عمر بن الخطاب . فروة بن عمرو بن وَذَاقَة البياضى . شهد بدرًا . وكان على بيع الأحماس يوم خيبر . خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة . شهد بدرًا . وقيل : إنه لم يشهد العقبة . والثبت أنه شهدها . رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . يكنى أبا رفاع وأبا مالك . وكان نقيبا . لم يشهد بدرًا . واستشهد يوم أحد . وكان أول من أسلم من الأنصار . وكان ابنه رفاعه من أشد الناس على عثمان . ومات رفاعه في أيام معاوية . ويكنى أبا معاذ . ذكوان بن عبد قيس بن خلفة بن مخلد الزرقى . خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى هاجر معه . فهو من مهاجرى الأنصار . واستشهد بأحد . عباد بن قيس بن عامر بن خلفة الزرقى . قتل أخوه يوم بعاث . وشهد عباد بدرًا . وأصابته يوم النجاة جراحة ، ثم انتفضت به في أول خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه فمات منها . أبو خالد ، وهو الحارث بن قيس بن خلفة . وقد شهد بدرًا . فهو لاء سبعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٢ - ومن بنى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزريد بن جشم ،

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٨ .

(٢) كذا في الأصل . ومتد ابن هشام (ص ٣٠٨) : عبد حارثة .

وأخيه أددى بن سعد : البراء بن معرور بن حضرم بن خنساء بن سنان ، أبو بشر . مات بالمدينة في صفر قبل قتل النبي صلى الله عليه وسلم إياها بشهر . وأوصى أن يوجه نحو الكعبة . وكان قد صلى إليها قبل أن تحول القبلة نحوها . فوجه . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى عليه . وكانت امرأته أم بشر قد أعدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ، فأكل عندها ثم صلى بأصحابه في مسجد القبلتين . فلما فرغ من الركعتين الأوليين ، حوّل إلى الكعبة ، فانحرف نحوها . وذلك يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين . ويقال : للنصف من رجب . وكان البراء أول من أوصى بثلاث ماله . وهو تقيب . بشر ابن البراء بن معرور . شهد بدرًا . وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة ، حين سألم : من سيدهم ؟ فقالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « فأى داء أدوا من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد : بشر بن البراء » . وكان بشر أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار إلى الكعبة . وكان أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة التي أهدتها زينب بنت الحارث امرأة / ١١٥ / سلام بن مشكم اليهودي بخير ، فمات . سنان بن صيني بن [صخر بن] ^(١) خنساء بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . وقال أحمد بن إسحق : أبو سنان ^(٢) صخر بن صيني . والأول أثبت . الطفيل بن مالك بن خنساء . شهد بدرًا . وبعضهم يقول : الفضل ، فيصحف . الطفيل بن النعمان بن خنساء . شهد بدرًا ، وقتل بالخندق . معقل ابن المنذر بن سرح بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا . جبار بن حضرم بن أمية ابن خنساء . كان حارس النبي صلى الله عليه وسلم بدر . يكنى أبا عبد الله . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة ثلاثين . وقال الكلبي : كان الفاكه بن السكن بن زيد بن أمية ، وجبار بن حضرم حارس النبي صلى الله عليه وسلم . وكان جبار عقيماً ، ولم يكن الفاكه عقيماً . مسعود بن يزيد ابن سبيع بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . الضحاك بن

(١) الزيادة عن ابن هشام ص ٣٠٩ .

(٢) خ : أبو سنان بن حضرم .

حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى . قال الواقدي هو عتيبي . وقال الكلبي : عتيبي بلري . يزيد بن المنذر [بن سرح بن خناس . يزيد] ^(١) ابن حرام بن مسبيع بن خنساء . صيفي بن سواد بن عباد ^(٢) بن عمرو بن عدى ابن سواد بن غنم بن خالد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . أبو عيسى بن عامر بن عدى بن سواد . شهد بدرًا . وقال الكلبي : عيسى بن عامر . سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا . وقال الواقدي : هو سليم بن عامر . والأول قول الكلبي . قطبة بن عامر بن حديدة . يكنى أبا زيد . مات في خلافة عثمان . وقال الكلبي : هو قطبة بن عمرو بن حديدة أبو «جميلة» مولاة الحسن البصري . يزيد بن عامر ابن حديدة يكنى أبا المنذر . شهد بدرًا . وقال الكلبي : هو يزيد بن عمرو . أبو اليسر ، وهو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين . وكان قصيرا دحداحا ، ذا بطن . وشهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها . ثابت بن الجذع . وولده يقولون : الجذع بن زيد بن حرام . واسم الجذع ثعلبة . شهد بدرًا ، وقتل يوم الطائف . معاذ بن جبيل بن عمرو بن أوس بن عائد ابن عدى بن كعب ، من عمرو بن أدي بن سعد ، إخوة بني سلمة بن سعد . وهو ينسب إلى بني سلمة . وكان يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة . ومات سنة ثمانى عشرة في طاعون قحطاس ، بناحية الأردن . وكان طولًا ، أبيض ، حسن الثغر ، عظيم العينين ، نجعدا . وهو الثابت . وقال محمد بن إسحاق ^(٣) : لم يكن منهم ولكنهم ادعوه . وكان من قضاعة .

(١) سقط من الأصل . والتصحيح «من ابن هشام» ص ٣٠٩ ، ص ٣١٠ ، وكذلك عن الاستيعاب رقم ٢٧١ • يزيد بن المنذر ، ورقم ٢٧٢٣ • يزيد بن حرام .

(٢) عنه ابن هشام (ص ٣١٠) : «عباس» بدل عباد . وكذلك قال في نسب صيفي وأبي عيسى : «ثابت» بدل «سواد» . وفي الأصل «عباد» والتصحيح عن الاستيعاب ، رقم ١٣٩٧ • صيفي بن سواد .

(٣) ابن هشام ، ص ٣١١ .

ثعلبة بن غنمة بن على بن سواد^(١) . استشهد يوم الخندق . ولم يذكره الكلبي ، وجعل مكانه عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . كعب بن مالك الشاعر بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين بن أسود بن غنم بن كعب بن أبي سلمة . يكنى أبا عبد الله . مات وقد كَفَّ بصره . وكان موته في سنة خمسين^(٢) وهو ابن سبع وسبعين سنة . عمرو بن غنمة ابن على بن سواد . وهو أخو ثعلبة بن غنمة . والكلبي يشبهه ، ويقول إنه عقي شهيد بدرًا . عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم . ويكنى أبا جابر . وهو أبو جابر بن عبد الله الذي يتحدث عنه أبو الزبير . استشهد عبد الله يوم أحد . وهو عقي بدرى نقيب . وكان قلوبه مع قومه على الشرك ، فدعاه إلى الإسلام . وغربوه فضله . فأسلم وطرح ثوبيه ، ولبس ثوبين أعطاه إياهما البراء بن معرور . جابر بن عبد الله بن عمرو . يكنى أبا عبد الله . قال الواقدي مات سنة ثمان وسبعين ، وقد كَفَّ بصره ، وهو ابن أربع وتسعين سنة . وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو والي المدينة . وقال الهيثم / ١١٦ / بن على : مات سنة ثلاث وسبعين .

وروى الواقدي ، عن عبد الملك بن رباب الأسلمي ، عن رجل ، عن جابر قال :

كنت أصغر أهل العقبة . قال الواقدي : يقال إنه كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتًا . بالمدينة جابر بن عبد الله وثبت أن آخرهم موتًا سهل ابن سعد الساعدي مات سنة إحدى وتسعين . وبالبصرة أنس بن مالك مات سنة اثنتين وتسعين . وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مات سنة ست وثمانين وبالشام عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور بن حكمة بن خصفة بن قيس ، من الأحداث ، مات في سنة ثمان وثمانين . وبمكة عبد الله بن عمر بن الخطاب مات في سنة أربع وسبعين ، سافر^(٣) في عقب الحج ، فأصابه زج^(٤) ومع

(١) عند أبي هشام (ص ٣١٠) « قايه » بدل « سواد » .

(٢) خ : خمس . (والتصحیح عن الاستيعاب رقم ٩١٦ « كعب بن مالك ») .

(٣) خ : سافرا .

(٤) خ : جز

من أنجزة أصحاب الحجاج عند الجمرة ، فأناه الحجاج يعود . فقال له : أصحابك قتلوني . ويقال إن سمرة بن جندب القزاري آخر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة موتا ، وكان بالبصرة واليا ، وأليه مات بالكوفة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن رأي الحجاج غتم أنس (١) في رقبته ، ومن رأي الحجاج غتم جابر بن عبد الله في كوفه ،

فقال جابر : شهدت العقبة ، ورأيت الحجاج وما يصنع ، فليت سمى ذهب كما ذهب بصري فلا أسمع به شيئا . فبلغ الحجاج قوله ، فكان يقول : ما ندمتُ ندامتي عن شيء ندامتي على أن لا أكون قتلته حين بلغني قوله . قال له عبد الله ابن عمر : فلماذا والله كان يكبك الله في النار على منخريك . وقال له نافع بن جبير : الذي أراد الله عز وجل بالأمير خيرا ، أراد بنفسه . معاذ بن عمرو ابن الجموح بن زيد بن حرام . وهو الذي ضرب رجلا أبي جهل ، فقطعها حتى سقط . واستشهد معاذ يوم أحد . حمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام . شهد بدر . وهو كان يقرن الرجال يوم بعث . عبد الله بن أنيس بن أسعد ، من ولد البرسكي (٢) بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة . يكنى أبا يحيى . شهد العقبة ولم يشهد بدر ، وشهد يوم أحد . وكان ينزل في جهينة ، فعرف بالجهني وهو حليف لبني سلمة . ومثله بأعراف ، على بريد من المدينة . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مرفى يا رسول الله أى ليلة أنزل فيها إلى المدينة في شهر رمضان ؟ فقال : ليلة ثلاث وعشرين . فقيل « ليلة الجهني » . وقال الكلبي : هو مهاجري أنصاري عتيبي ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خضرة كان يتخير بها ، وقال : اتقني بها في الجنة . وذلك أنه بعث به في وجهه ، فبلغ الذي أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات عبد الله أيام معاوية بالمدينة . تخديج بن أويس (٣) ، ويقال : ابن مالك ، حليف لهم من بلى . وهو أبو شباب . ولد شباب ليلة العقبة .

(١) غ : أنس .

(٢) كلما في الأصل ، والمعروف : البرك .

(٣) حنه ابن هشام (ص ٢١١) : تخديج بن سلامة بن أوس .

وأم «شباب» ، وهي أم منيع بنت عمرو بن عدي . فهؤلاء ثمانية وعشرون رجلا وامرأة ، فيهم تقيبان .

٥٧٣ - ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن ^(١) عبادة بن دلم ابن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . يكنى أبا ثابت . وكان تيباً للخروج إلى بدر ، فنشئ فأقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان سعد لم يشهدا ، لقد كان عليهما حريصا . وكان تقيبا ، سيدا ، جوادا . ومات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر . ويقال إنه امتنع من البيعة لأبي بكر / ١١٧ / فوجه إليه رجلا ليأخذ عليه البيعة وهو بحوران من أرض الشام . فأبأها ، فرماه فقتله . وفيه يروى هذا الشعر الذي يتخله الجنب ^(٢) :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
وميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، تقيب . شهد بدرا ، وقتل يوم بدر معونة سنة أربع . أم عمارة ، وهي نسيبة بنت كعب ، امرأة منهم . بايعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء ، ولم يضافحها ، لأننا نعلم ^(٣) أنه لم يكن يضافح النساء . وقد قاتلت يوم أحد . قال الواقدي : شهدت أم عمارة العقبة مع زوجها غزية بن عمرو ، وشهدت أحدا ^(٤) ، وشهدت الإمامة ، وورثت ابنها خبيب ابن زيد بن عاصم الذي قطعه مسيلمة . وورثها ابنها عبد الله بن زيد ، وقتل يوم الحرة . فهؤلاء رجالان ، وهما تقيبان ، وامرأة .

(١) خ : سعد أبو عبادة .

(٢) الاستيعاب ، رقم ٢٣٣٧ • سعد بن عبادة . والقصة والأبيات متكرر فيما بعد في الفقرة ١١٩١ مع تبايرض . والظاهر أنها لغلاة المخالفين للشيعين .

(٣) خ : لا نعلم .

(٤) خ : أسد . (وراجع لقصة ابنه : ابن هشام ص ٣١٢ ، ٣١٣) .

٥٧٤ - ومن بني عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن قوئل - واسم قوئل غم - بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . ويكنى عبادة أبا الوليد . بدرى ، نقيب ، توفى بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان طوالا ، جميلا ، جسيما . وقال المهيم بن عدى : توفى فى أيام معاوية . وكان أخوه أوس بن الصامت زوج خويلة بنت ثعلبة ، وهى « المحاذلة » ، وفيها نزلت آية الظهار ^(١) . وأدرك أوس عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك ابن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد العقبة ، وخرج من المدينة مهاجرا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد بدر . وقتل يوم أحد . يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ، حليف لهم من قضاة . ولم يشهد بدر ، فإذ ذكر الواقلى . والكلبى يجعل مكان يزيد هذا ، زيد بن ودعة ابن عمرو بن ثعلبة ، من بني الحُبلى بن غم بن عوف ، من الخزرج ، الذى استشهد يوم أحد . واسم الحُبلى سالم ، سمى الحبل ، لعظم بطنه . رفاعة بن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف . شهد بدر ، واستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا الوليد . وبعضهم يقول : رفاعة بن الحاف ابن عمير بن زيد بن عمرو . عقبة بن وهب بن كلفة ^(٢) . بن زهرة بن جشم ابن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان ، حليف بنى الحبل . وكان شهد بدر . وكان أتى مكة ، فهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فهو مهاجرى أنصارى . قال الكلبي : شخص عُقبة إلى مكة ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لست أنتخذ دارا غير دارك . فلما أذن الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة ، هاجر إلى المدينة . وأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد أصابه سهم فى جبهته ، فغاب إلا شظية . فانتزعه ، فسقطت ثنيتاه . فهولاء خمسة رجال ، منهم نقيب . فجميع من بايع عند العقبة الثانية سبعون رجلا وامرأتان ، بايعوا على البيعة الأولى ، وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) القرآن ، المحاذلة (٥٨/١-٤) .

(٢) خ : كلفة بن وهب . (والتصحيح مما سيأتى فيما بعد وعن الاستيعاب) .

فيها « قتال الأحمر والأسود ، وعلى أن يمنحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يمنعون منه ^(١) أنفسهم » ، وضمن لهم على ذلك الجنة .

٥٧٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أشياخه قالوا :

« من شهد العقبة وابنه معه : عبد الله بن [عمرو بن] حرام أبو جابر بن عبد
الله ، ومعه ابنة جابر بن عبد الله ، وسعد بن خيثمة ، ومعه ابنة عبد الله بن
سعد ، والبراء بن معرور ، ومعه ابنة بشر بن البراء .

أسماء النقباء الاثني عشر :

٥٧٦ - من الأوس : أميّد بن حضير ، أبو الهيثم مالك بن التيهان ،
سعد بن خيثمة .

٥٧٧ - ومن الخزرج : أبو أمامة أسعد بن زرارة ، رافع بن مالك الزرق ،
سعد بن عباد ، المنذر بن عمرو ، / ١١٨ / البراء بن معرور ، سعد بن الربيع ،
عبد الله بن رواحة ، عباد بن الصامت - ومنهم من يجعل مكانه خارجة بن
زيد - عبد الله بن عمرو أبو « جابر بن عبد الله » .

٥٧٨ - قال أحمد بن يحيى ، حدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي ، استاده
أن سليط بن قيس حضر يوم العقبة ليبيع ، فوجد الناس قد تفرقوا . فباع
أسعد بن زرارة نقيب النقباء . قال : وقتل سليط يوم قُتِلَ الناطيف بالعراق .
قال : وحضر مالك بن الدخشم ، وقد تفرق الناس ، وهو من ولد مرَضَخَة بن
كوقل . ليبيع أسعداً أيضاً .

٥٧٩ - حدثني محمد بن سعد ، قال حدثني هشام بن محمد الكلبي قال :

« حضرت جماعة فاتتهم البيعة ، وأهلهم يدعون أنهم حبييون ، ويسقط كل مدّح
لرجل أنه عقي رجلا ويعمله مكانه ، لئلا يزيدوا على السبعين ، ويحمل ذلك عنهم ،

فيقع الاختلاف . قال : وقد أخبرني أبو عبد الله الواقدي بنحو من هذا . ولم أثبت من هذه الأسماء إلا ما اجتمع عليه أصحابنا .

٥٨٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده قال :

« يا عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حل السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ، ولا تنازع ^(١) الأمر أهله ، وأن تقول ^(٢) بالحق حيث كان ، ولا تخاف ^(٣) في الله لومة لائم .

٥٨١ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال حدثني ابن أبي عثيمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

« كنا بالعقبة سبعين تلك الليلة . فوافانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس أخذاً بيده .

٥٨٢ - قال الواقدي : حدثني ابن أبي حبيبة ^(٤) ، عن داود بن الحصين ، عن ابن أبي عمير ، عن أبيه قال :

« نظرت إلى العباس بن عبد المطلب تلك الليلة أخذاً بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم يضربون عليها . فكان أول من ضرب البراء بن معمر .

٥٨٣ - قال الواقدي : حدثني ابن أبي عثيمة ، عن داود بن الحصين ، عن محمد بن لبيد قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : إنكم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى ، وأنا كفيل على قومي . قالوا : نعم .

٥٨٤ - وقال الواقدي في إسناده :

« قدم الأنصار مكة ، فسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل لهم : هو عند عمه العباس . فأتاه منهم عويم بن ساعدة وسعد بن خيثمة في آخرين ، فسلموا عليه وقالوا : « يا رسول الله ، إن لنا خلقة وعدداً . وقد اجتمعت الكلمة عليك . ولك عندنا النصر ، وبذل المهج ، والمنع بمن نمنع منه أنفسنا . فتي نلتقي ؟ » فقال

(١) خ : تنازع ، يقطع ، يخاف .

(٤) كذا في أصل العبارة ، وبالمعنى من نسخة أخرى : « عثيمة » وهو الأصح .

العباس : إن معكم من حُجَّاج قومكم من يخالفكم في الرأي ، فأخفوا إشخاصكم ، واستروا أمركم حتى يتصددع الحاج . فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوافيهم في الليلة التي صبحتها النفر الآخر بأسفل العقبة . ويقال : في الليلة التي صبحتها النفر الأول ، على أن لا ينبهوا نائماً ، ولا ينتظروا غائباً ، ثم انصرفوا . وسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس إلى الموضع ، وأقبلوا يتسائلون . وكانوا ثلاث مئة ، حتى وافي من وافي منهم . فتكلم العباس فقال : « يا معشر الأوس ، والخزرج ، قد دعوت محمدًا إلى ما دعوتوه إليه ، ونحن عشيرته ولسنا بمسلميه . فإن كنتم قوماً تهضون بنصرته ، وتقرون عليها ، وإلا فلا تعروه وأصدقوه ، فإن خير القول أصدقاه » . فقال قائلهم : « نحن بنو الحارث غدينا بها ، ومرتاً عليها ، وعندنا نصرته والوفاء له ، وبذلك دامت وأموالنا دونه ، ولنا عُدَّة وعدد وقوة » . وجعلوا يتكلمون ، والعباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : أخفوا أمركم ، فإن علينا عيونا . فلما استوثق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عهودهم واعتقدوا عليهم ، ضربوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أول من بدأ فضرب البراء ابن معرور . ويقال : أبو الهيثم . ويقال : أسعد بن زرارة . ويقال : أسد ابن حضير . ثم قال رسول الله / ١١٩ / صلى الله عليه وسلم : إن موسى عليه السلام أخذ من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً ، وافي أخذ منكم اثني عشر ، فلا يجدن أحد منكم في نفسه شيئاً ، فلانما يختار لي جبريل . فلما سمعهم ، قال : أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحوارين . وجعل أبا أمامة أسعد بن زرارة نقيب النقباء . ثم قام النقباء واحداً بعد واحد ، فحمدوا الله وأثنوا عليه بفضل نعمته وما أكرمهم به من اتباع نبيه ، وإجابة دعوته . وتحاضوا على نصرته والوفاء بعهده وبيعته . ثم انصرفوا .

٥٨٥ - قالوا : وطلبهم المشركون فظفروا بسعد بن عباد ، فقالوا : أنت على دين محمد ؟ فقال : نعم . فأوثقوه رباطاً ، حتى خلصه مطعم بن عدي ، وكان له صديقاً . وفاتهم المنذر بن عمرو ، وقد كان أشرف أن يؤخذ . فقال ضرار بن الخطاب النهري (١) :

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٢ ، حاشية ديوان حسام ، ص ٧٨ ، مصب الزبيرى ، ص ١٢٦ ، الاستيعاب ٢٣٥٧ ، سعد بن ثنيان ، مع اختلافات .

تداركت سعدنا عنوة فأسرته وكان شفاءً لو تداركت منلرا
ولو نلته طلّلت هناك جراحه أحق دماء أن تُطلّ وتهدرا
فأجابه حسان بن ثابت^(١) :

فخرت بسعد الخير حين أسرته وفلّت شفاء لو تداركت منلرا
وإن امرأ يهدى القصائد نحونا كستبضع تمرأ إلى أهل خيررا
وكالرجل الوسنان يحلم أنه ببلدة كسرى أو ببلدة قيصرا
فلا تلك كالشاة التي كان حنّوها يحفر فزاعبها فلم ترض محفرا
وتفرح بالكتان لما لبسته وقد تلبس الأنباط ربطا معصفرا

وقال حسان أيضاً^(٢) :

لو كان سعد يوم مكة خالفكم لأكثر فيكم قبل أن يؤسر القنلا
بعضب حُسام أو بصفراء نبعة فنحن إذا ما أنبت نحفر^(٣) النبلا

باب في قصة المراج :

٥٨٦ - قالوا : وأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وهو مسجد بيت المقدس ، قبل الهجرة بسنة . ويقال : بئانية عشر شهرا .

٥٨٧ - حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح ، قالا ثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت نائماً بالحجر ، فأتاني جبريل فغمزني برجله ، وأتاني بالبراق فركبته .

(١) ديوان حسان ، ق ١٠٥ ، ب ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ (وليس عنده البيت الأول) ؛
ابن هشام ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ؛ السهيل ١/٢٧٩ ، مع اختلافات . (غ في الرابع : « فلا تكن » ،
الترجم عن الديوان رابن هشام والسهيل) . راجع أيضاً بلدان ياقوت • غير .

(٢) ليس في ديوانه المطبوع .

(٣) غ : تخفر .

٥٨٨ - حدثني محمد والوليد، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن عمرو بن عبد الله ، عن
صكرية ، قال :

أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد وهو نائم في الحجر بعد هذه
من الليل . وقال الواقدي : وقد روي أنه أسرى به من الشعب . وذلك غير ثبت .

٥٨٩ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،
عن أبي هريرة قال :

لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، لقي به إبراهيم
وموسى وعيسى عليهم السلام وأتى بقدح من لبن وقدح من خمر ، فنظر إليهما
فأخذ اللبن فشربه . فقال جبريل : هُديت للفطرة .

٥٩٠ - قالوا : وكذا به قريش بمسراه . فوقف ، فأخبرهم عن بيت المقدس وآياته ،
وأخبرهم عن ناقة شردت لبعضهم ببعض الطريق . فسألوا عن ذلك ، فوجدوه
كما قال صلى الله عليه وسلم .

٥٩١ - حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن صكرية ، عن ابن عباس
في قوله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ﴾ ^(١) . قال رأى عين .

٥٩٢ - حدثني عبد الله بن صالح الجعل ، عن ابن أبي الزناد ، وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ،
عن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :
أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٣ - حدثني إسماعيل بن بكر بن الهيثم ، قال ثنا عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن قتادة / ١٢٠ /
عن الحسن ، قال :

أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس قال :

رؤيا الأنبياء وحى .

٥٩٥ - قالوا: وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرض الصلاة الخمس ركعتين ركعتين . وإنما كانت الصلاة قبل ذلك بالعشي ؛ ثم صارت بالغداة والعشي ركعتين ركعتين . ثم صارت الصلوات خمساً ركعتين ركعتين . ثم أتمت صلاة المقيم أربعاً ، وبقيت صلاة المسافر على حالها ، وذلك بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر .

أمر الهجرة :

٥٩٦ - قالوا: ولما شخص السبعون الذين يابعوا عند العقبة ، اشتد ذلك على قريش ورأوا أنه قد صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعة ودار هجرة . فضميتوا على المسلمين وآذوه ونالوا منهم من الشتم والتناول ما لم يكونوا يتناولونه . فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسألوه الهجرة . فقال : إنه لم يؤذن لي في ذلك بعد . ثم إنه خرج عليهم بعد ذلك بأيام مسروراً ، فقال : قد أخبرت أن دار هجرتكم يثرب ، فمن أراد الخروج فليخرج فإن البلاد قريبة وأنتم بها عارفون وهي طريق غيركم إلى الشام . فجعلوا يتجهزون إلى المدينة في خفي وستر ، ويتسللون . فيقال إنه كان بين أولم وآخرهم أكثر من سنة . وجعلوا يترافلون بالمال والظهر ، ويترافلون . وبلغ من بالحيشة من المسلمين هجرة إخوانهم ، فقدم من قدم منهم مكة ^(١) للهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ممن قدم مكة ^(٢) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأسم أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد . ثم هاجر ، فكان الثالث بعد مصعب ابن عمير ، وابن أم مكتوم . وكان مصعب أول من قدمها ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس القرآن . ثم تلاه ابن أم مكتوم . وسمعت من يذكر أن أبا سلمة يقبل ابن أم مكتوم . والخبر الأول أثبت .

٥٩٧ - حدثني أحمد بن إبراهيم النوري ، ويكر بن الهيثم ، قالنا ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال :

أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مصعب

ابن عمير وابن أم مكتوم . قال الواقدي : وقد روى أن مصعباً صار من المدينة إلى مكة ، ثم هاجر منها إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٩٨ - حدثنا عمرو بن محمد ، وصعد بن سعد ، عن عبد الله بن عمير ، عن عبد الملك بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لما قدم المهاجرون الأولون من مكة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، نزلوا العصابة ^(١) . فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآناً وفيهم عمر ، وأبو سلمة بن عبد الأسد .

٥٩٩ - قالوا : وكانت أم سلمة بنت أبي أمية أول ظليعة وردت المدينة . وكان زوجها أبو سلمة لما أراد الهجرة ، رحل لها بعيراً وحملها عليه ، وفي حجرها ابنتها سلمة . فلما رآه رجال بني المغيرة قالوا : هذه نفسك قد غلبتنا عليها ، فما بال صاحبتنا ؟ لا ندحك وتسيرها في البلاد . ثم انتزعوا خطام البعير من يده ، وأخذوها إليهم . فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد بن هلال ، وقالوا : والله لا نترك ابنتها عندكم إذا نزعتموها من يد صاحبنا ، يعنون أبا سلمة . وتجاوزوا سلمة بينهم ، حتى خلعوا يده ، فكانت مخلوعة حتى مات . ثم انطلقوا به . فكانت ، وهي عند أهلها من بني المغيرة ، تخرج فتعبد على الصفا ، ثم تقول ^(٢) :

يا رُحْمُ (٣) الجسوَ ألا استَقِلِّي وفي بني عبد الأسد فحلَّتِي
ثم هلالاً وبنيهِ فُلَّتِي

ثم تدعو عليهم أن تأكل الرُحْمَ ^(٤) لحومهم . فروى عنها أنها قالت : جلستُ بالأطبع أبكى ، وكنتُ أفعل ذلك كثيراً ، فرأى ابن عمر لي ، فكلم بني المغيرة / ١٢١ / في وقال : ألا ترون ما بهله المسكين من الجهد لتفريقكم بينها وبين زوجها ولدها ؟ فقالوا لي : الحق بزوجه إن شئت . ورد علي بنو عبد الأسد ابني . فرحلتُ بعيري ، ووضعتُ ابني في حجرى ، ثم خرجتُ أريد أبا سلمة بالمدينة . فلما كنتُ بالتنعم ، لقيتُ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، أخا بني عبد الدار ، فقال : أين تريدين يا بنة أبي أمية ؟ قلت : أريد زوجي يثرب .

(١) راجع لهذا الموضع : ابن هشام ، ص ٣٢٢ .

(٢) الخبر ، ص ٨٤ (ومنه نقصان وهو طباعة) .

(٣) (٤٠٣) خ : « رجم » ، « الرجم » .

فقال : أو ما معك أحد ؟ قلت : لا والله . فقال : ما لك مترك . وأخذ بخطام البعير وانطلق معي يقودني . فوالله ما رأيت أكرم مصاحبة منه : كنت أبلغ المنزل ، فينبخج جملتي ثم يستأخر عني . فإذا نزلت ، حطّ عن بعيري ، وقبده ، ثم أتى شجرة فاضطجع تحتها . فإذا دنا الرواح ، قدّم البعير فرحله ثم استأخر وقال : اركبي . فلذا استويتُ على البعير ، قاذي . فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة . فلما رأى قرية بني عمرو بن عوف بقاء ، قال : زوجك في هذه القرية فادخلها على بركة الله . ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

٦٠٠ - وقدم المدينة بعد أبي سلمة ، عامر بن ربيعة العنزي ، وبلال ، وسعد ، وعمر ، وعمار . وخرج الناس مهاجرين متتابعين . فلم يبق منهم إلا من حبسته قريش . ولم يبق بمكة من بني أسد بن خزيمه أحد ، حتى أغلقوا أبوابهم . وأغلقت أبواب بني البكير - وغير الكلبي يقول : بني أبي البكير - . وأبواب بني مظعون . فرّعتبة بن ربيعة بدور بني جحش ، فإذا أبوابها تخفق وليس فيها أحد . فتمثل قول الشاعر ^(١) :

وكل دار وإن طالّت سلامتها يوما ستلحقها النكراءُ والحوبُ
وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ، وأبو بكر رضي الله تعالى عنهما ، ليس معهم غيرهم . وأراد أبو بكر الهجرة . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس نفسه عليه . وكان قد علف راحلتين له ورق السمرة أربعة أشهر . فلما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، أتى أبا بكر ، فأعلمه الهجرة . فأعطاه إحدى تينك الراحلتين ، وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ، من نعم بني قشير ، فلم تزل عنده ، وماتت في أيام أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؛ وكانت مرسلة ترعى بالبقيع لآتهاج . ويقال بتقيع ^(٢) الخليل .

٦٠١ - قالوا : تناظرت قريش في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر أصحابه . فقال أبو البختري العاص بن هاشم : نخرجه فنغيّب عنا وجهه ليصلح ذات بيتها . وقال آخر : بل يُقيد ويحبس حتى يهلكه ، ثم قرئ ^(٣) رأيم على أن

(١) ابن هشام ، ص ٣١٦ ، السهيل ٢٨٥/١ ومزاه إلى أبي ذواد الإيماء .

(٢) خ : بقيق .

(٣) أي استبان واتفتح .

يأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأً وسيطاً ، فيعطوه سيفاً صارماً ، ثم يجمع أولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا يدرى بنو عبد مناف ما يصنعون ، ولا يقرون على حرب جميع قريش . وكان الذي أطلع لهم هذا الرأي شيخ من أهل نجد . ويزعمون أنه الشيطان . وأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر .. وأنزل الله عز وجل عليه : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يُتَخَلَّوْكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ (١) . وقوله « ليثبتوك » ، أى ليقيدوك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل أبى بكر ، وأمر علياً فنام على فراشه . فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه . فقام إليهم على عليه السلام . فقالوا : أين ابن عمك ؟ قال : لا علم لى به . ويقال إنهم رموه وهم يظنون أنه نبي الله . فلما قام ، تركوه وسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به .

٦٠٢ - قالوا : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من خوخة في ظهر بيت أبى بكر ، حتى أتيا غار ثور ، فصارا فيه . وكان هارم بن فهيرة يربى خفا لأبى بكر ، فيعزب بها ثم يبيت قريبا ، ولا يبعد . فكانا يصيبان من رسلها (٢) . فاستأجر أبو بكر رجلا دليلا ، يقال له عبد الله بن أريقط الديلى ، من كنانة ابن خزيمه . وصنع آل أبى بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر سفرة ، وذبحت شاة وطبخ لحما ، وجعل / ١٢٢ / في جراب . فقطعت أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنهما قطعة من نطاقها ، فأوكت به الجراب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لها نطاقين في الجنة . فسُميت ذات النطاقين » . ويروى أنه كان لها نطاق تتنطق به في منزلها ، ونطاق تتنطق به إذا حملت الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، فقيل لها ذات النطاقين . ٦٠٣ - قالوا : وبعث قريش قاتلين يقصان آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحدهما كرز بن حلقمة بن هلال الخزاعى . فاتبعاه ، حتى اتبعا إلى غار ثور . فرأى كرز عليه نسج العنكبوت . فقال : ها هنا انقطع الأثر . فانصرفوا . وقال بعضهم : ادخلوا الغار . فقال أمية بن خلف : « وما أربكم ؟ إذ الغار

(١) القرآن ، الأنفال (٨/٣٠) .

(٢) بالهش : « أبى لبنا » .

وعليه من نسج العنكبوت ما عليه . والله إني لأرى هذا النسج [من] قبل أن يولد محمد . . . وبال ، حتى جرى بوله بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر . وجعلت قريش لمن جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أو قتلهما ديتهما . ويقال : مئة بعير . ونادوا بذلك في أسفل مكة وأعلاها .

٦٠٤ - قالوا : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال . وصعد الله بن أبي بكر - وهو الذي أصيب بالطائف - يبيت عندهما . وهو غلام شاب لقن . ثم يصبح مع قريش كيانت . فلا يسمع بأمر يكاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وعاء ، حتى يلقيه إليه . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر خرجا في السحر ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقالا يوم الثلاثاء بقنديد . وجاءت وجوه قريش إلى منزل أبي بكر رضى الله تعالى عنه ، فسألوا أسماءَ ابنته عنه . فقالت لهم : ما أدرى أين هو ؟ فطلمها أبو جهل أو غيره .

٦٠٥ - وكان أبو بكر أسلم يوم أسلم ، وعنده أربعون ألف درهم . فخرج إلى المدينة للهجرة وما له إلا خمسة آلاف ، أو أربعة آلاف درهم . فبعث ابنه عبد الله ، فحملها إليه إلى الغار ، ففصى به معه . وكان أبو حنيفة وقد كفت بصره . فقال لأُم رومان ، امرأة أبي بكر : عهدى بأبي بكر وله مال ، فما فعل ماله ؟ أتراه فجعمكم به كما فجعمكم بنفسه ؟ فعملت أسماء رضى الله تعالى عنها إلى^(١) جلال الحصباء ، فجعلته في كوة كان أبو حنيفة يعهد أبا بكر يعمل ماله فيها كثيراً ، وغطته بثوب ، وقادت جدتها إلى الكوة . فلما وضع يده على الحصباء قال : إن في هذا لعاشاً صالحاً ؛ صاحبه الله . وكان لعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه مال . فما خرج إلى الهجرة إلا بسبعة آلاف درهم . وذلك أنه أنفق ماله في الرقاب والعون على الإسلام .

٦٠٦ - قالوا : وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودائع . وإنما كان يسمى الأمين . فوكل عليا عليه السلام يردّها على أهلها . فلما وقاهم ليأياها ،

شخص إلى المدينة ، حتى نزل على كلثوم بن الحيدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

٦٠٧ - قالوا: ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة بن الحصيب الأسلمي في ركب من قومه ، فيا بين مكة والمدينة ، وهم يريدون موقع سحابة . فسابلوه وسابلهم . فدعاهم إلى الإسلام ، فأسلموا ، واعتزلوا بقلة اللبن معهم ، وقالوا : مواشيننا شُصص^(١) . وجاءه بلبن ، فشربه وأبو بكر . ودعا لهم بالبركة .

أم معبد :

٦٠٨ - ومّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم معبد عاتكة بنت خالد بن عفايف الخزاعي . وهي امرأة أكرم بن الجحون - والجحون عبد العزى - بن منقذ الخزاعي . فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مَصْصُور^(٢) ليذبحها ، فسح ضرعها فإذا هي ذات دَرّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذبحيها . فأتت بشاة أخرى ، فدُبِحت وطبخ لحمها لهم . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، و[ابن] أريقط . وسفّرتهم منها بما وسعته سفرتهم ، وبقي عندها أكثر لحمها . وقالت أم معبد : لقد بقيت الشاة التي مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها إلى عام الرمادة ، وهي سنة ثمانى عشرة من الهجرة . فكانا نحلها صبروحاً وضبوقاً ، وما في الأرض قليل ولا كثير . وقال الشاعر في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٢٣ / بأم معبد^(٣) :

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبرّ وارتحلا به	فأفلح من أمسى رفيق محمد
لبن بني كعب مكان فتاتهم	ومقعدُها للمسلمين بمرصد
ووصفت أم معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة سند كرها إن شاء الله تعالى .	

(١) أى قليلة اللبن .

(٢) أى البطيخة خروج اللبن .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٣٠ ، التهجيل ٨٠٧/٢ ، ابن سعد ، ١ (١) / ١٥٥ .
١٥٦ : الطبري ص ١٢٤٠ - ١٢٤١ ؛ الرسالة النجالية للجليل ، ص ١١٢ ؛ الاستيعاب كنى النساء رقم ٥٠ . أم معبد ، مع اختلافات الرواية .

٦٠٩- قالوا: ولما جعلت قريش لمن اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فقتلها أو أتى بها مائة ناقة - ويقال: ديتما - أتبعهما سراقة بن مالك ابن جشم الكتافي ثم المدبجي . فلما قرب منهما ساخت قوائم فرسه . فطلب الأمان . وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جعلت قريش فيه وفي أبي بكر فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أمانة وموادة ، في قطعة آدم . فلم يزل الكتاب عنده حتى أتاه به وهو بين الطائف والجرانة ، وأسلم .

٦١٠- وكان قلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول . وكان الناس مستشرفين لقدمه ، قد استبطئوه ، فرآه يهودى على بعض تلك الأظلام ، فنادى : يا معشر العرب ، هذا صاحبكم . فكبر بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس تكبيرة رجل واحد . فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى عمرو بن عوف ، فنزل فيهم على كلثوم ابن الهدم بن امرئ القيس ، من ولد عمرو بن عوف ، بقباء . وذلك الثبت . فأقبل الناس يأتونه ، يسلمون عليه . وقال بعضهم : نزل على سعد بن خيثمة ابن الحارث ، أحد بنى السلم ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وذلك أنه كان يكثر إتيانه للحديث عنده . فظن^(١) قوم أنه نازل عليه .

٦١١- حدثنا سعد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن موهب^(٢) ، عن يزيد بن ريسان ، عن عروة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث في بيت سعد بن خيثمة ، هو وأصحابه . ويؤتى للسلام عليه وهو به . فلذلك قال الناس : نزل على سعد . وكان نزول الناس جميعا على بنى عمرو بن عوف ، لم يتجاوزهم .

٦١٢- قالوا: فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فجمع في بنى سالم ، من بنى النجار . ويقال : بل أقام بقباء ثلاثاً وعشرين ليلة . ويقال : بضع عشرة ليلة . وكان من تقدم رسول الله صلى الله

(١) خ : سطر .

(٢) في أصل العبارة « موهب » ، وبالحامش عن نسخة أخرى : « موهب » .

عليه وسلم إلى المدينة بعد أبي سلمة بن عبد الأسد ، ومن نزلوا عليه بقاء بنوا مسجدا يصلون فيه . والصلاة يومئذ إلى بيت المقدس . فجعلوا قبلته إلى ناحية بيت المقدس . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فيه . وكان سالم مولى أبي حذيفة يوم المهاجرين من مكة إلى المدينة . ثم أمهم بالمدينة حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم .

٦١٣ - حدثني الحسين بن الأسد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، قال :

كان سالم غير معروف نسبه ، وكان يوم المهاجرين من مكة إلى المدينة ، وبالمدينة لأنه أقرؤهم ، وإن فيهم لعمر بن الخطاب . وذلك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

٦١٤ - حدثني مروان بن محمد النافذ والحسين بن الأسد قالا ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سليمان ، عن مسروق

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخذوا القرآن عن أربعة : عن ابن مسعود ، وأبي بن كعب ^(١) ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة .

٦١٥ - حدثني الحسين بن الأسد ، ثنا يحيى بن آدم ، عن عبيد الله بن عمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن قافع ، عن ابن عمر

أن المهاجرين لما قدموا مكة إلى المدينة ، نزلوا إلى جنب قُباء . فأتمهم سالم مولى أبو حذيفة ، لأنه كان أكثرهم قرأنا ، وإن فيهم عمر بن الخطاب ^(٢) ، وأبا سلمة بن عبد الأسد .

وحدثني / ١٢٤ / محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن عمير ، عن قافع ، عن ابن عمر بظله .

قال الواقدي : اجتمع عليه أن سالم مولى أبي حذيفة لما شخّص عن مكة مهاجراً ، كان يصلى بالمهاجرين إلى المدينة ثم صلى بهم إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم لكتاب الله .

(١) غ : أبي بن خلف . (وهو مهو فاحش فإنه من الكفار قتل يوم أحد كما ساق ذكره) . وأبي بن كعب من كبار قراء الصحابة . والتصحيح من صحيح البيهقي ، كتاب المناقب (٢٨/٦٢) .

(٢) كتب في الأصل هذا الاسم ثم خط عليه . ولكن راجع الحديث السالف فوق .

٦١٦ - وقدم على عليه السلام المدينة، فنزل على كلثوم بن الهدم . فكان يرى رجلاً يمشي إلى امرأة في جواره بعد هــهـ من الليل ، ففتتح^(١) له بابها ، فيدخل الدار ثم يخرج . فقال لها في ذلك . فقالت : يا عبد الله ، إني امرأة مسلمة أرملة ، والرجل الذي يأتيني سهل بن حنيف يدور على قومه فيكسر أصنامهم ويأتيني بها لأوقدها إن طبخت . قالوا : وكان عبد الله بن جبير ، وسهل بن حنيف يكسران الأصنام ويأتیان بها المسلمین ليستوقدوا بها .

٦١٧ - وحسبنا عبد الواحد بن هيثم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق^(٢) ، عن يزيد بن عبد الله بن قيس

أن جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة . ففرض ، فقال لبنيه : أخرجوني منها . فقالوا : إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة ، وهو يريد^(٣) الهجرة . فلما بلغ أضواء^(٤) بنى غفار ، مات . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ . وقال الواقدي : هاجر بعد بدر ، وهو جندب الجندعي . وبعضهم يقول : نزلت الآية في أكثم بن صيفي . وذلك غير ثبت .

وحسبني عمرو بن محمد الناقح ، ثنا هفيم بن بشير ، أنبأ أبو بشر ، عن سعيد بن جبير

في قوله ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت ﴾ ، الآية ، قال : وكان رجل من خزاعة ، يقال له ضمرة بن العيص ، أو العيص ابن ضمرة بن زباج . لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، فأمر لأهله أن يقرشوا له على سرير ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعلوا . فمات بالتنعيم . فنزلت فيه الآية .

(١) غ : يفتح .

(٢) لم نجد هذه الرواية عند ابن هشام .

(٣) غ : تريد .

(٤) غ : أضواء (وقال المصنف ٢٨٨/١ : وأضواء بنى غفار على عشرة أميال من مكة . والأضواء : القدير . كأنها مقلوب من وضأ ، على وزن فعلة . وأشتقاقه من الوضادة ، بالمد ، وهي نظافة) .

٦١٨ - قالوا: وكان عبد الله بن سلام يقول: كنتُ تعلمتُ التوراة من أبي، وعرفتُ تأويلها. فوقصني آية^(١) ذات يوم على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته وأمره، وقال: إن كان من ولد هارون اتبعته وإلا فلا. ومات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنتُ في علق لي أهبي رطباً. فسمعتُ صائحاً من بني النضير يقول: قد قدم صاحب العرب اليوم. فأخذني أفكك^(٢)، وكبرتُ تكبيرة عالية. وعني تجني، وهي عجوز، فقالت: أي خبيث، والله لو كان موسى القادم، ما زدتُ على ما صنعتُ. فقلتُ: إنه أخو موسى ونبي مثله. ثم نزلتُ، فأثيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايتُ صفته، ففرقتها. وحدتته حديث أبي، وأسلمتُ. فيقال إن قول الله عز وجل ﴿شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله^(٣)﴾ نزل في عبد الله بن سلام. ثم أسلمت عمته، وأسلم مخيريق اليهودي.

٦١٩ - قالوا: وركب رسول الله ناقته القصواء^(٤)، والناس معه عن يمينه وشماله. فجعل لا يمرّ بقوم من الأنصار إلا قالوا: هلم هلم يا رسول الله في القوة والمنعة والثروة. فيقول لهم خيراً، ويقول: إنها مأمورة، خلوا سبيلها. وقد أُرشي رسول الله صلى الله عليه وسلم زماعها. فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مربداً ليتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فيه جدار كان أسعد بناءه تجاه بيت المقدس فكان يصلي إليه من أسلم قبل قدوم مصعب بن عمير. ثم صلى بهم إليه مصعب. ويقال إن أسعد كان يصلي بهم قبل قدوم مصعب وبعده إلى قدوم المهاجرين، لأن مصعب لم يزد على تعليمهم القرآن. والله أعلم. قالوا: فلما بركت الناقة فضربت بجرانها / ١٢٥ / واطمأنت، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء أبو أيوب، وامراته أم أيوب، والناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم، فحطوا رحله وأدخلوه منزلهما. فلما رأوها قد فعلا ذلك، قال: المرء مع رحله. وأخذ أبو أمامة أسعد بن زرارة

(١) غ: لمة «آية» كما أثبتناه.

(٢) أي الرعدة.

(٣) القرآن، الأحقاف، (١٠/٤٦).

(٤) غ: القصوى.

يزيام الناقة ، فأدخلها منزله . فكانت عنده . ويقال إن أبي بن كعب أخذها إلى منزله . وكونها عند أسعد أثبت . وقال أبو أيوب : بأبي أنت وأمي ، إني أعظم أن أكون فوقك وأنت تحتي . فتحوّل وأهله إلى أسفل ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في علو داره . وجعل بنو التجار^(١) يتناوبون في حمل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه في منزل أبي أيوب . وبعثت إليه أم يزيد ابن ثابت بثرّة مروّاة معنا ولبنا .

٦٢٠ - وقيل لأم أيوب ، وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل زوجها سبعة أشهر : أي الطعام كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما رأيته أمرّ بطعام يصنع له بعينه ، ولا رأيته ذمّ طعاما قطّ ، ولكنّ أبا أيوب أخبرني أنه تمشى معه ليلة من قصعة أرسل بها سعد بن عبادة ، فيها طقّيشل^(٢) ، فرآه ينهكها نهكاً لم يره ينهك^(٣) غيرها . فكنا نعملها له . وكنا نعمل له الهريس ، فزاه يعجنه . وكان يحضر عشاءه الخمسة إلى الستة إلى العشرة .

٦٢١ - وروى أن أسعد بن زرارة كان يتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، وليلة لا . فإذا كانت الليلة التي يتوقعها فيها ، قال صلى الله عليه وسلم : هل جاءت قصعة أسعد ؟ فيقال : نعم . هلموا بها . فنعلم أنها تعجبه .

٦٢٢ - قال كعب بن مالك الأنصاري :

الله أكرمنا بنصر نبينا	وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعزّ نبيه ووليّه	وأعزّنا بالنصر والإقدام
في كل معترك تطرّ سيوفنا	تلك الجماجم من فراخ الهام
نحن الخييار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الخائفون ^(٤) غمرات كل منية	والضامنون حوادث الأيام
فَسألوا ذوى الآكال عن مروّاتنا	يوم العريض فحاجر فرؤام

(١) غ : بنو أنجاله .

(٢) غ : للمشيل . والتصحيح عن تلج للعروس حيث قال « هو نوع من المرق معروف » .

(٣) غ : ينهكه .

(٤) غ : الخائفوا .

إنا نمنع ما أردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتم (١)
يتنابنا جبريلُ في آياتنا بفرائض الإسلام والأحكام
في أبيات . وقال أبو قيس (٢) صرمة بن أبي أنس يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم (٣) :

نوى في قريش بضع عشرة حجة
ويعرض في أهل المراسم نفسه
فلما أتانا أظهر الله دينه
في أبيات . وقال أبو أحمد بن جحش الأعمى الأسدي (٤) :

فلو حلفت بين الصفا أم أحمد
لنحن الألى كتابها ثم لم نزل
بها خيمت غم بن دودان وإبتنت
إلى الله تغدو بين مثنى وواحد
وقال أبو أحمد أيضا (٥) :

ولا رأيتني أم أحمد غادياً
١٢٦/ تقول : لئما كنت لا بد فاعلا
فقلت لها : لا إن تلك مظنة
إلى الله وجهي والرسول ومن يقيم
فكم قد تركنا من حميم مناصح
وكم من عدو قد تركنا ورائنا
بلزمة من أخشى بغيث وأرهب
فيهم بنا البلدان من غير يثرب
وما يشا الرحمن فالعبد يركب
إلى الله يوما وجهه لا يجيب
وناصحة إن تبغ تبك وتندب
مجدد مباد للعداوة مجلب

(١) المعتم : الذي قل الذين عنده المسكين المحتاج .

(٢) غ : أبو قيس بن صرمة . (والصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٥٠ ، وآخرين) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٥٠ : الطبري ٤ ص ١٢٤٧ - ١٢٤٨ ؛ الاستيعاب ذكر

النبي في أول الكتاب (ج ١ ، ص ١٤ من الطبعة الثانية) ، وأيضاً رقم ١٤١٥ ، صرمة

ابن أنس مع أبيات أخرى . (في إحدى روايتي الطبري ، في الأول «خمس عشرة حجة») .

راجع أيضاً مروج المسمى (طبع بولاق ٢٠٩/١) .

(٤) ابن هشام ، ص ٣١٧ ؛ ٣١٨ مع اختلافات .

(٥) ابن هشام ، ص ٣١٨ مع اختلافات وزيادات (غ في الثالث فقلت الا لا) .

نمت بأرحام إليهم قريبة
وأبو أحمد الذي يقول (١) :

أبني أمية كيف أظلم فيكم
ولقد دعاني غيركم فأبيت
وأنا ابنكم وحليفكم في العسر
وأجبتكم لنوائب الدهر

وبلغ أبا أحمد أن أبا سفيان بن حرب باع دورهم ودار عثمان ، وقضى
من ثمنها ديناً عليه ، فقال (٢) :

أبلغ أبا سفيان عن
دار ابن عمك بعثا
أمر عواقبه نداه
نقضى بها عنك الغرامه
وحليفكم بالله ربّ النـ
اس مجتهد القسامه
أذهب بها اذهب بها
طوّقتها طوق الحماه

وكان الذي ابتاعها منه عمرو بن علقمة بن المطلب ، أحد بني عامر
ابن لؤي . وقالت امرأة من الأنصار :

لامم إن الخير خير الآخرة
وعافهم من حرّ نار ساعره
فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة (٣)
فلنسا لكافر وكافره

٦٢٣ - قالوا: ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع وزيد بن حارثة
مولييه إلى مكة ، لحمل فاطمة وأم كلثوم ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وسودة . وأخذ من أبي بكر خمسمائة درهم فدفعها إليهما لما يحتاجون إليه .
وأعطاهما بعيرين . وكتب أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى عبد الله ابنه ، يأمره
بحمل أم رومان امرأته ، وعاتشة وأسماء . وتوجه مع زيد وأبي رافع : عبد الله
ابن أريقط الديلي . فوافوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فتصاحبوا . فخرج
زيد وأبو رافع بفاطمة ، وأم كلثوم ، وسودة بنت زمعة . وحسن زينب زوجها
أبو العاص بن الربيع . وكانت رقية مهاجرة : حملها زوجها عثمان بن عفان .
وحمل زيد أيضا امرأته أم أيمن ، وأسماء بن زيد . وخرج عبد الله بأم رومان

(١) المنق، ص ١٨٥ ، وزاد أبياتاً . (غ في الثا: « فأجبه » ، والتصحيح عن المنق) .

(٢) ابن هشام ، ص ٣٣٩ .

(٣) راجع صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار (١٣/٤٣٩) حديث (٩) مع اختلافات .

وأختيه عائشة وأمّهم . فقدموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى المسجد وحجّره . وكان طلحة ، حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بالشّام . فقدم يريد مكة ، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . فصار إلى مكة ، ثم هاجر منها مع عيال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .

٦٢٤ - قالوا : وهبت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل فضل في خطتها . وقالوا له : إن شئت ، فخذ منا منازلنا . فقال لهم خيرا ، وخطّ لأصحابه في كلّ أرض ليست لأحد ، وفيها وهبت له الأنصار من خطتها . وأقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء ببقاء على من نزلوا عنده . وكانت الأنصار أشعّاء على من نزل عليهم ، من نزل عليهم ، من المهاجرين .

المؤاخاة :

٦٢٥ - قالوا : (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين حمزة وبين زيد ابن حارثة على الحق والمؤاخاة . وبين أبي بكر وعمر . وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف . وبين الزبير وبين عبد الله بن مسعود . وبين عبيدة بن الحارث وبلال . وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص . وبين أبي عبيدة بن الجراح وسالم / ١٢٧ / مولى أبي حذيفة . وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وطلحة ابن عبيد الله . وقال لعلي بن أبي طالب : أنت أخى .

٦٢٦ - وآخى (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين على أن يتوارثوا دون ذوى الأرحام . فلما أن أصيب من أصيب ببلر ، طلب لإخوانهم الميراث . فنزلت : « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم » (٣) . فانقطعت المؤاخاة في الميراث . وكان ممن آخا بينهم حمزة بن عبدالمطلب وكنثوم بن الهدم (٤) . أو غيره . على بن أبي طالب وسهل بن حنيف . زيد بن حارثة وأسيد بن حضير . أبو مرثد الغنوى حليف حمزة ، وعبادة بن الصامت . عبيدة بن الحارث وحمام بن الجموح ، ويقال : عمرو بن الجموح .

(١) راجع لهذه المؤاخاة المكية : المهر ، ص ٧٠ - ٧١ .

(٢) راجع أيضا لهذه المؤاخاة المدنية : المهر ، ص ٧١ - ٧٥ مع بعض الاختلافات .

(٣) القرآن ، الأنفال (٧٥/٨) .

(٤) غ : الهدب

عثمان بن عفان وأوس بن ثابت . أبو حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر بن وقش^(١) .
الزبير بن العوام وكعب بن مالك . مصعب بن عمير وأبو أيوب ؛ ويقال :
ذكوان بن قيس . عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع . سعد بن أبي وقاص
وسعد بن معاذ . عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل . أبو بكر الصديق وخارجة
ابن زيد بن أبي زهير صهره . طلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب . صهيب والحارث
ابن الصمة . أبو سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة . أرقم بن أبي الأرقم وزيد
ابن سهل أبو^(٢) طلحة . عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة . سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل ورافع بن مالك . عثمان بن مظعون وأبو الهيثم بن التيهان .
حنين بن حذافة وأبو عبيس بن جبر . أبو عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة
الأوسى .

٦٢٧- قالوا : وكان الذي آخى بينهم تسعين رجلا : خمسة وأربعين من المهاجرين ،
 وخمسة وأربعين من الأنصار . ويقال إنه لم يبقَ من المهاجرين أحد إلا آخى بينه
 وبين أنصاري . وقوم يقولون : آخى بين أبي الدرداء وسلمان ؛ وإنما أسلم سلمان
 فيما بين أحد والختندق . وقال الواقدي : والعلماء ينكرون المؤاخاة بعد بدر ؛
 ويقولون : قطعت بدر المؤاخاة .

[الصلاة ، والقبلة ، والصوم ، والخمر ، وأول المولودين ، والصفة] :

٦٢٨- قالوا : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والصلوات^(٣) [أ] خمس^(٣)
 ركعتين ركعتين ، فأنزل الله عز وجل تمامها بعد شهر من قلبه . فصارت
 صلاة المقيم أربعاً ، وصلاة المسافر على حالها ركعتين .

٦٢٩- وصُرفت القبلة إلى الكعبة من جهة بيت المقدس ، في الظهر من يوم الثلاثاء
 للنصف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة . ويقال على رأس ستة عشر شهراً ،
 في منزل البراء بن معرور . فقال اليهود : « آمنوا بما جاء محمد أول النهار ،

(١) خ : قيس .

(٢) خ : أبي .

(٣) خ : خمس .

واكفروا به آخره . فأنزل الله الآيتين^(١) . وقوم يقولون : صرفت في صلاة الصبح . والأول أثبت .

٦٣٠ - وفُرض صيام شهر رمضان في شعبان سنة اثنتين من الهجرة . وفي سنة أربع من الهجرة حُرِّمت الخمر .

٦٣١ - وفي سنة اثنتين من الهجرة وُلد عبد الله بن الزبير بالمدينة . وفيها وُلد النعمان بن بشير . وهما أول مولودين بالمدينة في الإسلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٢ - قالوا : وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم فقراء ، لا منازل لهم . وكانوا في صفة ، يأوون إليها في المسجد . منهم وائلة بن الأسقع الكتافي ، وأبو قرصافة ، وأبو هريرة ، وأبو ذرٍّ ويختلف فيه . وكان منهم نبيط بن شريط الأشجعي^(٢) . وكان منهم طلحة بن عمرو اللبني ، ويقال : طلحة بن عبيد الله ، ونزل البصرة .

٦٣٣ - حدثنا هشام بن حمار ، عن صلة القرشي ، عن زيد بن أرقم ، عن بشر بن عبد الله ، عن وائلة ابن الأسقع قال :

كُفِّتُ من أصحاب الصفة ، وما منا إنسان يجد ثوباً تاماً ، قد جعل الغبارُ والعرق في جلودنا طُرُقاً .

٦٣٤ - حدثنا / ١٢٨ هشام ، ثنا أبو سفيان ، عن عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، عن وائلة بن الأسقع التيمي أنه حدث ، قال :

كنتُ في محرم يقال له الصفة ونحن عشرون رجلاً . ثابنا^(٣) جوع . وكنتُ أحدث أصحابي سناً . فبعثوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم أشكو جوعهم . فانطفت في بيته ، فقال : هل من شيء ؟ قالوا : نعم ، ها هنا كسرة أو كسر ، وشيء من لبن . قال : فأنوفى به . ففتت الكسرة فتاً دقيقاً ، ثم صبَّ عليه اللبن ، ثم

(١) راجع القرآن آل عمران (٧٢/٣ - ٧٣) .

(٢) غ : الأصمعي .

(٣) غ : ماينا .

جَبَلَتْهُ^(١) بيده حتى يجعله كالثريد، ثم قال : يا وائلة ، ادعُ عشرةً من أصحابك ، واخلط عشرة . ففعلتُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلسوا بسم الله . فجلسوا . فقال : كلوا بسم الله من حوالها ، واعفوا رأسها فلان البركة تأتي من فوقها . قال : فرأيتهم يأكلون حتى تملأوا^(٢) شبعاً . ثم قال لهم : انصرفوا إلى مكانكم ، وابعدوا أصحابكم . فأمرهم بمثل الذي أمر به الأولين . فأكلوا حتى ملأوا^(٣) شبعاً ، وإن فيها لفضلة وقمتُ متعجباً مما رأيتُ .

٦٣٥ — وكان عباد بن خالد الغفاري من أهل البصرة . ومات أيام معاوية . وكان منهم ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه قديماً . وبقي إلى آخر أيام الحرة . وكان منهم جرهد بن رزاح الأسلمي أبو عبد الرحمن ، بقي إلى زمن معاوية . ويقال : إلى زمن يزيد . ويعيش بن طخفة الغفاري .

باب الأذان :

٦٣٦ — قالوا : واتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يجعلوا شيئاً للاجتماع للصلاة . فقال بعضهم : الناقوس . وقال بعضهم : البوق . فروى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى في نومه أن لا يجعلوا شيئاً من ذلك ، وأن يؤذّنوا بالصلاة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالاً يؤذّن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قصّ رؤياه : سبقك الوحي يا عمر .

٦٣٧ — وقد روى أيضاً أن عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي رأى في النوم أنه مرّ به رجل ومعه ناقوس ، فقال له : أتبيع الناقوس ؟ فقال الرجل : وما تصنع به ؟ قال : أضرب ليجمع المسلمون للصلاة . فقال : أجيتك بخير من ذلك ؟ تقول : الله أكبر الله أكبر حتى تختم الأذان بلا إله إلا الله . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره ، فوجد الوحي قد سبقه بذلك . فأمر بلالاً ، فأذّن .

٦٣٨ — قالوا : وكانت بالمدينة تسعة مساجد . فكانوا يصلون فيها ، ويحتمسون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) جبلة : لينة .

(٢) (٣) كذا مرة « تملأوا » ومرة « ملأوا » .

أسماء المنافقين من الخزرج :

٦٣٩ - عبد الله بن أبيّ بن سلول ، رأس المنافقين ، القائل : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ ﴾ ^(١) . وسلول أم أبيّ ، وهي خزاعية ، وأبوه مالك بن الحارث . جدّ بن قيس ، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ندبّ الناس إلى غزو تبوك ، وذكر بنات الأصفر : ائذنّ لي ولا تفتني بنات الأصفر ^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى سلمة : من سيدكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « وأيّ داء أدوا من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور » . عدى بن ربيعة الذى كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورماه مرة بقلر ، وكان أعمى . وابنه سويد بن عدى . قيس بن عمرو بن سهل ، حدثني به ^(٣) سعيد الأنصارى المحدث . سعد بن زُرارة ، وكان يدّخن على رسول صلى الله عليه وسلم بالشعر . زيد بن عمرو . عقية بن قديم ، حليف . وذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أتى النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى من الهجرة ، فعرض / ١٢٩ / عليه الإسلام . فقال : ما أحسن ما تقول وتدعو إليه ، وسأُنظر في أمرى وأعود إليك . فلقبه ابن أبيّ ، فقال له : كرهت والله حرب الخزرج . فقال : لا أسلم سنة . فمات في ذى الحجة سنة إحدى .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ،

أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلى على عبد الله بن أبيّ ، فأخذ جبريل بثوبه ، ونزلت : ﴿ ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ﴾ ، الآية ^(٤) .

(١) القرآن ، المنافقون (٥ / ٦٣) .

(٢) راجع القرآن ، التوبة (٤٩ / ٩) .

(٣) خ : بن . (لعله سعيد بن أبي زيد الأنصارى) .

(٤) القرآن ، التوبة (٨٤ / ٩) .

٦٤٠ - ومن الأوس: الجللاس بن سويد بن الصامت، من بني حبيب بن عمرو ابن عوف . وكان عبد الله بن المجدّر بن زياد البلوي قتل أباه سويداً في الجاهلية . فلما كان يوم أحد ، قتل الجللاس بن سويد : المجدّر غيلة . فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأمره بقتل الجللاس بالمجدّر . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف في يوم حار ، فخرجوا يسلمون عليه ، وخرج الجللاس في مائة صفراء . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة ، وأمره بقتله . فقدمه إلى باب المسجد ، فضرب عنقه . وكان الجللاس يقول : إن كان هذا الرجل صادقاً ، لنحن شرّ من الحمير . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . فحلف له أنه ما قاله . فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر ﴾ ، الآية (٢) .

الحارث بن سويد بن الصامت ، أخوه . يقال إنه الذي قتل المجدّر ، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن الجللاس كان ممن تخلف عن غزاة تبوك . والقول الأول قول الكلبي . ودرى بن الحارث (٣) . بجاد بن عثمان بن عامر . نبتل بن الحارث الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن ينظر إلى شيطان ، فلينظر إلى نبتل » وكان أدلم ، ثائر الشعر ، جسيماً ، أحمر العينين ، أسفع (٤) الخلد . وكان ينقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين . عبد الله بن نبتل ، وهو الذي كان ينقل أيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي : وكان خارجة بن زيد بن ثابت يسقى الناس الماء المبرد بالعسل . وكان عبد الله القرظ ، وهو فارسي سي في خلافة عمر بن الخطاب ، يأتيه . فإذا رآه ، قال : اسقوه . فيسقى . فجاء ذات يوم وقد حضر رجل من ولد عبد الله ابن نبتل ، فجعل يهزأ به . وكان القرظ عظيم الرأس والأذنين ، له خلقة منكرة ،

(١) راجع لهذا الباب والباب الماضي : ابن هشام ، ص ٣٥٥ وما بعد .

(٢) القرآن ، التوبة (٧٤/٩) .

(٣) خ : الجرائن . (ولكن راجع بعد عدة أوراق) .

(٤) أسفع : أسود .

فقال له : من أنت يا فتى ؟ قال : رجل من الأنصار . قال : مرحباً بالأنصار ؛
 من ^(١) أنت منهم ؟ قال : أنا فلان بن الحارث بن عبد الله بن نبتل . فقال :
 « أما جدك فلم ينصر ؛ أعلمت ما نزل فيه من القرآن ؟ أما تدري ما صنعت
 به تراه فضحته . والله وهى الفاضحة » . قيس بن زيد ، قتل يوم أحد .
أبوجيبية ^(٢) بن الأزعر ، وكان ممن بنى ^(٣) مسجد الضرار ؛ ثعلبة بن حاطب
 ابن عمرو بن عبيد . معتب بن قشير . وثعلبة ومعتب هما اللذان عاهدوا الله ^(٤) لئن
 آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ^(٥) . ومعتب هو الذى قال
 يوم أحد : « لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ما هنا » ^(٦) . وهو القاتل يوم
 الأحزاب : بعدنا محمد كنوز قيصر ، وأحدنا لا يقدر على إتيان الغائط ؛
 ما هذا إلا غرور ^(٧) . ويقال إن جد بن قيس القاتل ذلك . ورافع بن زيد .
 وفيه وفى معتب ونفر من أصحابها نزلت : « ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا
 بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت » ، الآيتين ^(٨)
 وكان خصماؤهم دعوم فى خصوصتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبوا ذلك
 وقالوا : نتحاكم إلى كعب بن الأشرف . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاغوتاً . وفى رواية أخرى : فسماه الله . ويقال إنهم دعوم إلى الكاهن . وجارية
 ابن عامر بن مجمع [بن العطف] ، وبنوه يزيد وزيد ومجمع . وهم ممن اتخذ
 مسجد الضرار . / ١٣٠ / وكان مجمع بن جارية قد قرأ القرآن ، فكان يصلى
 بهم فيه . ويقال إن مجمع بن جارية لم يكن منافقاً . ويقال إنه نافق ثم صح
 إسلامه . وعنى بالقرآن حتى حفظه . ومربع بن قبيطى القاتل للنبي صلى الله
 عليه وسلم : أخرج عليك أن تمر فى حاططى . وهو القاتل يوم الخندق : « إن

(١) خ : من .

(٢) خ : حمه . (والتصحيح من ابن هشام والطبرى) .

(٣) خ : بنى فى .

(٤) القرآن ، التوبة (٧٥/٩) .

(٥) القرآن ، آل عمران (١٥٤/٣) .

(٦) راجع القرآن ، الأحزاب (١٢/٣٣) .

(٧) القرآن ، النساء (٦٠/٤ - ٦١) .

بيوتنا عورة^(١) . فأذن لنا في المقام . ويقال إن الذي قال ذلك بالخذنق معتب ابن قشير . ومريع هذا عم عرازة ، أوس بن قيطي الجواد الذي مدحه الشماخ ابن ضرار . وكان عرازة قد أقبل ، الطائف ، ومعه أبرة عليها زيبب وأدم . فعن له الشماخ بن ضرار ، فاستطعمه من الزيبب . فقال : خذ برأس القطار . فقال الشماخ : أتهزأ بي ؟ فقال : خذ عافاك الله برأس القطار ، فهو لك . فأخذ الإبل بما عليها ، وقال^(٢) :

رأيتُ عرازةَ الأوسى ينمى^(٣) إلى الخسيرات منقطع القرين
وعباد بن حنيف بن واهب بن العكيم ، أخو عثمان وسهل ابني حنيف ابن واهب . وكان عباد ممن بنى مسجد الضرار . وفيه نزلت : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ ﴾^(٤) . وخذام بن خالد . وهو أخرج مسجد الضرار من داره . ويقال إن الذي أخرجه من داره ودیعة بن خذام . ورافع وبشير ابنا زياد . وقيس بن رفاعة الشاعر ، وكان يختلف هو والضحاك بن حنيف إلى كنيسة يهود ، فأصاب حينه قنديل ، فذهبت . وحاطب بن أمية بن رافع بن سويد الذي قيل لابنه . وحمل مرثا : أبشر بالجنة . فقال حاطب : جنة من حرم ، لا يغرثك^(٥) هؤلاء يا بني . وبشر بن أبيرق الظفري . وهو أبو طعمة . واسم الأبيرق الحارث ابن عمرو بن حارثة بن الحميم بن ظفر . واسم ظفر : كعب . وكان بشر شاعراً منافقاً .

حدثني خلف بن سالم الخزومي ، عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن الحسن قال : سرق ابن أبيرق درعاً من حديد ، ثم روى بها رجلاً بريثاً . فجاء قومه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعذروه عنده ، فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ

(١) راجع القرآن ، الأحزاب (١٣/٣٣) .

(٢) الاستيماص رقم ٢١٨٧ • عرازة بن أوس . وزاد أبياتاً .

(٣) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش : • يسو معاً . أي كلاهما الزاوية .

(٤) القرآن ، التوبة (٦٥/٩) .

(٥) نمرثك .

نخصمياً ، إلى قوله ﴿ وسامت مصيراً ﴾^(١) . فلما أنزلت فيه هذه الآيات ، لحق بالمشركين ، فكثرت بمكة زميننا ، ثم نقب على قوم بينهم ليسرق متاعهم . فأتى الله عليه حفرة فشدخته ، فكانت قبره .

وروى عن محمد بن إسماعيل^(٢) ، عن عامر بن مرزوق قتادة الطبري ، عن أبيه من قتادة بن النعمان بن زيد ابن عامر بن سواد بن ظفر قال :

كان أهل بيت منا ذوو فاقة ، يقال لهم بنو أبيرق : بشر ، وبشير ، ومبشر . وكان بشر منافقاً يهجو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ينحله بعض العرب . فإذا سمعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : والله ما قاله إلا الخبيث بشر . فقال :

أو كلما قال الغواة قصيدة^(٣) أصموا وقالوا ابن الأبيرق قالها^(٤) متعصبين^(٥) ، كأنني أخشاهم جدد الإله أنوفهم فأماها

قال : فابتاع رفاة بن زيد بن عامر ، عمي ، جملاً من درمك من ضافطة قدمت من الشام . وإنما كان طعام الناس بالمدينة الشعير والتمر . فكان المومنين منهم يبتاع من الدرهم ما يخص به نفسه . فجعل عمي ذلك الدرهم في مشربة له ، وفيها درهم وسيفان وما يصلحهما . فعُدَى عليه من تحت الليل ، فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح . فلما أصبح ، أتاني فقال : يا ابن أخي تعلم أنه قد عدى علينا في ليلتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا . فتحسسنا^(٦) في الدار وسألنا . فقيل لنا : قد رأينا بني / ١٣١ / أبيرق استوقروا في هذه الليلة ، ولا نرى ذلك إلا من طعامكم . قال : وجعل بنو أبيرق ونحن نبحث ونسأل في الدار ، يقولون : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن

(١) القرآن ، النساء (١٠٥/٤ - ١١٥) .

(٢) لم يذكره ابن هشام إلا بسطر واحد (راجع ص ٣٥٩) ولكن نقله المصنف (٢٨/٢ -

٢٩) عن ابن إسماعيل . راجع أيضاً تفسير الطبري (ج ٥ ، لاية ١٥٧/٤) وتفسير ابن كثير (ج ١ ، ص ٥١) .

(٣) تفسير الطبري ج ٥ ، ص ١٥٧ (خ : اضموا . والإصماء الوثوب والإسراع) .

(٤) خ : متعصبين (بالعين المهملة) .

(٥) خ : متعصبين (بالحيم) .

عبد رزّاح بن ظفر . وكان للبيد صلاح وإسلام . فلما سمع لبيد قولهم ، اخترط سيفه وقال : أنا أسرق ؟ والله ليخالطنكم سني أو لتبينن^(١) هذه السرقة . قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فلست بصاحبها . فسلأنا وفحصنا ، حتى لم نشك في أن بني أبيرق أصحابها . فقال عمي : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ؟ قال قتادة : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا رسول الله إن أهل بيت منا ذوى فاقة وجفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد ، فنتقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه ، فليردوا السلاح ، ولا حاجة لنا في الطعام . [فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سآمر في ذلك]^(٢) فلما سمع بنو أبيرق بذلك ، أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلّموه . فانطلق وجماعة من أهل الدار معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلّموه في ذلك ، وقالوا : إن قتادة ابن النعمان وعمه عمداً إلى أهل بيت منا أهل لإسلام وصلاح ، فرمياهم بالسرقة عن غير ثبت ولا بينة . قال قتادة : وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلّمته . فتجهمني ، وقال : بشس ما صنعت وما أتيت به ومشيت فيه : عمدت إلى أهل بيت ذكر لي عنهم صلاح وإسلام ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة . قال : فرجعت وأنا أودّ أني خرجت من جلّ مالي ولم أكلم^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وأتاني عمي ، فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الله المستعان . ولم أتلبث أن نزل : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصماً ﴾ ، يعني بني أبيرق — ﴿ واستغفر الله ﴾ — أي مما قلت لقتادة — ﴿ إن الله كان غفوراً رحيماً ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خواناً أثمياً ﴾ — يعني بني الأبيرق — ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً . هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ﴾ — يعني بشيرا وأصحابه — ﴿ فن يجادل الله

(١) خ : لنتي . (والتصحیح من الطبري وابن كثير) .

(٢) الزيادة عن تفسير ابن كثير .

(٣) خ : لمواطم . (والتصحیح عن تفسير الطبري وابن كثير) .

عنهم يوم القيامة ﴿ - أى عن بنى أبيرق - ﴾ أم من يكون عليهم وكبلا ؟ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحماً . [ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه ، وكان الله علماً حكماً]^(١) ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً ﴿ - قولهم للبيد بن سهل - ﴿ ولولا نضيلُ الله عليك ورحمته لممت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء ﴾ ، يعنى بشيرا وأصحابه . قال : فلما نزل القرآن ، اشتد بنو ظفر على بنى أبيرق حتى أخرجوا السلاح . فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرده إلى رفاعه . قال قتادة : فأتيْتُ عمى بالسلاح ، وكنتُ أرى أن إسلامه مدخول . فقال : يا ابن أخي ، هو فى سبيل الله . فعرفتُ أن إسلامه صحيح . قال : ولحق بشر بن أبيرق - وهو يصغر فيقال : بشير - بالمشركين . فنزل بحكمة على سلافة بنت سعد بن شهيد ، أخت عمير بن سعد ابن شهيد ، وهو من بنى عمرو بن عوف ، من^(٢) الأوس ، وكانت سلافة تحت طلحة بن أبى طلحة العيصرى . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم . وساءت مصيرا . إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلّالا بعيداً ﴾^(٣) . ولما نزل بشر على سلافة ، كان يقع ١٣٢/ فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول فى رسول الله ، فهجاه حسان بن ثابت ، ورى سلافة به . فأخذت رجله ، فوضعت على رأسها ، ثم خرجت فرمت به فى الأبطح ، وقالت : « أهديتُ إلى شعر حسان . ما كنت لتأتينى بخير » . قال حسان^(٤) :

وماسارق الدرعين إن كنت ذا كرا بلذى كرم عند الرجال أودعه
لقد أنزلته بنتُ سعد فأصبحت ينازعها جلد استه وتنازعه

(١) سقطت الآية فى الأصل سهواً من النسخ .

(٢) خ : بن .

(٣) القرآن ، النساء (٤/١١٥-١١٦) .

(٤) ديوان حسان (وليس فيه البيت السادس) ، ق ٣٧ ب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،

٥ - ٦ : المسجل ٢/٢٩ ، مع اختلافات .

فهلأ بشير حيث جاءك راغباً
ظننتم بأن يخفى الذى قد فعلتم
ولولا رجال منكم أن يسوءهم
وجدناهم يرجونكم قد علمتم
وأن تذكروا كتباً إذا ما نسيتم
إليه ولم تعد له فترافعه
وفيكتم نبى مفاح من يتابعه
هجائى لقد جلست عليكم طوالعه
كماء الغيث يرجيه السمين ويانعه
فهل من أديم ليس فيه أكارعه

وقد روى أن الذى رماه بنو أبيرق بالدرعين يهودى يقال له النعمان بن مهض^(١). وليس بثبت. وقال بعض الظفرين :

بنى الأبرق المشنوم هلاًّ نبيتم سفيكم عن آل زيد بن عامر
أردنم بأن ترموا ابن سهل بغلرة جهارا . ومن يُغدر فليس بغادر
الضحالك بن خليفة الأشملى . وقزمان ، حليف بنى ظفر ، ولا يعرف نسبه ،

ويكنى أبا الغيداق . روى يوم أحد زرارة بن عير العبدري — ويقال يزيد بن عير — وقتله ، وقتل قاسط بن شريح العبدري ، وقطع يد صوّاب الحبشى مولى بنى عبد الدار ثم رماه فقتله . وكان قزمان قد امتنع من الخروج يوم أحد حتى غيرته النساء ، وقلن : إنما أنت امرأة . فأخذ سيفه وقوسه ، وقاتل حمية وأنفة لقومه ، وجعل يقول : قاتلوا ، معشر الأوس ، عن أحسابكم فالموت خير من العار والفرار . وكان النبی صلى الله عليه وسلم يقول : قزمان فى النار . وأثبت يوم أحد ، فحمل إلى دار بنى ظفر ، فقبل له : أبشر أبا الغيداق بالجنة ، فقد أبليت اليوم وأصابك ما ترى . فقال : « أى جنة ؟ والله ما قاتلتُ إلا حمية لقوى » . فلما اشتد به الوجع ، أخرج سهما من كتانته فقطع به رواهش يده ، فقتل نفسه . وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . وأبو عامر عبد عمرو بن صبيح بن النعمان ، من الأوس . وكان يناظر أهل الكتاب ، ويميل إلى النصرانية ، ويتبع الرهبان ويألفهم ، ويكثر الشخوص إلى الشام ، فسُمى الراهب . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسده ، وصر إلى مكة وقاتل مع قريش . ثم أتى الشام ،

(١) كذا فى الأصل . وفى تفسير الطبرى (١٥٨/٥) : « زيد بن السير » :
(١٦٢/٥) : « زيد بن السمين » .

فات هناك . فتخاصم في ميراثه كنانة بن عبد ياليل الثقفي ، (وكان من حسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص إلى الشام) ، وعلقمة بن علاثة وكان بالشام أيضاً وكان مسلماً ، ويقال : بل كان مشركاً ثم إنه أسلم حين قدم ، فأقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده

أنه حكم بميراث أبي عامر لكنانة بن عبد ياليل لأنه من أهل المدر . وحرمه علقمة لأنه بدوي . وكان الحاكم بذلك صاحب الروم بدمشق . وقوم يقولون : إنه اختصم في ميراثه كنانة وعامر بن الطفيل . وذلك غلط ، لأن عامراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أريد بن قيس . وهما يريدان برسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً ، حال الله بينهما وبينه . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما . فأما أريد ، فأصابته صاعقة فأحرقته . وأما عامر فأصابته غدة كغدة البعير في عنقه ، فات . وذلك في سنة خمس . وقال الهيثم بن عدي : كان أبو عامر / ١٣٣ / يهيم بادعاء النبوة . فاما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر ، حسده فهرب إلى مكة فقاتل ، ثم أتى الشام . وقال الواقدي : هرب أبو عامر إلى مكة ، فكان يقاتل مع المشركين . فلما فتحت مكة ، هرب إلى الطائف . فلما أسلموا ، هرب إلى الشام . فدفع ميراثه إلى كنانة ابن عبد ياليل الثقفي ، وكان ممن هرب أيضاً .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، لنا جز بن أسد ، أنبا حماد بن زيد ، أنبا أيوب ، عن سعيد بن جبير أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً ، فيصلي بهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحسداهم بنو إخوانهم بنو غنم بن عوف ، فقالوا : بنينا أيضاً مسجداً ، وبعثنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بنا فيه كما صلى في مسجد أمهنا ، ولعل أبا عامر أن يمر بنا إذا أتى من الشام فيصلي بنا فيه . فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إليهم ، أتاه الوحي ، فنزل عليه فيهم : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ﴾ (١) . قال : هو أبو عامر .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أن أبا هشام بن عروة قال :

في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، قال : كان سعد بن خيثمة بنى مسجد الأضرار^(١) ، وكان موضعه للبتة ، تربط فيه حمورها . فقال أهل مسجد الشقاق : أنحن نسجد في موضع كان يُربط فيه حمار لبة ؟ لا ، ولكننا نتخذ مسجداً نصلي فيه حتى يجيئتنا أبو عامر فيصل بنا فيه . وكان أبو عامر قد فرّ من الله ورسوله إلى أهل مكة ، ثم لحق بالشام ، فتنصّر . فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، يعنى أبا عامر . قالوا : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل عليه القرآن ، إلى ذلك المسجد ، فهدمه . قالوا : وحضر قوم من المنافقين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلوا يضمحكون ويلعبون ويهزءون ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم فقام أبو أيوب إلى قيس بن عمرو ، فجرّ برجله حتى أخرجه من المسجد . وقام عمارة بن حزم إلى زيد بن عمرو ، وكان طويل اللحية ، فأخذ بلحيته فقاذه بها قوداً عنيقاً ، حتى أخرجه . وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى دُرَيْتِ بْنِ الْحَارِثِ ، فأخرجه ، فأخرجوا جميعاً .

٦٤١ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطيعين .

أسماء عظماء يهود :

من بنى النصير : حيت ، ومالك ، وأبو ياسر ، وجدى بنو أخطب . وفيهم وفي نظرهم نزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ،

(١) خ : الضرار . (لعله كما أثبتناه) . وفي تفسير الطبري : « لئلا تنطه والحاجة » . وسعد بن خيثمة من كبار الصحابة .

إلى قوله : ﴿ عذاب عظيم ﴾ ^(١) . سلام بن مشكم الذى نزل عليه أبو سفيان ابن حرب بن أمية ، فقال فيه أبو سفيان .

سقاني فرواني عقارا سلاقة^٢ على ظمأ منى سلام بن مشكم
وامرأة سلام هذا ، واسمها زينب بنت الحارث ، هى التى أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة . وكنانة ، وربيع ، ورافع ، وأبورافع (واسمه سلام) بنو أبي الحقيق . وكعب بن الأشرف الطائى ، من بنى نبهان ، حليف بنى النضير ، وأمه عقيلة بنت أبي الحقيق . وكان أبوه أصاب دما فى قومه ، فأثى المدينة . وكان كعب طوالا ، جسيما ، ذا بطن وهامة ضخمة . وهو الذى قال يوم بدر : بطن الأرض خير من ظهرها ، هؤلاء ملوك الناس وسرواتهم — يعنى قريشا — قد أصيبوا . فخرج إلى مكة ، ونزل على أبي وداعة بن ضبيرة ، وجعل يهجو المسلمين ، ورثى قتل بدر فقال ^(٣) :

١٣٤ / طحنت رحى بدر مهلك أهله ولثل بدر تسهل^٤ وتدمع^٥
قتلت سراة الناس حول حياضهم لا تبعدوا إن الملوك تصرع
ويقول أقوام غوى^٦ أصرم إن ابن أشرف ظل^٧ كعبا يزع
صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا ظلت تسبخ بأهلها وتصدع^٨
نبث^٩ أن الحارث بن هشام مهم فى الناس بينى الصالحات ويجمع
ليزور يثرب بالحموع وإنما يسعى على الحسب القديم الأروع
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء من نزل كعب عنده ،

حتى رجع إلى المدينة . وكان كعب كما وصفنا . حجاج ، ويجرى ابننا عمرو .
أبورافع . سعد بن حنيف ، كان متعوذا بالإسلام . رفاعة بن قيس . فنحاص الذى سمع قول الله : ﴿ وأقرضوا الله قرضا حسنا ﴾ ^(١٠) ، فقال : أرانا أغنى من رب محمد حين يستقرض منا ، فنزلت فيه : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا ﴾ ^(١١) . محمود بن دحية . عمرو بن جحاش .

(١) القرآن ، البقرة (٢/٦-٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٤٨ - ٥٤٩ . وزاد أبياتا ، والبيتان الأخيران أيضا عند مصعب لزيبرى ، ص ٣٠٦ .

(٣) القرآن ، المزمل (٧٣/٢٠) .

(٤) القرآن ، آل عمران (٣/١٨١) .

عزيز بن أبي حنيفة . نباش بن قيس . سعية . بن عمرو . نعمان بن أوفى .
سكين بن أبي سكين . زيد بن الحارث . رافع بن خارجة . أسير بن زارم ،
ويقال : رزام ، كان يخرّض على النبي صلى الله عليه وسلم ويبسط لسانه فيه ،
ثم أتى خيبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله ، وعدة من اليهود
معه . غويرق الذي أسلم وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وأعطاه
ماله ، فوقفه ، ويقال إنه من غير بنى النضير .

٦٤٣ - ومن بنى قينقاع : كتانة بن صويرا^(١) ، ويقال : صوريا . زيد بن
الاصيت الذي قال : « زعم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، فضلت ناقته فليس
يبرى أين هي ؟ » . فذله الله عليها ، فوجدت وقد تعلق خطامها بشجرة . سويد ،
وداعس كانا منافقين يتعوذان بالإسلام . مالك بن أبي قوئل ، كان متعوذاً
بالإسلام ينقل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهود ، وهو خبر من أحبارهم .^(٢)
ويقال إن غويرق منهم .

٦٤٤ - ومن بنى قريظة : الزبير بن باطا بن وهب . كعب بن أسد . حزال^(٣)
ابن شمويل . سبل بن زيد . وهب بن زيد . علي بن زيد . قردم بن كعب .
كردم بن حبيب . رافع بن ربيعة . رافع بن حريمة ، متعوذ ، وهو الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات : « لقد مات اليوم منافق عظيم التناق » .
ليبد بن أعصم الذي كان يتعاطى السحر . سلسلة بن أبراهام ، وبعضهم يقول
بهرام ، والأول أصح . وكان سلسلة متعوذاً . رفاعة بن زيد بن التابوت . الحارث
ابن عوف . سعية بن عمرو منهم ، وهو القاتل :

يخبرني عن غائب المرء هديّه كفى نخبراً عن غائب المرء ما يبدى

ويقال إن هذا الشعر لسعية بن عمرو النضري .

٦٤٥ - ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

أبو^(٤) سنيّة .

(١) كذا في الأصل بالباء . لعله « هويرا » ، بالياء المثناة الصحاح :

(٢) غ : خبر من أحبارهم (بالهاء المعجمة) .

(٣) غ : مراك (والتصحیح عن تاريخ الطبري ، ص ١٤٩٦) .

(٤) في تاريخ الطبري : ابن .

٦٤٦ - ومن بنى عبد الأشهل: يوشع . وكان يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم . فلما بعث ، آمن به بنو عبد الأشهل سواه . وفيه وفي ضرباء له نزل: ﴿ فلما جاءهم ما عرّفوا كفروا به ﴾ ، إلى قوله ﴿ وللكافرين عذاب مهين ﴾ ^(١) .

٦٤٧ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة وادع يهودها ، وكتب بينه وبينهم كتاباً ، واشترط عليهم أن لا يمالئوا عدوّه وأن ينصروه على من دمه وأن لا يقاتل عن أهل اللمة . فلم يحارب أحداً ، ولم يهجه ^(٢) ، ولم يبعث سرية حتى أنزل الله عز وجل عليه : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ ، إلى قوله ﴿ والله عاقبة الأمور ﴾ ^(٣) . فكان أول أيام عقده لواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه .

حدثنا سريج بن يونس أبو ^(٤) الحارث ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفیان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطيّن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

أول آية / ١٣٥ / نزلت في القتال : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

وحدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا معمر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عروة

أن أول آية نزلت في الجهاد : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ ، إلى قوله ﴿ لقوى عزيز ﴾ ^(٥) .

(١) القرآن ، البقرة (٢ - ٨٩ - ٩٠) .

(٢) هجسه ؟

(٣) القرآن ، الحج (٢٢ / ٣٩ - ٤١) .

(٤) خ : ابن . (واللتصحیح عن تلميذ التلميذ لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٨٥٧) .

(٥) القرآن ، الحج (٢٢ / ٣٩ - ٤٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم
غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٤٨- غزاة الأَبواء، وهي غزاة وَدَّان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من هجرته يريد عيرا لقريش . فبلغ هذين الموضعين ، وبينهما ستة أميال . ولم يلق كيدا . فانصرف إلى المدينة . وكان خليفته عليها في هذه المرة سعد بن عباد الخزرجي . وغاب عنها خمس عشرة ليلة . وفي هذه الغزاة وادع بنى ضَمْرَةَ بن كنانة على أن لا يغزوهم ولا يغزونه وألا يعينوا عليه أحدا .

٦٤٩- ثم غزاة بُواط . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة اثنتين من الهجرة في طلب عير لقريش ، فيها أمية بن خلف الجمحي ومئة رجل من قريش . فلم يلق كيدا . وكان الخليفة على المدينة سعد بن معاذ الأوسى ، من ولد النبيت ، من بنى عبد الأشمل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن النبيت ، واسمه عمرو بن مالك بن الأوس .

٦٥٠- ثم غزاة سُفْوان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول أيضاً في طلب كرز بن جابر الفهري ، وقد أغار على سرح المدينة وكان يرعى بالجماء ونواحيها ، حتى بلغ بدرًا . ثم رجع ولم يلق كيدا . ولم يدرك السرح . وكان خليفته على المدينة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

٦٥١- ثم غزاة ذِي الْعَشِيرَةِ ، ويقال ذات العشيرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين . خرج صلى الله عليه وسلم إليها لطلب عير قريش ، التي كان القتال يوم بدر بسببها ، في مئة وخمسين نديهم . ويقال في مائتين . ولم يكن معهم غير فرس واحد . ومر ببني مدلج^(١) فضيفوه وأحسنوا ضيافته ففاته العير ولم يلق كيدا . وكان خليفته بالمدينة أبو سلمة بن^(٢) عبد الأسد المخزومي .

(١) خ : ومن بني المدلج . (والتصحيح للأستاذ عبد الرحمن البهوي ، من مصر) .

(٢) خ : ي .

٦٥٢ - ثم غزاة بدر القتال . وبدر ماء كان ليخلد بن النضر ، ويقال لرجل من جُهمينة . واسم الوادي الذي هو به يَلَيْلٌ^(١) . وبين بدر والمدينة ثمانية برد . قالوا : وتحين رسول الله صلى الله عليه وسلم انصراف العير التي خرج لها إلى ذى العشيرة من الشام ، فندب أصحابه لها وقال : هذه عير قريش قد أقبلت وفيها جل أمواهم . وكانت العير ألف بعير . وكان في العير أبو سفيان بن حرب ، وغزوة ابن نوفل الزهري ، وعمر بن العاص وغيرهم من الوجوه . ولم يظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحارب . فذلك قول الله تبارك وتعالى : « وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم » . وكان خروجه من المدينة يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من أصحابه إذ لم يحسبوا^(٢) أنهم يحاربون . وهم أسيد بن حضير الأوسى ، وسعد بن عباد ، ورافع بن مالك ، وعبد الله بن أنيس ، وكعب بن مالك ، وعباس بن عباد بن نضلة ، ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن . ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، هنأه أسيد بنصر الله وإظهاره إياه على عدوه ، واعتذر من تخلفه ، وقال : إنما ظننت أنها العير ولم أظن أنك تحارب . فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خبيب بن إصاف ذا بأس [و] نجد ، ولم يكن أسلم ولكنه خرج منجدا لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصحبنا إلا من كان على ديننا . فأسلم وأبلى . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه حين برز من المدينة ، فاستصغر عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد مولاة ، ورافع بن خديج ، والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن ثابت فلم يجزهم . ورد عير بن أبي وقاص ، فبكى ، فأجازه ، / ١٣٦ / فكان سعد ابن أبي وقاص أخوه يقول : لقد عقدت حمائل سيفه ، ولما لتقص ، وذلك لصغره . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ابن عمرو يتحسان خبر قريش والعير . فقلما المدينة ثم شخصا منها فلقيا

(١) خ : بليل .

(٢) خ : إذا لم يحسبوا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قافل ، فضرب لهما بسهمهما في المغنم وأجرهما . وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمان بن عفان بسهمه وأجره ، وكان خلفه على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة مرضها الذي توفيت فيه . وضرب ليسبس بن عمرو^(١) ، وعدى بن أبي الزغباء الجهنين بسهمهما وأجرهما ، وبعث بهما ليعرفا خبر العير ومن فيها من قريش وهم ثلاثون رجلا ، ومن فيها من غيرهم ، وإلى أين بلغت . فعرفا ذلك . ثم أقبلا إلى المدينة ولم يشهد بدرا . واستخلف على المدينة في هذه الغزاة أبا لبابة بن عبد المنذر ، فضرب له بسهمه وأجره . وخلف عاصم بن عدى على قباء وأهل العالية ، فضرب له بسهمه وأجره . وكسر خوات بن جبير بالروحاء ، فضرب له بسهمه وأجره . وأمر الحارث بن حاطب بأمر في بني عمرو بن عوف ، فضرب له بسهمه وأجره . وكسر الحارث بن الصمة ، فضرب له بسهمه وأجره . ويقال إنه ضرب بلخضر ابن أبي طالب وهو بالحبيشة بسهمه وأجره ، ولثبت أنه ضرب لطلحة ، وسعيد ، والجهنين ، وعمان ، وأبي لبابة ، وعاصم بن عدى ، وشحات . وكان مع المسلمين سبعون بعيرا ، فكانوا يتعاقبون عليها : البعير بين الرجلين والثلاثة والأربعة وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب وزيد بن حارثة بعير . وكان بين حمزة ومرتد بن أبي مرثد حليفه ، وأبي كبشة ، وأنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير . وكان بين عبيدة ، والطفيل ، والحصين بن الحارث ، ومسطح ابن أثانة ناضح ابتاعه عبيد [ة] بن الحارث ، من أبي داود الأنصاري ثم المازني . وكان بين عثمان ، وبني مظعون بعير . وكان مع المسلمين فرسان . أحدهما للزبير بن العوام ، يسمى السيل . والآخر للمقداد بن عمرو البهراي^(٢) ربيب الأسود بن عبد يغوث . ويقال إنه لم يكن للزبير فرس ، ولأنه كان لمرتد ابن أبي مرثد فرس . ولم يختلفوا في فرس المقداد . ولا في أنه لم يكن مع المسلمين إلا فرسان . وكان يقال لفرس المقداد سبيحة . وقال الواقدي : كان المسلمون الذين أسهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنائم بدر ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ، منهم الثانية الذين لم يحضروا فأسمهم لهم .

(١) خ : عمر . (والتصحیح عن ابن هشام) .

(٢) خ : البهراي (بالدين) .

وحائى عبد الواحد بن غياث البصرى ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا حبيب بن الشهيد وهشام بن حسان عن
هيبة قال :

كان المسلمون يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا ، منهم أربعون من قريش .

وحائى عبد الواحد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا هشام بن عروة ، عن عروة

أن المشركين كانوا يوم بدر تسع مئة وخمسين رجلا .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سميد بن المسيب أنه قال :

كان جميع من شهد بدرا من المسلمين ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ،
منهم من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج
مئة وسبعون رجلا . قال الواقدي : والتبث أنهم كانوا ثلاث مئة وأربعة عشر ،
منهم من المهاجرين أربعة وسبعون ، وسائرهم من الأنصار ، وأنه لم يشهد بدر [١]
إلا قرشى أو حليف لقرشى أو مولى له ، والأنصارى أو حليف للأنصارى أو
مولى لهم .

٦٥٣ - قال : وكان مع المشركين مئة فرس ، في بنى غزوم منها ثلاثون .
فنجوا منها بسبعين ، وصار في أيدي المسلمين ثلاثون . وكان معهم من الإبل سبع
مائة بعير . وكان أصحاب الخيل دارعين ، وهم مئة . ولما بلغ أبا سفيان بن حرب
طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم العير حين بدأ إلى الشام ،
ثم بلغه ما هو عليه من طلبها ، جعل يسير مما إلى البحر ويعمى أخباره ، ووجه
ضمضم بن عمرو الكناني ، وكان معهم في العير ، إلى مكة لينذر قريشا
ويستصرخهم . وقد جدد أنف بعيره ، وشق قميصه من قبل ودبر ، فدخلها
وهو ينادى : الغوث الغوث ، ذهبت عيركم وما عليها . واستنفر الناس ، فنفروا
على الصعب والدلول . وكان أبو سفيان قد اكترى ضمضما بعشرين دينارا
حين بعته . ويقال إنه بعته من تبوك . قالوا : وأخرجت قريش معها القيان^(١)
بالدفوف : سارة^(٢) . مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وعزة
مولاة الأسود بن المطلب ، ومولاة لأمية بن خلف . فجعلن يتغنين في كل منهل .

(١) غ : القيام .

(٢) غ : سارة .

وخرجوا بالجيش يتعاضدون بالحرام بطرا ورثاء للناس ، كما قال تبارك وتعالى (١) .
وتجا أبو سفيان وأصحابه ، فبعث إلى قريش من الحفظة يعلمهم سلامته بما معه ،
وأنه لا حاجة بهم إلى التعرض لمحمد وأهل يثرب . فأبوا وقالوا : والله لا نطلب
أثرا بعد عين ، ولندعن محمدا وصَبَّأته لا يعودون إلى التعرض لأموالنا وتجاراتنا
بعدها . وكان أبو جهل يشحذهم ، ويحرّضهم ، ويزعجهم للخروج . وامتنع
أمية بن خلف الحمصي عن الخروج إلى بدر ، فأتاه أبو جهل . وعقبة بن
أبي معيط ومع أبي جهل ، مكحل ، ومع عقبة ، جمر - فقال له أبو جهل :
اكتحل فلئما أنت امرأة . وقال له عقبة : جمر فلئما أنت جارية في أريكة .
وقال عتبة بن ربيعة ، وكره الخروج ، لأخيه شيبه بن ربيعة : أن ابن الحنظلية (٢)
— يعني أبا جهل بن هشام — رجل مشوم ، وليس بمس من قرابة محمد ما يمسن .
فقال له شيبه : إن فارقنا قريش ورجعنا كان ذلك علينا سبة ، يأبأ الوليد وأمض
مع قومنا (٣) . قالوا : وقال أبي بن شريق الثقفي ، حليف بني زهرة : يا بني زهرة
إن الله قد سلم عيركم ، فارجعوا واعصبوا جُبْنها في . فلما كان المساء ، نزل من
بعيره ، وقال لأصحابه : قولوا إنه قد نهش أبي . وخنس بهم راجعا ، فسمى
« الأخنس » . ولم يشهد بدرا من كفار بني زهرة أحد . وفي ذلك يقول عدى
ابن أبي الزغباء (٤) :

أقم لها صلورها يا بَسْبَسْ إن مطايا القوم لا تحبس
واحملها على الطريق أكيس قد صنع الله وفرّ الأخنس

قالوا : وعدى بنو عدى بن كعب منصرفين إلى مكة ، فلقبهم أبو سفيان
ابن حرب فقال : كيف رجعت ، فلا أنتم في العير ولا في النفير ؟ فلم يشهد بدرا
منهم أحد . قال الواقدي : وقال عمر بن الخطاب : يا بني عدى فيكم خصال :
لم يشهد بدرا منكم أحد ، ولم تفتح مكة ومنكم مشرك . وكان رجوع بني عدى
من ثنية لفت .

(١) القرآن ، الأنفال (٤٧/٨) .

(٢) لأن أم أبي جهل من بني سحئلة ، من تميم (راجع ابن هشام ، ص ٤٤١) .

(٣) غ : قاتى الوليد وأمض مع قومها . (له كما أثبتناه . وأبو الوليد كنية هبة بن ربيعة) .

(٤) ابن هشام ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ مع زيادات واختلافات .

٦٥٤- قالوا: ورأى جهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، وهو بين التائم واليقظان ، كأن رجلا أقبل على فرس ومعه بعير له ، فوقف فقال : قُتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأمّية بن خلف ، وعدد رجلا من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر ، ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله ، فلم يبق خيلاء من أنحية العسكر إلا أصابه نضخ من دمه . فبلغت الرؤيا أبا جهل ، فقال : وهذا أيضا من بنى المطلب ، سيعلم غدا من المقتول إذا التقينا .

٦٥٥- وكان الحارث بن عامر بن نوفل أراد أن لا يسير إلى بدر . وذلك أنه كان صديقا لضمضم . فأشار عليه أن لا يفعل . فلم يدعه عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وأبو جهل ، وبكتوه بالحبين ، حتى خرج . ويكتوا أيضا حكيم بن حزام ، وأبا البخري ، وحل /١٣٨/ بن أمية بن خلف بالحبين والضعف ، حتى خرجوا ، وكانوا أرادوا ألا يفعلوا .

٦٥٦- قالوا: ووفد المقل المكثر وأحانه . وقوى سهيل بن عمرو جماعة من المشركين بحملانه وماله . وفعل زمة بن الأسود مثل ذلك . وكان حنظلة وعمر بن ابنا أبي سفيان يحرّضان ، ولم يبدلا شيئا ، وقالا : إنما المال مال أبي سفيان . وكان من المحرضين طعيمة بن عدى . وأعطى حويطب بن عبد العزى قريشا ثلاث مئة دينار ، ويقال مائتي دينار ، فاشتري بها سلاح وظهر . ولم يتخلف أحد من قريش لعله إلا وجه مكانه رجلا . فكان أبو لب مريضا مرضه الذي مات فيه ، فوجه العاص بن هشام بن المغيرة على أن أبرأه من مال كان عليه . ويقال إنه كان لآعبه على امرأة مطلقة ، فقمرة ، فأسلمه قينا بمكة ؛ ثم لآعبه فقمرة ، فوجهه إلى بدر مكانه . ومات أبو لب بعد وقعة بدر بأيام يسيرة .

٦٥٧- قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى قريش يأمرها بالانصراف ، فأبوا . ووجهوا عمير بن وهب الحمصي ، فحرّز المسلمين وما معهم ، ثم أتاهم يعلم أمرهم .

٦٥٨- قالوا: ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى بدر عشية ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وأمر فتودى : « أفطروا يا معشر العصاة » ؛

وكان أمرهم أن يفطروا ، فلم يفطر قوم منهم ، وكان صلى الله عليه وسلم مفطرا . قالوا : واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار . فأشار عليه الحُباب ابن المنذر بن جموح أن ينزل على أدنى ماء من القوم ويغور ما سواه من القلب . فوافق جبريل عليه السلام فيما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرتَ بالرأى . فكان يدهى « ذا الرأى » . واتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش من جريد ، فدخله وأبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فكانا يتشاوران فيه . وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « أمت أمت » . ويقال كان شعار المهاجرين « بنى عبد الرحمن » ، وشعار الخزرج « بنى عبد الله » ، وشعار الأوس « بنى عبيد الله » . وأمد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالملائكة ، وأظهره على المشركين ، ونصره بالريح . فقال صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا ، وأهلك عاد بالذبور . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء ، فرمى به ، وقال : شامت الوجوه . فانهزموا . ورأى أبو جهل عتبة بن ربيعة ، فجنه . فقال عتبة : يا مصفر استه ، ستعلم أيننا^(١) أجبن . وكشف عن عرقوب فرس أبى جهل ، وقال : « انزل ، فاكل قومك راكب » . ونزل عتبة ، فدعا إلى البراز ، فقتل . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع مصعب بن عمير ، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ ، ولواء الخزرج مع الحُباب بن المنذر . وكان للمشركين ثلاثة ألوية : لواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبى طلحة ، ولواء مع أبى عزيز بن عمير .

٦٥٩ - قالوا: ولا تهايم المسلمون للقتال ، قال المقداد بن عمرو: يا رسول الله ، إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾^(٢) ، ولكننا نقول : « اذهب فقاتل إنا معك مقاتلون » . ويقال إنه

(١) خ : يا مصفر امنسقم إلينا . (وعند ابن هشام ، ص ٤٤٢ : سيلم مصفر استه من افتتح صحره ، أنا أم هو) .

(٢) القرآن ، المائدة (٢٤/٥) .

قال ذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج إلى بدر . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزاة بدر بشير بن عبد المنذر بن زئبر^(١) الأوسى ، وهو أبو لبابة . وبعضهم يقول : « مبشر »^(٢) . وكان الذى أتى أهل مكة بخبر وقعة بدر الخبيثان^(٣) بن لياس الخزاعى . والذى أتى أهل المدينة يخبرها زيد بن حارثة مولى رسول الله / ١٣٩ / صلى الله عليه وسلم . وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار سيفه ، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج السهمى ، وهو الثبت . ويقال : لمنبه ، ويقال : لنبيه .

٦٦٠- قالوا : ولما مرت قريش بإمامه^(٤) بن رخصة ، أهدى لقريش جزرا ، وعرض عليها سلاحا . فقالوا : نحن مؤدون ، وقد برت جعلت . وإمامه^(٥) كنانى ، من بنى غفار . وكان أبو سفيان يكثر أن يقول : وا قوماء ، لقد شامهم ابن الحنظلية .

٦٦١- قالوا : وقدم زيد المدينة حين سوى التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع . فقتل رجل من المنافقين لأسامة بن زيد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية : قتل صاحبكم ومن معه . وقال آخر منهم لأبى لبابة : قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده ، وقتل محمد وهذه ناقته^(٦) نعرفها ، وهذا زيد لا يدرى ما يقول من الرعب . قال أسامة بن زيد : فأثبت أبى ، فكذب قول المنافقين . وقدم شقران بالأسرى .

٦٩٢- وقال الواقى ، حدثني يزيد بن فراس السبي ، عن فريك بن أبي نمر^(٧) ، عن عطاء بن يزيد الموشى

أن ابنا^(٨) لحفص بن الأختيف ، أحد بنى معيص بن عامر بن

(١) خ : ذبير .

(٢) خ : بشير .

(٣) الحببان . (والتصحیح عن الطبرى ، ص ١٣٣٨) .

(٤) خ : إمام ، إمام . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

(٥) خ : نالة .

(٦) خ : نمل .

(٨) راجع للقصة وتفاصيلها أيضا ابن هشام ، ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

لؤى ، خرج بينى إبلأ له ، وهو غلام فى رأسه ذؤابة وعياه حلة وكان غلاما وضيئا ، فر بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوخ بن يعمر ، وكان بضم جنان . فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : ابن حفص بن الأخيف . قال : يا بنى بكر ألكم فى قريش دم ؟ قالوا : نعم . قال : ما كان رجل ليقتل هذا برجله إلا استوفى . واتبه رجل من بنى بكر ، فقتله بدم كان له فى قريش . فتكلمت فيه قريش . فقال عامر بن [ي] زيد : « قد كانت لنا فيكم دماء ، فإن شئتم فادوا ما لنا قبلكم ، ونؤدى إليكم ما كان فينا ، وإن شئتم فلإنما هو الدم رجل برجل ، وإن شئتم فتجافوا عنا فيما فعلنا نتجاف عنكم فيما قبلكم » . فهان ذلك الغلام على قريش ، وقالوا : صدق ، رجل برجل . فلم يطلبوا بدمه . فبينما أخوه مكرز بن حفص بن الأخيف يمر الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد ، وهو سيد بنى بكر ، على جمل له ، فقال : ما أطلب أثرا بعد عين . وأناخ بعيره ، وهو متوشح بسيفه ، فعلاه به حتى قتله . ثم أتى مكة ، فعلق سيف عامر بأستار الكعبة . فلما أصبحت قريش ، رأوا سيف عامر ، فعرفوا أن مكرز ابن حفص قتله لقلول كان سمع من مكرز فى ذلك . وجزعت بنو بكر بقتل سيدها ، وكانت معدة لقتل^(١) من قريش سيدين أو ثلاثة . فلأنهم لعل ذلك حتى جاء النفير إلى بدر وهم على هذا . فخافوهم^(٢) على من يخلفون بمكة من فراريهم ، حتى جاءهم إبليس فى صورة سراقه بن [مالك بن] جعشم ، فقال : أنا لكم جبار من بنى بكر فإنى سيدهم . فقال أبو جهل : هذا سراقه سيد كنانة ، وقد أجاركم وأجار من تخلف منكم . فشجع القوم ، فخرجوا إلى بدر .

٦٦٣ - فاستشهد بدر من بنى المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث ، قتله شبة بن ربيعة . فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم بالصفراء بذات أجدال . ومن بنى زهرة : عمير بن أبى وقاص ، قتله عمرو بن عبد ود^١ . وعمير بن عبد عمرو الخزاعى ، وهو ذو الشمالين ، حليف بنى زهرة - ويقال هو عمير بن عبد عمرو ابن نضلة - قتله أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمى . ومن بنى عدى بن كعب :

(١) خ : ليقتل .

(٢) خ : فجائهم .

عاقل بن البكير الكنانى . وبعضهم يقول : ابن أبى البكير . والأول أصح . وهو حليف لبني عدى . قتله مالك بن زهير الجشمى . ومهجع مولى عمر بن الخطاب ، قتله عامر الحضرمى . فيقال إنه أول قتيل يوم بدر . ومن بنى الحارث بن فهر : صتموان بن بيضاء ، قتله طعيمة بن عدى . ويقال إنه مات سنة ثمان وثلاثين . ومن الأوس : مبشر بن عبد المنذر ، قتله أبو ثور . / ١٤٠ / سعد بن خيشمة ، قتله عمرو بن عبد ود . ويقال : طعيمة بن عدى . ومن الخزرج : حارثة ابن سراقة ، وماء حبان بن العرقة بسهم فأصاب حنجرته . وقوم يقولون : العرقة ، وذلك تصحيف . وعوف ، ومعوذ بنا عفراء بنت عبيد . وكانت عفراء عند الحارث بن رفاعه ، فولدت له معاذاً ، ومعوذاً . ثم إنه طلقها ، فترجها البكير ابن عبد ياليل ، فولدت له عاقلاً ، وعامراً ، وخالداً ، وإياساً . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث ، فولدت له عوفاً . قال الواقدى : فقتل عوف ومعوذ يومئذ ، قتلهما أبو جهل . وقال الكلبي : قتل معاذ ومعوذ يومئذ ، وبقي عوف فنجاة أمهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، بئى شر ولدنى ؟ فقال : لا . والولد فى بنى عفراء لعوف . وعمر بن الحُمام بن الجموح ، قتله خالد بن الأعم (١) العقيلي حليف بنى غزوم الذى يقول (٢) :

لسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدم
ورافع بن المعلى الزرقى ، قتله عكرمة بن أبى جهل . يزيد بن الحارث فسحم — وذلك قول الواقدى . وقال الكلبي : يزيد الشاعر بن الحارث بن قيس ، أحد بنى الحارث بن الخزرج . ويقال ليزيد : ابن « فسحم » ، وهى أمه ، وهى من بنى القين بن قصاعة — قتله نوفل بن معاوية الديلى . وقوم يقولون إن أنسة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر . وليس ذلك بثبت . والجميع عليه أنه شهد (٣) يوم أحد ، [وبقي بعد ذلك] ومات فى خلافة أبى بكر . ٦٦٤ — وُقتل من المشركين ، من بنى عبد شمس بن عبد مناف : حنظلة بن

(١) خ : الأعم . (والتصحيف عن ابن هشام وغيره) .

(٢) ابن هشام ، ج ١٤ ، خ : « يفطر الدما » . والتصحيف عن ابن هشام .

(٣) خ : استشهد . (ويسمى ذكره أيضاً فيما جدد) .

أبي سفيان ، قتله علي بن أبي طالب . الحارث بن الحضرمي ، قتله عمار بن ياسر . عامر بن الحضرمي ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح . عمير بن أبي عمير ، وابنه ، موليّان لهم ، قتل سالم مولى أبي حذيفة عميرا . عبيدة بن سعيد بن العاص ، قتله الزبير بن العوام . العاص بن سعيد ، قتله علي بن أبي طالب . عقبة بن أبي معيط ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء صبرا ، وكان أخذ أسيرا . وقال ابن الكلبي : قتل عقبة بعرق الظبية . وقال عقبة : من للصبية يا محمد ؟ قال : النار . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلبه ، فكان أول مصلوب في الإسلام . فتراه صيرار بن الخطاب :

عين فابكي لعقبة بن أبان
فرع فهر وفارس الفرسان
وقال أيضا :

إذا اتصلت تدعو أباه الحارث
دعت باسم سيال العطاء زعوف
وهوب النجيبات المراقيل بالضحى
بأكوارها تجتاب كل تنوف

وعتبة بن ربيعة ، قتله حمزة بن عبد المطلب . وشيبة بن ربيعة ، قتله هبيرة ابن الحارث ، وذُفقت عليه حمزة وعليّ حليهما السلام . الوليد بن عتبة ، قتله عليّ . عامر بن عبيد الله^(١) حليف لهم ، قتله عليّ ؛ ويقال سعد بن معاذ الأنصاري .

٦٦٥ - ومن بني نوفل بن عبد مناف ؛ الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله خبيب ابن إساف . وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : من لقيه فليدعه لأيتام بني نوفل بن عبد مناف . وفيه نزلت : «وقالوا إن نَسِيعَ الْهُدَىٰ مَعَكَ تَنَحَّطُفَ مِنْ أَرْضِنَا»^(٢) . طعيمة بن عدى بن نوفل ، قتله حمزة . وكان طعيمة يكنى^(٣) أبا الريان ، وأسر يوم ١٤١ / بدر ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقتله حمزة صبرا .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ، ٥٠٧) : عبد الله .

(٢) القرآن ، القصص (٥٧ / ٢٨) .

(٣) خ : تكفى .

٦٦٦- ومن بنى عبد العزى بن قصي: زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتلَه أبو دجانة، ويقال: ثابت بن الجذع، وولده يقولون: الجذع. الحارث ابن زَمْعَةَ بن الأسود، قتلَه على بن أبي طالب. عقيل بن الأسود بن المطلب، قتلَه حمزة وعلى شركاء فيه، ويقال على وحده. أبو البختري العاص بن هاشم، قتلَه المهديّ بن زياد البلوي، ويقال أبو داود المازني، من الأنصار، ويقال أبو اليسر. نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن العدوية، قتلَه على بن أبي طالب.

٦٦٧- ومن بنى عبد الدار: النضر بن الحارث، قتلَه على بن أبي طالب صبيرا بالأنيل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الذي أسره المقداد بن عمرو. زيد بن مُكَيْس (١) مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتلَه على ابن أبي طالب، ويقال بلال.

٦٦٨- ومن بنى تيم بن مرة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، قتلَه على بن أبي طالب، ويقال صُهيب.

٦٦٩- ومن بنى عزم: أبو جهل بن هشام. سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «فرعون هذه الأمة». ضربه معاذ بن عمرو بن الجُموح، فقطع رجله. وضربه أحد بني عفرأ ضربة. ويقال ضربه جميعا. ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو سيفَ أبي جهل، فهو عند ولده. وفيه يقول حسان بن ثابت (٢):

الناسُ كَنُتُوْهُ أبا حَكَمٍ والله كَنُتَاهُ أبا جهل

وقال الواقدي: حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن ربيع بنت معوذ قالت:

دَخَلْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ خُرَيْبَةَ، أَمَّ أَبِي جَهْلٍ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ ابْنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) خ: مكيس (والتصحیح عن ابن هشام، ص ٥٠٨).

(٢) ديوان حسان، ق ١٢٨، ب ١ (وعنده: «سماه معشره»، «واؤه سماه»).

أبى ربيعة يبعث لما يعطى من اليمن ، فكانت تبعية إلى الأعطية ، فكنا نشترى منها . فقالت لى : وإنك لابنة قاتل سيده ؟ قالت ، قلت : لا ، ولكنى ابنة قاتل عبده . فقالت : والله لا أبيعك شيئاً أبداً . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحرب أوزارها أن يلتبس أبو جهل . قال ابن مسعود : فوجدته مرتثاً فى آخر رمق ، فوضعتُ رجلى على عنقه ، وقلتُ : الحمد لله الذى أخزأك . فقال : إنما أخزى الله ابنَ أم عبد ، أروى عينا بالأمس ، لقد ارتقيتُ مرتقى صعباً يا روى الغنم ، لمن الدائرة ؟ قلتُ : لله ورسوله . قال : فأقتلع بيضته عن قفاه ، وقلتُ : إني قاتلك يا أبا جهل . قال : لست بأول عبد قتل سيده ، أما إنَّ أشدَّ شيءَ لقيته اليوم فى نفسى لقتلك إياى ولا يكون لى قتل رجل من الأحلاف أو المطيبين . فضربه عبد الله فوق رأسه بين يديه ، ثم سلبه ، وأقبل بسلاحه ودرعه وبيضته ، فوضع ذلك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أبشر يا نبي الله بقتل عدو الله أبى جهل . فقال : والله لذلك أحبُّ لى من حمر النعم ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ورأى عبد الله بجسده خضرة ، فوصفها للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ذلك ضرب الملائكة . وقد يقال إنَّ بنى عفراء لما ضربا أبا جهل ، لم يقتلها حتى جرحاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقف على مصرع ابنى عفراء : « رحمهما الله ، فقد شركا فى قتل فرعون هذه الأمة » . وقيل إنَّ الملائكة قتلت أبا جهل مع ابنى عفراء ، ١٤٢/ وذفقت عليه ابن مسعود . والله تعالى أعلم . العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله عمر بن الخطاب . يزيد بن تميم ^(١) حليف لهم ، قتله على بن أبى طالب . أبو مسافع الأشعرى حليف لهم ، قتله أبو دجانة . حرمة بن عمرو ، قتله على بن أبى طالب . أبو قيس بن الوليد ابن المغيرة ، قتله على . أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله حمزة ؛ ويقال ألحباب بن المنذر . مسعود بن أبى أمية بن المغيرة ، قتله على بن أبى طالب . رفاعة بن أبى رفاعة ، — وهو أمية — بن عائذ ، قتله سعد بن ربيع . أبو المنذر

(١) كذا تميم عندنا ، وعند ابن هشام (ص ٥٠٩) : عبد الله .

(٢) عند ابن هشام (ص ٥٠٩) المنذر بن رفاعة .

ابن أبي رفاعه ، قتله معن بن عدى أخو عاصم بن عدى . عبد الله بن (١)
 أبي رفاعه ، قتله على . زهير بن أبي رفاعه ، قتله أبو أسيد الساعدي . السائب
 ابن أبي رفاعه ، قتله عبد الرحمن بن عوف . السائب بن أبي السائب - واسمه
 صفي - بن عابد (٢) ، قتله الزبير . الأسود بن عبد الأسد (٣) ، قتله حمزة .
 حليفان لم من طيء ، أحدهما عمرو بن سفيان ، قتله يزيد بن رقيش الأسدي ،
 والآخر جبار (٤) بن سفيان ، قتله أبو بردة بن نيار . جابر (٥) ابن السائب بن
 عويمر بن عائذ ، قتله على بن أبي طالب . وقال الكلبي : قتل جابراً هذا ،
 وأخاه عويمراً [جميعاً على بن أبي طالب (٦) . عويمر بن عمرو بن عائذ ،
 قتله النعمان بن أبي مالك (٧) .

٦٧٠ - ومن بني جمح : أمية بن خلف ، قتله خبيب بن إصاف وبلال ،
 ويقال : قتله رفاعه بن رافع . على بن أمية بن خلف ، قتله عمار بن ياسر . أوس بن
 المعير بن لوزان ، قتله عثمان بن مظعون وعلى جميعاً ، ويقال عثمان وحده .
 ٦٧١ - ومن بني سهم : منبه بن الحجاج ، قتله أبو اليسر ، ويقال على ،
 ويقال أبو أسيد الساعدي . نبيه بن الحجاج ، قتله على بن أبي طالب . العاص
 ابن منبه ، قتله على بن أبي طالب . أبو العاص [بن] قيس بن عدى ، قتله

(١) . عند ابن هشام (ص ٥١٠) : « عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه » ؛ وعند مصعب
 الزبيري (ص ٣٣) : « رفاعه بن أبي رفاعه » .

(٢) في الأصل بالذال المعجمة وعليه كلمة « صح » ، وبها لشمس « آخره صح » .
 والمحروف « عابد » (بالذال المهملة) كما عند السجول (١٠٣ / ٢) وفي جداول واستغفله .
 وأبو السائب من ولد عبد الله بن صر بن مخزوم وليس له ولد إلا عابد (بالباء) أما عائذ فهو
 ولد عمران بن مخزوم . وقد ذكر البلاذري في أوائل الكتاب هجاء حسان لبعض بني عابد وأوضح
 كيف خلطه الناس بمائل (بالذال المعجمة) .

(٣) خ : عبد الأسود (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٠) .

(٤) عند ابن هشام (ص ٥١٠) جابر .

(٥) عند ابن هشام (ص ٥١٠) حاجز .

(٦) عند ابن هشام (ص ٥١٠) قتله النعمان بن مالك .

(٧) كذا في الأصل ، لعله : بن مالك . وراجع أيضاً أوائل الكتاب حيث ذكر قتل

أبو دجانة ؛ ويقال على عليه السلام . عاصم بن أبي عوف بن صبيبة ، قتله أبو دجانة .

٦٧٢- ومن بني عامر بن لؤي : معاوية بن عبد قيس ^(١) حليف لم ، قتله عكاشة ابن محصن . معبد بن وهب حليف لم من كلب ، قتله أبو دجانة . وقتل عمرو ابن الحضرمي : كعب بن زيد النجاري ؛ ولثبت أنه قتل في سرية ابن جحش . ٦٧٣- وكان ممن أسر يوم بدر : عقيل بن أبي طالب ، أسره عبيد بن أوس الظفري ، وأسر ^(٢) عمه . العباس ، فافتداه . نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أسره جبار بن صخر . والسائب بن عبيد ، وعبيد ^(٣) بن عمرو بن علقمة ، أسرها سلمة بن أسلم بن حريش الأشجلى ، فأطلقهما النبي صلى الله عليه وسلم بلا فدية . عقبة بن أبي معيط ، أسره عبد الله بن سلمة العجلاني . الحارث بن أبي وجرة . - ويقال : وجرة - بن أبي عمرو بن أمية ، أسره سعد بن أبي وقاص ، فقدم في فدائه الوليد بن عقبة فافتداه بأربعة آلاف درهم . عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، سار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسله بغير فدية ؛ وكان الذي أسره على عليه السلام . وكان سعد بن ^(٤) أكال ، من بني أمية ، من الأوس ، أتى مكة معتمرا ، فأخله أبو سفيان فحبسه بمكة ، وقال : لا أخليه حتى يخلى سبيل عمرو . وقال في ذلك ^(٥) :

أرھط ابن أکال أجیبوا دعاءہ تفادتم لا ترکوا السيد الکھلا

فلان بنی عمرو لئسام أذلة لئن لم یفکوا عن أسیرهم الکبلا

فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل عمرو بن أبي سفيان ، وخلي أبو سفيان ، ابن أكال . وقال بعضهم : هو سعد بن النعمان بن أكال . وقال

(١) عند ابن هشام (٥١١) : معاوية بن عامر ، حليف لم من عبد القيس .

(٢) خ : أوس .

(٣) وعند ابن هشام (ص ٥١٣) : النعمان بن عمرو

(٤) هو سعد بن النعمان ، أحد بني أكال ثم بن عمرو بن عوف (راجع الاستيعاب ،

رقم ٢٣٥٢ • سعد بن النعمان) . وأكال جده .

(٥) ابن هشام ، ص ٢٦٤ ؛ مصب ، ص ١٢٧ ؛ الاستيعاب رقم ٢٣٥٢ •

سعد بن النعمان .

الكلبي : هو زيد بن أكال بن لوزان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك .
 وأبو العاصم بن الربيع ، ١٤٣/ أسره خراش بن الصمة ، فقدم في فداائه
 عمرو بن الربيع أخوه . وعمرو بن الأزرق ، افتكه عمرو بن الربيع . أبو العاصم
 ابن نوفل بن عبد شمس أسره عمار بن ياسر . عثمان بن عبد شمس ، وهو ابن
 أخي عتبة بن غزوان ، حليف ؛ أبو ثور ، افتداهما جبير بن مطعم ؛ وكان
 الذي أسر أبا ثور : مرثد الغنوي . أبو عزيز بن عمير ، أخو مصعب ، أسره
 أبو اليسر ؛ ويقال غيره . فقال مصعب للذي أسره : اشد يدك به فإن أمه
 وسرة . فقال له : هذه وصاتك في يا أخي ؟ قال : هذا أخي دونك . فافتدى
 بأربعة آلاف . عدى بن الحيار ، أسره خراش بن الصمة . الأسود بن عامر
 ابن الحارث بن السباق ، قدم في فداائه طلحة بن أبي طلحة . السائب بن أبي
 حبيش بن المطلب بن أسد ، أسره عبد الرحمن بن عوف . الحويرث بن عباد^(١)
 ابن أسد ، أسره حاطب بن أبي بلتعة . مالك بن عبيد الله بن عثمان ، من بني
 تيم ، أخو طلحة ، أسره قطبة بن [عامر بن] حديدة ، فأت بالمدينة أسيراً .
 أمية بن المغيرة بن حديفة ، أسره بلال . عثمان بن عبد الله بن [أبي] أمية بن
 المغيرة ، أسر يوم نخلة ، فأفلت ، فأسره واقد بن عبد الله التيمي يوم بدر ،
 فقال : الحمد لله الذي أمكنني منك فقد كنت أفلت في المرة الأولى ، فافتداه
 عبد الله بن أبي ربيعة بأربعة آلاف . الوليد بن الوليد بن المغيرة ، أسره عبد الله
 جحش الأسدي ، فقدم في فداائه خالد^(٢) بن الوليد ، وهشام فافتكاه بسكة
 دابته ثم أفلت وأسلم ؛ ويقال أسره سليط بن قيس . صيفي بن أبي رفاعه بن عابد
 ابن عبد الله بن عمر بن محزوم ، لم يكن له مال ، فكث عند الذي أسره ،
 ثم أطلقه . وأسر أبو أيوب الأنصاري المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
 ابن عمر^(٣) بن محزوم ، ولم يكن له مال فأرسله بعد حين . خالد بن الأعلم

(١) خ : عثمان الحويرث بن أسد . (وهو سهو فاحش فإله البطريق المنصر ، مات
 قبل الإسلام . والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .

(٢) وبالماءش عن نسخة : « خلف » (ولا يعرف خلف بن الوليد . لعله أراد صفص
 ابن الوليد) .

(٣) خ : عمرو . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٤) .

العقيل حليف بنى مخزوم ، قلم عكرمة بن أبي جهل في فداائه ، وكان الذي أسره الحباب ^(١) بن المنذر بن الجموح - وأسر فروق بن عمرو البياض : عبد الله ابن أبي بن خلف ، فقدم أبوه في فداائه . وأسر أبو عزة الجمحي ، فن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأحلفه أن لا يكثر عليه جميعا ، وأرسله بغير فدية ، فأسر يوم أحد ، فضرب عنقه . وأسر سهيل بن عمرو ، وكان الذي أسره مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غم - وهو قوقل - ابن عوف بن الخزرج . فقال مالك ^(٢) :

أسرتُ سهيلا فلن أبتغي به غيره من جميع الأمم
وخندف تعلم أن الفتي سهيلا فتاها إذا تظلم
ضربتُ بلدى الشفر حتى انثى وأكرهتُ نفسى على ذى العظم
فقدم في فداء سهيل ، مكرز بن حصص بن الأخيف ، فأرضى مالكا ودفع إليه أربعة آلاف درهم من مال سهيل ، وحبس مكرز مكانه حتى بعث بالمال من مكة . ولما أسر سهيل وقدم به المدينة ، رآه أسامة بن زيد فقال : « يا رسول الله هذا الذى كان يطعم الناس السريد ^(٣) » ، يعنى التريد . ورأته سودة بنت زمعة ، وهو فى القيد ^(٤) ويده إلى عنقه ، فلم تملك نفسها أن قالت : أبأبى يزيد يفعل هذا ؟ ثم قالت : أى أبا يزيد ، أعطيتم بأيديكم ، هلا متم كراما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سودة ، أعلى الله ورسوله ؟ فقالت : والذى ^(٥) بعثك بالحق ، ما ملكت نفسى حين رأيته على هذه الحال ، فاستغفر لى يا رسول الله . فقال : يغفر الله لك . وقال عمر : يا رسول الله ، هذا سهيل خطيب قريش ، أفأنزعه نثيته فلا يقوم خطيبا بك [عليك] أبدا ؟ فقال : دعه ، فمضى ١٤٤ / أن يقوم مقامه تجمده ، وينفع الله به . فأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ؛ فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، كان عتاب

(١) خ : جراب .

(٢) أبى هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الاستيعاب رقم ٢٥١٧ • سهيل بن عمرو ، مع اختلافات .

(٣) كأنه لم يجد تلفظ اللام . (خ : السويد . ولكن راجع تحت)

(٤) خ : القد .

(٥) خ : واه .

ابن أسيد عن مكة ، فقام سهيل فقال : يا أيها الناس أنا أكثر قريش قَتَبًا (١) في برّ ، وجارية في بحر ، فأقرّوا أميركم وأعطوه صلقاتكم وأنا ضامن إن لم يتم الأمر أن أردّها إليكم . وبكى ، وسكن الناس ، ورجع عتاب (٢) . فلما كانت خلافة عمر ، أتاه سهيل ، والحارث بن هشام ، ليسلما عليه . فقدّم قبلهما صهيبا وعمارا . فغضب الحارث بن هشام من ذلك . فقال سهيل : دعينا ودعوا ، فأجابوا وأبطأنا ثم نغضب (٣) أن يلقموا علينا ؛ فأما إذا فاتت الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلأنا نطلبه بعله . فخرجنا إلى الشام مجاهدين ، فأتا هناك . قال الواقدي : روى سعد سهيلا ، فأصاب بنسائه (٤) ؛ وجاء مالك فأسره .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أشياخهم قال :

رأى أسامة بن زيد سهيلا ، فقال : « هذا الذي كان يعظم الثريد بمكة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أبو يزيد الذي كان يعظم الطعام ، ولكنه سعى في إطفاء نور الله فأمكن الله منه . وكان لما أسر ، هرب ، فخرجوا في طلبه ، فوجده النبي صلى الله عليه وسلم بين سهوات (٥) . فأمر به ، فربط يده إلى عنقه وجُنِبَ إلى راحلته . وفيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفى (٦) :

يا أبا يزيد رأيتُ سيبك واسما
وماءَ جودك تُستَهْلُ فتُمطرُ

٦٧٤ - قالوا : وقال حمير بن وهب بن خلف الجمحي لصفوان بن أمية ؛ لولا دين على وعيال ، لأتيتُ محمدا فقتلته ، فقد عظمت المصيبة بمن قتل من السادة يوم بدر ، فإنه بلغني أنه يطوف في الأسواق . فضمن له صفوان قضاء دينه وأمر عياله . فضى حتى أتى المدينة مكتنبا ، فأناخ راحلته على باب المسجد وعقلها ، وتقلد سيفه وكان قد شحذه وممه ، ثم عمد نحو النبي صلى الله عليه

(١) القَتَب : الرجل الذي يوضع على البعير . وأراد الكل من الجزء . والجارية : المركب البحري .

(٢) لأنه كان خالفهم ، قبل ، فتروى كما ذكر ابن هشام ، ص ١٠٢١ .

(٣) غ : يغضب .

(٤) النسا : الورق .

(٥) السهوة : الصخرة .

(٦) ليس في ديوان أمية المطبوع ولكن راجع الاستيعاب ، رقم ٢٥١٧ • سهيل بن عمرو ،

مع اختلافات .

وسلم . فنظر إليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لمن عنده : دونكم الكلب فهذا علو الله حرش بيننا يوم بدر وحرزنا للقوم . فأخذه عمر ، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا عمير بن وهب دخل المسجد ومعه سلاحه ، وهو الغادر الخبيث . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما أقدمك ؟ قال : قدمت في ابني وهو أسير عندكم لتقاربونا^(١) فيه . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فما هذا السيف ؟ قال : « لعننا الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئا يوم بدر ؟ إنما نسيته في رقبتي حين نزلت » . فقال : اصدقني فيما قلت : قدمت بسبب أسيري وهب بن عمير بن وهب . قال : « فما شرطت لصفوان وما اشترطت عليه ؟ فقد ضمننت له قتل على أن يقضى^(٢) دينك ، ويعول عيالك . والله حائل بينك وبين إرادتك . » فقال عمير : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . هذا والله وحى السماء . والله ما سمع هذا من صفوان أحد سوى ، وما سمعه مني أحد » . فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيره . وأتى عمير مكة ، فلم يقرب صفوان ، وأظهر الإسلام ، ودعا إليه . ووقف عليه عمير ، وهو في الحجر ، فلم يكلمه . وتشهد عمير وقال له : أهذا دين : عبادة حجر والذبح له ؟ فلم يكلمه صفوان . وشهد عمير بن وهب يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقي إلى بعد خلافة عمر بن الخطاب . ويكنى أبا أمية . ويقال إن وهب بن عمير هو الضامن لصفوان ما ضمن ، وأن أباه عمير بن وهب كان الأسير . والأول أثبت .

٦٧٥ - وروى الواقدي ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال :

كان الأسرى سبعين ، والقتلى سبعين . وروى مثل ذلك عن ابن عباس . وروى عن / ١٤٥ / الزهري أنه قال : كان الأسرى يوم بدر أكثر من سبعين ، والقتلى أكثر من سبعين أيضا .

(١) خ : لتقاربونا .

(٢) خ : تقضى .

وروى الواقدي ، عن يعقوب بن محمد بن أبي صعدة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعدة (١) قال :

أُسِرَ يوم بلر أربعة وسبعون رجلاً . وكان عبد الرحمن من بني مبدول ، من الخزرج . وقال طالب بن أبي طالب في يوم بلر - وقوم يزعمون أنها لامية ابن أبي الصلت - وكان طالب قد شهد بلرا ، ثم انصرف راجعاً فلم يسمع له بذكر مع قريش (٢) :

ملوك لدى الحمير صباح
يوم بلر يوم ذات الطماح
شئت سمعت الأئين بالأنواح
مرحت قبل يومها بسراح
من لوى وغالب والبطاح

فجعتني المنون بالحلة الخمس
إن كعباً وعامراً قد أبيضت
شيب الرأس أننى كلما
وفتاة تلدعو غلاماً نجيباً
أصبحت مكة الحرام حلالاً
وقال أمية بن أبي الصلت (٣) :

م بنى الكرام أولى المماح
ع الأيك بالصبيع الجوانح
ن يرحن من الروائع
ت المعولات من النوائح
قل من مرازية (٤) ججاجع
ملاوذة مائج (٥)
ق الخبز شحماً كالأنافع
أيّم منهم وناكح
شعواء تحجر كل تابع

هـ لا بكيت على الكرا
كبكاً الحمام على فرو
يبكين غزى ذات أشجا
أمثالهن الباكيا
ماذا بلر فالعنف
كعب مطاعم مطاعين
المطعمين الشمع فو
له درّ بنى على
إن لم يغيروا غارة

(١) كذا في الأصل . لعله ابن عبد الله بن كعب .

(٢) ليس في ديوان أمية المطبوع .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع ابن هشام ، ص ٥٣١ - ٥٣٢ . حيث حذف بعض الأبيات وزاد أخرى . والبيان الأخيران أيضاً عند مصنف ، ص ١٠ - ١١ .

(٤) غ : مرالاه .

(٥) غ : مناجح .

وقال حسان يهبجو أبا جهل^(١) :

ألا لعن الرحمن قوماً يجهلهم
مشومٌ لعين قد تبين جهله
فأنزل ربى نصره لرسوله
وقال شدّاد بن الأسود الليثي ثم الشّجعي يكي قتلًا قريش يوم بدر^(٢) :

دعيني أبطح با بكسر إني
ونقب عن أهلك أبي يزيد
فكم لك بالطوى طوى بدر
وكم لك بالطوى طوى بدر
وماذا بالقلب قلب بدر
ألا من مبلغ الأقسام عني
يخبرنا الرسول بأن سنحي
وقال أمية بن أبي الصلت^(٣) :

حين بكى بالمسيلات^(٤) أبا العا
وبكى تركلا إذا احتلم البأ

دعني بني شجع لحرب محمد
قليل الحياء أمره غير مرشد
وأبده بالعز في كل مشهد
رأيت الموت نقب عن هشام
أخي القينات والشرب الكرام
من الخسرات والدمع العظام
من الرغبات والنعم البصام
من الشيزي تكلل بالسنام
بأني تارك شهر الصيام
وكيف حياة أصداء وهام

صلى ولا تجمدى على زمعه
من ليوم الهياج في الدمعه

(١) ديوان حسان ، ق ٤٤ ، ب ١-٤ ، مع اختلافات أهمها تلفيق بين البيتين
في البيت الثاني ههنا :

مشوم كان قدما ميفأ
فدلاهم في التي حتى تباثوا
يبين فيه اليوم من كان حبيبي
وكان مشلا أمره غير مرشد

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٠-٥٣١ ؛ والبيت الأول عند مصعب (ص ٣٠١) ؛
وهذا ابن دريد في الاشتقاق ، ص ٦٣ ، إلى بحير بن عبد الله القشيري ؛ والبيت الأخير
في جمهرة ابن الكلبي ، ص ٨١ . وروى البخاري في صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار (٤٣/٦٣) ،
حديث (٢١) لزوج أم بكر ، لم يسم ، أربعة أبيات : أولها الخامس ههنا ، ورأيها الأخير
ههنا وروى في أوله «يحذثنا» بدل «يغيرنا» . أما الثاني والثالث كما يلي :

وماذا بالقلب قلب بدر
تحيى بالسلامة أم بكر
من القينات والشرب الكرام
وهل لي بعد قهر من سلام

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع مصعب الزبيري ، ص ٢٠٦ ، وابن هشام
ص ٥٣٣ ، حيث اختلافات وزيادات .

(٤) خ : مسلات .

قتل كرام لفقدهم خوت الجو قوم هم الهامة الوسيطة من كه
 زاء لا خيانة ولا خلدصه ب وفيهم كلدوة القمعه
 ١٤٦/ أمسي بنو عمه إذا ذكر البأ من عليهم أكبادهم وجمعه

وقال عبد الله بن الزبير السهمي (١) :

ماذا يبدر ثم ماذا حوله من فتية بيض الوجوه كرام
 تركوا نبيها عندها ومنبها وأبى ربيعة خير خصم فنام
 والعاص وابن منبه ذا مرة رعا طويلا غير ذى أوصام
 تنمى به أصراقه وجلوده ومأثر الأخوال والأعمام
 والحارث الفياض يبرق وجهه كالبرق أشرق ليلة الإظلام
 فإذا بكى باك فأحول شجوه فبلى الرئيس الماجد ابن هشام
 وفي بدر شعر كثير سوى هذا . فنه ما يصحح ومنه ما لا يصحح .

٦٧٦ - حدثني محمد ، عن الواقدي قال :

شهد بدرا عبيدة ، وحصين ، وطفيل بنو الحارث ، ثلاثة إخوة . وعكاشة
 ابن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن . وشجاع ، وعقبة ابنا وهب .
 ومدا لج (٢) ، وثقاف ابنا عمرو السلميان ، وكانا حليين بنى أسد بن خزيمه ،
 فصارا في حلف بنى عبد شمس مع بنى أسد . وعمر ، وأخوه زيد بن الخطاب .
 ٦٧٧ - ثم غزاة بنى قينقاع ، من يهود ، في شوال سنة اثنتين . وكان سببها أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة : وادعته يهود كلها ، وكتب بينه
 وبينها كتابا . فلما أصاب صلى الله عليه وسلم أصحاب بدر وقدم المدينة سالما
 غائما موقورا ، بغت وقطعت العهد . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ثم قال : يا معشر يهود ، أسلموا فوالله لأنكم لتعلمون أنى نبي وإلا أوقع أصبكم
 أكثر مما أوقع بقريش . فقالوا : يا محمد ، لا يفرّئك من لقيت ، فلانما قهرت
 قوما أغمارا ، ونحن بنو الحرب ، ولئن قاتلنا لتعلمن أنك لم تقاتل مثلنا . فبيناهم

(١) ابن هشام ، ص ٥٢١ مع اختلافات .

(٢) راجع عنه ابن هشام ، ص ٤٨٧ .

على بغيمهم وجماهرتهم بكفرهم إذ جاءت امرأة كانت تحت رجل من الأنصار إلى سوق بني قينقاع ، فجلست عند صائغ منهم في أمرٍ حُلٍّ لها . فجاء رجل من بني قينقاع ، فجلس من ورائها ، وهي لا تشعر ، فحلَّ درعها إلى ظهرها ، يشوكة . فلما قامت تكشفت وبدت عورتها ، فضحكوا منها . فقام إليه رجل من المسلمين ، فأتيه فقتله . فتعادوا على الرجل المسلم ، فقتلوه ونبلوا العهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل فيهم : ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ فانذروا إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ﴿ ١١ ﴾ . وروى أيضا أن الآية نزلت في بني قريظة . فسار إليهم ، وقد تحصنوا في حصنهم . فحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم إنهم نزلوا على حكمه ، فأمرهم فربطوا . واستعمل على ربطهم وكتافهم المنذر بن قدامة السلمي . فأقْبَى ابن أبي المنافق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأدخل يده في جيب درعه من خلفه ، وقال : يا محمد أحسن إلى مولى . فقال له : ويلك أرسلني ، وكان قد ضمه إليه . فقال له : « أتريد أن تحصد أربع مائة دارع وثلاث مائة حاسر ، متعوني يوم الحداق . ويوم بعث ، في ساعة ؟ أما تخشى يا محمد الدوائر ؟ » فقال : خلوهم ، لعنهم الله ولعنه معهم . وأعطاهم من القتل ، وأجلاهم إلى الشام . فنزلوا أذرعاً . فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى هلكوا . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم . وكانوا صاغرة ، لا أرضين لهم . وكان الذي أخذ من سلاحهم ثلاث قمى : قوساً تدعى « الكتوم » ، كسرت يوم أحد ، وأخرى تدعى « الروحاء » ، وأخرى تدعى « البيضاء » ، ودرعين : درعاً يقال لها « السعدية » ، وأخرى يقال لها « فضة » ، وثلاثة أسياف : سيفاً قلعيًا ، وآخر يقال له « بنار » ، وآخر لم يسم^(٢) ؛ ١٤٧/ وثلاثة أرباع . ووُجِدَ في حصونهم سلاح كثير ، وآلة من آلات الصياغة . فأعطى سعد ابن معاذ درعاً من دروعهم المذكورة . وأعطى محمد بن مسلمة درعاً أخرى . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر أيضا .

(١) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٢) ولكن راجع فيما بعد باب سلاح رسول الله حيث سماه « الخنزف » .

٦٧٨ - ثم غزاة السويق في ذى الحجة سنة اثنتين . وسببها أن أبا سفيان بن حرب حرّم على نفسه الدهن حتى يثأر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، بمن أصيب من المشركين يوم بدر . فخرج في مائتي راكب ، ويقال في أربعين راكبا . وسار إلى بني النضير ليلا ، فطرق ومن معه حيي بن أخطب اليهودي ، ليخبره من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أحبّ معرفته . فأبى أن يفتح لهم . وطرقوا سلام بن مشكم ، ففتح لهم ، وقراهم ، وسقى أبا سفيان خمرا . فلما كان السحر ، خرج أبو سفيان ومن معه ، فلقى رجلا من الأنصار في حرث له ، فقتله . وقتل أجيرا له كان معه . وحرّق بعض حرثهما . ورأى أن يمينه قد حلت ، فضى هاربا ، وخاف الطلب . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، فندب أصحابه . فخرج وخرجوا يريدونه . وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفون ويُلقون جُربَ السويق ، وهي عامة أزوادهم . فجعل المسلمون يَمْرُون بها فيأخذونها . فسميت الغزاة ذات السويق . ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كيلا . وفي سلام بن مشكم يقول أبو سفيان بن حرب ^(١) :

سقاني فروأني كميّتا مُسَدّمة على ظمأ منى سلام بن مشكم
فذلك أبو عمرو يمسود وداره ييثرب مأوى كل أبيض خضرم
وقال بعضهم : كانت كنية سلام « أبا الحكم » ، ويرى هذا البيت :
أبو الحكم خيرُ الرجال وداره ييثرب مأوى كل أبيض خضرم
وكان الزهري يقول : كنيته « أبو عمرو » . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أيضا أبا ليابة .

٦٧٩ - ثم غزاة قِرْقَرَة الكُدُر . وبعضهم يقول : « قَرَارَة » . والأول أثبت . وكان في المحرم سنة ثلاث . وكان سببها أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بها جصعا من غطفان وبني سليم . فسار إليهم ، ففترقوا . ولم يلق كيلا ، ووجد لهم نعما مع رُعائِها . ويقال إنه وجد نعما وشاء . وكانت النعم خمس مئة بعير . وقسم ذلك بين المسلمين . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .

(١) ابن هشام ، ص ٥٤٤ ، مع اختلافات .

٦٨٠ - ثم غزاة بنى غطفان، بذى أمر، بنجد. وكانت في شهر ربيع الأول سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان، وبنى محارب بن خَصَصَة بن قيس تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الذى جمعهم دُثُور ابن الحارث المهاربي. وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم، فخرج في أربع مئة وخمسين. وصار إلى ذى القصة، فلقى بها رجلا من بنى ثعلبة. فقال له المسلمون: أين تريد؟ فقال: أريد يثرب لأرتاد لنفسى وأنظر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام. فأسلم، وأخبر أن المشركين تجمعوا. فلما بلغوا خبره، هربوا إلى رهوس الجبال. وكان اسم الرجل جبّارا. ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة كيلا. قالوا: ونظر دُثُور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا تحت شجرة. فأقبل معه سيفه، فقال: من يمنعك منى اليوم؟ قال: الله. ودفع جبريل في صدره، فوقع السيف من يده. فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم، /١٤٨/ وقال: من يمنعك منى اليوم، يا دُثُور؟ فقال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا [رسول الله]، والله لا أكثر عليك جمعا أبدا. فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه. ففضى إلى أصحابه، فدعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما رأى. وفيه نزلت الآية: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن ينسطوا إليكم أيديهم)، الآية^(١). وكانت غيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة إحدى عشرة ليلة. واستخلف عليها عثمان بن عفان رضى الله عنه.

٦٨١ - ثم غزاة بنى سليم بن منصور ببحران، وهى ناحية القُـرُـع، في جمادى الأولى سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى سليم تجمعوا ببحران، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج في ثلاث مئة من المسلمين، ولم يذكر أين يريد؟ فلما صار ببحران، وجدهم قد تفرقوا ورجعوا إلى مياههم. فانصرف ولم يلق كيلا. وكانت غيبته عشر ليال. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وهو عمرو بن قيس، أحد بنى عامر بن لؤى. وأمه عاتكة مخزومية.

٦٨٢ - ثم غزاة أحد. وكانت الوقعة يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال سنة

ثلاث . وكان سببها أن أبا سفيان قدم بعير قريش ، فوقفها في دار النخلة . فلما رجع المشركون من بدر إلى مكة ، مشى أشرف قريش إلى أبي سفيان ابن حرب : الأسود بن المطلب بن أسد ، وجبير بن مطعم ، وضفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وحويطب بن عبد العزى ، وحجير بن أبي إهاب ، فقالوا : يا أبا سفيان ، احتسب هذه العير فلنأخذ أموال أهل مكة ، وهم طيبو الأنفس بأن يجهزوا بما فيها جيشا كثيفا إلى محمد ، فقد ترى من قتل من أبنائنا وعشائرننا . ويقال : بل مشى أبو سفيان إلى هؤلاء الذين سمينا ، وغيرهم . فلدعاهم إلى توجيه جيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثمان ما في العير . فباعوا ما كان فيها بثمن العين ، وتجهزوا به . وقال بعضهم : إنهم تجهزوا بأرباح ما فيها . وكانوا يرمحون للدينار دينارا . وبعثوا إلى أربعة نفر من قريش - وهم عمرو بن العاص ، وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي ، وابن الزبير ، وأبو عزة الجمحي واسمه عمرو بن عبد الله - فساروا في العرب يستنجدونهم ويستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو عزة كنانيا ، امتنع من النفوذ لما وجهوه له ، وقال : إن بلاء محمد عندى حسن : أطلقنى يوم بدر بلا فداء . فلم يزالوا به حتى خرج ، وهو يقول (١) :

أيا بنى عبد مناة السرزام أنتم حماة وأبوكم حام
لا تسلمونى لا يحلّ إسلام لا تعلمونى نصركم بعد العام
وخرج النفر ، فجمعوا جمعا من ثقيف وكنانة وغيرهم ، وتوجه المشركون إلى المدينة وخرجوا معهم بالظنن . فأخرج أبو سفيان بن حرب هند بنت عتبة أم معاوية ، وأميمة بنت سعيد بن وهب بن أشيم الكنانية امرأته . وأخرج صفوان بن أمية بن خلف الجمحي برزة بنت مسعود الثقفي ، وهى أم عبد الله ابن صفوان الأكبر ، والبيغم بنت المذل الكنانية ، وهى أم عبد الله بن صفوان الأصغر . وخرج طلحة بن أبي طلحة العبدري بامرأته سلافة بنت سعد بن شهيد

(١) ابن هشام ، ص ٥٥٦ ، مصعب ، ص ٣٩٨ ، وزادى أوله : « أنتم بنو الحارث والناس الهام » .

الأوسية ، وهى أم بنى طلحة : مسافع ، ١٤٩ / والحارث ، وكلاب ، وجلاس الذين قتلوا يوم أحد. وخرج عكرمة بن أبى جهل بامرأته أم حكيم بنت الحارث ابن هشام وخرج الحارث بن هشام بامرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة. وخرج عمرو بن العاص بن وائل السهمي بامرأته هند بنت منبّه بن الحجاج السهمي ، وهى أم عبد الله بن عمرو ابن العاص. وخرجت خناس بنت مالك بن المضرب^(١) مع ابنها أبى عزيز ابن عمير ، أخى مصعب بن عمير العبدري . وخرج الحارث بن سفيان بن عبد الأسد بامرأته رملة بنت طارق بن علقمة ، من كنانة . وخرج كنانة بن عدى^(٢) ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بامرأته أم حكيم بنت طارق . وخرج سفيان بن عوف بامرأته قتيبة بنت عمرو بن هلال . وخرج النعمان ، وجابر ابنا عمرو^(٣) مسك الذئب الكنانى بأمهما الدغينة . وخرجت عمرة ، التى رفعت اللواء حين قُتل من قُتل من بنى عبد الدار يوم أحد ، مع زوجها .

٦٨٣ - وكان أبو عامر عبد عمرو بن صبيح الراهب خرج فى خمسين رجلا من الأوس حتى قدم بهم مكة . وذلك حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . فأقام مع قريش ، ولم يسر معها إلى بدر ، ولكنه سار معها إلى أحد ، فقاتل المسلمين . قالوا : وخرج نساء مكة ، ومعهن الدفوف يبيكين قتل بدر وينحن عليهم . ولما ورد المشركون يثرب ، أقبلوا يروعون لإيلهم زروع الأنصار وقد قرب إدراكها . وكان قتلهم يثرب يوم الخميس لخمس خلون من شوال . والحرب بعد ذلك بيومين . وكان جميع المشركين ثلاثة آلاف بمن ضوى إلى قريش . وقادوا مائتي فرس . وكان فيهم سبع مئة دارع . ومعهم ثلاثة آلاف بعير . فكتب العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخبره بذلك ويقول له : « اصنع ما كنت صانعا إذا وردوا عليك ، وتقدم

(١) وعند مصعب ، ص ٢٥٤ : المطرف .

(٢) خ : ط . (هوسو ، صحبه فبا بعد) .

(٣) خ : عمرو . (لله أراد أن يقول : « ابنا عمرو ، و [ها من ولد] مسك الذئب » ، لأن مسك الذئب هو صاحب خلف الأبايش هذه فى عهد قصى ، أو ابنه عبد مناف . راجع أيضا ٧٢٢/٢ من غزوة أنساب الأشراف) .

في استعداد الثأب . وبعث بكتابه إليه مع رجل أكثره من بني غفار . فوافى
 الغفاري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء . فلما دفع كتاب العباس إليه ،
 قرأه عليّ ابن أبي كعب ، واستكتمه ما فيه . وأتى سعد بن الربيع فأخبره بذلك
 واستكتمه إياه . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند سعد ، أتته
 امرأته فقالت : ما قال لك رسول الله ؟ فقال : وما أنت وذاك ، لا أم لك .
 قالت : قد كنت أسمع عليك ، وأخبرت سعدا بما سمعت . فاسترجع وقال :
 أراك كنت تسمعين علينا . وانطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه
 فأخبره خبرها ، وقال : يا رسول الله إني خفت أن تفشو الخبر فترى أفي المنشي
 له وقد استكتمتني إياه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل عنها .
 ٦٨٤- قالوا : وتسليح وجوه الأوس والخزرج ليلة السبت . وحرس سعد بن
 معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وباتوا ببابه في جماعة . وحرس المدينة . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس يوم السبت ، فقال : إني رأيت في منامي كافي في درع حصينة ، وكان
 سيني ذا القمار انقص من عند ظمته ، ورأيت بقرا تذيب ، ورأيت كافي أردفت
 كبشا . فستل عن تأويلها ، فقال : أما الدرع فالمدينة ، فامكثوا فيها ، وأما
 انقصام سيني ، فحصيبة في نفسي ، وأما البقر المذيب ، فقتل في أصحابي ،
 وأما الكبش المردف ، فكبش الكتيبة تقتله إن شاء الله . وروى أيضا أنه قال :
 وأما انقصام سيني ، فقتل رجل من أهل بيتي . وروى أنه قال صلى الله عليه
 وسلم : ورأيت في سيني فلا ، فهو الذي ناله في وجهه . وكان رأي ذوى الأسنان
 من الأنصار ومن رأى رأيهم من المهاجرين أن تجعل^(١) النساء والدراري في الآطام
 ويمكث^(٢) المقاتلة في المدينة ، وقالوا : نقاتلهم في الأزقة ، / ١٥٠ / فنحن
 أعلم بها منهم . وأشار عبد الله بن أبي بثل ذلك . فكرهه قوم لم يكونوا شهدوا
 بلرا ، وتسرعوا إلى الخروج وبهشوا^(٣) إليه ، وقال قائلهم : هي إحدى الحسينين :
 الظفر أو الشهادة ، والله لا تطعم العرب في أن يسخل علينا منازلنا ، ولا يظن

(١) خ : يعمل .

(٢) خ : تمكث .

(٣) يمش إليه : ارتاح وغف (القاموس) .

ظاناً أنا هنا عدونا فيجترئ علينا . وخرج الناس مجده ونشاط . وقال إياس ابن أوس بن عتيك : نحن بنو عبد الأشهل ، وإنا نرجو أن تكون البقر المذبح . وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة ، أخو بني سالم : البقر المذبح قتل^(١) من أصحابك وأنا منهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الثببط عجز ، ومع الصبر النصر ، فاصبروا فإن النصر معكم ما صبرتم .

٦٨٥- قالوا : ونزل ابن أبي ناحية من العسكر ، وقال له قوم من أصحابه المنافقين : أشرت بالرأى ، فلم يقبل منك وأطاع هؤلاء الغلمان الذين معه . فأنصرف في ثلاث مائة ، وهو يفسهم كأنه هيق^(٢) ، وقال : ما ندرى على ما نقتل أنفسنا . فلاحقهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أخو بني سلمة في أناس من المسلمين [و] قالوا لهم : « ويلكم ، ألا تستحيون ؟ قاتلوا عن بيعتكم ، وادفعوا عن حوزتكم » . وقال عبد الله بن عمرو : ويحك لم ترض بأن انخرلت راضيا بالمدينة حتى تهبط من تهبط معك . فقالوا : لو تعلم قتالا لاتبعناكم ، وما أسلمناكم . وأبوا أن يرجعوا . فأنزل الله فيهم : ﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو تعلم قتالا لاتبعناكم ﴾ ، الآية^(٣) . وشمت ابن أبي بمصাব من أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أشرت عليه بالرأى فلم يقبله وقبل رأى الصبيان .

٦٨٦- وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة بن مسلمة الأنصاري الحرس ، فكان يطوف حول العسكر وفي أعراضه في خمسين رجلا . وأدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين ، فرّ بجاهل لمربع بن^(٤) كيطي ، وكان أعمى منافقا ، فقال : يا محمد إن كنت رسول الله كما تقول ، فلا تدخل ساحلتي . وجعل يمشو التراب في وجوه المسلمين . فضربه سعد بن زيد بن مالك الأشهلي بقوس كانت معه ، فشجّه . فغضب له ناس من بني حارثة بن الحارث ، وهم قومه وكانوا على مثل رأيه . فهم بهم أسيد بن حضير حتى أوى إليه رسول الله

(١) غ : قتلا .

(٢) الهيق : النعامة ، والرجل الطويل .

(٣) القرآن ، آل عمران (١٦٧/٣) .

(٤) غ : لمربع من .

صلى الله عليه وسلم ، فكف . وكان مع المسلمين يوم أحد فرسان : فرس
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبي هريرة بن نيار البلوى حليف الأوس .
 وكانت عدّة المسلمين ألف رجل . ويقال : كانوا منعتهم يوم بدر . وكان
 فيهم مائة دارع . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى الشيخين غلمانا ،
 منهم عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن أرقم ،
 والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وعرابة بن أوس بن قيس ، وأبو سعيد
 الخدري ، وسمره بن جندب ، ورافع بن خديج . فقال رافع : جعلت أطاول ،
 وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رام ، فأجازنى . وقال سمرة لربيبة
 "مرى" بن ثابت بن سنان الخزرجى ، وهو زوج أمه يا أبتى ، أجاز رسول الله
 رافع بن خديج وردتى . فقال مرى : يا رسول الله ، أجزت رافعا ورددت ابني
 وابني يصصره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصارها . فصبر سمرة
 رافعا . فأجازه . وكانت أم سمرة امرأة من بنى أسد . وقال الكلبي : هي الكلفاء
 بنت الحارث ، من بنى فزارة . وقال الواقدي ، ذكر بعض الرواة أنه أصاب
 رافعا يوم أحد سهم فى ثرقوته . فكان إذا ضحك فاستغرب ، ندى . فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت دعوت الله / ١٥٦ / لك فبرأت ، وإن
 شئت تركته ، فلماذا مت كنت شهيدا . فتركه .

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، عن عبد الله بن إدريس الأصبى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر
 قال :

عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فاستصغرنى ، وعرضت
 عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى .

٦٨٧ - وصف المشركون يوم أحد صفوفهم ، وجعلوا على يمينهم خالد بن
 الوليد ، وعلى يسارهم عكرمة بن أبي جهل ، وعلى الخليل صفوان بن أمية
 ويقال عمرو بن العاص ، وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة رام .

٦٨٨ - وسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف المسلمين وأقامها إقامة
 القدح ، فلم يزل منكب عن منكب . واتخذ ميمنة وميسرة . وخطب الناس ورغبهم
 فى الجهاد ، وحثهم على الصبر واليقين والجلد والنشاط . ودفع لواء المهاجرين إلى

على عليه السلام . ثم سأل عن لواء المشركين ، فقيل : دفع إلى طلحة بن أبي طلحة . فقال : نحن أحق بالوفاء ، فدفعه إلى مصعب بن عمير العبدري . وكان لواء الأوس مع أسيد بن حضير . ولواء الخزرج مع سعد بن عباد ، ويقال مع الحجاب بن المنذر . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ « أمت أمت » . ورثب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماة ، وجعل عليهم عبد الله ابن جبير بن النعمان بن أمية البرسكي الأوسى ، أبا خوات بن جبير صاحب ذات النخيين^(١) . واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجعل أحدا وراءه . وقال للرماة ، وهم خمسون : « الزموا مكانكم فلا ترموا ، واحموا ظهورنا بنبلكم . وإن رأيتمونا قد هزمناهم ، فأقبحوا ولا تبرحوا » . فجعلوا يرشقون المشركين : فما يقع سهم من سهامهم إلا في رجل أو فرس .

٦٨٩ - قالوا : وكانت امرأة من بني شيبان قالت يوم قضة^(٢) ، وهو من أيام بكر وتغلب ابني وائل ويدهى يوم التخالق : « إن تقبلوا نساءنا ، ونفرض الفارق ، أو تدبروا نفارق ، فراق غير وامي » . فجعل نساء قريش يضرين يوم أحد بالدخوف ، ويقفن^(٣) :

نحن بنات طارق نمشى على انفارق
إن تقبلوا نساءنا أو تدبروا نفارق
فراق غير وامي

يُردن : نحن بنات الكوكب ، لرفعته ، وأنه لا يُنال . ويقال إن رملة بنت طارق ، وأم حكيم بنت طارق قالتا ذلك ، وقال النساء معهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع قوطن هذا ، قال : اللهم إني بك أحول وأصول ، وفيك أقاتل ، حسبي الله ونعم الوكيل . قالوا : ورأت عائشة بنات طارق بن المرقع ، من كنانة ، فقالت : كذب الذي قال « إن الخليل أحسن من النساء » .
٦٩٠ - واستحرق القتلى في أصحاب لواء المشركين . ورأى النساء برجلهن أمرا

(١) راجع لذكرها ما مضى .

(٢) راجع للكره باب أيام العرب عند ابن عبد ربه (في العقد الفريد) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ، السهيل ٢ / ١٣٠ .

عظيما ، حتى ولولن ، وتركنا ما كن^(١) فيه . فانهزم المشركون ، حتى انهزمت هند بنت عتبة وصواحبها متحيرات ما دونن دافع ولا مانع وحتى لو يشاء المسلمون لأخلوهم . ودخل المسلمون عسكر المشركين ، فأقبلوا يغمون وينهبون مكبتين على ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى اتباع القوم ويقول : إن الغنائم لكم . وأُخِلَّ الرُّمَاءُ ، وهم خمسون ويقال أربعون ، بمكانهم وأقبلوا ينهبون . فقال /١٥٢/ لم ابنُ جبير صاحبهم : ما هذا ؟ فقال قائلهم : إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف ما دامت الحرب . وتركوا الجبل . فلما رأى المشركون فعلهم ، كَرَّوا على المسلمين ، فانهلر خالد بن الوليد من الجبل في كتيبة ، وألحَّ المشركون على المسلمين بالحرب وأكثروا فيهم القتل . فلم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خمسة عشر رجلا ، فكانوا لا يفارقونه وحموه حين كَرَّ المشركون . وهم أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وأبو عبيدة ابن الجراح . ومن الأنصار : الحباب بن المنذر ، وأبو دجانة ، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، والحارث بن الصمة ، وسهل بن حنيف ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ . وكان رافع بن خديج يحدث أن الرماة لما انصرفوا ، نظر خالد إلى خلا الجبل ، وإخلال الرماة بمكانهم ، فكَّرَ على الخيل . واتبعه عكرمة ابن أبي جهل . وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد على^(٢) الموت ثمانية : علي بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، وأبو دجانة ، والحارث ابن الصمة ، وحباب بن المنذر ، وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، فلم يقتل أحد منهم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس حين انهزموا ، وهو في آخرهم ، إلى الرجوع . ورمى مالك بن زهير الجشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتفقه طلحة بيده فأصاب السهم خنصره فشلت ، وقال حين أصابته الرمية : « حس » . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قال بسم الله ولم يقل حس ، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه . ويقال إن الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب خنصر طلحة : حبان بن العرقة ، وقال حين

(١) خ : كنا .

(٢) خ : عن .

رماء : خذلما وأنا ابن العرقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهك في النار . وهو قول الكلبي . وقال ابن الكلبي : هو حبان بن أبي قيس ابن علقمة بن عبد ، من بني عامر بن لؤي . وأم عبد^(١) : قلابة بنت سعيد ابن سهم ، وهي العرقة ، فنسبوا إليها . ويقال إن يد طلحة شلت إلا السبابة والإبهام . والأول أثبت . وضرب طلحة يوم أحد على رأسه المصلية . فلذكر ضرار بن الخطاب الفهري أنه ضربه على رأسه ضربة ، ثم كرّ فضربه أخرى . وكان في الرماة الحارث بن أنس بن رافع ، فجعل يقول لأصحابه : احفظوا وصية نبيكم ، احفظوا عهد نبيكم . ولم يرح في نفر ثبوتوا معه . فقتل عبد الله بن جبير والنفر ، وقوم ثابوا إليه بعد كروور خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل . ٦٩١ - وانتفضت صفوف المسلمين . وضطبت ربيعة رسول الله عليه وسلم ، وشقت شفته ، وكُلم في وجنتيه وفي أعلى جبهته . وكان عبد الله بن شهاب الزهري - جد محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب - وعتبة بن أبي وقاص (أخو سعد بن أبي وقاص) ، وابن قمئة الأدرى (من بني تيم بن غالب ، فكان تيم أدرم ، ناقص الذنن) ، وأبي بن خلف الجمحي ، وعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي تعافدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما ابن شهاب فأصاب جبهته . وأما عتبة بن أبي وقاص فرماه بأربعة أحجار فكسر ربيعته اليمنى وشق شفته السفلى . وأما ابن قمئة الأدرى فكلم وجنتيه وغيب حلق المغفر فيها ، وعلاه بالسيف فلم يقطع . وسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فجحشت ركبته . وأما أبي بن خلف فشد عليه بحربة ، فأعانه الله عليه فقتله . وكان لما شد عليه بالحربة يقول : لا تقتلنك بها يا محمد . فقال / ١٥٣ / رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنا قاتلك إن شاء الله . فيقال إنه انتزعها من يده ، فقتله بها . ويقال إنه أخذ حربة من الزبير ، ويقال : من الحارث بن الصمة ، فطعنه بها . فكان أبي يقول : قتلتني محمد . فقيل : إنه لما خدشك . فقال : أنا أعلم بالأمر . فسقط ومات في الطريق . وأما عبد الله بن حميد فأقبل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) زاد « وأم عبد » بالهامش عن نسخة أخرى .

فشدّ عليه أبو دجانة فضربه ، وقال : خلدها وأنا ابن خَرَشَة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارضّ عن ابن خَرَشَة ، فلمّا راض .

٦٩٢- وكانت أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسقى المسلمين الماء ، في نسوة من نساء الأنصار ، فرماها حبان بن العرقة بسهم فأصاب ذيلها [فأنكشف عنها]^(١) ، فاستغرب أصحابها . فدنح رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن أبي وقاص سهما ، وقال : ارمه . فأصابه ، فسقط مستلقيا^(٢) ميتا . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : استقاد لها سعد ، أجاب الله دعوتك وسدّ رميتك .

٦٩٣- ونادى أبو عامر الراهب : أنا أبو عامر . فقالت له الأنصار : لا مرجبا بك ولا أهلا يا فاسق . فقال : لقد أصاب قومي بعدى شرّ . واستشهد ابنه حنظلة بن أبي عامر ، وكان قد تزوج امرأة وبات عندها بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما اجتمع المسلمون للقتال ، خرج جنّبا ، فقاتل حتى استشهد . فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تغسله بماء المزن . فبعث إلى امرأته فسألها عن شأنه ، فأخبرته أنه خرج إلى الحرب جنّبا لا يمالك من الزماع^(٣) وحسب لقاء المشركين . فهو غسيل الملائكة . وولده يعرفون ببني الغسيل . وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان ، ومغفر ، وبيضة .

٦٩٤- وحديث عبد الواحد بن هيثم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد ، وهو يسلم الدم عن وجهه وينفضه : كيف يفاح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايعته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله عز وجل : ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾^(٤) .

(١) الزيادة عن إتحاع الأسحاق لمقرئى ، ١٣٣/١ .

(٢) وزاد المقرئى أيضا : « ويدت حورته » .

(٣) الزماع : العزم .

(٤) القرآن ، آل عمران (١٢٨/٣) .

وهذني عفان بن مسلم الصغار ، ثنا جاد بن مسلمة ، أنبا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ،
عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد: اشتد غضب الله على قوم
هزوا البيضة على رأس نبيهم وهو يدعوهم إلى الله . قالوا : ودخل حلق من حلق
المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ويقال : حلقتان - فانتزعهما
أبو عبيدة بن الجراح بأسنانه حتى سقطت ثنيتاه . فلم ير قط أثرهما كان أحسن
فأمنه . وقال الواقدي : يقال إن الذي انتزع حلق المغفر عقبة بن وهب بن
كلدة الغطفاني حليف الأنصار . ويقال أبو اليسر .

وقال ابن أبي الزناد ، عن أبيه يروي :

أنهم عالجوها جميعا ، فانكسرت ثنيتا أبي عبيدة من بينهم ، واتفق
خروج الحلق لعقبة بن وهب .

قال الواقدي : كان أبو سيدة الخدرى يحدث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب يوم أحد ما أصيب ، دخلت حلقتان
من المغفر في وجنتيه . فلما نزعتهما ، جعل الدم يسرب كما يسرب الشن . قال :
فجعل أبي - مالك بن سنان - يأخذ الدم بفيه ويمجّه ويزدرد منه . فقيل له :
أتشرب الدم ؟ فقال : نعم ، دم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : / ١٥٤ / من مسّ دمه دى ، لم تمسه النار .

٦٩٥ - ودعى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو مع المشركين ، إلى
البراز ، فأراد أبو بكر رضى الله تعالى عنه أن يبارزه . فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، شم سيفك وأمتعنا بنفسك . وأحان ابن شعوب
أبا سفيان على حنظلة الغسيل . وكان حنظلة قد علا أبا سفيان . فقال أبو سفيان^(١) :

ولو شئت نجيتي كيت طميرة^١ ولم أحمل النعماء لابن شعوب
وسلى شجون النفس بالأمس أننى قتلت به م الأوس كل نجيب

(١) الطبرى ، ص ١٤١٢ - ١٤١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٥٦٨ ؛ الاستيعاب ،
رقم ٤٠١ . حنظلة الغسيل ، مع اختلافات وزیادات .

ومازال مهري^(١) مَزَجَرَ الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب
 ٦٩٦ - واستشهد حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه، وكان قد بارز
 أبا نيار سباع بن عبد العزى الخزاعى . وكانت أمه قابلة بمكة . فقال له حمزة :
 لئى يا ابن مقطعة البظور . فقتله حمزة ، وأكب عليه ليأخذ درعه ، فزرقه
 وحشى الحيشى فقتله ، وأخذ كبده فألقى بها هند بنت عتبة ففضغتها ثم لفظها ،
 وجاءت فثأت به ، واتخذت مما قطعت منه مسكين ومعضدين وخذمتين ،
 وأعطت وحشيا حليا كان عليها من ورق وجزع ظفار - وظفار جبل باليمن يؤتى
 منه بهذه الحجارة - وأعطته خواتيم ورق كانت فى أصابع رجلها . وكان حمزة
 قتل أباه يوم بدر . ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ، وعبد الله
 ابن جحش بن رثاب الأسدى - وأمه أميمة بنت عبد المطلب - فى قبر واحد .
 وكان حمزة صائما ، فاستشهد ولم يفطر .

٦٩٧ - قالوا: ضرب بعض المسلمين بعضا حين اختلطوا ولم يدركوا شعارا .
 فضرب أبو بردة بن نيار: أسيد بن حضير وهو يظنه كافرا . وضرب أبوزعنة أبا بردة
 ضربتين وهو لا يعرفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قُتل منكم فهو
 شهيد . والتفت سيوف المسلمين على أبى « حذيفة بن اليمان » ، وهو حسيل^(٢)
 ابن جابر ، فقتل ، وحذيفة يقول : « أبى أبى » . ثم قال : « يغفر الله لكم وهو
 أرحم الراحمين »^(٣) . ويقال إن الذى أصابه عتبة بن مسعود . فوهب حذيفة
 دمه للمسلمين . ويقال إن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بديته أن تخرج .
 وأظهر المسلمون الشعار بعد ، فكف بعضهم عن بعض .

٦٩٨ - وقال الواقدي ، حدثني ابن أسيرة ، من عبد الهيثم بن سجيل قال :
 لم يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بمالك واحد .

قال ، وحدثني معمر ، عن ابن أبى لبيح ، عن مجاهد قال :

حضرت الملائكة ولم تقاتل لما كان من المسلمين .

(١) غ : مهري .

(٢) غ : حسين .

(٣) القرآن ، يوسف (١٢/٩٢) .

٦٩٩- قالوا: وَأَدَّى ابْنُ قَمِيْثَةَ قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وذلك أنه كان علاه بالسيف فلم يقطع ، ونادى : قتلْتُ مُحَمَّدًا . فقال له أبو سفيان : إذن نسورك كما تفعل الأعاجم . فقال خالد بن الوليد : كذب ابن قميثة ، رأيت محمد [أ] في نفر من أصحابه مصعبين في الجبل . فقال أبو سفيان : كذب ابن قميثة . وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتالا شديداً ، فرمى بالنبل حتى فنيت نبله ، وتكسرت سية قوسه ، وانقطع وتره .

٧٠٠- قالوا: وكان الرماة المذكورون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : سعد بن أبي وقاص ، فرمى مالك بن زهير فأصاب عينه ونخرج السهم من قفاه ، فقتله الله ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمقداد بن عمرو البهراي ^(١) ، وزيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وساطب /١٥٥/ بن أبي بلتعة ، وعتبة بن غزوان ، وخراش بن الصمة ، وأبا طلحة ، وقطبة بن عامر ، ويقال : عمرو بن حديدة ، وبشر بن البراء بن معرور ، وأبا نائلة سيلكان بن سلامة ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، وقنادة بن النعمان الظنري . وكان أبو رهم الفخاري رمى بسهم فوقع في نحره ، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، فكان أبو رهم يسمى « المنحور » .

٧٠١- وكان سعد يقول : لقد حرصتُ على قتل أخي ^(٢) . ولقد كان ، ما علمته بما ^(٣) قالوا لديه ، سيئ الخلق ، واعتمدته . فراغ عن روغان الثعلب .
٧٠٢- وقال الواقدي : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين تعاقبوا على قتله ، فقال : اللهم لا تحلَّ على أحد منهم الحول . فأت عتبة ^(٤) من وجع الجنب أصابه ، فقتل به . وأصيب ابن قميثة في المعركة . ويقال إنه لما رمى مصعب بن عمير فقتله ، قال : أنا ابن قميثة ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقمالك الله . فحمد إلى شاة ليحلبها بعد الوقعة ، فطشحته وهو معتقلها ، فقتلته ، ووجد ميتاً بين الجبال . ولم يذكر الواقدي ابن شهاب ومهلكه ،

(١) غ : الحمداني .

(٢) هو عتبة بن أبي وقاص ، كما ذكر ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٣) غ : ما .

(٤) هو أخو سعد ، المذكور آنفاً .

وأحسب ذلك بالوهم منه . وكان من أمر أبي وابن حميد ما قد ذكرناه . وبعضهم يزعم أن عبد الله بن حميد قتل يوم بدر ، والثبت أنه قتل يوم أحد . وحدثنى بعض قريش أن أفعى نهشت عبد الله بن شهاب في طريقه إلى مكة . فات ، وسألت بعض بني زهرة عن خبره ، فأُنكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليه ، أو يكون شج رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : الذي شجّه في جبهته عبد الله بن حميد الأسدي .

٧٠٣- قالوا^(١) : ورأت فاطمة عليها السلام ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتنقته وبكت وجعلت تمسح الدم عن وجهه . وأتى على عليه السلام بماء ، فجمعت تغسل وجهه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن ينالوا منا مثلاً أبداً . فلم يرقاً الدم حتى أحرقت فاطمة قطعة حصير ، وأخذت رمادها فألصقته بالجرح . وروى أنه دُوى^(٢) بصوفة محرقة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تداوى بعظم بال .

٧٠٤- قالت صفية بنت عبد المطلب : كنا بفارح ، ومعنا حسان بن ثابت . فجاء يهود فجعلوا يرمون الأطم ، فقلت : إليك يا ابن الفريعة . فقال : والله ما أستطيع ذلك . وصعد يهودى إلى الأطم . فقلت : شدّ السيف على يدي . ففعل . فضربت عنقه ، ورميت إلى أصحابه برأسه . قالت : وأشرقت من الأطم في أول النهار ، فرأيت المزارق زرق به . فقلت : أو من سلاحهم المزاريق ؟ ولم أعلم أنه إنما وقع بأخى حمزة . وكانت تحدث أنها كانت تعرف انكشاف المسلمين برجوع حسان إلى أقصى الأطم . وكان إذا رأى الدولة للمسلمين ، أقبل حتى يقف على جدار الأطم .

٧٠٥- قالوا : وسأل^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمزة . فخرج الحارث بن الصمة في طلبه ، فأبطأ . فخرج على أثره ، وهو يقول^(٤) : يارب إن الحارث بن الصمة كان رفيقاً وبناً ذا ذمة

(١) وأجى أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٢) خ : دوى .

(٣) خ : سأل .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٣٦ مع زيادات واختلافات .

قد ضلّ في مهامه مهمه يلتبس الجنة فيما يمه
 ٧٠٦ - وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكاً في الإسلام . فلما كان يوم
 أحد ، أسلم وقاتل حتى استشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لمن أهل
 الجنة ، فهو الذي دخل الجنة ولم يصلّ صلاة قط . وكان مخبريق حبراً عالماً ،
 فقال ١٥٦/ يوم أحد لليهود : والله إنكم لتعلمون أن محمداً نبي وأن نصره حق
 عليكم . فقالوا : إن اليوم يوم سبت . فقال : لا سبت ، وأخذ سلاحه وقاتل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل . وكان حين خرج للقتال ، قال :
 إن أصبت فأموالي ل محمد يرضعها حيث أراه الله . فجعلها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صدقة . وكان مخبريق من بني قينقاع . ويقال من بني النضير . ويقال
 من بني القطيون^(١) .

٧٠٧ - قالوا : وكانت نسيبة بنت كعب بن عمرو بن مبنول أمّ حمارة امرأة
 غزية بن عمرو وشهدت يوم أحد ، وزوجها ، وابناها ، وخرجت معها بشنّ لها تسقى
 الجرحى . فقالت يومئذ وأبأت ، وخرجت اثني عشر رجلاً بسيف ورمح .
 وكانت في أول النهار تسقى المسلمين والدولة لهم . ثم قاتلت حين كرّ المشركون .
 فضر بها ابن قمية ضربة بالسيف على عاتقها . وقاتلت نسيبة يوم الحامة ، فقطعت
 يدها وهي تريد مسيلمة لتقتله . قالت : فما كانت لي ناهية حتى رأيت الخبيث
 مقتولاً ، وإذا ابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه . فقلت : أقتلته ؟
 قال : نعم . فمسجدتُ شكرًا لله . وولدت نسيبة من غزية بن عمرو المازني تميم
 ابن غزية ، ومن زيد بن عاصم بن كعب : حبيب بن زيد الذي قطع مسيلمة
 يده ورجله ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن محمد ، عن موسى بن خزيمة بن سميّة ، عن أبيه قال :
 أتى عمر بن الخطاب بمروط ، فكان فيها مرط جيد واسع . فقال بعضهم :
 لو أرسلت به إلى زوجة عبد الله^(٢) بن عمر ، صفية بنت أبي عبيد ، - وذلك

(١) في أصل العبارة : « ألفطنون » ، وبهامش عن نسخة : « الفيطون » . والتصحيح
 من تاريخ الطبري .

(٢) غ : أبي عبيد الله . (وفي جداوله يستفاد أن صفية زوجة عبد الله بن عمر) .

حدثان^(١) ما دخلت على ابن عمر - فقال : ابعثوا به إلى من هو أحق به منها ، إلى أم عمارة نسيبة بنت كعب ، فإني سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما التفتُ يمينا وشمالا يوم أحد إلا رأيتهما تقاتل دوني . وكان أبو بكر عادها حين^(٢) قدمت من البصرة ، وهو خليفة .

٧٠٨ - قالوا : وأقبل وهب بن قايوس المزني ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قايوس ، من جبل مزينة ، ومعهما غنم لهما . فدخلتا المدينة فإذا الناس خلوف . فقالا : أين الناس ؟ فقيل : بأحد ، وأخبر [١] الخبر . فخرجتا فقاتلا حتى قتلا . فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أحب ميتة أموت عليها إلى ما مات عليها الزنيان .

٧٠٩ - قالوا : وكان ممن ولي يوم أحد : الحارث بن حاطب ، وعلبة بن حاطب ، وسواد بن غزيرة ، وسعد بن عثان ، وعقبة بن عثان ، وخارجة ابن عامر ، وأوس بن قيث في نفر من بني حارثة فلقبهم أم أيمن فجعلت تحثو التراب في وجوههم وتقول^(٣) لبعضهم : هاك المغزل فاغزل به . وكان عثان ابن عثان رضى الله تعالى عنه ممن ولي يوم أحد ، فعفا الله في عدة من الناس . ٧١٠ - قالوا : وجعل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي يقول : يوم بيوم بدر . فشد عليه على عليه السلام ، فقتله . فقال^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن الموائك .

٧١١ - ومروءة مالك بن الدخشم على خارجة بن زيد بن أبي زهير وبه ثلاث عشرة جراحة ، كلها قد خلص إلى مقتل . فقال : أما علمت أن محمدا قد قتل ؟ فقال خارجة : إن قتل^(٥) فلان الله حي لا يموت ، فقاتل عن دينك فقد بلغ محمد رسالة ربه وشرع شرائع دينه . ومروءة على سعد بن الربيع ، وبه اثنتا عشرة

(١) حدثان الأمر بالكسر : أوله وابتهاده .

(٢) خ : حتى .

(٣) خ : يقول .

(٤) الظاهر أن ههنا سقط . ولم يبينه المقرئ (إحتاج ١/١٥٠) أيضاً لما قال :

« وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ : أنا ابن الموائك » . وذكر السجستاني (١/٧٧) :

« أنا ابن الموائك من سليم » .

(٥) خ : قتل .

جراحة ، فقال له كما قال لخارجة . فرد عليه سعد شبيها بما رد عليه خارجة .
 ٧١٢- ولما تحاجزوا يوم أحد ، أقبل أبو سفيان بن حرب على فرس له خوّاه^(١) ،
 فأشرف في عرض الجبل ثم نادى : « أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟
 أين ابن الخطاب ؟ يوم يوم بدر . ألا إن الأيام دُوك » . فقام عمر رضى الله
 تعالى عنه : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر ، وهذا أنا .
 ثم نادى أبو سفيان : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول . فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعمر : قل نعم . ثم انصرف أبو سفيان إلى أصحابه ، فركبوا
 الإبل ورجعوا إلى مكة ، ١٥٧/ ولم يزل .

وبعدنى هذه بن خالد وعبد الواحد بن غياث ، قالا : ثنا سجاد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، من حكمة :
 أن أبا سفيان قال يوم أحد : احلّ هبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعمر بن الخطاب : قل الله أعلى وأجل . فقال أبو سفيان : لنا^(٢) العزى ولا عزى
 لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « الله مولانا ولا مولى لكم »^(٣)
 فقال أبو سفيان : « الحرب سجال . فيوم علينا ويوم لنا . ويوم نساء ويوم نسر »
 فلان بفلان ، وفلان بفلان » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر :
 قل له : لا سواء ، قتلاتنا في الجنة أحياء يرزقون^(٤) ، وقتلاتكم في النار يعذبون .
 ٧١٣- قال الواقدي : سأل مسور بن غزوة الزهري عبد الرحمن بن عوف
 عن خبر أحد ، فقال : اقرأ ما بعد العشرين ومئة من آل عمران^(٥) ، وكأنك
 قد حضرتنا .

وبعدنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن أبا طلحة قال :
 رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ، فما منهم أحد إلا وهو يميل من
 النعاس تحت حجبته .

(١) خ : حواء .

(٢) خ : أنا .

(٣) القرآن ، محمد (١١/٤٧) .

(٤) راجع القرآن ، آل عمران (١٦٩/٣) .

(٥) السورة الثالثة من القرآن .

وحديثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام بمثله . وتلا هذه الآية : ﴿ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نُنَاجِسُكَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَٰؤُلَاءِ ۚ ﴾ الآية (١) .

٧١٤ - وقتل يوم أحد من المشركين نيف وعشرون . قالوا : واستشهد من المسلمين سبعون . ويقال أكثر من سبعين بثلاثة أو أربعة رجال . فمن استشهد بأحد : حمزة بن عبد المطلب ، قتله وحشى الحبشى . وعبد الله بن جحش الأسدى ، حليف بنى أمية ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق . وسعد ، مولى سحاطب ابن أبي بلتعة ، حليف الزبير . وشماس بن عثمان بن الشريك ، قتله أبى بن خلف الجهمي ، ويقال إنه استشهد يوم بدر ، وذلك غلط . وأصاب أبا سلمة بن عبد الأسد جراح ، فمات منها بعد يوم أحد . ومصعب بن عمير ، قتله ابن قميصة . وقتل عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيب (٢) ، وهما من بنى سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وهب بن قابوس ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس .

٧١٥ - ومن الأنصار ، من الأوس : عمرو بن معاذ بن النعمان الأشجلى ، أخو سعد بن معاذ بن النعمان ، قتله ضيرار بن الخطاب . الحارث بن أنس بن رافع ابن امرئ القيس الأشجلى . زياد بن سكن بن رافع الأشجلى . وقال بعضهم هو حمارة بن زياد بن السكن . والأول قول الكلبي ، وقال الكلبي : قتل عمارة يوم بدر . سلمة بن ثابت بن وقش ، قتله أبو سفيان بن حرب . عمرو بن ثابت ابن وقش ، أخوه . قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس ، أحد بنى محارب بن فهر . رفاعة بن وقش بن زغبة بن زعوراء ، قتله خالد بن الوليد بن المغيرة . أبو « حذيفة بن اليمان » ، وهو حُسَيْل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة ،

(١) القرآن ، آل عمران (١٥٤/٣) .

(٢) خ : المبيت (والتصحيح من ابن هشام ص ٧٦٨ ؛ والاستيعاب) . بغم الماء أو بفتسها .

وجرو عيسى ، وهو البمان . فنسب حذيفة إليه . وهم حلفاء لبني عبد الأشهل .
سمّاه قومه « البمان » ، لأنه حالف البمانية^(١) . قتله المسلمون خطأ . ويقال :
قتله عتبة بن مسعود خطأ ، وهو يظنه كافرا . عباد بن سهل ، قتله صفوان
ابن أمية . صبيّ بن قيس الأشهل ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي :
قتل الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأشهل يوم أحد ، فيجعله مكان
صبيّ بن قيس . وقال الواقدي : قتل الحباب بن قيس ، أخو صبيّ . وإياس
ابن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زُحوراء بن جشم ،
أخو عبد الأشهل بن جشم بن زُحوراء ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي : إنما
هو أوس بن أوس ١٥٨/٤ قال : وقتل إياس بن أوس يوم الخندق . وقال الكلبي :
قتل يوم أحد الحارث بن أوس بن عتيك ، فيجعله مكان الحباب بن قيس .
وعتيك بن التيهان ، أخو أبي الهيثم مالك بن التيهان ، قتله عكرمة بن أبي جهل
الهمزوى . ورجل من بني عبد الأشهل أو حلفائهم ، يقال له حبيب بن يزيد
بن [تيم]^(٢) ، ويقال حبيب . وأبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن
ضبيعة^(٣) ، أحد بني عمرو بن عوف ، وهو أخو نبتل المناق . وأبو سفيان
هو أبو البنات . قال : أقاتل ثم أرجع إلى بنائي ، فلما رأى الدولة للمشرّكين ،
قال : اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بنائي ، وإكفي أريد أن أقتل . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لقد صدق الله بقول أخلص له ، وصدق في قوله .
حنظلة بن أبي عامر الراهب ، قتله الأسود بن شعيب . فوقف عليه أبوه ، وهو
مع المشركين ، فرآه ورأى حمزة وعبد الله بن جحش وقد مثل بهما ، فقال :
« إن كنت لأنّهاك عن هذا الرجل ، وأخذتكَ^(٤) هذا المصرع » والله لقد
كنت شريف الخلق ، براً بالديك ، ولقد متّ مع سرة أصحابك وكرام قولك .
وإن جزي حمزة وغيره من أصحاب محمد خيرا ، فجزاك الله خيرا . يا معاشر

(١) راجع أيضاً السجّل ١٣٨/٢ .

(٢) للزيادة عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٣) خ : بالصاد المهملة ، والتصحيح من ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٤) خ : أخذتكَ .

قريش ، لا تمثلوا بمختلة ، وإن كان قد خالفكم وخالفني . فلم يمثل به .
وأنس . وهو أنيس بن قتادة ؛ وقال الكلبي : هو خدش بن قتادة بن ربيعة
 ابن مطروف بن الحارث ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف
 بني زهرة . عبد الله بن جبير بن النعمان الذي أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الرماة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . خيشمة بن الحارث بن مالك ، من
 بني السلم الأوسى ، أبو « سعد بن خيشمة » ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي .
 وقتل سعد ، ابنته ، ببلر . سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة^(١) — وقال
 بعضهم : هو سبيق — قتله ضرار بن الخطاب . وثعلبة بن حاطب بن عمرو
 ابن عبيد بن أمية .

٧١٦ — ومن الخزرج : خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وكانت ابنته عند أبي بكر
 الصديق رضى الله تعالى عنه . وهو أحد بني الحارث بن الخزرج . قتله صفوان
 ابن أمية . سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن
 مالك الأغر بن ثعلبة ، اشترك في قتله جماعة ، ودفنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخارجة في قبر واحد . أوس بن أرقم ، أخو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس
 ابن النعمان بن مالك الأغر النعمان بن ثعلبة بن كعب . مالك بن سنان بن عبيد
 ابن ثعلبة بن عبيد بن الأجير ، وهو خلدرة^(٢) . ومالك هو أبو سعد الخلدري
 المكنى أبا سعيد . قتله رجل من كنانة . سعد^(٣) بن سويد بن عبيد بن ثعلبة
 ابن عبيد بن الأجير ، وهو خلدرة^(٤) . حنبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن بيد
 ابن ثعلبة . وثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
 الخزرج بن مساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، قتله غراب بن سفيان
 ابن عوف الكناني . وعبد الله بن فروة بن البلى^(٥) بن عمرو بن حوف بن

(١) هيشة (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٦٠٨ ؛ وقال : هو « سويق » ،
 بدل سبيق) .

(٢) راجع هذا الاسم السبيل ١٠٠/٢ (خ : خذرة) .

(٣) ومنه ابن هشام ، ص ٦٣٠ : « سمية »

(٤) خ : خلدرة .

(٥) خ : البلى .

حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وكان يقال لعبد الله « ثقب » .
 عبد الله بن ثعلبة ، وقيس بن ثعلبة ، من ولد طريف بن الخزرج بن ساعدة .
 وحليفان لبني طريف ، جهنيان ، يقال لهما طُريف وضمرة . وعبد الله بن
 نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف . عباس بن عبادة بن
 نضلة بن مالك ، قتله أبو « أبي الأحرور » ، وهو سفيان بن عبد شمس السلمي .
 نوفل بن عبد الله السلمي ، من بني غنم بن سالم ، قتله سفيان بن عوف .
 النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم ، من بني قوقل^(١) ، قتله صفوان
 ابن أمية . فدفن وعبدته^(٢) بن الحسحاس في قبر . والحيدر بن زياد ، قتل غيلة .
 قالوا : وكان حضير الكتاب استزار عدة من بني عمرو بن عوف - فيهم
 سويد بن الصامت ، وخوات بن جبير ، وأبو لبابة بن عبد المنذر - في الجاهلية ،
 فزاروه وأقاموا عنده ثلاثة أيام ثم انصرفوا . وكان سويد بن الصامت ثعلباً / ١٥٩/
 من النخعر ، فجلس ايول ، فذكر المحلر عليه . وكان الشر بين الأوس والخزرج
 مستمراً^(٣) . فقال له المحلر : لقد أمكن الله منك . قال : وما تريد بي ؟ قال :
 أريد قتلك . قال : فارفع سيفك إلى ما دون الدماغ ، وإذا رجعت إلى أمك
 فقل : إني قتلتُ سويد بن الصامت . وكان قتل السويد الذي هاج وقعة بُعث .
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أسلم الحارث بن سويد بن
 الصامت ، ويحذر بن زياد ، فشهدا بدرًا . فجعل الحارث يطلب مجازًا ليقبضه
 بأبيه ، فلم يقدر عليه . فلما كان يوم أحد ، وجال المسلمون تلك الجولة ،

(١) « الثمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج
 - وثلثة بن دعد هو الذي يسمى قوقلا ، وكان له عز ، فكان يقال [؟ يقول] الخائف إذا جاء :
 قوقل حيث شئت فأنت آمن : فقبل لبني غنم وبني سالم لذلك « قواقلة » . وللك يدمون في الهبوات
 بنو [؟ بنى] قوقل - شهد الثمان بدرًا وأحدًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله صفوان بن أمية في
 قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن حمزة فإنه قال : الذي شهد بدرًا وقتل يوم أحد :
 الثمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم ، والذي يدعى قوقلا هو
 الثمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم لم يشهد بدرًا . » (الاستيعاب ،
 رقم ١٣٢٢ « الثمان بن مالك » . فإذا ليس هو من بني قوقل . راجع للتواقل أيضاً ابن هشام ،
 ص ٢٨٨ . (غ : « نوفل » ، بالماءش عن نسخة « قوقل ») .

(٢) كلما في الأصل ، وصند ابن هشام (ص ٦٠٩) : عبادة .

(٣) غ : مستمراً .

أتاه الحارث من خلفه ، فضرب عنقه . وقال غير الواقدي : كان الذي فعل ذلك الجحلاس بن سويد . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم خرج إلى حمراء الأسد ، ورجع من حمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره بما كان من قتل سويد مجذراً غيلة . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء من اليوم الذي أخبره فيه جبريل بذلك . وكان يوماً خاراً . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس وقد اجتمعوا للسلام عليه . فكان صلى الله عليه وسلم لا يأتي قباء إلا في يوم السبت والاثنين ، فجعلوا ينكرون مجيئه في غير هذين اليومين . فلم يبق منهم أحد إلا حضر . وطلع ابن سويد في ملحفة مرساة . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا عويم بن ساعدة فقال : قدّمه إلى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذّر بن زياد ، فإنه قتله يوم أحد غيلة . فقدّمه عويم إلى باب المسجد ، فقال له ابن سويد : دعني أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ذلك عويم . فجاذبه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ركوب حمارة ، فجعل يقول : قد قتلته يا رسول الله ، ولم يكن ذلك لرجوع عن الإسلام ولا ارتياب فيه ، ولكنه أمر وقلت فيه إلى نفسي ، فأطعت الشيطان ، وأنا أتوب إلى الله ورسوله ، وأخرج ديتي وأصوم شهرين متتابعين وأعتق رقبة وأطعم ستين مسكيناً . وجعل يتضرع ويمسك بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإحدى رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاب والأخرى في الأرض ، وبنوا المجذّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . فقال صلى الله عليه وسلم : يا عويم قدّمه فاضرب عنقه كما أمرتك . فضرب عنقه على باب المسجد . ويقال إن خبيب بن إصاف أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر المجذّر ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر في الأمر ويبحث عنه ، فأناه جبريل عليه السلام بخبره وهو في طريقه . وقال حسان بن ثابت^(١) :

(١) ديوان حسان ، ق ٨٣ ، ب ١ :

يا سحرى ستة من اثني أولئك أم كنت ويحك مقتراً بجبريل

وكذلك عند جمهرة ابن الكلبي (وقال « ويحك » بدل « ويحك ») .

أَكُنْتَ فِي سِنَةِ يَوْمِ ذَلِكَ يَا حَارِثٌ^(١) أَمْ كُنْتَ مَغْتَرًا بِجَبْرِيلَ .
فهذه حجة لمن قال إنَّ المقتول الحارث بن سويد . وكان سويد بن الأصمات
حين ضربه المجدل بقي قليلاً ثم مات ، فقال :

أَبْلَغُ جَلَامًا وَعَبْدُ اللَّهِ مَالِكُهُ^٢ وَإِنْ دَعَيْتَ فَلَا تَخْلُطُهُمَا حَارِ
أَقْبَلُ جَدَارَةً أَمَا كُنْتَ لَاقِيَهَا وَالْحَى عَوْفًا عَلَى عَرَفٍ وَإِنْكَارِ

وَحُدْرَةٍ وَجِدَارَةٍ ، بِالْجَيْمِ ، أَخْوَانُ ، وَهُمَا ابْنَا عَوْفٍ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ الْخَزْرَجِ .
وزيد بن وداعة بن عمرو ، من بني الحنظلي . ورفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو ،
من بني الحنظلي . وعنزة مولى لبني سلمة ، قتله نوفل^(٢) بن معاوية الديلمي . عبد الله
بن عمرو بن حرام ، أبو جابر بن عبد الله ، من بني سلمة ، قتله سفيان
ابن عبد شمس السلمى . عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ، كان آخر الأنصار
إسلاماً . خالد بن الجموح — وغير الكلبي يقول : خالد بن عمرو بن الجموح —
قتله ١٦٠ / الأسود بن جعونة . حمام بن الجموح . الملع بن نوذان بن حارثة
ابن زيد بن ثعلبة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . وابن الكلبي يجعل مكانه عبيد
ابن الملع ، ولا يثبت أن الملع قتل يوم أحد . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة
ابن مخلد الزرقى ، قتله أبو الحكم بن الأخنيس بن شريق . عبد الله بن قيس
ابن خلدة بن الحارث النجاري — ويقال هو عمرو بن قيس — قتله نوفل بن
معاوية الديلمي . النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب النجاري . ثابت
ابن خنساء بن عمرو النجاري . سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب النجاري .
عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجاري . ويقال هو عبدة بن الحسحاس .
أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجاري . قتله سفيان بن عوف .
وهو حم أنس بن مالك بن النضر ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم . مسكيط
بن [قيس بن]^(٣) عمرو النجاري ، ولم يذكره الكلبي فيمن قتل بأحد ، وأنكره .

(١) أى الحارث بن سويد .

(٢) خ : أبو نوفل (وهو سهو) .

(٣) الزيادة عن الاستيعاب وغيره .

وعامر بن محمد النجاري ، ولم يعرفه أيضا . أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة ، من بني مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن ، قتله خالد بن الوليد . عمرو بن مطرف بن حلقمة المبدولي . أوس بن حرام النجاري ، من بني مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة ، وإليها ينسب ولدي عدلى بن عمرو بن مالك بن النجار . كيسان ، مولى بني النجار . ويقال هو عبد لم لم يعتق . وابن السميراء ، وهما سليم بن الحارث الديناري ، والنعمان بن عمرو . وكان بعض أيتام الأنصار طلب من أبي لبابة عذقا بحق ادّعاءه ، فلم يجد له به . وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسلمه له ، فأبى . فاشتراه ثابت بن الدحداحة من أبي لبابة بمديقة نخل ، ودفعه إلى اليتيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربّ عذق مدلل لابن دحداحة في الجنة . فكانت ترجى له الشهادة . فقتل بأحد . ويقال جرح^(١) ثم برأ ، ومات على فراشه من جرح كان أصابه ثم انتفض به ، وقد رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

٧١٧ - وقتل من المشركين يوم أحد: عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى ، قتله أبو دجانة ؛ وقال الكلبي : قتل يوم بدر . وطلحة بن أبي طلحة العبدري ، قتله علي بن أبي طالب . وأخوه عثمان بن أبي طلحة ، قتله حمزة ابن عبد المطلب . وأخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، قتله سعد بن أبي وقاص . ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله عاصم [بن ثابت] بن أبي الأقلح . والحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله عاصم أيضا . وكلاب بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله الزبير بن العوام . وجلاس بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله طلحة بن عبيد الله . ويقال إنه الذي ضرب طلحة على رأسه المصلية . ويقال إن الذي ضربه المصلية ضرار بن الخطاب . وقاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ، قتله علي ؛ ويقال قتله غيره . أرطاة بن عبد شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، قتله علي عليه السلام . وأبو عزيز ، واسمه زُرارة بن عمير ، أخو مصعب الخير بن عمير ، قتله قرمان حليف بني ظفر ، وكان منافقا .

أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، حليف بنى زهرة ، قتله على . سباع بن عبد العزى الخزاعي ، قتله حمزة . هشام بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله قزمان . الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله قزمان . أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة ، قتله على بن أبي طالب . خالد بن الأعلم العقلي ، قتله قزمان . ومات قزمان من جراحة جرحه إياها خالد بن الوليد ، وأخرى جرحه إياها عمرو بن العاص . ويقال إنه انصرف جريحاً ، فاشتد به الألم ، فقطع رواهشه بهم فترف حتى مات . عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله الحارث ابن الصمة . وكان / ١٦١ / عثمان بن عبد الله أسر بيطن نخلة^(١) ، أسره عبد الله بن جحش ، فاختفى فرجع إلى قريش . فلما قتله الحارث يوم أحد ، شد حبيد بن حاجر العامري على الحارث ، فجرحه على عاتقه . وأقبل أبو دجانة ، فقتل^(٢) ابن حاجر : صرعه وذبحه ذبحاً . وحبيد بن حاجر من بني عامر ابن لؤي ، قتله أبو دجانة . شيبه بن مالك بن المضرب بن وهب بن حجير ، من بني عامر بن لؤي ، قتله طلحة بن حبيد الله . أبي بن خلف الجمحي ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب ابن حذافة بن جمح ، كان أسر يوم بدر فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلته وكثرة عياله ، فأطلقه بعد أن حلف له أنه لا يخرج عليه . فلما كان يوم أحد ، أخذ أسيراً ، وكان قد أراد أن لا يخرج مع قريش من مكة ، وقال : إن محمداً أحسن إلى ومن علي وليس هذا جزاؤه . فلم يزل به صفوان بن أمية ، وأبي بن خلف حتى أخرجاه وضمتنا له أهو عياله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، من علي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين : أتريد أن ترجع مكة فتسمع عاوضيك وتقول : خدعت محمداً مرتين ؟ ثم أمر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أن يضرب عنقه ، فضرب عنقه .

وقال الواقدي : حدثنا بكير بن سيار قال :

لما انصرف المشركون عن أحد ، نزلوا بمحمراء الأسنة في أول النهار ساعة ، ثم

(١) خ : لعل .

(٢) خ : فقتل .

رجلوا وتركوا أبا حَزَّةَ نائماً مكانه . فنام حتى ارتفع النهار ، ولحقه المسلمون وقد انتبه فهو يتلذذ . فأخذته عاصم بن ثابت ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بضرب عنقه . وخالد بن سفيان بن عوف الكتاني . وأبو الشعثاء بن سفيان ابن عوف . وأبو الحمرام بن سفيان بن عوف . وأخ لهم آخر يقال له غراب . ٧١٨- قالوا : وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشهداء ، فكان حمزة أول من كبر عليه أربعاً . ثم جمع إليه الشهداء . فكان كلما أتى بشهيد ، وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد ، حتى صلى عليه سبعين مرة . ويقال : كان يؤتى بتسعة وحمزة عاشم ، فيصل علىهم . ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ، ويؤتى بتسعة آخر . ويقال : كبر عليهم تسعاً وسبعاً وخمسة . وأعق لهم في الحفر ، ودفن الاثنين والثلاثة في القبر ، وبدأ بأكثرهم قرآناً .

حدثني شيبان بن أبي شبة ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هشام بن حمار قال :

جاءت الأنصار يوم أحد فقالت : يا رسول الله أصابنا قرح وجهه ، فكيف تأمرنا ؟ فقال : احضروا وأوسعوا ، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر . قالوا : فننقدم ؟ قال : قدّموا أكثرهم قرآناً .

٧١٩- قالوا : وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير وهو مقتول في بدر له ، فقال : « رحمك الله ، لقد رأيتك بمكة ، وما بها أرق حلّة ولا أحسن لمة منك . ثم أنت أشعث بردة » . وأمر به ، فقبّر . ونزل في قبره أخوه أبو الروم ، وعامر بن ربيعة العنزي ، وسويبط بن عمرو^(١) بن حرملة . ونزل في قبر حمزة رحمه الله علي بن أبي طالب ، وأبو بكر ، وعمر ، والزبير . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفرة . وحمل كثير من الناس قتلاهم إلى المدينة ، فدُفِنوا بنسج^(٢) الخيل وغيره . وكان شماس بن عثمان الخزومي حمل وبه رمق ، فأت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر صلى الله عليه وسلم ، فرد إلى أحد ، فدُفِن في ثيابه التي مات فيها .

٧٢٠- قال الواقدي : ودُفِن من دفن بأحد من الشهداء في الوادي . وكان

(١) هو غير معروف . لعله سويبط بن سعد بن حرملة الماكور في كتب السير و تراجم الصحابة .

(٢) خ ببتج .

طلحة بن عبيد الله إذا سئل عن تلك القبور المجتمعة بأحد، يقول: قبور قوم من الأعراب كانوا على عهد عمر بن الخطاب في عام الرمادة هناك، فأتوا، فذلك قبورهم. قال: وكان ابن أبي/١٦٢/ ذئب، وعبد العزيز بن محمد يقولان: لا تعرف تلك القبور المجتمعة، إنما هي قبور ناس من أهل البادية.

٧٢١- وكان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، الذي سجدع أنف حمزة ومثله به فيمن مثل، قد أنزم يوم أحد فقصى على وجهه، فبات قريبا من المدينة. فلما أصبح، دخل المدينة، فأقى منزل عثمان بن عفان بن أبي العاص فضرب بابه، فقالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس هو ها هنا. فقال: ابغى إليه، فإن له عندي ثمن يعير ابتعته عام أول وقد جثته به. فأرسلت إليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء، قال لمعاوية: أهلكتنى ونفسك، ما جاء بك؟ قال: يا ابن عم، لم يكن أحد أقرب إلى ولا أمس رحما بي منك، فجئتك لتجبرنى. فأدخله عثمان داره، وصيره في ناحية منها، ثم خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ له منه أمانا. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها، فاطلبوه». فقال بعضهم: «ما كان ليعلمو منزل عثمان، فاطلبوه فيه. فدخل منزل عثمان، فأشادت أم كلثوم إلى الموضع الذى صيره عثمان فيه. فاستخرجوه من تحت حمارة^(١) لهم، فانطلقوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عثمان حين رآه، والذى بعثك بالحق، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك، فبهى لى. فوجهه له، وأجله ثلاثا وأقسم: لئن وجدت بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها، ليقتلن». وخرج عثمان، فجهزه واشترى له بعيرا، ثم قال له: ارتحل. وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد، وأقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ويأتى بها قريشا. فلما كان فى اليوم الرابع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن معاوية أصبح قريبا لم يتخذ، فاطلبوه، واقتلوه. فأصابوه قد أخطأ الطريق، فأدركوه. وكان اللذان أسرها فى طلبه زيد بن حارثة وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمار بن ياسر، فأخذاه بالجماء. ففصر به زيد بن حارثة. وقال عمار: إن لى فيه حقا. وربما

(١) كذا فى الأصل.

بسمهم ، فقتلاه ، ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره . ويقال إنه أدرك على ثمانية أميال من المدينة ، فلم يزل وعمار يرميانه بالنبل حتى مات . ومعاوية هذا هو أبو عائشة بنت معاوية ، أم عبد الملك بن مروان . وقال الكلبي : جلد معاوية بن المغيرة أنف حمزة وهو قتيل ، فأخذ بقرب أحد بعد انصراف قريش بثلاث . ولا عقب له إلا عائشة أم عبد الملك بن مروان . ويقال إن الذي قتل معاوية بن المغيرة : علي عليه السلام .

٧٢٢- قالوا : ولما استشهد سعد بن الربيع ، أخذ أخوه ميراثه . وكان لسعد ابنتان ، وكانت امرأته حاملا . وكانت المواريث على مواريث الجاهلية ، ولم تكن الفرائض أنزلت . فترتل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثئذ . فدعا أخا سعد ، فقال له : أعط ابنتي أخيك ثلثي الميراث ، وأدفع إلى زوجته الثمن ، والباقي لك . ولم يُورث الحمل يومئذ ؛ ثم ورث بعد ذلك . ووارث^(١) له أم سعد بنت سعد ، وهي امرأة زيد بن ثابت ؛ فلما كانت خلافة عمر ، قال لها : تكلمي في ميراثك من أبيك إن كنت تحبين ذلك ، فإن أمير المؤمنين قد ورث الحمل اليوم . فقالت : ما كانت لأطلب من أختي شيئا .

٧٢٣- وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن أم مكتوم .

٧٢٤- ثم غزا حمراء الأسد . وكانت لثمان أو تسع من شوال سنة ثلاث ، وغاب فيها عن المدينة خمسا . وحمراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة أو تسعة أميال . وكان المشركون قد صاروا إليها من أحد . فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس أن اخرجوا / ١٦٣ / لطلب حلوكم ، ولا يخرج من كان بأحد . فخرج الناس حتى الجرحى ، وكانوا كثيرا . وقال جابر بن عبد الله : « يا رسول الله ، لقد حرمتُ على الخروج بالأمس ، ففنعني أبي وذلك أنه خلفني [على أخوات لي سبع وقال : يا بني إنه لا ينبغي لي ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ، ولست بألذي أؤثرُك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي^(٢)] ، فأذن لي في الخروج » . فأذن له . ويقال إن رسول الله صلى

(١) كذا في الأصل ، لعله : « ثوارث » .

(٢) زيادة من ابن هشام (ص ٥٨٨) .

الله عليه وسلم أخرج معه من كان بأحد ومن لم يكن . وكان المشركون قد ملوا الحرب وكروها ، وأحبوا أن ينصرفوا عن ظفر منهم ، ولم يأمنوا أن تكون الدولة للمسلمين عليهم . فأمنوا في السير ، وأقلوا اللبث حتى أتوا مكة . فلم يصادف رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحدا ، ولم يلق كيذا . وكان خليفته على المدينة ابن أم مكتوم .

٧٢٥ - ثم غزاة بنى النضير من يهود في شهر ربيع الأول ، ويقال في جمادى الأولى سنة أربع . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها معه أبو بكر ، وعمر ، وأسيد بن حضير فاستعانهم في دية رجلين من بني كلاب بن ربيعة مواعين له ، وكان عمرو بن أمية الضمري قتلها خطأ . فهموا بأن يلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحي . فانصرف عنهم ، وبعث إليهم بأمرهم بالخلاء عن بلده إذ كان منهم ما كان من النكت والغر . فأبوا ذلك وأذنوا بالهاربة . فزحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده ولم ما حملت الإبل إلى السلاح والآلة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نخلهم وأرضهم . فكانت أموال بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة .

حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، (١) ثنا محمد بن كثير ، عن مسر ، عن أنس بن مالك قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير ، وهم سبط بن يهود بناحية المدينة ، حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة . فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ سبيح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم . هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾ ، إلى قوله ﴿ وليُخزي الفاسقين ﴾ (٢) وكان ابن أم مكتوم مقبلا على خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٢٦ - ثم غزاة بدر الموحدة في ذي القعدة سنة أربع . وذلك أن أبا سفيان بن حرب نادى يوم أحد : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول نلتقى فنقتل . فوفى

(١) كتاب الأموال لأبي عبيد ، ١٨٠ .

(٢) القرآن ، الحشر (٥٩/٥) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، فأقى بدرًا للموحد ، ولم يأت أبو صفيان ودرس نعيم بن مسعود الأشجعي إلى المسلمين ليخوفهم كثرة المشركين وعدتهم وتبسطهم^(١) . فلما أخبرهم بذلك ، قالوا : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾^(٢) . وكانت بدر الصفراء موسمًا للعرب ، يتبايع بها . فتجر المسلمون فربحوا . فأنزله الله عز وجل : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ ، إلى قوله ﴿ مؤمنين ﴾^(٣) . يعنى بالفضل ما قالوا من الربح . وقوله ﴿ يخوف أوليائه ﴾^(٤) ، أى يخوف الناس أوليائه . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن رواحة الخزرجي . فأقام المسلمون ببدر الصفراء ثمانية أيام . وبعض الرواة يقول : بدر الصغرى . وقال حسان بن ثابت^(٥) :

وعدنا أبا صفيان بدرًا فلم نجد لموعدة صدقًا وما كان وافيًا
 ٧٢٧- ثم غزاة ذات الرقاع ، وكانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس . وإنما سميت ذات الرقاع لأنها كانت عند جبل فيه بقع حمرة وبيض وسود كأنها رقاع . وسببها أن بنى أنمار بن بغيض ، وبنى سعد بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض جمعوا جمعًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمًا . فلما دنا منهم ، وهانوا عسكريه ، ولوا عن المسلمين وكرهوا لقاءهم فقتلوا الجبل وتعلقوا في قلته . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلتق كيدها ، / ١٦٤ / واستاق لهم نعمًا وشاء . وفى هذه الغزاة صلى صلاة الخوف مخشاة أن يكرروا عليه . وكان خليفته على المدينة عثمان بن عفان .

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، وروح بن عبد المكين قالوا ، ثنا عازم^(٦) ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن لافع ، عن ابن عمر
 فى صلاة الخوف ، قال : يصلى بطائفة ويقوم طائفة حيال العدو ، فيصلى بهؤلاء

(١) خ : تبسطهم .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٧٣/٣) .

(٣) أيضاً (١٧٣/٣ - ١٧٥) .

(٤) أيضاً (١٧٥/٣) .

(٥) ليس فى ديوانه المطبوع ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٦٦ ، وزاد أبياتاً ومزاجها إلى كعب بن مالك .

(٦) كذا فى الأصل ، بالمعنى .

ركعة ثم يذهب هؤلاء فيقومون مقام أولئك، ويحيى هؤلاء فيصلون بهم ركعة ثم يسلم، فيبقى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة^(١). وإن كان الخوف شديداً، صلوا رجالاً وركباناً^(٢).

حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني أيوب بن موسى، حدثني فائق، حدثني ابن عمر، قال

صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، طائفة منا خلفه، وطائفة مواجهة للعدو. فصلى بإحدى الطائفتين ركعة وسجدتين، ثم انصرفوا وجاءت طائفة أخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين. ثم قام كل واحد من الطائفتين^(٣) إلى طائفته فصلى لنفسه ركعة وسجدتين.

٧٢٨ — ثم غزاة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة خمس. وسببها أن جمعا من قضاة ومن غسان تجمعوا، وهما يغزو الحجاز. فسار نحوهم في ألف انتخبهم. فلما انتهى إلى موضعهم ألقاهم قد تفرقوا وهربوا. فلم يلق كيذا. وأمر باستياق نم وشاء وجدت لهم. ثم انصرف. وكان خليفته على المدينة سباع بن عُرْفُطَةَ الكنانى.

٧٢٩ — ثم غزاة بنى المصطلق، من خزاعة. وفي غزاة المريسيع. والمريسيع ماء لهم. وكانت في شعبان سنة خمس. وسببها أن الحارث بن أبي ضرار، سيد خزاعة، جمع جموعا واستعد للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك، فسار في المسلمين. فلما نزل على المريسيع، أمر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن يعرض على المشركين التوحيد. فأبوه، فحمل عليهم المسلمون، فقتلوا منهم جمعا وأسروا أسرى كثيرة. وغنم الله المسلمين أموالهم وسبيهم. وكانت جوريرة ابنة الحارث بن أبي ضرار في السبي، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها. وكان اسمها برة، فسماها جوريرة. ويقال إنه أعتقها وتزوجها على عتق مئة من أهل بيت قومها. فلما عتقوا،

(١) راجع القرآن، النساء (١٠٢/٤).

(٢) راجع القرآن، البقرة (٢٢٩/٢).

(٣) زاد ناسخ الأصل «من الطائفتين» بالهاش من نسخة أخرى.

انصرفوا إلى منازلهم ، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ، وأخذ صفية قبل القسمة ، ثم جرى الغنائم خمسة أجزاء ، ثم أقرع عليها ولم يتخير . فأخذ الخمس وأخذ سهمه مع المسلمين لنفسه وقرسه . وكان له صلى الله عليه وسلم صني من المغنم أو غاب قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع .

حدثني محمد بن الصباح البزاز وخلف بن هشام البزاز قالا ، ثنا هشيم ، عن مطرف بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي ^(١) صلى الله عليه وسلم صني يصطقيه من كل مغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن حريرة ، عن سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي

بمثله . وفي هذه الغزاة روى أهلُ الإفك عائشة رضي الله عنها بصفوان بن معطل السلمي . وذلك أنه كان على ساقه العسكر ، فوجدها قد انقطعت مرسلتها ^(٢) ، وكانت من جزع ظفار ، فتشاغلت بلقط خرزها . وظنَّ الذي كان يقود بعيرها أنها عليه ، فسيره مع الإبل . فحملها صفوان على جملة وجعل يقود بها حتى أدخلها العسكر . فظنَّ بها بعضُ الظنِّ حتى أنزل الله ^(٣) براءتها وأكذب من تكلم عنها . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

وحدثني عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي عون قال :

كُتبت إلى نافع أسأله هل كانت الدعوة قبل القتال ؟ فكتب إلى أن ذلك كان أول الإسلام ، وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق ، / ١٦٥ / وهم غارون ونعمهم على الماء تسقى ، فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم . حدثني بذلك عبد الله بن عمر ، وكان في الجيش .

حدثني الحسين بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن مجاهد ، عن الشعبي قال :

(١) خ : النبي .

(٢) المرسلات : القلادة الطويلة تقع على الصدر .

(٣) راجع للقرآن ، النور (٢٤ / ١١ - ٢٠) .

من أهل الإفك عبد الله بن أبي، وهو الذي «تولى كبره»^(١)، وصرح بالقول فيه، وحسان بن ثابت، وحمنة بنت جحش، وسيطع بن أناة ابن عباد بن المطلب^(٢) بن عید مناف. فحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل^(٣) في شأن عاتكة ما نزل.

٧٣- ثم غزاة الخندق، وهي غزاة الأحزاب. وكانت في ذي القعدة سنة خمس. وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير، أتوا^(٤) خيبر. فلما قدوها، خرج حبي بن أخطب وكنانة بن أبي الحقيق اليهودي وغيرهما، حتى أتوا مكة. فدعوا أبا سفيان بن حرب وقريشا إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلموهم أنهم يد لهم عليه. فسر أبو سفيان بذلك، وعاقدهم على ما دعوه إليه. ثم أتت اليهود غطفان، فجعلوا لهم تمر خيبر سنة على أن يعينوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنعموا لهم بذلك، وأجابوهم إليه. وكان عيينة بن حصن الفزاري أسرع القوم إلى إجابتهم. ثم أتوا بنى سليم ابن منصور، فسألوهم مثل ذلك، فأنجدوهم. وساروا في جميع العرب ممن حولهم، فنهضوا معهم. فخرجت قريش فيمن ضوى إليها ولائها^(٥) من كنانة وثقيف وغيرهم، ولحقهم أفناء العرب، عليها قادتها وكبرائها. وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فندب المسلمين إلى قتال الأحزاب. وخرج فارقاد لعسكر المسلمين موضعا، وأشار عليه سلمان الفارسي بالخندق، ولم تكن^(٦) العرب تخندق عليها. فجعل مسلما^(٧) وراء ظهره، وأمر فحفر الخندق أمامه. وجعل المسلمون يتحارسون في عسكرهم. وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس يوم الخندق، فأجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس

(١) القرآن، النور (١١/٢٤).

(٢) خ: عبد المطلب.

(٣) راجع القرآن، النور (١١/٢٤ - ٢٥).

(٤) خ: أتوا.

(٥) خ: لائها.

(٦) خ: يكن.

(٧) اسم الجبل الذي في شمال المدينة المنورة، خارج السور بين البلدة وجبل أحد.

عشرة سنة وأشرف منها ، وأجاز زيد بن ثابت الأنصاري ثم الخزرجي ، وأجاز البراء بن عازب الأوسي ، وأبا سعيد الخدري ولم يردّهم . ويقال إنه أجازهم قبل ذلك . وكانت قريظة قد امتنعت من المظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل بهم حُجّي وأصحابه حتى خرجوا معهم . واشتد خوف المسلمين ممن جاش عليهم من الأحزاب لكثرتهم . وكانوا كما قال الله : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾^(١) ، يعنى يهود ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾^(٢) ، يعنى قريشا والعرب .

حدثني القاسم بن سلام^(٣) ، عن الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

في قوله ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال : عيينة بن حصن في أهل نجد ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، أبو سفيان في قريش ، ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ﴾^(٤) ، قال : الأحزاب ، ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾^(٥) الآية ، يعنى بنى قريظة . [﴿ مِنْ صَيَاصِيمِ ﴾^(٦) ، قال : حصونهم وقصورهم . ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّجْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾^(٧) . قال : و [^(٨) هذا كله في يوم الخندق . ٧٣١ — قالوا : وكثر كلام المرتابين وظنوا الظنون . وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ربنا يا ربنا ، أكلت باللات والعزى وصاف ونائلة وهبل ! لقد سرت إليك أريد استيصالكم . فأراك قد اعتصمت بالخندق ، وكرهت لقاءنا . ولك منى يوم كيوم أحد »^(٩) . وبعث بالكتاب مع أبي أسامة الجشمي . فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد أتانا كتابك ، وقد بما غرّك يا أحمق بنى غالب . وسفيهم بالله الغرور . وسيمحول الله بينك وبين ما تريد ، ويجعل لنا العاقبة . وليأتين عليك يوم أكسر فيه اللات والعزى وصاف ونائلة وهبل يا سفيه بنى غالب »^(١٠) .

(٢٤١) القرآن ، الأحزاب (١٠/٢٣) .

(٣) كتاب الأموال ، له ٤٦١ .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٢٥/٣٣) .

(٥) (٧ ، ٦ ، ٥) أيضاً (٢٦/٢٣) .

(٨) سقط من الأصل ، والتكلمة عن كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام .

(٩) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٦ .

(١٠) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٧ .

٧٣٢ - وكانت طلائع المشركين تُطيف بالمسلمين رجاء أن يصيبوا منهم غزوة .
 فرموا بالنبل والحجارة . واجتمع المشركون يوما ، فالتفتوا أن يهجموا خيلهم
 على المسلمين . فأكرهت جماعة منهم خيلهم ، فعبرت الخندق . وكان فيهم
 عمرو بن عبد ود بن أبي /١٦٦/ قيس ، من بني عامر بن لؤي ، فبارزه
 على عليه السلام فقتله . ويقال إنه جرح عليا على رأسه . ويقال إن عليا لم يُجرح
 قط . ونجا أصحاب عمرو إلا رجلا سقط في الخندق لتكسر ، ورماء المسلمون
 حتى مات . ثم غدا المشركون في اليوم الثاني جميعا لم يتخلف منهم أحد ، فقاتلهم
 المسلمون من وراء الخندق . ثم إن الله تبارك وتعالى نصر المسلمين عليهم بالريح ،
 وكانت ريحا صفراء فلأت عيونهم ، فقد أخلهم الفشل والوهن . وانهمز المشركون
 وانصرفوا إلى معسكرهم . ودامت الريح عليهم ، وغشيتهم الملائكة تطمس أيضا
 أبصارهم . وكان نعيم بن مسعود الأشجعي خرج من المشركين ، فأسلم وجعل
 يثذل المشركين ويسعى بينهم بما فيه تفريق كلمتهم وألفتهم وصدع شعبيهم .
 فبلغ من ذلك ما أغمس بعون الله وتوفيقه ، وألحق الله بينهم الاختلاف . وقالت
 غطفان وسلم : والله لحمد أحب إلينا وأولى بنا من يهود ، فما بالنا ^(١) نؤذيه
 وأنفسنا ؟ وكانت تلك السنة سنة مجلبة . فجهدوا ، وأضرّ مقامهم بكرأهمهم .
 فانصرفوا وانصرف الناس . ﴿ ورد الله الدين كفروا بغضهم لم ينالوا خيرا وكفى
 الله المؤمنين القتال ﴾ ^(٢) . وكان حصار المسلمين في الخندق خمسة عشر يوما .
 وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة الخندق ابن أم مكتوم .

وحدثنا أبو عبيد ^(٣) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن أبيه بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري قال :
 كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بستين ، وذلك يوم حفر الخندق .
 ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب . فحاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بضعة عشرة ليلة حتى خلس إلى المسلمين الكرب . فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، كما أخبرني معبد بن المسيب : « اللهم إني أنشدك عهدك وعهدك ،

(١) بخ : فالنا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٢٥/٣٣) .

(٣) كتاب الأموال * ٤٤٤ .

اللهم إن شاء ألا^(١) تعبد . وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة ابن حصن ، وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان ، يعرض عليه ثلث ثمر^(٢) نخل المدينة على أن يتخذ الأحزاب ، وينصرف بمن^(٣) معه من غطفان . فقال عيينة : بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وإلى سعد بن عباد ، وهو سيد الخزرج ، فقال : إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويتخذ بين الأحزاب ، وإني أعطيه الثلث ، فأبي إلا النصف ، [فما تريان ؟]^(٤) فقالا : يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله . فقال صلى الله عليه وسلم : لو أمرت لم أستأمركما ، ولكن هذا رأى أعرضه عليكم . قال : فإننا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنعم .

وسئل الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن يوم الأحزاب فعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يتخذ الأحزاب ويرجع بالناس ، فأبي إلا النصف ، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد فقالا : إن كنت أمرت بشيء فامض له وإلا فإننا لا نرضى أن نعطيهم إلا السيف قال : فنعم إذا . قال

وسئل يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح قال :

قال سعد بن معاذ وابن عباد : إن كان هذا في الجاهلية ليمر بجر سرية^(٥) ما يطعم منه في بسرة ، فكيف اليوم وقد أعزتنا الله بالإسلام ؟ قال : فنعم إذا .

(١) حذ أبو حبيد : لا تعبد .

(٢) غ : ثمن .

(٣) غ : من (والتصحيح عن أبي حبيد) .

(٤) التكلة عن أبي حبيد .

(٥) غ : « يمر بحر سرية » . (لملة كما أثبتناه) .

حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن إسماعيل (١) ، / ١٦٧ / عن عاصم بن عمر (٢)
ابن قتادة :

أنهما قالوا : ما أصابت العرب حطمة قطّ فقلروا منه على بسرة إلا شيرى
أو قيرى ، فكيف الآن ؟

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل النساء يوم الأحزاب أطما من أطام
المدينة ، وكان حسان رجلا جباناً فأدخله معهنّ وأغلق الباب فجاء يهودى فقعده على
باب الأطم . فقالت له إحدىاهن : انزل إلى هذا العليج فاقتله . فقال : ما كنت لأجعل
نفسى خطراً لعليج مثله . فأتت زرت بكساء ، وأخذت فهراً ونزلت إليه فغلقت
رأسه . ورى حبان بن العرقة سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم ، فانتقض به
جرحه منه بعد انقضاء أمر بنى قريظة ، فات . وكان حبان بن العرقة لما رماه
قال : خذها وأنا ابن العرقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله
وجهك في النار .

٧٣٣ - ثم غزاة بنى قريظة من يهود . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وزحف إليهم ، فحصرهم حتى نزلوا على حكمه . فحكم فيهم سعد
ابن معاذ . فحكم بقتل من جرت عليه الموسى وبسبى الذرية والنساء . وقسمه
أموالهم بين المسلمين . فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لسعد : لقد
حكمت فيهم بحكم الله . وكانت غزاة بنى قريظة في ليال من ذى القعدة وليال
من ذى الحجة سنة خمس . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ابن أم مكتوم .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحزاب ، دخل مفتسلاً
ليغتسل فجاءه جبريل فقال : يا محمد ، وضعت أسلحتكم وما وضعنا
أسلحتنا بعد ؛ أنهد إلى بنى قريظة . فقالت عائشة : لقد رأيته من

(١) ابن هشام ، ص ٦٧٦ ولكن الرواية هناك بنير هذا اللفظ .

(٢) غ : عمرو (والتصحیح عن الطبري) .

خلل الباب وقد عصب التراب رأسه .

حدثنا أبو عبيد (١) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال :
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الأحزاب حتى دخل على
أهله فوضع السلاح . فدخل عليه جبريل فقال : أوضعت السلاح وما زلنا في طلب
القوم ؟ فخرج فلأن الله قد أذن لك في بني قريظة . قال : وأنزل الله تعالى فيهم :
(ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) (٢) .
وقد قيل في غير هذا الحديث إن الآية نزلت في بني قينقاع .

حدثنا غير واحد ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد
في قول الله عز وجل : (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) ،
الآية (٣) ، قال : يعنى بنى قريظة . وأتى بنو قريظة على خلافة بن سويد
الغزرجى رحى ، وقد دنا ليكلهم .

٧٣٤ - ثم غزاة بنى لحيان بن هذيل بن مدركة ، بناحية عسفان . غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى لحيان ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم .
وكان بنو لحيان ومن لاقتهم من غيرهم قد استجمعوا . فلما بلغهم إقبال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إليهم ، هربوا . فلم يلق كيذا . ووجه أبا بكر في طلبهم .
وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٣٥ - ثم غزاة ذى قرد ، وبعضهم يقول « قرد » ، والصواب الفتح . وكان
سبب هذه الغزاة أن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر أغار على لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهى ترعى بالغابة . وهى على برید من المدينة .
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد بن عمرو ، ويقال سعد (٤) بن زيد
الأشجلى في عدة من المسلمين . ففتحوا عشراً منها ، وكانت عشرين . وقتلوا

(١) كتاب الأموال • ٤٦٢ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٣) القرآن ، الأحزاب (٢٦/٣٣) .

(٤) خ : مسعدة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٧٢٠ ، والظاهر أن السجو
بسبب اسم مسعدة في السطر التالي) .

مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري : وحبيب بن عينة .
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ، فلحقهم بذي قرد وقد مضى القوم .
فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباعهم . وكان خليفته ، في غزاة ذي
قرد ، ابن أم مكتوم . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد يوما وليلة ،
/١٦٨/ وصلى صلاة الخوف هناك . وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول ،
ويقال في شهر ربيع الآخر سنة ست . وهي أيضا تسمى غزاة الغابة . وفيها
نودي : يا خيل الله اركبي . ولم يقل ذلك قبلها .

وسئل عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأجلح الكنسي ، عن أبيه ، عن الشعبي قال :
دخل أبو قتادة بن ربعي على معاوية رضى الله تعالى عنه وعليه رداء
عذني ، وعند معاوية عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة . فسقط
رداء أبي قتادة على عبد الله ، فنفضه عنه بغضب . فقال : من هذا يا أمير المؤمنين ؟
قال : عبد الله بن مسعدة . قال : أنا والله دفعتُ حصنَ أبي^(١) هذا بالرمح يوم
أغار على مروح المدينة . فسكت عبد الله .

٧٣٦ - أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمرة . ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعمرة في هلال ذي القعدة سنة ست . فمنعته قريش من دخول مكة
حنوة . فأقام في الحديبية . وكان ابن الكلبي يقول « الحديبية » ، فيخففها .
وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : إنا لم نأت لقتال ، وإنما جئنا
للسوق البدين إلى محلهما ، فنتنحرهما ثم ننصرف . فأبوا إلا منعه ، وجهوا إليه سهيل
ابن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ، ومكرز بن حفص ، وحويطب بن
عبد العزى . فسألوه أن ينصرف في عامه ، ويعود في قابل فيقيم في
مكة ثلاثة أيام لا يزيد عليها ثم ينصرف . فأجابهم إلى ذلك ، وكتب
بينه وبينهم كتابًا بخط علي عليه السلام ، فكتب : « بسم الله الرحمن
الرحيم » . فقال سهيل : لا أعرف هذا ، اكتب كما نكتب^(٢) . وباسمك

(١) غ : إل .

(٢) غ : نكتب .

اللهم . وكتب : « هذا ما اصطلاح عليه محمد رسول الله » . فقال سهيل : « لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ؟ أفرغب عن أبيك ؟ » فكتب القضية : « باسمك اللهم . هذا ما اصطلاح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو . اصطلاحاً على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكفّ بعضهم عن بعض . على أنه لا إسلال ولا إغلال ، وأن بيننا عيبة مكفوفة . وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده ، فعل . وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها ، فعل . وأنه من أتى محمداً منهم بغير إذن وليه ، رده محمد إليه . وأنه من أتى قريشاً من أصحاب محمد ، لم يردوه . وأن محمداً يرجع عنا عامه هذا بأصحابه ، ويدخل علينا في قابل في أصحابه ، فيقيم ثلاثاً . لا يدخل سلاح إلا سلاح المسافر في القرب . شهد أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة ابن الجراح ، ومحمد بن مسلمة ، وحويطب بن عبد العزى ، ومكرز بن حفص . وكتب على بن أبي طالب ^(١) . ونسخ الكتاب نسختين ، فوضعت إحداهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الأخرى سهيل بن عمرو . ولما فرغ من كتاب القضية ، وثب من هناك من الخزاعة ، فقالوا : نحن ندخل في عهد محمد وعقده . وقال بنو بكر : نحن ندخل في عهد قريش ومدتها . ثم نهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى بالحديبية ، وحلق الناس . ثم انصرف . ونزلت عليه منصرفه من الحديبية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ^(٢) . ويقال إنها نزلت قبل انصرافه من الحديبية . وفي غزاة الحديبية كانت بيعة الرضوان تحت السمرة الخضراء ، بايعوا على الموت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خليفته بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري ، من كنانة . وقوم يقولون استخلفهما جميعاً ، وكان ابن أم مكتوم على الصلاة .

(١) راجع لاختلافات الرواية للنص ولصادر أخرى : الرقائق السياسية ، رقم ١١

(٢) القرآن ، الفتح (١/٤٨) .

قال الواقدي ، قال ابن أبي الزناد (١) ، عن أبيه

قوله « لا إسلال » ، يريد دس السلاح وسله سرا ، وقوله « لا إغلال » ، يقول لا ينطون على غل . والعرب تقول : أغللت في الشيء . وقوله « وعيبة مكفوفة » ، أى مشرحة . وهذا مثل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان إلى مكة لتسكينهم وإعلامهم أنه لم يأت لمكروه يريد به . فبايع عنده ، ووضع يده اليسرى على اليمنى .

حدثني هشام بن عمار اللشقي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : قلت لسلمة بن الأكوع : على أى شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ فقال : على الموت .

حدثنا علي ، [ثنا] أبو عبيد (٢) ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن مروءة في حديث طويل قال

فهاذنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصالحته على منين أربع وعلى أن يأمنن بعضهم بعضا ، على أن لا إغلال ولا إرسال ، فن قدم مكة حاجا أو معتمرا أو مجتازا إلى اليمن أو الطائف فهو آمن ، ومن قدم المدينة من المشركين عامدا للشأم أو المشرق فهو آمن . قال : وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بنى كعب . وأدخلت قريش في عهدها حلفاءها بنى كنانة . وعلى أنه من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رده إليهم ، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه إليه . قال أبو عبيدة (٣) : قوله « لا إرسال » ، يقول في غائلة . وقال : يقال أغللت في الإهاب إذا تركت فيه لحما .

حدثني أبو عبيد ، وروى بن بنية قال : ثنا يزيد بن حارون ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري عن حروء عن ، المسود بن مخزوم ، ومروان بن الحكم قال :

كان في شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين قريش يوم الحديبية أن يرجع عامه هذا ، فإذا كان العام القابل دخل مكة ومعه سلاح الراكب ،

(١) ع : الزيادة . (٢) ع : صحيح .

(٣) كتاب الأموال ، ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٤) كذا « أبو عبيدة » فإنه من غير كتاب الأموال المراجع إليه آتفا .

(٥) راجع ابن هشام ، ص ٧٤٨ .

ولا يدخلها إلا بالسيوف في القرب - قال وهب : « في قُربها » - فيقيم ثلاثاً ٧٣٧ - ثم غزاة خيبر في صفر سنة سبع . ويقال في جمادى الأولى . ويقال في شهر ربيع الأول . سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود بخيبر . فما كسوه وطاولوه ، وقاتلوا المسلمين . ثم إن بعضهم نزل معه ابن أبي الحقيق . فصالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقن الدماء وأن يخلوا بين المسلمين وبين الصفراء والبيضاء وبين أرضهم والبيزة إلا ما كان على الأجساد . فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض عما راها ، وعاملهم على الشطر من التمر والحلب . وقال : أقركم ما أقركم الله . وخاطر عباس بن مرداس حويطب بن عبد العزى على أن النبي صلى الله عليه وسلم مغلوب . فأخذ حويطب منه مائة ناقة . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدك منصرفه من خيبر يدعوه إلى الإسلام . فأتوه فصالحوه على نصف الأرض بترتها . فقبل ذلك منهم . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سباع بن عرفة الكنانى . ويقال نُميلة ابن عبد الله الكنانى .

حدثني هشام بن حمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهرى ، حدثني حنيفة ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعيد بن العاص من المدينة في سرية قبيل نجد . قال أبو هريرة : فأتونا وقد فتحنا خيبر قبل أن نقسم الغنائم ، وإن حزم خيولهم يومئذ الليف . فقال سعيد : يا رسول الله ، أقسم لنا . فلم يقسم لهم من الغنيمة شيئاً .

٧٣٨ - ثم غزاة وادى القرى . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، ثم صار إلى وادى القرى في جمادى الآخرة سنة سبع ، ففتحها عنوة ، وغنمه الله أموال أهلها . وكان خليفته سباع ، أو نُميلة . وخلافة سباع أثبت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال :

أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادى القرى ، فقلت : يا رسول الله بما أمرت ؟ قال : أمرت بأن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا

الصلاة وتؤتوا الزكاة . قلت : يا رسول الله ، من هؤلاء ؟ قال : المغضوب عليهم ،
يعنى اليهود . قلت : فمن هؤلاء ؟ قال : الضالون ، يعنى النصارى . قلت :
فلمن المغنم ؟ قال : لله سهم ^(١) ، ول هؤلاء أربعة أسهم . قلت : فهل أحد أحق
بالمغنم من أحد ؟ قال : لا ، حتى السهم ^(٢) يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق
به من أحد .

٧٣٩- ثم عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى عمرة القضاء ، ويقال
عمرة القضية أيضا . سار صلى الله عليه وسلم ، وساق معه ستين بدنة . وذلك فى
ذى القعدة سنة سبع . وكان على بدنة ناجية بن جندب الأسلمى . فأقام بمكة
ثلاثة أيام ، ثم خرج راجعا إلى المدينة . وجعل المشركون / ١٧٠ / يقولون :
لقد أصاب أصحاب محمد بعدنا ضرر . فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يظهروا الجلد والقوة . فلذلك كان الرمل . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة أبا ذر جندب بن جنادة الغفارى . ويقال عوف بن ربيعة
ابن الأصبط الكنانى .

٧٤٠- ثم غزاة فتح مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان .
وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى قريشا عام الحديبية على ما قاضاهم
عليه . فسمع رجل من خزاعة ، وكانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عهده
وعقده ، رجلا من كنانة ، وكانوا فى عهد قريش وذمها ، يهجو رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فوثب عليه وشجه ، فاقتتل خزاعة وكنانة . وأعانت قريش
بنى كنانة ، وخرج وجوههم يقاتلون متكررين . فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعى فى عدة من قومه يستنفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكره الحلف بين عبد المطلب وبينهم ، فقال ^(٣) :
لاهم لى ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلا

(١) أى النصيب .

(٢) أى القداح .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠٦ ، الطبرى ، ص ١٦٢١-١٦٢٢ ، الاستيعاب رقم
١٩٥٥ . عمرو بن سالم ، مع زيادات واختلافات . (غ فى الثاوى : « الوعدا » بدل « الموعدا » ،
والتصحيح عن المصادر) .

إن قريشا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا وهم أذل وأقل عددا
فانصر هداك الله نصرأ أيّدا وادع عباد الله بأنوا مددا

فحدثني عبد الواحد بن هيث ، ثنا حماد بن سلمة

أن خزاعة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل ، فقال : لبيكم . واستعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو أهل مكة إذ نقضوا العهد ونكثوه . فكتب حاطب ابن أبي بلتعة اللخمي ، حليف الزبير ، إلى صفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو يعلمهم غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم ، وبعث بكتابه مع امرأة من مزينة يقال لها كنود . ويقال مع سارة ، مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . فجعلته في رأسها ، ثم قتلت عليه قرونها . فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها على بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وأبا مرثد الغنوي ، وكلّهم فارس . فلحقوها بروضة خاخ . فأناخوا بعيرها ، ثم فثشوها . فلما رأت الجدة ، أخرجت الكتاب من عِقَصِهَا . وقال بعضهم : لم تجعل الكتاب في رأسها ، ولكنها جعلته في حُجْزِهَا . وقيل إنها جعلته في رأسها حتى أمنت ، ثم جعلته في حُجْزِهَا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، إني صانعتُ القوم على مائى وأهل قبيلهم ، ولستُ لهم بقرابة ولا فيهم من يذبّ عني . فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عذره . فقال له عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : ائذن لي يا رسول الله أضرب عنقه . فقد خان الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس هو من أهل بدر ؟ ما ندري لعل الله قد اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد أوجبت لكم الجنة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا عدوئى وعدوئكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ (١) . ومضت سارة إلى مكة . وكانت ، فيها يزعمون ، مخنية . فأقبلت تنغيّ بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين . ولما وافى سول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، تسليح قوم معهم وقالوا : لا يدخلها محمد عنوة . فقاتلهم خالد بن الوليد ، وكان أول من أمره رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالقتال . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير في كتيبة ، سوى كتيبة خالد . وجعل أبا عبيدة بن الجراح على الحُسَمر ، فأوقعوا بالمشركين . وكان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدى الخليفة ، وهو يريد مكة وقد أظهر إسلامه . فأمره أن يمضى نقله /١٧١/ إلى المدينة وقال : هجرتك ، يا عم ، آخر هجرة كما أن نبوتى آخر نبوة . وكانت قريش لما جنت ما جنت ، خافت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أبا سفيان يمدد الحلف ويصلح بين الناس . فقال له على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : أنت سيد قريش ، فاضرب يدا على يد ، وأجدد الحلف وأصلح بين الناس . فانصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً . ثم رجع وأقام بمر الظهران حتى وجدته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته به . فتنعه العباس واستأمن له . فدخل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأى كثرة المسلمين وإيقاعهم بمن أوقعوا به من المشركين ، قال : أبيدت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . فقال العباس : يا رسول الله ، إن أبا سفيان يحب الفخر على قريش ، فاجعل له شيئاً يُعرف به . فقال صلى الله عليه وسلم : من أغلق بابهُ فهو آمن ، ومن وضع سلاحه فهو آمن ، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن . وأمر أن لا يجهز على جريح ، ولا يتتبع مدبر . وأراد أبو سفيان دخول داره ، فقالت له هند : وراعيك ، قبحك الله فإنك شرُّ واحد . وقتل من قريش أربعة وعشرون ، ومن هذيل أربعة نفر . ويقال إنه قتل من قريش ثلاثة وعشرون ، وهرب أكثرهم واعتصموا بروعس الجبال وتوكلوا^(١) فيها . ويقال إنه استشهد من المسلمين كُرُز بن جابر القهري ، وخالد الأشعر الكعبى . وقال الكلبي : هو حُبَيْش الأشعر بن خالد الكعبى ، من خزاعة .

٧٤١ - ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وعليه عمامة سوداء ، ولواؤه أسود . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأصنام فهلمت ، وبالصُور التي كانت في الكعبة فحيت . وأمر بلالا ، حين جاءت الظهر ، فأذن على ظهر الكعبة ، وقريش فوق الجبال : منهم من يطلب الأمان ، ومنهم من قد أومن .

فلما قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » ، قالت جويرية^(١) بنت أبي جهل : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نبيق ابن أم بلال فوق الكعبة . ويقال إنها قالت : لقد رفع الله ذكر محمد ، وأما نحن فنصلي ، ولكننا لا نحب والله من قتل الأحبة أبداً . وقال خالد بن أسيد بن أبي العيص : الحمد لله الذي أكرم أبي فلم ير هذا اليوم ولم يسمع هذا الصوت . وقال الحارث بن هشام : واككلاه ، ليغنى مثلاً ولم أسمع نبيق ابن أم بلال على الكعبة . وهذا أثبت مما روى عن جويرية . ويقال إن عكرمة بن أبي جهل قال : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نبيق ابن أم بلال على الكعبة .

٧٤٢ - وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنزل منزلك من الشعب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : وهل ترك لنا عقيل من رباع ؟ وكان عقيل باع منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل لإخوته من الرجال والنساء . ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر يسايره ، إلى بنات أبي أحيدة سعيد بن العاص ابن أمية يطمئن وجهه بالخيل بالشمروقد نشرن شعورهن ، فتبسم وقال : يا أبا بكر كيف قال حسان بن ثابت ؟ فأنشده^(٢) :

تظلّ جيادنا متمطراتٍ تلطّمن بالخمر النساءُ

وكان حسان [بن قيس]^(٣) بن خالد الدثلي قال لامرأته حين أظلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تينك بخادم منهم . فلما جاء منهزماً ، قالت هازئة به : أين الخادم الذي وعدتني فلاني لم أزل منتظرة له ؟ فقال^(٤) :

وأنت لو شهدتنا بالخمر إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه
أبو يزيد كالعجوز المؤتمه لم تنطق في اللوم أدنى كلمه

(١) راجع أيضاً السهيل ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ١٤ ، ابن هشام ، ص ٨٢٩ - ٨٣٠ ، الرسالة الثمانية للجاحظ ، مع سهر في الطباعة ، السهيل ١٨١/٢ مع بحث في كلمة « يطمئن » أو « يطمئن » حسب الروايات .

(٣) الككلة عن ابن هشام والطبري .

(٤) ابن هشام ، ص ٨١٨ ، الطبري ، ص ١٦٣٩ ، الاستيعاب رقم ١٣٨٢ • صفوان بن أمية ، مع زيادات واختلافات .

إذ ضربتنا بالسيف المسلمه لهم زئير خلفنا وضغفه
 ١٧٢/ وكان هؤلاء الذين ذكرهم يقولون: لاندع محمداً يدخل مكة أبداً .
 ٧٤٣ - وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ستة نفر ، وأربع نسوة . فأما
 النفر فعكرمة بن أبي جهل ، وهبّار بن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،
 ومقيس بن صُبابَة ، والحويرث بن نُقيذ ، وابن خطل . وأما الأربع النسوة فهند
 بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب ، وقينتا هلال بن عبد الله
 ابن خطل الأدرى (ويقال هو عبد الله بن هلال ، والأول قول الكلبي) ، وقينتا
 فرتنا وأزنب ، ويقال قُربية « أبو يزيد »^(١) : سهيل بن عمرو .

٧٤٤ - فأما عكرمة ، فإنه هرب . وأسلمت امرأته أمّ حكيم فقالت : يا رسول
 الله زوجي هرب خوفاً منك فقال : هو آمن . فخرجت في طلبه ، ومعها غلام لها
 روى فراودها عن نفسها ، فلم تزل تمنّيه حتى انتهت إلى حَيٍّ من العرب فاستغاثتهم
 عليه . فأوثقوه رباطاً . وأدركت عكرمة في ساحل من السواحل ، قد ركب
 البحر . فجعل النوق يقول له : قل لا إله إلا الله . فقال : ويحك ، ما هربتُ
 إلا من هذه الكلمة . وقالت له امرأته : جئتُك ، يابن عم ، من عند أوصل
 الناس وأحلمهم وأكرمهم ، قد أمنتك وعفا عنك . فرجع . وأخبرته خبر الروى .
 فقتله وهو لم يُسلم بعد . ثم لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقف بين
 يديه . فأظهر السرور به . وأسلمَ وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له .
 فاستغفر له . وقال : والله لأجتهنّ في جهاد أعداء الله . وجعل على نفسه أن
 يحصى كل نفقة أنفقها في الشرك فينتق مثلها في نصر الإسلام . وأقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرأته على نكاحه .

٧٤٥ - وأما هبّار بن الأسود ، فكان ممن عرض لزيّن بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين حملت من مكة إلى المدينة . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأمر سريانه إن لقوه أن يحرّقه . ثم قال : لا يعتب بالنار إلا خالق النار .
 فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله^(٢) . فلما كان يوم الفتح ، هرب ثم قدم على

(١) أي المذكور في آيات حماس الاقفة ذكرها .

(٢) خ : « وقتله وقتله » (تكرر سهواً) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . ويقال آتاه وهو بالعجراة حين فرغ من أمر المشركين بمُحَنِّين . فقتل بين يديه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض له . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا ، فقد عا الإسلام ما قبله . قال الزبير بن العوام : لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد غلظته على هبار يطاطى رأسه استيحاء منه ، وهو يعتلر إليه .

٧٤٦ - وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فإنه أسلم وكان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه « الكافرين » ، فيجعلها « الظالمين » ، ويملى عليه « عزيز حكيم » فيجعلها « عليم حكيم » ، وأشباه هذا ، فقال : أنا أقول كما يقول محمد وآتى بمثل ما يأتي به محمد . فأنزل الله فيه ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوحَ إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ﴾ ^(١) . وهرب إلى مكة مرتدًا . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاع . فطلب فيه أشد طلب حتى كف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن أؤمته فيقتله ؟ فقال عمر - ويقال أبو اليسر - لو أومأت لإينا ، قتلناه . فقال : إني ما أقتل بإشارة ، لأن الأنبياء لا يكون لهم ^(٢) خائنة الأعين . وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فيسلم عليه . وولاه عثمان مصر ، فابتغى بها دارا ، ثم تحوّل إلى فلسطين فات بها . وبعض الرواة يقول : مات بإفريقية . والأول أثبت .

٧٤٧ - وأما مقيس بن صُبَّابة الكنانى ، فإن أخاه هاشم بن صُبَّابة بن حزن أسلم وشهد غزاة المُرَيْسِيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٧٣ / عليه وسلم فقتله رجل من الأنصار خطأ وهو يحسبه مشركا . فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى له بالدية على عاقلة الأنصارى . فأخذها وأسلم ثم عدا

(١) القرآن ، الأنعام (٩٣/٦) .

(٢) غ : لها .

على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتدًا وقال^(١):

شئى النفس أن قد بات بالقاع مسنداً
بضرّج ثوبيه دماءُ الأخسّادع
ثارتُ به قهراً وحملتُ عقله
مراةَ بنى التجار أربابَ فراع
حالتُ به وترى وأدركتُ ثورقِي
وكنْتُ عن الإسلام أول راجع
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله^(٢) من لقيه . فلما كان يوم الفتح ،
خرج ملجئاً ، وهو يقول :

دون دخول محمد أنا ها ضرب كأفسواه المزداد (كلدا)
وكان قد اصطحب ذلك اليوم في أصحاب له . وكانت أمه سبيمة . وكان
معه . فعاد حين انهزم الناس ، فشرّب . وعرف نميّة بن عبد الله الكتاني
موضعه ، فلدعاه . فخرج إليه ثملاً ، وهو يقول متمثلاً^(٣) :

دعيني أضحك يا بكّرُ إنّي رأيتُ الموت تقبّ عن هشام
ونقبّ عن أبيك أبي يزيد أخى القينات والشرب الكرام
فلم يزل نميّة يضربه بالسيف حتى قتله . فقال شاعرهم^(٤) :
لعمري لقد أخزى نميّة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقيس
لله عيناً من رأى مثل مقيس إذا النفساء أصبحت لم تخرّس
٧٤٨ - وأما الحويرث بن نقيّد ، فكان يعظم القول في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وينشد الهجاء فيه ، ويكثر أذاه وهو بمكة . فلما كان يوم الفتح ، هرب
من بيته . فلقبه على بن أبي طالب فقتله .

٧٤٩ - وأما هلال بن عبد الله بن عبد مناف الأدري ، وهو ابن خطّل -
وبعضهم يقول عبد الله ، والثابت أن اسمه هلال - فإنه أسلم وهاجر إلى المدينة .
فيجئه النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً على الصلقة ، ويبحث معه رجلاً من خزاعة .

(١) ابن هشام ، ص ٧٢٨ ، الطبري ، ص ١٥١٦ ، مع زيادات واعتلاطات .
(خ في الأول : « يضرّج » ، في الثاني : « فها ») .

(٢) خ : يقتله .

(٣) معنى ذكرها مع أبيات أخرى أملاه . وما لابن شعيب وهو شداد بن الأسيد .

(٤) ابن هشام ، ص ٨٢٠ ، الطبري ، ص ١٦٤١ ، وذكر أنهما لأخت مقيس .

فوثب على الخزاعي فقتله . وذلك أنه كان يخلعه ، ويتخذ له طعامه . فجاء ذات يوم ولم يتخذ له شيئا ، فاغتاظ وضربه حتى قتله . وقال : إن محمد [أ] سيقطنى به ، فارتدّ وهرب وساق ما كان معه من الصدقة ، وأتى مكة . فقال لأهلها : لم أجد ديننا خيرا من دينكم . وكانت له قيتتان ، فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويدخل عليهما المشركون فيشربون عنده الخمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : اقتلوه ولو كان متعلقا بأستار الكعبة . فقتله أبو برة الأسلمي . واسمه نضلة بن عبد الله ، وذلك الثيب . وبعضهم يقول : اسمه خالد بن نضلة ، وهو قول الهيثم بن عدي . وبعضهم يقول : عبد الله بن نضلة أيضا . ويقال قتله شريك بن عبد الله ، من بني العجلان .

وسمى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن عبد الله القسي ، عن جعفر بن أبي المنيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبي برة

أنه سمعه يقول : « لا أقسم بهذا البلد وأنت حيل بهذا البلد » . فأخرجت عبد الله ابن خطل ، وهو في أستار الكعبة ، فضربت عنقه بين الركن والمقام . ويقال : قتله عمار بن ياسر . ويقال سعيد بن حريث ^(١) المخزومي أخو عمرو بن حريث ^(٢) .

٧٥٠ — أما هند ، فأسلمت وكسرت كل صم في بيتها ، وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة ، وبايعها مع النساء . وكان في بيعة النساء « أن لا يزينن » ، فقالت : « وهل تزني الحرّة ؟ » ^(٣) . وأهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جدتين ، واعتذرت من قلة ولادة غنمها . فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكثر غنمهم . فكانت تقول : . هذا بركة / ١٧٤ / رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالحمد لله الذي هدانا للإسلام وأكرمنا برسوله . وقالت حين هدمت الأصنام التي كانت في بيتها : لقد كنا منكم في غرور .

٧٥١ — وأما سارة ، صاحبة كتاب حاطب بن أبي بلتعة ، فكانت مغنية نواحة . وكانت قدمت من مكة ، فوصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكت

(١) خ : حرث . (والتصحيح عن الاستجاب ، ومصعب وغيرهما) .

(٢) خ : الحويرث . (والتصحيح كما مر) .

(٣) راجع تفاصيل أخرى في السجل ٢/٢٧٧ .

إليه الحاجة . وقالت : إني قد تركتُ النوحَ والغناء . ثم رجعت إلى مكة مرتدة ، وجعلت تتغنى بهجاء سول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها علي بن أبي طالب . ويقال غيره .

٧٥٢ - وأما قيتنا ابن خطل ، فإن إحداهما وهي أرنب - ويقال قُرية - فقتلت^(١) . وبقيت الأخرى ، فجاءت مسلمة ، وقد تنكرت . واسمها قُرتنا . ولم تزل باقية إلى خلافة عثمان . فانكسرت لها ضلع ، وماتت . وقال الواقدي : كُسرَت ضلع من أضلاع قُرتنا ، قينة ابن خطل ، فقضى عثمان فيه بثمانية آلاف : ستة آلاف ديناً وألفان لتغليظ الجناية .

٧٥٣ - وكان عبد الله بن أبي أمية من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شديداً عليه ، وكان يكلِّبه به ويهجو . وفيه يقول حسان^(٢) : (شعر)

أتهجوهم ولست له بنيدٌ . فشرُّكم لخبركم الفداءُ
فأثيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشق العُقاب ، فلم يأذن لهما . فأما عبد الله بن أبي أمية ، فتكلمت فيه أخته أم سلمة ، حتى أذن له فسلم عليه وبايعه ولم يغمص عليه في إسلامه حتى استشهد يوم الطائف . وأما أبو سفيان ، فتكلم فيه العباس حتى أذن له وبايعه . ولم يزل مستغفراً مما كان فيه ، مجتهداً في مناصحة الإسلام حتى مات في خلافة عمر . وصلى عليه عمر . ويقال إن أبا سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبواء ، فأسلم . ويقال إن أبا سفيان كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع : أرضعته حليلة أبيها .

٧٥٤ - قالوا : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع الأصنام بمحجن معه ويقول : (جاء الحق وزهق الباطلُ إن الباطلَ كان زهوقاً)^(٣) . ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، وكان قد أسلم قبل الفتح ، هو وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص في وقت واحد . وخرج عن

(١) خ فقتلت .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٥ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ السجل ٢٨١/٢ ، مع بعض الاختلاف .

(٣) القرآن ، الإسراء (٨١/١٧) .

المدينة إلى مكة . وفيه نزلت : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » (١) .

٧٥٥ - ويث سبيل بن عمرو ابنه ، عبد الله بن سبيل ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سبيل : « بأبي وأمي ، هو فلم يزل برّاً حليماً صغيراً وكبيراً » . وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على شركه ، فأسلم بالحرانة .

٧٥٦ - وهرب هبيرة بن [أبي] وهب الخزوي ، وهو يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب ، وابن الزُبَيْري - وقال أبو عبيدة : الزُبَيْري بالفتح - معه إلى نجران . فأما ابن الزُبَيْري ، فرجع مسلماً . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قد جاءكم عبد الله وإنما أرى في وجهه نور الإسلام . فقال : السلام عليك يا رسول الله . وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . واحتلر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبل عنقه وقال : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال . فقد عا الإسلام ما كان قبله . ومات هبيرة بنجران مشركاً .

٧٥٧ - وهرب حويطب بن عبد العزى . فراه أبوذر في حائط ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه ، فقال : أوليس قد آمننا الناس إلا من أمرنا بقتله ؟ فاتاه فأخبره ، أو أخبره غيره بذلك ، فأمن . وكان حويطب بن عبد العزى دخل على مروان بن الحكم بعد ، وهو والي المدينة ، فقال له مروان : تأخّر إسلامك يا شيخ . فقال : قد والله هممتُ به غير مرة ، فكان أبوك /١٧٥/ يصدقني عنه .

٧٥٨ - وهرب صقوان بن أمية ، وكان يكنى أبا وهب . فتكلم فيه عمير بن وهب الجهمي ، وقال : سيد قومي هاربٌ خَوْفاً . فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلحقه فأعلمه أمانه . فلم يثق به حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة كان معتجراً بها ، فأطمان ورجع مع عمير وأقام كافراً وأحار رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة درج بأدائها ، وشهد حنين والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى غنا كثيرة من الغنيمة ، فنظر إليها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجبتك ؟ قال : نعم . قال : فهي لك . فقال : والله ما طابت بها إلا نفس نبي . وأسلم . وأقام بمكة ، فقيل له : لا إسلام لمن لم يهاجر .

وَأَتَى الْمَدِينَةَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا وَهَبٍ
لَا رَجْعَتَ إِلَى أَبَاطِطِ مَكَّةَ . فَرَجَعَ وَمَاتَ أَيَّامَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْبَصْرَةِ لِيَوْمِ
الْجَمَلِ .

٧٥٩ - وَاسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ
أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ صَبْقَوَانَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ حُرَيْطِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى
أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَرَدَّهَا حِينَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَوَازِنَ ، وَغَنَمَهُ أَمْوَالَهُمْ . وَإِنَّمَا
اسْتَقْرَضَهَا لِيَقْرَى بِهَا أَصْحَابَهُ .

٧٦٠ - وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرًا بِقَتْلِ وَحْشِيٍّ ، قَاتَلَ حِمَزَةَ ، فَهَرَبَ إِلَى الطَّائِفِ ،
ثُمَّ قَدِمَ فِي وَفْدِهَا فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَوْحَشِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ قَتَلْتَ حِمَزَةَ ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ :
غَيَّبَ عَنِّي وَجْهَهُ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : فَأُولَئِكَ مِنْ ضَرْبِ فِي النُّعْمِ وَحْشِيٍّ ، وَأُولَئِكَ
مِنْ لَيْسَ الْمُعَصِّرِ الْمَصْقُولِ بِالشَّامِ وَحْشِيٍّ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ .

٧٦١ - قَالُوا : وَأَسْلَمَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ مَغْضُوبًا ^(١) عَلَيْهِ فِي
إِسْلَامِهِ . فَلَمَّا جَاءَتْ وَفَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيعَةُ أَبِي بَكْرٍ ، كَانَ بِمَكَّةَ .
ثُمَّ لَمَّا اسْتَفَرَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ لَغْزُو الرُّومِ بِالشَّامِ ، شَخْصَ هُوَ وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو ،
وَعُكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْغَزْوِ . فَأَذِنَ لَهُمْ . فَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ .
فَاسْتَشْهَدَ عُكْرَمَةُ يَوْمَ أُجْتَادَيْنَ . وَمَاتَ سَهِيلُ . وَالْحَارِثُ فِي طَاهُونِ عَمَاسٍ .

٧٦٢ - قَالُوا : وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ زُرَيْمٍ ، وَهُوَ أَبُو لِيَاسٍ
- وَكَانَ ابْنُهُ مَسْمَى بِاسْمِهِ - هَجَاهُ . فَقَلَمَ عَلَيْهِ يَمْتَلِئُ فِي شَعْرِ يَقُولُ فِيهِ ^(٢) :

فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا	أَعَفٌّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
أَحْسَتْ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْرَعَ نَاقِلًا	إِذَا رَاحَ يَهْتَرُ اهْتِرَازَ الْمُهَنْدِ
وَنَبِيٍّ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّى هَجَسُوهُ	فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي لِي إِذَا بَدَى
سَوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ يَا وَجْهَ قَتِيَّةٍ	أَصِيبُوا بِنَحْسٍ يَوْمَ طَلَّقَ وَأَسْعَدَ

(١) غ : مَغْضُوبًا .

(٢) ابن هِشَامٍ ، ص ٨٣٠ مع اختلافات وزادات ؛ الاستيعاب ، الكشي رقم ٨ .
أَبُو نَوَاسٍ الْكُتَاتِي .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاره وشعره ، وكلمته فيه ، فعفا عنه .
وكان قد [أ] نذره .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ^(١) : « ألا إن كل دين ومال ودم ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج . وأول الدماء دم آدم بن ربيعة » . وكان حذيفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقومه يريد بني عدى بن الدئل ، فوجدهم قد ظعنوا عن المنزل الذي عهدهم فيه ، ونزله بنو سعد بن ليث . فأغار على بني سعد ، وآدم بن ربيعة مسترضع له فيهم وصغيراً ، فقتل ^(٢) . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح . فقال حذيفة بن أنس :

أصبنا الأثلي لما نُرْدُ أن نُصَيِّبهم فسأت كثيراً من هذيل ومرت
أسألك عن سعد بن ليث لعلمهم سواهم قد أصابت بهم فاستحرت
فلا تواعدونا بالحياد فإنها لنا أكلة قد عضلت فأمرت

١٧٦/ وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .
ويقال كان خليفته أبا رهم الغفاري . وفشا الإسلام بمكة ، وكسر الناس أصنامهم . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر الأصنام التي حول مكة . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، حتى خرج منها إلى حنين . واستخلف عليها عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . وأسلم عبد الله بن أبي أمية في الفتح .

٧٦٤ - ثم غزا حنين . قالوا : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثمانين ليلة . ثم خلت من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بها اثنتي عشرة ليلة . ثم أصبح غداة الفطر غازياً إلى حنين . وهو واد من أودية تهامة . وكانت أشرف هوازن ابن منصور وغيرهم من قيس قد تجمعوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : قد فرغ لنا ، فلا ناهية له دوننا والرأى أن نغزوه .

(١) راجع للنص الكامل مع مصادره : الوثائق السياسية رقم ٢٨٧ ب (وقاله في خطبة حجة الوداع) . وكان المراد بانهين ههنا الربا على الدين ، ليس أصل الدين ، كما ورد في القرآن وكما هو أيضاً في نص الخطبة عند مصادر أخرى) .

(٢) راجع لتفاصيل أخرى السجل ٣٥٢/٢ ؛ مصعب الزبيدي ، ص ٨٧ .

فساروا ، وعليهم مالك بن عوف بن سعد ، أخذ بنى دهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر ، حتى نزلوا بأوطاس . وانتهى خبرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل على مكة عتّاب بن أسيد ، وجعل معاذ بن جبل على تعليم الناس السنن ، وأقر ابن أم مكتوم وأبا رهم على المدينة ، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين . فقال أبو بكر ، ويقال غيره : لن نؤتي اليوم من قلة . فذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾ (١) . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنين ، وبين مكة ثلاث . وذلك في شوال . فالتقى المسلمون والمشركون على حنين ، فاقتتلوا أشد قتال . فانكشف المسلمون إلا مائة ثبتوا وصبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . منهم العباس ابن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وحلى بن أبي طالب ، وعمر ، وأمين بن حبيد . ثم ثابت الأنصار . وثاب الناس ، فهزم الله المشركين ، واتبهم المسلمون يقتلون ويأسرون . ويقال إن من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العباس ، وحلى ، وأبو سفيان بن الحارث ، وحقيل بن أبي طالب ، والزيبر ، وعبد الله بن الزبير ، وأسامة . وجعل أبو سفيان يقاتل ويقول : بنو أبيه اليوم من أمامه ومن حوالبه ومن أعضائه

فقاتل المسلم من إسلامه وقاتل الحرى عن إحرامه (٢) وأتى قل هوازن أوطاس ، وقد سبي منهم سبي كثير بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة . وحلى أمر السبي بديل بن ورقاء الخزاعي . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعاً للكثرة ، فقتل . قتله سلمة بن سبادير (٣) الجشمي ، في قول ابن الكلبي . فقام بأمر الناس أبو موسى الأشعري . وأقبل المسلمون إلى أوطاس ، فهربوا منهم إلى الطائف .

(١) القرآن ، التوبة (٢٥/٩) .

(٢) خ : « المحرم من إحرامه » ، ثم بالهش « الحرى » . (ولم يرد إلا المحرم والإحرام بالخاء المهملة) .

(٣) خ : سباد بن (والصحيح من ابن هشام ، ص ٨٥٣ . سبادير . أمه ، وأبو دويد . راجع أيضاً الطبري ، ص ١٦٦٧) .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا يحيى بن عبد العزيز ، من عبد الله بن نعيم الأزدي ، عن
الضحاك بن عبد الرحمن الأشجري قال :

لما هزم الله هوازن يوم حنين ، عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عامر
على خيل الطلب ، فطلبهم وأنا معه فإذا ابن دريد بن الصمة . فعبدل أبو عامر
إليه ، فقتله ابن دريد وأخذ اللواء منه . وشددت على ابن دريد ، فقتلته وأخذت
اللواء منه ، ثم انصرفت بالناس . فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
أقتل (١) أبو عامر ؟ قلت : نعم . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يدهو
لأبي عامر . وكان شيبة بن عثمان العبدري شديداً على المسلمين ، وكان من أومن ،
فسار إلى هوازن طمعاً في أن يصيب من النبي صلى الله عليه وسلم غيرة . قال :
فدنوت منه ، فإذا أهله يحيطون به ، ورأى فقال : يا شيب ، إلى . فدنوت
منه . فمسح صدرى ، ودعاني . فأذهب الله كل غل كان فيه ، وملاؤه إيماناً ،
وصار أحب الناس إلى .

٧٦٥- ثم غزاة الطائف . أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنصب /١٧٧/
عليها منجنيقاً اتخذها سلمان الفارسي . وكان مع المسلمين دبابة . يقال إن
خالد بن سعيد بن العاص قدم بها من جرش . فحاصر أهل الطائف خمسة
عشر يوماً . وألقوا على الدبابة سيككا من حديد حمأة ، فأحرقها وأصاب
من تحتها من المسلمين . ثم انصرف عن الطائف إلى الجمرانة ، فقسم الغنائم
والسبي . وقال صلى الله عليه وسلم : ردوا الخيط والخيط ، وإياكم والفكول فإنه
عار ونار وشار يوم القيامة . ثم أخذ بيده وبيرة ، فقال : ما محل لي مما آفأه الله
عليكم مثل هذه البيرة إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم . وبعث أهل الطائف
وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة تسع ، وفيهم عثمان
ابن أبي العاص الثقفي ، يسألونه أن يكتب لهم كتاباً على ما في أيديهم مما يسلمون
عليه من مال وركاز وغير ذلك . ففعل ، وأسلموا . وكان خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم ، أو أبا رهم . ونزل مالك بن عوف من
حصن الطائف ، فأقن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلده بشعر وأسلم . فوهب

له رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، واستعمله على من أسلم من قومه
ومن حول الطائف .

وسحق مصعب بن عبد الله الزبيري قال سمعت مالكا يحدث

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حَسَك من خشب يُطيف
بمكروه حين حاصر أهل الطائف^(١) . ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
أقارب ظئره حليلة يوم حنين . ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين
حاصر أهل الطائف ، رقيق من رقيقهم . منهم أبو بكر بن مسروح مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه نُفَيْج وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه ،
والأزرق ، وكان رومياً غلاماً للحارث بن كَلْدَةَ التميمي ، وولده بالمدينة قد
شُرِّفُوا . وقد كان الأزرق هذا تزوج سمية أم حمار بن ياسر ، ثم تزوجها ياسر
فولدت له عماراً . ويقال بل غطف الأزرق على سُمَيَّة وقد فارقتها ياسر ، فولدت
له سلمة [بن] الأزرق ، وهو أخو حمار لأمه . وبعض الرواة يظن أنه
أبو الأزارقة ، والأزرق الذي نسبت إليه الأزارقة أبو نافع بن الأزرق وهو حَتَق ،
وهو غير هذا . قالوا : وكانت تقيف تقول ، حين حاصرها النبي صلى الله
عليه وسلم :

نحن قسَى وقيساً أبونا والله لا نُسلم ما حيننا
وقد بنينا حائطاً حصينا

وحديث محمد^(٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن جسر ، عن الوضين بن طاه ، عن مكحول

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المتجنق على حصن الطائف ، ولم
يحلُ الحصن يومئذ من أن يكون فيه اللرية .

سُفْثَانُ مُحَمَّد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد ، عن مسلم بن يسار

أن سَكْمَانَ أشار بتعصب المتجنق على الطائف . فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يطمعوا ، ثم نصبه . قالوا : وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن

(١) راجع أيضاً ابن سعد ٢ : (١) / ١١٤ .

(٢) أيضاً .

أمية مات في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة كافرًا . ويقال في أول سنة من الهجرة . فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرقا فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان ممن يحاد الله ورسوله . فقال ابنه ، عمرو وأبان ، وهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لعن الله أبا قحافة فإنه لا يتقرب الضيف ولا يمنع الضيف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سب الأموات يؤذي الأحياء ، فإذا سببتم فعموا^(١) . قالوا : وحج بالناس في سنة ثمان عتاب بن أسيد . ويقال بل حجوا بلا أمير أو زاعا .

٧٦٦- ثم غزاة تبوك . وكانت في رجب سنة تسع . وسببها أن هرقل ومن اجتمع إليه من لحم ، وجذام ، وعاملة وغيرهم أظهروا أنهم يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما سار إليهم ، هابوا محاربتة . فلم يلق كيدا . وأتته رسل هرقل ، فكساهم وردتهم . وكان جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة يدعى جيش العسرة ، لأن الناس كانوا مضيقين . فجهز عثمان / ١٧٨ / ابن عفان رضي الله تعالى عنه لثلم . ويقال أكثر من ذلك . وأنفق عليهم رضي الله تعالى عنه سبعين ألف درهم . ويقال أكثر من ذلك . وأعطاهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه جميع ما بقي من ماله ، وهو أربعة آلاف درهم . وكان المسلمون ثلاثين ألفا . وكانت الإبل اثني عشر ألف بعير ، والخيل عشرة آلاف . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال محمد بن سلمة الأنصاري . ويقال كان خليفته أبا رهم . ويقال سباع ابن عرفة . وأثبت ذلك محمد بن مسلمة الأوسي .

٧٦٧- حجة الوداع . ثم كانت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . وهي التي تسمى حجة الوداع . ولما سميت بذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان عبد الله بن عباس أنكر قولهم « حجة الوداع » ، فقالوا : حجة الإسلام . فقال : نعم ، لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غيرها . وقال إبراهيم بن سعد : هي تسمى أيضاً حجة البلاغ . وكان خليفته في هذه الحجة ابن أم مكتوم .

(١) وهاشم الأصل : « أسلم أبو قحافة رضي الله عنه يوم الفتح . وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليرضى بلمته ربه الله . بل لعن الله أهل الأهواء الفاسدة . » .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة ، عن أبيه ، عن كريب ، عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنًا مترجلًا ، حتى أتى ذا الحليفة .

قال : وحدثني ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه قال :

أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين من نسج صهار : إزار ورداء . وخرج بنسائه جميعًا ، فدخل مسجد ذي الحليفة ، فصل ركعتين ثم أشعر بدينه في الجانب الأيمن . ثم ركب ناقته القصواء ، فلما استوت به على ظهر البداء ، أهل بالحج . وولد محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما بلدى الحليفة .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس ^(١) قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد ^(٢) الحج .

وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

أهل بعمرة ، وساق الهدى .

قال الزهري : وأخبرني القاسم ، عن عائشة

أنه أهل بالحج . وقال الزهري ، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك بحجة وعمرة معا ^(٣) .

قال الزهري : وحدثني سالم ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع .

قال الواقدي : وحدثني محمد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن الحارث ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال :

تمتع ^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : وقد اعتمر

(١) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٣٧ .

(٢) الأفراد حج لا عمرة فيه . والعمرة زيارة الكعبة في غير أيام الحج .

(٣) هو القرآن ، ينهى فيه بالحج والعمرة بإحرام واحد ، أي يحتمر ولا يستحل ثم يحج .

(٤) في التمتع يحتمر الرجل ثم يستحل . وبعد ذلك ينهى بالحج بإحرام جديد زمن الحج .

(٢٤)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة عمرة مشهورة . وقال الواقدي : كانت زاملة^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر في حجته واحدة . واحتج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه بلسحى جمل ، وهو موضع بين المدينة ومكة . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى إلى البيت . فلما رأى البيت ، رفع يديه فوق زمام ناقته ، فأغذله بشماله . فبدأ بالطواف بالبيت قبل الصلاة ، ولم يستلم من الأركان إلا البائى والأسود . ورمل صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر في الأشواط الثلاثة .

رواه محمد بن مسلم الحمصى ، حدثني أبو الفضل الحمصى ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، عن أبي الطفيل قال :

حج معاوية ، فوافق ابن عباس ، فاستلم ابن عباس الأركان كلها . فقال معاوية : إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين البائيين . فقال ابن عباس : ليس من أركانه مهجور . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم بعد الظهر ، ويوم عرفة حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة ، وألفد من يوم النحر بعد الظهر بمى . وساق في حجته مائة بئنة ، نحر منها ستين بيده بالحرية . ثم أعطى عليا رضى الله تعالى عنه سائرهما ، فنحرهما . ولم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة . وصلى الظهر والمغرب بعرفة بأذان وإقامتين . ثم وقف بعرفة : ودفع^(٢) حين غابت الشمس . فقصر في سيره . ثم صلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين . قال : وقال الزهرى : صلاتهما بإقامة . ١٧٩/ وبات بالمزدلفة . وأذن لنفسه في التقدم من جمع ، يليل . ووقف على ناقته القصواء حتى أسفر . ثم دفع . ورمى جمرة العقبة يوم النحر على راحلته . ونحر بالمنحر ، وقال : كل منى منحر . وحمل حصاة من جمع . ثم كان يرى الجمار ماشيا . ورمى يوم الصلوراكبا . ويقال ماشيا . وكان يرفع يديه عند الجمار ، ويقف . ولا يفعل ذلك عند جمرة العقبة . وزار البيت يوم النحر . ونفر يوم الصلور ، فتزل بالأبطح في قبة ضربت له . فلما

(١) دابة تحمل الزاد والحوارج .

(٢) أى خرج .

كان في آخر الليل ، خرج فودّع البيت . ثم مضى من وجهه إلى المدينة .

حدثني هشام بن حماد السعدي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله ابن فلان بن عامر ، عن عبد الله بن الأقرط

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل أيامكم يوم النحر ، ثم يوم القرب وهو اليوم الثاني . قال : وقُربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدانات أو ست ، فطفقن يزدلفن بآيتهن يبدأ .

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٧٦٨ - سرية حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض عيرا لقريش في ثلاثين راكبا ، وعقد له لواء . وهو أول لواء عقده صلى الله عليه وسلم . فأنهى إلى الساحل ، ولم يلق كيذا . وذلك في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من الهجرة .

٧٦٩ - سرية أميرها عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ . وكان في ستين راكبا . فلقى أبا سفيان بن حرب ، وهو في مائتي راكب . فتراموا وتناوشوا قليلا ثم افترقوا . وذلك على رأس ثمانية أشهر من الهجرة . ويقال لهذه السرية أيضا ثنية المرة ، مشدّد . « ورايغ » واد على عشرة أميال من الجحفة . ويقال إن سرية عبيدة هذه قبل سرية حمزة .

٧٧٠ - سرية أميرها سعد بن أبي وقاص الزهري إلى الخرار . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتراض عير قريش ، ففاته . ولم يلق كيذا . وذلك في ذي القعدة على رأس تسعة أشهر من الهجرة . وبعد هذه السرية كانت غزاة الأبواء ، ثم غزاة بواط ، ثم غزاة سُفوان ، ثم غزاة ذي العشيرة .

٧٧١ - وسرية أميرها عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب سنة اثنتين . قال عبد الله : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سلاحي ، ودعا أبي بن كعب ، فأمره . فكتب كتابا . ثم أعطاني إياه . وكان في أدبم^(١) خولاني . وقال : قد استعملتك على هؤلاء القوم ، فاقرأ كتابي بعد ليلتين : واسلك

النجدية . فكان فيه : « سر على اسم الله وبركته حتى تأتي بطن نخلة ، فارصد بها عبر قریش »^(١) . قالوا : فسار حتى صار إلى نخلة فوجد بها عبيراً لقریش ، فيها عمرو بن الحضرمي ، وحكم بن كيسان مولى بني غزوم ، وصهبان بن عبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، ونوفل بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فحلق ابن كيسان رأسه حين رأى المسلمين . فلما أراد واقد بن عبد الله التميمي ، وعكاشة بن محصن أن يغيرا على العير ، رأيا الحكم معلق الرأس . فانصرفا وقالوا : هؤلاء قوم عمار . ثم تبيينوا أمرهم ، فقاتلهم . فرى واقد عمرو ابن الحضرمي ، فقتله . واستأسر صهبان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، وحكم بن كيسان . وأعجزهم نوفل بن عبد الله . واستاقوا العير . ويقال إن المقداد ابن عمرو أخذ حكم بن كيسان أسيراً . فلما قدم بآمن كيسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعاه إلى الإسلام . فأسلم وجاهد حتى قتل بيثر معونة شهيدا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنه . وكان في الجاهلية المرباع . فخصس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغنائم ، ولم ير بها . وكانت أول غنيمة خست في الإسلام . ثم أنزل الله عز وجل آية الغنيمة في الأنفال^(٢) . ويقال إن هذه الغنيمة أخترت حتى قسمت مع غنائم أهل بدر . وجعلت قریش تقول : استحل محمد القتال في الشهر الحرام ، يعنون رجباً . وقال بعض / ١٨٠ / المسلمين : يا رسول الله ، أنقاتل ، في الشهر الحرام ؟ فأُنزل الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به . والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله . والفتنة أكبر^(٣) من القتل ﴾^(٤) . يقول : القتال في الشهر الحرام كبير ، وأكبر من القتال في الشهر الحرام ، الصد عن سبيل الله والكفر به وإخراج أهل المسجد الحرام منه ، وفتنة المشركين المسلمين في الشهر الحرام أشد^(٥) من القتل . وبعد هذه السرية

(١) راجع أيضاً للنص ومصادره : الوثائق السياسية ، رقم ٣ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٤١/٨) .

(٣) خ : أشد (وقد سها المؤلف ونسب بين آيتين ١٩١ ، ٢١٧ من سورة البقرة) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢١٧/٢) .

(٥) يواطئ المؤلف في سبوه ، فلم يذكر كلمة « أشد » في هذه الآية .

كانت غزاة بدر القتال . وفدى عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فأبى مكة ، ثم قتل يوم أحد كافرا .

٧٧٢ — وسرية عمير بن عدى بن خرسة ، أحد بني خطمة . من الأوس ، إلى عصماء بنت مروان اليهودي . وكانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتغيب الإسلام ، وقالت شعرا . هو ^(١) :

فبأست بنى مالك والنبيت وعوف وبأست بنى الخزرج
أطعمم أناوى من غيركم فلا من مراد ولا من مذبح
ترجونه بعد قتل الرؤس كما يرتجى مرق المنضج

وكانت تحت رجل من بني خطمة . وقال عمير بن عدى حين بلغه قولها :
لله على أن أقتلها إذا قدمت المدينة . وكان المسلمون في مغزاهم ببدر . فلما
قدم المدينة ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن له في قتلها . ففعل .
فأتاها ليلا ، فقتلها لخمس ليال بقين من شهر رمضان . وجاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فقال : أقتلت عصماء ؟ قال : نعم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا يتطع فيها عتزان . وهو صلى الله عليه وسلم أول من قالها .
وقال ابن الكلبي : هو عمير بن خرسة بن أمية بن عامر بن خطمة — واسم
خطمة عبد الله — بن جشم بن مالك بن الأوس . وعدى أخو عمير .

٧٧٣ — وسرية سالم بن عمير الأنصاري في شوال سنة اثنتين إلى أبي عصفك ^(٢) .
وهو الثبت . وبعضهم يقول : عصفك ^(٣) . وكان شيخا كبيرا يحرص الناس
على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من بني عمرو بن عوف . ولم يدخل في
الإسلام . فأقبل إليه سالم منصرفه من بدر ، وهو نائم بفناء منزله في بني عمرو
ابن عوف ، فقتله . وصباح حين وجد حز ^(٤) السيف صبيحة منكرة ، فاجتمع
إليه قوم ممن كان على مذهبه ، فقبروه ^(٥) . وتغيب سالم ، فلم يعلموا من قتل

(١) ابن هشام ، ص ٩٩٥ ، وزاد بيتاً وجواب حسان لها .

(٢) خ : عقل . (والتصحیح من ابن هشام ، ص ٩٩٤) .

(٤) خ : حر (بالراء المهملة) .

(٥) خ : فقبروه .

عفلك^(١). وقال قوم : أتاه علي بن أبي طالب ، وهو نائم على فراشه ، فقتله . وكانت غزاة بني قيسنقاع بعد هذه السرية ، ثم غزاة السويق ، ثم غزاة قرقرة الكدور .

٧٧٤ - وسرية إلى كعب بن الأشرف اليهودي ، وكان طائيا . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، ومعه خمسة من الأنصار أو أربعة وهو خامسهم ، فأتوه وهو في أطمه . فنادوه ، فترجل إليهم ، فقتلوه . وكان فيهم عباد ابن بشر بن وقش الأوسي ، وكان أخاه من الرضاع ، فقال :

صرختُ به فلم يتزل لصوقي وأوفى طالعا من فوق قصر

فعدتُ فقال من هذا المنادي فقلتُ أخوك عباد بن بشر

وكانت هذه السرية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث . وكان ابن الأشرف أتي مكة ، ورأى أهل بدر وأقام بمكة . وكان حسان بن ثابت يهجو كل من آواه وأتزله ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا بلغهم هجاءه ، أخرجه . فلما لم يجد له مؤويا ، أتى المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اكفني كعبا بما شئت » ، لإعلانه الشر وقوله الشعر . فانتدب له محمد بن مسلمة . وبعد هذه السرية غزاة ذي أمر ، ثم غزاة بني سليم ببصران .

٧٧٥ - وسرية القردة ، وهي فيما بين الرملة والفُجر ، ناحية / ١٨١ / ذات عرق . وكانت قريش عدلت بغيرها عن الطريق إلى ماء هناك خوفا من المسلمين . فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاه في عدة من المسلمين ، وزيد أميرهم . فظفر بالعير ، وأفلت أحيان القوم : صفوان بن أمية وغيره . فبلغ الخمس عشرين ألف درهم . وكان فرات بن حيان العجلي دليل قريش ، فأسره زيد وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم . وكانت هذه السرية في جمادى الآخرة سنة ثلاث . وبعدها كانت غزاة أحد .

٧٧٦ - وسرية أبي سلمة بن عبد الأسد ، إلى بني أسد ، في الحرم سنة أربع . وكانوا جمعوا جمعا عظيما ، وعليهم طليحة بن خويلد ، وأخوه سلمة بن خويلد ، يريدون غزو المدينة . فبلغ قتلنا ، وهو جبل ، فلم يلق كيذا . وذلك أن الأعراب

تفرقوا . وأصحاب نعماء استاقها . ويقال إنه لقيهم ، فقاتلهم ، فظفر وغم .
 ٧٧٧ - وسرية أميرها المنلوين عمرو بن خنيس بن لوذان الساعدي . بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي براء عامر بن مالك الكلابي ملاعب الأسنة ، في صفر سنة أربع . وذلك أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يرجه معه فوما يعرفون من وراءه فضل الإسلام ، ويدعونهم إليه ، ويصفون لهم شرائعه . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام . فقال : أرجع إلى قومي ، فأناظرهم . فلما سار إلى بئر معونة ، استنهض عامر بن الطفيل بن مالك ، من بني كلاب ، لقتال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا أربعين رجلا ، ويقال سبعين . فلم ينهضوا معه كراهة أن يخفروا ذمة أبي براء . فأتى بني سلم ، فاستنفرهم . فنفروا معه وقاتلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ببئر معونة . فاستشهدوا جميعا . فقم ذلك أبا براء ، وقال : أخفرتني ابن أخي ذمته من بين قومي . وكان ممن استشهد ببئر معونة : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق . طلعة جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب . فأخذ من رعيه ، فرمعه . فزعموا أن جباراً أسلم . وقال الكلبي : لم ينج منهم إلا عمرو بن أمية الضمري .

٧٧٨ - وسرية أميرها مرثد بن [أبي] مرثد الغنوي ، ويقال حاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري - واسم أبي الأفلح قيس - بن عصمة ، من الأوس ، إلى الرجيع . وهو ماء لذييل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم إليه في صفر سنة أربع يقبض صدقاتهم ويفقههم في الدين ، لادعائهم الإسلام على سبيل المكيذة . فلما صاروا إليهم ، غدروا ، وكثروهم . فقتل مرثد ، وحاصم بن ثابت بن أبي الأفلح وأرادوا إحراقه فحمت الدبر - وهي النحل - لحمه ومنعته . فلم يقدروا على أن يحسوه . فلما جن عليه الليل ، أتى سيل فذهب به . وباعوا خبيب^(١) بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة الأوسي من قريش . فقتلوه وصلبوه بالتنعيم . وكان أول من صلى ركعتين قبل القتل . وقتل يومئذ خالد بن البكير ، أخو حافل بن البكير الكتاني . وبعضهم يقول : ابن أبي

(١) خ : حبيب . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

البكير . والأول قول الكلبي . وأم بنى البكير عفراء بنت عبيد بن ثعلبة . وبعد هذه السرية غزاة بنى النضير ، ثم غزاة بدر الموعد .

٧٧٩ - وسرية عبد الله بن أبي عتيك الخزرجي ، إلى رافع ^(١) بن أبي الحقيق اليهودي . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في ذى الحجة سنة أربع . فقتله في منزله . وقال قوم : بعثه إليه في سنة خمس . وقال الكلبي : هو عبد الله ابن عتيك . وبعد هذه السرية غزاة ذات الرقاع ، ثم غزاة دومة الجندل ، ثم غزاة بنى المصطلق ، ثم الخندق ، ثم بنى قريظة .

٧٨٠ - وسرية عبد الله بن أنيس ، من ولد البرك بن وبرة - وعذاده في جهينة - في المحرم سنة ست إلى مفيان بن خالد بن نبيح - ويقال إلى خالد بن نبيح - الهذلي بصرة ، فقتله وهو نائم ويقال إن ابن أنيس لم يكن في جماعة ، وأنه مضى وحده منكراً ، فقتله . فلما قدم ١٨٢ / على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع إليه مخصرته ^(٢) ، وقال : القنى بها يوم القيامة .

٧٨١ - وسرية محمد بن مسلمة بن خالد بن مجعدة الأوسى ، من الأنصار ، في المحرم سنة ست أيضاً إلى القرطاء ، من بنى كلاب ، بناحية ضرية ^(٣) . وبينها وبين المدينة سبع ليال . أتاهم ، فغنم نعماً وشاء ، وأخذ ثمامة بن أثال الحنفي . ثم رجع إلى المدينة . والقرطاء بنو قرط وقريط ، [وقريط ^(٤)] بنو عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب . وبعد غزاة بنى لحيان ، من هذيل . ثم غزاة ذى قرد ، وهي غزاة الغابة .

٧٨٢ - وسرية أميرها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباع بنى لحيان ، في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٨٣ - وسرية عكاشة بن محصن ، إلى تخم مرزوق ، على ليلتين من قيد ^(٥) ،

(١) كما في الأصل . وهو أبو رافع سلام بن أبي الحقيق عند ابن هشام ، والطبري ، والمقرئ مع اختلاف في التاريخ . وفي صحيح البخاري ، كتاب المغازي (١٦ / ١٤) : « أبو رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق » .

(٢) خ : بمخصرته .

(٣) خ : ضربة (والتصحیح عن إمتاع المقرئ ، ٢٥٦ / ١) .

(٤) الزيادة عن حداد ومتنفلد ، لتصحیح الكلام .

(٥) خ : قيد .

في شهر ربيع الآخر سنة ست . نذر به الأعراب فهربوا . فبعث طلّاعه ، فأصاب لم نعماً .

٧٨٤- وسرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة في شهر ربيع الآخر سنة ست . لقيه بنو ثعلبة بن سعد بها . فاستشهد من معه ، وارث . فلما انصرف الأعراب ، حملة رجل من المسلمين ، وهو مشخن ، حتى أتى المدينة .

٧٨٥- ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة . أتى ذى القصة ، فلم يلق كيذا ، وأصاب نعماً وشاء .

٧٨٦- وسرية أبي عبيدة أيضاً إلى ذى القصة ، وقد اجتمعت هناك محارب بن خصيفة ، وثعلبة بن سعد ، وأثمار بن بغيص في موقع سحابة . فأغار عليهم ، فأعجزوه هرباً . واستاق لم نعماً . وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست .

٧٨٧- وسرية زيد بن حارثة إلى سليم ، بالحموم^(١) ، في شهر ربيع الآخر سنة ست أيضاً أراهم . فاستاق لم نعماً ، وأصاب أسرى .

٧٨٨- وسرية زيد بن حارثة أيضاً إلى العيص ، في جمادى الأولى سنة ست لا هراض غير قریش ، وقد قدمت من الشام ، فاستاقها . وكان في العير أبو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذه أسيراً^(٢) . فاستجار بزینب ، فأجارته . وردّ عليه ما أخذ منه . ثم أسلم .

٧٨٩- وسرية زيد أيضاً إلى الطرّف ، في جمادى الآخرة سنة ست . توجه إلى بني ثعلبة هناك ، فهربوا . وأصاب عشرين بعيراً .

٧٩٠- وسرية زيد بن حارثة إلى نهم ، وخدام ، بحسمى ، في جمادى الآخرة سنة ست . وكانوا عرضوا لدحية بن خليفة الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر . فأصاب منهم نعماً وشاء ، وقتل وسبي ، ثم انصرف . ويقال إن هذه السرية كانت في سنة سبع .

٧٩١- وسرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى ، وقد تجمع بها قوم من مذحج

(١) خ : « بالحموم بالحموم » .

(٢) سياتر المؤلف هذه القصة مرة أخرى مع اختلاف .

وقضاة . ويقال بل تجمع بها قوم من أبناء مُضَر . فلم يلق كيدا . وكانت في رجب سنة ست .

٧٩٢- وسرية عبد الرحمن بن حوف إلى دُومَة الحنذل ، وكان بها قوم من كلب . فأسلموا . وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن حوف بيده ، حين بعثه على السرية ، وقال له : إن أطاعوك ، فتزوج ابنة ملكهم . فلما أسلم القوم ، تزوج مُمَاضِرَ^(١) بنت الأصمغ الكلبى ، وهى أم أبى سلمة بن عبد الرحمن . وكانت هذه السرية في شعبان سنة ست .

٧٩٣- وسرية على بن أبى طالب عليه السلام إلى بنى سعد ، بغدك ، وكانوا قد اجتمعوا ليمدوا يهود خيبر . وكانت السرية في شعبان . فلم يلق كيدا .

٧٩٤- وسرية زيد بن حارثة إلى قِرْفَة الفَرَازية ، في شهر رمضان سنة ست ، وكانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها وبينها ، وانصرف . وكان لها بنتون قد رأسوا . وقال هشام بن الكلبي : اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر . وُلد لها^(٢) اثنا عشر ذكرا ، كلهم قد حلق سيفَ رَأسه . ويقال إن أم قرفة / ١٨٣/ ربطت بين بعيرين حتى انقطعت .

٧٩٥- وسرية عبد الله بن رَواحة ، إلى أسير بن رِزَام - ويقال : رازم - اليهودى ، وكان بخيبر ، في شوال سنة ست . فخرج معه يريد النبي صلى الله عليه وسلم . فلما كان ببعض الطريق ، توهم بالفتك بآبن رَواحة ، فقتله عبد الله ابن أنيس . فيقال قتله^(٣) في ثلاثين يهوديا .

٧٩٦- وسرية كرز بن جابر الفهري ، في شوال ، إلى نفر من حُرينة . ويقال : من حكل . أتوا النبي صلى الله عليه وسلم مرضى ، فأذن لهم في إتيان لقاحه فشرَبوا من ألبانها . فلما صحوا ، غدوا على اللقاح فاستاقوها ، وقتلوا يسارا ملى النبي صلى الله عليه وسلم ، وغرَزُوا الشوكَ في عينيه . فلما ظفر بهم . قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وجعل أعينهم . وفيهم نزلت : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ

(١) غ : تمايز . (والصحيح عن طبري ، ص ١٥٥٦) .

(٢) غ : بدلها .

(٣) غ : أخذه .

أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لم يخزى في الدنيا ولم في الآخرة عذاب عظيم ﴿١﴾ . وبعد هذه السرية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . وبعد ذلك غزا خيبر .

٧٩٧ - وسرية أميرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى ثُربة^(١)، في شعبان سنة سبع . أتاها، فهرب الأعراب من عَجْزِ هوازن، فانصرف . من عَجْز^(٢) هوازن : بنو جشم بن معاوية بن بكر ، وبنو نصر بن معاوية بن بكر ، وسعد ابن بكر ، وثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن . فانصرف ولم يلق كيدا .

٧٩٨ - وسرية أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه نحو نجد . توجه في شعبان سنة سبع ، فشن الغارة على العدو ، فقتل وضم .

٧٩٩ - وسرية بشير بن سعد - أبى النعمان بن بشير - إلى بنى مُرة في شعبان، بفدك . أصيب فيها أصحابه ، وارتث . فنزل على بعض اليهود ، حتى استنقل . ٨٠٠ - وسرية غالب بن عبد الله الليثى، من كنانة، إلى بنى مرة بفدك . فقتل وسى ، وظفر .

٨٠١ - وسرية غالب بن عبد الله إلى الميعة، في شهر رمضان سنة سبع . فأغار على بنى سعد بن ذبيان ، فاستاق النعم والشاء .

٨٠٢ - وسرية بشير بن سعد إلى بُمَيْن، وجُبَار، نحو الجنباب، في شوال سنة سبع . وكان بها ناس من غَطَفَان مع حبيبة بن حصن . فلقبهم، ففَضَّ جمعهم، وانصرف إلى المدينة . وبعدها حُمرة القضيبة .

٨٠٣ - وسرية ابن أبى العوجاء السُلَمى - ويقال : هو أبو العوجاء - إلى بنى سلم في ذى الحجة سنة سبع . لقيهم، فأصيب أصحابه ، ونجا بنفسه . وكان في حسين رجلا .

٨٠٤ - وسرية غالب بن عبد الله إلى بنى المُلَوَّح، من كنانة، بالكديد في صفر سنة ثمان . شن الغارة ، فقتل وسى ، وأصاب نعما .

٨٠٥ - وسرية عمرو بن أمية الضمري إلى مكة، في صفر سنة ثمان، أو في شهر ربيع الأول . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل أبى سفيان ، فوجده قد

(١) وبالمنش : أربة .

(٢) عَجْز : حَجَر (والصحيح عن لسان العرب : عَجْز) .

نذر به . فأنصرف . وذلك أن أبا سفيان وجه رجلا لاغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الله بذلك ، ومنعه منه ، فأسلم الرجل .

٨٠٦- وسرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسبي في شهر ربيع الأول سنة ثمان . فأصاب ظفرا وغنما حسنا . وكان في أربعة وعشرين رجلا .
٨٠٧- وسرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح - ويقال : ذات أباطح - في شهر ربيع الأول سنة ثمان . لقيه بها جمع كثير . فأصيب من معه ، وتحامل حتى أتى المدينة .

٨٠٨- وسرية زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة إلى مؤتة ، في جمادى الأولى سنة ثمان . فقتلوا بها . وكان أول من استشهد منهم زيد بن حارثة . ثم قام بأمر ١٨٤/ الناس جعفر ، فاستشهد . فوجد به اثنان وسبعون جراحة ، ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح . وقطعت يده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أبدله الله بهما جناحين ، يطير بهما في الجنة . ثم قام بأمر الناس عبد الله بن رواحة ، فاستشهد . فأخذ خالد بن الوليد بن المغيرة الراية ، وأنصرف بالناس . وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ولد جعفر عليه السلام ، فضمهم اليه ، وضمهم ، ثم بكى . فصاحت أسماء بنت عميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هُجرا ، ولا تضربوا صدرا . ودخلت فاطمة عليها السلام ، وهي تقول : واعماه . فقال : على مثله فلتبأك الباكية . واتخذ لأهله طعاما ، وقال : قد شغلوا بأنفسهم .

٨٠٩- سرية قطبة بن عامر - ويقال : عمرو - بن الحديدة الأنصاري إلى خثعم ، بتبالة . سار ، فبيئت حاضرم ، وشن الغارة عليهم . فأقى دهم معهم ، وجاء سيل حال بينه وبينهم . فأنصرف ، واستاق لهم نعما . ويقال إن هذه السرية كانت في صفر سنة تسع ، وذلك الثبت .

٨١٠- وسرية عمرو بن العاص في جمادى الآخرة سنة ثمان إلى ذات السلاسل . وبينها وبين المدينة عشرة أيام . ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها وجهه معه أبا بكر ، وعمر ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وسراوات المهاجرين والأنصار . وكان عمرو بن العاص قدم من عند النجاشي مسلما . فلقى في طريقه عثمان ابن طلحة ، وخالد بن الوليد يريدان النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا في

صفر سنة ثمان . وكانت راية عمرو سوداء . فلقى العدو من قضاة ، وعاملة ، ونظم ، وجذام . وكانوا مجتمعين . ففضهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وغنم . ٨١١ — وسرية أبي عبيدة بن الجراح إلى جُهينة ، بالقبيلية ، في رجب سنة ثمان . فأصابته الناس مجاعة ، حتى أكلوا الخبط ، فقرحت أشداقهم حتى ألقى لم البحر^١ حوتا فأكلوا منه وتزودوا . فسُميت هذه السرية سرية الخبط .

٨١٢ — وسرية أبي قتادة إلى بني غطفان . توجه إليهم ، فهجم على حاضر منهم عظيم . فشن الغارة ، واستاق النعم . وهى سرية خضرة ، من أرض نجد . وكانت في شعبان سنة ثمان .

٨١٣ — وسرية أبي قتادة النعمان بن ربيعة بن بلدمة الخزرجي إلى لاضم ، حين توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، ليظن^٢ ظان^٣ أنه يريد غير ذلك الوجه . ولامضم نحو طريق الشام . ويقال إن هذه السرية كانت لعبد الله بن أبي حذرد الأسلمي . وفيها قتل عليم^٤ بن جثامة : عامر بن الأصبط الأشجعي . وبعضهم يقول : إن عامرا أسلم . فقال لحلم : أسلم . فقال نعم^٥ . فلما تعوذ بالإسلام [عمد إليه]^٦ فقتله . وبعدها غزاة الفتح .

٨١٤ — وسرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العزى ببطن نخلة .

٨١٥ — وسرية عمرو بن العاص لهدم سواع ، برهاط ، من بلاد هذيل ،

في شهر رمضان سنة ثمان .

٨١٦ — وسرية سعد بن زيد الأشهلي في هدم مناة ، بالمثثل في شهر رمضان .

٨١٧ — وسرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ، بناحية يلحم ، في شوال سنة

ثمان . أتاهم ، فأنظروا الإسلام ، فوضع فيهم السيف ، وأمرهم أن يستأثروا . وإنما بعث إليهم داعيا ، ولم يبعثه مقاتلا . فودى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلهم ، وأخلف ما ذهب لهم ، وبعث على بن أبي طالب بمال استقرضه ، فصرفه في ذلك . ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم معرضا عن خالد حينئذ ، وخالد يتعرض له فيحلف له أنه ما قتلهم عن إحنة ولا شره ، وأنه لم يسمع منهم تشهدا .

(١) غ : نم . (لعله كما اقترعناه) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . (راجع لقصة : ابن هشام ، ص ٩٨٧ - ٩٨٨ . وسيذكرها

المؤلف بعد قليل مرة أخرى) .

فرضى عنه ، وجماء بعد ذلك « سيف الله » . وبعد هذه السرية كانت غزاة حنين ، ثم الطائف .

٨١٩- وسرية / ١٨٥ / الطفيل بن عمرو الدؤى ، لهدم صنم عمرو بن حممة الدؤى وهو « ذو الكفين » ، في آخر سنة ثمان .

٨١٩- وسرية الضحاك بن سفيان الكلابي في شهر ربيع الأول سنة تسع ، إلى قوم من بني كلاب . كتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرقعوا^(١) بكتابه دلوهم ، فأوقع بهم .

٨٢٠- وسرية عيينة بن حصن إلى بني تميم ، في المحرم سنة تسع ، وكانوا قد منعوا الصدقة . فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فأسر منهم أحد عشر رجلا ، وسبي ، ثم رجع .

٨٢١- وسرية حلقة بن مجز في شهر ربيع الأول - ويقال : الآخر - سنة تسع إلى مراكب الحبشة ، ورأوها بالقرب من مكة . ورجع فلم يلق كيدا .
٨٢٢- وسرية على عليه السلام لهدم الفلّس ، صنم طيء ، وكان مقلداً بسيفين أهداهما إليه الحارث بن أبي شمر . وهما غلّمْ ورَسوب^(٢) . وفيهما يقول حلقة ابن عبدة^(٣) :

مُظَاهِرٌ سِرْيَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلَا سَيْفٍ مَخْدَمٌ وَرَسُوبٌ
فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثم كانت غزوة تبوك .

٨٢٣- وسرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي ، ثم السكوني ، بدعوة الجندل . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ، في رجب سنة تسع . ففتح ، وقدم بأخى أكيدر . ويقال إنه قتل أخاه مصابداً ، وأخذ قباءً ديباج كان عليه منسوجاً بذهب ، وقدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهل دومة الجندل كتاباً . وقال

(١) غ : فرقعوا . (لعل المراد من بني كلاب رعية السحيمي ، فراجع الوثائق السياسية ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وأيضاً ٩٢) .

(٢) راجع أيضاً كتاب المبر ، ص ٣١٨ ؛ السجّل ٢/ ٣٤٢ للاختلافات في أمر هذين السيفين . وينبش فيها ، قياً بعد ، في باب سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) ديوان حلقة ، ق ٢ ، ب ٢٧ (في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين) .
غ : فظاهر سريال جندل) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى تصحب أصحابه من قباء أخى أكيكر :
والله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن منه .

حدثنا شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، أنبا الحسن

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجة من سنن ، فجعل الناس يقلعونها
ويعجبون من حسنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واللى نفسى بيده ،
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن منها .

٨٢٤ — ثم حج أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بالناس في موسم سنة تسع ،
وأبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حل بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ،
فقرأ حل الناس « براءة »^(١) ، ونيل إلى كل ذى عهد عهده .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة بن الحجاج ، أنبا شعبة ، عن الثعلبي ، عن حمز ، عن أبي هريرة ،
عن أبيه قال :

كنت مؤذن على ، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة
براة ، قال : فتأديت أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يهيج بعد العام
مشرک ، ولا يطوف بالبيت حريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فأجله أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله
يؤدى من المشركين ورسوله^(٢) .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، أنبا سليمان بن حسين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بسورة براءة مع أبي بكر ، ثم بعث عليا فأخذهما
من أبي بكر . فجاء أبو بكر فقال : يا رسول الله هل نزل فى شيء ؟ قال :
لا ولكنه لا يؤدى عنى غيرى أو رجل من أهل بيتى . فكان أبو بكر حل
الموسم ، وكان على ينادى بهؤلاء الكلمات : « لا يهيج بعد العام مشرك ،
ولا يطوف بالبيت حريان ، والله ورسوله بريتان من المشركين » ، أو قال :
« من كل مشرك » .

(١) القرآن ، سورة البراءة ، وتسمى أيضاً التوبة . (روى السورة التاسعة) .

(٢) غ : حمز .

(٣) راجع القرآن ، التوبة (١/٩ - ٢) .

٨٢٥- سرية خاله بن الوليد إلى بنى الحارث بن كعب، بنجران . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يدعوهم إلى الإسلام . فأسلموا ، وأدّوا الصدقة ، فردّها في فقرائهم . وقتله قوم من ملجج ، فظفر بهم وسبي منهم واستاق مواشيهم ، فخصمها . وقدم معه قيس بن الحصين بن ذى الغصّة ، ويزيد ابن عبد المدان ، وعدّة منهم . وذلك في سنة عشر .

٨٢٦- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم /١٨٦/ على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر لقيض الصدقة . فلم يقاتله أحد ، وأدّوا إليه الصدقة . ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بموافاته بالموسم . فوافاه .

٨٢٧- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي لحلم ذى الخلصة ، وكان مروءة بيضاء ، بتيالة . وهو صنم بجيلة ، ونخشم ، وأزد (١) السراة . فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر حلمه ، سجد شكرًا لله . وكان جرير قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر مسلماً . ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته التي تدمي حجة الوداع ، وتوفى سنة إحدى عشرة .

٨٢٨- وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى توجيه أسامة بن زيد في سرية إلى الدين حاربه يوم مؤتة ، وأمره أن يوطئهم الخيل ، وعقد له لواء ، وضم إليه أبا بكر ، وعمر رضي الله تعالى عنهما فيمن ضم . فرفض صلى الله عليه وسلم قبل أن يتغل الجليش ، فأوصى بإنفاده ، فقال : أنفلوا جيش أسامة . فلما استخلف أبو بكر ، أنفذه ، وكلّمه في عمر لحاجته إليه . فحلفه ، ومضى أسامة فأوقع بالعابو ، ثم قدم المدينة .

٨٢٩- وحدثت عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (٢) عن يزيد [بن عبد الله] بن قسيط ، عن أبي القعقاع بن عبد الملك بن أبي حنيفة ، عن أبيه قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لضم . فخرجت في سرية فيها

(١) غ : اردو السراة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٨٧ .

أبو قتادة الحارث بن ربعي، وعلم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا يبطن إضم، مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، ومعه مَتَبَعٌ له، ووطب من لبن. فسلم علينا، فأمسكنا عنه. وحمل عليه علم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ يعمره ومتبعه. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه الخبر. فنزل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١).

٨٢٠ - وقال محمد بن إسحاق^(٢)، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال سمعت زياد بن سميرة [بن سعد] السلمي، يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده جميعاً، قالوا:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمحنين، فصل بنا الظهر، ثم جلس في ظل شجرة وهو بمحنين. فقام إليه الأقرع بن حابس، وعيينة ابن حصن، فطلب عيينة بدم عامر بن الأضبط، وجعل الأقرع يلغع عن علم بن جثامة لمكانه من خندف. فقال عيينة: والله لا أدعه حتى أذيق نساء من الحز ما أذاق نساءنا^(٣). ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا، وخمسين إذا رجعنا. وعيينة يأبي عليه. فقام رجل من بني الليث، يقال له مكيئل وهو قصير مجتمع، فقال: يا رسول الله ما وجدت لهذا القتل شها في غرة الإسلام إلا غنا وردت فرميت أولها فنفرت آخرها. اسنن اليوم وغير غدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلوا الدية خمسين في سفرنا، وخمسين إذا رجعنا. فقبلوا ذلك. ثم قال أين صاحبكم؟ فقام رجل ضرب، طوأل، عليه حلة قد كان نهباً فيها القتل حين جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: ما اسحك؟ قال: علم بن جثامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تغفر لمعلم بن جثامة.

(١) القرآن، النساء (٩٤/٤).

(٢) ابن هشام، ص ٩٨٧-٨٨؛ وراجع السجيل ٢/٣٦١-٣٦٢ للاختلافات في القصة.

(٣) في تفسير الطبري (١٣٠/٨) «لا والله حتى تلوذ نساؤه من الشك ما ذاق نسائي».

فقام وهو يتلقى دمه بفضل رذاته . قال زياد ، عن أبيه ، عن جده : وأما نحن فنقول : إنا نرجو أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر له بعد ذلك ، وأما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو هذا .

يقال محمد بن إسحاق^(١) ، حدثني من لا أتبعه ، عن الحسن البصري

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمحمد : أقتلت رجلاً قال « أمنتُ / ١٧٨ / باقه ؟ » ويقال : « تلك المقالة ؟ » فما مكث محملاً إلا سبعا ، حتى مات . فدُفن ، فلفظته الأرض ثلاثاً . فلما غلب قومه ، رضوا^(٢) عليه الحجارة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتطابق^(٣) على من هو شر منه ، ولكن الله أراد أن يعظم بما أراكم منه . ومن قال هذا ، قال : إن الذي مات بمحصن : الصعب ، أخوه^(٤) .

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥)

٨٣١ - حدثني أسد بن إبراهيم الدورق ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيب منكبيه .

٨٣٢ - حدثني عمرو بن محمد النافذ أبو حيان ، وإسحاق القزويني ، ثنا مالك بن إسماعيل التيمي ، ثنا جميع بن عمر الجولي ، حدثني رجل بمكة ، عن أبي أي حاة التيمي يكنى أبا عبد الله ، عن الحسن بن علي طههما السلام قال :

سألتُ نحالي ابن أبي حاة ، وكان وصافاً عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان فخماً ، مفتحماً ، يتلألاً وجهه تلاقق القمر ليلة البدر . أطول من المربع ، وأقصر من المشدب ، عظيم الهامة ، رجيل الشعر ، وإن افرقت حقيقته فرقاً ، وإلا فلا يماوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة^(٦) . أزهر

(١) ابن هشام ، ص ٩٨٨ - ٩٨٩ .

(٢) خ : رضوا .

(٣) خ : أنطابق .

(٤) وللاختلافات الشديدة في بابها راجع الاستيعاب رقم ١٢٦٩ • علم بن جفامة .

(٥) راجع لهذا الباب أيضاً ابن هشام ، ص ٢٦٦ ، الطبري ، ص ١٧٨٩ ،

ابن سعد ، ١ (١) / ٨٣ وما يندرج في كتاب التفاضل القملي .

(٦) خ : وفرة .

اللون ، صلت الجبين ، أهدب الأشفار ، أزعج الحواجب سابغهن ، في غير
 قرن ، بينهما حريق يدره الغضب . أفقى العينين ، له نور يعلوه بحسنه من يتأمله .
 أشم^١ ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، أشنب^(١) الثغر . مفلج
 الأسنان ، أحجم^٢ الشفتين رقيقهما ، دقيق المسربة ، كأن^٣ عنقه جيد دمية في
 صفاء القفصة ، محتدل الخلق ، بادنا ، مئاسكا ، سواء البطن والصدر ، بعيد
 ما بين المنكبين ، عريض الصدر ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول
 ما بين اللبة والسرة شعر يجري كالخط ، حارى البطن والثدين ، أشعر اللراعين
 والمنكبين وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، سبط القصب ،
 شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، خصان الأخصيين ، مسيح القدمين
 ينبو عنهما الماء . إذا زال زال قلعا ، يخطو تكفؤا ويمشى هونا ، خريع المشية
 كأنما ينحط^٤ من صيب ، إذا التفت التفت بجمعه ، خافض الطرف ، نظره
 إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل^٥ نظره الملاحظة . يبدأ من لى
 بالسلام . صلى الله عليه وسلم . قال . قلت^٦ : فصف لى منطق . فقال : كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر ، متواصل الأحزان ، ليست له راحة .
 لا يتكلم فى غير حاجة ، طويل السكت . يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ،
 ويتكلم بموامع الكلم ، قولا فصلا ، لا فضلا ولا تقصيرا^(٧) ، دمثا ، ليس
 بالجافى ولا المهين . يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذم منها شيئا . لا يذم دواياه ،
 ولا يقيحه . ولا يغضبه الدنيا وما كان لها . فإذا كان الحق^٨ ، لم يعرفه أحد ،
 ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له . لا ينتصر لنفسه ، ولا يغضب لها . يشير
 بكفه كلها . وإذا تعجب قلبها ، وإذا حدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن
 لحيه اليسرى . وإذا غضب ، أعرض وأشاح . وإذا رضى غص^٩ بصره وصمت .
 جل^{١٠} ضحكته التبسم ، يفتر عن مثل حب الغمام . صلى الله عليه وسلم . قال
 الحسن : فكشمتها عن أخى الحسين زمانا ، ثم حدثته بها ، فوجدته قد سبقنى
 إليه ، فسأله عما سأله عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مدخل رسول الله صلى

(١) أشنب : أبيض الأسنان .

(٢) غ : تقصيرا .

الله عليه وسلم ، ومخرجه ، ومجلسه ، وشكله ، وسيرته ، وكلامه ، وسكوته . قال الحسين عليه السلام : سألتُ أبي عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان مدخله لنفسه مأخوذاً له في ذلك . فإذا آوى إلى أهله ، جزأً مدخله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لنفسه ، وجزءاً لأهله . ثم جزأً جزءاً لنفسه بينه وبين الناس ، فردَّ على العامة من الخاصة . وكان من سيرته إشاراً أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين . فهم ذو الحاجة ، وذو الحاجتين ، وذو الحوائج ، فيتشاكل بهم ، ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسئلته / ١٨٨ / عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : ليلبغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجةً من لا يستطيع إبلاغني حاجته . فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغه إياها ، ثبت الله قدمه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل غيره من أحد . قال : وسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان يخزن لسانه عما لا يعنيه . وكان يؤلف ، ولا ينفّر ، ويكرم كرم كل قوم ويوليهم عليهم ، ويحدّر الناس الفن ، ويمسك منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه . يتفقد أصحابه ، ويسأل عما في الناس فيحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، مؤتلف الأمر ، غير مختلفه . كل حال عنده عتاد . لا يقصر عن الحق ، ولا يجوز الدين . أفضّل الناس عنده أعمهم نصيحة . وأعظمهم عنده منزلة ، أحسنهم مؤاسة ومؤازرة . قال : وسألته عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله . ولا يوطن الأماكن ، وينهى عن إيطانها . وإذا انتهى إلى قوم ، جلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك . ويعطى كلا من جلساته بنصيبه ، فلا يحسب جلسه أن أحداً أكرم عليه منه . من جالسه أو قارنه في حاجة ، سايره حتى يكون هو المنصرف . ومن سأله حاجة ، لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول . قد وسع الناس منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أبا . وصاروا عنده في الحق سواء . مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وصدق . وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا توترن فيه الحرم ، ولا تُثنى (١)

(١) أي لا تشاع .

فلنائه . ترى جلساءه يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقرون الكبير ، ويرحمون الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويمحطون الغريب . قال ، قلت : فكيف كانت سيرته في جلسائه ؟ قال : كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب ، ولا عياب ، ولا فحاش ، ولا مدّاح . يتفاضل عما لا يشبهه^(١) ، ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث : المرء ، والإكثار ، ومالا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا يذمّ أحدا ولا يعيره ، ولا يطلب عثرته ، ولا يتكلم إلا فيما رضى ثوابه . فإذا قال ، أطرق جلساؤه فكأنما على رؤوسهم الطير . وإذا سكت ، تكلموا ، لا ينازعونه عنده أحدا : من تكلم أنصتوا حتى يفرغ من كلامه . حديثهم عنده حديث أوليهم . يضحك مما يضحكون منه ، ويعجب مما يعجبون منه . ويصبر للغريب الخاف في منطقته ومسلته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول : إن رأيتم طالب حق ، فارقدوه . ولا يقبل^(٢) الثناء إلا من المكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز ، فيقطعه بنهى أو قيام . قلت : فكيف كان سكوته ؟ قال : على أربع : الحلم ، والخلد ، والتقدير ، والتفكير . فأما تقديره ، ففي تسوية النظر بين الناس ، واستماعه منهم . وأما تفكيره ، ففيما يفنى ويبقى . وجمع الحلم والصبر ، فكان لا يفضيه شيء ولا يستغزه . وجمع ثلاثا : أخذ به بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته . وجمع لهم خير الدنيا والآخرة . صلى الله عليه وسلم .

وحلف بن عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن مكرمة ، عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرّ الناس ، وأطلقهم وجها ، وأحسنهم خلقا ، يبدأ من لقيه بسلامه ، وإذا صافح رجلا لم يرسل يده حتى يتركها المصافح له .

(١) غ : تشبهه .

(٢) غ : تقبل .

[تفسير غريب اللغات] :

قول الحسن عليه السلام : « سألت خالي هند بن أبي هالة » ، لأن خديجة بنت خويلد كانت عند أبي هالة الأسدي ، من بني تميم ، فولدت له هند ابن أبي هالة ، أنها (١) فاطمة عليها السلام لأمها ، وهو خال الحسن عليه السلام . و « المشدّب » : الطويل المفرط الطول . و « الأزج الحاجب » : الحسن التمام في غير غلظ ولا رقة . و « القنا » : أن يرتفع الأنف من وسطه . و « الضليع » : ما هنا الذي لا يكون ضيقاً . ١٨٩ / و « حمة الشفتين » : سوادهما . و « المسربة » : الشعر الذي على الصدر يسيل مستندقاً إلى السرة . و « الشثن » : الذي فيه خشونة ، وليس بلين مسترخ ، و « الأخص من الرجل » : ما جفا عن الأرض باطنها . و « الأخصان » : اللين واليسرى . و « الحمصان » : الذي فيه ضمور . و « الزندان » : عظما الساعدين . و « الدمث » : اللين السهل و « المسيح » (٢) : الجادّ المتبهي للشيء . وأصل « العقيقة » : شعر البطن الذي يكون على المولود ، ثم كل شعر عقيقة .

٨٣٣ - حدثني أبو بكر الأمين ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب شعرات في مفرق رأسه . فإذا ادّهن ، وأراهن الدهن .

٨٣٤ - حدثني بكر بن الحميم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت :

إنكم تنثرون الكلام نثرًا ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج زراً .

٨٣٥ - حدثني الزياتي ، حدثني أبو أحمد السكري ، حدثني عبد الملك بن وهب ، عن الحر الخثعمي

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة ،

(١) خ : أخو .

(٢) خ : المسيح

فتزل بامرأة من خزاعة يقال لها عاتكة بنت خالد بن خليف ، ويقال
 أزوجهما أكثم بن الجثون بن متقد الخزاعي ، وهي أم معد . فوصفته صلى
 الله عليه وسلم فقالت : كان ظاهر الوضاعة ، متبليج الوجه ، حسن الخلق ،
 لم تعب ثجلة ، ولم تزر به صملة ، وسيا قسيا ، في عينه دُحج ، وفي أشفاره
 وطف ، وفي صوته مُصل ، وفي عنقه سَطع ، وفي لحيته كثافة ، أزج ، أقرن ،
 إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سمى وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهام
 من بعيد ، وأحسنهم وأحلام من قريب ، منطلقه فصل ، لا تزر ولا هلز
 كأنه خرزات نظم يتحدلون ، حلوا المنطق ، لا يُشقى من طول ، ولا تقتحمه
 العين من قصر ، خصن بين خصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ،
 له رفقاء يحضون به ، إذا قال أنصتوا ، وإذا أمر بأحدروا إلى أمره ، عفودا محشودا ،
 لا عابس ولا مفند . صلى الله عليه وسلم .

[تفسير غريب اللغات] :

« الثجل » : عظم البطن . و « الصعل » : صخر الرأس . و « الوسيم » :
 الجميل . وكذلك « القسم » . و « الدحج » : شدة سواد الحنطة . و « الصعل » :
 شبه بالبحجة ، تقول إنه ليس بحاد الصوت . و « السطع » : طول العنق ،
 لا تقتحمه العين ولا تزدريه بل تنابه فتقصر نظرها دونه . و « الوطف » : طول
 هذب العين . و يروى : « خصنا بين خصنين »^(١) ، و يروى : « عفودا محشودا ،
 لا عابسا ولا مفندا » ، و يروى : « كان منطق فصلا ، لا نزا ولا هلزا » .

٨٣٦ - وسئل سليمان الرق المخدب ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن الخطاب ، عن إبراهيم بن محمد بن
 ولادعل ، عن علي بن أبيه السلام قال :

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممخط ، ولا بالقصير المتردد ،
 وكان ربة من القوم ، ولم يكن بالجد القطط ولا السبط ، كان جعدا رجلا ،
 ولم يكن بالمطهم ولا المكلم ، كان في وجهه تلوير ، أبيض مشربا حمرة ،
 أدهج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، أجرد ذا مسربة ، شثن
 الكتفين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما يمشى في صبيب ، وإذا التفت التفت

(١) غ : ضبا بين خصنين .

معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، أجرأ الناس صلوا ، وأجود الناس كفا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بدمعة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته : لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم . - « المشاش » : العظام . « الكتد » : موصل العنق بالظهر فوق الكاهل . و « اللهجة » : اللسان . و « الممخط » : الذى ذهب طولاً . و « الملهثم » : المعرق ، يقال : خيل مطهمة ، معركة الوجوه ، وذلك يستحب منها .

٨٣٧ - حدثني أحمد بن الخرار ، عن ابن عائشة القرشي ، / ١٩٠ / عن سجاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون ، وكان عرقه اللؤلؤ ما شملت مسكة ولا عنبرة أطيب رائحة منه ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفه .

٨٣٨ - حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ثنا غندر ، عن شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يقول ، سمعت البراء بن عازب يقول :

كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، عظيم الجمة ، جمته إلى شحمة أذنيه ، ما رأيت قط أحسن منه ، ورأيت عليه حلة حمراء .

حدثني محمد بن الصليح ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

ما رأيت أجمل من النبي صلى الله عليه وسلم مترجلاً في حلة حمراء .

٨٣٩ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ومعمار كليهما ، عن الزهري ، عن عروة ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والمأحى يمحو الله بى الكفر ، والعاقب [الذى ليس بعدى نبى ^(١)] ، والحاشر الذى يحشر الناس على قدى ^(٢) .

قال الواقدي ، وحدثني موسى بن عبيدة الرزلى ، عن عطاء .

مثله .

(١) سقط من الأصل .

(٢) خ : يديه . (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٨٨) .

٨٤٠ - قال الواقدي في إسناده أن أبا الطفيل عامر بن وائلة كان يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة . فما أنسى شدة بياض وجهه ،
وشدة سواد شعره . وإن من الرجال رجالا حوله يمشون ، فمنهم من هو أقصر
منه ، ومنهم من هو أطول منه . فقلت لأبي : من هذا ؟ قال : رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

٨٤١ - وحدث من هشام ، عن أبيه ، عن أبي صالح قال : كانت أم هانئ تحدث تقول :

ما رأيت أحدا كان أحسن ثغرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما
رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المشئية بعضها
فوق بعض ، تعنى عكته . ورأيت يوم الفتح قد ضفر رأسه بصفائر أربع .

٨٤٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشكل العين ، ضليع الفم ، منهوش^(١)
العقب ، وكان في ساقه حموشة .

٨٤٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبا قتادة ، عن مولى لآل أنس ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية عذراء في خدرها .
وكان إذا كره شيئا ، عرفت كراهته إياه في وجهه .

٨٤٤ - حدثني عبيد الله بن معاذ التميمي ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدل
قال :

سألت أمير المؤمنين - يعني عليا عليه السلام - عن خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فقال : لم يكن فاحشا ، ولا متفحشا ، ولا مصابا ، ولا عيابا .
ولكنه كان يعفو ويصفح .

(١) خ : منهوش . (والمنهوش : المهزول ، قليل اللحم) .

٨٤٥ - حدثني بكر بن الحشيم ، عن عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال :

قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف لا أشيب وأنا أقرأ سورة هود^(١) ، وإذا الشمس كورت^(٢) ؟

٨٤٦ - حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ، ليس شعره السبط ولا التقطع ، كان أزهر اللون ، ليس بالآدم ولا الأبيض الأمهق . كان ربعة من القوم ، ليس بالقصير ولا بالطويل . بعث على رأس أربعين .

٨٤٧ - حدثنا سعيد بن سليمان بن سعد ، ربه ثنا عباد بن العوام ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسماً . وكنت إذا نظرت إليه ، قلت : « أكحل العينين » ، وليس بأكحل .

٨٤٨ - حدثني أبو عمران القرظي ، ثنا أبو يوسف يعلى الطائفي ، عن مجمع بن يحيى ، عن عبد الله بن حمران ، عن بعض الأنصار أن علياً عليه السلام قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشرباً حمرة ، أدهج العينين ، سبط الشعر ، ذا وفرة ، كثَّ اللحية ، كأن عنقه ١٩١/ لا يريق فضة ، دقيق المسربة ، من لبته إلى سُرته شعر يجري كالقضب ، ليس في بطنه شعرة غيره ، شئت الكفَّ والقدم ، إذا مشى فكأنما ينقطع من حمرة وكأنما ينحدر من صبيب ، وإذا التفت التفت معاً ، ليس بطويل ولا قصير ، ولا عاجز ولا لثيم ، كأن عرقه اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر^(٣) ، سهل الخلد . لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم .

٨٤٩ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه .

(١) سورة القرآن رقم ١١ .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٨١ .

(٣) خ : الأحمر .

٨٥٠ - وحدثنى أحمد بن هشام ، عن شبيب بن حرب ، عن ربيع بن صبيح ^(١) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح لحيته بالماء في كل يوم .

٨٥١ - وحدثنى أبو نصر التمار ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من منكبيه .

٨٥٢ - وحدثنى محمد بن حبان الحارثي ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال :

قبل للبراء : كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثني مثل السيف ؟ فقال : لا ، بل كان مثل القمر ، ليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء .

٨٥٣ - حدثنا وهيب بن بقية اللواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال :

ما كان الله ليشتين نبيه بالشيب . قيل : وشين هو يا أبا حمزة ^(٢) ؟ قال : كلنا يكرهه .

٨٥٤ - وروى عن حميد الطويل ، عن أنس

؟ أنه سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما كان فيه من الشيب ما يخضبه .

٨٥٥ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن عبد الله بن محبوب ، قال :

دخلتُ حل أم سلمة ، فأخرجت إلى شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوياً بالحِنَّاء والكَتَم .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، عن معمر بن سليمان ، عن عبد الله ، وعبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن ابن عمر قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته .

(١) خ : صحيح (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٢ ، رقم ٤٧٤) .

(٢) خ : بالآ .

٨٥٦ - حدثنا عمرو بن محمد اللاتق ، عن أبي نعيم ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء ، يعنى عَنَفَقَتَهُ (١) ،
وأنا يومئذ أريش التبل وأرى بها .

٨٥٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ؛ وعكرمة ، عن
ابن عباس ؛ قال أبو صالح في حديثه :

رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ردع من حِثَاء . وقال عكرمة
في حديثه : رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها تلوين من الحناء .

٨٥٨ - حدثني الأمين ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان ، عن أمث بن أبي الشفاء ، عن ضبع
من كنانة قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق ذى الحجاز بين بُردين أحمرين ،
مربوعا كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر سابغه ، شديد البياض .

٨٥٩ - حدثني عمرو ، ثنا عبد الأعل ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ إذا أردتُ أن أفرق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، صدعتُ الفرق
بين يافوخه ، وأرسلتُ ناصيته بين عينيه .

أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده (٢) :

٨٦٠ - تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي - وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم - بن هرم ، ١٩٢/ من
بنى عامر بن لؤي ؛ ويقال : زيادة بن الأصم - قبل الإسلام .
٨٦١ - فولدت منه القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبه كان
يكنى . ومات وقد مشى ، وهو ابن سنتين .

(١) هي شعيرات بين الشفة السفلى واللقن .

(٢) راجع أيضاً لهذا الباب طبقات ابن سعد ، ج ٨ ؛ وكتاب المهجر لابن حبيب ، ص ٧٧
وما بعدها .

٨٦٢- ولدت أيضا زينب بنت رسول الله . وهي أكبر بنات رسول الله صل الله عليه وسلم ، تزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد ابن أسد . وكان أبو العاص يلقب جروالبلحاء ، أى ابن البلحاء . وبعضهم يقول : اسمه القاسم ، والثبت أن اسمه لقيط . وكان تزوجه إياها قبل الإسلام . فلما أكرم الله نبيه بالرسالة ، آمنت به خديجة وبناته وصدقته ^(١) . وثبت أبو العاص على دين قريش . وكان من معدودى رجال مكة مالا ، وأمانة ، وتجارة . فشت إليه وجوه قريش ، فقالوا : اردد على محمد ابنته ، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش . فقال : لا ، ها الله ، إذا لا أفارق صاحبتى ، فلأنها خير صاحبة . ولا سارت قريش إلى بدر ، كان معهم . فأسر فى المعركة . فلما بعث أهل مكة فى فداء أسرائهم ، بعثت زينب فى فداء أبي العاص بمال . وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجة رضى الله تعالى عنها وهبتها لها حين أدخلتها على أبي العاص . فلما رآها رسول الله صل الله عليه وسلم ، عرفها ، فرق لها رقة شديدة وقال للمسلمين : إن رأيتم أن تردوا قلادة زينب وما لها عليها وتطلقوا أسيرها ، فافعلوا . فقالوا : نعم ، ونعمة عين يا رسول الله . فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب إليه . وتوثق منه ، ووجه زيد بن حارثة الكلبي مولاه فى عدة من الأنصار إلى بطن يأجج ، وأمرهم بالمقام هناك إلى أن توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها المدينة . وذلك بعد بدر بشهر . وأمر أبو العاص زينب بالتهيؤ . فلما تجهزت ، بعث بها مع كنانة ابن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمه . ويقال : بل بعث بها مع عدى بن ربيعة . فاعترضها رجال من قريش بدى طوى . فبدر إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، ونافع ابن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهري ، وهو أبو « عقبة بن نافع » ، صاحب المغرب . فأهوى إليها هبار بالرمح ، فأفزعها ، وكانت حاملا فالتقت ما فى بطنها بعد أيام . وفوق كنانة ، أو عدى ، سهما وكان راميا . فقال له أبو سفيان ابن حرب ، وكان فى القوم : اكشف بذلك عنا ، فلنا والله ما تمنعها من المسير

إلى أبيها وإنما أنكرنا خروجكم بها نهاراً، وأبينا علينا في ذلك غضاضة ، فردها إلى مكة ، فإذا غشينا الليل ، وهدأت الزجـل^(١) فأُسْرِ بها . ففعل ، وأخرجها ليلاً حتى أتى بها زيداً ومن معه فسلمها إليهم . ويقال إن هباراً أنفر بها البعير حتى سقطت ، وانكسرت ضلع من أضلاعها . وفي أمر زينب يقول عدى أو كنانة بن عدى^(٢) :

عجبتُ لهبار وأوباش قومه يريدون إختفاري ببنت محمد
فإن أنا لم أمنع من القوم كنتي فلا عشتُ إلا كالخليع المطرد
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وقال : إن لقيتم هباراً ، فأحرقوه^(٣) . ثم قال : سبحان الله ، لا يعدّ بـ بالنار إلا خالقها ، أقطعوا يده ورجله . فلم تلقه السرية . وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين فتح مكة ، مسلماً . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض^(٤) له . وقال له : لا تسب إلا من يسبّك . وكان سباباً للناس . وكان يكنى أبا سعد . وخربت سلمي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً ، فقد عا الإسلام ما كان قبله .

روى ابن عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن معروف بن خريوذ المكي

أنه أنشده لأبي العاص في زينب رضي الله تعالى / ١٩٣ عنها^(٥) :
ذكرتُ زينب لما جاوزت إرمًا فقلتُ سقياً لشخص يسكن الحرّما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيئنى بالذى علما
وقال أبو العاص هذا الشعر ، وقد خرج في سفر له . وخرج أبو العاص ابن الربيع في سنة ست إلى الشام في تجارة له . فلما انصرف ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاة في كنف من المسلمين لا اعتراض البعير

(١) خ : الرجل (بالمهمله) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٨ (وعزاها إلى كنانة بن الربيع) .

(٣) خ : فأحرقوه .

(٤) خ : تعرض . (وراجع لقصة أيضاً مصعباً الزبيري ، ص ٢١٩) .

(٥) السجيل ، ٨٠/٢ (وروى في الأول : لما تمت لضبا) .

التي أقبل فيها أبو العاص ، فاستاقها وأسره ، فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبعث إلى زينب يستجير بها . ويقال : بل حاص حيصه حتى أتى زينب ، فاستجار بها . فأجارته . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، قالت ، وهي في صفة النساء : أيها الناس إني قد أجرتُ أبا العاص ابن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ، أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : هو الذي نفسى بيده ، ما علمتُ بما كان حتى سمعتُ ما سمعتم ، إنه يُجير على المسلمين أذنهم . ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافهم من المسجد ، فقال : يا بنية : أكرمي مثواه ، ولا يخلصنَّ إليك . وبعث إلى المسلمين ممن كان في السرية : إنكم قد عرفتم مكان هذا الرجل منا ، فإن تردوا عليه ماله فلإنا نحب ذلك ، وإلا تردوه فأنتم أملاك بغيثكم الذي جعله الله لكم . فقالوا : بل تردّه يا رسول الله . فردوا عليه ماله وجميع ما كان معه . وأسلم أبو العاص ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه زينب بنكاح جديد . ويقال : بل ردّها بالنكاح الأول .

حدثني خلف بن هشام البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أبا الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،
عن جده

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب بنت رسول الله على أبي العاص بنكاح جديد ومهر جديد .

حدثنا بكر بن الحفص ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن لحيمة ، عن موسى ، عن هراك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة

أن زينب استأذنت أبا العاص في إتيان أبيها عليه السلام ، حين هاجر . فأذن لها في ذلك . فقدمت المدينة . ثم إن أبا العاص لحقها ، فاستجار بها ، وقال : خلدي لي أمانا . فخرجت ، فأطلعت رأسها من باب حجرتها حين قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، فقالت : أنا زينب بنت رسول الله ، وقد أجرتُ أبا العاص بن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : هو الله ما علمتُ ، والمسلمون يجير عليهم

أدناهم . فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار زينب . وأسلم أبو العاص ، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح الأول . وقال الواقدي : ردّها في المحرم سنة سبع .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن المغفل ، عن داود بن أبي الهند ، عن الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب على أبي العاص بالنكاح الأول . وقال الواقدي : لما أسلم أبو العاص ، أتى مكة ثم رجع إلى المدينة . فكان بها . فلما فتحت مكة ، أقام بها . ولم يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى في سنة اثنتي عشرة . وأوصى إلى الزبير بن العوام ، وهو ابن خاله . وكان لأبي العاص من زينب : عليّ ، وأمّامة . فأما عليّ ، فمات وهو غلام ، ولم يعقب . وأمّامة ، فتزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام ، فولدت له محمدا الأوسط . وقتل عليّ ، وهي عنده . فحملها عنهما عبد الرحمن بن عمرز بن حارثة بن ربيعة إلى المدينة . ثم إن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مروان بن الحكم يأمره أن يخطبها عليه ، ففعل . فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الذي كان الحسن بن عليّ عليهما السلام استخلفه على الكوفة حين سار إلى المدائن . فأشهد المغيرة عليها برضاها بكل ما يصنع . فلما استوثق منها ، قال : قد تزوجتها ، وأصدقته أربع مائة دينار . فكتب مروان بذلك إلى معاوية . فكتب إليه : هي أمّلك بنفسها ، فدعها وما اختارت / ١٩٤ / ثم إنه بعد ذلك سبر المغيرة إلى الصفراء ، فمات . وماتت بالصفراء . وولدت من المغيرة : يحيى بن المغيرة ، وبه يكنى . وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة بالمدينة . ففسلّها أم أيمن ، وسودة بنت زمعة . وأم سلمة . وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في قبرها ، ومعه أبو العاص . وجعل لها نعش . فكانت أول من اتخذ لها ذلك . والذي أشارت باتخاذها أسماء بنت عميس ، رأيته بالحيشة ، وهي مع زوجها جعفر بن أبي طالب . ويقال إن عليا خاف أن يتزوج معاوية أمّامة ، فأوصاها أن تتزوج المغيرة . وكانت أمّامة عنده بضعا وعشرين سنة .

٨٦٣- وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب . فلما نزلت « تبت يدا أبي لهب » (١) ، قالت أمه أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب : قد هجانا محمد . وعزمت على ابنتها عتبة أن يطلق رقية . وعزم عليه أبوه أيضا أن يطلقها . ففعل . فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فهاجرت معه إلى الحبشة . وولدت له عبد الله . فكفى أبا عبد الله . وتوفيت في أيام بدر ، وهى عند عثمان . ودفنت بالبقيع . وصلى عليها عثمان . وخسبها أم أيمن . ولم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن زيد ابن حارثة قدم المدينة بخبر بدر حين سوى على رقية التراب . وأما عبد الله بن عثمان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه في حجره ، ودمعت عليه عينه . وقال : إنما يرحم الله من عباده الرحماء . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونزل عثمان في حفرة .

٨٦٤- وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم أيضا . تزوجه محبت بن أبي لهب . ويقال : عتية . فعزمت عليه أم جميل ، وأبوه ، أن يطلقها . ففعل . فلما توفيت رقية ، تزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان أيضا . فلم تزل عنده حتى توفيت في سنة تسع . وتبكتي (٢) عثمان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فقال : انقطاع صبري منك يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : كلا ، إنه لا يقطع الصبر الموت ؛ إنما يقطعه الطلاق ؛ ولو كانت عندنا ثالثة ، لزوجناك . ويقال إن قريشا لما سموا إلى أبي العاص في طلاق زينب ، سموا إلى عتبة وأخيه في طلاق رقية وأم كلثوم ، فطلقهما ؛ فزوجه عتبة : ابنة سعيد بن العاص بن أمية .

وحدثت من ابن جعدة ، عن الزهري

أن عثمان كان يجزع على رقية جزعا شديدا ، فكان لا يزال يأتي قبرها .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ وما بعدها) .

(٢) غ : تكفى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل أمرني أن أزوجهك أختها على مثل مهر أختها .

٨٦٥- وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، تزوجها على ابن أبي طالب عليهما السلام بالمدينة في سنة اثنتين . فولدت له الحسن ، والحسين ، ومحسنا درج صغيرا ، وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر فبانت منه ويقال ماتت عنده ، وأم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فولدت له زيد بن عمر . وقتل عنها . فخلف عليها محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فتوفى عنها ، فخلف عليها عبد الله بن جعفر ، بعد زينب . وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد ؛ فصلى عليهما عبد الله بن عمر . وتوفيت فاطمة رضى الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وذلك الثبت . ويقال : بثلاثة أشهر ، ويقال بخمس وسبعين ليلة ، ويقال بأربعين ليلة . وصلى عليها العباس بن عبد المطلب . ونزل هو وعلى في قبرها . ودفنت ليلا . وكبر العباس عليها أربعاً . وكان لها ، يوم توفيت ، تسع وعشرون سنة . ويقال إحدى وثلاثون سنة وأشهر . ولا حضرت فاطمة الوفاة ، أمرت علياً ، فوضع لها غسلًا . فاغتسلت وتطهرت ، / ١٩٥ / ثم دعت بثياب أكفانها . فأثيت بثياب غلاظ خشنة ، فلبسها . ومست من الخنوط . ثم أمرت علياً أن لا يكشف عنها إذا قبضت ، وأن تدفن كما هي في ثيابها . ففعل . ولم يصنع مثل هذا إلا كثير بن العباس ، وكتب على أطراف أكفانه : « كثير بن العباس يشهد أن لا إله إلا الله » .

ورحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده ، ومن هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان أبو بكر خطب فاطمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أنتظر بها القضاء . ثم خطبها عمر ، فقال له مثل ذلك . فقيل لعلى : لو خطبت فاطمة ؟ فقال : منعها أبا بكر وعمر ، ولا آمن أن يمنعنيها . فحمل على خطبتها ، فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوجه إياها . فباع بغيراً له ، ومتاحا ، فبلغ ثمن ذلك أربع مئة وثمانين درهما . ويقال أربع مئة

درهم . فأمره أن يجعل ثلثها في الطيب ، وثلثها في المتاع . ففعل . وكان على يقول : ما كان لنا إلا إهاب كبش ، تنام على ناحية منه ، وتعجن فاطمة على ناحية .

وسدثنى مل بن المديني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن مكرمة قال :
استحلّ عليّ فاطمة بيكن^(١) من حديد .

وسدثنى مل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي ليث ، عن أبيه ، عن رجل سمع عليا عليه السلام يقول :
أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابنته ، فقلت :
والله ما لي شيء ، ثم ذكرتُ صلته وعائلته ، فخطبتها إليه . فقال : وهل
عندك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا ؟
فقلت : هي عندي . قال : فأعطها إياها .

حدثنا عمرو بن محمد ، سدثنى معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن سطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن مل
قال :

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنخميل ، وقربة ، ووسادة محشوة
بإذخر . وقال الواقدي ، وغيره : دخل العباس بن عبد المطلب على عليّ وفاطمة
عليهما السلام ، وأحدهما يقول لصاحبه : أين أكبر ؟ فقال العباس : وُلدتُ
يا عليّ ، قبل بناء قريش الكعبة بسنوات ، وولدت ابنتي^(٢) وقريش بنى
الكعبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . وقد قيل
إنها ولدت قبل ذلك .

حدثنا عمرو بن محمد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن
مخرمة قال :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ، فقال : ألا إن بني هشام بن
المغيرة استأذنوني أن يتكحوا ابنتهم عليا ، ألا وإني لا آذن^(٣) ، ثم لا آذن^(٤) ، ثم لا
آذن^(٥) ، إنما فاطمة بضعة مني ، يريني ما رايها . وروى أن رسول الله صلى الله عليه

(١) البكن : الدرع القصير .

(٢) أي فاطمة بنت رسول الله .

(٣) لا آذن : لا آذن .

وسلم قال : بلغني أن عليا خطب العوراء بنت أبي جهل ، وإني لا آذن في الجمع بين ابنة رسول الله وابنة حلو الله . فولدت فاطمة لعل : الحسن وتكنى أبا محمد ، والحسين وتكنى أبا عبد الله ، وعسناً مات صغيراً . وكان مولد الحسن في سنة ثلاث للصف من شهر رمضان ، فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم بكبش . ثم علقت فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة بالحسين ، على جميعهم السلام . وقال بعضهم : كان بين حمل الحسين ومولد الحسن طهر . فلما وُلد الحسين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بزنة شعره فضة . وكان مولده ليالي خلت من شعبان سنة أربع .

حدثني أبو عمرو الزياتي ، ثنا عبد الله بن رجا ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق أن عليا قال لما وُلد الحسن : سميتُه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسن . فلما وُلد الحسين ، سميتاه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسين . ثم لما وُلد الثالث ، جاء فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . قال : هو عسناً ، إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شبت ، وشبتير ، ومشتير .

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .
ينحوه .

حدثنا عبد الله بن أبي شبة ، ثنا يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن مسلم قال : توفي سعد بن أبي وقاص ، والحسن بن علي / ١٩٦ / بعد ما مضت من إمرة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سمهما . وقال الواقدي : صلى على الحسن : سعيد بن العاص [بن] سعيد بن^(١) العاص بن أمية . فقال الحسين : لولا السن ، ما قلمتلك . وكان أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يخافوا أن يهراق في ذلك عجمية من دم . فنهم مروان ، حتى كادت الفتنة تقع . وأبى الحسين إلا دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كلمه عبد الله

ابن جعفر ، والمصور بن مخزومة الزهري في دفنه بالبقيع . وكان مرضه أربعين يوما . وتوفي رضي الله تعالى عنه وله سبع وأربعون سنة . وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وقال بعضهم : مات في سنة خمسين وله ثمان وأربعون سنة . وقتل الحسين يوم عاشوراء من محرم سنة إحدى وستين .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو [بن دينار] ، عن الحسين بن محمد

أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا .

حدثنا عبد الله بن أبي شبة ، ثنا يحيى بن سعد القطان ، عن ميمر ، عن الزهري ، عن عروة .

أن عليا دفن فاطمة عليها السلام ليلا . وقال محمد بن سعد : كانت وفاتها ، فيما ذكر الواقدي وغيره ، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من شهر رمضان . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أنت أسرع أهل لحاقا في . فوجئت . فقال لها : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ؟ فتبسمت . قالوا : وأوصت فاطمة أن تحمل على سرير طاهر ، فقالت لها أسماء بنت عميس : أصنع لك نعشا كما رأيت أهل الحبشة يصنعون . فأرسلت إلى جريد رطب فقطعته ، ثم جعلت لها نعشا . فتبسمت ولم تر متبسة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ساعها نيك . وغسلها على ، وأسماء . وبذلك أوصت . ولم يعلم أبو بكر ، وعمر بموتها .

٨٦٦- وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا عبد الله ، وهو الطاهر ، وهو الطيب . وسعى بهذين الاسمين جميعا ، لأنه ولد بعد المبعث في الإسلام . وتوفي بمكة . فقال العاص بن وائل : محمد أبتر ، لا يعيش له ولد ذكر . فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ^(١) .

٨٦٧- وتوفيت خديجة في سنة عشر من المبعث ، قبل موت أبي طالب . وكان بين وفاتها وموت أبي طالب شهر وخمسة أيام . ويقال خمس وخمسون ليلة . ويقال ثلاثة أيام . ومات أبو طالب في آخر شوال ، وأول ذى القعدة . ويقال توفي النصف من شوال . وقال بعض البصريين : ماتت قبل الهجرة بخمس سنين

(١) القرآن ، الكوثر (٢/١٠٨) .

ونحوها . وذلك غلط . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها . ولم يكن سنت^(١) الصلاة على الجنازة يومئذ . وقال الكلبي وغيره : غسلها أم أيمن وأم الفضل .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن حروة ، عن أبيه قال :

توفيت خديجة ابنة خويلد بمكة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بستين ، أو قريب من ذلك . وقال الواقدي : توفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات أو نحوها . وروى عن حكيم بن حزام أنه قال : أخرجناها حتى دفناها بالحجون ، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ، وكانت وفاتها لعشر خلون من شهر رمضان سنة عشر ، وهي ابنة خمس وستين سنة .

حدثنا وكيع ، عن هشام بن حروة ، عن عبد الله بن جعفر ، عن حل ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نساها خديجة بنت خويلد ، وخير نساها مريم ابنة عمران . وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل خديجة ، الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس : كانت تحته هالة بنت خويلد . ثم أخوه ربيعة بن عبد العزى : كانت عنده هالة أيضا . ووهب بن عبد [بن] جابر الثقفي ، كانت عنده هالة أيضا . ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي ، من قبل هالة أيضا . وعلاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة الثقفي ، كانت تحته ١٩٧/ خالدة بنت خويلد . وعبد الله بن يباد بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، كانت تحته ربيعة بنت خويلد . وكانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي هالة هند بن النباش بن زُرارة الأسدي^(٣) ، من تميم ، فولدت له هند بن أبي هالة ، سمى باسم أبيه . ثم خلف عليها بعده عتيق بن عايد^(٤) بن عبد الله بن عمر^(٥) بن غزوم ، فطلقها ،

(١) غ : سنة .

(٢) راجع أيضا المبر ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) الزيادة عن المبر ، ص ١٠٠ .

(٤) غ : الأسدي (وللتصحيح عن المبر ، ص ٤٥٢) .

(٥) غ : عايد .

(٦) غ : عمرو .

فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت مساة لورقة بن نوفل ، فأثر الله عز وجل بها نبيه . وكانت خديجة ولدت لعتيق جارية ، يقال لها هند . فتزوجها صتيق بن أمية بن عابد بن عبد الله ، فولدت له محمدا . فيقال لبني محمد بن صتيق بالمدينة « بنو ^(١) الطاهرة » .

٨٦٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد خديجة ، سودة بنت زمة ابن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، قبل الهجرة بأشهر . وكانت قبله عند السكران بن عمرو ، أختي سهيل بن عمرو . فلما مات خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكانت أول امرأة وطئها بالمدينة . وكانت أم سودة . الشموس بنت قيس ^(٢) بن زيد بن عمرو ^(٣) بن لبيد بن جلداس ^(٤) ، من بني النجار ، من الأنصار . وكانت رأت في النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ على عنقها ، فأخبرت السكران بذلك . فقال : لئن صدقت رؤياك ، لأموئن وليتزوجنك محمد . فقالت : حجرا وسترا ^(٥) . ثم رأت ليلة أخرى كأن قمرًا انقض عليها من السماء . فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وولى تزويجها إياه ^(٦) حاطب [بن عمرو] بن عبد شمس ، ويقال أبوها . فوضع أخوها ، عبد ، التراب على رأسه . فكان يقول حين أسلم : إني لست أحثو التراب على رأسي لتزوج النبي سودة . وكانت سودة مسنة ، فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة تطليقة . فجمعت ثيابها ، وجلست له على الطريق التي كان يسلكها إذا خرج إلى الصلاة . فلما دنا منها ، بكّت وقالت : يا رسول الله ، هل اعتددت عليّ في الإسلام بشيء ؟ فقال : اللهم لا . فقالت : أسألك بالله لما راجعتني . فراجعها . وجعلت يومها لعائشة ، وقالت ، والله ما غابني إلا أن أرى وجهك وأحشر مع أزواجك . وكان في أذنها ثقل . وتوفيت في سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليها عمر بن الخطاب . ويقال إنها توفيت في خلافة

(١) خ : بنوا .

(٢) خ : قليس (والتصحیح عن المبر ، ص ٧٩ ، مصب ، ص ٢٢٢) .

(٣) خ : عمر (التصحیح عما مضى) .

(٤) خ : حاديش (والتصحیح عما مضى) .

(٥) خ : سبتا .

(٦) خ : لتياه .

عثمان ، ولما نحو من ثمانين سنة . وكانت سودة قد لزمت بيتها ، فلم تحجّ إلى أن توفيت . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حجّ بنسائه ، قال : هذه الحجة ، ثم طهّور الحصر .

وسدثنى عمر بن عبد الرحمن العمري ، ثنا مطرف بن عبد الله مولى أسلم ، ثنا مالك بن أنس ، (١) من ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه ، وقال : اقبضه إليك . فلما كان عام الفتح ، أحله سعد وقال : [ابن أخى ،] (٢) قد كان عهد إلىّ فيه . فقام إليه عبد بن زمعة ، فقال : « أخى ، ابن وليدة أبي ، وُلد على فراشه » . فتساوفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سعد : يا رسول الله ، إن (٣) [قد كان] (٤) أخى عهد إلىّ فيه . وقال عبد بن زمعة : أخى ، وابن وليدة أبي ، وُلد على فراشه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو لك ، يا عبد بن زمعة . وقال صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر . ثم قال لسودة بنت زمعة : « احتجى منه » ، لما رأى من شبهه بعتبة . فما رآها حتى لقي الله عز وجل .

وسدثنى مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن مالك ، عن عروة ، عن عائشة

بنحوه

وسدثنى عن محمد بن بشر العبدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن جاطب قال :

لما هلكت خديجة ، جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، فعرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج . فقال : بمن ؟ قالت : بسودة وحائشة . وكانت سودة مسلمة . فزوجها إياه أبوها وهو شيخ كبير .

(١) موطأ مالك ، كتاب ٣٦ ، حديث ٢٠ . (راجع أيضاً مصعبا الزبيري ، ص ٤٢١) .

(٢) التزيادة عن الموطأ .

(٣) عند الموطأ : ابن .

(٤) التزيادة عن الموطأ .

وصالف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل سودة ، حبيب بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بنى عامر بن لؤى ، وكان معمرًا ، مات سنة أربع وخمسين وله مائة / ١٩٨ / وعشرون سنة . وكان عنده أم كلثوم بنت زمة ، أختها لأبيها وأُمها . وعبد الرحمن بن عوف الزهرى ، وكانت عنده أم حبيب بنت زمة .

٨٦٩ - وتزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . وأمها أم رومان بنت عامر ، من بنى كنانة . وأمها كنانة أيضا . وقال بعضهم : أم رومان بنت الحارث بن الحويرث . وذلك خطأ . وكانت عائشة مسماة بلخير بن مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، فسماها أبو بكر سلا^(٢) ، وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثبت أنها لم تسم لأحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يتزوج رسول الله ببكر غيرها ، وكان أبا عُدْرها . وتزوجها بمكة وهى ابنة ست ، ويقال : سبع . وابتنى بها وهى ابنة تسع فى شوال سنة إحدى من الهجرة . وكانت أحب نسائه إليه .

حدثنا عبد الله بن أبي شعبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة .

وحدثنا عمرو بن محمد القناد ، ثنا عبدة بن سليمان ، أنبا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين ، وبني بى

(١) راجع أيضا ، المهر ، ص ١٠١ .

(٢) أرسل رسول الله خولة بنت حكيم إلى أبي بكر تخطب عليه عائشة . « فأتى أبا بكر ، فذكرت ذلك له . فقال : انتظرينى حتى أرجع . فقالت أم رومان : إن المطعم بن عدي كان ذكرها على ابنته ، ولا والله ما وجد (أبو بكر) مشيا قط فأخلف . فدخل أبو بكر على مطعم ، وبعثه امرأته أم ابنته التى كان ذكرها عليه . فقالت السجوز : يا ابن أبي قحافة ، لعلنا إن زوجنا ابنتنا ابتك أن تصبه وقد دخله فى دينك الذى ألت عليه . فأقبل على زوجها المطعم فقال : ما تقول هذه ؟ فقال : إنها تقول ذاك . قال : فخرج أبو بكر ، وقد أذهب الله المدة التى كانت فى نفسه من عدته التى وعدنا إياها . وقال لخولة : ادعى لى رسول الله . فعدته . فجاء ، فأناكمه . (الطبرى ، ص ١٦٦٨ - ١٧٦٩) .

وأنا ابنة تسع سنين . وقال الواقدي والكلبي : تزوجها في شوال ،
وأدخلت عليه في شوال . فكانت تستحب أن تتزوج نساؤها في شوال ، وتقول (١) :
أية امرأة كانت أحظى عند زوج مني ؟

حدثني حفص بن عمر ، حدثني هشام بن الكلبي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عمرو بن علقمة
البيقال :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتني بعائشة ، خرجت إليها أمها ،
أم رومان ، وهي تلعب مع الجوارى في النخل ، فأخذت يدها فأدخلتها على
النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد قنومه المدينة بعام ، وهي ابنة تسع . وتوفي
هنا وهي ابنة ثمان عشرة سنة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها حين
خطب سودة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، حدثني محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن مرة ،
عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين في شوال
سنة حشر من النبوة ، وقدم المدينة يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الأول ، وأعرس بي في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر . وكنت
يوم تزوجني ابنة ست ويوم دخل علي ابنة تسع .

حدثنا عبد الله بن صالح السجل ، عن ابن يمان ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن
مرة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وأعرس بي في شوال ،
فأتى نساء رسول الله كان أحظى عنده مني ؟ وكانت تستحب نساها أن يدخلن
على أزواجهن في شوال .

حدثني المقرئ الدلال البصري ، عن أبيه ، عن عباد بن عباد المهلب ، عن هشام بن مرة ، عن
أبيه عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ألب مع الجوارى بالبسات . فما شعرت

(١) خ : يقول .

(٢) ابن سعد ، ٣٩/٨ - ٤٠ (وفيه : عن مرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة) .

بذلك حتى حستنى أبى عن الخروج . فوقع فى نفسى أنى قد زوّجت . وماسأتها حتى أخبرتني ابتداء . ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتي فنتقمع الجوارى منه ويخرجن . فيخرج ويسرهن إلى .

حدثني عمرو بن محمد الناقه ، ثنا سفیان بن عيينة ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال ، قالت عائشة :

ما تزوّجني النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل بصورتي ، وقال : هذه زوجتك . فتزوّجني وإني بلحارية على حَوف^(١) . فلما تزوّجني ، وقع على الحياء وإني لصغيرة . وقال سفیان : « الخوف » ، الذي يكون في وسط الصبي .

حدثنا عمرو الناقه ، عن حدثه ، عن هشام بن حروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، قبل أن يتزوّجني ، مرتين .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي قال : حدثني عدة ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عائشة على أرجوحة فأعجبته ، فأتى منزله أبى بكر ولم يكن حاضرا . فقالت له أم رومان : ما حاجتك يا رسول الله ؟ قال : جئت أخطب عائشة . قالت : إن / ١٩٩ / عندنا يا رسول الله من هي أكبر منها . قال : إنما أريد عائشة . ثم خرج . ودخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فأخبرته ، فأخبرته أمها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج ، فزوّجها إياه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع الأراجيع .

حدثني أبو بكر الأمين ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حنيفة قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست ، ودخل بها وهي ابنة تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثمانى عشرة ، وماتت وهي ابنة ست وستين سنة في سنة ثمان وخمسين . وتزوّجها بكرا ، وبماها « أم حيد الله » . وقال أبو نعيم : وقد يقال إنها ماتت في سنة سبع وخمسين . والثالث أنها ماتت في سنة ثمان^(٢) وخمسين .

(١) الخوف : جلد يثقب على هيئة الإزار تلبسه الصبيان .

(٢) غ : ثمانى .

حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سليمان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

ماتت عائشة في سنة سبع وخمسين ، ومات أبو هريرة في سنة تسع وخمسين .
وقد روى قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة في شهر رمضان . والأول أثبت .

٨٧٠ - قالوا : وكانت عائشة تقول : ما غرتُ على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غبرتي على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن حماد ، عن أبي صالح قال ، قالت عائشة :

إني لأغار على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما كنتُ أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ، ولقد سمعته يقول : « كانت خديجة حير نساء العالمين » ، وقال : « إنَّ لخديجة بيتا في الجنة من قصب لا يصب فيه ولا نصب » ، وإني لأعرف فضلها .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبئات ، فقال :
ما هذا ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك صلى الله عليه وسلم .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري ، فبا يصب عبد الرزاق عن عروة ، عن عائشة قالت :

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم امرأة سوداء ، فأقبل عليا . فقلت :
يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ، فإن حسن العهد من الإيمان .

وحدثنا عبد الله بن صالح اللجل ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن كريب قال :
خطب على يومنا ، فقام رجل ، فشمَّ عائشة . فنهض إليه عمار بن ياسر ،
فقال : اسكت مقبوحا ، أتقع في حبيبة رسول الله وزوجته ؟

حدثنا بكر بن الميثم وإبراهيم بن محمد السامي ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ،
عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : يا عائشة ، إن جبريل يقرؤ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

وحدثني محمد بن إسماعيل الضرير ، عن يزيد بن حارون ، عن زكريا ، عن الأشعث ، عن أبي سلمة ، عن
عائشة

بمثله .

حدثني محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة بن شرحبيل ، عن
أبي موسى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من
النساء إلا آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ، وإن فضل عائشة عن النساء
كفضل الثريد على الطعام .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : إني لأعرف غضبك إذا غضبت ،
ورضاك إذا رضيت ، فقالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا
غضبت قلت « يا محمد » ، وإذا رضيت قلت « يا رسول الله » . وروى في غير
هذا الحديث أنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا غضبت قلت « لا ، ورب
إبراهيم » ، وإذا رضيت قلت « لا ، ورب محمد » . فقالت : إنما أهجر
أهملك .

حدثني المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري أو غيره ، عن عروة قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة ، فقالت له : أين كنت ؟
قال عند أم سلمة . فقالت : « وما تصنع بأُم سلمة ؟ وإنك نزلتَ بعدوتين ،
٢٠٠/ » إحداهما عافية^(١) لم تُرْعَ ، والأخرى قد رُعيت ، في أيهما كنتَ نرعى ؟
قال النبي صلى الله عليه وسلم : في التي لم ترع . وتيسم صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو الحسن : يعنى أن كل امرأة لك^(١) فإنما خلفت عليها بعد زوج ،
غيرى .

٨٧١ - حدثنا أبو سميد الكوفى ، عن حل بن هاشم ، عن حميد بن عبد الله الملائى ، عن أمه قالت :
رأيت على عائشة خمارين ، حبشانيا وخرابيا أسود .

وحدثني المدائنى ، عن يزيد بن مياض ، عن هشام بن عروة ، قال :

دخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده عائشة ،
وذلك قبل أن يضرب الحجاب . فقال : من هذه الحميراء يا رسول الله ؟ قال : هذه
عائشة بنت أبى بكر . قال : أفلا أنزل لك عن أجمل النساء ؟ فقال صلى الله
عليه وسلم : لا . فلما خرج ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال :
هذا الأحمقى المطاع فى قومه .

٨٧٢ - وحدثني أبو سميد الكوفى ، قال سمعت مالك بن أنس يحدث ، عن هشام بن عروة قال ، قالت
عائشة :

وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ، حين هاجر إليها ،
زيد بن حارثة ، وأبا رافع مولييه . فحملا سوداء بنت زمعة ، وفاطمة ، وأم
كلثوم . وحمل زيد أم أيمن امرأته ، وأسامة ابنه . وبعث أبى :
عبد الله ، أخى ، فحمل أم رومان ، وحملنى وأخى . وخرج طلحة ،
فاصطحبنا . فقدمنا المدينة ، والمسجد يبنى وأبيات حوله . فكنتنا أياما ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أنا باعث بالصدقات . وهو اثنتا عشرة
أوقية ونش^(٢) . فبعث بذلك ، وبنى فى بى بيتى هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى
توفى فيه . وقال الواقدى وغيره : بلى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت زينب
بنت جحش . ويقال فى بيت ميمونة . فجعل يقول : أين أنا غدا ، وأين أنا
بعد غد ؟ فعرف أزواجه أنه يريد عائشة ، فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيامنا
لأختنا عائشة . فخرج متوكئا على عمه العباس ، والفضل بن العباس حتى دخل
منزل عائشة ، فتوفى فى منزل عائشة . وروى الواقدى بإسناد له أن فاطمة كانت

(١) غ : امرأته .

(٢) الثمن نصف أوقية عشرون درهما (القياس)

تطوف ، حين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، على أزواجه فتقول : إنه يشقّ على النبي أن يطوف عليكن . فقلن : هو في حِلٍّ . فكان يكون في بيت عائشة .

٨٧٣ - حدثنا بكر بن الميثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال :

أرسل أزواج النبي ^(١) فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنت . فأذن لها . فدخلت وهو عند عائشة . فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك ، يسألكن السوية في ابنة ابن أبي قحافة . فقال : أي بنية ، ألسن تحيين ما أحب ؟ قالت : بلى يا رسول الله . قال : فأجبي هذه ، يعني عائشة . قالت فاطمة : فبحث أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثن . فقلن : ما أغنيت عنا شيئاً . فأرسلن زينب بنت جحش ، فقالت : يا رسول الله ، أرسلني إليك أزواجك ، وهن يسألكن السوية في ابنة [ابن] أبي قحافة . قالت عائشة : فوكت زينب ، فسبني . وطفقت أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم متى يأذن لي فيها . فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أتصر منها . قالت : فأوكت زينب ، فلم أنشب أن أفحمها . فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنها ابنة أبي بكر .

٨٧٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله ابن كعب مولى آل عثمان ، عن محمد بن يزيد قال :

كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ، ولا بمثل عائشة وأم سلمة . وكانت عائشة تفتي في عهد عمر ، وعثمان ، وإلى أن ماتت . وكان عمر ، وعثمان يرسلان إليها فيستلنّها عن الشيء .

٨٧٥ - حدثني محمد بن مصعب الحنفى ، ثنا معاذ بن حران الحنفى ، عن ابن أبي عمير ، عن / ٢٠١ / عتيل ، عن ابن شهاب ، عن هرو ، عن عائشة قالت :

إن كنت لأستاك فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك ، فيستاك

(١) زاد بعده في الأصل سهراً : « فاطمة صلى الله عليه وسلم » ، فحذفناه .

(٢) ابن سعد ، ٥٦/٨ .

بفضل ربي .

حدثني محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : ناوليني الخمرة . قالت : إني حائض . قال : ما (١) حيفك بيلك .

٨٧٦ - حدثني أبو سميد الكوفي ، عن ابن أبي الأجلح ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال ، قالت عائشة : رويت للبيد نحواً من ألف بيت . وكان الشعبي يذكرها ، فيتعجب من فقها وعلمها ، ثم يقول : ما ظنكم بأدب التوبة ؟

وقال أبو سميد ، قال ابن [أبي] الأجلح ، عن أبيه ، عن عامر قال : قيل لعائشة : يا أم المؤمنين ، هذا القرآن تلقيتَه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك الحلال والحرام ، وهذا الشعر والنسب وأحاديث الناس سمعتها أبوك وغيره ، فما بال الطب ؟ قالت : كانت الوفود تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يزال الرجل يشكو حلة به فيسأله عن دوائها ، فيخبره بذلك . لحفظت ما كان يصفه لم ، وفهمته ، وحفظته .

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ (٢) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أنها أنشدت بيت لبيد (٣) :

ذهب الذين يُعَاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كجلد الأجرِب
فقلت : رحم الله لبيدا ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ فقال عروة : وأنا أقول : رحم الله أم المؤمنين ، فكيف لو رأت هذا الزمان ؟ وقال هشام : رحم الله عروة ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ وقال حماد : رحمهم الله ، فكيف

(١) غ : لم .

(٢) لعله : المصري .

(٣) ديوان لبيد ، ص ٢٨ ؛ الاستيعاب رقم ٤٤٨ • حجر بن علي الكتني ، ورقم ٩٧٨ •

لبيد بن عامر .

لو رأوا زماننا هذا ؟ (١) .

حدثني عبد الله بن صالح ، عن ابن يمان ، عن سفیان الثوري ، عن الأعمش ، قال :
كان يقال إن عائشة رجلة الرأي .

٨٧٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزمري ، عن سعيد بن المسيب
قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : ألا تعدّيني على عائشة ؟ فرفع
أبو بكر يده ، ففرب صدرها ضربة شديدة . فجعل يقول : غفر الله لك
أبا بكر ، إنا لم نرد هذا كله .

وحدثني المدائني ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب قال ، قالت عائشة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرع بين نسائه لسفر فخرج غير
مهيئ ، تغير وجهه ، وكان إذا قدم من سفر ، بدأ بي فيكون ابتداءه القسم
فيما يستقبل من عندي .

وحدثني رجل من سلمة ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن شبان النحوي ، عن منصور ، عن أبي رزين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد همّ أن يطلق من نسائه . فلما
رأين ذلك ، جعلنه في حلّ من إتيان من شاء . فكان يؤثر عائشة وزينب ،
لفضلها عنده .

حدثني عبد الحميد بن واسع الحاسب ، حدثني يحيى بن آدم ، عن سفیان ، عن رجل ، عن جاهد قال :
ذكروا مسير عائشة إلى البصرة ، فقال : ليس ذلك بمذهب فضلها
البارع ، ولا مبطل ما تقدم لها وتأخر من الإحسان ، ومع هذا فلأنها أحبّ نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وكانت أشدّ من حبّها له ، وكل مع من أحبّ .

(١) ومن أمثال حسن الظن بالتقدم ما رواه ابن هشام (ص ٨١٥) عن يوم فتح مكة
في العصر النبوي ، حيث اقتلع جندي طوقاً من عنق أمّ أبي بكر كانت بمكة مع أبيها :
« ثم قام أبو بكر ، فأخذ يده أمّته ، وقال : أنشد الله والإسلام طوق أمّتي ! فلم يجبه أحد .
قالت [الراوية] : فقال : أي أمّية ، احبّني طوقك فوافه إن الأمانة في الناس اليوم لقليل » .
(٢٧)

٨٧٨ - حدثني عبد الأعلى التميمي قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال : شرّ من يتحلل قبلي
الخوارج والروافض ، وشرّهم قاتل علي والسيد الحميري .

٨٧٩ - حدثني أبو موسى إصحاق القرقي ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن
مسروق

أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : لقد
رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض .
وروي عن عائشة أن رجلا كان في دار لها ، وكان يلعب بالنرد ، فقالت له :
إن أخرجت النرد من منزلك ، وإلا أخرجتك من داري .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد التميمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
قال :

ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أفقه في رأي
إذا احتيج / ٢٠٢ / إلى رأيه ، ولا أعلم بآية فيمن أنزلت ، ولا بفريضة من
عائشة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا عبد الله بن معمر بن حفص ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن
أبيه قال :

كانت عائشة قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر ، وعمر ، وحمّان
وهلم جرا إلى أن ماتت ، وكنت ملازما لها .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن مسلم بن حاد ، عن حمّان بن حفص ، عن الزهري ،
عن قبيصة بن ذؤيب قال :

كانت عائشة أعلم الناس ، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

٨٨٠ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن عطاء

أبو معاوية بعث إلى عائشة بقلادة قومت مائة ألف ، فقبلتها وقسمتها في أمهات

المؤمنين ، وكانت من أسخى الناس .

حدثني أبو حسان الزياتي ، عن أبي عاصم الباهلي ، عن علي بن زيد قال :

باعث حائشة دارا لها بمئة ألف درهم ، ثم قسمت المال . فبلغ ذلك ابن الزبير ، فقل : قسمت مائة ألف ، والله لتنبين عن بيع رباعها أو لأحجرن عليها . فقالت : « أهو يحجر علي ؟ » علي نذر إن كلمته أبدا . فضاعت به الدنيا ، حتى كلمته ، وأعتقت مائة رقبة .

٨٨١ - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن ممرقة قال :

دخل حسان على حائشة بعد ما كُفَّ بصره . فقيل لها : أتدخلين عليك هذا الذي قال الله فيه : ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾^(١) ؟ فقالت : أو ليس هو في عذاب ، وقد كُفَّ بصره ؟ فأشدها بيتا قاله لابنته^(٢) :
حِصَانٌ رِزَانٌ لَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غُرَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَالِ
فقالت : لكنك لست كذلك .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نعيم ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن مجاهد قال :

لما أنزل الله^(٣) حائشة ، قام إليها أبو بكر فقبل رأسها . فقالت : محمد الله ، لا بحمدك ولا حمد صاحبك يا أبتاه إلا حدرتني ؟ فقال : وكيف أحدرك بما لا أعلم ؟ أي أرض تقبلي يوم أحدرك بما لا أعلم لي به ؟

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن مرة قال :

كانت حائشة تكبر أن يسبَّ عندها حسان ، وتقول : إنه الذي قال^(٤) :

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٢ ، ب ٢ : (حسانا رزان الرجل يشيع جارها وتصبح الخ) : السجل ٢/٢٢٤ ؛ صحيح البخاري ، كتاب المغازي (٣٦/٦٤) ومنه كما متناه ؛ ابن هشام ، ص ٧٢٩ ، كذلك . (زن : تظن . خ : يصبح غرَى) .

(٣) القرآن ، النور (١١/٢٤) وما يملها .

(٤) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٧ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ صحيح البخاري ، كتاب المغازي (٣٦/٦٤) ، حديث (١) .

فلان أبي واللسه وعيرضى لعرض محمد منكم وقاء

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن حمارة ، عن مكربة

في قول الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ ﴾ (١) ، قال : يعنى عائشة .

٨٨٢ - قالوا : وكان أخو عائشة لأُمها أم رومان ، طفيل بن عبد الله بن الحارث ابن سغبرة بن جرثومة (٢) الأزدى ، وأخوها لأبيها وأُمها عبد الله بن أبي بكر . ويذكر بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن يرى امرأة من الخور العين ، فلينظر إلى أم رومان . وكان أبو بكر خلف على أم رومان بعد عبد الله بن الحارث ، وكان قدم بها مكة وحالف أبا بكر قبل الإسلام ، فخلف عليها بعد وفاته . وماتت أم رومان في ذى الحجة سنة ست . فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ، وصلى عليها .

٨٨٣ - وتوفيت عائشة رضي الله تعالى عنها ، ولم تلد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اشتملت على حمل . وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لسمع عشرة ، ويقال تسع عشرة ، ويقال لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ، وهي ابنة ست وستين سنة . وأوصت أن تدفن من ليلتها . فدفنت بالبقيع بعد الوتر . وبين يدي جنازتها الجريد ، ملفوفا عليها الخرق وفيها النار (٣) ، وقد زُيِّت (٤) الخرق زيتا (٥) . قالوا : واجتمع الناس ليلتها ، ٢٠٣ / وجاء أهل العوالي ، فكأنها كانت ليلة عيد . وكثر البكاء عليها . وكان على المدينة مروان بن الحكم ، إلا أنه خرج معتمرا واستخلف أبا هريرة . فصل عليها أبو هريرة . وحضر عبد الله بن عمر صلواته عليها بالبقيع ، فلم ينكر ذلك . وجعلت أم سلمة تقول ، وقد حضرت وفاتها : رحمك الله وغفر لك ، وعرفتنيك في الجنة . ونزل في حفرتها

(١) القرآن ، النور (٢٣/٢٤) .

(٢) غ : « يزجر » (في سطر) ، « ثوبة » (في سطر تال) .

(٣) غ : البار .

(٤) غ : زويت . (لعله كما أثبتناه) .

(٥) غ : زينا .

عبد الله بن الزبير ، وهو ابن أختها أسماء ابنة أبي بكر ، وعروة بن الزبير ،
والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
وهو ابن أبي عتيق . ولأما قيل « ابن أبي عتيق » ، لأنه كان يرى ذات يوم ،
فانتمى إلى أبي لحافة ، فقال : أنا ابن أبي عتيق ، فغلب ذلك على اسم أبيه .
ويقال إنه نزل في قبرها أيضا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . وقال قوم :
كان الولي على المدينة عتية بن سفيان ، وكان معتمرا ، وأبو هريرة خليفته ،
فصلى عليها . وثبت أنها ماتت في شهر رمضان ، والوليد على المدينة في ذى القعدة
من هذه السنة .

٨٨٤ - قال محمد بن سعد ، حدثني الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة ، فقال : يا أمه كيف تجدنيك ،
جعلتُ فداك ؟ قالت : هو الموت . قال : فلا جعلتُ فداك إنآ . فقالت :
أما تدع هذا على حال ؟

وسئل الخريزاني ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :

عرضتُ لعائشة حاجة ، فبعثت إلى ابن [أبي] عتيق أن أرسل إلى بيفلتك
لأرْكبها في حاجة . قال ، وكان مزاحا بطلا ، فقال لرسولها : قل لأم
المؤمنين : والله ما دحضنا حار يوم الجمل ، أغريدين أن تأتينا بيوم البغلة ؟
٨٨٥ - وصالف ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عائشة رضي الله
تعالى عنها : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تم بن مرة ، كانت
عنده أم كلثوم بنت أبي بكر ، من حبيبة بنت خارجة [بن زيد] بن أبي
زهير ^(٢) الأنصاري ، وكانت حين توفي أبو بكر حاملا . فولدت لطلحة :
عائشة بنت طلحة ، وزكريا بن طلحة . وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
ابن المغيرة المخزومي ، ثم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، خلف على أم كلثوم
بنت أبي بكر ^(٣) ، فولدت له إبراهيم ، وعثمان ، وموسى ، وبنات . والزبير

(١) راجع أيضا الخبر ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) غ : خارجة بن أبي رهم .

(٣) غ : كلثوم بن طلحة .

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كانت عنده أسماء بنت أبي بكر الصديق ، أخت عائشة لأبيها . وأم أسماء : مُتَيْلَة بنت عبد العزى ابن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤي . فولدت أسماء ، للزبير ، عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وعاصم ، وأم حسن ، وعائشة بن الزبير .

٨٨٦ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم غزيرة بنت دودان بن عوف بن عمرو ، من ولد معيص بن عامر بن لؤي ، وهي أم شريك التي « وهبت نفسها للنبي » صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هي غزيرة بنت دودان بن عوف بن جابر ابن ضباب بن حجر بن عبد بن معيص . وهو أثبت النسبين . وكانت غزيرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي العكر ، واسمه مسلم بن سمى بن الحارث الأزدي ، من مبدعان . وهو حليف بن عامر بن لؤي ، فولدت له شريك بن أبي العكر ، فكنيت به . وقال ابن الكلبي : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزيرة كبرة ، فطلقها . فأوثقها أهلها وقربها وحملوها من مكة الى البدو . وكانت تدخل على النساء بمكة ، فتدعوهم الى الإسلام . وكانت على ذلك بعد طلاقها ، تدعو الى الإسلام . وقال غيره : وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يتزوجها ، ولم يردّها .

٨٨٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، رضى الله تعالى عنها في شعبان ، ٢٠٤ / سنة ثلاث قبل أحد بشهرين . وأم حفصة : زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ، أخت عثمان بن مظعون . وأمها خزاعية . وكانت حفصة عند خنيس بن حذافة ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ، ففرض والنبي صلى الله عليه وسلم بيتر وهو معه . ومات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك .

حدثني بكر بن الحُفيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال :

لما تأيَّمت حفصة ، لقيتُ عثمانَ بن عفان فعرضتها عليه . فقال : أنظر في ذلك . فبكث أياها ثم لقيني : فقال : قد بدا لي أن لا أتزوج يوي هذا . قال : فلقيتُ أبا بكر ، فقلتُ : إن شئتَ زوجتك حفصة . فصمت ، ولم يرجع إليّ جواباً . قال عمر : فكنْتُ على أبي بكر أوجد مني على عثمان . ثم لبثت ما شاء الله . فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم ، فنكحها . فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت في نفسك ؟ قلتُ : نعم . قال : إنه لم يمنعني من أن أرجع إليك فيها شيئاً ، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها ، فلم أكن لأفشي سره .

وسدنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شبيب بن حرب أبو صالح ، ثنا عبيد بن يحيى ، ثنا ربيع بن حراش قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان ، وأدلك عثمان على ختن خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : زوجني ابنتك ، وأزوج ابنتي عثمان .

وقال الواقدي ، حدثني معمر ، عن الزهري

أن عمر بن الخطاب عرض حفصة على عثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد زوج الله [عثمان] خيراً من ابنتك ، وزوج ابنتك خيراً من عثمان . فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ، وزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الوليد بن صالح ، حدثني الواقدي ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ابن مسلم ، قال :

خرجت حفصة من بيتها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاريتها فجهادت ، فدخلت عليه حفصة وهي معه . فقالت : يا رسول الله ، أفي بيتي وعلى فراشي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكني ، فلك الله أن

لا أقربها أبدا ، ولا تذكرى هذا لأحد أبدا . فأخبرت به عائشة ، وكانت لا تكتمها شيئا ، إنما كان أمرهما واحدا . فأنزل الله : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلَّ الله لك ﴾ (١) ، والآيات ، فكفر بيمينه . وقوله « إلى بعض أزواجه » (٢) ، « ، يعنى حفصة . وقوله « وإن تظاهرا عليه » (٣) ، « يعنى عائشة وحفصة . وقوله « وصالح المؤمنين » (٤) ، « يعنى أبا بكر وعمر . قال : فطلق حفصة تطليقة .

حدثني أبو سعيد ، عن ابن الكلبى ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس
فى قوله ﴿ وإذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثا ﴾ (٥) ، قال : أسرَّ إلى حفصة أن أبا بكر والى الأمر بعده ، وأن عمر واليه بعد أبى بكر ، فأخبرت بذلك عائشة .

حدثنا محمد بن حاتم المروزى ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه قال :
سألت نافعا عن الحرام ، فقال : يكفر بيمينه ؛ أو ليس قد حرَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية ، فأمره الله أن يكفر بيمينه ؟

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورق ، ثنا وهب بن جرير وابن مهدي ، قالا ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم قال :
سمعت عبد الله بن شداد قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلَّ الله لك ﴾ ، فى شراب .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن حمير يخبر عن عائشة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواطأت أنا وحفصة أبتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول (٦) له : إني لأجد منك ريح مغاير ؛ أأكلت مغاير ؟

(١) القرآن ، التحريم (١/٦٦) .

(٢) أيضا (٣/٦٦) .

(٣) أيضا (٤/٦٦) .

(٤) أيضا .

(٥) أيضا (٣/٦٦) .

(٦) غ : يقول .

٢٠٥/ فدخل على إحدانا ، فقالت له . فقال : بلى شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له . وحرّمه . فترلت : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ . وقال الواقدي : أمر الجارية هو المعروف بالمدينة .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن حروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم سلمة في غير يومها . فتخرج إليه حكتة عسل : فيلحق منه . وكان يحبّ العسل . ويعجبه . فقلت لحفصة : أما ترين مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة ؟ فإذا دنا منك ، فقول : أجد منك ريح شيء . فإنه سيقول : ذلك من عسل أصبته عند أم سلمة . فقول له : أرى نحلة جرس وعرفطاً . فلما دخل على عائشة ودنا منها ، قالت : إني أجد منك شيئاً ، فما أصبته ؟ قال : عسلاً . فقالت : أرى نحلة جرس العرفط . ثم خرج من عندها ، فأتي حفصة . فقالت له مثل ذلك . فلما قالتاه جميعاً ، اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على أم سلمة . فأخرجت إليه العسل ، فقال : لا حاجة لي فيه . وحرّمه على نفسه . وقالت عائشة لحفصة : ما أرانا إلا قد أتينا عظيمًا : منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يشبهه .

وقد روى سندويه ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن حروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حفصة ، فتأتيه بالعسل ، وأنها وأطأت سودة على أن تقول له إذا خرج من عند حفصة : إني أجد منك ريح عرفطة .

وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا عمر بن موسى ، ثنا عكرمة بن حمار المجل ، عن سماك بن أبي زيمل قال ، حدثني عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال :

اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، فسمعت الناس يقولون : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه . قال : وذلك قبل الحجاب . فقلت : والله لأعلمن ذلك . فدخلت على عائشة ، فقلت : يا بنة أبي بكر ، أبلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ؛ عليك بغيري .
فدخلت على حفصة ، فقلت يا حفصة أبلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ؟ والله لقد علمت أنه لا يحبك ، فلولا أنا ، لطلقك . قال :
فبكت أشد البكاء . فقلت : أين رسول الله ؟ قالت : في مشربة . قال : وإذا
أنا برباح ، غلامه ، قاعدا على سكة^(١) المشربة وقد دلى رجله على نغير من
خشب . وهو جذع يرق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وينحدر . فقلت :
يا رباح ، استأذن لي . فنظر إلى الغرفة ، ثم نظر إلى ، ولم يقل شيئا . فرفعت
صوتي وقلت : يا رباح ، استأذن لي ، فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى أتى جثت من أجل حفصة ، والله لئن أمرني بضرب عنقها ، لأضربن
عنقها . فأومأ إلى يده أن ارق . فركبت فقلت : يا رسول الله : أطلقتهن ؟
فقال : لا . وذكر بعد ذلك كلاما .

حدثني محمد بن إسماعيل الفريهر الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن أبي هريرة الجوفى
أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة . فدخل عليها خالها ، حين
وقد أمته ابنا مظلوم ، فبكت وقالت : والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شنع . ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، فتجلببت . فقال صلى الله عليه وسلم :
إن جبريل أتاني ، فقال لي : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وهي
زوجتك في الجنة . وقال بعضهم : إن النبي صلى الله عليه وسلم هم بطلاق
حفصة ، فأناه جبريل ، فقال : إنها صوامة قوامة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الزائدة ، عن أبي معشر ، عن ابن أبي الرجال ، عن مرة ، عن عائشة
أنه أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية في بيتها ، فأرسل إلى كل امرأة
من نسائه منها شيئا . وأرسل إلى زينب بنصيبها . فلم ترض به . فزادها^(٢) ،
فلم ترض به ، وزادها^(٣) . فقالت عائشة : لقد أقامت ٢٠٦ / وجهك حب ،
نرد عليك الهدية . فقال صلى الله عليه وسلم : لأنن أهون على الله من أن

(١) لعله في معنى الأسكة أي خشيبة الباب التي يوطأ عليها .

(٢) (٣) كذا بالزائدة في الأصل ، لعله : « فزادها » ، « وزادها » .

تقمننى ، والله لا أدخل عليك شهرًا . فلما تمت تسع وعشرون ليلة ، دخل عليهن ، وقال : إن الشهر كذا وكذا وكذا ، ثم قبض ليهامه في الثالثة .

حدثنا محمد بن حاتم ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن لهباب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، عن ابن عباس

في حديث طويل^(١) قال : احتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه للحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة . قال الزهري ، وقالت عائشة : وأنزل الله آية التخيير^(٢) ، فبدأتني به ، فقلت : إني أريد الله ورسوله . وقال له جميع أزواجه مثل ذلك .

حدثت عن علي بن هشام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : خيّرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختارناه ، أفكان طلاقاً ؟

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبيرة قال :

كان لأم سلمة نسيب بالطائف أهدى لها حسلاً ، فقلن^(٣) أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وروى عن عمر أنه قال لابنته حفصة : لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس لك جمال زينب ولا حظوة عائشة .

٨٨٨ — وتوفيت حفصة رضي الله تعالى عنها في سنة خمس وأربعين ، وصلى عليها مروان بن الحكم في إمرته الأولى على المدينة . ونزل في قبرها عبد الله بن عمر ، وعاصم بن عمر^(٤) وحزمة بن عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عمر . ودفنت بالبقيع ، وحملت في نعش على سرير . وتبعها مروان إلى البقيع ، وجلس حتى فرغ من دفنها ، ثم أرسل إلى ابن عمر بعزيمة في الصحف التي كانت عندها ، فيها القرآن على ما نسخ في أيام أبي بكر . فأخذها ومحاها .

(١) تجده في مسند ابن حنبل ، رقم ٢٢٢ (ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤ من الطبعة الأولى) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٢٨/٣٣ - ٢٩) .

(٣) قلن (كذا في الأصل) .

(٤) غ : غير .

وقال محمد بن سلام الجسعي : توفيت حفصة في خلافة عثمان ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اثنتين . والأول أثبت .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن المقبري قال :

كان مروان بن أبي هريرة وبين أبي سعيد الخدري في جنازة حفصة . فحمل مروان السرير من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة إلى قبرها .

وقد روى وشيخ ، عن (٢) الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب

أن حفصة توفيت سنة إفرقية . والأول أثبت .

٨٨٩ — وسألف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حفصة :

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : كانت تحتها فاطمة بنت عمر ، وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب . وجدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوها لأبيها وأمها زيد بن عمر (٤) بن الخطاب ، فولدت لعبد الرحمن : عبد الله وابنة . وإبراهيم بن نعم النحام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب ، كانت عنده رقية بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وأمها : أم كلثوم بنت علي . وعبد الله بن عمر بن سراقه بن المعتمر ابن أنس (٥) بن أذاة بن رياح (٦) بن عبد الله بن قُرط بن رزاح ، كانت عنده زينب بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وهي أخت عاصم بن عمر لأمه ، وأمها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري الذي حمت لحمه الدَّبَرُ . ومعتمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي مالك بن الحارث الخزرجي ، من بني الحنظلي ، وكانت أم أبي : سَكُولُ الخزاعية ، وكان اسم عبد الله بن عبد الله « الحُباب » ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم أبيه ، خلف على زينب

(١) ابن سعد ، ٦٠/٨ .

(٢) خ : ومن .

(٣) راجع أيضاً المهر ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٤) خ : غير .

(٥) خ : اثر . (والصحيح عن المهر ، ص ١٠٢) .

(٦) خ : « رياح » وبالحاشي : « زاي مجمة » . كان الناسع بها ، ووضع العلامة على كلمة « رياح » ، بدل « رزاح » التي تليها .

بنت عمر بعد عبد الله بن عمر بن سراقه ، فولدت له حُثان بن عبد الله .
 ٨٩٠ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْنَب بنت خزيمة بن الحارث
 ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن ٢٠٧/ عامر بن صعصعة
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وقال غير الكلبي : خزيمة بن الحارث بن عمرو
 ابن قيس بن عبد مناف . وهي أخت ميمونة بنت الحارث بن حَزَن لأمها .
 وكان يقال لزَيْنَب بنت خزيمة « أم المساكين » ، وكنيت بذلك في الجاهلية .
 وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث بن المطلب
 ابن عبد مناف بن قصي ، أنشئ عبيدة بن الحارث . فطلقها طفيل ، ثم خلف
 عليها أخوه عبيدة ، فأصيب يوم بدر ومات بالصفراء وهو ابن أربع وستين
 سنة . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها
 إليه . فتزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث ، فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت
 في آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيع ،
 وصلى عليها . ومات الطفيل في خلافة حُثان سنة ثلاثين ، ويقال سنة اثنتين
 وثلاثين .

٨٩١ — وكان العباس سلف النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أم المساكين ،
 لأن أختها لأمها ، هند بنت عوف بن زهير : لبابة بنت الحارث بن حزن ، أم
 بني العباس .

٨٩٢ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة . واسمها هند بنت أبي
 أمية — واسمها حذيفة — بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكانت قبله
 عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
 وقد هاجرت معه إلى أرض الحبشة . وأم « أم سلمة » : عاتكة بنت عامر بن
 ربيعة ، أحد بني خنم بن مالك بن كنانة . وكان أبو سلمة بن عبد الأسد —
 وأمه برة بنت عبد المطلب — رمى يوم أحد بسهم رماه به أبو أسامة الجشمي ،
 فانتقض عليه فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع . فلما انتقضت عدتها ،
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر ، وأعرس بها في شوال
 سنة أربع . فيقال إنه خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها إليه . ويقال إنه قال :

مرى ابنتك سلمة يزوجك . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام . ويقال إن الذي زوجه إياها عمر بن أبي سلمة . والثبت أن سلمة زوجه إياها . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه ابنة حمزة بن عبد المطلب ، وهي أمانة : هل جُزيت ، سلمة ؟ فيقال إنه أصابه نخيل من فالج قبل أن يضمها إليه . وتزوجها أخوه ، ولم تلد له . وولدت أم سلمة لأبي سلمة : عمر ، وسلمة ، وزينب ، ودرة ، وزينب . [وزينب] هذه هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سلمة فيقول : ما فعلت زناي ؟ فشهد عمر الجمل مع علي عليه السلام ، بعثت به معه أمه ، وقالت : « قد دفعته إليك وهو أعز علي من نفسي ، فليشهد مشاهدك حتى يقضى الله ما هو قاض ، فلولا مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لخرجت معك كما خرجت عائشة مع طلحة والزبير . واستعمله علي على البحرين ، ثم عزله وولاه فارس . ويقال ولده حلوان ، وماء ، وما سيدان ^(١) . وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ^(٢) ابن تسع سنين ، ويكنى أبا حفص ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة .

حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله بن سلمة ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي وجرة ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ادن مني ، فسم الله ، وكل مما يليك .

وحدثني محمد بن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد ، متوشحا به ، واضعا طرفيه على عاتقه . وكانت زينب بنت أم سلمة وكُدت بالحبشة ، وتزوجها عبد الله بن زعنة بن / ٢٠٨ / الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى .

٨٩٣ — قالوا : وكان السفير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أم سلمة ،

(١) خ : ماسيدان .

(٢) خ : وصره .

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . ويقال حاطب بن أبى بلتعة .
 فقالت : إني مسنة . فقال : وأنا أسن منك . قالت : فلأني مصيبة .
 فقال : هم في عيال الله ورسوله . قالت : فلأني غيور . قال : أنا أدعو
 الله عز وجل أن يذهب عنك الغيرة . فدعاها لها ، ثم إنه تزوجها .
 وقالت أم سلمة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى : إذا أصابتك
 مصيبة ، فقولى : « اللهم أعطنى أجر مصيبتى ، وأخلف على خيرى
 منها » ؛ فقلت ذلك يوم توفى أبو سلمة ، ثم قلت : « من لى مثل
 أبى سلمة ؟ » ، فأخلف الله على خيرى من أبى سلمة . قالوا : وابتنى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة فى بيت أم المساكين ، فوجد فيه جرة
 فيها شيء من شعير ، وإذا رعى وبُرمة ^(١) ، وفيها كمب ^(٢) من أهالة .
 فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ليلة عرسه . قالوا :
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة حين دخل بها فى
 صبيحتها : « إنه ليس بك على أهلك هوان ، فإن شئت ثلثت لك
 أو خُصّس أو سُبّح ؟ فلأني لم أسبع لامرأة من نسائى قط » . فقالت : اصنع
 يا رسول الله ما شئت ، فلأنما أنا امرأة من نسائك . ويقال إن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لك عندنا قطيفة تلبسيتها فى الشتاء ،
 وتفرشيتها فى الصيف ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورّحيان تطحنين
 بهما ، وجرتان فى إحداهما ماء وفى الأخرى دقيق ، وجفنة تعجنين وتتردين
 فيها . فقالت : رضيت . فكان ذلك مهرها .

٨٩٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الزايدى ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ،
 عن أبيه ، عن عائشة قالت :

لما تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، حزنت حزنا شديدا لما ذكر
 لنا من جمالها . فتلطفت حتى رأيتها فكان فى عيني على أضعاف ماوصفت
 لنا . فذكرت ذلك لحفصة ، وكنا يدا واحدة . فقالت : لا والله إن هذا

(١) هى قدر من حجر .

(٢) هو كلة من صم .

(٣) ابن سعد ، ٦٦/٨ .

إلا غير ، وما هي كما تقولين . قالت : ثم رأيته بعد ذلك ، فكانت كما قالت حفصة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقح ، ثنا سفيان ، عن معمر ، عن الزمري ، عن هند بنت الحارث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعائشة منى شعبة ما نزلها أحد فلما تزوج أم سلمة ، سئل عن الشعبة ، فسكت . فعُرف أن أم سلمة قد نزلت عنده بمنزلة لطيفة .

٨٩٥ - وتوفيت أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين ، ودفنت بالبقيع . ونزل في قبرها سلمة ، وعمر ابنها ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو ابن أختها . ويقال إن أم سلمة توفيت في شهر رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان الوالي بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . فخرج فصلي العصر ثم صلى عليها ، وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري . ويقال إن أم سلمة أوصت أن لا يصلى عليها الوليد بن عتبة ، فركب في حاجة له استيحاء من الناس ، وصلى عليها أبو هريرة . وقد قيل إنها توفيت سنة إحدى وستين يوم عاشوراء . ويقال إن الوليد كان غائبا ، وقد استخلف أبا هريرة ، فصلى عليها أبو هريرة وكبر أربعين مرة .

٨٩٦ - وسألف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم سلمة : زَمْعَةُ ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى : كانت تحتها قُرَيْبَةُ الكُبَيْرِي بنت أبي أمية أخت أم سلمة لأبيها . وكانت أم قُرَيْبَةَ هذه : هانكة بنت عبد المطلب . فولدت له عبد الله ، وهوبا ، ويزيد ، والحارث قتل يوم بدر كافرين . وعمر بن الخطاب رضى الله عنه : كانت عنده قُرَيْبَةُ الصغرى ، ففرق بينهما الإسلام ورجعت إلى الكفار ، ثم أسلمت ، ٢٠٩ / فتزوجها معاوية ، فقال له أبو سفيان : أتزوج طعينة أمير المؤمنين ؟ فطلقها ، فتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر ، فولدت له عبد الله . فكانت عائشة عمته ، وأم سلمة خالته . فكان معاوية سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك عبد الرحمن بن أبي بكر ومنبه بن الحجاج

(١) راجع أيضا الخبر ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

ابن عامر بن حذيفة . بن سعد بن سهم ، كانت عنده ابنة لأبي أمية أخت أم سلمة لأبيها ، فولدت رجلين . وعبد الله بن سعد بن جابر بن عمير بن بشر ابن بشر ، من ولد بُسْدُقَة^(١) بن مَطَلَة بن سلمة بن الحكم بن سعد العشيرة ، كانت تحت ابنة لأبي أمية بن المغيرة . وكانت عند عبد الله بن سعد هذا ابنة عفان ، أخت عثمان ، فولدت له محمدا ، وولده بالمدينة ، ومنهم ناس بالبصرة . وسالف رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا صُهَيْب بن سنان ، مولى عبد الله ابن جُدْعَان التيمي ، كانت عنده ريطة بنت أبي أمية . ويقال بل هي ابنة أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أبي سلمة ، وهي حمة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر .

٨٩٧ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن سبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، حليف بني أمية بن عبد شمس — وأما أمية بنت عبد المطلب — في سنة خمس لئلال ذى القعدة . ويقال إنه تزوجها رجوعه من غزاة المريسيع ، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس . ويقال إنه تزوجها في سنة ثلاث ، وليس ذلك بثبت . ٨٩٨ —^(٢) (وكان سبب^(٣) حلف جحش بن رثاب بنى عبد شمس ،

(١) غ : « حذقة » ولا يصح . فقد ذكر لنا : « الحدا » بالكسر ، الطائر . ومنه قولم : « حداة » ، وراقة بندقه » ؛ يحنو الطائر . وقد زعم ابن الكلبي أن حداة وبندقه قبيلتان . والأول هو الأصرف . . . وقال أبو يوسف [ابن السكيت] ، قال الثوري : هو حداة [؟ حداة] ابن مرة بن سعد العشيرة ، وهم الكوفة ؛ وبندقه بن مطه — وهو سفيان — بن سلمة بن الحكم ، ابن سعد العشيرة ، وهم اليمن . فأخارت حداة حل بندقه ، فتألت منهم . وأخارت بندقه حل حداة فأخارتهم . (التنبيهات حل أغلاط الرواة ، لأبي القاسم حل بن حمزة البصري ، باب التنبيهات حل ما في كتاب النبات لأبي داود الدينوري ، مخطوطة دار الكتب المصرية) . ووافقت جداول وستفلك في بندقه ، ولم تلاك حداة .

(٢) جميع العبارة ما بين القوسين ، نقلناها هنا من صفحة الأصل ٢١٢ ، فقد كان كتب التناسخ هناك بالهامش : « من هذا إلى قوله : وسالف رسول الله من قبل أم حبيبة ، ينبغي أن يكون في أول تزويج النبي زينب بنت جحش » .

(٣) راجع أيضا لتفاصيل القصة : المنقح ، ص ١٨٤ — ١٨٥ .

فما أخبر به محمد بن الأعرابي ، عن هشام الكلبي ، عن أبيه والشرقي

أن رجلاً من بني أسد بن خزيمه ، يقال له فضالة بن عبدة بن مُرارة ، قتل رجلاً من خزاعة ، يقال له هلال بن أمية . فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها . فاستغاثت بنو أسد بكنانة ، فأبوا أن يعينهم . فحالفوا بني غطفان . فالحليفان أسد وغطفان . وقال جحش بن رثاب : والله لأحالفن لئلا قريشا ، و^(١) لأدخلن مكة فلا تحالفن أعز أهلها ، ولأزوجن بنت أكرمهم . وكان موسراً سيدا . فحالف حرب بن أمية ، وزوج أميمة بنت عبد المطلب . وأدخل جماعة من بني دودان مكة ، فدخلوا معه في الحلف . وقال ابن الأعرابي ، قال بعض القرشيين من^(٢) أن رثاب ابن يعمر حالف حرباً ، وقال : لأزوجن جحشا أكرم أهل مكة . فزوجه أميمة . وكان أراد أن يحالف بني أسد بن عبد العزى ، ففيل له : إنهم مشائيم^(٣) ، فتركهم .

٨٩٩ - وكانت زينب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم . فشكا إليه ، وقال : إنها سيئة الخلق ، واستأمره في طلاقها . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك زوجك يا زيد . وهو قول الله عز وجل : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه - يقول : بالإسلام » وأنعمت عليه - يقول : بالعتق - « أمسك عليك زوجك »^(٤) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها ، فأعجبته ، فقال : « سبحان الله مقلب القلوب » . ثم إن زيدا ضاق ذرعاً بما رأى من سوء خلقها ، فطلقها . فزوجها الله نبيه حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى أمرها أحد كسائر أزواجه . ولم تلد زينب لزيد ، وكان يقال له « الحب » ، ولابنه أسامة « الردف » أردفه النبي صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هو الحب بن الحب .

٩٠٠ - وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بشاة ، ودعى الناس .

(١) غ : أو .

(٢) كذا في الأصل : من أن .

(٣) غ : مشائيم .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٣٧) .

فقطعوا ، ثم جلسوا يتحدثون ، ولم يقوموا فأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم . فأُنزل الله عز وجل آيةَ الحجاب^(١) ، وأُنزل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاءَهُ^(٢) ﴾ ، أى بلوغه ، الآية .

وحدثت عن جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي

أن زينب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : لستُ كسائر نساءك ، إني أدلّ بثلاث سائر نساءك من يدلّ بهن : جدّك وجدّي واحد ، وأنكحنيك الله من السماء ، وكان جبريل السفير في أمري .

وروى عن مرة ، عن عائشة أنها قالت :

يرحم الله زينب ، لقد نالت الشرف الذي لا يبلغه شرف في الدنيا : إن الله زوجها نبيه ، ونطق بذلك كتابه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ونحن حوله : « أسرعن لحاقاً بي أطولكنّ يداً » ، [أ] وقال : « بأعاً » ، فبشرها بسرعة لحاقها به وأنها زوجته في الجنة . قالوا : وكانت زينب تقول لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : زوجكن أولياؤكن بمهور ، وزوجني الله .

وحدثت عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن إسرائيل ، عن حامر بن دهم الرحمن بن أبيزى قال :

صليتُ مع عمر على زينب بنت جحش ، وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم ماتت بعده . قالوا : وقالت زينب حين حضرتها الوفاة : إني قد حيات كفى ، ولعل عمر سيبعث إليّ بكفن ، فإن فعل فتصدّقوا بأحد الكفنين . فلما توفيت ، أرسل عمر بخمسة / ٢١٠ / أثواب يغيرها ثوبا ثوبا ، فكفنت فيها . فتصدّقت أختها حمّة بنت جحش بالكفن الذي كانت أعدت . فقالت عائشة : لقد ذهبت حميدة ، فقيدة ، مفزعا^(٣) للأرامل واليتامى .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥٩/٣٣) .

(٢) أيضاً (٥٣/٣٣) .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « مفزعة » .

حدثني عمرو بن محمد ، ثنا محمد بن حبيب الطنافى ، عن إسماعيل ، عن عامر الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه: أطولكن يدا أسرعكن بي لحاقا . فكانت سودة أطولهن يدا . فلما توفيت زينب ، قلن : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ كانت أطولنا يدا في الخير . وقال عمرو الناقد : قد أخبرت أن زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه لإياها ، ونزول الآية في ذلك ، جعلت على نفسها صوم شهرين شكرا لله ، وأعطت من بشرها حليا كان عليها .

٩٠١ - قالوا : وأوصت زينب أن تحمل على السرير الذى كان [حمل]

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحملت عليه ؛ وعليه حمل أبو بكر رضى الله تعالى عنه . وكان الناس يحملون عليه . فلما كان مروان ، منع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف ، وفرق في المدينة سرا ، يحمل عليها الموق . وكان وسطه بليف منسوج . وكان موت زينب سنة عشرين ، ففصل عليها عمر ، ودُفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ، ومحمد بن طلحة ابن عبيد الله وهو ابن أختها حمنة بنت جحش قتل مع أبيه يوم الجمل ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وأسامة بن زيد وكان لها محرما لأنها كانت عند أبيه . وكان أبو أحمد بن جحش ضريرا ، فرآه عمر يروم حمل السرير ، فقال له : يا أبا أحمد تنع عن السرير لا يعتلك الناس . فقال : يا عمر ، هذه التى نلنا بها الشرف ، وهذا مما يبرّد حرّ ما أجعد . وكان يبكى على قبره وهو جالس وعمر رضى الله تعالى عنه قائم في أشراف الناس وهم يبكون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم . وكان دفنها في يوم صائف ، ففُضرب عمر على قبرها فسطاطا .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن متكدر بن عبد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال :

رأيت عمر ودرته على منكبيه يقدم الناس في جنازة زينب وصلى عليها وكبر أربعا ، وقام على قبرها حتى رشّ الماء . وأمر فسترت بإزار حتى دليت في القبر . قالوا : وغسلها أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني أبو بكر الأمين، ثنا عفان، أنبا هاشم، أنبا مغيرة، عن عثمان بن يسار قال :

بينما هم يدفنون زينب بنت جحش إذ أقبل (١) فقي من قریش فی ثوبین حمصین (٢)، مرجلاً شعره . فجعل عمر يعلوه بالدرة ، ويقول : كأنك جثتنا ونحن على لعب ؛ أشياخ يدفنون أمهم .

٩٠٢ - وسألف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل زينب : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وهو القياض : اشترى في غزاة ذي قرد بثرا فتصدق بها ، ونحر جزورا فاطعمها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا طلحة أنت القياض . ويقال إنه قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود ، فجعل طلحة يكسومهم ويعطيهم . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « القياض » . وقال الواقدي : كل ذلك قد فعل . وكانت عند طلحة حمنة بنت جحش ، أخت زينب لأبيها وأمها ، وأمهما أميمة بنت عبد المطلب ، خلف عليها بعد قتل مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يوم أحد ، فولدت لطلحة محمدا ، وعمران ؛ ومحمد ابن طلحة هذا السجّاد ، قتل مع أبيه يوم الجمل ، فقال قتاله (٤) :

وأشمت قوام إذا جنّ ليله قليل الأذى فيما ترى العينُ مسلم
يناشدني حاميمٌ والرمحُ دونه فهلا تلا حاميمٌ قبل التقدم

وكانت حمنة ولدت من مصعب : زينب بنت مصعب ، فتزوجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فولدت له مصعبا ، ومحمدا ، وقرينة ؛ فتزوج قرينة : ٢١١ / عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، فولدت له حفصا . وعبد الرحمن بن حوف الزهري ، كانت عنده حمية ، ولم تلد له ، خلف عليها بعده مصعب الخير . فالأسلاف من قبل زينب : عبد الرحمن ،

(١) خ : إذا قيل .

(٢) أي مصبوغ بالصر ، وهو تراب أصفر .

(٣) راجع أيضاً الخبر ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٢٨١ ؛ ابن سعد ، ٣٩/٥ ؛ مروج المسمعوى (١٠/٢)

طبع بولاق ؛ الاستيعاب ، رقم ١٠٠٨ • محمد بن طلحة ، مع اختلافات وزیادات .

ثم مصعب ، ثم طلحة . قال الواقدي : لما قتل مصعب يوم أحد ، قيل لحمنة : قتل خالك حمزة . فاسترجعت . فقيل : قتل أخوك عبيد الله بن جحش . فاسترجعت . فقيل : قتل زوجك مصعب بن عمير . فشقت جميعا ، ولولت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الزوج ليقع من المرأة متوقعا لا يقعه شيء . وكانت حمنة ممن شهد على عائشة ، فحدثت .

٩٠٣ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان . وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش ، فولدت له جارية سميت حبيبة ، فكنيت بها . فتزوج حبيبة : داود بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي . وكان اسم أم حبيبة : رَمْلَة . ويقال : هند . ورَمْلَة أثبت . وكان عبيد الله بن جحش قد أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم حبيبة ، ثم إنه تنصر وأقامت أم حبيبة^(١) على الإسلام ، وكان يقول^(٢) : « ففحقنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم تبصروا . وهذا مثل ، لأن الجرو إذا فتع عينيه ، قيل : فقع ، وإذا فتع ثم غمض من الضعف والصغر ، قيل : صأصأ .

٩٠٤ — وروى عن أم حبيبة أنها رأت في المنام كأن عبيد الله ، زوجها ، بأسوأ حال وأزورها . فلما أصبحت ، أعلمها أنه قد تنصر وارتد ، فثبتت على الإسلام . وأكبت على الخمر ، فلم يزل يشربها حتى مات . فيقال إن موته كان غرقا من الخمر . ويقال بل غرق في البحر . وأرت في نومها أباهما يقول لها « يا أم المؤمنين » قالوا : فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع ، وهو الثبت — ويقال في سنة ست — كتابين إلى أميمة النجاشي ، يدعوه^(٣) في أحدهما إلى الإسلام ، ويأمره في الثاني أن يغلب عليه أم حبيبة ، وأن يبعث من قبله من المسلمين ، جفرا وأصحابه ، إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري . وهو كان رسوله بالكتابين . فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته وأوان مبعثه ، وجه إلى أم حبيبة ، وقد وصف له عمرو موضعها وأمرها ، جارية

(١) قال الطبري (ص ١٧٧٢) : « فتنصر زوجها وسأولها أن تتأبه ، فأبت وصبرت على دينها ومات زوجها على النصرانية » .

(٢) خ : كانت تقول . (وهو سهو الناسخ ؛ كما مر فيا مضي وكذا ذكر سائر كتب السير) .

(٣) خ : تدعوه .

له يقال لها « أبرهة ، لتعلمها ذلك وتبشّرها به . فوهبت لها أم حبيبة حليا كان عليها ، وكسّتها . ثم وكلت أم حبيبة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو ابن حم أبيها ، بتزويجها . فخطبها عمرو لإليه ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومهرها عنه النجاشي أربع مائة دينار . فلما بعث إليها بالدنانير ، وهبت منها لأبرهة خمسين مثقالا ، فلم تقبلها ، وردّت ما كان أعطيها أولا . وذلك لأن النجاشي أمرها برده . وهيا النجاشي طعاما ، أطعمه من حضره من المسلمين ، جعفرًا وغيره . وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة . فلما تقدم عمرو بن أمية بأمر حبيبة المدينة ، ابتنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن عمرو بن أمية ، وجميع من كان بالحبيشة قدموا جميعا في سفينتين أعدّهما^(١) . لم النجاشي ، فوافوا في أيام خير . وذلك الثابت . وقال بعض الرواة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا عامر الأشعري ، حين بلغه خطبة عمرو أم حبيبة وتزويج خالد إياها ، فحملها إليه قبل قدوم أهل السفينتين ، وأن أبا سفیان قال : أنا أبوها أم أبو عامر ؟ قالوا : ولا بلغ أبا سفیان تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ، ابنته ، قال : ذلك الفحل لا يُقدّح^(٢) أنفه .

وحدثني أبو سمعد بن القنات^(٣) ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ﴾^(٤) ، قال : نزلت حين تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفیان بن حرب . وقال بعض البصريين : قدم عمرو بن أمية بأمر حبيبة مع المسلمين ونسأهم ، فخطبها إلى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، فزوجّه إياها . والأول أثبت .

(١) غ : أطعما .

(٢) في أصل العبارة : « يردع » ، وبالهامش عن نسخة : « يقذع » . راجع لمثل السجل ١٧٢/١ . (قدح : كج) .

(٣) غ : العتاب . (ولكن راجع فيما بعد) .

(٤) القرآن ، الممتحنة (٧/٦٠) . راجع أيضا المظهر ، ص ٨٨ - ٨٩ .

٩٠٥ - وروى عن عائشة أنها قالت : دعتني أم حبيبة عند وفاتها ، فقالت : إنه قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لي ولك . فقلتُ : غفر الله ذلك كله ، وتجاوز عنه ، وحاسك منه . فقالت : سررتني ، سرّك الله . وأرسلت إلى أم سلمة ، فقالت لها مثل ذلك . وكانت وفاة أم حبيبة في سنة أربع وأربعين . وهي السنة التي حج فيها معاوية . ويقال توفيت في سنة اثنتين وأربعين . والأول أثبت . وصلى على أم حبيبة مروان . ونزل في قبرها بعض بنى أختها : هند بنت أبي سفيان ، وأبو بكر بن سعيد بن الأخنس - وكان يروى الحديث عنها ، وهي خالته ، أمه^(١) : صخرة بنت أبي سفيان - وبعض ولد عتبة بن أبي سفيان...^(٢)

٩٠٦ - وصالف^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم حبيبة : الحارث ابن [نوفل بن] الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كانت عنده هند بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، فولدت له عبد الله بن الحارث بيته^(٤) ، ومحمد ابن الحارث الأكبر ، وربيعه ، وعبد الرحمن ، ورملة ، وأم الزبير ، وطريبة^(٥) ، وامرأة أخرى . ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، كانت عنده رملة بنت أبي سفيان ، فقتل عنها . وسعيد بن عثمان بن عفان ، خلف على رملة بعد محمد بن أبي حذيفة ، فقتل عنها : قتله غلمان قدم بهم المدينة من أبناء ملوك السُغْد في أيام معاوية ، ولم تلد له ؛ وكان معاوية ولي سعيدا خراسان . والسائب بن أبي حبيش - واسمه أهيب - بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى : كانت عنده جويرية بنت أبي سفيان ، فلم تلد له . وعبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، خلف على جويرية ، فلم تلد له . وصهفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، كانت عنده أميمة بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها وأمها . وكانت أم « أم حبيبة » : صفية

(١) خ : خالة أمه .

(٢) كانت هناك عبارة نقلناها في صفحة الأصل ٢٠٩ ، كما جر .

(٣) راجع الخبر ، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

(٤) راجع عنه مصعب الزبيري ، ص ٣١ وحاشيتها لاشتقاق هذا الاسم .

(٥) كذا في الأصل بالطاء المهملة وكذلك عند الخبر (ص ١٠٤ وحاشيتها) ؛ أما

في جداول وستغفله فهي بالظاء المعجمة .

بنت أبي العاص بن أمية . وأمها أميمة بنت عبد العزى بن حراثان ، من بني
عدى بن كعب . فولدت أميمة : عبد الرحمن بن صفوان . وحويطب بن
عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ : كانت تحته أميمة قبل صفوان ، فولدت
له أبا سفيان بن حويطب . وعياض بن عبد غنم - ويقال : ابن غنم - القهري :
كانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، وكانت أمها
هند بنت عتبة ، أم معاوية ، ففرّق الإسلام بينهما . وعبد الله بن عثمان بن
عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي ، خلف على أم الحكم ، بعد عياض ،
فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم ، كان ينسب إلى أمه ، وقتل عبد الله
يوم الطائف ، فرّبه على عليه السلام ، ٢١٣/ فقال : لعنك الله فإنك
كنت تبغض قريشا . وسعيد بن الأخنس بن شريق ، كانت عنده حمزة بنت
أبي سفيان ، فولدت له أولادا ، منهم أبو بكر بن سعيد وكان يروى عن خالته
أم حبيبة . وعروة بن مسعود بن معتب الثقفي ، كانت تحته ميمونة بنت أبي
سفيان ، فولدت له داود بن عروة . ومسعود بن معتب هذا « عظيم القريتين »^(١) .
وعروة هو الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ليدعو ثقيفا
إلى الإسلام ، وقد استأذنه في ذلك ، فرماه رجل وهو جالس فوق سطح ،
فقتله . والمغيرة بن شعبة ، خلف على ميمونة بنت أبي سفيان ، بعد عروة .
وعبد الله بن معاوية خلف على أميمة بنت أبي سفيان بعد صفوان^(٢) بن أمية .
٩٠٧ - وأنزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية . واسمها برة بنت الحارث
ابن أبي ضرار الخزاعي . وكانت قبله عند مسافع بن صفوان بن ذى الشفر
الخزاعي ، فقتل يوم المريسيع كافرا . وكان ثابت بن قيس بن شماس بن أبي
زهير الأنصاري أحد أنزرج ، وأخوه - ويقال : ابن عم له - أصابها يوم
المريسيع ، فكاتبها على سبع أواق . فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
المعونة على مكاتبها . فقال : أو ما هو خير من ذلك : أشتريك ، وأحتكك ،
وأنزرجك ؟ فقالت : نعم . ففعل ذلك ، ومماها جويرية ، لأنه كره أن يقال :

(١) القرآن ، الزمر (٤٣/٣١) .

(٢) كذا هنا ، أما في الخبر (ص ١٠٦) فقد خلف به حويطب بن عبد العزى .

« خرج من عند برّة ، أو خرجت برّة من عنده » . ويقال : بل كانت صفية^(١) يوم المريسيع ، فجاء أبوها فافتلداها ، ثم زوجته إياها . ويقال : بل أعتقها ، وجعل صداقها عتقها وعتق مائة من أهل بيت من قومها . وقال بعضهم : جعل صداقها عتقها وعتق أربعين من أهل بيتها . فلما عتقوا ، انصرفوا . ولم يبق مصطلقية عند رجل من المسلمين إلا أعتقها صاحبها . فكانت أعظم امرأة بركة على قومها . وقال بعض الرواة : أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل عتقها فقط صداقها .

حدثني عبد الله بن صالح السمل قال ، حدثني عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت جويرية يا رسول الله : إن نساءك يفخرن^(٢) على^(٣) ويقلن : لم يتزوجك رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أعظم صداقك ؟ ألم أعتق أربعين من قومك ؟ » وكانت جويرية ممن ضرب عليها الحجاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها كما يقسم لنسائه . وفرض لها عمر ستة آلاف ، وقال : لا أجعل سبية كائنة أبي بكر الصديق . وقال قوم : فرض لها في اثني عشر ألفا . وتوفيت جويرية في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ، وصلى عليها مروان بن الحكم .

حدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت جويرية وصفية من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يقسم لهما^(٤) كما يقسم لنسائه .

٩٠٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي^(٥) بن أخطب بن مسية بن ثعلبة بن عبيد ، من ولد النضير بن النحام بن ينحوم ، من ولد هارون ابن عمران عليه السلام . وكانت قبله عند كنانة بن أبي العقيق اليهودي فقتل يوم خيبر . فكانت صفية بنت حيي صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

(١) خ : صفية .

(٢) خ : تفخرن .

(٣) خ : لها .

خير . وكان له من كل مغم صني يصطفيه : عبد ، أو أمة ، أو سيف ، أو غير ذلك .

حدثني عبد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عبد الله بن أبي بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صني من المغم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس ، عبد أو أمة أو سيف أو درع ؛ فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم بني قينقاع درعا ، وفي غزاة ذات الرقاع جارية ، وفي المريسيع عبدا أسود يقال له رباح ، ويوم بني قريظة ربحانة / ٢١٤ / بنت [شمعون بن] زيد ، ويوم خير صفية بنت حبي بن أخطب . ويقال إن صفية وقعت في سهم يومئذ ، ففترجها . وقعت في سهم أمحت لها ، فوهبها للحية بن خليفة الكلبي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين صارت صفية وأختها إليه ، أرسل معها بلالا . فمرّ بهما على القتلى ، فصاحت أختها وولولت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لقليل الرحمة : مررت بجارية حدثت على القتلى . وكانت وضيفة ، إلا أن صفية كانت أوضأ منها . فوهبها للحية . وقرب لصفية بعير لتركبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله ، لتضع قدمها على فخذه . فأبى ، ووضعت ركبتهما على فخذه . وسترها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر صفية عتقها ، وأعرس بها في طريقه بعد أن حاضت حيفة ، فسترت بكسائين . ومشطها أم سليم - وهي أم أنس ابن مالك - وعطرتها . وكانت ولجتها حيمس^(١) على أنطاع . ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، بات أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد على باب الستارة ، أو بقربها ، شاهرا سيفه . فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، رآه . [ف] قال له : يا أبا أيوب ، مالك شهرت سيفك ؟ فقال : يا رسول الله ، جلوية حليفة عهد بالعرس ، وكنت قتلت أباهما وزوجها ، فلم آمنها . فضحك ، وقال خيرا .

(١) هو طعام مركب من تمر ومن وسوق .

٩٠٩- ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أنزل صفية بيتا من بيوت الأنصار . فجاء نساء الأنصار ينظرن إليها . وانتقبت عائشة رضى الله تعالى عنها ، وجاءت فنظرت . فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما خرجت ، اتبعها فقال : كيف رأيها يا عائشة ؟ قالت : رأيها يهودية بنت يهوديين . فقال : لا تقولى هذا يا عائشة ، فإنه قد حسن إسلامها . وقالت زينب لجويرية : ما أرى هذه البخارية إلا استغلبتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جويرية : كلا ، إنها من نساء قلما يحطين عند الأزواج . وجرى بينها وبين عائشة ذات يوم كلام ، فعبرت باليهودية ، وفخرت عليها . فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ألا قلت : « أبى هارون ، وعى موسى ، وزوجى محمد ، فهل ليكن مثلى ؟ »

٩١٠- وتوفيت صفية بنت حيى فى سنة خمسين ، وصلى عليها سعيد بن العاص . ويقال معاوية حين حج . وقال هشام بن الكلبي : أم صفية برة بنت سمول . وفرض عمر لصفية وجويرية ستة آلاف . وسمعت بعض أهل المدينة قال : فرض لها مثل ما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الحسين بن عل بن الأسد ، ثنا وكيع ، من سليمان ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرض لأمهات المؤمنين فى عشرة آلاف آلاف عشرة آلاف ، وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وفرض لجويرية وصفية ستة آلاف ستة آلاف .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لصفية بنت حيى مثل قسمة نسائه .

٩١١- وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن المزرم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . وأما هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماعة ، من حمير . وذكر بعض الرواة أن أم ميمونة : خولة بنت عمرو بن كعب ، من خثعم ، وأم خولة : هند بنت عوف . والثبت أن أمها هند . وكانت ميمونة ، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند أبى سبرة بن أبى رهم ، فخلع عليها .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا الواقدي ، عن مالك بن أنس (٢) ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سليمان بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولاة ، ورجلا من الأنصار إلى مكة ، / ٢١٥ / فخطبا ميمونة عليه . وذلك قبل خروجه من المدينة . فلما قدم مكة في عمرة القضاء ، ابتنى بها .

وحدثني محمد بن سعد (٣) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عمر ، عن الزهري ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال . وقال الزهري : بلغ سعيد بن المسيب أن عكرمة قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم ، فقال : كذب عكرمة ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما حل تزوجها .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن عبد الله بن العباس قال :

زوج العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج لعمرة القضاء ، بعث أوس بن خولى الأنصاري وأبا رافع إلى العباس في أن يزوجه ميمونة . فأضلا بعيريهما ، فأقاما أياما يطعن رابع حتى وافاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصارا معه حتى قدما مكة . فأرسل إلى العباس ، فزوجه إياها . ويقال إن مهر ميمونة كان عشر أواق (٤) وثشاً . ويقال : تزوجها على ما تركت زينب بنت خزيمة .

وحدثني عمر بن بكير ، حدثني الحيم بن عدي ، عن الحمال بن سعيد ، عن الشعبي قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج لعمرة القضاء ثلاثة أيام ، فبعث إليه حويطب بن عبد العزى : إن أجلك قد مضى ، وانقضى الشرط ،

(١) ابن سعد ، ٥٩/٨ .

(٢) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٦٩ .

(٣) ابن سعد ، ٩٦/٨ .

(٤) خ : أواق .

فاخرج من بلدنا . فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : كذبت ، البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآياته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا سعيد . فقال حويطب : أقسمتُ عليك لما خرجت . فخرج ، وخلف أبا رافع ، وقال : الحقني بميمونة . فحملها على قلوص . فحمل أهل مكة ينفرون بها ، ويقولون : لا بارك الله لك . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بسرف . فكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف ، وهو على أميال من مكة .

حدثنا علي بن المديني ، عن وجيل ، عن ابن جريج ، عن عطاء

أن ميمونة ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، خالة ابن عباس ، توفيت . قال : فذهبتُ معه إلى سرف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أم المؤمنين لا تزعرعوا بها ، ولا تزلزلوا ، وارققوا ، فإنه كان عند نبي الله تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لتاسعة — يريد صفية بنت حيي — قال : — وكانت آخرهن موتا .

وحدثنا علي بن عبد الله ، عن سليمان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : قال ابن عباس : لا تزلزلوا ، ولا تنعننوا^(١) ، وارققوا فلانها أم المؤمنين ، يعني ميمونة حين^(٢) ماتت . وروى أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة أيام خيبر ، خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأجابته جعفر [أ] إلى أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فزوجته إياها العباس . والخبر الأول أثبت . وروى عن عكرمة أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس ذلك بثبت . وتوفيت ميمونة بسرف . وهى آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا . وكان وفاتها سنة إحدى وستين . فقال عبد الله بن عباس ، وهى خالته ، للذين حملوها : ارققوا بها ، ولا تزعرعوا فلانها أمكم ، وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها . ويقال إنها ماتت

(١) خ : تنعننوا (بالتين المحجمة ؛ وتنعننوا : تلهطربوا) .

(٢) خ : متى .

بمكة ، فحملها إلى سرف ، فلدغنت بسرف . وصلى عليها عبد الله بن عباس ،
وبقي بعدها ست سنين وتوفي في سنة ثمان^(١) وستين .

حدثني علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان ، عن عبد الله بن أبي يزيد بن الأصم ، عن عمه قال :
لما ماتت ميمونة ، وكانت خالته ، أخذت ردائي فبسطته في اللحد ، فرمى به
ابن عباس . وقد روى أنها توفيت في سنة ثلاث وستين ، ونزل في قبرها عبد الله
ابن عباس ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعبد الله
ابن شداد بن الهاد ، وعبد الله بن الحولاني يتم كان ٢١٦/ في حجرها .
٩١٢- وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ميمونة : حمزة بن
عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف ، كانت تحته سلمى بنت عميس ، أخت
ميمونة لأُمها هند بنت عوف الحميرية ، فولدت له أمة الله . وشداد بن الهاد ،
خلف على سلمى بنت عميس بن معد الجثعمية ، فولدت له عبد الله
وعبد الرحمن . والعباس بن عبد المطلب : كانت عنده أختها لأبيها وأُمها ، وهي
لبابة بنت الحارث بن حزن ، وتكنى أم الفضل ، فولدت للعباس : الفضل ،
وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبدا ، وأم حبيب . وجعفر
ابن أبي طالب : كانت عنده أسماء بنت عميس ، فولدت عبد الله^(٣) ، وعونا ،
ومحمدا . وأبو بكر بن أبي قحافة ، خلف على أسماء بنت عميس بعد جعفر
ابن أبي طالب ، فولدت له محمد بن أبي بكر المقتول بمصر . وعلي بن أبي طالب
خلف على أسماء بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ، فولدت له يحيى وعونا .
والطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف : كانت عنده زينب بنت
خزيمة أخت ميمونة لأُمها هند . وعبيدة بن الحارث ، أخو الطفيل ، خلف
على زينب ، وهي أم المساكين ، فقتل عنها . والوليد بن المغيرة المخزومي ويكنى
أبا عبد شمس ، كانت تحته لبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث بن حزن
ابن بجير أخت ميمونة ، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ، وتكنى أبا سليمان

(١) غ : ثمان .

(٢) راجع الخبر ، ص ١٠٩ - ١٠٩ .

(٣) غ : عبيد الله .

فهو ابن خالة عبد الله بن عباس . ويقال إنَّ لبابة الصغرى غير العصماء ، وأنَّ العصماء كانت عند أبيّ بن خلف ، فولدت لها أبا أبيّ وإخوة له . والأول قول الكلبي . وعبد الله بن كعب^(١) بن عبد الله بن كعب الخثعمي ، كانت عنده سلامة بنت عيمس أخت ميمونة لأُمها ، فولدت له أمنة تزوجها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له صالحا الأصغر ، وأسماء ، ولبابة بنى عبد الله ابن جعفر . وسلامة أخت أسماء بنت عيمس لأبيها وأُمها . وزیاد بن عبد الله ابن مالك بن بجير الهلالي ، كانت عنده عزّة بنت الحارث بن حزن ، أخت ميمونة . وكانت عند الأصمّ البكائي أخت لميمونة بنت الحارث بن حزن ، فولدت له يزيد بن الأصمّ .

حدثني محمد بن سعد ، أبا الواقدي ، عن سليمان بن عبد الله بن الأصم قال :

مات يزيد بن الأصم سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وكان ينزل الرقة . ويقال إنه خلف على عزّة بنت الحارث . ٩١٣—وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدئ في منزل ميمونة ، وقُبض في منزل عائشة ودُفن فيه . وآوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه — والإيواء أن يقسم لمن ويسوى بينهم — عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة . وأرجى — والإرجاء أن يأتي من يشاء منهم متى شاء ويتزلفوا إذا شاء — سودة ، وصفية ، وجويرية ، وأم حبيبة ، وميمونة . وقُبض صلى الله عليه وسلم عن تسع مهائر .

وروى عن سليمان ، عن زكريا ، عن الشعبي

في قول : ﴿ ومن ابتغيتَ ممن عزلتَ^(٢) ﴾ ، قال : هن نساء وهن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل بهن ، ولم يتزوجهن أحد بعد . ٩١٤—وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم ولد ، وهي مارية القبطية . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ، وذلك في سنة سبع . فأعظم كتاب

(١) خ : أخت . (والتصحيح عن المبر ، ص ١٠٩) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٥١/٣٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: لولا المَلِكُ، يعنى ملك الروم، لأُسلِمْتُ . وأُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية ، وأختها شيرين ، وأُلف مثقال ذهباً ، وعشرين ثوباً ، وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم التى تعرف بدُلْدُلٍ ، وحمارَه يغفورا . ويقال إنَّ يغفورا من هدية فروة بن ٢١٧/ عمرو الجذامى ، حامل قيصر على عمان ونواحيها . وبعضهم يقول : اسم الحمار غفير . وأُهدى مع ذلك خصياً^(١) . فلما خرج حاطب بمارية ، عرض عليها الإسلام ، فأُسلِمَتْ وأُسلِمَتْ أختها . وأقام الخصى على دينه ، حتى أسلم بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فدُفِنَ بالبقيع سنة ستين وكان شيخاً كبيراً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجباً بمارية ، وكانت بيضاء ، جميلة ، جعدة الشعر ، وكانت أمها رومية . فأزناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية فى المال الذى يعرف بمشربة أم إبراهيم ، وكان يختلف إليها هناك ، وضرب عليها الحجاب ، وكان يظوها . فحملت ، وولدت ، فقبِلَتْها^(٢) سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء زوجها أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، فبشر بولادتها غلاماً سويّاً ، فوهب له عبداً . وتماه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه لإبراهيم . وأمر ، فحلق رأسه أبو هند اليباضى ، من الأنصار . وتصدق بزنة شعره ورقاً ، وعق عنه بكبش ، ودفن شعره فى الأرض . وتنافسَت الأنصار فى إبراهيم عليه السلام ، أيهم يحضنه وترضعه امرأته ، حتى جاءت أم بردة ، وهى كبشة^(٣) بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خديش ، من بنى النجار ، فدفعه إليها لترضعه . وزوج أم بردة البراء بن أوس بن خالد ، من بنى مبدول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . فكان لإبراهيم فى بنى مازن ، إلا أن أمه توفى به ، ثم يعاد إلى منزل ظُهره أم بردة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى أم بردة ، فيقبل عندها ، وتخرج إليه إبراهيم ، فيحمله ويقبله . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاءح ، وقطعة غنم ، فكانت مارية تشرب من

(١) اسمه « مایور » ، كما روى الطبرى (ص ١٧٨١) فى آخره .

(٢) أى أدت وظيفة القنابلة عند المخاض ووضع الحمل .

(٣) روى المبر (ص ٤٢٩) : اسم أم بردة خولة بنت المنذر .

ألبانها وتسقى ولدها . قالوا : وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إبراهيم ، وهو عند عائشة ، فقال : انظري إلى شبهه . فقالت : ما أرى شيئا . فقال : ألا ترين إلى بياضه ولحمه ؟ فقالت : من قصرت عليه اللحاح ، وسقى ألبان الضأن ، سمين وأبيض . وكانت عائشة تقول : ما غرتُ على امرأة غيرتى على مارية ، وذلك لأنها كانت جميلة ، جعدة الشعر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بها ، ورزق منها الولد وحرمناه . وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل^(١) . وروى عن عبد الله بن عباس أنه قال : لما وُلد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعتق أم إبراهيم ولدُها . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بالقبيل خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما ، وكانت هاجر ، أم لإسماعيل ، منهم . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو عاش إبراهيم ، لوضعتُ الجزية عن كل قبيل . وكان مولد إبراهيم عليه السلام في ذى الحجة سنة ثمان . وروى الواقدي في إسناده قال : كان الحصى الذى بعث به المقوقس مع مارية يدخل إليها ويمدتها ، فتكلم بعض المنافقين في ذلك ، وقال : إنه غير محبوب وأنه يقع عليها . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب ، وأمره أن يأتيه فيقرره وينظر فيما قيل فيه ، فإن كان حقا ، قتله . فطلبه على ، فوجده فوق نخلة . فلما رأى عليا يومه ، أحس بالشر ، فألقى إزاره . فإذا هو محبوب ممسوح . وقال بعض الرواة : إنه ألقاه^(٢) يصلح خباء له ، فلما دنا منه ألقى إزاره وقام متجردا . فجاء به على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراه إياه ، فحمد الله على تكذيبه المنافقين بما أظهر من براءة الحصى واطمأن قلبه . ولما وُلد إبراهيم ، آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ، فقال له : يا أبا إبراهيم . وتوفى إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم بردة ، ٢١٨/ وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، ويقال : ابن ستة عشر شهرا ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : مات وله إحدى وسبعون ليلة ، والأول أثبت .

(١) غ : نخل (بالحاء المهملة) .

(٢) غ : ألقاه .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن القيسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمد بن لبيد قال :

توفي إبراهيم بن النبي عليه السلام وله ثمانية عشر شهراً .

٩١٥- قالوا : وغسل إبراهيم عليه السلام الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

ويقال غسلته أم بردة ، وحمل على سرير صغير . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون . فدُفِنَ بالبقيع إلى جانب عثمان بن مظعون الجحفي . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس على صغير قبر إبراهيم ، ونزل فيه الفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . وذلك يوم الثلاثاء في آخر شهر ربيع الأول سنة عشر . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن ، فأمر بسدها ، وقال : أما إن هذا شيء لا يضر ولا ينفع ، ولكنه إذا عمل الرجل عملاً أحب الله أن يتقنه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ، فوضع عند رأس إبراهيم ، ورش على قبره الماء .

٩١٦- قالوا : ولما مات إبراهيم عليه السلام ، دمع عين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقيل : يا نبي الله ، أنت أحق من عرف الله حقّه ، فلما أعطاه وأخذ منه . فقال صلى الله عليه وسلم : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يُسَخِّطُ الربّ ، ولولا أنه قول صادق ، وموعود جامع ، وسبيل مأتية ، وأن الآخر لا حقّ بالأول لو جِدْنَا عليك أشدّ مما^(١) وجدنا ، وإنا عليك يا إبراهيم ، نحزونون .

حدثنا عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، ثنا عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صفاء ، عن جابر بن عبد الله

قال : لما ثقل^(٢) إبراهيم بن رسول الله ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد

عبد الرحمن بن عوف ، فقام معه ناس من أصحابه حتى أتى النخل ، فإذا إبراهيم يجود بنفسه . فوضعه في حجره ، وذرفت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : ألم تنه عن البكاء يا رسول الله ؟ فقال : « نهيْتُ عن النوح والغناء ، صوتين أحمتين فاجبرين : صوت لهُ عند نعمة^(٣) ، ومزامير شيطان ، وصوت عند

(١) خ : من .

(٢) خ : ثقل .

(٣) خ : لفظة

مصيبة رنة شيطان، وخش وجهه، وشقّ جيب. ولكنها رحمة. ومن لا يرحم، لا يُرحم. وأولاً أنه أمر حتى، ووعد صادق، وسبيل مائية، وأن آخرنا سيتبع أولنا، بلخزنا أشد مما جزعنا». ثم قال: «تدمع العين، وييجع^(١) القلب، ولا نقول ما يُسخط الرب، وإنا بك، يا إبراهيم، لخزونون». قال هشام: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر قبض إبراهيم عليه السلام، وهو مستقبل الجبل: «يا جبل، لو بك ما بي لحدك. ولكننا نقول كما أمرنا الله^(٢)»: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين».

٩١٧- قالوا: وكسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال الناس: إنما كُسفت لموت إبراهيم. فقال صلى الله عليه وسلم: إنها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته. قالوا: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبو بكر يُنفق على مارية خلافته، ثم كان عمر ينفق عليها إلى أن توفيت. وكانت وفاتها في سنة ست عشرة. وصلى عليها عمر. ودُفنت بالبقيع. وأمر عمر، فجمع الناس لحضور جنازتها.

٩١٨- قالوا: وكان صفوان بن المعطل السلمى حقاً على حسان بن ثابت لما كان تكلم به في أمره وأمر عائشة من الإفك، فشدّ عليه بسيف فضربه به ضربة شديدة حتى اجتمع قومه، وغضبت له الأنصار. فكلّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعوا وسكتوا. ووهب لحسان يومئذ شيرين أخت مارية، فولدت له عبد الرحمن بن حسان الشاعر. فصار حسان سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مارية. فحدث عبد الرحمن بن حسان، عن أمه قالت: كنت أنا وأختي مارية نصبح على إبراهيم، وهو محتضر، فلا ينهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك؛ / ٢١٩ / فلما مات، نهانا عن الصياح.

وحديث عباس^(٣) بن هشام، عن أبيه، عن جده قال:

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، اعتدت مارية، وكانت تكون في

(١) غ: تيجع.

(٢) القرآن، البقرة (١٥٧/٢).

(٣) غ: عباس.

مشرّبها ينفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم عمر . وتوفيت لستين من خلافته في شهر رمضان ، فجمع عمر الناس لحضورها ، وصلى عليها ، ودفنها في بقيع الغرقه .

٩١٩ - وحدثنى هشام بن عمار ، وحدثنى أبي عمار بن نصير ، عن عمرو بن سعيد الخولاني ، عن أنس ابن مالك

أن سلامة ، حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : يا رسول الله ، إنك تبشّر الرجال بخير ، ولا تبشّر النساء ؟ فقال : أما ترضين إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها ، وهو عنها راضٍ ، كان لها أجر الصائم القائم في سبيل الله ، فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قُرّة أعين ، فإذا وضعت لم يجرع ولدُها من لبنها جرعة ولم يمص مصّة إلا كتب لها بذلك حسنة .

٩٢٠ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى ربحانة بنت شمعون ، ابن زيد بن خنافة بن عمرو ، من بنى قريظة ، لما فتح بنى قريظة . فعرض عليها الإسلام ، فأبت إلا اليهودية . فعزها . ثم أسلمت بعد ، فعرض عليها التزويج وضرب الحجاب ، فقالت : بل تتركني في ملكك . فكان يطؤها وهي في ملكه . وكانت تحت رجل يقال له عبد الحكم ، أو الحكم ، وهو ابن عمها وكان لها مكروماً . فكرهت أن تتزوج بعده . وقال بعضهم : اسم القرظية ربيعة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في نمخل له ، يدعى نمخل الصدقة . وكان ربما قال عندها ، وعندها وعيك ، فأتي منزل ميمونة ، ثم تحول إلى بيت عائشة . ويقال : كانت ربحانة من بنى النضير ، عند رجل من قريظة يكنى أبا الحكم . والله تعالى أعلم .

وهذه بن سعد ، عن الأعرابي قال : سمعت أثير السان يحدث عن ابن حنّ ، عن ابن سيرين أن رجلاً أتى ربحانة بالموسم ، فقال لها : إن الله لم يرضك للمؤمنين أمّا . فقالت (١) : وأنت فلم يرضك الله لي ابناً .

(١) ابن سعد ٩٢/٨ (ونسبها : ربحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون

بن زيد) .

(٢) خ : قالت .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت ريمحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة قرظية وكانت من ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها وجعل صداقها عتقها ، ثم إنه طلقها . فكانت في أهلها ، تقول : لا يراني أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى الواقدي في إسناده ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

كانت ريمحانة من قريظة ، صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها . فغارت عليه غيرة شديدة ، فطلقها تطليقة ، ثم راجعها ، فكانت عنده حتى ماتت قبل أن يتوفى . وكانت ريمحانة تقول : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومهرني مثل نسائه ، وكان يقسم لي ، وضرب عليّ الحجاب ، وكان تزوجه ليأبى في المحرم سنة ست من الهجرة .

٩٢١ - وحدثني علي بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عازرة ، قالاننا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم مريتان : القبطية ، وريمحانة بنت شمعون .

فاطمة الكلابية

٩٢٢ - وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن هروة عن عائشة قالت :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني كلاب ، فلما دنا منها قالت : أعوذ بالله منك . فقال صلى الله عليه وسلم : عدت بعظيم ؛ الحقى بأهلك .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلابية ، ولكنه لما خير نساءه ، اختارت قومها ، ففارقها . فكانت بعد ذلك تلحق البعر ، وتدخل على نساء النبي

صلى الله عليه وسلم ، فيتصدقن عليها ، وتقول : أنا الشقية . وقال الواقدي : ماتت الكلابية سنة ستين عند أهلها ، وكان / ٢٢٠ / تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها في سنة ثمان ، منصرفه من الجعرانة . وقال بعض الرواة : إن هذه الكلابية ابنة الضحاك بن سفيان الكلابي ، واسمها فاطمة . وقال بعضهم عرض الضحاك الكلابي ابنته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : من صفتها كذا ، وكفأك من محبة بذنها أنها لم تمرض قط ، ولم تصدع . فقال صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا فيها هذه تأتينا نخطبها . وقال الكلبي : التي قال أبوها إنها لم تصدع قط ، وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا حاجة لنا بها ، مسلمية ، وأما الكلابية ، فاختارت قومها فطلعت وذهب عقلها ، فكانت تقول : أنا الشقية ، خُذعتُ . وقد رُوي مثل ذلك عن عبد الواحد بن أبي عون .

العالية بنت ظبيان :

٩٢٣ - وقال الواقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الحاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر فكان إذا خرج اطلعت على أهل المسجد . فأخبرته أزواجه بذلك . فقال : إنكن تبغين عليا . فقلن : نريكنها وهي تطلع . فلما رأها ، فارقتها . وقال الكلبي : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب . فكثت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها بسبب التطلع .

وحدثني علي بن عبد الله المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق العالية ، فتزوجها ابن عم لها ودخل بها وذلك قبل أن يحرم نكاحهن على الناس ، وولدت له .

(١) في أصل العبارة : « تأتينا بخلينا » ، وبالحامش « تأسا بخلينا » ؛ لعل الأرجح ما أثبتناه .

عمرة بنت يزيد :

٩٢٤ - وقال الكلبي : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب ، فبلغه أن بها بياضا - أو رأى بكشحها بياضا - فطلقها وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت يزيد ، من القرطاء ، من ولد أبي بكر بن كلاب . وبعث إليها أبا أسيد الأنصاري . فلما استهداها ، رأى بها بياضا ، فطلقها .

أسماء بنت النعمان :

٩٢٥ - وقال الكلبي : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندى بن معاوية بن الجحون بن أكل المرار . وكانت من أجمل النساء . ومهرها اثنتى عشر أوقية ونشا . فقال لها بعض نسائه : أنت بنت ملك ، وإن استعذت بالله منه حظيت عنده . فلما دخلت عليه ودنا منها ، قالت : أعوذ بالله منك . فقال : قد عدت بمعاذ ، عدت بمعاذ ، أمن حائل الله ؟ وصرف وجهه عنها ، وقال : ارجعى إلى أهلك . فقيل : يا رسول الله ، إنها خدعت وهى حدثت . فلم يرأجعها . فتزوجها المهاجر بن أبي أمية المخزومى ، ثم قيس بن هبيرة المرادى . فأراد عمر معاقبتها . فقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها ، ولم يضرب عليها حجبا ، ولم تسم فى أمهات المؤمنين . فأمسك . وقال الشرقى بن القطامى : دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : بل اثنتى أنت . فطلقها . وقال الكلبي : لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكندية ما فعل ، كان الأشعث حاضرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أزوجك قتيلة بنت قيس ، أختى ؟ فقال : نعم . فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تخرج من اليمن . فتزوجها حكرمة بن أبي جهل . قال الواقدي : قدم النعمان الكندى ، وكان منزله بنجد نحو الشربة ،

(١) خ : مالك .

(٢) خ : فتروا . (وهو غلط فاحش) .

فأسلم وقال : يا رسول الله ، / ٢٢١ / ألا أزوجهك أجملَ أيم في العرب ؟ فتزوجها على اثنتي عشرة أوقية ونش ، وذلك خمس مائة درهم ، ووجه أبا أسيد الساعدي ، فقدم بها . وكانت جميلة فاتكة الجمال . فأنلست إليها امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن كنت تريدني الحظوة عند رسول الله ، فاستعيلني منه ، فإن ذلك يعجبني .

قال الواقدي ، حدثني موسى بن عبيدة ، عن عمر [و] (١) بن الحكم ، عن أبي أسيد قال :

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوفية ، فأتيته بها ، فأزنته في أطم بني ساعدة . فلما جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقمى ثم أهوى إليها ليقبلها ، وكذلك كان يصنع ، فقالت : أعوذ بالله منك . فأنحرف عنها ، وقال : عدت بمعاذ ، عدت بمعاذ . ووثب فخرج ، وأمرني بردها . فردتها إلى قومها . فلما طلعتُ بها ، قالوا : إنك لغير مباركة ، جعلتنا في العرب شهرة . فأقامت في بيتها لا يطعم فيها طامع ولا يراها ذو محرم ، حتى توفيت في أيام عثمان عند أهلها بنجله .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني القسحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمرو ابن الحكم ، عن أبي أسيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من بني الجون ، وبعثني إليها ، فأتيته بها . فأهوى ليقبلها ، وكان إذا أراد أن يقبل أقمى ، فقالت : أعوذ بالله منك . قال : عدت بمعاذ . وردّها إلى أهلها . وقال الواقدي : كان تزوجه هذه الجوفية في شهر ربيع الأول سنة تسع .

وحدثني حفص بن عمر ، حدثني أبو المنذر ، أخبرني أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن هذلة قال :

حدثني أصحابنا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من كندة ، يقال لها أسماء بنت النعمان . وكانت عائشة وحفصة تولتا مشطها وإصباح أمرها . وكان أبو أسيد الساعدي قدّمَ بها . فقالنا لما إنه يعجب رسول الله عليه وسلم من المرأة إذا دنا منها أن تقول : أعوذ بالله

منك . فلما مدّ يده إليها ، استعادت منه . فوضع كفه على وجهه وقال : عدت
بِعَازٍ ، ثلاثاً . وأمر أبا أسيد أن يلحقاً بأهلها ، ومتعها برازيين ^(١) . فانت كنداً

حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال :

لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كندية إلا أخت الجون ، ثم فارقتها . قال ،

وقال الواقدي ، حدثني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة

أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله : هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخت الأشعث بن قيس ؟ فكتب إليه أنه ما تزوجها قط ، ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون .

حدثني عن ابن المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما دخلت الكندية على النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : أعوذ بالله منك . فقال : لقد عدت بعظم الحق بأهلك .

[مليكة الكنانية] :

٩٢٦ - وروى أبو معشر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج في شهر رمضان سنة ثمان مليكة بنت كعب الليثي ، من كنانة ، فقالت لها عائشة : أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك ؟ فقالت : فكيف أصنع ؟ فقالت : استعدي بالله منه . فاستعادت ، فطلقها . وكان أبوها قتل يوم فتح مكة . وقال أبو عبيدة : اسم هذه الكنانية عُمرة .

وحدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء الجندعي

أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة الكنانية ودخل بها ، فانت

(١) خ : « عبيدة بن عمر بن الحكم » (ولكن راجع فيما بعد) .

(٢) هي ثياب كنان بيض .

(٣) ابن سعد ، ١٠٣/٨ - ١٠٤ .

عنده . وقال الواقدي : وكان الزهري وجميع / ٢٢٢ / أصحابنا ينكرون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية قط . وقال الكلبي : لا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية .

[أم هاني بنت أبي طالب] :

٩٢٧ - وكانت أم هاني بنت أبي طالب عند هبيرة بن أبي وهب . فلما كان يوم الفتح ، هرب ومات كافراً . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : والله لقد كنت أحبك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ، ولكني امرأة ذات أولاد صغار وأنا أخاف أن يؤذوك . فأمسك عنها ، وقال : خير نساء ركن المطايا نساء فريش أحناهن ^(١) على ولد في صغر ، وأرعاهن على زوج في ذات يده .

[متفرقات] :

٩٢٨ - وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت بشامة العنبري ، أخت الأعور بن بشامة ، وكانت ، أخذت سبية ، أن يتزوجها أو ترد إلى أهلها . فأختارت أن ترد ، فردت .

٩٢٩ - وأتت النبي صلى الله عليه وسلم ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد ابن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة ، وهو غافل ، فحطأت ^(٢) على منكبه . فقال : « من هذا ؟ أكله الأسود » . فقالت : « ابنة الخطيم ، وبنت مطعم الطير ، ومباري الريح ، وقد جئتُك أعرض نفسي عليك » . فقال : قد قبلتك . فأتت نساءها ، فقلن : « بهنس ما صنعت . أنت امرأة غيور ، ورسول الله كثير الضرائر . ونخاف أن تغاري ، فيدعو عليك فتهلكي . استقيليه » . فأتته ، فاستقامت له . فقالت : قد دخلت بعض حيطان المدينة ، فأكلها أسود .

(١) غ : خلغن . وصحيح عن محمد ٢ ص ٩٨ ، في مصادر أخرى .

(٢) حطأ : ضرب يده مسترطفة

٩٣٠ - وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خولة بنت الهدليل بن هبيرة التعلبي . فلما حتمت إليه ، هلكت في الطريق قبل وصولها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٩٣١ - وشراف ، أخت دحية بن خليفة الكلبي . هلكت أيضاً قبل دخولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٣٢ - وكانت ضباعة بنت عامر بن قُروط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عير بن صعصعة عند علي الحنفي ^(١) . أبي «هودة» ، وهلك . فوريثته مالا . فتزوجها عبد الله بن جدهان التيمي ، فلم تلد منه . فسأله الطلاق ، فطلقها . فتزوجها هشام بن المغيرة ، فولدت له سلمة بن هشام ، وكان من خيار المسلمين . وكانت موصوفة بالجمال . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمة . فقال : استأمرها . فقالت : أتى رسول الله تستأمرني ؟ ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها كبره وتغير ، فأمسك عنها . وهي التي طافت ^(٢) حول الكعبة حريانة ولم تجد ثوب حرماً تستعيره ولا تكتريه فقالت ^(٣) :

اليوم يبلى بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

(١) غ : انلخصي .

(٢) غ : كانت .

(٣) بلدان ياقوت « مكة » ، وزاد بيعاً . إن طواف النساء حريانة لم يكن أمراً متبادراً ، وما حدث لضباعة أمر استثنائي ، فقد ذكر « الهيثم وابن الكلبي » عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن المطلب بن أبي ربيعة أن المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن قُروط بن سلمة بن قشير بن كعب تحت هودة بن علي بن ثمامة الحنفي . فهلك ، فأصابته منه مالا كثيراً . ثم رجعت إلى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدهان التيمي إلى أبيها . فزوجه إليها . فأنه ابن عم لها ، يقال له سزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، فقال : زوجني ضباعة . قال : قد زوجتها ابن جدهان . قال : فخطف ابن عمها أن لا يصل إليها أبداً ، وليقتلها دولة . قال : فكتب أبوها إلى ابن جدهان يذكر ذلك . فكتب إليه ابن جدهان : والله لئن فعلت هذا لأرفعن لك راية غد بسوق عكاظ . فقال أبوها لابن عمه (١) : قد جاء من الأمر ما قد ترى ؟ فلا بد من الوفاء لهذا الرجل . فجهز وصلها إليه . وركب سزن في إثرها ، وأخذ الرجح ، فاتبها حتى انتهى إليها . فوضع السنان بين كتفها ، ثم قال : يا ضباعة ، أقوم يقتنون المال تجراً أحب إليك أم قول حلوك ؟ قالت : لا ، بل قوم حلوك . قال : أما والله ، أن لو قلت غير هذا ، لأتلفت من بين يديك . ثم انصرف عنها ، وهديت إلى ابن جدهان . فكانت عنده ما شاء الله أن تكون . قال : فبينما هي تطوف بالكعبة ، وكان لها جبال وشباب ، إذ رآها هشام بن المغيرة المخزومي . فأعجبته . فكلما عند البيت . فقال : لقد وضعت أن يكون هذا الشاب والجبال عنده =

٩٣٣- وقال الواقدي : خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب ، بعث عائشة لتتظفر^(١) إليها . فذهبت ثم رجعت . فقال لها : ما رأيت ؟ قالت : لم أر طائلا . قال : لقد رأيت خلا يحدّها اقشعرت له كل شعرة منك . فقالت : يا رسول الله ، ما دونك ستر .

== شيخ كبير ، فلوسأله الفرقة ، لتزوجتك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا . قال : فرجعت إلى ابن جدهان ، فقالت : إني امرأة شابة ، وأنت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ أما إني قد أخبرت أن هشاماً كلمك وأنت تطوفين بالبيت . وأني أعطى الله عهداً ألا أفارقك حتى تحلني ألا تزوجي هشاماً ، فيوم تفعلين ذلك ، فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا وكذا بدلة ، وأن تغزلي وبراً بين الأخشين من مكة . وأنت من الخمس ، ولا يحل لك أن تغزلي الور . قال الهيثم : والخمس قريش وكثافة وغزاة ومن ولدت قريش من أفناء العرب . فأرسلت إلى هشام تبخيره بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فإني أسأل قريشاً أن يخلؤا لك المسجد ، فتطوفي قبل الفجر بسدقة من الإبل فلا أحد [يراك] . وأما الإبل التي تنحريها ، فلك الله أن أنحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزول الور ، فلأنها دين وضعه نفر من قريش ليس ديناً جاءت بالنبوة . وفي رواية : أنه قال لها : لي جوار كثيرة ، يغلزن لك ما بين الأخشين - فقالت لعبد الله بن جدهان : نعم ، لك أن أصبح ما قلت ، وأخذت على إن تزوجت هشاماً . فطلقها . فتزوجت هشاماً . فكلم هشام قريشاً . وسألم أن يخلؤا لها المسجد . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكننت خلاً من غلمان قريش ، فأقبلت من باب المسجد وأذا أنظر إليها . فوضعت ثيابها ، وطافت بالبيت أسبوعاً وهي تقول :

اليوم يفسدو نصفه أو كله وما بدا منه فلا أحله

حتى فرشت . ونحرنها ما ذكرت من الإبل ، وغزلت ذلك الور ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين . قال : فبينما هي ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحه ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : عبد الله بن جدهان التيمى مات . فقالت غصباة : لنم زوج العربية كان . فقال هشام : أي واهة ، وابنة لأم القرية . ثم مات هشام بعد ذلك عنها . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى ابنتها سلمة بن هشام ؟ فقال : يا سلمة ، زوجيني غصباة . فقال : حتى أستأمرها يا رسول الله . فاستأمرها ، فقال : يا غصباة إن رسول الله خطبك إلى . قالت : وكيف ، فما قلت له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . قالت : أتستأمرني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فبيع الله رأيك ؟ أربح لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدا له . قال : فجاء وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها] كبر . فقال : يا رسول الله قد استأمرت فأمرني أن أنزل . قال : فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . (كتاب المنق لاين حبيب ، مخطوطة لكهنوت بالهند ، ص ١٧٣ - ١٧٦) .

(١) خ : لينظر .

٩٣٤- وقال الواقدي ، ثنا الثوري ، عن جابر ، عن جماعة قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب فرد ، لم يعد . فخطب امرأة ، فقالت : أستاذمر أبي . فاستأمرته ، فأذن لها ، ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : قد التحفنا لحافاً غيرك .

٩٣٥- وسدقي عمرو بن محمد الناقد وغيره قالوا ، حدثنا معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان : يا رسول الله ، بلغنا أنك / ٢٢٣ / تخطب دُرّة بنت أم سلمة ؟ فقال : لو لم تكن أمها عندي لما حلت لي ، قد أرضعتني وأباها ثويبة مولاة بني هاشم ، فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن . ٩٣٦- وقال أبو عبيدة : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة^(١) بنت الحارث

ابن عوف . فقال أبوها : إنّ بها برصاً . وهو كاذب . فبرصت . وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر . وقال أبو الحسن المدائني : أم شبيب بن البرصاء : القرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . وأختها عمر بنت الحارث أم عقيل ابن علفة . وأبو شبيب : يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة (المبري) . وقال الكلبي : كانت أم شبيب أدمى ، فسميت برصاء ، على القلب ، ولم يكن بها برص .

٩٣٧- وعرضت ابنة حمزة بن عبد المطلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما علمتم أن حمزة أخى من الرضاع ، وأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ؟

٩٣٨- وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيب بنت العباس ، عمه ، فقال : العباس أخى من الرضاع . وقد روى عن أم الفضل لبابة بنت الحارث أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كبرت أم حبيب وأنا حيّ : تزوجتها^(٢) .

(١) حمزة (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٧٧) .

(٢) خ زجتها .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق (١) عن الحسن ، عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ورأى أم حبيب بنت العباس وهي فوق القطيم ، قال : لئن بلغت ابنة العباس هذه وأنا حي لا تزوجنها . وقال محمد ابن إسحاق : في هذا تأكيد لقول عائشة إنه أحل للنبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء ، وأنه لم يجبس على تسع .

٩٣٩ - وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا بنت الصلت ، ويقال : بنت أسماء بن الصلت السلمية ، وحملت إليه ، فأتى قبل أن تصل إليه .

٩٤٠ - قالوا : وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تتزوج من نساء الأنصار ؟ فقال : إن فيهن غير شديدة ، وأنا صاحب ضرائر ، وأكره أن أسوء قومهن فيهن .

حدثني بكر بن المهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي زوج به بناته ، وتزوج به : عشر أواق (٢) ونشا . قال عبد الرزاق : وذلك خمس مائة درهم .

حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن هشام بن سعد ، عن طاه الخراساني أن عمر بن الخطاب قال : لا تغالوا بصداق النساء ، فإنه لو كان تقوى أو كرماني الدنيا ، كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أولاً كم به : ما أصدق واحدة من نسائه ولا أصدقت واحدة من بناته أكثر من عشر أواق (٣) .

٩٤١ - حدثني الواقدي ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن رجل ، عن أبي بكر بن حزم قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب المرأة ، قال للذي يخطبها عليه : « اذكر لها جفنة سعد بن عباد » - الذي كان يبعث بها . قال :

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢) (٣٢) خ : أواق .

يعنى أنها كانت مرة بلخم ، ومرة بسمن ، ومرة بلبن . وقال الواقدي : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد . قال : ورؤى عنه أيضاً أنه طاف عليهن يغتسل من كل امرأة غسلاً . وأنه قال صلى الله عليه وسلم : أعطيت في الجماع قوة أربعين رجلاً .

٩٤٢ ~ حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أكل عمر بن الخطاب / ٢٢٤ / مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأصابته يده يد بعض نسائه ، فأمر بالحجاب .

حدثني روح بن [عبد] المون ، ثنا كثير بن عبد الله (...) (١) (عن أنس) (١) قال :

« ما مسستُ كفا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما قال لي قط لشيء فعلته : لم فعلته ؟ ، ولا لشيء لم أفعله : هلا فعلته ؟ وقال لي : يا أنس ، إذا خرجت من بيتك ، فسلم على من لقيت تردّد حسنة — أو قال : محبة — وإن استطعت أن لا تكون (٢) إلا على وضوء فافعل ، فإنك لا تدري متى يأتيك الموت . وكنت أجيء فأدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فجئت لأدخل ، فقال : « يا أنس ، خلّفتك ، فقد نزلت آية الحجاب (٣) » .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : وافقت ربي في ثلاث : قلت يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ؟ ، فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ (٤) ، وقلت : يا رسول الله ، إنه يدخل عليك البرّ والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؟ ، فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ، وبلغني معاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلت على واحدة واحدة ، فجمعت

(١) يباين في الأصل مقدار خمس كلمات تقريباً ، ولا يد من ذكر أنس في الإسناد .

(٢) خ : يكون .

(٣) القرآن ، النور (٣٠ - ٣١ ، ٥٨ - ٥٩) ، أو الأحزاب (٢٣ / ٥٩) .

(٤) القرآن ، البقرة (١٢٥ / ٢) .

أقول : والله لئن انتهيتن وإلا ليلدن الله نبيه أزواجاً خيراً منكن ، فأنزل الله تعالى ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ﴾ الآية ^(١) . قال الواقدي : ونزل الحجاب في ذى القعدة سنة خمس . وقوم يقولون : نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين حج حجته .

٩٤٣ - وقال الواقدي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوبة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر . قال : فحججن بعده إلا سودة وزينب . قال : لا تحركنا ذابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) . وذكر بعضهم أن أم حبيبة كانت تحج كل سنة ، وليس ذلك بثبت .

قال الواقدي ، وسدثنى عثمان بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال :

خرج عمر آخر حجة حجها إلى مكة بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ،

فسدثنى سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال :

كان عمر ممنعه من الحج والعمرة حتى كان آخر حجة حجها عمر ، فخرج بهن في الموادج ، فكان عبد الرحمن بن عوف يقول : كنا نخرج بهن وهن في الموادج وصلى هوادجهن الطيالة . فأكون ، وعثمان بن عفان وراءهن فلا ندع أحداً يدنو منهن ، فلماذا نزلنا المنزل ، أنزلناهن في الشعاب ، وجلست أنا وهو على أفواه الشعاب فلا يرينه ^(٣) منا أحد . وقالت أم معبد الخزاعية : رأيت عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر ، ونساء النبي صلى الله عليه وسلم قد حججن ، وابن عفان يسير أمامهن على راحلته ، فلماذا دنا منهن إنسان ، قال : إلبك إلبك ، وابن عوف وراءهن يفعل مثل ذلك . ولما نزلن ، ستر عليهن بالشجر من كل ناحية . فلما رأيتن ، بكيت ، وقلت لهن : ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بهذا الموضع ، فبكين معي ، وعرفني فأكرمني . ورحبتني ^(٤) بي ،

(١) القرآن ، التحريم (٥/٦٦) .

(٢) كأنه قول أم المؤمنين سودة رضي الله عنها ، حكاه الرازي .

(٣) كذا في الأصل ، له : « يراهن » .

(٤) خ : ورحبو .

ووصلتني كل امرأه منهن بصلة ، وقلن : إذا أخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدي علينا . فقدمتُ عليهن فأعطيني كل امرأة منهن خمسين ديناراً . وكنّ سبعة .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن

أن عمر حج سنة ثلاث وعشرين ، واستخلف زيد بن ثابت ، وحج معه بأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم غير سودة ، فلما لزم بيتها ، وغير زينب فلما كانت قد ماتت . فكان أمامهن عبد الرحمن ، ووراءهن عثمان ، فلا يتركان أحداً يدنو منهن إلا أن يكون ذا محرم ، فيكلمنه من وراء الحجاب ، وكن ينزلن في شعب ، فيقف عثمان وعبد الرحمن على فم الشعب . قال الواقدي : وقد ٢٢٥ / روى أن أمهات المؤمنين استأذن عثمان في الحج . فقال : قد أذن لكن عمر . فحج بهن جميعاً إلا سودة ، وزينب فلما كانت قد توفيت .

٩٤٤ - حدثني علي بن عبد الله ، ثنا سليمان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : لم يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء من شاء إلا ذات زوج ، لقوله عز وجل : ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى ﴾ (١) .

حدثنا الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي ، ثنا هشام بن سعد ، عن عبد الكريم بن أبي حفصة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

في قوله : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ (٢) ، قال : حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ، فلم يتزوج بعدهن .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى اللبسي ، عن شيبان النخعي ، عن منصور ، عن أبي رزين قال :

هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق من نسائه ؛ فلما رأين ذلك ، جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴾ ، حتى بلغ ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوي

(١) الأحزاب (٥١/٣٣) .

(٢) الأحزاب (٥٢/٣٣) .

إليك من تشاء»^(١) ، يقول : اعتزل من تشاء منهم . فكان ممن عزل : سودة ، وأم حبيبة ، وصفية ، وجويرية ، وميمونة ، وجعل يأتي عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة ، وقوله « ترجى من تشاء » ، تغزل من تشاء في غير طلاق ، ثم قال : « لا يجل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج » ، يقول من المسلمات .

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطمه :

زيد الحب :

٩٤٥ - زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن عنزة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة . ويقال لولد عامر بن النعمان بن عامر « بنو المدنية » ، وذلك أن أمة سوداء يقال لها « المدنية » كانت حضنتهم ، واسم أمهم ليلى بنت عريج ، وهى كلبية . وأم زيد بن حارثة : سعدى بنت ثعلبة بن عبد بن عامر ، من بنى معن ، من طي . فزارت سعدى قومها وزيد معها ، فأغارت خيل لبني القين بن جسر بن شبيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الخفاف بن قضاعة في الجاهلية ، ومروا على أبيات بنى معن فاحتملوا زيدا ، وهو يومئذ غلام ينعة قد أوصف ، فوافوا بسوق عكاظ ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعنته خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم ، ويقال : بست مائة درهم . فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهبته له . فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه . ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابتاع زيدا بالشام لخديجة حين توجه مع ميسرة ، قبضها ، فوهبته له . وكان حارثة بن شراحيل ، أو « زيد » قال فيه حين فقده^(٢) :

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحمى فيرجى أم تخرمه الأجل

(١) الأحزاب (٥٠/٣٣) - (٥١) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ٢٧ - ٢٨ ؛ ابن هشام ، ص ١٦٠ - ١٦١ ؛ السهيلي ١٦٤/١ ؛ الاستيعاب ، رقم ٨٠٤ = حارثة بن زيد ، مع اختلافات .

فوالله ما أدرى وإن كنتُ سائلا
 فبأليت شعري هل لك الدهر رجعة
 ٢٢٦/ تذكّر ينة الشمس عند طلوعها
 وإن هبت الأرواح هيجن ذكره
 ساعلم نصّ العيس في الأرض جاهدا
 حيائي أو تأتي على منتي
 وأوصي بها كعبا (٢) وعمرا كليهما (٣)
 يعني بعمره وعمره بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس ، أبو بشر ،
 جد محمد بن السائب بن بشر الكلبي النساب . ويعني بكعب : كعب بن
 شراحيل ، أخا زيد لأمه . ويعني بجبل : جبلة بن حارثة ، أخا زيد ، وكان
 أكبر من زيد . وبعضهم يجعل مكان كعب قيسا ، ويقول : هو أخو حارثة .
 ثم إن قوما من كلاب حبوا ، فرأوا زيدا فعرفوه وعرفهم . فلما قدموا بلادهم ،
 أعلموا حارثة بمكانه ، وأخبروه خبره . فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل ، وجبلة
 ابن حارثة بفدائه ، وقدا مكة ، فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل :
 هو في المسجد . فدخلوا عليه ، فقالا : يا ابن عبد الله وابن عبد المطلب وابن
 هاشم ، ثم سيد قومه ، أنتم أهل حرم الله ببيرائه ، تفكون العاني ، وتطمعون
 الضيف ، جئناك في ابنا عندك ، فامنن به علينا وأحسن في فدائه إلينا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فهلا غير ذلك ؟ أدعوه ، فأخيره . فإن اختاركم
 فهو لكم بغير فداء . وإن اختارني ، فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني
 شيئا » . قالوا : قد زدتنا على النصّف ، وأحسن . فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيدا ، فقال له : أتعرف هؤلاء ؟ [فقال :] أبي وعمي وأخي . فقال :
 أنا من قد علمت ، فأخترني أو اخترهم . فقال : ما أنا بمختار عليك أحدا .
 فقال له أبوه (٤) : ويحك يا زيد ، أختار العبودية على الحرية ؟ قال : نعم ،

(١) الجبل بحركة : المن .

(٢) خ : لبيا . (وعند ابن سعد : قيسا) .

(٣) خ : كلاهما (والتصحيح عن ابن سعد) .

(٤) خ : دعوه .

قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالخير عليه معه أحدا . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من زيد ، أخرجه إلى الحجر ، فقال لمن حضر : اشدوا أن زيدا ابني أرنه ويرثني . فطابت أنفسهم . فكان زيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، وهي ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلقها زيد ، وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتكلم المنافقون ، وطمعوا في ذلك ، وقالوا : محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ما كان محمد أباً (١) أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً (٢) ﴾ ، ونزلت : « ادعهم لأبائهم هو أقسط عند الله » — يعني هو أعدل عند الله (فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم) (٣) . فدعى يومئذ « زيد بن حارثة » ، ونسب كل من تبناه رجل من قریش إلى أبيه ، مثل سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة قد تبناه ، ومثل عامر بن ربيعة الوالي وكان الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو « عمر » قد تبناه فكان يقال عامر بن الخطاب .

حدثنا عفان بن مسلم أبو هانئ ، ثنا يهيب بن خالد ، أنبأ موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال :

ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادعهم لأبائهم هو أقسط عند الله ﴾ . وقال الكلبي : كان زيد يسمى زيد الحب ، لأنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ابنه أسامة يدعى « الردف » ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يردفه كثيراً .

حدثني بكر بن الميثم / ٢٢٧ / الأموازي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الهيث ، عن مقيز ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حماراً بأكاف على قطيفة ، وأردفه خلفه ، وأنى سعد بن عباد يعمده .

(١) خ : إذا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٤٠/٣٣) .

(٣) أيضاً (٥٥/٣٣) .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن
زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن علي
عليه السلام قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد . وقال
بعضهم : كان أسامة يدعا حبا أيضاً .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن
عازب ، عن هبيرة ، عن علي

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت أخونا ومولانا .

وحدثني الحسين ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله ، عن محمد
ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت مولائي ، ومنى ،
وأحب القوم إلى .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ،
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إلى .

٩٤٦ - وحدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا أبو عبد الله يعني الواقدي ، أنبأ ابن أبي ذئب ، عن الزهري
قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، أخبرني محمد بن الحسن (٣) بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال :

كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ، رسول الله
أكبر ، وكان زيد رجلاً قصيراً ، آدم شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، وكان
يكنى أبا أسامة .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ٢٩ - ٣٠ .

(٢) أيضاً ، ٣ / (١) ٣٠ .

(٣) ع : الحسين (ولكن راجع الحديث التالي) .

ويحدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن حسين المازني ، عن يزيد بن عبد الله بن قيس ، عن محمد بن أسامة قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

ويحدثني هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال :

أول من أسلم من النساء خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٩٤٧ - ويحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده قال :

أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - وأمها أروى بنت كريب بن ربيعة ، وأمها أم حكيم البيصاء بنت عبد المطلب - مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها الزبير ، وزيد بن حارثة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمر بن العاص . فاستشارت أباها لأمها ، عثمان بن عفان ، فأشار عليها أن تأتي النبي صلى الله عليه وسلم . فأتمته ، فأشار عليها يزيد بن حارثة . فتزوجته ، فولدت له زيدا ، ورقية . فهلك زيد وهو صغير ، وماتت رقية في حجر عثمان . وطلق زيد أم كلثوم ، فخلع عليها عبد الرحمن بن عوف ، ثم الزبير ، ثم عمرو بن العاص . ٩٤٨ - وتزوج زيد مرة ^(٢) بنت أبي لهب ، ثم طلقها . وتزوج هند بنت العوام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه أم أيمن ، حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، فولدت له أسامة بن زيد . وكان اسم أم أيمن « بركة » . فتزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم - وهو الحلبى - بن غنم بن عوف بن الخزرج ، فولدت له أيمن بن عبيد ، فكنيت به . واستشهد أيمن يوم حنين . ومات عبيد عن أم أيمن ، فكانت فارغة لم تتزوج بها ^(٣) ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ٣٠ .

(٢) غ : رقية .

(٣) غ : به .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أن أبا فضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن حبة قال : كانت أم أيمن تلتطف [بـ] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / ٢٢٨ / وتقوم ^(١) عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة ، فليتزوج أم أيمن . فتزوجها زيد ، فولدت له أسامة . ٩٤٩ - قالوا : ولا هاجر صلى الله عليه وسلم ، نزل زيد على كلثوم بن الهدم . ويقال : على سعد بن خيثمة . وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة . وإليه أوصى حمزة يوم أحد حين أراد القتال . وأخى بينه وبين أسيد بن حضير الأوسي .

٩٥٠ - حدثني جعفر بن عمر ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن الشعبي قال :

قدم عبيد بن عمرو الخزرجي مكة ، فأقام بها وتزوج أم أيمن بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقلها إلى يثرب ، فولدت له أيمن بن عبيد ، ومات عنها ، فرجعت إلى مكة . فلما ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وبلف ، زوج له إياها .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي قال :

كان لآل أسامة مولى يقال له ابن أبي الفرات ، فخاصم بعض مواليه . فقال له : يا عبد الله . فقال : يا ابن بركة . فاستعدى عليه أبا بكر بن عمرو بن حزم . فقال : إنما نسبته إلى أم أسامة ، وما قلتُ بأساً . فقال أبو بكر : تقول لامرأة حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدها ينسبون إلى ولاته . ويقال هم بنو الحب ، هؤلاء تصغر ^(٢) بها فيه . فضر به سبعين سوطاً ، وأطاف به .

٩٥١ - حدثنا عمرو بن محمد الناقدة ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا وائل بن داود قال : سمعت أبا جهم يحدث عن عائشة قالت :

ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليه ، وإن بقي بعده ، استخلفه على المدينة .

(١) غ : يقوم .

(٢) غ : يصغر .

ومحدثي روح بن عبد المكين ، ثنا أبو حاتم النبيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال :
غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة
تسع غزوات يؤمره فيها علينا .

٩٥٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق
عن أبي ميسرة قال :

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلُ زيد ، قال : اللهم اغفر لزيد ،
اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لحعفر ولعبد الله بن رواحة .

حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا سليمان بن حرب ، أنبا سعاد بن زيد ، عن خالد بن سلمة قال :
لما أصيب زيد ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم أهله ، فجهشت زينب بنت
زيد في وجهه . فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب . فقال له سعد
ابن عباد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه . وقال
الواقدي : استشهد زيد وله خمسون سنة ، وذلك في سنة ثمان .

٩٥٣ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزبيري ، عن هريرة ، عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت :

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرياناً قط إلا مرة واحدة : جاء زيد
ابن حارثة من غزاة له يستفتح . فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته ، فقام
حرياناً يجر ثوبه ، فقبله واعتنقه .

أسامة بن زيد :

٩٥٤ - وكان أسامة بن زيد يكنى أبا محمد . وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على توجيهه إلى شرحبيل بن عمرو الغساني بمؤتة ، فلم يتهياً شخصه حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أن ينفذ جيش أسامة . وأنفذ أبو بكر رضي
الله تعالى عنه بعد وفاته ، فأوقع بالعدو وغنم المسلمون . وكان بين خروجه وقدمه
أربعون ليلة . ويقال شهران . واستقله الناس حين قدم مستبشرين بقدمه .

٩٥٥ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسه ، / ٢٢٩ / حتى
 جلس على المنبر ، وكان الناس قد تكلموا في أمره حين أراد توجيههم إلى مؤتة ،
 فكان أشدّهم قولاً في ذلك عياش بن أبي ربيعة . فقال : أيها الناس ، أنفذوا
 بعث أسامة ، فلعمري لئن قلم في إمرته ، لقد قلم في إمره أبيه من قبله ، ولقد
 كان أبوه للإمارة خليفاً ، وإنه لخليق بها . وكان في جيش أسامة : أبو بكر ،
 وعمر ، وجوه من المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم . وخرج ، فعسكر
 بالجراف . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، أتى
 أسامة فقال له : قد ترى موضعي من خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا
 إلى حضور عمر ورأيه محتاج ، فأنا أسألك تخليفي . ففعل ، ومضى أسامة حتى
 قدم سالماً غانماً ، فسرّ الناس بذلك .

٩٥٦ - وحدثني عن الواقدي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال :

فرض عمر رضى الله تعالى عنه لعبد الله بن عمر في ألفين وخمسائة ، وفرض
 لأسامة في ثلاثمائة [٣٠٠] آلاف ، فقال عبد الله : ما شهد أسامة مشهداً لم أشهده .
 فقال عمر : كان والله أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وكان
 أبوه أحبّ إلى رسول الله من أبيك .

٩٥٧ - وقال الواقدي في إسناده :

توجه أسامة في سنة سبع في سرية ، فلحق نهيك بن مرداس
 الجهنّي . فلما لحمه السيف ، قال : لا إله إلا الله ، فقتله واستاق
 ما كان معه من النعم . فلما رجع ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 يا أسامة ، أقتلت رجلاً يقول « لا إله إلا الله » ؟ [فجعل يقول] ^(١) : فإنما
 قالها ، يا رسول الله ، متعوذاً . قال : فهلا شققت عن قلبه ؟ فجعل أسامة على
 نفسه أن لا ^(٢) يواجه رجلاً يقول « لا إله إلا الله » بسيف أبدا . فلما نهض على

(١) للزيادة عن إتحاع المقرئ ، ٣٣٥/١ .

(٢) خ : إلى أن .

عليه السلام إلى البصرة لحرب أصحاب الجمل ، دعاه إلى الخروج معه . فقال :
والله إني لأصدقك الحبة ؛ ولو كنت بين لحي أسد لأجبت أن أكون معك ،
ولكني جعلت على نفسي وعاهدت ربي أن لا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله .
٩٥٨ - قالوا : وكان أسامة من الرماة المذكورين ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عثمان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتولى بوادي القرى ،
وكان قد نزها . وذلك في أيام معاوية . ويقال إنه قدم المدينة من وادي القرى ،
فأت بالمدينة .

وحدثني المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

قال معاوية لأسامة بن زيد : رحم ^(١) الله أم أيمن ، كافي أرى ساقيا
وكأنهما سافا نعمة . فقال أسامة : كانت والله خيرا من هند ، وأكرم . فقال :
وأكرم أيضا ؟ فقال نعم ؛ قال الله عز وجل : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ^(٢) .
٩٥٩ - وقال الواقدي : كان أسامة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
إحدى وعشرين سنة أو أقل بأشهر . وكان يوم الفتح يأتي بملء الدلو من ماء
زرم ، وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو الصور التي كانت في الكعبة
فيبل الثوب ، ثم يضرب به الصورة . ولم يعمل لواءه الذي عقده له رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين أمره على الجيش ، بعد قتل أبيه ، وكان منصوبا في بيت له .
قال الكلبي : وقيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : إن عامة الناس مع أسامة ،
وقد ارتدت العرب ، فكيف تفرق الناس ؟ قال : والله ، لو ظننت أن السباع
تأكلني وإني اختطف في هذه القرية لأنفذت بعثه كما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ثم دعا أسامة ، فقال : أنفذ يا أبا محمد رحمك الله ، وأعمل بما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك به . ولم يوصه بشيء .

٩٦٠ - حدثنا محمد بن الصباح ، عن شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن أبي ، عن عائشة رضي الله
تعالى عنها / ٢٣٠ / قالت :

عثر أسامة بعثة الباب فانشج في وجهه . فقال لي رسول الله صلى الله عليه

(١) غ : رحمه .

(٢) القرآن ، الحجرات (١٣/٤٩) .

وسلم : أميطى عنه الأذى . ففعلته . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح شجته ويمسح دمه ، ويقول : لو كان أسامة جارية لخليته وكسوته حتى أنفقته . قال ابن الصباح ، قال شريك : الدم حرام ، وقد مصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم لفظه وبجته ، والطعام حرام على الصائم ولا بأس بأن يتذوق الرجل القدر بطرف لسانه وهو صائم ما لم يدخل حلقه .

٩٦١ - قالوا : وكانت بركة ، وهى أم أيمن ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ورثها من أبيه ، فأعتقها . ويقال بل كانت مولاة أبيه ، فورث ولأعها . ويقال بل كانت لأمه ، فورثها منها ، وأعتقها . وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه .

٩٦٢ - حدثني محمد بن مصنف الحمصي ، ثنا محمد بن حبيب ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حماد بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري قال :

اشترى أسامة^(١) بن زيد وليدة^(٢) بمائة دينار إلى شهر ، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسى بيده ، ما طرقت عيناى فظننت أن شفرهما يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقيت لقمة فظننت أنى أسيفها حتى يفصتى بها الموت » . ثم قال : يا بنى آدم ، إن كنتم تعقلون ، فعدوا أنفسكم من الموت : ﴿ إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين^(٣) ﴾ .

٩٦٣ - وقال الواقدي : كان حارثة بن شراحيل من كلب ، فترج امرأة من طيء بجبل طيء . فولدت له زيد بن حارثة ، فكان هناك . وتوفى حارثة ، وكانت له أبرة . فرّ نفر من العرب ، وهو يومئذ وصيف ، فأكرههم إياها إلى مكة ، فوافوا به سوق عكاظ فباعوه ، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة ، فكان يتجر لها ، وكان لخديجة . وكانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب . فلما بلغ زيد ، زوجه إياها ، وهو لخديجة . فطلبه منها ، فوهبت له ، فأعتقه وأعتق أم أيمن . والأول خبر الكلبي ، وهو أثبت .

أبو رافع :

٩٦٤ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم . وكان للعباس بن عبد المطلب ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما بشره بإظهار العباس إسلامه ، اعتقه . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عياله من مكة . وهو الذى عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متبره من أثل الغابة . وكانت سلمى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رافع ، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي عليه السلام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث سلمى هذه من أمه . وكان أبو رافع الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة إبراهيم بن رسول الله ، فوهب له غلاماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا رافع مع رجل من الأنصار ليخطبها على ميمونة بنت الحارث زوجته .

وحدث عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (١) ، عن حسين بن عبيد الله بن عباس ، عن حكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كنت غلاماً للعباس ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت . وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم ، فكان يكتم إسلامه . وكان ذا مال كثير متفرق فى قومه . فلما جاء مصاب أهل بدر ، وجدنا فى أنفسنا عزاً وقوة . وكنت ضعیفاً أعمل القداح وأنحنا فى حجرة زمزم . فبينما أنا أنحت أقداحي ، وعندى أم الفضل جالسة ، وقد سررنا بما جاء من خبر أهل بدر ، / ٢٣١ / إذ أقبل القاسم أبو لهب ، فجلس . ووالى أبو سفيان بن الحارث (٢) بن عبد المطلب ، فقال أبو لهب : إلى يا ابن أخي ، ما خبر الناس فقال : ما هو إلا أن لقينا رجالاً حتى منحناهم أكتافنا ، ولقينا رجالاً على خيل بلق . فقلت : تلك الملائكة . فلطمنى أبو لهب لطمه شديدة . وثاورته ،

(١) ابن هشام ، ص ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٢) خ : الحرب .

(٣) خ : لقينا رجالاً . (وعند ابن هشام : لقينا القوم فنحنهم) .

فضرب بنى (١) الأرض . فقالت له أم الفضل : أراك تستضعفه إذ غاب سيده . وأخذت شيئاً ، فضربت به ، فشجته . فقام ذليلاً . فوالله ما عاش إلا سبع ليال ، حتى رماه الله بالعدسة ، فقتلته . ولقد ترك حتى أثنى . وعذل ابنه في ذلك ، فصبأ عليه الماء وما مناه ، ودُفِنَ بأعلى مكة إلى جدار ، وقدفوا عليه الحبيجارة حتى واروه بها . ومات أبو رافع بعد خلافة عثمان .

أنسة :

٩٦٥ - أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولدى السراة ، ويكنى أبا مسروح . كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قوم : قتل يوم بدر ، ولم يعرف قاتله . قال الواقدي : رأيت أهل العلم يشبّون أنه لم يقتل ببدر ، وأنه قد شهد أحد [١] وبقي بعد ذلك ، وتوفى في خلافة أبي بكر .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر .

أبو كبشة

٥٦٦ - أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه سليم ، وكان من مولدى أرض دوس . وقال بعضهم : كان من مولدى مكة . شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ويوم أحد ، والمشاهد كلها . وكان نزوله حين هاجر على كلثوم بن الهدم . ويقال على سعد بن خيصة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكة فأعتقه . وتوفى أبو كبشة في أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب .

صالح شقران

٩٦٧ - صالح شقران ، وكان غلاماً له صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وشهد بدرًا وهو مملوك ، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسراء . ولم يسهم له ،

(١) غ : ن .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (١ /) ٣٢ .

فأحذاه كل رجل كان له أسير ، فأصابه أكثر مما أصابه رجل من القوم من المقسم^(١) . وشهد بدرًا غلام لعبد الرحمن بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة ، وغلام لسعد بن معاذ ، فأحذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقيم لهم . وكذلك كان يفعل بالمماليك إذا شهدوا معه الحرب .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهيم العلوي قال :

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم شقران مولاة على جميع ما وجد في رجال أهل المريسيع من رثث المتاع والسلاح والنعم والشاء ، وجمع اللرية ناحية . قال الواقدي^(٣) : فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل : المريسيع كيف وجدتم شقران ؟ فقالوا : أشبع بطوننا ، وشد وثاقنا .

٩٦٨ - ولا بن شقران يقول عمر^٤ حين وجهه إلى أبي موسى الأشعري : قد وجهت إليك عبد الرحمن بن صالح : الرجل الصالح شقران ، فأعرف له مكان أبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان شقران ممن نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الثمبي قال :

مات شقران في خلافة عمر .

قال حفص ، وقال هشام ، عن أبيه :

مات في خلافة عمر .

يسار

٩٦٩ - يسار ، وكان نوبيًا ، أصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فأعتقه وجعله في لقاحه يربعاها ، / ٢٣٢ / فأغار عليها قوم من خزينة -

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ / (١) ٣٤ .

(٢) راجع ابن سعد ، ٣ / (١) ٤٦ .

(٣) ليس في رواية ابن سعد .

ويقال : من عكل - فأخذوا يسارا ففرزوا الشوك في عينيه وقتلوه . وقال الكلبي والواقدي : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارا في غزاة بني ثعلبة بن سعد فأعتقه .

فضالة

٩٧٠ - فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزل الشام . فولده بها .

حدثني بذلك محمد بن سعد ، عن الواقدي . وقال الهيثم :

لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له فضالة .

سفينة

٩٧١ - سفينة ، واسمها مفلح ، ويقال مهران . وكان من مولدي الأعراب . ويقال إنه كان مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل كان عبدا لها ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وقد حدثت عن عبد الرحمن بن سفينة .

حدثني ابن أخي أبي حسان الزبدي أبو عمرو ، ثنا الحافظ ، ثنا شريح بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال :

كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبسط كساءك . فقال للقوم : اطرحوا أمتعكم فيه . ثم قال : أحمل ، فلما أنت سفينة . قال : فلو كان قر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، حملته .

وحدثني أبو سعيد بن الققات ، قال :

توفي رجل من ولد سفينة على عهد أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، فلم يكن له وارث إلا المنتصور وولد أبيه .

ثوبان

٩٧٢ - ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الله وهو من أهل اليمن لنسب فيهم . فأصابه سباء ، فابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،

وأعنته . وكان قد نزل حمص وله بها دار صدقة . وبها مات في سنة أربع وخمسين .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا صدقة ، ثنا ابن جابر ، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام ، عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تداعى الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . قيل : يا رسول الله ، أمن قلة يومئذ ؟ قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابية من صدور عدوكم ، وليقدفن الوهن في قلوبكم . قيل : يا رسول الله ، وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكرهاه الموت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا جاد بن سلمة ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي خصلة ، أضمن له الجنة . فقال ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فكان ثوبان يقع سوطه^(١) من يده ، فلا يقول لأحد : « ناولنيه »^(٢) ، حتى ينزل فيأخذه . فكانت عائشة تقول : تعاهدوا ثوبان ، فإنه لا يسأل الناس شيئاً .

حدثني هشام بن عمار ، عن بقية ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، حدثني ثوبان قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثوبان ، لا تنزل الكفور^(٣) ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور .

حدثني محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول :

طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته .

(١) غ : صوته .

(٢) كذا بالهاتين من نسخة ، وفي أصل العبارة « ناولني إياه » .

(٣) الكفور : الأرض البعيدة .

وحدثني هشام ، عن (١) ابن عمار ، عن ابن عياش ، عن راشد الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحسي ، عن ثوبان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في مسير له : إنا مدبلجون الليلة ، فلا يدخلن معنا مصعب ولا مضعب ، فدخل (٢) رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه ، ثم / ٢٣٣ مات . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه . ثم أمر بلالا ، فنادى : إن الجنة لا تحل لعاص .

أنجشة

٩٧٣ — أنجشة كان حبشياً ، يكنى أبا مارية . وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يسوق الإبل بالنساء : يا أنجشة ، ارفق بالقوارير .

رافع :

٩٧٤ — رافع ، وهو رويغ . كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة ، فورثه ولده ، فأعتق بعضهم حصته منه ، وسعى لباقيهم فيما بقي من رقبته . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في أمره . فاستوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منه فوهب له — ويقال : ابتاعه — وأعتقه . فكان يقول : أنا مولى رسول الله . ويقال إن سعيد بن العاص كان أعتقه إلا سهما ، فاستوهب صلى الله عليه وسلم ذلك السهم من ورثته ، فوهب له أو ابتاعه ، فأعتقه . فكان يقول : « أنا مولى رسول الله » ، فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص . فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص ، وهو الأشدق ، المدينة ، بعث إليه ، فدعاه . فلما أتاه ، قال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط ، ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط أخرى ، ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله . فضربه مائة سوط ثالثة . فلما رأى أن لا يرفع عنه الضرب ، قال له مولى من أنت ؟ قال : مولاك .

(١) كذا في الأصل « هشام عن ابن عمار » ، لعله « هشام بن عمار » .

(٢) خ : فان كل رجل .

٩٧٥ - وقال ابن الكلبي : والناس يغفلون فيما بين رافع وأبي رافع ، ويقول بعضهم : إن " كاتب على عليه السلام كان عبيد الله بن رافع وإنما هو عبيد الله بن أبي رافع . وقد كان رافع مع الحسن بن علي " ومع علي " قبله . فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظاً عليه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا صليقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن مغيث بن سمى ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص قال :

قلنا : يا نبي الله ، من خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم واللسان الصادق . قلنا : قد عرفنا اللسان الصادق ؛ فما القلب المحموم ؟ قال : هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ، ولا بغى ، ولا حسد . قلنا : يا رسول الله ، فمن على إثره ؟ قال : الذي يشنأ الدنيا ، ويحب الآخرة . قلنا : ما نعرف هذا فيما إلا أن يكون رافعاً مولى رسول الله ؛ فمن على إثره ؟ قال : مؤمن له خلق حسن . وقال هشام : لا أحسب الحديث محفوظاً ، وما هو فيما أظن « إلا أن يكون أبا رافع » .

أبو لبابة

٩٧٦ - أبو لبابة ، واسمه زيد بن المنذر ، من بني قريظة ، ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكاتب ، فأعتقه . وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه » ، غفر الله له ولو كان فر من الزحف . وابنه يسار بن زيد .

أبو مويبة

٩٧٧ - أبو مويبة ، وهو أبو موهبة ، من مولدى مزينة . أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد المريسيع . وكان يقود^(١) بعاشة بغيرها . روى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فأنطلق معي . فانطلقت معه . فلما وقف بين أظهرهم ، قال : السلام عليكم يا أهل

(١) غ : يقول .

المقابر ! ليهنتكم ما أصبحتم فيه مع ما أصبح الناس فيه ؛ أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم . ثم استغفر لهم طويلاً .

مدح

٩٧٨ — مدح مولى النبي صلى الله عليه وسلم من مولد حسنى ، ويكنى أبا سلام . ويقال إن أبا سلام غيره . وكان مدح من هدية فروة بن / ٢٣٤ / عمرو الجذامى ؛ ويقال من هدية رفاعه بن زيد الجذامى . أصابه سهم غرب بوادى القرى ، وهو يحط زحل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أبو ضمرة

٩٧٩ — أبو ضمرة ، وهو أبو ضُميرة ، وهو من العرب من أفاء الله على رسوله ، فأعتقهم . ثم خير أبا ضمرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه . فاختار المقام . فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأهل بيته كتاباً بأن يحفظهم كل من لقيهم من المسلمين . فذكروا أن لصوصاً لقوا قوماً منهم ، فأخرجوا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يعرضوا . وفد حسين بن عبيد الله بن ضُميرة بن أبى ضُميرة على المهدي أمير المؤمنين ، وجاء معه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتب لهم . فأخذ المهدي الكتاب ، فقبله ووضعه على عينيه ، وأعطى حسينا ثلاث مائة دينار . ويقال خمس مائة دينار . وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى : كانت لأبى ضمرة دار بالقيع . وقال ابن الكلبي : كان لعلى بن أبى طالب غلام يكنى أبا ضُميرة ، وليس هو هذا .

كركرة

٩٨٠ — كركرة غلام النبي صلى الله عليه وسلم ، أهدى له فأعتقه . ويقال مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مملوك .

رباح

٩٨١ — رباح أبو أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أسود ، كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم صيره مكان يسار حين قتل ، فكان يقوم بأمر لقاحه .

هشام

٩٨٢ — هشام مولى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله إن لى امرأة لا تدفع كفّ لأمس ، فقال : طلقها .

أبو هند

٩٨٣ — أبو هند مولى أبى فروة بن عمرو البياضى كان حجّام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أبو هند رجل من الأنصار ، فأنكحوه وانكحوا إليه » . ففعلوا . ولم يشهد بندرا ، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم . ولقى أبو هند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق الظبية بمحيت (٢) مملوء حيسا . وقال قوم : وهب بنو بياضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقاء أبى هند . وقال الواقدي : كان خدماً رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا يرمعون بابه : أنس بن مالك ، وأبى (٣) هند ، وأسماة ابنة حارثة ، من بنى مالك بن أفضى . فكان أبو هريرة يقول : ما كنت أظنهما إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

[إماء النبي صلى الله عليه وسلم]

٩٨٤ — وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلمى ، وخضرة ، ورَضوى ، كنّ إماء له فأعتقهن . وكان له روضة ، وربيعه أعتقهما (٤) . وكان ممن يخدم ميمونة بنت سعد .

أمر سلمان الفارسي

٩٨٥ — قالوا : كان أصل سلمان الفارسي من إصطختر ، إلا أن أباهم نزل رامنهر من من كور الأهواز . وكان مجوسياً . وقوم يقولون : كان سلمان من أهل إصبهان .

(١) الزيادة عن الاستيعاب ، الكنى رقم ٣٧٧ • أبو هند .

(٢) كاله قسب أو قدر .

(٣) غ : أبو .

(٤) غ : أعتقهن .

وذلك غير ثبت . فحدث سلمان أن أباه كان دهقان قريته ، وكان يحول بينه وبين الخروج والتصرف ، صيانة له . وأنه بعثه مرة في حاجة له . قال : فدُفِعْتُ إلى كنيسة نصارى ، فأعجبني قراءتهم وصلاتهم . فسألت بعضهم عن دينهم ، فحدثوني بأمر المسيح عليه السلام وما كان من شأنه وشأن الأنبياء قبله . فقلت : هذا أفضل من ديني وأشبه بالحق . ويقال إنه قال : كنتُ يتيماً فقيراً ، وكنتُ محببُ ابنِ دهقان رامهرمز ، فكان يصعد الجبل فيقف عند راهب في صومعة فيسأله ويحدثه . فسألت الراهب عن دينه ، فأخبرني به ، فأعجبني . وقلت : هذا خير من ديني . فاتبعتُ دين النصارية ، وسألت عن معدن ذلك الدين . / ٢٣٥ / فقبل بالشام : وتبياً لي ركب يريدون الشام ، فصحبتهم حتى قدمت الشام فعمدت إلى كنيسة فدخلتها . فكنت مع أسقفهم أنفقهم في النصارية ، وأخدمته حتى مات . وقام مكانه آخر ، وكان عفيفاً موحداً ، فخدمته . فلما احتضر ، قلت له : أوصني . قال : ائت نينوى ، من أرض الموصل فإن هناك رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فكنت معه حتى إذا حضرته الوفاة ، قلت له : أوصني إلى من أصير بعدك . فقال^(١) : إن تبصيبين رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فمكت معه حتى احتضر ، فقلت له أوصني إلى من أصير بعدك . فقال : إن بعمورية رجلاً على ديني . فأتيته . فكان يذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما احتضر ، قلت له أوصني بما أصنع . فقال : إنه قد أظل زمنٌ نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، يكون مولده وقراره بين النخل ، خاتم النبوة بين كتفيه ، يسوءه أهله ويردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم ، يأكل المدينة ولا يأكل الصدقة . قال : فلما مات ، [وجدتُ] قوماً من كلب ، نصارى ، يريدون وادي القرى ، فأعطيتهم ما كان معي حتى أخرجوني إلى وادي القرى فغدروا بي ، وباعوني من رجل يهودي يقال له يوشع . ثم باعني اليهودي من رجل من بني قريظة قدم وادي القرى تاجراً . فأتى بي القرظي المدينة . فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرتُ خبره ومفارقة قومه . فجمعتُ له رطاباً وغير ذلك ، وأتيته به وهو بقاء ، فقلت : هذا صدقة مني . فدعني قوماً من أصحابه ، فأكلوا

يمشي ، فوقفتنا نسلم عليه . ولم يبق شريف ألا سألته أن يتزل عنده . فسأل عن أبي الدرداء . فقيل : هو مرابط . قال وأين مرابطكم ؟ قالوا : بيروت . فتوجه قبله . فلما صار إلى بيروت ، قال سلمان « يا أهل بيروت ، ألا أحدتكم حديثاً يذهب الله به عنكم غرض / ٢٣٦ / الرباط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم كصيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر وأجرى له ما كان يعمل إلى يوم القيامة » .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي قتادة حدثنا محمد بن سعد (١) ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلمان يُبْعَثُ أمة لقد أشبع من العلم .

٩٨٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، عن معاذ العنبري ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري قال :

صنع سلمان طعماً لإخوانه ، فجاء سائل . فأراد بعضهم أن ينأوله رغيماً ، فقال سلمان : ضع ، إنما دُعيت لتأكل . ثم قال : وما علي أن يكون لي الأجر ، وعليك الوزر . قال شعبة : وكان سلمان يحتم على القدر مخافة سوء الظن . وكان يقول في العمل القليل رداؤه (٢) وأنت الجواد القروط (٣) ، أي السابق (٤) .

حدثنا عمر بن شبة ، عن عفان بن مسلم ، عن سجاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن حالة ابن عمرو (٥) المزني قال :

كان بلال ، وصهيب ، وسلمان جلوساً ، فمر بهم أبو سفيان بن

(١) ابن سعد ، ٩/٦ .

(٢) كلما في الأصل .

(٣) خ : المبلوط .

(٤) لعل هناك سقط في الأصل فلا يفصح السياق والسياق . وقد مضى آنفاً تفسير

« قرس قوط » .

(٥) خ : عمرو بن مائل (والتصحيح من الاستيعاب ، رقم ٢١٣٦ هـ . حالة بن عمرو ،

حيث صرح أن معاوية بن قرة يروي عنه .

عرب . فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عيق عدو الله مأخذها بعد^١ . فقال أبو بكر : أتقولون لهذا الشيخ قريش وسيدها ؟ ثم انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ؟ أئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . قال : فأتاهم أبو بكر ، فقال : يا إخوتي لعلكم غضبتهم ؟ فقالوا : بغض الله لك يا أبا بكر .

أمر أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٩٨٩ - حدثني عباس بن هشام ، أنبا هائلة بن الحكم الكلبي وغيره قالوا :

كانت سمية امرأة من أهل زَنْدَوْرَد ، من كسكر ، تسمى في أهلها بِأَمْتَج^(١) . فسرقها الكواء اليشكري أبو « عبد الله بن الكواء » ، ومماها سمية . فكانت عنده ما شاء الله . ثم أنه سقى بطنُ الكواء ، فخرج إلى الطائف فأتى الحارث بن كَلْدَةَ الثقفى ، وكان طبيب العرب . فدأواه ، فبرأ ، فوهب له سمية . ويقال إنها كانت أمة لدهقان الأبلّة . فقدم الحارث الأبلّة ، فعالج ذلك الدهقان ، فوهبها له ، فقدم بها الطائف . قالوا : فوقع الحارث بن كلدّة على سمية ، فولدت له على فراشه غلاماً ، سماه نافعاً . ثم وقع عليها ، فجاءته بنفيع وهو أبو بكره ، وكان أسود . فقال الحارث : والله ما هذا بابنى ، ولا كان فى آبائى أسود . فقيل له : إن جاريتك ذات ريبة ، لا تدفع كفّ لأمس . فنسب أبو بكره إلى مسروح ، غلام الحارث بن كلدّة ، وثنى نافعاً بسبب أبي بكره . ثم إن الحارث تزوّج صفية بنت حبيد بن أسيد بن علاج الثقفى ، ومهرها سمية . فزوّجها صفية عبداً لها رومياً ، يقال له حبيد ، فولدت منه زيادا . فأعتقته صفية . وولدت صفية من الحارث ابنتين : أزدة ، وصفية سمّتها أمها^(٢) باسمها ويقال بل سمّتها صفية^٣ . قالوا : فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزى الطائف ، قال : من خرج إلى فهو حرّ . فوثب أبو بكره الجدار ، فخرج

(١) خ : يا مع . لعل الصواب ما اقترحه . وذكر ياقوت (بلدان) . زنديود
القصة ولكن لم يذكر اسم الجارية . وانج (عرب / منك) كلمة فارسية معناها الأمانة والمطلوب
ويجوز أن تكون اسماً لامرأة .

(٢) أم : أم صفية بنت صفية .

إليه ، فأعتقه فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصارت السنة أن من نزل من حصن أو خرج من العبيد من دار الحرب مسلماً ، عتق . وخشى الحارث ابن كلدة أن يفعل نافع مثل ما فعل أبو بكر ، فقال له : أي بني أنت ابني وشيبي ، فلا تفعل كما فعل العبد الخبيث . فأثبت نسب نافع يومئذ . وتزوج عتبة بن غزوان المازني ، حليف بني نوفل بن عبد مناف ، أزدة بنت الحارث . فلما استعمل ابن الخطاب عتبة على البصرة ، قوم معه رافع وأبو بكر وزياد البصرة بذلك السب . / ٢٣٧ / وقد روى أن رقيقاً من رقيق ثقيف دعاهم أبو بكر إلى الإسلام ، فأسلموا ، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأمرونه في قتال ثقيف في الحصن ، ويعلمونه أنهم قد أسلموا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم هم ؟ فقال : ثمانون . فقال : إني أخاف عليهم أن يقتلوا ولكن ليخرجوا إلينا . فتدلى منهم أربعون رجلاً أو أكثر ، ونذرت^(١) ثقيف بالباقيين فحبسهم . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا إليه ، فصارت سنة في الرقيق يكون للعدو ، فيخرج العبد منهم مسلماً أنه يعتق . وقال الواقدي . كانوا تسعة عشر ، وكان فيهم الأزرق وكان عبداً رومياً حداثاً . وحديثي بعض آل أبي بكر تدل على الحصن على بكر . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف جئت ؟ فقال : تدليت ببكرة . فقال : فأنت أبو بكر . ويقال إنه كان يعرف بالطائف بأبي بكر ، لأنه كانت له بكر يعلقها ويركبها . وقال ابن الكلبي : كان يكنى أبا بكر وهو بالطائف .

٩٩٠ - قالوا : وولى عمر رضي الله عنه المغيرة بن شعبة البصرة . فهوى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال لها أم جميل بنت مجن بن الأفقم ، وكانت عند الحجاج بن عتيك الثقفي . فكان أبو بكر لا يزال يلقي المغيرة خارجاً وحده ، فيقول له أبو بكر : أين يريد الأمير ؟ فيقول : أزور بعض من أحب . فيقول : إن الأمير يزور ولا يزور . وكان أبو بكر رجلاً صالحاً ، من

(١) غ ليستأمره . (لعله كما اجتناه ، أو : ليستأمره) .

(٢) غ نذرت (بالبدال المهملة) .

(٣) غ : أبي .

الذين يمشون على الأرض هوناً» (١). فتبع المغيرة ذات يوم ، وكان متقنماً بثوبه ، فدخل دار أم جميل . ودخل أبو بكره داراً إلى جانبها ، وصعد سطحها فيها مشرفاً على الدار ، قرأها وقد التزمته وثمته . فقال : سيجيء بعد هذا ما هو أعظم منه . فأقبل راجعاً ، فدعى شبل بن معبد البجلي حليف ثقيف ، ونافع بن الحارث أخاه ، وزباد بن عبيد . فأقبلوا أربعتهم حتى أشرفوا على المغيرة وهو فوق أم جميل ينكحها . فجعل أبو بكره يقول لأصحابه : أثبت ، أثبت ؟ قالوا : نعم . حتى كان فيما رأوا أثراً من الجلدري بفخذها . ثم إن المغيرة اغتسل وخرج من عندها . فأتاه أبو بكره ، فقال : يا مغيرة اجتنب مصلانا ، فإلنا نجس . فقال : لا ، ولا نعمة عين . قال : فرحل أبو بكره حتى أتى المدينة . فلما رآه عمر ، قال : اللهم إني أسألك خير ما جاء به ، وأعوذ بك من شر ما جاء به ، ما وراءك ؟ قال : أخبرك أن المغيرة بن شعبة زان . فقال عمر : ويحك ما تقول ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، هو زان . فقال : أنت رأيته يزني ؟ قال : نعم ، ورأى معي نافع بن الحارث ، وشبل بن معبد ، وزباد بن عبيد مولى ثقيف . فبعث عمر إلى أبي موسى الأشعري ، فولاه البصرة ، ووجه معه أنس بن مالك وأخاه البراء بن مالك ، وعمران بن الحصين أبا نجيد الخزاعي . وكتب إلى المغيرة في القُدوم عليه . وأمر أبا موسى إذا قدم البصرة أن لا يحمل عقدة حتى يشخصه إليه ومن شهد عليه . فسار أبو موسى حتى قدم البصرة ، فلم يحمل رحاله ثلاثاً لوصية عمر ، حتى أشخص المغيرة والشهود . فلما قدموا على عمر ، اجتمع الناس . وتقدم أبو بكره ، وأقيم المغيرة . فقال عمر لأبي بكره : بماذا تشهد بأب بكره ؟ فقال : أشهد أني رأيته وذكره يلخل في فرجها كالمرود في المكحلة . فقال عمر : ذهب ربع المغيرة . ثم تقدم نافع بن الحارث بن كلدة ، فشهد بمثل ما شهد به أبو بكره . فقال عمر : ذهب نصف المغيرة . ثم تقدم شبل بن معبد فشهد كمثل ما شهدا به . فقال عمر : ذهب ثلاثة أرباع المغيرة . ثم تقدم زباد ، وكان شاباً طريراً جميلاً . فلما نظر إليه عمر ، قال : والله إني لأرى وجهاً خليقاً أن لا يغزى عليه اليوم رجل من أصحاب محمد ، أيه ، بما تشهد ؟ قال : أشهد أني

سمعتُ نفساً حاليّاً ، ورأيتُ أمراً قبيحاً ، فأما ما ذكر هؤلاء فلا . فانفضى المغيرة السيفَ يريدُ أبا بكرٍ وصاحبيه . فقال : عمر : يا أعرور أمسلك ، عليك لعنة الله / ٢٣٨ / وكانت عينه ذهبت يوم القادسية . ويقال يوم اليرموك . ثم أمر عمر بالثلاثة الذين شهدوا ، فضرَبوا . وذُرِيء عن زياد حدّ القاذف ، وعن المغيرة حدّ الزاني . وذلك في سنة سبع عشرة . وقال لم عمر : توبوا . فتاب نافع وشبل ، وقال أبو بكر : والله لا أتوب من الحق ، أشهد أنه زان . فأراد عمر أن يحدّه ثانية . فقال له علي : لا تفعل ، فإنك إن جعلتها شهادة ، رجمنا المغيرة لأنه قد تمت عليه أربع شهادات . فلم يجلده عمر . وحلف أبو بكر أن لا يكلم زياداً أبداً . وكان أبو بكر رجلاً صالحاً .

٩٩١ — قالوا : ولما قدم بسر بن أبي أوطاة القرشي ، ثم العامري ، البصريّ وكان معاوية بعثه لقتل من خالفه واستحياء من بايعه أخذ بنى زياد ، وهم غلمان — عبيد الله ، وسدسا ، وعبد الرحمن ، والمغيرة وبه كان يكنى زياد ، وحرّبا — وزياد يومئذ متحصن في قلعة بفارس ، تعرف بقلعة زياد ، [وزياد] خالف لمعاوية ، وذلك قبل أن يدّعيه معاوية . فقال : والله لأقتلنكم أو ليأتيننّ زياداً أبوكم . ثم صعد المنبر ، فذكر علياً بالقيبح وشمته وتنقصه ، ثم قال : أيها الناس أنشدكم بالله ، أما صدقتُ ؟ فقال أبو بكر : إنك تنشد عطلا ، والله ما صدقت ولا بررت . فأمر بأبي بكر ، فضرَب حتى غُشِيَ عليه . فأفاق وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر قاعد عند رأسه ، فقال له : يا أبة ، ألم تعلم أن القوم أعداء الرجل ؟ فقال : « يا بنى » ، لعلك تظنّ أن أباك قال هذه المقالة رغبة منه في عليّ ؟ والله لأن أكون ذباباً أنقل على الجيف أحبّ إلىّ [من] أن أدخل فيما دخل فيه عليّ ولكنه قال فيه غير الحق ، وسألنا بالله : « أما صدقتُ ؟ » فأخبرناه أنه لم يصدق . وأن علياً غير مطلعون عليه في بطن ولا فرج ولا نسب ولا سابقة . والله ما ميتة أحبّ إلىّ من ميتة عند كلمة حق تخرج من فم . ثم إن بسر بن [أبي] أوطاة حبس بنى زياد ، وكتب إلى أبيهم يعلمه أنه [إن] لم يقدم صلبهم . فخرج أبو بكر إلى معاوية ، فكلّمه في أن يؤمنهم ففعل ، وكتب إلى بسر بذلك . فلما أورد أبو بكر كتابه ، أطلقهم بسر . وكان قدوم أبي بكر على معاوية بالكوفة .

فيقال إنه قال له : إن الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل الأطفال . فقال : وما ذاك ؟ قال : ولد زياد . فأمر عند ذلك بالكتاب في أمرهم . قالوا : وكان عبد الرحمن بن أبي بكر يلى ما كان لزياد بالبصرة . فبلغ معاوية أن لزياد أموالاً عنده . وكان زياد قد كتب إليه في إحرازها تخوفاً من أن يعرض لها معاوية فكتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه في أخذ عبد الرحمن بتلك الأموال . وكان يحفظ لزياد تركه الشهادة عليه بالزنا . فغيب عن عبد الرحمن ، وقال له : لئن كان أبوك أساعنى ، لقد أحسن عمك ، ولأحفظن لك ذلك . وعذر في عذابه ، فألقى على وجهه حريرة مبلولة بالماء ، فلصقت بوجهه حتى غشى عليه . ففعل به ذلك مرات ، ثم خلى سبيله وكتب إلى معاوية : إني لم أصب عنده شيئاً وقد بالغت في عذابه واستقصيت عليه .

٩٩٢- ويروى عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تطلب الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن غير طلب أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن طلب وكنت إليها .

وحدثني ابن سمرة الكوفي ، عن عروالة قال :

قبل لعبد الرحمن بن أبي بكر : ما بلغ من تنعمك ؟ قال : ولي ثلاثة خبازين ، فليس منهم خباز إلا وهو يأتيني بردة لا تشبه صاحبها . ولم أدخل الحمام خالياً [بطنى]^(١) قط ولا ممتلياً قط ، ولم تأت على ليلة إلا وفى بطنى عسل ، وفى رأسى بنقش ، وفى رجلى ذئبق .

٩٩٣- قالوا : وأراد زياد الحج ، فأتاه أبو بكر وهو لا يكلمه ، فدخل عليه وأخذ ابنه وأجلسه في حجره ليخاطبه ويسمع زيادا ، فقال : إن أباك هذا أحق ، قد فجر في الإسلام ثلاث فجرات ، أما أولهن فكتمان الشهادة عن المغيرة / ٢٣٩ / وقد يعلم الله أنه رأى ما رأينا ، وأما الثانية فانتفاؤه من عبید وادّعاؤه إلى أبي سفيان وأقسم قسماً صدقاً أن أبا سفيان لم ير حمية قط في ليل ولا نهار ، وأما الثالثة فإنه يريد الحج وأم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك

(١) الزيادة من اقتراحنا . ولا يكون هذا الحال إلا بعد نصف الليل حيث يكون الحمام مادة ملقياً . ولا تنم إذا كان الحمام بين الحال والمثل .

وقد ادعى أنها أخته فلان أذنت له كما تأذن الأخت لأخيها فأعظم بها مصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن هي حجته وتستر منه فأعظم بها حجة عليه . ثم ولي أبو بكر خارجاً . فقال زياد : ما ترك النصيحة لأخيك على حال . وتركت الحج في تلك السنة .

٩٩٤ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي ، ثنا أبو هلال الرازي ، ثنا الحسن قال :

انطلقت أنا وأنس بن مالك إلى أبي بكر نعوذه ، وكان به عرق النساء ، فقال له أنس : « يا أبا بكر ، فم تجد على أخيك زياد ؟ فلان كنت تجد عليه في شأن الدنيا ، فإنه يقول : قد استعملت ابنه على الديوان ، واستعملت ابنه الآخر على كذا ، واستعملت ابنه الآخر على مدينة الرزق ، وما أبالي أوليت رجلاً مدينة الرزق أم فتحت له بيت مالى وقلت : خذ ما شئت . وإن كنت تجد عليه في أمر الآخرة ، فإنه والله مجتهد » . فقال أبو بكر : والله إنه لمجتهد ؟ قال أنس : والله إنه لمجتهد . قال أبو بكر : الحروية أيضاً يزعمون أنهم قد اجتهدوا . قال أبو هلال : وكان عبد الرحمن على بيوت الأموال ، وعبيد الله على سجستان .

حدثني عبد الأمل بن سعاد الترمي ، ثنا سعاد بن سلمة ، عن عوف ، عن أبي عثمان

أنه قيل لأبي بكر : إن الناس يزعمون أنك تجد على معاوية وزياد في أمر الدنيا . فقال أبو بكر : « آية دنيا ^(١) أعظم من استعماله عبيد الله بن أبي بكر على سجستان وأمور النيران ، واستعماله عبد الرحمن على كذا . لا والله ، ولكن القوم كفروا صراحة » .

وقال أبو يحيى عبد الأمل ^(٢) بن سعاد ، قال أبو سلمة حماد بن سلمة :

ولي زياد عبيد الله بن أبي بكر لإطفاء النيران وهدم بيوتها وأخذ ما جمع فيها من الهدايا التي كان الهجوس يتقربون بها ، والأموال المعلقة لنفقائها . فصار إليه ، فيما يقاؤون ، أربعون ألف ألف درهم . فما أتى عليه الحول حتى أنفقها ، وأدان .

(١) غ : خال .

(٢) غ : دنيا .

٩٩٥ - حدثني أبو الحسن المدايني ، قال :

كان أبو بكره يقول : من أحبّ البقاء فليوطن نفسه على المصائب . وكان يؤمّ الناس في شهر رمضان . قال : وكان عبد الرحمن قد آمن^١ وشارف التسعين . وكان يقول : إن الجلوس في البيت مهمة ويخرج في كل يوم إلى المريد . فخرج يوماً يريد المريد ، فلما صار ببعض الطريق إذا هو بفتى على فرس يمرح . فقال لعبد الرحمن ، وهو هائئ به : يا شيخ إنك لطويل العمر ، أفلا تعقب ؟ فقال له عبد الرحمن : يا ابن أخي لا تقل هذا لعمرك ، فلربّ شابّ كان أشدّ مرحاً منك قد طبقت باللين على استه . فامضى الفتى بعيداً حتى نفر به فرسه فسقط عنه واندقت عنقه ، ولم يصل عبد الرحمن إلى منزله حتى بلغه خبر الفتى ، فحضر جنازته . وكان يقول : موت الولد يصدع القلب ، وموت الأخ قاصمة الظهر .

٩٩٦ - وكان زياد حين شخص من فارس ، قدم عبد الرحمن بن أبي بكره فأتى الكوفة ، ثم صار منها إلى الشام ، فعرّف معاوية خبر زياد . وكان جزلاً^(١) . ٩٩٧ - وقال أبو البقطان : كان عبد الرحمن أول مولود وُلد في الإسلام بالبصرة . وكان له قدر ، وفضل ، وكرم ، وتنعم . وكان على عليه السلام ولّاه بيت المال . ولّاه زياد أيضاً بيت المال . وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا بحر^(٢) :

أبو بحر أحم الناس فضلاً علينا بعد حتى أبي المغيره
لعمرك ما نهضت بنفس شو بها وهن ولا هم قصيره
وقال أبو البقطان : بنى أبو الأسود داراً . فكتب إلى عبد الرحمن يطلب منه جلدعاً لدار^(٣) :

ألا أبلغ أبا بحر خيلى فتم أخو المودة والخيل

(١) الكرم المعطاء .

(٢) ديوان أبي الأسود ، ص ٢١٤ . (وليس فيه البيت الثاني . وروايته في الأول :

أمن الناس طراً) .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع .

٢٤٠/ بأن قد تمّ بعدكم بنائى وضن علىّ بالمعروف فيسلّ
فهب لى من جدوعكم جدوعا وأكثر ليس خيركم الغليل
فبعث إليه بما طلب . ومات عبد الرحمن بالبصرة .

٩٩٨ - قالوا : وقدم عبيد الله بن أبى بكرة على زياد قبل مرضه الذى مات فيه بيوم
أو يومين . فأمر زياد سلما مولاة بمحاسبته والاستقصاء عليه ، وقال : إنه مشرف
متلف . وكان جواداً . وقال له : يا سليم ! لا تقولن : « ابن أخى الأمير » ،
فإنك إن أصبحت ولم تعرفنى خبره فيما جرى على يده ، لقيت منى ما تكره .
فدعى سليم بالسرج والكتاب ، وأحضر عبيد الله وعماله . فبينما سليم فى ذلك ،
إذ جاءه رسول زياد ، وإذا هو شديد العلة . فشغلوا عنه . ومات زياد بالكوفة ،
هو أميرها وأمير البصرة . وعامله على البصرة سمرة بن جندب . أصابته حمة
شديدة ، ثم أصبح وإصبغه تضرب عليه من عرقه ^(١) عرضت له فيها . وذلك فى
سنة ثلاث وخسين . وصلى على زياد : عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص
ابن أمية ، وولى الكوفة بعده لأنه أوصى بذلك ، فكان عليها حتى ولى عبيد ^(٢)
الله بن زياد .

٩٩٩ - حدثني أبو محمد التوزى ، عن الأسمى ، عن أبى عمرو بن اللام قال :

وقفت امرأة من الأعراب على عبيد الله بن أبى بكرة ، وهو أحد أجواد العرب
الملد كورين ، فقالت : « إني أقبلتُ من أرض شاسعة ، ترفعنى رافعة وتخفضنى
خافضة ، لفحات ^(٣) من البلاء ، برين جسمى ، وهضم عظمى ، وتركننى ولهى
أمشى ^(٤) بالتخفيض ، وقد ضاق بى البلد العريض ، مع كثرة من الولد ،
لا سيد لهم ولا ليد . فسألتُ فى أحياء العرب : من المرء المرجو خيره ، المحمود
نيله الكريمة شمالك ؟ فدللتُ عليك . وأنا امرأة من هوازن . فافعل بى واحدة من
ثلاث : إما أن تردنى إلى بلدى ، أو تقيم أودى ، أو تحسن صفدى » . قال :
بل أجمعهم لك . ففعل .

(١) العرق : القرعة .

(٢) غ : جبد .

(٣) غ : اللحات (لمله كما اقترحناه) .

(٤) غ : مشى (بدون الألف) .

١٠٠٠ - وحلف عبيد الله بن عثمان مولى الكريزيين ، حلف أبي

أن عبيد [الله بن عمر]^(١) بن عبيد الله بن معمر التيمي ، من قریش ، دخل على عبيد الله بن أبي بكره وهو في دار قد ابتدأها في سكة سمرة بالبصرة ، وأتفق عليها عشرة آلاف دينار . فاستحسنها عبيد [الله بن عمر]^(٢) . فقال له ابن أبي بكره : هي لك بجميع ما فيها من الفرش والألّة والرقيق . فقال : بل يمتلك الله بها ويعمرها بك . فحلف عليه ليقبلها ، وخرج عنها . فهي اليوم تعرف بدار المعمرين .

١٠٠١ - وحدث أن عمرو بن أبي سيارة المزني كان يصلّي في بيته في ولاية ابن أبي بكره . فسمع خشقة في البيت ، فقام عند الباب . فخرج عليه رجل كالجمل المجهوم ، فضرب بالباب في وجهه ، وضربه عمر بالسيف وأخذ ماله وعبيده فرفعه إلى ابن أبي بكره . فسأله عن الخبر . فقال : أنا رجل قصاص ، لقي عمرو وضربني ، وذكر أنني لص . فدعى ابن أبي بكره عمرا ، فسأله عن قصة الرجل . فأخبره فقطع يده .

١٠٠٢ - وحلف أبو الحسن المدائني ، عن مسلمة قال :

لما ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان من قبل معاوية ، أتى المدينة ليصلح من شأنه . فلقى عبيد الله بن أبي بكره بها وهو يريد الحج . فأتاه فعرض عليه ما عنده . فقال^(٣) : " إن أحبّ مالي إلى ما أحنتُ به مثلك وردفته به . فكتب له كتاباً إلى سليم الناصح موله ، يأمره فيه أن يدفع إليه عشرين ألفاً ، وعشرين بغلاً ، وعشرين برداً ، وعشرين بعيراً ، وكسوة وآلة عدّها . فلما قلم سعيد البصرة ، قال : لا أرى ابن أبي بكره إلا قد غرنا . فقيل له : لا عليك ؛ أوصل كتابه . فلما أوصل الكتاب إلى سليم ، وقرأه ، أحضر جميع ما كتب به إليه عبيد الله ، فدفعه إليه . ثم قال :

(١) في أصل العبارة « عبيدة بن عبيد الله » ، وبالحاشي عن نسخة « الله » . وعبيد الله هو ابن عمر بن عبد الله . ولعل المراد هنا عمر بن عبد الله ، لا ابنه عبيد الله بن عمر .

(٢) غ : عبيدة .

(٣) غ : وقال .

هل لك من حاجة أخرى ؟ فقال سعيد : أو لو كانت لي حاجة أخرى غير ما كتب به صاحبك ، أفكنت^(١) قاضيا لي ؟ قال : أما مثل ما أعطاك ، فلإني كنت أعطيك / ٢٤١ / إياه من مالي . وقال سعيد :

لا تخفرن صحيفةً مخنومةً وانظر بما فيها فكأك الختام
إن الغيوبَ عليكم محجوبةٌ ألا تظنّ جاهل أو عالم
قال : وسلم هذا صاحب « أصفر سليم » ، وكان دواء يتخذ له للأجر .

١٠٠٣ - حدثني المدائني ، عن شيخ من ثقيف ، عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة قال :

استخلف عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان ، حين وفد على زياد مع
مع رتبيل^(٢) ، عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . فلما رجع إلى سجستان ،
أمر له بما في بيت مالها .

حدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، وأبو الحسن المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

خرج عمر بن عبيد الله بن معمر زائراً لابن أبي بكرة إلى سجستان ، فأقام
أشهرًا لا يصله . فقال له عمر : إني قد اشتقتُ إلى بلدك وأهلك . فقال عبيد
الله : سودة من أبي حفص ، أغفلناه ، كم في بيت المال ؟ قالوا : ألف ألف
وسبع مائة ألف . قال : أحملوها إليه . فحملت إليه .

حدثني المدائني ، عن مسلمة بن مخلد بن مويبة ، قال :

أقبل عبيد الله بن أبي بكرة من بعض النواحي ، فعطش . فلما كان بالخريرية من
البصرة ، استسقى من منزل امرأة . فأخرجت كوزاً أو قدحاً ، وقامت خلف
الباب وقالت : ليأخذه بعض غلمانكم ، فلإني امرأة من العرب ماتت خادمة (تيمى)
هذأيام . فأخذ الغلمان الكوزَ ، فشرب وقال لغلامه : أحمل إليها عشرة آلاف
درهم .. قالت : يا سيحان الله ، أتسخر منا ؟ فقال : أحمل إليها عشرين ألف
درهم . فقالت : أسأل الله العافية . فقال : يا أمة الله ، كأنك « ترينا أهلاً أن
تقبل مناصلتنا » أحمل إليها ثلاثين ألف درهم . فأغلقت الباب ، وقالت : أف
لكم . فحمل إليها غلامه ثلاثين ألف درهم ، فلم تمس حتى كثر خطابها .

(١) غ : فان كنت .

(٢) غ : رتبيل بن عمر .

١٠٠٤ - المدائني ، عن خلاد بن عبيدة ، عن هشام بن حسان قال :

مرض رجل من بني قطيعة ، وأصابته ريح فتشنج عصبه . فقال له الأطباء : اجلس في لبن الجواميس . فقال : وأني [لي] من لبن الجواميس بما أجلس فيه ؟ فقيل له : انفس ذلك من عبيد الله بن أبي بكرة . فحمل على السرير حتى وُضع على بابه ومعه رجال من قومه . وجاء عبيد الله ، فقال : ما حاجتكم ؟ فأخبروه . فقال لوكيله : كم لنا بالطف من الجواميس ؟ قال : ثمانى مائة . قال : اصرفها إلى هذا الرجل . فقال : يا أبا حاتم ، لست أحتاج إليها ، إنما أريدها حارية . فقال : نحن لا نغير الجواميس . فصرفت إليه بما فيها من الإناث والذكور .

المدائني ، عن مسلمة ، عن بشر بن عبد الله قال :

أعطى عبيد الله بن أبي بكرة ، عمر بن عبيد الله بن معمر سبع مائة جريب . فرض سويد بن منجوف ، فعاده عبيد الله فقال : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً إن شئت . قال : قد شئت ، فإذا تريد ؟ قال : أعطني كما أعطيت ابن معمر ، وليس بي بأس . قال : ذلك لك . قال مسلمة : فأقطعته خمس مائة جريب ، فهي تسمى سويدان . وقال خلاد بن عبيدة : سبع مائة جريب : ثلاث مائة بالقوية ، وأربع مائة بالمسرطان فاحية نهر معقل .

حدثني المدائني ، عن مسلمة ، عن أبيه قال :

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : لا تستعمل عبيد الله بن أبي بكرة على الخراج والحباية ، فإنه أرحم^(١) . وقال سمع بن حفص : ضمن ابن أبي بكرة عن عمر بن عبيد الله بن معمر ستة آلاف ألف درهم . فحلف عمر ألا يراه وراكباً إلا نزل ، ولا جالساً إلا قام له .

حدثني المدائني ، عن عامر ، عن أشياعه

أن عبيد الله بن أبي بكرة أعطى أنس بن مالك ، وعمران بن الفضيل

(١) هو المسرف في البذل والاعطاء .

البرجمي ، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ثلاث مائة ألف درهم : لكل امرئ مائة ألف درهم . فقال أنس : سوائى بهلدين الأعرابيين ، وغضب . وغضب عمران وقال : سوائى بهلدين .

١٠٠٥ - حدثني عبد الأعل بن سواد الترمي قال :

بلغني أن المنذر بن جارود العبدى سأل عبيد الله بن أبي بكرة أن يتغدى عنده . ففعل . فلما انصرف ، بعث إليه بثمانين ألف درهم . ثم دعاه ، فتغدى عنده مرة أخرى ، / ٢٤٢ / فبعث إليه بثمانين ^(١) ألفا . ثم دعاه ، فتغدى عنده ، [فبعث إليه بأربعين ألفا] ^(٢) . فقال : يا حاتم ، نقصت ؟ فقال له : لو كان عندي ما كان يكون ، لم أقصر عما يجب لثلك ، وسيأتيك ما يمكن . فبعث إليه بأربعين ألف درهم .

١٠٠٦ - حدثني التوزي ، عن الأسمى ، عن أبي عمرو قال :

ولى خالد بن عبد الله بن خالد ، عبيد الله بن أبي بكرة قضاء البصرة ، وولى زياد بن عمرو العتكي الشرطة . فقال ابن أبي بكرة : لو تقدم إلى شاهد على حق ، وله بنون . قد بلغوا لم يعلمهم السباحة ، لأسقطت شهادته وعلمت أنه مضيع قليل الحزم والتيقظ . قال : ولى عبيد الله الملك خالد البصرة ، قدم إليها عبيد الله بن أبي بكرة خليفة . فقال له حمران بن أبان : قد جئت ، لاجئت . وكان حمران حين قتل مصعب قد وثب فضبط البصرة . فكان ابن أبي بكرة على البصرة حتى قدم خالد ، فولاه القضاء .

وحدثني المدائني ، عن مجيم بن حصص قال :

ضرب عبيد الله بن أبي بكرة ملاحاً وجده لا يحسن السباحة . وذلك حين توجه يريد سجستان . ونظر إلى أكار له لا يحسن السباحة ، فأخرجه من ^(٣) أرضه .

(١) غ : بأربعين . (والتصحيح من اقتراحنا) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . والله الموفق إلى الصواب .

(٣) غ : من .

١٠٠٧ - حدثني المدائني ، عن علاء بن عبيدة قال :

عشق ابن مفرغ الحميري امرأة بالأهواز ، فكان يدان وينفق عليها ، فأخذته غرامؤه غير مرة . فقال له عبيد الله بن زياد : لئن أحادوك إلى بعثك لم . فعاد غرامؤه إلى تقديمه ، فقال ابن زياد : بيعوه . فقال لم أبوه : والله ما له ثمن ؛ ولكننا نسأل الناس . فأقعدوه على الطريق . فجعل الرجل يمر به فيضمن عنه الألف والألفين ، حتى مر به عبيد الله بن أبي بكرة (وقال :) كم عليك ؟ قال : ثمانون ألفا . قال : هي على ؛ وأدّن بعدها في مالي ما شئت . فقال ابن مفرغ :

لو شئت لم تشق ولم تُبغ	عشت بأسباب أبي حاتم
عشت . بأسباب الجواد الذي	لا يحتم الأموال بالخاتم
ما دون معروفك قفل ولا	أنت لمن يرجوك بالحارم
الواهب الجرد بأرسانها	والسامل الثقل ^(١) عن الغارم
والطعم الناس إذا حادرت	ريح الصبا في الزمن العارم
والطاعن الطعنة يوم الوفي	يوقظ منها سنة النام

وحدثني أبو هريرة الحمرازي ، عن أبي حمزة الثماللي ، عن لبعة بن الفرزدق قال :

أني أبي عبيد الله بن أبي بكرة ، وعليه دين ، فقمضاه عنه ، ووهب له عشرة آلاف درهم ومائة من الإبل . فقال فيه^(٢) :

أبا حاتم ما حاتم في زمانه	ولا النيل يرى بالسفين غواريه
بأجود عند المحل منك ولا الذي	علا بعياب سور حانة ثابسه
يداك يد تعلى الخزيل تبرعا	ومهلكة يشقى بها من تحاربه
فلوعدّ ما أعطيت من ألف قينة	وأجرد نخديذ طويل ذوائبه
ليعلم ما أحصاه فيمن أشعته	جميعاً إلى يوم القيامة حاسبه
تداركني من خالد بعد ما التقت	على جفني أنيابه ومخاليه

(١) خ : النقل .

(٢) ديوان الفرزدق ، ص ١٤٠ (حيث زاد بيتين بين الخامس والسادس) ، مع اختلافات . (خ في السادس : تداركني) .

١٠٠٨ - وحديث التوزي ، من القسطنطيني قال :

كان عبيد الله بن زياد أول مولود وُلد بالبصرة . فنحّر أبو بكره جزورا أطعمها المسلمين . قالوا : وحمل عبيدُ الله بن أبي بكره بسجستان في يوم واحد على ألف قارح .

١٠٠٩ - قالوا : واتخذ مسلم بن أبي بكره حماما ، ولم يكن بالبصرة غيره . فكان يستغله في كل جمعة ألف درهم وكرّى حنطة . فقال له أبوه : يا بني نفقتك شبيهة [بنفقة أخويك ، ولست في شيء من أمر السلطان ، فما هذا ؟ فأخبره خبر حمامه . ثم إن سيّاه الأسواري ، والمنجاب صاحب حمام منجاب ، وريلة امرأة زياد سألوا أن يبتنوا حمامات ، / ٢٤٣ / فأجيبوا إلى ذلك .

١٠١٠ - حديث المدائني ، عن سلمة وطلاد بن عبيدة ، قال :

تذاكر قوم من وجوه أهل الجدا (١) ، الباردة والحارة أيهما أطيب ؟ وعبيد الله بن أبي بكره حاضر ، فسئل عن ذلك ، فلم يدرك ونظر فإذا هو قد اشترى له في سنة واحدة من الجدا (٢) بثمانين ألف درهم . فقال سويد بن منجوف : الكريم غرّ .

١٠١١ - وقال الواقدي : نفع أبو بكره مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلا صالحا ورعا . وولده يقولون : نفع بن الحارث الضفي . وكان أبو بكره يُنكر ذلك وقال لابنيه (٣) ، حين حضرته الوفاة ، إنه ليس (٤) ابن مسروح الحبشي . ومات في ولاية زياد البصرة ، وكان أمّا لأمه سمية .

١٠١٢ - المدائني عن طلاد بن عبيدة ، عن عوالة ، عن عبد الملك بن حمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكره قال :

كتب أبو بكره إلى عبيد الله ابنه وهو على سجستان : لا تحكم بين

(١) كذا بالأصل . لعله أراد لم الجدي المشوي .

(٢) كذا ههنا بالحاء المهملة .

(٣) خ : لا يبت .

(٤) خ : يبي .

اثنين وأنت غضبان ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا يحكمن حاكم بين اثنين وهو غضبان .

١٠١٣ - حدثني المدايني ، عن غلام بن عبيدة قال :

لما قدم سلم بن زياد خراسانَ ، وافقَ عمر بن عبيد الله بن معمر أميراً على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . فأناؤه فأقعدته معه . ثم استأذن عليه عبيد الله ابن أبي بكر ، فقال إليه فحمله على دابته حتى أدخله فأجلسه معه . فغضب من ذلك سلم ، فقال له عمر بن عبيد الله قدمتُ عليك خراسان فاستعملتني على كؤيرة ثم عزلتني عزلاً قبيحاً ، وأتيتُ هذا بسجستان فاستخلفني عليها ثم أمر لي بما في بيت مالها .

١٠١٤ - وأم عبيد الله وعبد الرحمن ابني أبي بكر هولة ، من ولد الحر العجلي .
١٠١٥ - وقال زياد لخاصته من أهله : من أحبَّ منكم إلاذن مع العامة ، أحسنتُ إذنه ولم يقربني في خاصتي ، ومن أحبَّ أذنتُ له في خاصتي ولم يقربني في العامة إلا لأمر يحدث . فاختر ابن أبي بكر إذن العامة .

١٠١٦ - حدثني المدايني قال :

بعث الحجاجُ عبيدَ الله بن أبي بكرٍ إلى عبد الملك يسأله أن يوليه خراسان وسجستان . فقال عبد الملك لعبيد الله : إن شئت جمعتكما لك . فقال : لا حاجة لي فيهما ، لأنني لا أخون رجلاً بعثني في حاجته . فقال : ما كنتُ لأعزل أمةً للحجاج ثم إنه ولي الحجاج خراسان وسجستان ، فولى المهلب سجستان وولى ابن أبي بكر خراسان . فغم ذلك المهلب . فلقى عبد الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ، وكان على شرط الحجاج ، فقال : إن عبيد الله بن أبي بكر أعلم بسجستان قد وليها ، وأنا أعلم بخراسان كنتُ بها مع الحكم بن عمرو الغفاري وغيره . فقال له : عليك بزذان^(١) فروخ بن بيري فكلمه ليعينني . فتكلم عبد الرحمن بن عبيد ، وأعانه زذان^(٢) فروخ . فنهل

(٢٤١) كذا زذان ، والرسم المعروف عند الطبري وغيره زاذان بالألف بين الزاي والذال أيضاً . وكان من دعاة أهل الفرات .

المهلب إلى خراسان ، وعبيد الله بن أبي بكرة إلى سجستان . قال أبو الحسن المدائني : وسئل شيخ من أهل سجستان عن عاملهم ، فقيل له : من كان أعظمهم في أعينكم ، وأجلهم في صدوركم ؟ فقال : عبد الرحمن بن سمرة ، ثم عبيد الله بن أبي بكرة كان أحسنهم سياسة . وكان عباد بن زياد أضبطهم . وكان طلحة أسخاهم . ثم جاء ابن أبي بكرة فوهن وخار وأهلك جنده . وكان سلك مضيقاً ، فأخذ عليه فهلك جنده .

١٠١٧ - قالوا : ومات عبيد الله بيشت كذا لما أصابه ونال العدو منه . ويقال : اشتكى أذنه وكان موته منها في سنة ثمانين . قال مجاهد المنقري يربى عبيد الله بن أبي بكرة :

إنّ الحواد إذا الرياح تناوحت
لوصاحب السّمحاء كعباً ذالندى
أو طلحة الطلحات في عداته
٤٤٢/ يا أكرم الأمراء في سلطانه
قد طال ما سست الجنود فلم تكن
قد فقت بالمصرين كل سميدع
والشأم لو قاسوا به سمحاءهم

وقال الحجاج الجشمي :

أبا حاتم في أي شيء جفوني
وأنت جواد تنهب الناس مالكم
فكيف حرمتنا ذاك منكم وأنتم
أبا حاتم إنا سراة أناسنا قديماً
يقول رجال لا يضرك فقدّمهم

وقال وائلة السدوسي يهجوهم :

هل يذهبن عنك مسروحا وحكيتته^(١)
ربط البراذين أو تشييدك الدور

إنّ الأسود لن تلقى ^(١) عظامهم
أولاد أسود نوبى لسه ذفر
وقال ابن مفرّغ :

كان الجوادُ عبيدُ الله أكرمهم
حلو الثمائل لا تحصي مواهبه
يعطى الجزيل بلا من ولا نكد
أعنى أبا حاتم الفياض كان لنا
فى كل حق ينوب الناس مذكور
فترمّ لقوم نماه المجد والخسیر
ولا ينحلّه خلف وتعدير
عضد أفاضحى جناحى وهو مكسور

قال : وكان سليم مولى عبيد الله يقول : ختمتُ خاتمى هذا على أربعين ألف
ألف درهم ، فما حال الحول وعندنا منه شيء . وكان عبد الملك ، إذا ذكر ابن
أبى بكرة ، يقول : الأسود سيد أهل المشرق . وكان عبد الله آدم شديد الأدمة ،
مقلج الثنايا ، طولا ، أبرج ^(٢) العينين ، ضخم الرأس ، غليظ الوسط .

١٠١٨ - حلفى عباس بن هشام ، من أبيه ، عن حوالة بن الحكم قال :

خرج أبو بكرة إلى الكوفة ليكلم معاوية فى أمر بنى زياد حين أخذهم بسر بن
أبى أوطاة فلما دخل عليه ، قال : أزالر ، أم نزع بك حاجة يابا بكرة ؟ فقال : لا
أقول باطلا ، ما جئت إلا فى حاجة . قال : تشفع يابا بكرة ، وترى لذلك أهلا ،
فما حاجتك ؟ قال : تؤمن زيادا وولده . قال : أما زياد فللمسلمين عنده مال ،
إذا أداه فهو آمن ، وأما ولده فتخلّ سبيلهم . وكتب إلى بسر فى ذلك . فلما
ودعه ، قال : يابا بكرة ، اعهده إلينا عهدا . فقال : نعم : أعهده إليك أن تنظر
لنفسك وتعمل صالحا ، فإنك قد تقلدت أمرا عظيما : خلافة الله فى خلقه ،
فاتق الله فإن لك غاية لن تعدوها ، ومن ورائك طالب حثيث لن تفوته ،
فيوشك أن تبلغ بك الهدى ويحققك الطالب فتصير إلى من يسألك عما كنت فيه
وهو أعلم بك من نفسك ، وإنما هى عاسبة وتوقيف ، فلا تؤثرن على رضا الله
شيئا .

(١) غ : تلقى .

(٢) هو من يباخر عينه حلقا بالسواد كله .

١٠١٩ - وقال الهيثم بن عدى : دخل عبد الرحمن بن أبي بكره على الحجاج ، فقال له : ما أذهب أسنانك ؟ قل أكلُ الحارَّ وشرب القارَّ . قال فما طعامك ؟ قال : أتقى بلحوم صغار المعز . قال : فما شرابك ؟ قال : ما حلَّ قليله وحرُّم كثيره . قال : فما الذى بقى طرترك ؟ قال : لم تأت على ليلة إلا تمرحتُ فيها بالبنفسج من قرنى إلى قدمى . قال : فما زال الحجاج يتمرخ حتى مات .

أبو طيبة :

١٠٢٠ - قالوا : / ٢٤٥ / وكان أبو طيبة لبعض الأنصار ، وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

حدثني الترمي (١) ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فأمر له بصاعين من طعام . وكلم أهله . فوضعوا عنه من خروجه .

عبيد :

١٠٢١ - ويقال إنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له عبيد . روى عنه حديثين في امرأتين صامتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس (٢) .

أنس بن مالك :

١٠٢٢ - وحدثني مظفر بن مرسى ، حدثني أبو يزيد النخعي ، ثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن أنس

أن أمه أم سليم أخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب ، ولم يكن بلغ الحلم . قال : فخدمته تسع سنين ، فما قال لى قط أسأت ، أو بشى ما صنعت .

(١) غ : الترمي .

(٢) أكل لحوم الناس هو غيبتهم كما ورد أيضاً في القرآن ، المجبرات (١٢/٤٩) .

لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٢٣ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي ، عن عمر بن محمد ، عن أبي حمص محمد ابن مل قال :

ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أثواب : ثوب حبرة ، ولأزارا عمانية ، وثوبين صماريين^(١) ، وقميصاً صحارياً وقميصاً سحولياً ، وجبة يمنة ، وملحفة موروثة وكان يلبسها في بيوت نساءه ، وخيصة ، وكساء أبيض ، وقلانص صغاراً لاطية^(٢) ثلاثاً .

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا عباد بن مباد ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله المزني قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس أو يزعفران . وإذا كان يوم إحداهن ، يعني نساءه ، ذهب بها إليها ، ورش عليها الماء لتستحل راحتها .

وقال عباد ، قال هشام ، قال ابن سيرين :

بلغنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يلبس القطن والكثان والجمعة ، وأنه صلى في نعلين مقابلتين^(٣) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة أسماط ، يعني جلوط ، وكانت فيها ثقبه .

(١) غ : صماريين .

(٢) اللطاة : الجبهة . كأن اللاطية من القلانص ما تغطي الجبهة .

(٣) المقابلة من النمل ما لها قبال .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم خيبر على بغلته الشهباء وعليه
مطر مبيجان ، وعليه عمامة ، وعلى العمامة قلنسوة من المطر السيجان . قال
هشام : والساج الطيلسان الأسود .

حدثنا عمرو بن محمد الناقه ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ،
عن أبي بردة قال :

دخلتُ على عائشة فأخرجت إلى لُزارين ، لُزاراً غليظاً من هذه الجمانية ،
وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة ، فأقسمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض فيها .

وحدثنا عفان ، عن سليمان ، عن حميد ، عن أبي بردة ، عن عائشة
بمثله .

حدثني أسد بن هشام بن بهرام ، ثنا أبو صالح شعيب بن حرب ، عن الربيع بن يزيد ، عن أنس قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنع رأسه ^(١) حتى يُنظر إلى حاشية
ثوبه كأنها ثوب زيات .

وحدثني حفص بن عمر العمري ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن
ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أثواب صُحارية ، وسحرزية ، ومحنة
/ ٢٤٦ / وكثان .

وحدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن مجاهد قال :

قلت لعائشة : ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت :
كعمل أحدكم : يخطط ثوباً أو يصنع شيئاً .

(١) كأنه أراد يعد التغطية بمد الادماعن .

نخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان له من الخافر غير الخيل ، ومن الخلف

والظلف :

١٠٢٤ - حدثني محمد بن سعد ، (١) ثنا أبو عبد الله الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حنيفة ، عن أبيه قال :

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق (٢). وكان اسمه عند الأعرابي «الفرس» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكباء . وكان أول ما غزا عليه أحد .

١٠٢٥ - وحدثنا محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن الحسن بن حمارة ، عن الحكم ، عن مقم ، عن ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل قال :

ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه المرتجز من أعرابي ، من بني مرة . فرأى الأعرابي فيه رغبة ، فوجد أن يكون باعه لإياه ، فشهد له على ابتاعه هذا الفرس خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ولم يكن شاهداً شراؤه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف شهدت ولم تحضر ؟ قال : لتصديقك إياك يا رسول الله ، وإن قولك كالمعاينة . قال : أنت ذو الشهادتين . فسمى ذا الشهادتين .

١٠٢٦ - وحدثنا محمد بن سعد (٤) ، عن الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال :

كانت (٥) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عتدي ، ثلاثة أفراس :

(١) ابن سعد ، ١ (٣) / ١٧٤ .

(٢) (١) غ : أواق .

(٣) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٤ .

(٤) أيضاً ١ (٢) / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) في هذا الباب راجع أيضاً الطبري ، ص ١٧٨٣ ؛ عبد الحى الكتاني ، التراتيب الإدارية

لزاز ، والظرب ، واللخيف . فأما لزاز فأهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية . وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجداى ، من عمان الشام . وأما اللخيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء الكلاني ، فأثابه فرائض من نعم بني كلاب . قال : وأهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً يقال له الورد ، فأعطاه عمر . فحمل عليه عمر في سبيل الله ، فوجده يباع فأخذه . وقال الواقدي : سمى اللخيف لأنه كان كالملخف بعُرفه . ويقال : شبه بلخف جبل وصيغر . وسمى الظرب لتشوفه وحسن صهيله . وسمى لزازا لأنه كان ملزازا موثقاً .

١٠٢٧ - وسند بن محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي العلاء ، عن مكحول قال :

طلعت الخيلُ وفيها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ، فبرك على ركبتيه وأطلع رأسه من الصف ، وقال كأنه بحر . وروى الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل ، فجلس على سَلَع ، وطلعت الخيل . فطلعت له ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضاً ، يتقدمها فرسه لزاز . فلما رآه سرَّ به . ثم فرسه الظرب ، ثم السكَّاب .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل ، فجعل غاية المضمرة من الخُفيا إلى ثنية الوداع ، (قال حماد : وأهل المدينة يقولون : بينهما ستة أميال) ، وجعل غاية ما لم تضم من ثنية الوداع إلى مسجد بني زُرَيْق .

وروى الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال :

سبقتُ على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرب ، فكساني بُرداً يمانياً . قال عباس : فبقية / ٢٤٧ / عندنا إلى اليوم . وقال الواقدي : سبق أبو أسيد الساعدي ، وهو مالك بن ربيعة ، على فرس النبي صلى الله عليه وسلم لزاز ، فأعطاه حلة يمانية .

١٠٢٨- وحديث محمد بن سعد^(١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن ممر ، عن الزهري قال : كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دُلْدُلٌ ، من هدية فروة بن عمرو الجذامي .

وحديث محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت دُلْدُلٌ بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ بغلة رُكِبَتْ في الإسلام ، أهداها المقوقس وأهدى معها حماراً يقال له عَفِير .

وقال الكلبي والمهم بن عدي :

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى دُلْدُلٌ من هدية المقوقس ، فبقيت إلى زمن معاوية ، وأهدى المقوقس أيضاً إليه حماراً يقال له يعفور . وقال الكلبي : عَفِير من هدية فروة الجذامي صاحب البلقاء . وقَالَ الواقدي : كان يعفور من هدية فروة بن عمرو الجذامي ، وعَفِير من هدية المقوقس .

١٠٢٩- وحديث محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، حديث ابن أبي سبرة ، عن زاهر بن عمرو قال : أهدى فَرَوَةٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فَضَّةٌ ، وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ، وحماره يعفور فتفق منه صرْفُهُ من حجة الوداع .

١٠٣٠- وحديث الأمين ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن يزيد بن طاه مولى أبي عوالة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عَفِير ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء من نعم بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ، ويقال من نعم بني الحريش بن كعب ابتاعها أبو بكر رضي الله تعالى عنه بأربع مائة درهم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم منه بذلك الثمن . والتبَّتْ أنه وهبها له ، فقبلها

(١) ابن سعد : ١ (٢) / ١٧٥ .

(٢) أيضاً .

(٣) أيضاً .

وهاجر عليها . ولم تزل عنده حتى ماتت . ويقال : ماتت في خلافة أبي بكر . وكانت تكون بالبقيع . ويقال : بتقيع الخيل . وهي تسمى أيضاً الجلدعاء والعصباء . قال الواقدي ،

ورحدثني ابن أبي ذئب ، عن يحيى بن يمل ، عن سميد بن المسيب قال :
كان اسمها العصباء ، وكان في طرف أذنها جدد .

قال الكلبي ، فحدثني معمر ، عن قتادة قال :

قلت لسعيد بن المسيب : ما العصب في الأذن ؟ فقال : قطع النصف فصاعداً . قال الواقدي وغيره : القصواء التي في أذنها قطع يسير والعصباء مثلها . والجلدعاء التي قطع نصفها .

١٠٣١ - وحدثني بكر بن الحيثم ، عن محمد بن يوسف الفارابي ، عن سفیان الثوري ، عن سلمة بن أبيط ، عن أبيه قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته بعرفة على جمل أحمر .

١٠٣٢ - وروى الواقدي في إسناده

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الجمار على ناقة صهباء .

١٠٣٣ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :

كانت العصباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له ، فسابقها فسبقها . فكان ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن حقاً على الله أن لا يرفع الناس شيئاً إلا وضعه .

١٠٣٤ - قالوا : وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر لقايع : أهدى إليه ثلاثاً منهن سعد بن عباد من نعم بني حنظل ، فكن يرعين بالجماء ، وكان السبع يرعين بلدى الجند^(١) . ويقال إن سعداً أهدى إحدى الثلاث وأنه ابتاع الاثنتين بالمدينة . وكانت التي أهداها سعد تدعى مهرة ، وكانت من نعم

(١) ذو الجدر بناحية قباء ، قريب من حين ، حل ستة أميال من المدينة . (تنبيه المصطفى ، ص ٢٥٤) .

بنى عقيل . وكانت الاثنتان تدعيان الرياء^(١) والشقراء . فكان الثلاث يجلبن ،
ويسرح إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألبانهن كل ليلة . وكن غزاة / ٢٤٨ /

حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن هارون بن محمد بن سالم مولى سويط بن عبد العزيز ، عن
أبيه ، عن نهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

كان عيشنا أو أكثر عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللب .
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائع بالغابة ، فكان قد فرقها على نسائه
فكانت لى لقحة غزيرة يقال لها العريس . فكنا منها فيها شتنا من لبن . وكانت
لعائشة لقحة تدعى السراء .

حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الله بن حبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه قال :
كان يروح على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقرتين عظيمتين
من اللبن كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت فى لقاحه عدة من غزير :
الحناء ، والسمر ، والعريس ، والسعدية ، والبغوم ، واليسيرة . وقال بعض
المدنيين : وهب البغوم لسودة .

١٠٢٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم
سلمة قالت :

أهدى الضحاك بن سفيان الكلابي للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى
بردة ، لم أر من الإبل سنا كان أحسن منها ولا أغزر : كانت تحلب ما تحلب
لقحتان . فربما حلبت لأضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم غبوقاً وصباحاً .

١٠٣٦ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن سويد الأسدي ، عن جاهد بن منصور ،
عن مكينة ، عن ابن عباس قال :

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم منائح سبعة أعتز ، ترعاهن أم أيمن .

(١) خ : الزيادة (عنه ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٧ : الدباء ؛ ورجعنا ما ذكر
الطبري ، ص (١٧٨٥) .
(٢) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٧ .
(٣) أيضاً .

ورحلتنا محمد ، من الواقدي ، عن عبد الملك بن سليمان بن أبي المفيرة ، عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال :
كانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بأحد ، وتروح في كل ليلة إلى
البيت الذي تبيت فيه . قالوا : وكانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم :
عجوة ، وزمزم ، وسقييا ، وبركة ، وورسة ، وإطراف ، وإطلال .

ورحلتنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مسلم بن يسار ، عن وجيبة مولاة أم سلمة
قالت :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعتر سبع ، فكان الراعي يبلغ بهن مرة
الجماء ، ومرة أحدا ، وتروح علينا . وكانت لقاحه بذى الجدر ، فتأتينا ألبانها
بالليل . وتكون ^(١) بالغابة فتأتينا ألبانها بالليل . وكان أكثر عيشنا اللبن من
الإبل والغنم . قال الواقدي ،

ورحلتنا خالد بن إلياس ، عن صالح بن نبهان مولى النخبة ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التجان ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي
بيتهم بركة .

ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة

١٠٣٧ - حدثني الحسين بن علي بن الأسد ، ثنا عبد الله بن موسى ، أنبا إسرائيل ، عن موسى بن أبي
عائشة ، عن يحيى بن الجزار قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس الخمس .

ورحلتنا محمد بن الصباح البزاز ^(٢) ، ثنا هشيم ، عن مطرف ^(٣) بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي صلى الله عليه وسلم صنئ يصفطيه من الغنم : عبد أو أمة
أو فرس .

ورحلتنا إبراهيم بن محمد بن حريرة ، ثنا سفيان بن مطرف ، عن الشعبي
بعثله .

(١) غ : يكون .

(٢) غ : البزاز .

(٣) غ : مطرف .

قال إبراهيم ، قال سفيان :

كان الصنى فى جميع الغنيمة قبل أن تقسم .

وسندى محمد بن حبان الحراى ، ثنا زهير ، عن مطرف قال :

سمعت عامرا ، وسأله جرير بن زيد وإسماعيل بن أبى خالد عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصنى ، قال : فتكره أن يختبرهما . / ٢٤٩ / ثم قال : أما الصنى فغرة كان يختارها النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم ، إن شاء فرسا ، وإن شاء جارية ، وإن شاء ما شاء . وأما السهم فسمحه مع المسلمين . فقلت لمطرف : كرجل منهم ؟ قال : نعم . قلت : سوى الخمس ؟ فقال : نعم .

١٠٣٨ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقلى ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن عبد الله بن أبى بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع . فأخذ يوم بلر ذا الفقار ، ويوم قينقاع درعا ، وفى غزاة ذات الرقاع جارية ، وفى غزاة ذات المريسيع عبداً أسود يقال له رباح ، وفى يوم بنى قريظة ربحانة بنت [شمعون بن] زيد ، وفى يوم خيبر صفية بنت حيى ، وفى يوم حنين فرساً أشقر .

١٠٣٩ - حدثنى القاسم بن سلام ، (١) ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن أبى طلحة ، عن عبد الله بن عباس أنه قال :

كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس ، فأربعة منها لمن قاتل عليها ، وخمس واحد يقسم على أربعة : فربيع لله والرسول وذى القربى ، يعنى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان لله وللنبي صلى الله عليه وسلم ، فهو لذى القربى ، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً . والربيع الثانى لليتامى . والربيع الثالث للمساكين . والربيع الرابع لأبناء السبيل .

وحدثني بكر بن الحيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال :
 سهم الله والرسول خمس الخمس ، وسهم ذي القربى خمس الخمس ،
 وما بقي لليتامى والمساكين وابن السبيل على ثلاثة .

وحدثني أبو صالح الفراء الأنطاكي ، ثنا الحجاج بن محمد الأعمور ، عن أبي جعفر الرازي (١) ، عن
 الربيع بن أنس ، عن أبي العالقة قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي بالغنيمة ، فيضرب بيده فما وقع من شيء
 جعله للكمبة ، وهو سهم الله . ثم يقسم ما بقي على خمسة ، فيكون لنبي الله سهم ،
 ولذي القربى سهم ، ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم ، ولابن السبيل سهم .

وحدثنا أبو عبيد (٢) ، عن محمد بن كثير (٣) ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ،
 عن صفوان بن أبي رباح قال :

خمس الله ورسوله واحد ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه
 ويعطى ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسد ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفیان الثوري (٤) ، عن قيس بن مسلم ،
 عن الحسن بن محمد

في قوله : ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة﴾ ، قال : هذا مفتاح كلام—
 لله (٥) الدنيا والآخرة — و (الرسوله ، ولذي القربى) (٦) . واختلف أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعده في هذين السهمين ، فقال قائل منهم : سهم ذي القربى
 لقراءة الخليفة ، وقال قائل منهم : سهم الرسول للخليفة من بعده . فأجمعوا هذين
 السهمين في الخيل والعدّة في سبيل الله . فكان خلافة أبي بكر وعمر في الخيل
 والعدّة في سبيل الله .

(١) عنه أيضاً في كتاب الأموال • ٨٣٥ .

(٢) كتاب الأموال • ٨٣٧ .

(٣) خ : كبير .

(٤) عنه أيضاً كتاب الأموال • ٨٣٦ .

(٥) خ : الله .

(٦) القرآن ، الأنفال (٤١/٨) .

قال التوزي ، فحدثني محمد بن إسحاق أنه يسأل أبا جعفر

عنهما : أين وضعهما على ؟ فقال : سلك بهما طريق أبي بكر وعمر ، وكان يكره أن يدعى عليه خلافا .

حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس على خمسة أمهم : لله وللرسول منهم ، ولذی القربى منهم ، [وليتامى منهم ، وللمساكين منهم] ^(١) ولأبناء السبيل منهم .

١٤٠ - حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر ، عن عبد الله بن هرم قال :

كنتُ كاتب عبد الله بن عباس إلى نَجْدَة وكتب إليه يسأله عن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل كان يضرب لمن يسهم ، وهل كان للعبد في المغنم سهم ، ومتى كان يضرب للصبي ، ويسأله / ٢٥٠ / عن سهم ذی القربى . فكتب إليه أن النساء كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيرضخ لمن يسهم ، وأنه لا سهم للعبد في المغنم ، وأنه كان لا يضرب للصبي ^(٢) بسهم حتى يحتلم ، وأن عمر بن الخطاب عرض عليه ^(٣) أن يزوجه من سهم ذی القربى أيمنا ، ويقضى ^(٤) عن غارمنا ، فأبيننا إلا أن يسلمه إلينا ، وأبى ذلك علينا .

١٤١ - حدثنا بشر بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

أن عثمان وجبير بن مطعم كلما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهم ذی القربى ، وقسمته قالوا : بين بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف ونحن [و] بنو المطلب إليكم في النسب سواء ^(٥) . فقال صلى الله عليه وسلم :

(١) ولأبناء من هذه الزيادة .

(٢) غ : الصبي .

(٣) أى على ابن عباس .

(٤) غ : نقض . (لما تزوج ويقضى ، أو تزوج ويقضى) .

(٥) هو كذلك لأن عثمان من أولاد « عبد شمس » ، وجبير من أولاد « نوفل » ، ورسول الله من أولاد « هاشم » ، فهؤلاء و « المطلب » كلهم ولد عبد مناف .

إنا وهم لم نزل في الجاهلية شيئاً واحداً ، وكانوا معنا في الشعب كذا — وشبهك أصابعه .

وسندني وهب بن بكرة ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسماعق ، عن الزهري ، عن سميد بنحوه .

١٠٤٢ — وسندنا الحسين بن علي بن الأسد ، ثنا يحيى بن آدم (١) ، عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسماعق

في قوله : ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ ، قال : من بني النضير ، ﴿ لما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رُسله على من يشاء ﴾ (٢) قال أعلمهم أنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة دون الناس ، فقسما في المهاجرين إلا أن سهل بن حنيف وأبا دُجانة ذكرا فقراً ، فأعطاهما . وقال الواقدي [في] إسناده : كانت أموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يزرع تحت النخل في أرضهم فيدخل من ذلك قوت أهله وأزواجه سنة ، وما فضل جملة في الكراع والسلاح ، وأقطع من أموال بني النضير . وكان يخبرني أحد بني النضير ، ويقال أحد بني قينقاع ، ويقال أحد بني القطيوني (٣) حبراً عالملاً فأسلم وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو سبعة حوائط ، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة . وهي المبيت ، والصابية ، والدلال ، وحسني (٤) وبرقة ، والأهواف ، ومشربة أم إبراهيم . وأخبرني بعض بني الحارث بن عبد المطلب قال : ومن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحديقة » ، ولم يدرك من مال بخير يتي هي أم لا .

١٠٤٣ — وسندني عمرو بن محمد الناقح ، ثنا سفيان بن حيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أنس بن الحدثان قال : قال عمر :

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ، ولم يوجف المسلمون

(١) كتاب التراجيح ليعلى بن آدم ، ص ١٩ .

(٢) القرآن ، الحشر (٦/٥٩) .

(٣) خ : القطوني .

(٤) خ : حسبي . (لعله كما صححناه عن السجيل ١٤٣/٢) .

عليه بخيل ولا ركا ب ، وكانت له خالصة ، وكان يتفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله .

حدثنا هشام بن حمار ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا أسامة بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ابن الخديان أنه أخبره عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : مال بنى النضير ، وخيبر ، وفدك . فأما أموال بنى النضير فكانت حبساً لنوائبه ، وأما فدك فكانت لأبناء السبيل . وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء : فقسّم جزءين منها بين المسلمين ، وحبس جزءاً لنفسه ونفقة أهله ، فما فضل من نفقتهم ، رده إلى فقراء المهاجرين .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسد ، عن يحيى بن آدم ، (١) حدثني إبراهيم بن حميد ، عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ، عن عمر قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : فكانت أرض بنى النضير حبساً لنوائبه ، وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء ، / ٢٥١ / وكانت فدك لأبناء السبيل .

١٠٤٤ - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي بن عائشة ، ثنا جاد بن سلمة ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ

أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر : من يرثك إذا مت ؟ فقال : ولدي وأهلي . قالت : فما بالك ورثت رسول الله دوننا ؟ - تعني نفسها والعباس بن عبد المطلب . فقال : يابنة رسول الله ، ما ورثت أباك ذهباً ولا فضة ، ولا كذا ، ولا كذا . فقالت : سهمه بخير ، وصدقته بفدك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله حياتي ، فإذا مت فهي بين المسلمين .

وحدثني أبو بكر الأعمى ، ومظفر بن مرجى ، قالوا ثنا الحسين بن موسى الأصب ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، أني جارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا يغلته الشبهاء وسلاحه ، وأرضاً تركها صدقة .

١٠٤٥ - حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ^(١) العجل ، ثنا صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير

أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقدك . فقالت هن عائشة : « أما تتقين الله ؟ أما سمعتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما هذا المال لآل محمد لناثبتهم وضيعفهم ^(٢) ، فإذا مت فهو إلى والي الأمر بعدى » . قال : فأمسكن .

١٠٤٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقه ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خبير على ستة وثلاثين سهماً وجعل لكل سهم مائة سهم . فعزل نصفه لنوابه ، ومن ينزل به . وقسم النصف الباقي بين المسلمين . فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق والنسطة ، وما حيزَ معها .

١٠٤٧ - حدثنا روح بن عبد الملك ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا مالك بن أنس ^(٣) ، عن الزهري عن مالك بن أنس بن الحدثان قال : قال عمر :

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر للعباس : أنا ولي رسول الله ، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وخاف هذا ، - يعني علياً ، - يطلب ميراث امرأته . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركناه صدقة .

(١) في أصل العبارة « سلم » ، وبالحامش عن نسخة « مسلم » .

(٢) خ : ضيعفهم (بالقاف) ؛ ولكن راجع الحديث التالي حيث قال : « لنوابه ومن ينزل به » .

(٣) في الموطأ ، (كتاب ٥٦ ، باب ١٢) ، بإسناد غير هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الحديث .

سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٤٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قال :

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه ماثور .

قال ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن عطاء قال :

كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذات الفضول » لسعد بن عباد ، فأرسل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر ، وأرسل إليه معها بسيف يقال له العضب ، فشهد بهما وقعة بدر ، وغنمه الله عز وجل ذا الفقار . قال الواقدي : كان ذو الفقار لمنه بن الحجاج . وقال غيره : كان لنبيه بن الحجاج . وقال الكلبي : كان للعاص بن منبه بن الحجاج .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غم سيفه ذا الفقار يوم بدر .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا محمد بن سمير ، ثنا أبو الحكم الصيقلي ، ثنا مرزوق الصيقلي ، أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، فكانت قبيعته ، وحلق في قيده ، ويكر في وسطه / ٢٥٢ / من فضة .

محمد ، (٣) عن الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن ابن المسيب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غم ذا الفقار يوم بدر .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل (٤) ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقل سيفه ذا الفقار يوم بدر .

(١) ٣٢٤ ، ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧١ .

(٤) أيضاً عند ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧١ - ١٧٢ .

١٠٤٩ - وسدثى محمد ، ^(١) من الواقدي ، من ابن أبي سبرة ، من مروان بن أبي سعيد بن المثل
الأنصاري قال :

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث
أسياف : سيفاً قلعيًا ^(٢) ، وسيفاً يدعى بقتار ، وسيفاً يدعى الحتف .
قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً إلى الفلّس ^(٣) ،
صنم طيئ ، فوجده مقلداً سيفين يقال لهما مخدّم ورسوب . وهما سيفان كانا
للحارث بن أبي شمس الغساني ، يتقلدهما عن يمينه وشماله ، فنظر : لئن ظفر
ببعض أعدائه ليهديهما إلى الفلّس ^(٤) ، فظفر به ، فأهداهما إليه . وهما اللذان
يقول فيهما علقمة بن عبدة التميمي ^(٥) :

مظاهر سرياني حديد عليهما عقيلا سيوف مخدّم ورسوب
وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماع ، وثلاث
قسي : قوس اسمها الروحاء ، وقوس من شوحط ^(٦) وتسمى البيضاء ، وقوس من

(١) راجع ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٢ .

(٢) ذكر البيروني (كتاب الجواهر ، ص ٢٤٨ وما بعدها) في بحث طويل : « ومن
الشارق [وهو الحديد الصلب] سيوف الروم والروس والصقالية . وربما قيل له قلع - ينصب
اللام وسكونها - فيقال : تبسج للقلع طينياً ، ولغيره مجماً . ونسب إليه نوع من السيوف ،
سميت قلعية . وطلبها قوم منسوبة إلى موضع ، كالمندية ، واليمانية ، والمشرقية . فقالوا : إنها
تعمل من كله ، كما يحمل منها الرصاص ، وينسب إليها القلعي ، وهي سيوف عراض . ولا تبعد
أن تشبه لبياضها في أشعار العرب على اصطلاحها فيه » إلخ .

(٣) خ : القليس . (والقليس صنم طيئ ، معروف . والقليس كنيسة بناها أربعة
في اليمن ، راجع ابن هشام ، ص ٢٩ ، والمجمل ٤٠/١ في آخرين . وهو الأشبه بالصواب
فإن الحارث بن أبي شمس الغساني كان نصرانياً ، وسوف لا يهدي شيئاً إلى صنم أهل الوثان . وقد
ذكرنا فيما مضى ، في أواخر باب السرايا الاختلاف الشديد في أمر هذين السيفين . فالحتم
أن حدية الحارث الغساني غير التي أهداها غيره إلى الفلّس ، اللهم إلا أن يكون الفلّس لطيئ
أيضاً تصحيحاً من القليس (chleica) أي كنيسة . لا صنماً فإن كثيرين من طيئ كانوا
نصارى كمدى بن حاتم الطائي وغيره) .

(٥) مضى ذكر هذا البيت في ذكر السرايا . (خ : محمل) .

(٦) « قال أبو حنيفة أخبرني عالم بالمشوط أن نباته ثبات الأرز ، قضبان تسمى
كثيرة من أصل واحد . قال : وورقه فيها ذكر دقاق ، طول مثل ورق الطرخيون وله ثمرة مثل
العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق منه . وهي لينة تؤكل . وهو من عتق الميدان التي تنخذ منها إقمى »

نَبَعَ^(١) تسمى الصفراء. وصارت إليه يومئذ درعان من سلاحهم: درع يقال له السعدية، ودرع تدعى فضة. وقال بعضهم: كانت ذات الفضول والسعدية لعُكَيْنَ القينجاشي؛ وكانت فضة من هدية سعد بن عباد. وأصاب من سلاحهم مغفراً موشحاً.

١٠٥٠ - قال الواقدي، حدثني ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعل الأنصاري قال: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قوس تدعى الكتوم، من نبع، كُسرَت يوم أحد، فأخذها قتادة بن النعمان. وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغفر، يقال له ذو السبوب، ورمح يقال له المثنوي، و(٢) وقصة، وجعبة يقال لها الكافور، وترس يقال له الزلوق.

١٠٥١ - حدثني هشام بن عمار، ثنا مالك بن أنس، حدثني ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر.

١٠٥٢ - حدثني محمد بن سعد، والوليد بن صالح، عن الواقدي قال:

سألنا عن العترة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل إليها في أسفاره وتحمل بين يديه يوم العيد.

فحدثني أبو بكر بن عبد الله (٣) بن محمد بن أبي سبرة الهامري، عن عيسى بن ممر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لما هاجر الزبير إلى أرض الحبشة، خرج مع النجاشي فقاتل عدواً له،

== وقال مرة: الشرحط والنبع أصفر اللون، وزينه، ثقيلاً في اليد. وإذا تقادما احمرًا. (المحكم لابن سيدة) سقط؛ المختصر لابن سيدة ١١/١٤٢؛ لسان العرب وتاج العروس (سقط).

(١) قال «أبو حنيفة: والنبع شجر - زاد الأزهري: من أشجار الجبال - تنخذ منه القسي... وقال مرة: النبع شجر أصفر اللون، وزينه، ثقيله في اليد. وإذا تقادما احمر. قال: وكل القسي إذا خست إلى قوس النبع، كرمتها قوس النبع، لأنها أجمع القسي للآرز والين. يمتلئ بالآرز الشدة» (لسان العرب وتاج العروس) (فرج).

(٢) كذا في الأصل. لا ندرى إذا كان الرمح الواحد له اسمان، أو رمحين، أو رمحاً وسلاحاً آخر سقط اسمه ههنا.

(٣) كذا عبد الله بن محمد؛ وفي أسانيد غير هذا هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة.

فأعطاه النجاشي يومئذ عترة فقاتل^(١) بها وطعن عدة حتى ظهر النجاشي على عدوه . وقدم الزبير بها فشهد بدرا وهي معه . وشهد بها يوم أحد ويوم خيبر . ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه منصرفه من خيبر ، فكانت تحمل بين يديه يوم العيد : يحملها بلال بن رباح ، يخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصلي إليها . وتوفي صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ؛ وكان أبو بكر ، وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم على ذلك . فهي اليوم تحمل بين أيدي الأئمة ، ويكون مع المؤذنين .

١٠٥٣ - حدثني محمد بن سعد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره أن النجاشي بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عترات . فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر رضى الله تعالى عنه واحدة ، / ٢٥٣ / وأعطى عليا رضى الله تعالى عنه واحدة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع عترات فأعطى الزبير منها عترة ، وفرقها في أصحابه ؛ وكانت هذه العترة منها تحمل بين يديه . والأول أثبت . وقد أمر المتوكل على الله أمير المؤمنين بحمل هذه العترة إليه ؛ فهي اليوم بسر من رأى .

١٠٥٤ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مكحول قال : كانت الحربة تحمل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره لأنه كان يصلي إليها وهي العترة .

قال الواقدي ، وحدثنا عبد الله بن نافع ، [عن أبيه] عن ابن عمر قال :

كان يخرج بها يوم العيد فتغرز بالمصلي لأنه ليس ثم بناء ولا غيره .

١٠٥٥ - قال الواقدي ، وحدثني إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ ، عن أبيه ، عن جده ، أن بلالا كان يحمل العترة يوم العيد ، ثم حملها سعد بن عمار ، ثم حملها محمد بن عمار بين أيدي الولاة . قال ثم أنا هذا أحملها بين أيديهم .

وقال الواقدي ، حدثنا التوزي ، عن عوف بن أبي جهم ، عن أبيه قال :

رأيت بلالا في حجة الوداع خرج بالعترة فركبها ، وصلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحمار والكلب يبران من ورائها .

١٠٥٦ - المدائني عن هشام بن سعد ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال :

خاصم العباس عليا رضي الله تعالى عنهما إلى أبي بكر فقال : ألم أولي أو ابن ألم ؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : ألم . فقال : ما بال دروع النبي وبقلته دُلْدُل وسيفه عند علي ؟ فقال أبو بكر : هذه سيف وجدته في يده ، فأنا أكره نزعه منه . فتركه العباس .

باب في السرير

١٠٥٧ - قال الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن محمد بن أبي حرملة مولى بني عامر بن لؤي ، عن عطاء ابن يسار ، عن عائشة قالت :

كانت قرينش بمكة وليس شيء أحب إليها من السرير تنام عليه^(١) . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة [و] نزل منزل أبي أيوب ، قال صلى الله عليه وسلم : يا أبا أيوب أما لكم سرير ؟ قال : لا والله . فبلغ أسعد بن زرارة ذلك ، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود ، وقوائمه ساج ، مرمول بخزم ، يعني المسد . فكان ينام عليه حتى تحوّل إلى منزلي ، كان فيه . . .^(٢) لي فكان ينام عليه حتى توفي ، فوضع عليه وصلي عليه وهو فوقه . فطلبه الناس منا يحملون مواعهم عليه . فحمل عليه أبو بكر ، وعمر ، والناس طلبا لبركته . وقال الواقدي : اجتمع أصحابنا بالمدينة ، لا اختلاف بينهم ، أن سرير النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ألواحته عبد الله بن إسحاق الإسحاق ، من مولى معاوية ، بأربعة آلاف درهم .

(١) خ : عليها (إما « السرير تنام عليه » أو « السرير تنام عليها ») .

(٢) كلمة مملوكة في الأصل كأنها « فويته » . (لعلها « سرير لأم فويته ») .

أسماء مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٥٨ - قال: أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر بالمدينة وفي أسفاره ، وجعل على نفسه أن لا يؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى أبا بكر رضى الله تعالى عنه قال : ائذن لي في إتيان الشام . قال : بل أقم . فقال : إن كنت أعتقني على أن أقيم ، أقمت . فقال : هل تقرأ كتاب الله ؟ قال : اقرأ ولا أكمل السور . فأذن له . فأتى الشام ، فلم يزل مقياً . فلما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام لقيه ، فأمره أن يؤذن ، وقال : لست بالموضع الذى كنت تؤذن^(١) فيه للنبي . فأذن . فبكى عمر ، والمسلمون ، وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا أذانه . وكان ديوانه مع خثعم . فليس من حبشى في الشام / ٢٥٤ / إلا [و] ديوانه مع خثعم . ومات بلال بدمشق ، ودُفن بالمقبرة التى عند الباب الصغير . وكانت وفاته في سنة عشرين . ويكنى أبا عبد الله .

١٠٥٩ - وكان عمرو بن قيس بن شريح ، من بنى عامر بن لؤى - وأمه أم مكتوم ، وهى عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة ، من بنى مخزوم - وربما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وبعض الرواة يقول : اسم ابن أم مكتوم : عبد الله . والأول أثبت . وهو قول الكلبي .

١٠٦٠ - وأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أبو محذورة ، واسمه أوس ابن معير . بن لؤذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح . وله يقول أبو ذؤيبك وهب بن زمة الجهمي^(٢) :

أما وربّ الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة
والنعرات من أبي محذورة لأفعلن فعلة مذكورة
وبعضهم يقول : اسم أبي محذورة سمرة بن معير . والأول أثبت . وكان أبو محذورة استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في أن يؤذن مع بلال ،

(١) خ : يؤذن .

(٢) السهيل ٢٧٧/٢ ، الاستيعاب ، كنى الرجال رقم ١٨٦ . أبو محذورة ، مع اختلاطات يسيرة .

فأذن له في ذلك . وكان يؤذن في المسجد الحرام . وأقام بمكة يؤذن ، ومات بها ، ولم يأت المدينة . وقال ابن الكلبي : كان أبو محنورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة إلا في الفجر ، ولم يهاجر وأقام بمكة يؤذن في المسجد الحرام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال : آخر أصحابي موتا في النار . فبقي سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار بالبصرة ، وأبو محنورة بمكة . وكان سمرة يسأل من تقدم من الحجاز عن أبي محنورة ، وكان أبو محنورة يسأل من تقدم من البصرة عن سمرة حتى مات أبو محنورة قبله .

ورحدثني عمر بن شبة ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب قال :

كان أبو محنورة يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقدم عمر حاجا ، فقال : ويحك أبي محنورة ، أما يخاف أن ينشق مربطاه؟ فلما دخل عليه ، قال : ويحك يا أبا محنورة ، أما تخاف أن ينشق مربطاك؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن مكة أرض حارة ، فأحب أن تخرجني ^(١) معلق . فقال عمر : مكة أرض حارة ، فأبرد ، ثم أبرد ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب — « المريطاء » ، ممدود ، جلدة رقيقة في صفاق البطن مما يلي العانة ^(٢) .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر الشعبي قال : أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ، وأبو محنورة ، وابن أم مكتوم .

حدثني حنيفة بن خالد ، ثنا همام ، عن ابن جريج

أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أبا محنورة الأذان بالجعرانة ، ثم قسم غنائم حنين ، ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام .

١٦٠١ — وقد روى أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر .

(١) خ : يخرجني .

(٢) الأريط قليل شعر الرأس . والمريطاء تصغير المريط ، كأنه أراد جسيمة مريط لأي محنورة وهو يؤذن حادى الرأس لصلاة الظهر في شمس الصيف .

١٠٦٢ - حدثنا عمرو بن محمد ، عن جاهد بن السوام ، عن حجاج ، عن سطاء قال :

كان أبو محذورة لا يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفجر .
 ١٠٦٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله . وربما قال : السلام عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، السلام عليك يا رسول الله . وقال غيره : كان يقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله . قالوا : فلما ولي أبو بكر رضى الله تعالى عنه الخلافة ، كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة حتى على الفلاح يا خليفة رسول الله . فلما استخلف عمر ، كان سعد القرظ يقف على بابه ، فيقول : السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله ، /٢٥٥/ حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله . فلما قام عمر ، قال للناس : أنتم المؤمنون وأنا أميركم . فدُعي أمير المؤمنين ، استطالة لقول القائل « يا خليفة خليفة رسول الله » ، ولئن بعده « خليفة خليفة خليفة رسول الله » . كان المؤذّن يقول : السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا أمير المؤمنين . ثم إن عمر أمر المؤذّن ، فزاد فيها « رحمك الله » . ويقال : زادها عثمان .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن حرب الزبيدي ، عن محمد بن الوليد ، عن الزهري قال :
 أول من سلم على عمر بن الخطاب فقال « السلام عليك يا أمير المؤمنين »
 المغيرة بن شعبه .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يحيى بن عبد العزيز ، عن أبيه قال :
 الذى سلم على عمر : عدى بن حاتم الطائى ، وكانوا قبل ذلك يقولون :
 « يا خليفة خليفة رسول الله » .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن نافع ، عن
ابن أبي مليكة قال :

قيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : « يا خليفة الله » ، فقال : أنا خليفة
محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا بذلك راض .

أسماء عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٤ - قالوا : ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم الأنصارى
نجران ، وزيد بن لبيد ، من بنى بياضة ، من الأنصار ، حضرموت ، وخالد
ابن سعيد بن العاص بن أمية صنعاء ، والمهاجر بن أبي أمية المخزومى كندة (١)
والصدف ، وأبا موسى الأشعرى عبد الله بن قيس زبيد ، ورمع ، وعدن ،
والساحل ، ومعاذ بن جبل الأنصارى الجندى ، والقضاء ، وتعليم الناس الإسلام ،
وشراعه ، وقراءة القرآن ، وقبض الصدقة من عمال اليمن . فلما قبض النبي صلى
الله عليه وسلم ، ولى أبو بكر زيد بن لبيد كندة ، والصدف الى حضرموت .
وولى المهاجر بن أبي أمية صنعاء ، مكان خالد بن سعيد ، وولى عتاب بن أسيد
ابن أبي العيص بن أمية مكة والطائف . ثم ولى عثمان بن أبي العاص الثقفى الطائف ،
وأقر عتاب بن أسيد على مكة . وهذا الثبوت .

١٠٦٥ - وروى الواقدي ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال :
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة من بنى أمية عماله : عتاب
ابن أسيد على مكة ، وأبان بن سعيد بن العاص على البحرين ، وخالد بن سعيد
على صنعاء ، وأبو سفيان بن حرب على نجران (٢) . وقال الواقدي : أصحابنا
جمعون على [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وأبو سفيان حاضر .
وقال الكلبي : كان أبو سفيان غائبا ، فلما قدم قال : كيف رضيتم يا بنى
عبد مناف بأن يلى أمركم غيركم ؟

١٠٦٦ - قالوا : ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة دبا ، وعمرو بن العاص

(١) خ : كيد . (والتصحیح من الهير ، ص ١٢٦) .

(٢) خ : حران . (والتصحیح كذلك) .

ثُمان ، ومعه أبو زيد الأنصاري . وقوم يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم
ولى أبا سفيان صدقات خولان ، ويحيىة ، واستعمل يزيد بن أبي سفيان على
نجران ، والله أعلم .

وروى ابن أبي شيبة ، عن الحارث بن يزيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى حمير ، وعمرو بن سليم
الزرقى من الأنصار إلى كندة وحضرموت ، وعوف بن مالك إلى نجران .
والأول أثبت .

١٠٦٧- قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا مولى أبي بكر صدقات
التمار . وولى عباد بن بشر الأنصاري صدقات بني المصطلق من خزاعة ، والأقرع
ابن حابس القمي صدقات بني دارم بن مالك بن حنظلة ، والزبترقان وهو
حصين بن بدر صدقات عوف بن كعب ، ومقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد والأبناء^(١) - وهم بنو سعد بن زيد مناة ، غير بني كعب بن سعد ،
وعمر بن سعد - ومالك بن نويرة^(٢) على صدقات بني يربوع بن حنظلة ،
وعدي بن حاتم ١٥٦/ الطائي على صدقات طي^(٣) وأسد ، وعيينة بن حصن
على صدقات بني فزارة ، والحارث بن عوف على صدقات بني مرة ، ونعم
ابن مسعود الأشجعي على أشجع بن ريث ، وأتمار بن بغيض ، وبني عبس
ابن بغيض ، ومالك بن عوف النصري على عجز هوازن - وهم جشم ، ونصر ،
وسعد^(٤) بن بكر ، وثقيف بن منبه - وهباص بن مرداس السلمي على صدقات
بني سليم ومازن ابني منصور ، وهامر بن مالك بن جعفر على بني عامر ،
والأعجم بن سفيان البلوي على عذرة وسلامان وبلي^(٥) وكلب . ويقال إنه ولى
صدقات كلب عبد الرحمن بن عوف الزهري ، لأنه لم يكن مع النبي صلى الله

(١) الأبناء طائفتان : أبناء سعد المذكورة هنا ، وأبناء الفرس الذين جاءوا مع وعمر
إلى اليمن ، أسلم منهم باذان على العهد النبوي .

(٢) خ : موية . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٩٦٥) .

(٣) خ : سعيد . (والتصحيح عن لسان العرب • عجز) .

عليه وسلم أحد منهم . وولى بريدة بن الحصيب الأسلمي صدقات أسلم وغفار وجهينة . ويقال إنه ولى صدقات أسلم وغفار وجهينة : كعب بن مالك . وولى صدقات وجهينة فقط رافع بن مكيث . ويقال الأعجم بن سفيان سعه^(١) . وولى أبا عبيدة بن الجراح صدقات مزينة وهذيل وكنانة . وولى الضحاك بن سفيان الكلابي صدقات بني كلاب . ويقال إنه بعث قره^(٢) بن هبيرة القشيري^(٣) على صدقات بني قشير ، وجعدة من بني عامر فقط . وولى سالف بن عثمان ابن معتب الثقفي صدقات الطائف والأحلاف . ووجه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن ، ثم كتب إليه بموافاته بالموسم ، فوافاه .

[أسماء الرسل إلى الملوك]

١٠٦٨ — وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بكتعة إلى المقوقس ، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شسير ، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ، وسليط بن عمرو العامري إلى هوزة بن علي الحنفي ، وجد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ، وعمر بن أمية الضمري إلى النجاشي . وذلك في سنة سبع ، وهو أثبت من قول من قال في سنة ست .

أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٩ — قالوا : أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أبي بن كعب الأنصاري . وكان يكتب له زيد بن ثابت إذا لم يحضر أبي . وكانا يكتبان الوحي ، ويكتبان كتبه إلى من كاتبه من الناس وغير ذلك . وكتب له عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ، ثم افتتن وارتد وخرج إلى قريش كافرا ، وكان إذا أملى عليه « الكافرين » ، جعلها « الظالمين » ، وإذا أملى عليه « عزيزا حكيما » كتبه « غفورا رحيا » ، وأشابه ذلك ، فقال : أنا آتني بمثل ما أتى به محمد .

(١) غ : سآ .

(٢) كذا في أصل العبارة (ورأفته الاستيعاب ، رقم ٢٢٨٣ • قره بن هبيرة القشيري) ، وبالمثل من نسخة : « قره » .

(٣) غ : والقشيري .

ونزلت : ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوحَ إليه شيء ، ومن قال سأنزل مثْلَ ما أنزل الله ﴾ (١) ثم إنه أسلم بعد فتح مكة .
 ١٠٧٠- وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شُرَحْبِيل بن حسنة ، وجهيم بن الصلت بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف . وكان عثمان بن عفان يكتب له ، ونخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية ، وأبان بن سعيد بن العاص ، والعلاء بن الحضرمي .
 وأسلم معاوية عام فتح مكة ، فكتب له أيضا ، فبعث إليه ابن عباس ذات يوم هو يأكل ، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله ، فقال : لا أشبع الله بطنه .
 فكان معاوية يقول : لحقني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يأكل في كل يوم مرّات أكلا كثيرا .

ذكر القواطم والعواتك من جدّات رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٧١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا ابن القواطم والعواتك » .
 أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت (٢٥٧/ عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم . وأم عمرو بن عائذ أيضا فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة ابن جحش بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأمها فاطمة بنت الحارث بن بهثة ابن سلّيم بن منصور ، ماتت أمها في نفاصها ، فسميت باسمها . وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل ، من الجُدّة ، من أزد شَنْوَة ، جدّة (٢) عبد مناف لأبيه ، وأمّه حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبْشَة . [وأمها] فاطمة بنت نصر بن عوف بن [عمرو بن] ربيعة (٣) بن حارثة ، من خزاعة . فهن قرشية ، وقيسيتان ، وبمانيّتان .

١٠٧٢- العواتك : أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ؛ وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . وأمها أم حبيبة بنت أسد ابن عبد العزى بن قصي . وأمها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى

(١) القرآن ، الأنعام (١٣/٦) .

(٢) خ : وجهه .

(٣) التكلفة عن المهر ، ص ٥٢ .

ابن كعب . وأم أسد بن عبد العزى ربطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب ، وهى الحظايا التى « تَقَصَّصَتْ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثٍ » . وأم ربطة : قبيلة بنت حذافة بن^(١) جمح . وأم قبيلة : أميمة بنت عامر ، من خزاعة . وأم أميمة : عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر . وأم أهيب بن ضبة : عاتكة بنت غالب بن فهر . وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر ابن كنانة . فهؤلاء ثلاث من ولد النضر بن كنانة .

١٠٧٣- وأم هاشم بن عبد مناف : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . وأم مرة بن هلال بن فالح : عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم ، من خزاعة . ويقال بل هى عاتكة بنت جابر ابن قُنفذ^(٢) بن مالك ، من بنى سليم . وهى أثبت القولين . وأم هلال بن فالح عاتكة بنت عَصِيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . فهؤلاء ثلاث من بنى سليم .

١٠٧٤- قالوا : وأم عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جَحْشُوش - وعبد الله : جد عمرو بن عائد ، أبو أمه فاطمة ، وهى الثانية من الفواطم - عاتكة بنت سعد^(٣) بن هذيل . فهذه واحدة من هذيل .

١٠٧٥- وأم عبد الله ، أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطمة بنت عمرو ابن عائد . وأمها حمزة بنت عبد بن عمران بن مخزوم . وأمها تخمير بنت عبد قصي ، سميت باسم عنها تخمر بنت قصي . وأمها سلمى بنت عامر بن عبيدة بن وداعة ابن الحارث بن فهر . وأمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب ، من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأمها زينب بنت نصر بن عامر ، من بنى فهم^(٤) بن عمرو بن قيس . ويقال : زينب بنت مالك بن ناصرة ابن كعب بن حرب ، من بنى فهم بن عمرو . وأمها عاتكة بنت عمرو بن

(١) خ : بنت .

(٢) خ : فينفذ (والتصحيح من المبر ، ص ٤٨) .

(٤) كذا فى أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

(٣) خ : بنت ابن سعد ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

الغرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث ، وهو عدوان^(١) . وأم مالك ابن النصر بن كنانة : عاتكة ، وهي حكرشة الحصان ، بنت عدوان بن عمرو ابن قيس . هاتان عدوانيتان^(٢) .

١٠٧٦- وأم النصر بن كنانة : برة بنت مُر بن أد . وأمها ماوية ، من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار . وأمها عاتكة بنت الأزد بن الغوث . فهذه أزدية واحدة . ١٠٧٧- وأم كعب بن لؤي : ماوية بنت القين بن جسر بن شبيح^(٣) الله بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف . وأمها^(٤) وحشية بنت حرام ابن ضينة العدوي . وأمها عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهمينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف . فهذه قضاعية واحدة .

١٠٧٨- وأم كلاب بن مرة : هند بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك ابن كنانة . وأمها^(٥) عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمية . وأمها جديلة بنت صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط . فهذه أسدية واحدة .

١٠٧٩- وقال أبو عبيدة : من العواتك عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن وهب ، أم^(٦) عبد مناف بن زهرة^(٧) . وقال أبو مسعود الكوفي : ٢٥٨/ هذا غلط . ، وإنما أمه هند بنت أبي قيلة جزء بن غالب الخزاعي . ١٠٨٠- وقال أبو عبيدة : أم غالب بن فهر : ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمها سلمى ، من ولد طابخة بن اليأس ، وأمها عاتكة بنت الأزد ابن الغوث . وقال بعضهم : أم غالب بن فهر عاتكة بنت سعد بن هذيل . وهو غلط ، وإنما أمه ليلي بنت الحارث الهذلية ؛ ولكن أم ولد غالب عاتكة

(١) زاد بعده في الأصل « هاتان عدوانيتان » ، وهو في غير محله . راجع الحاشية التالية .

(٢) نقلتا الكلبيين ههنا من السطر السابق ، فراجع الحاشية السابقة .

(٣) غ : شبيح .

(٤) غ : الحاف بن وحشية . (والتصحیح عن المهرج ، ص ٥٠) .

(٥) غ : أمه . (والتصحیح عن كتاب أمهات للزبي محمد بن حبيب) .

(٦) غ : وهب بن عبد مناف . (والتصحیح من اقتراحنا . وعند مصعب ، ص ٢٥٧ :

أم عبد مناف : جميل بنت مالك الخزاعية) .

(٧) غ : الزهرة .

بنت يخلد بن النضر ، وهي إحدى العواتك . وقد يقال إنها سلمى بنت عمرو ابن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

ذكر البثار التي كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الماء

١٠٨١ - قال الواقدي ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدته سلمى قالت :

كان أبو أيوب ، حين نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر ، أبي « أنس » . فلما صار إلى منزله ، كان أنس ، وهند^(١) ، وحارثة بن أسماء الأسلمياني يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من « بيوت السقيا » . ثم كان رباح ، وهو عبد أسود له ، يستقي من بئر غرس مرة ، ومن بيوت السقيا مرة .

١٠٨٢ - قال الواقدي ، حدثني سليمان بن حاتم قال ، قال الهيثم بن نصر الأسدي :

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمت بابه في قوم محاويع ، فكنت آتية بالماء من بئر أبي الهيثم بن التيهان ، « جاسم » ، وكان ماؤها طيبا . ولقد دخل يوما صائفا ، ومعه أبو بكر ، على أبي الهيثم فقال له : هل من ماء بارد ؟ فأنااه يشجب^(٢) فيه ماء كأنه الثلج ، فصب منه على لبن عثر له ، وسقاه . ثم قال له : إن لنا عريشا باردا ، فقل فيه يا رسول الله عندنا . ونضح به الماء . فلدخله وأبو بكر . وأتى أبو الهيثم بالوان من الرطب : عجوة ، وابن طاب ، وأمهاات جرادين . ثم جاءهم بعد ذلك بجفنة مملوءة ثريدا ، عليها العراق . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأكلنا . ثم قال : عجبا للناس يقولون : توفي رسول الله ولم يشبع من خبز الشعير . قال : فلما حضرت الصلاة ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي الهيثم ، وزوجة أبي الهيثم خلقتا . ثم سلم وعاد إلى العريش ، فصلى فيه ركعتين بعد الظهر . ورأيت ينصب الخبي من رجليه ، ويفترش اليسرى .

(١) هند أسلمى وهو ابن حارثة بن هند الأسدي . (الاستيعاب ، رقم ٢٦٤٧ • هند بن حارثة) .

(٢) هو سقاء كالدلو .

١٠٨٣ - قالوا : وبئر مالك بن النضر يعرف بئر أنس .

١٠٨٤ - قال الواقدي : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من بئر لبنى أمية ، من الأنصار ، تسمى العبيرة ، فسماها البسيرة . وفي بعض الرواية أنها كانت تسمى العسيرة ، فسماها البسيرة . والأولى أثبت .

١٠٨٥ - وكان يشرب من بئر رؤمة بالعقيق ، وبصق فيها فعدبت . وقال : وهي اليوم لعمر بن بزيع . قال : وهي بئر قديمة كانت انطمت ، فأتى قوم من مزينة ، فحالفوا الأنصار وقاموا عليها بأيديهم وأصلحوها . وكانت رؤمة امرأة منهم أو أمة ، تستقى (١) منها للناس ، فنسبت إليها . وقال بعض الرواة : إن الشعبة التي هي على طرفها تدعى رؤمة . والشعبة واد صغير يجري فيه الماء . ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه البئر ، فرأى عليها رجلا من مزينة يسقى عليها بأجر ، فقال صلى الله عليه وسلم : نعم هذه صدقة للمؤمن هذه (٢) . فاشترها عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأربع مائة دينار ، فتصدق بها . فلما تعلق العلق - والعلق البكرة وآلة السقي - مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها . فأخبر بخبرها . فقال : اللهم أوجب لعثمان الجنة . وشرب منها ، فقال : هذا هو النقاخ (٣) .

١٠٨٦ - حدثني محمد بن سعد (٤) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، عن حكمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئر غرس من عيون الجنة .

حدثني محمد بن سعد (٥) ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر قال : كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٩ / الماء من بئر غرس ومنه غسل .

(١) خ : يستقى .

(٢) كذلك الأصل .

(٣) النقاخ : الماء البارد الصافي .

(٤) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٨٤ .

(٥) أيضا ١ (٢) / ١٨٥ .

حدثني إسماعيل بن أبي إسرائيل وعمرو بن محمد الناقذ ، قالاً ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا ابن جريج ، عن أبي جعفر قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر . وغسل في قميصه . وغسل من بئر لسعد بن خيثمة ، يقال لها بئر الغرس . وكان يشرب منها .

حدثني شيخنا ، عن الواقدي قال :

احتفر « بئر غرس » مالك بن النحاط ، وهو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النحاط . وكان له عبد أسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي منها . وكان يدهى مسلاما ، ويلقب غرسا فيغضب . فنسبت إليه ، فقيل غرس ، وبئر الغرس . وحدثت عن غير الواقدي أن مالكا احتفرها وجعل منها مجرى إلى غرس كان غرسه ، فكانت تدعى بئر الغرس . ثم حذفت الألف واللام ، فقيل « غرس » . وبعض المدنيين يقول : بئر غرس ، وذلك خطأ .

١٠٨٧ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن أبي أسيد ، وأبي حميد ، وأبي سهل بن سعد سمعهم يقولون :

أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة ، فتوضأ في الدلو وردّها في البئر ، ومجّ في الدلو مرة أخرى ، وبصق فيها وشرب من ماؤها . وكان إذا مرض المريض ، قال : اغسلوه من ماء بضاعة . فيغسل ، فكأنما ينشط من عقال .

وحدثني إبراهيم بن غياث ، قال سمعت الواقدي يقول :

يكون بئر بضاعة سبعا في سبع ، وعيونها كثيرة ، فلا تنزح .

وحدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن أبي يحيى الأسدي ، عن أمه قالت :

وحدثت عن الواقدي أنه قال :

دخلنا على سهل بن سعد الساعدي في بيته ، فقال : لو سقيتم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك ؛ قد والله سقيت منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ييدى هذه .

وحدث من الواقعي أنه قال

بضاعة امرأة قديمة من اليهود ، أو قبل اليهود كانت احتقرتها . ثم إنهما انطلعت فكسحها بنو ساعدة وأصلحوها .

المحمدون في الجاهلية^(١)

١٠٨٨- محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . محمد بن الحيرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، واسم الحرماز : الحارث . محمد بن بَرّ بن طُريف بن عَتَوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . محمد الشويعر بن حُمران بن أبي حُمران الجُفَفي ، الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر^(٢) :

أبلغنا عن الشويعر أفي عمَدَ عِينٍ حَلَّتْهُنَّ حَرِيماً
يغني حَرِّمَ بن جُفَفي بن سعد العشيعة . ومحمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسى . ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، من الأوس .

المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٨٩- محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وكُلد بالحيشة . محمد بن ظلمة بن عبيد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه أبا سليمان ، وقال : لا أجمع له اسمي وكنتي . محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح . محمد بن أبي بكر الصديقي ، وكُلد بذى الحليفة في سنة عشر من حجة الوداع ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه أبا القاسم ، وقال بعضهم : كناه أبا عبد الملك ، وروى أن عائشة هي [التي سمته] محمداً وكنته أبا القاسم . محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الخزرجي ، ولِدَ بنجران

(١) راجع أيضاً المجلد ، ص ١٣٠ الزوائد .

(٢) ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين ، ذيل ديوان امرئ القيس ، ق ٣٤ ، ب ١) وفيه « قلدتن » بدل « حلتين » . وكذلك في لسان العرب • شعر .

وأبوه^(١) ، وإليها ، / ٢٦٠ / فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قد ولد لي مولود ، فسميته محمدا ، وكنيته أبا سليمان . فكتب إليه . قد كنيته أبا عبد الملك .

١٠٩٠ - حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا علي بن ماصم ، عن خالد الخلاء ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمّوا باسمي ولا تكونوا بكنتي .

وحدثني محمد بن سعد ، ثنا أبو أسامة ، عن حوف الأرماني ، عن جلاس^(٢) ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

١٠٩١ - وحدثني محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن نضر بن خليفة ، عن منذر القوري^(٣) ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إن وُلِدَ لي ، يا رسول الله ، غلام ، أسميه باسمك وأكنيه بكنتك ؟ قال : نعم . قال أبو أسامة : فسمى ابن الحنفية محمدا ، وكنّاه بأبي القاسم .

أسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٩٢ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : له : شُبّهَ خلقي وُخِلق . الحسن بن علي عليهما السلام ، وكانت فاطمة عليهما السلام تقول :

بأبي شبه النبي . غير شبيهه بعلي
ويقال إن أبا بكر قال له يوما ، وقد لقّيه في طريق المدينة :

بأبي شبه النبي . غير شبيهه بعلي

وقثم بن العباس بن عبد المطلب . وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، واسمه المغيرة . وهاشم بن المطلب بن عبد مناف . ومسلم بن معتب بن أبي لهب .

(١) غ : فابوه .

(٢) غ : جلاس (بالحاء المهملة) .

(٣) غ : الثوري (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١٠ ، رقم ٥٣١) .

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي الله عنه :

١٠٩٣ - حدثنا شريح ، ووهب بن بقية ، وأحمد بن هشام بن بهرام قالوا ، ثنا يزيد بن هارون ، أن أبا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه
أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا . فقال : ارجعي إلى .
قالت : فلأن رجعتُ ، فلم أجندك يا رسول الله ؟ - تعرض بالموت . فقال لها :
إن رجعت فلم تجديني ، فالتى أبا بكر .

١٠٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ^(١) ، ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس ، ثنا السري بن يحيى ، عن الحسن ، قال :

قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أزال أراي كأني أطا في عذرات الناس .
فقال : لتكونن منهم بسبيل خير .

١٠٩٥ - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا وكيع بن الجراح ، أن أبا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى ربه بن حراش ، عن ربه بن حراش ، عن سديقة بن إيمان قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لا أدري كم بقائي فيكم ، فاقتدوا
بالبدين من بعدي - وأشار إلى أبي بكر وعمر - واهتدوا بهدى عمار ، وما
حدثكم به ابن أم عبد فصدد قوه .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد أنه روى هذا الحديث عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال
مولى ربه ، عن ربه بن مولى سديقة . وحدثني عباس بن حاتم البزاز ، ثنا علي بن عبد الله المدني ،
ثنا سفيان بن عيينة ، أن أبا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربه ، عن سديقة قال ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالبدين من بعدي أبي بكر
وعمر .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن
أبي الزهراء ، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالبدين من بعدي أبي بكر وعمر .

حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم [بن] أبي العلاء المرادي ، / ٢٦١ / من مرو بن هرم ، عن ربيع وأبي عبد الله رجل من أصحاب سليفة جليماً ، عن سليفة

بمثل حديث عبد الرحمن بن صالح ، عن وكيع .

١٠٩٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ومحمد بن سعد قالا ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر القرشي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : اتنى بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، لا يختلف عليه معه . فذهب عبد الرحمن ليقوم ، فقال : اجلس ، أبي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر .

وحدثني وهب بن بكرة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادعى لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، فإني أخاف أن يقول قائل ، أو يتمنى متمن ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أباً بكر .

١٠٩٧ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي شهاب ، عن عروة قال : قالت عائشة :

بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ، ثم خرج في يومه ذلك فدخل على وأنا أقول : « وأرأساه » . فقال : وددت أن يكون ذلك وأنا حتى ، فأصلي عليك وأدفنك . فقلت : وإنك لتحب ذلك ، كأنى أراك في ذلك اليوم معرساً ببعض نسائك . ثم قال : أنا وأرأساه ، ادعى أباك وأخاك أعهد عهداً لأبي بكر ، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، أو يظن ظان ، ويأبى الله ذلك والمؤمنون .

(١) أيضاً ٢ (٢) / ٩٨ .

(٢) كما مر في إسناده آخر قبل هذا .

(٣) الرواية عند ابن هشام (ص ١٠٠٠) بالمعنى ولكن ليس فيها ذكر العهد لأبي بكر .

حدثنا عثمان أبو عثمان ، ثنا محمد بن أبان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لعائشة : ادعي لي عبد الرحمن بن
أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا ، فلا يختلف فيه المسلمون بعدى . ثم قال :
دعيه (١) ، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر .

١٠٩٨ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب ، أبأخالة بن يزيد القرظي ، ثنا زينة
ابن عمرو قال :

وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان - قال : لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال للمهاجرين : انطلقوا بنا إلى
الأنصار نسلم عليهم . فقال : يا معشر الأنصار ، اجمعوا لي أحجارا
من حجارة الخرة . فأخذ حجرا ، فوضعه ، ثم قال : يا أبا بكر ، خذ حجرا ،
فضعه إلى جنب حجري . ثم قال : يا عمر ، خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر
أبي بكر . ثم قال لعثمان : خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر . قال : فأفرد
هؤلاء الثلاثة لهذا الأمر .

١٠٩٩ - حدثني المدايني ، عن عمر بن نجان ، عن قتادة ، عن ابن المسيب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تولوا أبا بكر تجلدوه ضعيقا في بدنه ،
قويا في أمر الله ، وإن تولوا عمر تجلدوه قويا في نفسه قويا في أمر الله ، وإن
تولوها عليا ، ولن تفعلوه ، تجلدوه هاديا مهديا يهديكم إلى الطريق المستقيم .

١١٠٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ،
عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :

غزوتُ غزاة ، ثم قدمتُ ، فسألني أي من البلاد والناس وهل سمعتُ شاكيا
لعامل ، أو مررتُ بشيء ضائع ؟ فأخبرته (٢) بأنني لم أسمع أحدا يشكو أحدا ،
ولم أر شيئا ضائعا . ثم قلتُ : ألا تستخلف يا أمير المؤمنين رجلا تنق (٣) به في

(١) خ : ادعية .

(٢) خ : فأخبرته .

(٣) خ : ينق .

حياتك ؟ قال : فاستكت ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا ، إن استخلفت ، فقد استخلف من هو خير مني ، وإن تركت فقد ترك من هو خير مني ، وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن لا استخلف أحدا أسلم لي .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بُدئ :

١١٠١ - ٢٦٢ / حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، أبا هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبور الشهداء ، ثم رجع معصوب الرأس ، فلم يزل شاكيا حتى توفاه الله يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الأول ، ودفن ليلة الأربعاء .

١١٠٢ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي الزناد (١) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع ، فقلت : أين كنت يا رسول الله ؟ فقال : إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع وأصلي عليهم . قال هشام : فبلغني أنه رجع موهوكا .

حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، حدثني سويد الألباري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى بقيع الغرقد في جوف الليل ، فاستغفر لأهله ، ثم أصبح ، فابتلى بوجهه من يومه ذلك .

١١٠٣ - وروى بعضهم أنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جارية يقال لها ربيعة ، أخذها من سبي بني قريظة وجعلها في نخل له يدعى نخل الصدقة ، وكان ربما قال عندها ، فانصرف ذات يوم من عندها موهوكا ، فأتى منزله ميمونة ، ثم تحول إلى منزل عائشة فقبض فيه .

(١) خ : الزيادة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٩٩ - ١٠٠٠ .

١١٠٤ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، ثنا محمد بن إسحاق (١) ، عن عبد الله بن عمر بن حل ، عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي موشبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أنبئني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ، فقال : يا أبا موشبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقتُ معه ، فلما وقفت بين أظهرهم قال : « السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليبيئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه . لو علمتم ما نجاكم الله منه ! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع أولها آخرها (٢) . الآخرة شر من الأولى » . ثم قال : « هل علمت يا أبا موشبة ؟ أتى قد خيرت بين (٣) مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم الجنة ، وبين لقاء ربي والجنة . واخترت لقاء ربي والجنة . » ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف . فبدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه الذي قبض فيه حين أصبح .

١١٠٥ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع حين استغفر لأهله ، فوجدني وأنا أجعد صداعا وأنا أقول : وأرأساه . فقال : بل أنا وأرأساه . ثم قال : ما ضرّك لو (٥) مت قبلي ، فقمّت عليك وكفنتك ، ثم صليتُ عليك ودفنتك . فقلت : كأنني بك ولو فعلتُ ذلك قد رجعت إلى بيتي فأعرستُ فيه ببعض نسائك . قالت : فتبسم . وتنام به وجهه وهو يدور على نسائه حتى استعزّ به وهو في بيت ميمونة . قالت : فدعى نساءه فاستأذنن في أن يمرض في بيتي ، فأذنّ له . فخرج يمشي بين رجلين أحدهما الفضل بن العباس ، ورجل آخر وهو تخطّ قدماه الأرض ، عاصبا رأسه بمنزلة ، حتى دخل بيتي . قال عبيد الله ،

(١) أيضا ، ص ١٠٠٠ .

(٢) عند ابن هشام : « آخرها أولها » .

(٣) خ : يائ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠٠٠ .

(٥) لم نجده عند ابن هشام .

فحدثتُ ابنَ عباس بهذا الحديث ، فقال : أتدري من الآخر ؟ قلتُ : لا . قال : عليّ ، ولكنها لا تقدر أن تذكره بخير وهي تستطيع .

حدثنا حميد بن سليمان ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن حبيدة بن عبد الله ، عن عائشة

بمثله إلا أنه لم يذكر قول ابن عباس : « إنما لا تقدر علي أن تذكره بخير وهي تستطيع » .

١١٠٦ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه كان يدار برسول الله / ٢٦٣ / صلى الله عليه وسلم في بيوت نسائه وهو مريض . فلما كان ذات يوم ، قال : أين أنا غدا ؟ فجعل يخبره . فقال بعضهم : إنما يسأل عن يوم ابنة أبي بكر . فأذن له ، وقتل له : أنت في حل يا رسول الله ؛ إنما نحن أخوات . فقال : في حل ؟ قلن : نعم . فأخذ رداءه ، ثم انطلق إلى منزل عائشة . فلم يزل عندها حتى قبضه الله .

١١٠٧ - حدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دبر به على نسائه ، يحمّل في ثوب يأخذ بأطرافه الأربعة أبو موهبة ، وشقران ، وثوبان ، وأبو رافع مواليه .

١١٠٨ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى شكوه الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونة زوجته ، حتى غمر من شدة الوجع . فاجتمع عنده عمه العباس ، وأم سلمة زوجته ، وأم الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس ، وأسماء بنت عميس فاستشاروا في لد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غمر . فلدوه . فلما أفاق ، قال : من فعل هذا في ؟ قالوا : يا رسول الله : إنا خشينا أن يكون بك ذات الجنب ، فلددناك . فقال صلى الله عليه وسلم : أنا أكرم عند الله من أن يتلبنى بذات الجنب ؛ ما كان (٣٥)

الله ليعذبني بها . ثم قال : لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا التذ ، غير عمى ، عقوبة لهم . قال أبو بكر بن عبد الرحمن : فالتذت ميمونة وهي صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أخيه بن حنبل ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقيل في بيت ميمونة ، فقال نساؤكن بالحبيشة - من أم سلمة ، وأسما بنت عميس - : لدوه . فقلت : لا تفعلوا . فخالقوني ، فلدوه . ثم أفاق ، فقال : هذا عمل أم سلمة ، وأسما بنت عميس ، هذا من دواء أهل الحبيشة ، لا يبقى في البيت أحد إلا لد ، غير عمى . فلددت صفية بنت حيي ، ولدتني فوجدت من ذلك حزنا . ولد بعضنا بعضا . وأقام في بيت ميمونة سبعة أيام .

حدثنا هشام بن حمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مجير بن سعيد (١) قال :

حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه في بيت ميمونة زوجته ، لد بالكسب والزيت . فلما أفاق : قال : من لدتي ؟ قالوا : عمك ، وزينب بنت جحش ، وعائشة . قال : من دلكن على هذا ؟ قالوا : أسما بنت عميس ، وأم سلمة . قال : هذا طب جاءنا به من الحبيشة حين هربنا بدينهما من قريش . وأمرهم جميعا ، فالتذوا إلا العباس .

وروى الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره :

أن الذي لد به رسول الله صلى الله عليه وسلم عود هندي ، وشيء من ورس ، وشيء من زيت .

١١٠٩ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الزهري عن أيوب بن بشير

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر ، فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد واستغفر

(١) غ : سعد (والتصحیح عن تلخیص التلخیص لابن حجر ، ج ١ ، رقم ٧٧٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٦ .

لهم . ثم قال : إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند ربه . ففهمها أبو بكر وعرف أنه يريد نفسه ، فبكى وقال : نحن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأبنائنا . ثم قال : انظروا هذه الأبواب الشاخصة — أو الشارعة ، أو كلمة نحوها — فسلوها إلا باب أبي بكر ، فإنه لا أعلم أحداً كان أفضل عندي يدا في الصلابة منه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، أنبا الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد ، عن / ٢٦٤ / مكرمة قال :

سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : إن عبدا خير بين الدنيا والآخرة . ففطن أبو بكر ، فبكى . فقال له أبو سعيد الخدري : يا أبا بكر ، ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ، فقال : إن آمنكم على بصحبته ، وذات يده لابن أبي قحافة ، ^١ سدوا كل خوخة إلى المسجد إلا خوخة أبي بكر .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حرة ، عن عائشة قالت :

كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة : فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الذي قبض فيه عرضت له بجة^(١) ، فسمعتة يقول : « بل الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » ، فعلمت أنه خير فاختار ما عند الله .

١١١٠ — حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لأصحاب أحد ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، استوصوا بالأنصار خيراً فإن الناس يزدنون والأنصار على هيتهم

(١) خشقة الصوت .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٧ .

لا يزيدون ، إنهم عيبى الى آويت إليها ، فأحسنوا الى محسنهم ، وتجاوزوا عن سيئتهم .

١١١ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقلى ، عن محمد بن عبد الله (١) ، عن الزهرى

أن الله عز وجل خير نبيه بين خزائن الدنيا والخلود فيها ثم الجنة ، وبين الموت ولقاء ربه والجنة ، فاختر لقاء ربه ، وجعل يقول : « الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى » .

حدثني أبو الحسن المدائنى ، عن غياث بن موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتاه جبريل عليه السلام ، فخبره بين البقاء فى الدنيا والمصير الى رحمة ربه ، فجعل يقول : « بل الرفيق الأعلى » ، حتى قضى صلى الله عليه وسلم .

حدثني عبد الله بن أبي أمية أبو عمرو ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (٢) ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

سمعت عائشة تقول : كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول : إن الله لم يقبض نبيا قط حتى يخبره ، فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت آخر كلمة سمعتها منه : « الرفيق الأعلى من الجنة » ، فقلت : إذا والله لا يختارنا ، وعرفت أنه الذى كان يقول لنا إن نبيا لا يقبض حتى يخبر .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا جعدة بن سليمان ، عن هشام بن حروة ، عن عباد بن عبد الله ، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته : اللهم اغفر لى وألحقنى بالرفيق .

حدثنا شريح ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة قال ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فى يومى وليلتى ، وبين سحرى

(١) خ : سعد . (واللتصحیح عن عين الإسناد تكرر مرارا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

ونجى^(١) ، ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك وطب فتنظر إليه حتى ظننتُ أن له فيه حاجة ، فضمخته وطيبته ودفعته إليه ، فاستن^(٢) أحسن ما رأيته استنّ قط ، ثم ذهب يرفعه فسقطت يده ، فأخذتُ أدعو دعاء كان يدعو به إذا مرض فلم يدعُ به في مرضه ذلك ورفع بصره إلى السماء وقال : « الرفيق الأعلى » ، ثم فاضت نفسه ، فالحمد لله الذي جمع بين ربي وربقه في آخر يوم من الدنيا .

حدثني روح بن عبد المكين ، ثنا القنزي ، ثنا مالك بن أنس^(٣) ، عن هشام بن هريرة ، عن أبيه ، عن عائشة ٢٦٥٠ / قالت :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرى ، وقد أصغيتُ إليه ، يقول : اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق [الأعلى^(٤)] .

١١١٢ - حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك ، عن الزهري قال :

دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ما رأيت مثل هذه الحمى التى عليك ، فقال : « إن الله يضاعف الأجر كما يضاعف البلاء . هى من الأكلة التى أكلتها وابنتك من الشاة بخير . فهذا أوان انقطع أبهرى » .

١١١٣ - حدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك^(٧) ، عن الزهري ، عن هريرة ، عن عائشة قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في مرضه على نفسه بالمعوذات^(٨) .

(١) أى مستنداً إلى صدرى .

(٢) استنّ : نظفت أسنانه .

(٣) موطأ مالك ، كتاب ١٦ ، باب ١٦ (حديث ١٦) .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

(٥) راجع ابن سعد ، ٢ / (٢) ، ٨ ، ١٢ .

(٦) أيضاً ٢ / (٢) ، ٨٤ .

(٧) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٨) هى ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ من سور القرآن .

حدثني عمرو بن سعاد بن أبي حنيفة ، عن مالك بن أنس (١) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة :
قالت :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى قرأ بالمعوذتين^(٢) على نفسه ونفل ، فلما اشتد به الوجع الذي توفي فيه كنتُ أقرأ عليه المعوذتين وأمسحه بيده ، رجاء بركتهما .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا سعاد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كنتُ أعوذُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان جبريل يعوذه به ، وكنتُ أسمعُه يتعوذ به إذا اشتكى ، فقال : أرفعي رُفَاكَ عني ، فإنما كانت تنفعني وأنا في المُلْدَةِ .

١١١٤ - حدثنا هشام بن حمار ، ثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثت عن الزهري ، وأحسب التي حدثني يونس الأبل ، عن حبيب الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السياق^(٣) ، طفق يطرح خبيصة على وجهه ثم يكشفها إذا أغم .

١١١٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الحكم بن أبي المؤثر قال :

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى ، دعا لنفسه بالعافية ؛ فلما اشتكى آخر شكاة : لم يدع بشيء ، وجعل يقول : « يا نفس ، مالك ، تلوذين كل ملاذ ! »

١١١٦ - حدثنا زهير بن حرب أبو غوشة ويوسف بن موسى ، قالوا ثنا جرير الضبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

ما رأيتُ أحدا أشد رجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) راجع خطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٢) هي ١١٣ ، ١١٤ من سورة القرآن .

(٣) السياق : بده نزع الروح .

١١١٧ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني موسى بن داود ، ثنا عبد العزيز بن [عبد الله بن] أبي سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه في بيته ، في ثوب واحد قد توشح به ، المغرب ، فقرا « والمرسلات »^(١) ، وما صلى بنا بعدها حتى قبض .

١١١٨ - حدثني يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا سليمان بن عجم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن عباس قال :

كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السر ، فرأيتته معصوبا في مرضه الذي مات فيه ، فقال : « اللهم هل بلغت ؟ » ثلاثا ، ثم قال : لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو تروى له .

١١١٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن هلال ابن أبي حميد الزراني ، عن حروة ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد^(٢) .

حدثنا هبة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن ، قال :

بلغني أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اتتمروا أين يدفنونه ، فأجمعوا^(٣) أن يدفنوه في المسجد ، فقالت عائشة : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا رأسه في حجرى ، إذ قال : قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد^(٤) . فأجمعوا أن يدفنوه حيث قبض في بيت عائشة .

١١٢٠ - حدثني محمد بن خالد بن عبد الله التمار ، عن أبيه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن / ٢٦٦ / ابن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث بن حزن قالت :

كنتُ جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض ، فبكيتُ ، فقال : ما يبكيك ؟ قلت : أخشى عليك ولا أدرى ما تلقى من الناس بعدك ؟ فقال : أنتم المستضعفون .

(١) الزيادة عن عين الإسناد مر قبل هذا .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٧٧ .

(٣) أنزع : أظهر العزم .

١١٢١ - حدثنا الأعمش ، ثنا سويد بن سعيد ، عن رشد [بن] سعد ، عن يزيد بن الحاد ، عن موسى بن مرسس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت :

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، حين اشتد وجعه ، قدح فيه ماء ، يدخل فيه يده ثم يمسح وجهه ويقول : اللهم أغنى على سكرات الموت .

حدثني بكر بن الحيثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مروة قال ، قالت عائشة : ما أغبط أحدا يهود^(١) عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٢٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

أقبلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت مشيتها مشية رسول الله . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو شماله ، ثم أسر إليها حديثا ، فبكّت . ثم أسر إليها حديثا ، فضحكّت . فقلت : ما رأيتُ كالأيوم فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ؟ فقالت : ما كنتُ أفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض ، سألتها ، فقالت : « أسر إلى أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراه^(٢) إلا قد حضر أجلى ؛ وأنتك أول أهلي لحاقا بي ونعم السلف أنالك . فبكيتُ لذلك . ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو : نساء المؤمنين ؟ فضحكّت »

وحدثني عمر^(٣) بن شبة ، ثنا جاهد بن واقد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل ، ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت : « واكرباه لكربك يا أبتاه » ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم .

(١) أى ييهود .

(٢) خ : رواه .

(٣) عمرو .

١١٢٣ - حدثني محمد بن حاتم المروزي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعتيت إلى نفسي . قال ، يقول : إنه مقبوض في تلك السنة .

١١٢٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي في إسناده قال :

بكت فاطمة رضي الله تعالى عنها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا بنية ، لا تبكي ، وإذا مت فقولی : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، فإن فيها من كل ميت معوضة . قالت : ومنك ، يا رسول الله قال : نعم ومنی . قال ^(٣) : وبكت أم أبين ، فقيل لها : لا تبكي ، فإنما خير فاختار ما عند ربك . قالت : إنما أبكي انقطاع خبر السماء عنا .

حدثت عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجهه الذي ترقى فيه ، جعلت فاطمة عليها السلام تبكي ، وتقول : بأبي أنت وأمي ، أنت والله كما قال القائل ^(٤) :

وأبيض يُستسقى الغمامُ بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فأفاق صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا قول عمي ^(٥) ، أبي طالب ، وقرأ : ﴿ وما محمد إلا رسول ، قد خلت من قبل الرسل أفرين مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ^(٦) 》 .

١١٢٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا محمد بن أبان ، عن سجاد ، عن إبراهيم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن ٢٦٧ / رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انقلوني إلى بيت عائشة .

(١) سورة القرآن رقم ١١٠ .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٨٤ .

(٣) أيضاً ، ٢ / (٢) ٨٣ - ٨٤ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٧٤ ، ١٧٧ في قصيدة طويلة .

(٥) غ : عمك .

(٦) القرآن ، آل عمران (٣ / ١٤٤) .

قالت : فلما سمعت ذلك ، قمتُ ، ولم تكن لي خادم ، فكنتُ بيقى وفرشتُ له فراشا ، ووسدته وسادة كان حشوها إذخر . فلما حضرت الصلاة ، قال : أرسلني إلى أبي بكر فليؤم الناس . قالت : فأرسلتُ إليه . فأرسلني إلى أبي شيخ كبير ، ضعيف عن أن أقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أشيرني على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمر ، واستعيني عليه بمحكمة . ففعلت فقال : إنكن صواحب يوسف^(١) ، أرسلني إلى أبي بكر .

حدثنا محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سيرة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إذا وجد خفة خرج فصلي بالناس ، وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس . فخرج الأمر من عنده يوما بأن يصلي أبو بكر ، وكان غائبا ، فصلي عمر بالناس . فلما كبر ، وكان جهر الصوت ، سمع تكبيره ، فقال : لا ، لا ، أين ابن أبي قحافة ؟ فأنصرف عمر ، وانتفضت الصفوف . فابرحنا حتى طلع ابن أبي قحافة ، وكان بالسُّنْح ، فصلي بالناس .

١١٢٦ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معمر بن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زبمة قال :

دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده ، فقال : يا عبد الله مر الناس بالصلاة . فخرجتُ فلقيتُ رجالا لم أكلمهم حتى رأيتُ عمر ، فقلت : صل بالناس . فلما كبر ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأخرج رأسه من حجرته ، وهو يقول : لا ، لا ، لا ، ليصل [] الناس ابنُ أبي قحافة . وقال ذلك وهو مغضب . فأنصرف عمر ، فقال : يا ابن أخي ، أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرني ؟ قلت لا ، ولكنه قال لي^(٤) :

(١) راجع القرآن ، يوسف (١٢/٣٠ - ٣٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٢ وفيه « لالا » مرتين .

(٣) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢١ .

(٤) خ : صل .

(٥) تكرر في المخطوطة بسبو الناسخ « ولكنه قال لي » .

« يا عبيد الله ، مر الناس بالصلاة » ، فلما رأيتك لم أبلغ من ورائك . فقال : ما ظننتُ إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تأمرني ، ولولا ذلك ما صليتُ .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبيد الله بن سالم ، عن سالم ، عن أبيه قال :

كبر عمر ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأقلع رأسه مفضباً يقول : « أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ »

١١٢٧ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن سعيد بن أبي زيد ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة قال :

صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام .

حدثنا محمد (٣) ، عن الواقدي ، ثنا يونس بن يعقوب ، عن أبي الحارث بن عبد الله ، عن سعيد بن يسار قال :

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ، فصلى بهم أبو بكر يومئذ الظهر حتى كان اليوم الذي توفي فيه ، فإنه كثر الناس . فصلى بهم صلاة الصبح . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر : فصلى بصلاة أبي بكر . فلما سلم أبو بكر ، قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة .

حدثني أحمد بن إبراهيم اللدوني ، ثنا شاذان بن سوار ، ثنا شعبة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعداً .

١١٢٨ - حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا كثير بن مرزوق القسطنطيني ، عن الحسن بن حمزة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد بن غفلة ، عن طلحة بن عبيد الله قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على صلاة المؤمنين . فصلى بهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أيام . ثم قبض .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) ٢٢ .

(٢) أيضاً ، ٢ (٢) ٢٣ .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) ٢٢ - ٢٣ خلاصة الحديث بأسانيده أخرى .

١١٢٩ - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن أبيه ، عن يونس ، عن الحسن قال :
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر / ٢٦٨ / في برد قد
خالف بين طرفيه ، حين اشتكى .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، قال سمعت حميدا يحدث ، عن أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبا بكر في ثوب واحد .

١١٣٠ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة قال :
صلى أبو بكر بالناس صبح عشرة صلاة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن رجل ، عن الفضيل بن عمرو ، قال :
صلى أبو بكر بالناس ثلاثا .

١١٣١ - حدثنا أبو عثمان عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أبا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل أسيف ، إذا
قرأ القرآن بكى . فقال : مروه فليصل بالناس . فقلت لحفصة : قولي إن
أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء ، فرعرع فليصل . ففعلت .
فقال : إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل . فقالت حفصة :
ما كنت لأصيب منك خيرا .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا الحسين الجني ، أنبا زائدة ، عن عبد الملك بن عير ، عن أبي بردة ، عن أبي
موسى الأشعري قال :

لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد وجهه قال : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . فقالت عائشة : أن أبا بكر رجل رقيق ، وإن قام مقامك

(١) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٣ .

(٢) أيضاً .

لم يكن يُسمع الناس . قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فلإنكن صواحب يوسف .

حدثنا إسماعيل أبو (١) موسى القزويني ومحمد بن سعد (٢) ، قالوا ثنا محمد بن عازم أبو معاوية الضمير ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت إن أبا بكر رجل أسيء ، ولأنه إن قام مقامك لم يسمع الناس ، فلو أمرت عمر ؟ قال : مروا أبا بكر فليصل للناس . فقلت لحفصة : قولي له إن أبا بكر رجل أسيء ولأنه إن يتم مقامك لا يسمع الناس ، فلو أمرت عمر ؟ فقالت له حفصة ذلك . فقال : أنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل . فصلى بهم . فلما دخل أبو بكر في الصلاة ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفياً ، فلما فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخططان في الأرض حتى دخل المسجد . فلما سمع أبو بكر حسه ، ذهب يتأخر . فأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن كما أنت ، وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي جالساً ، وأبو بكر يقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقتدى الناسُ بصلاته .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا يعقوب بن الحصري ، عن زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن حميد الله ابن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة وابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه وأبو بكر يصلي ، فاستأخر أبو بكر ، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً ، وصلى أبو بكر قائماً ، يقتدى أبو بكر والناسُ بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : بن (رقه مر اسمه في أسانيد) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٣) / ٢١ ، ٢٣ (بأسانيد أخرى) .

١١٣٢ - أبو الحسن اللدائي ، من التفسير بن إسحاق ، عن عبد الله بن عازم ، عن الحسن ، عن علي بن أبي طالب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأة : كان بلال يأتيه في مرضه فيؤذنه بالصلاة . [فيقول] فهااتوا أبا بكر أن يصلي بالناس وهو يرى (١) مكافئ . فلما قبض ، نظر المسلمون فرأوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاه أمر دينهم ، فولوه (٢) أمر دينهم .

حدثنا أحمد بن إبراهيم / ٢٦٩ / الدورق والحسين بن علي بن الأسود العجل قالا ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن علي بن أبي بكر الحلبي ، عن الحسن قال ، قال علي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدّم أبا بكر في الصلاة ، فرضينا لدنيانا من رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ، فقدّمنا أبا بكر .

١١٣٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أبا أبو معشر ، عن محمد بن قيس قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما ، فكان إذا وجد خفة صلى ، وإذا ثقل صلى أبو بكر .

حدثني بكر بن المهمل ، ثنا عبد الله بن صالح المصري ، أبا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال :

لما كان اليوم الذي توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج أبو بكر يصلي للناس صلاة الصبح . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أحسّه أبو بكر ، ذهب يستأخر . فحبسه . فصلى هو بأبي بكر ، وأبو بكر إمام الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد . فلما فرغ من الصلاة ، قال أبو بكر : أراك يا رسول الله قد أصبحت صالحا ، واليوم لابنة خارجة - يعني امرأته من الأنصار . وانطلق أبو بكر إليها ، والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر الناس القتن . ثم نادى بأعلى صوته : « إني والله أحلّ لكم

(١) غ : ترى .

(٢) غ : فلوله .

إلا ما أحلّ الله ، ولا أحرّم عليكم إلا ما حرّم الله في كتابه . يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صفية عمّة رسول الله ، اسمع لما عند الله فإني لا أغني عنكما من الله شيئا . فإنا انتصف النهار حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٤ - حدثنا عبد بن الصباح ، ثنا هثيم ، أنبا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا أبي قال ،

قال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه : أراك اليوم مقيفا ، وهو يوم ابنة خاتجة . فانطلق أبو بكر إليها ، ثم رجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكشف عن وجهه ، وقبل جبهته فقال : بأبي أنت وأمي ، طبت حيا وميتا .

١١٣٥ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ^(١) ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عائشة قالت :

لما استعز ^(٢) برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت : إنّ أبا بكر رجل ضعيف الصوت ، رقيق ، كبير البكاء إذا قرأ القرآن . قال : مروه فليصل . قالت : فعلت بمثل قولي . فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروه فليصل . قالت : فوالله ما قلت ذلك إلا أتى خفت أن الناس لا يحبون رجلا قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يتشاءموا به ، فأجبت أن أصرفه ذلك عنه .

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا المفضل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال :

لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التي توفي فيها ، فقال : ليصل للناس أبو بكر . فقالت عائشة : يا رسول الله إنّ أبا بكر رقيق ، وأنتك متى تقممه مقامك لا يملك دمه إذا قرأ القرآن ، فرمى أن يصل للناس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصل أبو بكر . فراجعت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر ؛ فإنكن صواحب يوسف . قالت عائشة : ما حملني على

(١) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

(٢) غ : استمر .

أن كلمته بذلك إلا كراهة أن يتشامع الناس بأول رجل يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٦ - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي والحسين بن علي بن الأسود قالا ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، من أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وأبو بكر يصلي بالناس في مرضه ، فأخذ من حيث بلغ من القراءة .

حدثنا عبد الله بن صالح السجل ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي / ٢٧٠ / المدائن ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن أبا بكر صلى بالناس حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرضه . ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ، فخرج . فأراد أبو بكر أن يتأخر . فأومأ إليه أن كما أنت فجلس إلى جنبه ، وأبو بكر عن يمينه . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الآية التي انتهى إليها أبو بكر ، فقرأ .

١١٣٧ - حدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي جري (١) ، عن يونس ، عن الحسن قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وهو مريض أن يصلي بالناس . ثم قال الحسن : ليُعلمهم ، والله ، من أصحابهم بعده ؟

١١٣٨ - المدائني ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل

أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض في بيت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر بالناس . قالت عائشة : فقلتُ يا رسول الله إن أبا بكر رجل حصر . قال : فبعضوا إلى عمر ، فقال : ما كنتُ لأتقدم وأبو بكر حتى .

المدائني ، عن أبي سلمة ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أنس قال ، قال علي :

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أبا بكر بالصلاة وهو يرى مكافئ . فلما قبض ، اختار المسلمون لدفنهم من رضىه رسول الله صلى الله

عليه وسلم لدينهم . فولوا أبا بكر . وكان والله لما أهلا . وماذا كان يؤخره عن مقام أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؟

١١٣٩ - حدثني حدة ، ثنا المبارك بن فضالة

أن عمر بن عبد العزيز بعث ابن الزبير الحنظلي إلى الحسن فقال له : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر ؟ فقال الحسن : « أو في شك » صاحبك ؟ والله الذي لا إله إلا هو ، لاستخلفه حين أمره بالصلاة دون الناس . وهو كان أتى الله من أن يتوَّب عليها .

الحدثي ، عن المبارك بن فضالة

بمثله .

١١٤٠ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي ، فأراد أن ينكس . فقال : مكانك ؛ إنما أردت أن أنظر إلى الصفوف .

حدثني علي بن إبراهيم السواق ، حدثني إسماعيل بن زبارة السكري ، عن سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، عن أنس قال :

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى وأمر أبا بكر أن يصلي بالناس . فبينما نحن في صلاة الظهر ، [إذ] كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترَ عائشة ، فنظرتُ إلى وجهه وكأنه ورقة من مصحف .

قال ، وقال إسماعيل بن أمية : وصحت غير الزهري يذكر عن أنس

أن أبا بكر نكس وهو يظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي بالناس . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم صفوفا لما رأى من هيئتهم وأشار أن اثبتوا على صلاتكم . ثم أرخى الستر بينهم وبينه ، وتوفى صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٨ بإسناد غير هذا .

١١٤١ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا مالك بن مغول ، من طلحة بن مصرف ، عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال :

« يوم الخميس ، وما يوم الخميس ؟ اشتد فيه وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويكي ابن عباس طويلا . ثم قال : « فلما اشتد وجعه ، قال : اثبتوني باللواة والكتف أكتب لكم كتابا لا تضلون معه بعدى أبدا . فقالوا : أتراه يهجر . وتكلموا ، ولغظوا . فغم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصغره . وقال : إياكم حنى . ولم يكتب شيئا » .

١١٤٢ - حدثني روح ، ثنا الحجاج بن نصير ، من قرعة بن خالد ، من أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بصحيفة أراد أن يكتب فيها كتابا لامته . فكان في البيت لغط . فرفضها .

١١٤٣ - حدثنا أحمد بن هشام / ٢٧١ / بن بهرام ، ثنا شاذبية بن سوار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عائشة تقول :

نعمت من الله على ورحمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى في بيتي وفي يومى وليلى بين سحرى ونحرى ، لم يلمه غيرى وغير الملك .

وحدثنا عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، من ابن إسحاق (١) ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : سمعت عائشة تقول :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وفي دولتى لم أظلم أحدا ، فن سفهى وحدائى سننى أنه قبض [وهو فى حجرى (٢)] ، فوضعت رأسه على وسادة وقمت ألتئم مع النساء وأضرب وجهى .

١١٤٤ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا مرعم بن عبد العزيز ، ثنا أبو هريرة الخرقى ، عن يزيد بن ثابت قال سمعت عائشة تقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول « وآرأساه » ، أنا الذى أشتكى رأسى . وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض . فلبثه أياما

(١) ابن هشام ، ص ١١١١ - ١١١٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام .

حتى سجد به من بيت ميمونة ، فحمل بين أربعة . فقال :
يا عائشة ، أرسلى إلى النسوة ، فلما جئن قال : لا أستطيع أن أختلف بينكن ،
فأذنن^(١) لي فأكون في بيت عائشة . قلن : نعم يا رسول الله . وأبناه يوما يحمر
وجهه ويعرق جبينه ، ولم أكن رأيت قط ميتا قبله . ثم قال : أقعديني ، فأسندته
إلى^٢ ووضعت يدي عليه ، فقلب رأسه فوقت يدي عنه . ووقعت من فيه نطفة
باردة على صدري - أو قالت : على ترقوتي - فسقط على الفراش . فسجّتناه
بثوب . وجاء عمر ، فاستأذن ، ومعه المغيرة بن شعبه ، فأذنت لهما ومددت
الحجاب . فقال عمر : يا رسول الله . فقلت : غشى عليه منذ ساعة . فكشف
عن وجهه ، وقال : واغشياه ما أشد غشى رسول الله . ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة^٣ .
فلما أن بلغ إلى عتبة الباب ، قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر .
قال عمر : كذبت ، ما مات رسول الله ، ولا يموت حتى يؤمر بقتال المتأففين ؛
بل أنت امرؤ تحوسك الفتنة . وجاء أبو بكر ، فقال : ما لرسول الله ؟ قلت :
غشى عليه منذ ساعة . فكشف عن وجهه ووضع فيه بين عينيه ووضع يده على
صدره ثم قال : وآتياه ، وآخيلاه ، وآصفياه ، صدق الله ورسوله ، قال الله
عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٤) ، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ
أَلْفَنَ مَيِّتٍ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾^(٥) ، ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾^(٦) ،
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُجْزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾^(٧) .
قال عمر : « أئى كتاب الله هذا ، يأبأ بكر ؟ » قال : نعم . ثم قال عمر :
هذا صاحب رسول الله في الغار وثاني اثنين ، فبايعوه . فحينئذ بايعوه .

(١) خ : فاذنى .

(٢) القرآن ، الزمر (٣٠/٣٩) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٣٤/٢١) .

(٤) القرآن ، النكبات (٥٧/٢٩) .

(٥) القرآن ، آل عمران (١٤/٤٣) .

١١٤٥ - حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم مسجى بثوب ، وقعدنا حوله نبكى . وإنا لذلك إذ سمعنا صوتا ، ولا يتبين شخصا ، قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فرددنا عليه مثل ذلك . فقال : « كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة » ، إلى قوله « متاع الغرور » ^(١) أما تعلمون أن في الله خلفا من كل هالك ، وعزاء عن كل مصيبة ، وعوضا من كل غايت ، فبالله فتقوا ، والله فارجوا ، وليحسن نظركم في أمركم ومصيبتكم ، فإن المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قال ابن عمر : فسمع هذا الكلام أهل البيت كلهم ، وأهل المسجد ، وأهل الطريق . وبكى الناس يومئذ حتى النساء في الخدود ، وكادت البيوت تسقط من الصراخ . قال ابن عمر : فظننا أن جبريل عليه السلام جاء يعزيّنّا عزاء نبيّنّا ويودّعنا .

الحدث ، عن أبيه قال ، قال الشعبي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعوا مناديا / ٢٧٢ / ينادى : في الله عوض كل فائت ، وعزاء من كل مصيبة ، المحبور من جبره الثواب ، والمحروم من حرمه . فقال على عليه السلام : هذا الخضر يعزيكم عن نبيكم .

١١٤٦ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عيّن ، عن أبي عيّن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إذا غسلتهموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عني ساعة ، وأن أول من يصلي على خليلي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم إسرافيل ، ثم ادخلوا على فوجا فوجا ، فصلوا وسلموا تسليما ، ولا تؤذوني بتزكية ^(٣) ، وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتي ، ثم نسائهم ، ثم أنتم ، واقرأوا السلام على من غاب من أصحابي .

(١) القرآن ، آل عمران (١٨٥٣) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) / ٤٦ - ٤٧ .

(٣) أي بالمبالغة في ثناء الميت . (راجع أيضاً البخاري ومسلم ، كتاب الجنائز) .

١١٤٧ - حدثنا عبد الله بن أبي أمية والوليد بن صالح ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ^(١) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن ابن عباس قال :

خرج علي بن أبي طالب في شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقالوا : كيف رسول الله ، أبا الحسن ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً . فأخذ العباس بيده ، ثم قال : يا علي أنت والله عبد العصى بعد ثلاث ، قد والله عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه في وجوه بني عبد المطلب ^(٢) ، فانطلق بنا إلى رسول الله ، فإن كان الأمر فينا أهدمنا ، وإن كان في غيرنا سألناه أن يوصي الناس بنا . فقال علي : والله لا أفعل ، والله لئن منعناه لا يؤتيناها الناس بعده . وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتفع الضحى من ذلك اليوم .

١١٤٨ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي عن إسماعيل بن عباد قال :

دخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استأذن له جبريل . فقال : يا رسول الله ، إني أمرت أن أطيعك ، فإن شئت قبضت روحك ، وإن شئت تركتك . فقال : ما عند الله خير وأبقى ، فامض لقبض روعي . قالوا : ورفع خاتم النبوة من بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتيقن الناس بوفاته .

١١٤٩ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ^(٤) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال : إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة ^(٥) ، والله

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٠ - ١٠١١ .

(٢) خ : وجوه عبد الله المطلب

(٣) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٤٨ - ٤٩ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠١٢ - ١٠١٣ مع قيادة بعض الكلمات .

(٥) راجع القرآن ، البقرة (٢/٥١) ، والأعراف (٧/١٤٢) .

ليرجعن رسول الله فليقطعن أيلدى رجال وأرجلهم . ثم جاء أبو بكر فدخل بيت عائشة والتي صلى الله عليه وسلم مسجى يبرد حبرة . فأقبل حتى كشف عن وجهه ، ثم قبله ورد البرد على وجهه ثم خرج وعمر يكلم . فقال : على رسلك يا عمر . ثم حمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ومن كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات . ثم تلى قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ^(١) ﴾ ، ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ^(٢) ﴾ . قال : فوالله لكان الناس لم يعلموا ^(٣) ينزل هاتين الآيتين حتى قرأها أبو بكر ، وأخذها الناس فكانتا في أفواههم . وقال عمر : لما سمعتهما ، سقطت رجلاى ، فما يقاتنى ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

حدثني محمد بن صرمة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عمر أمر جليل ، فأقبل وألما ملما يقول : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يموت ، إنما هذه غشية . فقال أبو بكر : أشككت في دينك يا عمر؟ أما سمعت الله يقول لنبيه : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . قال : فسرتى عن عمر ، وقال : والله / ٢٧٣ / لكأنى لم أسمعها قبل يوى هذا . وأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل جبينه ويبكى .

١١٥٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال :

جلس أبو بكر رضى الله تعالى عنه على المنبر الغد من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد عمر ، وأبو بكر صامت ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني قلتُ أسس مقالة لم تكن ^(٤) كما قلتُ ، وأنى والله ما وجدتُ تلك المقالة في كتاب أنزله الله ولا عهد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) القرآن ، الزبر (٣٠/٣٩) .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٤/٤٣) .

(٣) غ : تملوا .

(٤) غ : يكن .

ولكني رجوت أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا ، وإن كان الله قد أبى فينا كتابه الذي هدى به رسوله فإن اعتصمتم به هداكم الله ، وقد جمع الله أمركم على خيركم : صاحب رسول الله وثاني اثنين وأحق الناس بأمركم ، فقوموا فبايعوا . فبايع الناس أبا بكر ، بعد السقيف ، بيعة العامة .

١١٥١ - وروى الواقدي في إسناده

أن عثمان رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ، ولكنه رُفِعَ كما رفع عيسى بن مريم .

وسندني عمر بن شبة ، ثنا زيد بن يحيى ، ثنا سجاد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، فترك بقية يومه ، ومن الغد ، ودفن ليلا . فتكلم عمر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت وإنما عُرِج بروحه كما عُرِج بروح موسى بن عمران ، والله لا يموت حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم . وتكلم حتى أزيد شدقه . فقام العباس فقال : يا قوم ، إن النبي قد مات ، فادفنوا صاحبكم ، فإنه ليس يعز على الله ، إن كان كما يقولون ، أن ينحى عنه التراب ، فوالله ما مات رسول الله حتى ترك السبيل نهجا واضحا : أحل الحلال وحرم الحرام ، ونكح وطلق ، وحارب وسلم . والله ما كان راحي غم يخط عليها العصاة ^(١) بمخيطه ويعدر حوضها بيده يارب ^(٢) . ومن رسول الله فيكم ولا أتعب ^(٣) ، يا قوم ادفنوا صاحبكم . وجعلت أم أيمن تبكي ، فقيل لها : أتبكين على رسول الله ؟ فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أنه خرج من الدنيا إلى ما هو خير له منها ، ولكني أبكي لأنه انقطع عنا خبر السماء .

(١) خ : للعصاة (لعله كما اقترحناه) .

(٢) خ : بازاب . (والازب : التيم) .

(٣) خ : أتعب . (أتعب : أهلك) . ولا نجزم بصحة الاقتراحات لتصحيح هذه الجملة .

١١٥٢ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

قال لي عمر في خلافته : أتدري يا ابن عباس ما حملني على ما قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ كنت أقرأ هذه الآية : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ (١) ، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها . فذلك حملني على ما قلت .

١١٥٣ - وقال الواقدي : يبدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لليائنين بقيتا من صفر ، وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وحدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول قال :

قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسماعيل (٣) ، عن فاطمة بنت محمد بن حمزة امرأة عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن حمزة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زوارة ، عن عائشة قالت :

ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا أصوات المساحي في جوف الليل ليلة الأربعاء . وروى عن أبي معشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدئ يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر ، وقبض لليائنين خلتا من شهر ربيع الأول ، فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة .

وروى أبو حنيفة مثل رواية أبي معشر ، وقال :

دُفن / ٢٧٤ / يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ، وتغير لونه .

(١) القرآن ، البقرة (١٤٣/٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ .

روحدثني محمد بن سعد (١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن موسى ابن حبة ، عن الزمري قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس شهر لـهلال ربيع الأول .

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفينه ودفنه :

١١٥٤ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) عن عبد الله بن أبي بكر ربيعة بن عبد الله ،

أن علياً ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة ابن زيد ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين ولوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ، وأن أوس بن حنظلة ، أحد الخزرج قال لعلي عليه السلام : اجعل لنا حظاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يدرياً . فقال له : ادخل . فدخل فجلس وحضر غسل رسول الله ، وأسندته علي إلى صدره ، وكان العباس والفضل وقثم يلبونه ، وكان أسامة وشقران يصبان عليه الماء ، وعلى يغسله مستنداً له إلى صدره ، وعليه قميصه بذلك به ، ومن وراءه لا يقضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى يقول : بأبي أنت وأمي ، طبت حياً وميتاً .

١١٥٥ - حدثنا سعيد بن سابق ، ثنا عباد بن العوام ، أنبا محمد بن إسحاق (٣) عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أمية قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في غسله ، وقالوا : كيف نصنع : أنجرد رسول الله كما نجرد موتانا ؟ فأتى الله عز وجل عليهم النوم ، فما أحد يرفع رأسه ، فسمعوا منادياً ينادي من عرض البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه . فغسل في قميص له ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه به . فقالت عائشة : لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ، ما غسله إلا نساءه .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠١٨ - ١٠١٩ ، ١٠٢١ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

حدثنا خلف بن هشام البزار وعبد بن الصباح ، عن هشيم بن بشير ، عن مغيرة ، عن مولى ليق هاشم قال :
لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هموا بتزج قميصه ، فسمعوا
صوتاً من ناحية البيت : لا تنزعوا قميصه .

١١٥٦ - حدثنا إسماعيل ، بن (١) أبي إسرائيل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن علية - ثنا ابن جريج ،
عن أبي جعفر قال :

غُسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر ، في قميص ،
وغسل من يثر لسعد بن خيثمة يقال لها يثر غرس . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب منها . وولي غسله علي بن أبي طالب بيده ، والعباس يصب الماء ،
والفضل بن العباس محتضنه . والفضل يقول أرخني أرخني ، قطعت وتينى (٢) .

١١٥٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري قال :

خلى أبو بكر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العباس ، وعلى ،
والفضل بن العباس ، وصائر أهله ، فكانوا هم الذين أجتسوه .

حدثني هشام بن حمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل ، وصالح يعاوبهما -
يعني شقراً .

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا سجاد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن
المسيب قال :

ولي غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجناته دون الناس أربعة :
العباس ، وعلى ، والفضل بن العباس ، وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) غ : عن . (وقد مر ذكر هذا الراوى مراراً ، وذكره أيضاً ابن حجر في تهذيب
التهذيب) .

(٢) رواه أيضاً ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ وزاد في آخره : «إني وجدت شيئاً يتزل
على مرتين» .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن
سميد بن المسيب قال :

التمسّ عليّ من النبي ما يلتبس من الميت ، فلم يجده فقال : بأبي أنت
وأبي طبتّ حيا وميتا .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشيم ، أنبا إسماعيل بن / ٢٧٥ / أبي عمارة ، عن الشعبي قال :
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ، والفضل ، وكان أسامة
يتناولهما الماء .

١١٥٨ - حدثنا سليمان بن داود الزهرافي ، ثنا سجاد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب مسحولة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقح ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب مسحولة : رباط يمانية .

حدثني محمد بن سعيد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن ،
عن عائشة قالت :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب مسحولة ، ليس فيها
قميص ولا عمامة .

حدثنا هبة ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الله بن صبيح الله بن عمر قال :
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم رأوا أن يكفّنوه في بياض
أو يمانية . قال : فأخذها عبد الله بن أبي بكر ، فقال : كفن فيهما رسول
الله ، وسأ جلدّه ، فلن يفارقاني حتى أكفن فيهما . فعجب الناس من رأيه .
قال : فأمسكهما ما شاء الله ، ثم قال : لو كان فيهما خير ، ما أكثرني الله بهما
على نبيه . فعجب الناس من رأيه الآخر أشد من عجبهم من رأيه الأول .

حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبا يونس أنه سمع الحسن يقول :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حبرة ، وقميص .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن جعفر بن محمد وعلي بن الحسين ، وعن الزهري عن علي بن الحسين

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب : ثوبين صحرابين ، وثوب حبرة أدرج فيهما إدراجاً .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن مغيرة ، عن إبراهيم مثله .

حدثنا القاسم بن سلام ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سليمان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب : ثوبين أبيصين ، وثوب حبرة .

حدثنا هدية ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن علي : « ابن الحنفية » ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب .

١١٥٩ - حدثنا أبو عبيد وبكر بن المهيم قالا ، ثنا عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب (٢) ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقصصت رؤياي على أبي بكر ، فقال : ليدفنن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها . فقال أبو بكر : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

حدثنا شريح بن يونس ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة

أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت قمراً خرّ من السماء يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

(٢) رواه عنه أيضاً مالك في الموطأ ، كتاب ١٦ ، باب ١٠ (حديث ٣٠) .

وقع في حجرتها ، فقصت رؤياها على أبي بكر ، فقال : إن صدقت رؤياك ، دفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض .

قال ابن علية ، وأخبرني غير أيوب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض ، قال أبو بكر لعائشة رضي الله تعالى عنها : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

١١٦٠ - حدثني عباس بن سالم البزار بن أبي شبة ، أنبأ عيسى بن يونس ، عن ابن [أبي] جريج ، من أبيه قال :

شكروا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم : ٢٧٦/ أين يدفنون ؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن النبي لا يحول من مكانه ، يدفن حيث يموت . فنحوا فراشه ، وحفروا له في موضع فراشه .

١١٦١ - حدثنا الوليد بن صالح وصيد أنه بن أبي أمية قال ، ثنا إبراهيم بن مه ، من محمد بن إسحاق ، من حسين بن عبد الله ، عن مكروة ، عن ابن عباس قال :

لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبو عبيدة ابن الجراح يصرح كحفر أهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل المدينة فكان يكلمه . فدعى العباسُ بن عبد المطلب رجلين ، فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ، اللهم ، خيرٌ لنبيك . فوجد صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به ، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ولا فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوم الثلاثاء ، وضع على سريره في بيته . وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه : فقال قائل : ندفنه في المسجد ، وقال قائل : ندفنه في مكان كذا . فقال أبو بكر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض . فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه ، وحفر له تحته ، ثم دخل الناس أرسالا للصلاة عليه . حتى إذا فرغوا دخل النساء .

حتى إذا فرغ النساء دخل الصبيان . ولم يؤمّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء .

١١٦٢ - حدثنا محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي في إسناده قال :

اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قائل : يدفن بالبقيع ، وقال قائل : يدفن عند منبره ، وقال قائل : يدفن عند الجذع الذي كان يصلي إليه . فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : عندي مما تختلفون فيه علم ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من نبي يدفن إلا حيث يقبض . فخطب حول فراشه ، ثم حوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفراش ناحية ، ثم حفر له أبو طلحة ، وحلده له .

١١٦٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ أبو عمران الجوني ، ثنا أبو مسيم

وشهد ذلك ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قالوا : ادخلوا إرسالا . فكانوا يدخلون من الباب ، ويخرجون من الباب الآخر ، ولم يتقدمهم عليه إمام .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن عمران ، عن أبيه ، عن أمه قالت :

كنتُ ممن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير ، فكاننا صفوفا ندعو ونصلي ، فرأيتُ أزواجه قد وضعن الجلاليب عن رؤوسهن يلتدمن في صدورهن ، ونساء الأنصار يضربن الوجوه فلذبحت حلوقهن من الصياح .

وقال الواقدي ، ثنا موسى بن محمد قال :

وجدتُ في صحيفة لأبي : دخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه والمهاجرون يسلمون ، يقولون : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . وكان أول من سلم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . ثم جعل المهاجرون يقولون كما قالوا ، وقالوا^(٢) بعد السلام : إنا نشهد أنك قد بلغت الرسالة ، ونصحت الأمة ،

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧١ .

(٢) غ : ولوا . (لعل الأرجح ما أثبتناه) .

وجاهدت في سبيل الله حتى أعرزت دينه ؛ اللهم فاجعلنا ممن يتبع ^(١) القول الذي أنزل معه ، واجمع بيننا وبينه .

حدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عبد الله وغيره ، عن الزهري ، عن عروة

أنه لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٧٧ / وضع في البيت ، فدخل الناس أفواجا : الرجال ، والنساء ، والصبيان يصلون عليه ، ثم يخرجون ، لا يؤمهم إمام .

١١٦٤ - حدثنا خلف بن هشام ، ثنا هشيم ، ثنا يونس ، عن الحسن وبكر ، عن إبراهيم وبه ، من الثوري ، قالوا :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال خلف بن هشام ، قال هشيم :

بلغني أن اللبن نصب نصبا .

حدثني بعض دمشقيين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يشق ، وينوا عليه اللبن كما بينى على القباب .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، التمسوا بناء ، فقال المغيرة بن شعبه : أنا أنزل فأبني . فترك فبني .

١١٦٥ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ^(٣) ، عن الحسن قال : جعلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان أصحابها يوم خيبر . وإنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة مبيخة . قال : ففرشت تحتها .

(١) غ : تتبع .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٦٨ .

(٣) غ : زاذان (بالمدال المهلة ، والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ،

ج ١٠ ، رقم ٥٢٥) .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، عن سعيد بن - أحسب (١) - عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى أنه فرشت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة ثقيه سبخ المدينة .

وقال الواقدي في إسناده له :

فكُف شُقْرَانُ قطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، وقال : لا يلبسها أحد بعده .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي جرة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

جُعل - أو بسط ، أو فُرش - في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء .

١١٦٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن مالك ومعر ، عن الزهري قال :

لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رُشَّ على قبره الماء من قبل رأسه ، من شقه الأيمن . رشه بلال . وجعل مسطوحا ، وجعلت عليه ، بعد ، حصياء .

١١٦٧ - وحدثني هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي جريح قال :

كان حافظ البيت الذي دُفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم قد استهدم وسقط بعضه بعضا ، فبناه عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد أيام الوليد بن عبد الملك .

١١٦٨ - حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبا إسماعيل بن أبي خالة قال : سمعت الشعبي قال :

دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم على عليه السلام ، والفصل بن العباس ، وأسامة بن زيد . قال : فتكلم بعضهم ، فدخل عبد الرحمن بن عوف .

(١) غ : أحيب .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧٩ - ٨٠ .

حدثني بكر بن الميثم ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الثوري ، عن إسماعيل
ابن أبي خالد ، عن الأشعثي ، عن أبي مرزوق قال :

نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ، أحدهم عبد الرحمن بن عوف .
وقال الواقدي : الثبت أنه نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي
طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :
نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ،
والفضل ، وأسامة ، وشقران . وقالت الأنصار : اجعلوا لنا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم نصيبا . فدخل أوس بن خولى أحد بني
الحُبَيْل ، من الخزرج ، وكان بدريا . وسقط خاتم المغيرة بن شعبه في القبر .
فقال له على عليه السلام : إنما أسقطته عمدا لتنزل فتأخذه وتقول ^(١) : كنتُ
آخر من نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربهم عهدا به . فنزل قم
ابن ٢٧٨ / العباس ، فأخرج خاتم المغيرة . فكان قم آخر الناس عهدا بقبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عمر بن محمد ، ثنا هشيم ، أنباؤيس ، عن حكيم قال :

دخل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ،
والفضل ، وأسامة . فقال رجل من الأنصار ، يقال له ابن خولى : قد علمتم
أنى كنتُ أدخل قبور الشهداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء ،
فأدخل معهم .

١١٦٩ - حدثني بكر بن الميثم ، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن
إسحاق ^(٢) ، عن أبيه إسحاق بن يسار ، عن مقم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن
عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب أنه قال :

أن المغيرة بن شعبه يخبركم أنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وقد كان أحدث الناس عهداً برسول الله قم بن العباس .

(١) غ : يقول .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ - ١٠٢١ (مع زيادات) .

حدثني محمد بن أبان الطحان ، ثنا جرير بن ساجم ، عن محمد بن إسحاق ^(١) قال :
 كان آخر الناس عهدا برسول الله ^(٢) صلى الله عليه وسلم تمام بن العباس
 ابن عبد المطلب ، أو قثم ؛ نزل فأخرج خاتم المغيرة بن شعبه .
 المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :
 أحدث الناس عهدا بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي ،
 أمره أبوه فنزل فأخرج خاتم المغيرة .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، ثنا جلاله ، عن القعقي ، عن المغيرة بن شعبه
 أنه كان يحدّثهم ها هنا ، يعني بالكوفة ، قال : أنا أقرب الناس عهدا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم . ودُفن صلى الله عليه وسلم ، فخرج علي ،
 فالتفت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن ، خاتمي . قال : انزل ، فعذه .
 فنزلت ، فأخذت الخاتم ، ووضعت يدي على اللين ، ثم خرجت .

سمعتنا هذان ، ثنا سفيان بن سلمة ، قال سمعت أبا هريرة الجوني ، عن أبي صبيح قال :
 لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحده قال المغيرة : إنه قد بقي
 من قبل قدميه شيء لم يصلح . قالوا : فأدخل فأصلحه . قال : فمسّ قدميه ،
 ثم قال : هيلوا على التراب هيلاً ، حتى يبلغ أنصاف ساقيه ، ثم اخرج ،
 فقال : أنا أحدثكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧٠ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الزوايدي ، عن موسى بن حبيدة ، عن مصعب بن محمد بن
 جرير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : من أصيب من أمي
 بمصيبة بعدي ، فليتز بمصيبته في عن مصيبته ، فإنّ أحداً من أمي
 لا يصاب بأشد من مصيبته في .

(١) لم أجده عند ابن هشام .
 (٢) تكرر في الأصل سهواً كلمة « رسول الله » .
 (٣) راجع ابن سعد ، ٢ / (٢) / ١٢ - ١٣ .

١١٧١ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا غندر ، أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير بن عبد الله أنه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه يقول :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبا داود بن أبي هند ، عن الأشعث قال :

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة .

حدثنا أبو نصر التمار ، ومحمد بن الصباح البزاز ، عن شريك ، عن أبي إسحاق .
كثله .

أمر السقيفة :

١١٧٢ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عمر بن الخطاب
أبا عبيدة بن الجراح فقال له : أبسط يدك نبأيتك فلأنك أمين هذه الأمة على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا عمر ، ما رأيتُ لك بهمة^(١) منذ
أسلمتُ ٢٧٩/ قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟

حدثنا عفان ، ثنا حماد بن محاذ ، أنبا ابن عوف ، أن محمد بن سيرين حدثهم قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتوا أبا عبيدة بن الجراح . فقال :
أنا أتوني وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال ابن عوف : فقلت لحمد : وما ثالث ثلاثة ؟
قال : ألم تقرأ هذه الآية : ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه
لا تحزن إن الله معنا^(٢) ﴾ ؟

١١٧٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن
شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

مجمعت عمر بن الخطاب وذكر بيعة أبي بكر ، فقال : وليس فيكم من

(١) غ : فهمة .

(٢) القرآن ، التوبة (٤٠/٩) .

تمد إليه الأعناق — أو قال : تقطع إليه الأعناق — مثل أبي بكر .

١١٧٤ — حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، أبي يحيى بن سعيد ، من القاسم ابن محمد قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة ، فأتاهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح . فقام حباب بن المنذر ، وكان بدريا ، فقال : منا أمير ومنكم أمير ، فإنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط ، ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوانهم . قال : فقال عمر : إذا كان ذلك ، قمت إن استطعت . فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كشقّ الأبلême^(١) — قال حماد : يعني الخوصة . فباج أول الناس بشير بن سعد ، أبو النعمان بن بشير . قال : فلما اجتمع الناس على أبي بكر ، قسم بينهم قسما ، فبعث إلى عجز من بني عدى بن النجار يقسمها مع زيد بن ثابت . فقال : ما هذا ؟ قال : قسم قسمه أبو بكر . فقالت : أرشوني عن ديني ؟ قال : لا . قالت : أتخافوني أن أدع ما أنا عليه ؟ قال : لا . قالت : فوالله لا آخذ منه شيئا . فرجع زيد إلى أبي بكر ، فأخبره بما قالت . فقال : ونحن والله لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا .

١١٧٥ — حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، أبا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم بن هذلة ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن سمرة قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألسن تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ؟ قالوا : بلى . قال : فأياكم يطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر بعد ذلك ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم^(٢) أبا بكر .

(١) راجع كتاب الثبات لأبي حنيفة الدينوري ، الجزء الخامس ، رقم ٢٩ (طبع أبسال) .

(٢) خ : يتقدم .

١١٧٦ - حدثني بكر بن الحزيم ، عن هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب أراد الخطبة يوم الجمعة ، فعجلت الرواح حين صارت الشمس صكة^(١) عي . فلما سكنت المؤذنون ، خطب فقال : إني قائل مقالة لا أدري لعلها قدام أجلى . فن وعاهها ، فليتحديث بها حيث انتهت به راحلته . ومن خشى أن لا يعقلها شيء ، فإني لا أحل لأحد أن يكلم علي . ثم قال : بلغني أن الزبير قال : « لو قد مات عمر ، بايعنا عليا ، وإنما كانت بيعة أبي بكر فلتة » ، فكذب والله . لقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه ، واختاره لعباد الدين على غيره ، وقال : يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ، فهل منكم من تمد إليه الأعناق مثله ؟

١١٧٧ - حدثني محمد بن سعد ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي معمر ، عن المقبري ، ويزيد ابن رومان مولى آل الزبير ، عن ابن شهاب قال :

بينما المهاجرون في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد / ٢٨٠ / قبضه الله إليه ، وعلى بن أبي طالب والعباس متشاغلان به ، إذ جاء معمر بن عدسى ، وهو يم ابن ساعدة فقالا لأبي بكر : « باب فتنة ، إن لم يغلقه الله بك فلن يغلق أبدا . هذا سعد بن عباد الأنصاري في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يبايعوه » . فغضب أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح حتى جاءوا السقيفة ، وإذا سعد على طئفئة متكئا على وسادة وعليه الخمي . فقال له أبو بكر ، ما ترى يا أبا ثابت ؟ فقال : أنا رجل منكم . فقال الحباب بن المنذر : منا أمير ومنكم أمير ، فإن عمل المهاجري شيئا في الأنصار ، رد عليه الأنصاري ، وإن عمل

(١) خ : مكة . (وقال السبيل ٩٢/١ : « سميت الهاجرة صكة عي لخبر ذكره أبو حنيفة في الأنواء أن حمرا رجل من عدوان ، وقيل من إباد . وكان فقيه العرب في الجاهلية . فقدم في قوم مستمر أو ساجا . فلما كان على مرتلتين من مكة ، قال لقبه ، وهم في نصر الظهيرة : من أتى مكة غدا في مثل هذا الوقت ، كان له أجر مرتين . فسكروا الإبل صكة شديدة حتى أتوا مكة من اللد في مثل ذلك الوقت . وأنفذ :

وصلك بها نحر الظهيرة صكة عي وما يهين إلا ظلما

في أبيات . « وصي تصغير عي حل الترسيم . فسببت الظهيرة صكة عي به » .

الأنصار شيئاً في المهاجرين ، ردّ عليه المهاجرون ، أنا جئنا بها المحكمك وعذبناها
المرجس ، إن شئت فرزنا ، فردناها جذعة ، من ينازحني ؟ فأراد عمر أن يتكلم .
فقال له أبو بكر : على رسلك ، ثم قال أبو بكر : « نحن أول الناس إسلاما ،
وأوسطهم دارا ، وأكرمهم أنسابا ، وأمسهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحما .
وأنتم إخواننا في الإسلام ، وشركاؤنا في الدين . نصرتم ، وآوئتم ، وآسيتم ،
فجزاكم الله خيرا . فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء . ولن تدين العرب إلا لهذا
الحق من قريش . فقد يعلم ملائمتكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
الأئمة من قريش . فأنتم أحقاء أن لا تنفصوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق
الله إليهم . » فقال الخياط : « ما نحسبك ولا أصحابك . ولكننا نخشى أن يكون
الأمر في أيدي قوم قتلناهم ، فحقنوا علينا . » فقال أبو بكر : إن تعطوا
أمرى ، تبايعوا أحد هذين الرجلين : أبا عبيدة - وكان عن يمينه - أو عمر
ابن الخطاب ، وكان عن يساره . فقال عمر : « وأنت حتى ؟ ما كان لأحد أن
يؤخر عن مقامك الذي أقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فابسط
يدك . » فبسط يده ، فبايعه عمر ، وبايعه أسيد بن حضير ، وبايع الناس
وإزدحموا على أبي بكر . فقالت الأنصار : قتلتم سعدا . وقد كادوا يطئوننه .
فقال عمر : اقتلوه ، فإنه صاحب فتنة . فبايع الناس أبا بكر . قال ، وقال
ابن رومان : وقد يقال إن أول من بايع من الأنصار بشير بن سعد ، وأتى
بأبي بكر المسجد فبايعوه . ومع العباس وحلّ التكبير في المسجد ، ولم يفرغوا
من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال حلّ : ما هذا ؟ فقال العباس :
« ما رده مثل هذا قط . لهذا ما قلت لك الذي قلت . » قال : فخرج حلّ ،
فقال : يا أبا بكر ، ألم تر لنا حقا في هذا الأمر ؟ قال : بلى ، ولكني خشيت
الفتنة ، وقد قلتُ أمرا عظيما . فقال حلّ : وقد علمتُ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرك بالصلاة ، وأنتك ثاني اثنين في الغار ، وكان لنا حق ولم نستشر
والله يغفر لك . وبايعه .

١١٧٨ - وقال أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق (١)، عن الزهري قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، انحاز الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة، واعتزل على الزبير وطلحة في بيت فاطمة، وانحاز المهاجرون إلى أبي بكر ومعهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يُفترغ من أمره. فأبى أبو بكر آت، فقال: أدرك الناس قبل أن يتفارق الأمر.

١١٧٩ - حدثنا محمد بن مصنف الحمصي، ثنا بقة بن الوليد، عن الزبير، عن الزهري قال: خطب عمرُ الناس يوماً، فقال: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فوق الله شرها: اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لتبائع سعد بن عباد. فقال الحباب بن المنذر: نحن كتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين منا أمير ومنكم أمير، ٢٨١/ حتى يكون الأمر بيننا كشق الأبلعة. فتكلم أبو بكر، وكان وشيدا، فقال: نحن قريش، والأئمة منا، وأنتم إخواننا ووزرائنا قد آوينا ونصرتم فجزاكم الله خيرا. فبايعوه إلا سعدا، فإنه راغ ثم أتى الشام.

١١٨٠ - حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله قال: قال العباس لملي: «ما قد متك إلى شيء إلا تأخرت» (٢) عنه. وكان قال له: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم: انخرج حتى أباعدك على أعين الناس، فلا يختلف عليك اثنان. فأبى وقال: أو منهم من ينكر حقنا ويستبد علينا؟ فقال العباس: سترى أن ذلك سيكون. فلما بويج أبو بكر، قال له العباس: ألم أقل لك يا علي؟

١١٨١ - حل بن محمد المدائني، عن ابن جعدة، عن الزهري، عن حميد الله بن عبد الله بن هبة بن مسعود، عن ابن عباس

أن عمر بن الخطاب خطب خطبة، قال فيها: «إن فلانا وفلانا قالوا: لو قد مات عمر، بايعنا عليا فتمت بيعته،

(١) ابن هشام، ص ١٠١٣.

(٢) خ: شيء إلى ما أخرت. (راجع أيضاً بمه قليل لمثل هذه الرواية).

فلما كانت معه إلى أبي بكر فلتة وقى الله شرها ، وكذبها . والله ما كانت بيعة أبي بكر فلتة ، ولقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه واختاره لدينهم على غيره ، وقال : « يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر » . فهل منكم أحد تقطع إليه الأعناق^(١) كما تقطع إلى أبي بكر ؟ فن بايع رجلا على غير مشورة ، فلأنهم^(٢) أهل أن يقتلا . ولأن أقسم بالله ، ليكفن الرجال أو ليقطعن أيديهم وأرجلهم وليصلين في جلوع النخل . ولأن أخبركم أن الله لما قبض رسوله ، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر . وتكلم خطيب الأنصار فقال : نحن الأنصار ، وكتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين رهط هنا ، وإذا هم يريدون أن يخرجونا من أصلنا وينصبونا أمرنا . فأردت أن أتكم ، وكنت قد زورت^(٣) مقالة أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر . فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر . وتكلم أبو بكر فما ترك كلمة أعجبتني إلا قالها مع أمثالها حتى سكت . فقال : ما كان من خبر فأنتم له أهل . ونحن ، بعد ، ممن نحن منه . ولن تعرف العرب الأمر إلا لهذا الحى من قريش ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « هذا الشأن بعدى في قريش » . فقال الحباب بن المنذر ، أحد بني سلمة : قد تعرف لكم فضلكم ، ولكننا منا أمير ومنكم أمير^(٤) ، فذلك أحرى ألا يخالف أحد منا صاحبه ، فلا تفعلوا فأنا جدي لها المحكك وعليقها المرجب . ثم قال بشير بن سعد : الأمر بيننا وبينكم كشق الأبلمة . فقلت^(٥) : وأنت أيضا يا أصور ؟ نشدتك بالله ، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأئمة من قريش » ؟ قال : اللهم نعم ، فرغم أننى . قلت فقيم الكلام ؟ وقال أبو بكر : أَدْعُوكُمْ إلى أى المهاجرين شتم : عمر ، أو غيره . فهى التى كرهت من كلام أبي بكر ، ولأن أقدم فيضرب^(٦) عني أحب إلى من أن أزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال أبو بكر : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء وإخواننا في الدين ، وأحب الناس إلينا . فأذهب الله عنهم نزع الشيطان .

(١) غ : يقطع إليه الاعتاق . (٢) أى البائع وهذا الخليفة .

(٣) غ : زودت .

(٤) غ : أمين ومنكم أمين . (ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٠١٦) .

(٥) غ : فملت . (٦) غ : فتضرب .

وقال الزمري : كان من يقول :

إني أحب أن لا أمت حتى أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا
كما صدقته حيا . واستشهد يوم القيامة .

حدثني ابن عباس ، عن أبيه ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن إسماعيل (١)

بنحوه :

١١٨٢- وحدثني محمد بن سعد ، ٢٨٢/ ثنا حفص ، ثنا شعبة ، أنبا الجريري ، عن أبي نضرة قال :

أبطأ أناس عن بيعة أبي بكر ، [ف] قال : من أحق بهذا الأمر مني ؟
ألسنت أول من صلى ؟ ألسنت ، ألسنت ، وذكر خصالا فعلها مع النبي صلى
الله عليه وسلم .

١١٨٣- حدثني هبة بن خالد ، ثنا سجاد بن سلمة ، أنبا الجريري (٢) ، عن أبي نضرة قال :

لما بايع الناس أبا بكر ، اعتزل علي والزبير . فبعث إليهما عمر
ابن الخطاب ، وزيد بن ثابت . فأتيا منزل علي ، فقرأ الباب ، فنظر الزبير
من فقرة (٣) ثم رجع إلى علي فقال : هذان رجلان من أهل الجنة ، وليس لنا
أن نقاتلهما . قال : افتح لهما . ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر ، فقال
أبو بكر : يا علي أنت ابن عم رسول الله وصهره ، فتقول : إني أحق بهذا الأمر ،
لاها الله لأننا أحق به منك . قال : لا تريب ، يا خليفة رسول الله ، أبسط
يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عم رسول الله
وحوازيه وفارسه وأنا أحق بالأمر ، لاها الله لأننا أحق به منك . فقال : لا تريب
يا خليفة رسول الله ، أبسط يدك . فبسط يده فبايعه .

(١) راجع ابن هشام ، ص ١٠١٣-١٦

(٢) غ : الحريري (بالهاء المهملة) .

(٣) الفقرة : الكوة والثلافة .

١١٨٤ - المدائني ، من سلسلة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، عن ابن ميث

أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه فتيلة ^(١) . فطلعت فاطمة على الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب ، أتراك محرقا على بابي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك . وجاء علي ، فبايع وقال : كنتُ عزمتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن .

١١٨٥ - وقال أبو مخنف : لما استخلف عثمان ، دخل العباس على عليّ ، فقال : ما قد متك قط إلا تأخرت . قلتُ لك وقد احتضر النبي صلى الله عليه وسلم : تعال ، فأسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده ، فقلت : أكره أن لا يقول لكم ، فلا نستخلف أبدا . ثم توفي ، فقلتُ : أبايعك ، فلا يختلف عليك اثنان . فأبيت . ثم توفي عمر ، فقلتُ : قد أطلق الله يدك ، وليس عليك تبعه . فلا تدخل في الشورى . فأبيت ، فما الحيلة ؟

١١٨٦ - المدائني ، من أبي جري ^(٢) ، عن ممر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : لم يبايع عليّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر . فلما ماتت ، ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه . فقال له عمر : لا تأته وحلك . فقال : وماذا يصنعون في ؟ فأتاه أبو بكر . فقال علي : والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير ، ولكننا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبدّ به علينا . فقال أبو بكر : والله لقرابة رسول الله أحبّ إلى من قرابتي . فلم يزل عليّ يذكر حقه وقرابته ، حتى بكى أبو بكر . فقال ميعادك العشية . فلما صلى أبو بكر الظهر ، خطب فذكر عليا وبيعته . فقال علي : إني لم يحبسنى عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفا بحقه ، ولكننا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبدّ به علينا . ثم بايع أبا بكر . فقال المسلمون : أصبت وأحسن .

المدائني ، من أبي جري ^(٣) ، عن الجريدي ، من أبي نصر

أن عليا قعد عن بيعة أبي بكر [فقال :] ما يمنعك من بيعة وأنا كنتُ في هذا الأمر قبلك ؟

(١) خ : قطين . (لعله كما أثبتناه) .

(٢٠٢) خ : جزى (ولكن راجع فهرسة الاسماء والأعلام لتأريخ الطبري) .

١١٨٧ - حدثنا سلمة بن الصقر ، وروح بن عبد المونن قالا ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، أن أبا أيوب ، عن ابن سيرين قال :

قال أبو بكر لعليّ رضي الله تعالى عنهما : أكرهت إمارة ؟ قال : لا ولكنني خلعتُ أن لا أرتدى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم برداء حتى أجمع القرآن كما أنزل .

١١٨٨ - حدثني بكر بن الميّم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهما حين قعد عن بيعته وقال : اتئتي به بأعنف العنف . فلما أتاه ، جرى بينهما كلام . فقال (١) : احلب حلبا لك شطره . والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك (٢) غدا / ٢٨٣/ [فقال علي :] وما تنفس (٣) على أبي بكر هذا الأمر ولكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا ، وقلنا : إن لنا حقا لا يجهلون . ثم أتاه فبايعه .

١١٨٩ - حدثت عن الحسن بن عرفة ، عن علي بن هشام (٤) بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي الجحاف قال : لما بويج أبو بكر وبايعه الناس ، قام ينادي ثلاثا : أيها الناس قد أفلتكم بيعتكم . فقال علي : والله لا نقيلك ولا نستميلك ، قد ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فماذا يؤخرك ؟

١١٩٠ - المحدثي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي هريرة قال :

لما أوردت العرب ، مشى عثمان إلى عليّ . فقال : يا ابن عم ، إنه لا يخرج أحد إلىّ . فقال : هذا العدو ، وأنت لم تباع . فلم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر . فقام أبو بكر إليه ، فاعتنقا ، وبكى كل واحد إلى صاحبه . فبايعه فسرّ المسلمون ، وجدّ الناس في القتال ، وقطعت البعوث .

(١) غ : فقال .

(٢) غ : ليؤثرك .

(٣) غ : تنفس .

(٤) كذا في الأصل ، وفي فهرست أعلام تأريخ الطبري : « هاشم » .

١١٩١ - المدائني ، عن أبي زكرياء العجلي ، عن صالح بن كيسان قال :

قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقى عليا وعثمان فقال : أنتم الشعاردون الدثار ^(١) ، أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلى أمركم عليكم غيركم ؟ فقال علي : أو غلبة تراها ؟ إنما هو أمر الله يضعه حيث يشاء . قال : فلم يحتملها عليه أبو بكر واضطغها عمر .

المدائني ، عن عروة وابن جعدة قالا :

لم يبايع خالد بن سعيد أبا بكر إلا بعد ستة أشهر . فر به أبو بكر وهو قاعد في سقيفة ، فقال له : يا خالد ما رأيك في البيعة ؟ قال : أبايع يا أبا بكر . فأتاه أبو بكر . فأدخله خالد الدار وبايعه . وقال غير المدائني : بايع خالد أبا بكر بعد شهرين .

سدائق محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن جعدة ، عن محمد بن المنكدر قال : جاء أبو سفيان إلى علي فقال : « أترضون أن يلى أمركم ابن أبي قحافة ؟ أما والله ، لئن شئت لأملأنها عليه خيلا ورجالا » . فقال : « لست أشاء ذلك » ، ويحك يا أبا سفيان إن المسلمين نصّحتهم لبعض وإن نأت ديارهم وأرحامهم وإن المنافقين غشيتهم بعضهم لبعض وإن قربت ديارهم وأرحامهم . ولولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا ، ما خيلناه وإياها » .

المدائني ، عن الربيع بن صبيح ، عن سعد ، عن الحسين ، عن أبيه

أن أبا سفيان جاء إلى علي عليه السلام ، فقال يا علي ، بايعتم رجلا من أذل قبيلة من قريش ، أما والله لئن شئت لأضرمها عليه من أقطارها ولأملأها عليه خيلا ورجالا . فقال له علي : إنك طال ما غشيت الله ورسوله ، والإسلام ، فلم ينقصه ذلك شيئا ، إن المؤمنين وإن نأت ديارهم وأبداهم نصّحتهم بعضهم لبعض وأنا قد بايعنا أبا بكر وكان والله لها أهلا .

(١) للشعار من الالباس ما على شعر الجسد . والدثار : الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشمار ما يتخطى به النائم .

١١٩٢ - المدائني ، عن أبي زكريا العجلي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة

أن أبا سفيان كان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم غائبا ، بعث به مصلحا . فلما بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من قام بالأمر بعده ؟ قيل : أبو بكر . قال : « أبو الفصيل ؟ أتى لا أرى فتحا لا يرتقه إلا الدم » . وقال الواقدي : أجمع أصحابنا أن أبا سفيان كان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضرا .

١١٩٣ - حدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني حل بن المدائني ، عن سليمان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح

أن سعد بن عبادَةَ خرج إلى الشام فقتل بها .

المدائني ، عن ابن جندبة ، عن صالح بن كيسان ، ومن أبي مخنف ، عن الكلبي وغيرهما

أن سعد بن عبادَةَ لم يبايع أبا بكر ، وخرج إلى الشام . فبعث عمر^(١) رجلا وقال : ادعه إلى البيعة واختل له ، وإن أبي فاستعن بالله عليه . فقدم الرجلُ الشام ، فوجد سعدا في حائط بحوارين ، فدعاه إلى البيعة ، فقال : لا أبايع قرشيا أبدا . قال : فلأن أقاتلك . قال : وإن قاتلتني . قال : أفخارج أنت مما دخلت فيه الأمة ؟ قال : أما من البيعة فلأن قاتلتني . / ٢٨٤ / خارج . فرماه بسهم فقتله . ورؤي أن سعدا رمى في حمام . وقيل : كان جالسا يول ، فرمته الجح فقتلته . وقال قائلهم^(٢) :

قتلنا سيدَ الخِزرج سعدَ بن عبادَةَ رميناهُ بسهمين فلم تُحْطِ قِوَادِه

١١٩٤ - حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله الحميلي المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير عن سيد بن المسيب قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتجّت مكة . فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال^(٣) : فن ولي أمر

(١) راجع صفحة الأصل المخطوط ١١٧ ، أعلاه .

(٢) مقصو ذكر هذا البيت فوق .

(٣) خ : قالوا .

الناس بعده؟ قالوا: ابنك . فقال: أرضى بذلك بنو هاشم ، وبنو عبد شمس ، وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم . قال : فإنه لا مانع لما أعطى الله ، ولا معطى لما منع . ثم ارتجت مكة حين مات أبو بكر رجة دون الأولى ، فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : مات أبو بكر . قال : رزء جليل .

١١٩٥ - حدثني الحسين بن علي بن الأسيد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا هشام بن هرو ، عن أبيه قال : لما ولي أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، خطب ^(١) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس فقد وليتكم ولست بخير ^(٢)كم ، ولكن القرآن نزل ، وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن ، فعلمنا . اعلموا أن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور . وأن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ له حقه . وأن أضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه . أيها الناس إنما أنا متبع ، ولست بمبتدع . فإذا أحسنت فاعينوني ^(٣) وأن زُحْتُ فقوموني .

حدثني الحسين بن علي بن الأسيد ، ثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثت أن الحسن كان يقول : قد علم أنه خيرهم ، ولكن المؤمن يفض نفسه .

١١٩٦ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ويزيد بن عياض ، عن الزهري قال : خطب أبو بكر حين يبيع واستخلف ، فقال : الحمد لله أحمدته وأستعينه على الأمر كله علانيته وسره ، وتعوذ بالله من شر ما يأتي في الليل والنهار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا ^(٤) قد آم الساعة . فن أطاعه رشد ، ومن عصاه هلك . ألا وإني قد وليتكم ولست بخيركم . ألا ^(٥) وقد كانت بيعتي

(١) ذكر الخطبة أيضاً ابن هشام (ص ١٠١٧) عن أنس .

(٢) الزيادة عن الرواية التالية ومن ابن هشام .

(٣) غ : فمينوني .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (٢٨/٣٤) وفي سور أخرى .

(٥) غ : ركا .

فلنة وذلك أني خشيتُ فتنه . وإيم الله ما حرصتُ عليها يوما قط ولا ليلة ، ولا طلبتها ، ولا سألتُ الله إياها سرا ولا علانية ، وما لي فيها راحة . ولقد قلدتُ أمرا عظيما ما لي به طاقة ولا بد أن . ولوددتُ أن أقوى الناس عليها مكاني . فعليكم بتقوى الله . وإن أكيس الكيس التقى ، وإن أحمق الحمق الفجور . وإني متبع ولستُ بمتدع . وإن أضعف الناس عندى الشديد حتى آخذ منه الحق ، وإن أشد الناس عندى الضعيف حتى آخذ له له الحق . وإن أحسنتُ فأعيتوني ، وإن زُغتُ فقوموني . واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قوم الجهاد قط إلا ضربهم الله بذلك . ولم تشع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم البلاء . أيها الناس ابتغوا كتاب الله واقبلوا نصيحته فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون . واحلوا يوما ما للظالمين فيه من حميم ولا شقيق يطاع . فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز وجل قبل ألا يقدر على ذلك . أيها الناس أطيعوني ما أطعتُ الله ورسوله . فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . قوموا إلى صلاتكم .

١١٩٧ - المدائني ، من جعفر بن سليمان القسبي (١) ، عن أبي عمرو الجعفي قال ،

قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر : « كرداذ ونا كرداذ » (٢) ، أي علمتم وما علمتم ؛ لو بايعوا عليا لأكلوا من فوقهم / ٢٨٥ / ومن تحت أرجلهم .

١١٩٨ - محمد بن سعد ، من الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن حنيفة قال :

لما بلغ عمر في حجته التي رجع منها فطعن ، أن رجلا يقولون إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ، فقال : إن كانت فلتة فقد وقى الله شرها ؛ وإن حدث في حدث فالأمر إلى الستة الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض .

(١) خ : الصني . والتصحيح عن فهرسة أعلام تأريخ الطبري .

(٢) كلام فارسي ، يكتب باللفة المصرية « كريد وئه كريد » . وتلفظ الألف في « كراد » بالإمالة Kareded . وذكر هذا الكلام الفارسي أيضاً الجاهلي في الرسالة النجاشية .

مرثية أبو بكر :

١١٩٩ - قال: ورثني أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة ،

منها قوله :

فجعنا بالنبي وكان فينا	إمام كرامة ونعم الإمام
وكان قوامنا والرأس منا	فنحن اليوم ليس لنا قوام
نموج ونشتكي ما قد لقينا	ويشكو فقده البلد الحرام
فلا تبعد فكل كريم قوم	سيدركه ولو كره الحمام
فقدنا الوحي إذ وليت عنا	وودعنا من الله الكلام
لقد أورثتنا ميراث صدق	عليك به التحية والسلام

مرثية عمر رضي الله تعالى عنه :

١٢٠٠ - قال عمر شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ما زلت مذ وضع الفراش لجنته	وثوى ، مريضاً خائفاً أتوقع
شفقاً عليه أن يزول مكانه	عنا فبقي بعده التفجع
فليكنه أهل المدينة كلهم	والمسلمون بكل أرض تجزع
نفسى فداؤك من لنا في أمرنا	أم من نشاوره إذا نتوجع ^(١)

مرثية علي بن أبي طالب :

١٢٠١ - وقال علي بن أبي طالب شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ألا طرق الناعي بليس فراخى	وأرقى لما استقل مناديا
فقلت له لا رأيت الذي أتى	لغير رسول الله إن كنت ناعيا
فوالله لا أنساك أحمد ما مشيت	في العيس أو تجاوزت في الأرض واديا
وكنت متى أهبط من الأرض تلعث	أرى أثراً منه جديداً وغافيا

جواد تشظى الخليل^١ عنه كأنما
ليبك رسول الله خيل^٢ كثيرة
يرين به ليثا عليهن ضاريا^(١)
تثير غبارا كالضبابة عاليا

مرثية حسان :

١٢٠٢ - وقال حسان في قصيدة له^(٢) :

ما بال عينك لا تنام كأنما
جزعا على المهدي أصبح ثاوريا
يا ويح أنصار النبي ورمطه
جنبي يقبك الرب لمي ليتني
أأقم بعلمك في المدينة بينهم
بأبي وأمي من شهدته وفاته
فظلت بعد وفاته مثلدا
والله أسمع ما بقيت بهالك
ضائق بالانصار البلاد فأصبحوا
ولقد ولدناه وفيينا قبره
والله أهله لنا وهدي به
صلى الإله ومن يحف بعرضه
فرحت نصارى يثرب ويهودها

١٢٠٣ - ٢٨٦/ وقال حسان أيضا^(٣) :

يا لهف نفسي عليه حين ضمته
مادتني الأرض حتى كدت أدخلها
بطن الصريع على وابن حباس
بعد النبي رسول الله والآسى

(١) غ : ضاريا .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٣ ، ب ٦-١ ، ١٣-١٧ (و) يذكر البيت الثالث
والخامس عشر ولكنهما موجودان عند ابن هشام ؛ ابن هشام ، ص ١٠٢٤ - ١٠٢٥ ،
وأيضا ص ٣٧٩ ، مع اختلافات في الرواية .

(٣) غ : مطابقا .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن هشام : الملحد .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع .

مرثية صفية بنت عبد المطلب :

١٢٠٤ - وقالت صفية بنت عبد المطلب :

يا عين جودى بدمع منك منحدر ولا تملئى وبكى سيد البشر
بكى رسول الله فقد هلت مصيبتك جميع قوى وأهل البدو والحضر
ولا تملئ بكاءك الدهر مَحُولَةً عليه ما غرد القمرى بالسحر

١٢٠٥ - وقالت أيضا :

ألا يا رسول الله كنت رجائيا^(١) وكنت بنا برًا ولم تك جافيا
كان على قلبي للذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم حتى الله رب محمد على جدت أمسى يئرب ثاويا
فدى لرسول الله نفسى وخالتى وأنى وعمى قُصْرَة^(٢) وحياليسا
فلو أن رب الناس أبقاك بيننا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

• • •

ويتلوه في الجزء التالى نسب الزبير بن عبد المطلب
وذكر حلف القفول . والله المستعان وعليه التكلان

(١) كذا في أصل العبارة ، وبالمعنى من نسخة : رجائيا .

(٢) القصرة : دافى النسب .

الفهارس

فهرسة الأسماء والأعلام

إن غرض الفهارس الأبجدية سهولة العثور على المطلوب . والتجربة شاهدة
أن تنوع الفهارس وتعددتها وتقسيم الأسماء بينها سبب لتعويق العمل وتعسيره .
ولذلك وضعنا فهرسة واحدة لجميع أنواع الأسماء ، وميزنا بينها بإشارات .

وهالك الرموز :

ح = حاشية .

ر = روى .

ش = شاعر

ق = قبيلة أو قوم .

م = موضع أو محل .

والرقم الصغير على الرقم الكبير يدل على عدد التكرار مثلا آدم ٢٣ معناه
أن اسم آدم تكرر مرتين على صفحة ٣ .
وقد حلقنا الجاهيل والمذكورين بالإخبار مثلا عن أبيه .

آدم عليه السلام ٢٣ ، ٨٣	أبان بن حثان ٢٤٨
آدم بن ربيعة ٢٣٦٤	• بن هند (ق) ١٩
آذر (بن ناخور ، أو ناهر) أبو إبراهيم	• بن يزيد (د) ١٠٩
عليه السلام ٣٥ أيضا حازر ، تاج	إبراهيم عليه السلام ٦٠٥ ، ٢٨ ، ٣٤٠ ،
آسية امرأة فرعون ٤١٣	٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٤٦٤ ، ٢٤١٣
آمنة بنت عبد الله بن كعب الخثعمية ٤٤٨	أيضا إبراهيم
• بنت وهب ، أم رسول الله ٧٩ ، ٢٨٠ ،	• (د) هو ابن يزيد النخعي ١٦٤ ، ١٨٠
٨١ ، ٩١ ، ٣٩٤ ، ٩٥ ، ٥٣٢	٤٠٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥
• أيضا (ش) ٩٢	• القيسي (ر) ١٦٧ ، ٥٧٩
أبان ١٢٥ ، أيضا أبو مميظ	• بن جعفر (ر) ٥٢٩
• بن سعيد بن العاص ١٤٢ ، ٣٦٨ ،	• بن حميد (ر) ٥١٩
٥٣٢ ، ٥٢٩	• بن سعد (ر) ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨

ابن أبي بكره ٤٩٧ * ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
٢٥٠٠ ، ٢٥٠٣ ، ٥٠٥ ، أيضا

عبيد الله

• أبي الكبير الكنانى خالد ٣٧٥

• أبي الكبير عاتل ٢٩٦

• أبي جريج (ر) ٥٧٣

• أبي حبيبة (ر) ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٩٧ ،

٢٥٣

• أبي الحقيق ٣٥٢ أيضا كنانة

• أبي خيشمة (ر) ٢٥٣

• أبي ذئب (ر) ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ،

٣٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٢ ، ٥٦٤

• أبي الرجال (ر) ٤١٠ ، ٤٢٦

• أبي زائدة (ر) ٤١٨ ، ٥١٨

• أبي الزناد (ر) ١٣١ ، ١٥٧ ، ٢٥٦ ،

٣٢١ ، ٣٥١ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٥٢١ ،

٥٤٣ ، أيضا عبد الرحمن

• أبي سيرة (ر) ١٠٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٦٩ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٧٥٢١ ،

٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٤ ، ٧٥٥٥ ،

٥٥٦ ، أيضا أبو بكر عبد الله

• أبي طلحة ، هو علي (ر) ٥١٥

• أبي عاصية (ش) ٣١

• أبي حنيفة ٤٢١ * ، أيضا عبد الله بن محمد

بن عبد الرحمن

• أبي الدجاء السلمي ٣٧٩

• أبي عون (ر) ١٧٠

• أبي الفرات مولى آل أسامة ٥٧٢

• أبي قحافة ٣٢٧ ، ٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ،

٣٥٥٥ ، ٥٨٨ ، أيضا أبو بكر الصديق

• أبي كبشة ٩١ ، ٣٢٧ ، أيضا رسول الله

• أبي لحية (ر) لعله ابن لحية ٥٣٠

• أبي مرسم (ر) ٥٠٦

٣٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٢٥٤٠ ،

٢٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٥٤٥ ،

٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ،

٥٦٢ ، ٢٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ،

٥٧٣ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨٣

إبراهيم بن سويد الأسلمي (ر)

• بن عبد الله بن معبد (ر) ٥٥١

• بن عبد الرحمن الخزوي ٤٢١

• بن حرب بن منكب ٢٢١ ، ٧٢٢

• بن حياث (ر) ٥٣٧

• بن الفضل (ر) ٥١٠

• بن محمد السامي (ر) ٤١٣

• بن محمد ، من ولد علي (ر) ٣٩١

• بن محمد بن حمزة (ر) ١٦٦ ، ٣٤٢ ،

٤٥٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥

• بن محمد بن حمار (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤

• بن مسلم الخوارزمي (ر) ١٦١ ، ١٧٧ ،

٥٤٣

• بن مهاجر (ر) ٢٣١

• بن النضر عليه السلام ٢١٢ ، ٤٤٩ ،

٧٤٥٠ ، ٨٤٥١ ، ٤٥٢ * ، ٤٥٣ ،

٤٧٧

• بن نعيم بن النحام المديني ٤٢٨

• بن يوسف بن أبي إسحاق (ر) ١٠٥

إبراهيم بن هرمز ، كسرى ١٠٣ ، ١٠٤

أبرهم ٦٩ ، ١١٧ ، أيضا إبراهيم عليه السلام

أبرهة الأشرم التميمي ٦٧ ، ٥٢٢ ح

• جارية النجاشي ٣٤٣٩

الأبلة (م) ١٨٠ ، ٤٨٩

إبليس العين ١١٠ ، ١١٧ ، ٢٩٥

ابن أبان ١٢٥ ، أيضا عقبة بن أبي معيط

• أبي ، الخناقي ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٢٣١٥ ،

أيضا عبد الله بن أبي بن سلول

• أبي الأجلح (ر) ٢٤١٦

- ابن أنيس ٣٧٦ ، عبد الله
 • أميان ٢١٣
 • بركة ٤٧٢ ، أسامة بن زيد
 • بيض ٥٩ ، ثوب بن يعض
 • جابر (ر) ٤٨١
 • جبير الأوسي ٣١٨ ، عبد الله
 • جبير بن مطعم بن علي (ر) ٥٤٠
 • جعش ٣٠١ ، عبد الله
 • جهمان ٥٦ ، ٢١٨٠ ، ٤٢٣ ، عبد الله
 • جري (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 • جريح (ر) ١٠٨ ، ١٨١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦
 • جدبة (ر) ٨٣ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ،
 ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٢٥٨٨ ، ٥٨٩
 • حاجز العامري ٣٣٥ ، عبد بن حاجز
 • الحارث بن عبد الله بن لبتل ٢٧٦
 • حبيب بن جدبة ٢٢٢ ، الحارث
 • حرب ١٣٥ ، أبو سليمان
 • حميد الأسدي ٣٢٤ ، عبد الله
 • الحنظلية ٢٩١ ، ٢٩٤ ، أبو جهل
 • الحنفية (ر) ٥٧٢ ، محمد بن الحنفية ،
 محمد بن حل
 • حباب بن الارت (ر) ١٧٩
 • خرييد (ر) ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، معروف
 • خرشة ٣٢٠ ، أبو دجلة
 • خزيمة بن ثابت (ر) ٧٠ ، هو عمارة
 • الخطاب ١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦ ،
 ٤٩٠ ، ٥٨٦ ، عمر
 • خطل ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٢٣٦ ، عبد الله
 • بن هلال ، هلال بن عبد الله
 • خولة ٢٢٣ ، سعد
 • خويل الأنصاري ٥٧٧ ، أوبس
- ابن أبي مسعود (ر) ٢٥٣
 • أبي مليكة (ر) ٤٠٣ ، ٥٢٩ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٨
 • أبي نجيح (ر) ١١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ،
 ٤٠٣ ، ٤٤٢
 • أبي حالة التيمي (ر) ٢٣٨٦ ، أيضا
 أبو عبد الله هند
 • أبي هذيل (ر) ١٦٦ ، أيضا عبد الله
 • أبيه ٢٧٧ ، أيضا بشر
 • الأبريق ٢٧٨ ، أيضا بشر
 • الأعمش ٦٢
 • أخى أبي سنان الأزدي أبو عمرو (ر)
 ٤٨٠
 • إدريس (ر) ٢٤٧
 • أريقط ٢٦٢ ، عبد الله
 • إصحاق (ر) ١٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ،
 ٣٨٤ ، ٥١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٢ ، محمد بن إصحاق
 • الأشرف ٢٨٤ ، ٣٧٤ ، كعب بن
 الأشرف
 • الأصدا الملقب (ابن الأصدي) ١١٧ ،
 ١٢٤ ، ١٥٠
 • الأمراء (ر) ٤٣٤ ، محمد
 • أكال ٣٠١ ، سعد بن أكال
 • أم بلال ٣٣٥٦ ، بلال
 • أم عبد ٣١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ ،
 ٥٤٠ ، ابن مسعود ، عبد الله بن مسعود
 • أم مكتوم ٢١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ،
 ٢٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٢٥٢٦ ، ٥٢٧ ، عمرو

ابن حاصية (ش) ٣١ ح
 • عائشة القرشي (ر) ٣٩٢
 • عبادة ٣٤٦ ، سعد بن عبادة
 • عباس ٥٦ ، ٣٣٧٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٣٢ ، ٢٥٤٥ ، ٥٦٨ ، هو عبد الله
 - أيضا (ر) ٨ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣
 • عباس بن سهل بن سعد الساعدي (ر)
 • ٥٠٩ ، ٥١٠ ، أبي بن عباس
 • عبد الله ٤٦٨ ، رسول الله
 • عبد المطلب ٤٦٨ ، رسول الله
 • المدوية ٢٩٨ ، نوفل بن عوف بن أسد
 • المرقاة ٣١٩ ، ٣٤٧ ، حبان
 • عفره ٢٤٣ ، معاذ بن الحارث
 • علي الأسدي (ر) ١١٥ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٥٧٣ ، إسماعيل
 ابن حلية ، إسماعيل بن إبراهيم
 • حمار (ر) ٤٨٢ ، هشام بن حمار
 • حمر (ر) ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٢٤٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،

ابن داب (ر) ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، هو ثابت
 • فريد بن الصمة ٢٣٦٦
 • الفطنة ٢٥٥ ، ٢٠٦ ، الحارث
 (أو مالك) بن يزيد
 • البسنة الخصى (ش) ٢٤
 • روضة ٣٧٨ ، عبد الله
 • رومان (ر) ٥٨٢ ، يزيد
 • الزهرى (ش) ٤٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٢ ، عبد الله
 • الزبير بن العوام ٤١٩ ، عبد الله
 • الزبير الحنظلي ٥٦١
 • زياد ٥٠١ ، هو عبيد الله
 • سابط (ر) ١٣٧
 • ساق الحبيج ٥٤ ، حمزة بن عبد المطلب
 • ساق النسل ٢٠٧ ، شماس بن حيان
 • سعد (ر) ١٩٥ ، ٢٠٩ ، محمد بن سعد
 • سلمى ٨٣ ، عبد المطلب
 • سمية ١٦٨ ، ١٦٩ ، حمار بن ياسر
 • سويد ٣٣٢ ، هو الحارث
 • سهل ٢٨١ ، ليث
 • سهل بن سعد (ر) ٣٥٣٧
 • سيرين (ر) ٢٩٠ ، ٤٥٣ ، ٥٠٧ ، ٥٣٩ ، ٥٨٧
 • شلة القهري (ش) ٧٦
 • شعيب ٢٢١ ، الأسود
 • شباب (ر) ١٦١ ، ١٩٤ ، ٣١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٢٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، الزهرى ، محمد بن مسلم
 • الصباح (ر) ٤٧٦ ، محمد
 • الطلائعة ١٥٤ ، مالك بن الطلائعة

١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٢٩ ،
 ابن أم مكتوم
 - أيضا (ر) ٥٤٠
 ابن مسعود الكوفي (ر) ٤٩٣
 المسيب (ر) ١١٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ ،
 سعيد بن المسيب
 مضاف ٩ ، عمر بن الحارث
 مفرغ الحميري (ش) ٢٥٠١ ، ٥٠٥
 مقطة البطور ٢٢٢ ، سباح بن عبد العزيز
 معمر ٤٩٩ ، عمر بن حبيد الله بن معمر
 منكب ٢٢ ، إبراهيم بن حرق
 موزوب (ر) ٢٦٣
 مهدي (ر) ٤٢٠ ، ٤٢٤
 نجيع (ر) ٣٤٦
 نعيم (ر) ١٧٤
 هاجر ٨٣ ، إسماعيل عليه السلام
 هاشم ٤٦٨ ، رسول الله
 هاشم ٩٢ ، عبد الله بن عبد المطلب
 هاشم ٧٠ ، عبد المطلب
 هرة (ش) ٣١
 حنان (ر) ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٧
 ابنا ربيعة ١٥٣ ، وما شبة وهبة
 الأبناء (من العين) (ق) ٥٣٠ ح
 (من نعيم) (ق) ٥٣٠
 ابنة ابن أبي قحافة ١٤١٥ ، عائشة الصديقة
 بنت أبي بكر
 أبي أمية ٢٥٨ ، أم سلمة
 أبي بكر ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ،
 ٥٤٥ ، عائشة الصديقة
 ابنة أبي أمية ٤٣٣
 خازبة ، زوجة أبي بكر ٢٤٤ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، حبيبة
 الخطيم ٤٥٩ ، ليل
 سعد ٢٨٠ ، سلافة بنت سعد بن شهيد

١٠٠ ، ٥٢٤ ، ٣٥٦٤ ، عبد الله
 ابن الموائك ٣٢٦ ، رسول الله
 عوف ٤٦٥ ، عبد الرحمن
 عوف (ر) ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٨٥ ، ٤٥٣ ، ٥٨٦ ، ٢٥٧٩
 عياش (ر) ٤٨٢ ، إسماعيل
 النسيب (ر) ٤٥١
 النبطلة ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ،
 الحارث بن قيس بن علي
 فاطمة ٥٤ ، حل بن أبي طالب
 الفريرة ٣٢٤ ، حسان بن ثابت
 نسيم ٢٩٦ ، يزيد بن الحارث الخزرجي
 نسوة (ش) ١٣٧
 الفواطم والموائك ٥٣٢ ، رسول الله
 القاسم (ر) ٢٤٢ ح
 قتادة (ر) ٣٤٧
 قنينة الأدرى ٢٣١٩ ، ٥٣٢٣ ،
 ٣٢٨ ، ٣٢٥
 قيس الرقيات (ش) ٥٦
 الكلبي (ر) ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥١ ،
 ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٤ ،
 ١٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ح ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٥٢٧ ، هشام بن محمد
 كيسان ٢٣٧٢ ، حكيم بن كيسان
 لؤي ٤٢ ، هو عوف بن سعد
 لمبة ، واسمه عبد الله (ر) ١١٢ ،
 ٣٥١ ، ٣٩٩ ، ٤١٥
 المبارك (ر) ٢٣٤٦ ، ٤٢٠ ، ٥٧١ ، عبد الله
 مزدوح (ر) ١٥
 ابن مسروح الحيشي ٥٠٢
 ابن مسعود ١٣٠ ، ١٦٢ ، ٢١٦٣ ،

- ابنة سعيد بن العاص ٤١٠
 سلمة بن مخربة ٢٠٨
 طلحة بن قيس ٢٢
 عبد يزيد بن هاشم ٢٠٦
 حبة ١٢٢ ، ٢٣٠ ، هند
 صفان بن أبي العاص ٤٣٣
 أبو إبراهيم ٤٥٠ ، رسول الله
 إبراهيم ٢١٣ ، محمد بن حاطب
 أبي بن أبي بن خلف ٤٤٨
 أحمد ١٩٤ ، عامر بن فهيرة
 أحمد بن جحش ٨٨ ، ٢٦٩ ، ٢٤٣٦
 - (أيضا) (ش) ٢٠٠ ، ٢٢٦٨ ، ٢٦٩
 ابن أحمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 أحمد الزبيري (ر) ١٦٥
 أحمد السكري (ر) ٣٩٠
 الأحوص (ر) ١٠٧ ، ١٦٦
 أحمدة سعيد بن العاص ١٣٣ ، ٢١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٢٢٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
 - (أيضا) ، يثاته ٣٥٦
 ابن الأخشن ٢١٥ ، غنيس بن حطافة
 أزهر بن أنيس الأزدى اللخمي ٧٣١ ، ١٣٦
 أسامة (ر) ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٧٥٣٩
 أسامة ٤٧٠ ، زيد بن حارثة الكلبي
 أسامة ٢٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، زهير
 ابن معاوية الجشمي
 إسحاق (ر) ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٢٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٧٥٦٠ ، ٧٥٧٩
 ابن إسحاق الشيباني (ر) ١٧٥
 إسحاق الفزاري (ر) ١٥٩
 الأسد ٣٥ ، غزيمة بن مفركة
 الأسدين ١٣٣ ، كلثة بن أسيد بن خلف
 أسماء الرجعي (ر) ٤٨٢
 الأسود (ر) ١٢ ، ١١٢ ، ٣٥١
 الأسود النخعي (ش) ٢٤٩٥
 أسيد (ر) ٥٢٧
 أسيد الساعدي ١٤٥ ، ٢٣٠٠ ، ٤٥٦ ، ٣٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، مالك بن ربيعة
 أسيرة الخزرجي ٣٣٤
 الأصداء المفلح - راجع ابن الأصداء
 الأعور بن سنان السلمي ٣٣١
 الأكلح ٣٧٥ ، قيس بن حصمة الأوسي
 أمامة ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٤٣
 أسعد بن زرارة
 أمامة بن سهيل بن حنيف ٢٤٣
 - (أيضا) (ر) ٤٦٦
 ابن أمية ٣٠٥ ، حمير بن وهب الجهمي
 أمية بن المغيرة ٨٨ ، ٩٩ ، ٤٢٩ ، حليفة
 - (أيضا ، ابنته) ٤٣٣
 ابن أبياد ٢٣ ، زائد بن معد
 أبياس الكتاني ٣٦٣ ، أنس بن زعيم
 أمين مول رسول الله ٤٨٤ ، رباح
 أيوب الأنصاري ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ، ٢٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، خالد بن زيد
 أيوب سليمان الملقب بالرق (ر) ١٨١
 بحر ٤٩٥ ، عبد الرحمن بن أبي بكر
 البخري (ر) ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٤٤٨ ، البخري العاص بن هاشم ١٢٤ ، ١٤٦ ،

- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة
(ر) ٤٧٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ح ، ٥٣٦
بكر بن عبد الرحمن (ر) ٢٢٨
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
(ر) ٣٩٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
بكر بن عبد المطلب ٩٠ ، المقوم
بكر بن عمر بن حزم ٢٤٧٢
بكر بن عياش (ر) ٦ ، ٤٥٧ ،
بكر بن كلاب ٤٥٦
بكرة بن مسروح مولى رسول الله ٣٦٧ ،
٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
٣٥٠٢ ، ٤٠٠٥ ، قفيح
(أيضا) آل (ق) ٤٩٠
بكرة بن الحارث ٩٤٩٠ ، ٨٤٩١ ،
٩٤٩٧
البكير (ق) ٢٥٩
بلج (ر) ١٦٧
البنات ٢٢٩ ، أبو سفيان بن الحارث
الأدسي
تجراة ٢٠٠
- (أيضا) (ر) ١٠٠
أبو تميم ٤٠ ، غالب بن فهر
ثابت ٢٥٠ ، ٥٨١ ، سعد بن عباد
الغزيري
ثابت سلمة بن سلامة ٢٤٠
ثور ٢٩٦ ، ٢٣٠٢
جابر ٢٤٨ ، عبد الله بن عمرو بن حرام
الغزيري
الجصاف (ر) ٥٨٧
جشش بن جشش ١٩٩ ، عبيد الله
جصيفة (ر) ٣٩٦
جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
جريج (ر) ٥٧٦
جعفر (ر) ١٠٤ ، ٢٥١٧ ، ٥٣٦ ،
- ٥٣٧ ، ٥٧٠
أبو جعفر الرازي (ر) ٥١٦
جعفر المنصور الخليفة ١١ ، ٤٨٠
جمرة (ر) ٥٧٦
جنادة بن أبي أنجر ٢١٣٦
جندل بن سهيل بن عمرو ٣٢٢٠ ،
٦٢٢١ ، عمرو
الجوزاء (ر) ٥٥٠
جهل ٢١٢٤ ، ٨١٢٥ ، ٤١٢٦ ،
٢١٢٧ ، ٦١٢٨ ، ٣١٢٩ ، ٢١٣٠ ،
١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢١٩٦ ،
١٩٨ ، ٢٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٣١ ،
٢٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٤٢٩ ، ٢٦١ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ،
٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
٣٠٧ ، أبو الحكم بن هشام الغزوي ،
ابن الحنفلية ، فرعون هذه الأمة
جهم بن حذيفة بن غام ٢٥٧
الحارث ٦٧ ، ٧١ ، ٢٨٦ ، عبد المطلب
الحارث ٢٠٣ ، فراس بن النضر
الحارث ٣٩ ، مالك بن النضر
الحارث ٦٥ ، المطلب بن عبد مناف
الحارث ٢٠٣ ، النضر بن الحارث
الحارث بن عبد الله (ر) ٥٥٥
سازم (ر) ٥٦٤ ، ٥٨٩
حبيبة (ر) ١٠٤
حبيبة بن الأضر المنافق ٢٧٦
حشيش بن المطلب ٤٤٠ ، أهيب
حذافة ٢١٥ ، غنيس بن حذافة
حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، مهتم ،
هشم

أبوجيه (ر) ١١١ (هو محمد بن سيف
الأزدى الحداني)
« رجاء الطارقي (ر) ١١٠ (هو عمان
بن ملحان)
« دزين (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
« دغال ٣٢٥ ، ٣٢٦
« دقاعة ٢٤٥ ، رافع بن مالك
« دقاعة بن رافع الأنصاري ١٣٨
« دقاعة بن خالد ٢٩٩ ، أمية
« دوق الحمداني (ر) ٥ ، ١٢٢
« الروم بن حير ٥٥ ، ٢٧٠٣ ، ٣٣٦ ،
عبد مناف بن حير المديري
« دويعة الخثعمي ٣١٨٧ ، ١٩٢ ، عبد الله
بن عبد الرحمن
« دم الغفاري ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠ ،
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
كثوم بن الحصين ، المنصور
« دم بن عبد العزيز بن أبي قيس ٦٣ ، ٨٨
« الريان ١٥٣ ، ٢٩٧ ، طمية بن علي
« الزاهرية جعفر بن كرفب ١٠
« زبيدة حير (ر) ١٦٤
« الزبير (ر) ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٧ ،
٥٦٢
« زوعة (ر) ١٨٩
« الزمراء (ر) ٥٤٠
« الزمراء عبد الله بن هاني ١٠
« زمعة ٢٢٢
« زكريا الصجلاني (ر) ٥٨٨ ، ٥٨٩
« زمعة ١٤٨ ، ١٥٠ ، الأسود بن المطلب ،
زاد الراكب
« الزناد (ر) ٢٠٣ ، ٢٥٦
« زهرة ٤٧ ، كلاب بن مرة
« زهير ١٨٠ ، عبد الله بن جدهان

أبوزيد ٢٤٧ قطبة بن عامر الخزرجي
« زيد الأنصاري ٥٣٠
« زيد الأنصاري النحوي (ر) ١٦ ،
٢٣٤ ، ٤٢١
« السائب ٢١٢ ، حبان بن مظعون
« السائب بن عابد ١٢٤ ، ٣٠٠ ، صفي
« سيرة بن أبي رهم ٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ،
٢٢٨ ، ٤٤٤ ، عبد مناف
« سعد بن أبي طلحة المديري ٥٤ ، ٣٣٤
« سعد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
« سعد ٣٩٨ ، حبار بن الأسود
« سعد (ر) ٤١١
« سعيد ١٩٩ ، خالد بن سعيد
« سعيد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
« سعيد ٢٢٢ ، سعد بن خولة
« سعيد (ر) ١١١
« سعيد الخدري ٢٤٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
٣٤٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٥٤٧ ، سعد
ابن مالك بن سنان الخزرجي
— (أيضا) (ر) ١٦٨ ، ٣٢١ ،
٣٩٣ ، ٤٧٦ ، ٥٥٤
« أبوسفيان بن الحارث الأزدى ٢٣٢٩ ،
أبو البنات
« سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٤٣٦١ ،
٢٣٦٥ ، ٤٧٧ ، ٥٣٩ ، المديرة
— (أيضا) (ش) ٣٦٥
« أبوسفيان بن حرب ١١٦ ، ١٣٥ ، ١٣٥ ،
٢٠٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٣٠١ ، ٢٣١٠ ، ٣١٢ ، ٢٣٢١ ،
٢٣٢٣ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٣٩ ،
٢٣٤٠ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٤٥ ،
٢٣٤٦ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٧١ ، ٢٣٧٩ ،

أبرشهاب الخياط (ر) ١٨٨
 صالح (ر) ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٧ ،
 ٤٩ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
 ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ،
 ٢٣١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٤١٢ ،
 ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٤١٧ ، ٥١٩ ،
 ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ،
 صالح (ر) ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، شعيب
 بن حرب
 صالح غوث بن جبير ٢٤١
 صالح القرأه الأطلأكي (ر) ١٥٩ ،
 ١٨١ ، ٥١٦
 صحنه بن زيد ٢٤٤ ، عمرو
 صفي بن حاتم ٧٨٧ ، عمرو
 القصبي (ر) ١٧٦ (هو سلم بن صبيح)
 ضمرة مولى رسول الله ٤٨٤ ، أبو ضمرة
 ضمرة مولى رسول الله ٤٨٤ ، أبو ضمرة
 ضمرة مولى حل بن أبي طالب ٤٨٤
 طالب ٣٥٧ ، ٢٧٢ ، ٥٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٣٩٦ ، ٧٩٧ ، ٢٩٨ ، ٧١٣ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٠ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٢ ، ٦٣٠ ، ٥٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٤٥ ، حيد مناف بن عبد المطلب
 (أيضا) (ش) ١٠٠ ، ٢٣٢ ، ٥٥٣ ،
 الطفيل (ر) ٣٧٠ ، ٢٩٣ ، عامر
 ابن وأثلة
 طعمة ٢٧٧ ، بشر بن أبيرق
 طلحة الخزرجي ٢٤٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ،
 ٤٥٧٣ ، ٥٧٤ ، زيد بن سهل الأنصاري
 طيبة ، حجام القتيبي ٣٥٠٦
 العاص (المشرك) ٣٠٧

٢٨٠ ، ٢٩٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٨٨ ، ٧٥٨٩ ، ابن حرب
 — (أيضا) (ش) ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ،
 أبو سفيان بن حرب مولى رسول الله ٤٤١
 سلام مولى رسول الله ٢٤٨٤ ، سلم
 سلمة بن سلمة ١٩١ ، ٤٩٤ ، حاد
 (ر) ٢١٠٧ ، ٢١٠٩ ، ٤٠٨ ،
 ٤١٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 سلمة بن عبد الأسد بن حلال الخزرجي
 ٨٨ ، ٩٤ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٢٨ ،
 ٣٧٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 — (أيضا) (ر) ٣٩٤
 أبو سلمة بن عبد الرحمن (ر) ٣٢١ ،
 ٥٧٣ ، ٤١٨
 سلمة بن عبد الرحمن بن حوف ٣٧٨
 سليمان ٤٤٧ ، خالد بن الوليد سيف الله
 سليمان ٥٣٨ ، محمد بن طلحة بن عبيد الله
 سليمان ٥٣٩ ، محمد بن عمرو بن حزم
 السكك الأسدي (ش) ٣٧
 السهال بن بكك ٢٢٣
 سنان (ر) ١٦٥
 سنان مضر بن صفي الخزرجي ٢٤٦
 سنان بن عمن ٣٠٨
 سنية اليهودي ٢٨٥
 سود بن زيد (ق) ١٩
 السواء (ر) ١٣٧
 سهل بن سعد (ر) ٥٣٧ (له سهل
 ابن سعد)
 سهل ٢١٩ ، حيد الله بن سهل
 شداد الخزرجي ٢٤٣ ، أوس بن ثابت
 الشفاء بن سفيان بن حويف الكنان ٣٣٦

- أبو عبد الله ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 • عبد الله ٢٤٨ ، كعب بن مالك الخزرجي
 • عبد الله (ر) ٢٥٣ ، ٤٧٠ ، ٥٠٩ ،
 محمد بن عمر ، الواقدي
 • عبد الله ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 • عبد الله الجفلي (ر) ٢٩٣
 • عبد الله تلميذ حليفة (ر) ٥٤١
 • عبد ربه ١٧٦ ، غباب بن الأرت
 • عبد الرحمن جبير بن نفير ١٠
 • عبد الرحمن ٢٧٣ ، جرود بن رزاح
 الأسلمي
 • عبد الرحمن ٢٠٤ ، عبد الله بن مسعود
 • عبد الرحمن ٢٤١ ، حورم بن ساعدة
 • عبد الرحمن ٢٤٧ ، معاذ بن جبل
 • عبد الرحمن بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٨ ، يزيد
 • عبد الرحمن السلمي (ر) ١٦٧
 • عبد الرحمن القرشي بن عائشة (ر) ٥١٩
 • عبد السلام (ر) ٤٨١
 • عبد شمس ٥٨ ، عبد مناف بن قصي
 • عبد شمس ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٤٤٧ ،
 المثل ، الوليد بن المغيرة
 • عبد الملك ٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 • عبد الملك ٥٣٩ ، محمد بن عمر بن حزم
 • عبد مناف ٢٤٣ ، هاشم بن المغيرة
 • عيسى بن جبر الأنصاري ٢٧١
 • عيسى بن عامر بن علي الخزرجي ٢٤٧ ،
 • عبيد (ر) ١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢ ، القاسم بن سلام
 • عبيد الله ٢١٤ ، فرجيل بن نخسة
 • عبيدة (ر) ٣١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ،
 ٢٧٧ ، ١٣٦ ، ٣٠٩ ، ٢١٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٤١١ ، ٤٥٦ ،
 أبو العاص ٢١٥ ، أبو مطيع ، هشام بن
 العاص
 • العاص بن الربيع ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ،
 ٣٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩٩ ، ٥٤٠٠ ،
 ٤٠١ ، جرو البطحاء ، القاسم ، لقيط
 - (أيضا) (ش) ٣٩٨
 أبو العاص بن قيس بن علي السهمي ٣٠٠
 • العاص بن نطل بن عبد شمس ٣٠٢
 • عاصم (ر) ١٦٤
 • عاصم التنبيل (ر) ٤٥٧ ، ٤٧٣ ،
 ٥٦٢ ، شمسك بن غنم
 • عاصم المباداني (ر) ٤١٩
 • العالية (ر) ٥١٦
 • عامر (ر) ١٦٦
 • عامر ٤٣٩
 • عامر الأشجري ٢٠١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٦٦ ،
 ٤٣٩
 • عامر الرابح ٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ،
 ٣١٣ ، ٣٢٠ ، عبد حمور بن صهي
 • عبد الله (ر) ٣٨٦ ، ابن أبي هالة
 • عبد الله ١٨٤ ، ٥٢٦ ، بلال المؤذن
 • عبد الله مول رسول الله ٤٨٠ ، ثوبان
 • عبد الله ٢٤٨ ، جابر بن عبد الله الأنصاري
 • عبد الله ٢٤٦ ، جهار بن حضر
 • عبد الله ١٩٨ ، جعفر بن أبي طالب
 • عبد الله ٤٠٤ ، الحسين بن حل
 • عبد الله ٢٤١ ، خوات بن جبير
 • عبد الله ٢٠١ ، الزبير بن العوام
 • عبد الله ٢٤٥ ، زياد بن لبيد
 • عبد الله ٢٠٢ ، سعد بن غوثي
 • عبد الله ٤٨٧ ، سلمان القارسي
 • عبد الله ٢١٨ ، عامر بن ربيعة المزني
 • عبد الله ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 • عبد الله ٤٠١ ، عتيان بن عفان

- أبو علقمة ميسرة ٣٩
 * حل ١٩١ ، أمية بن خلف
 * حل الحرمازي (ر) ٥٠٩
 * حمار ١٥٧ ، يانير بن حمار
 * عمران الجوني (ر) ٤٢٦ ، ٥٦٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨
 * عمران المقرئ (ر) ٢٩٤
 * عمرو (ر) ٥٠٠
 * عمرو ٧٣ ، حرب بن أمية
 * عمرو ٢٣١٠ ، سلام بن مشكم
 * عمرو ٢٢٥ ، صفوان بن البيضاء
 * عمرو ١٣٩ ، العاص بن وائل
 * عمرو بن أبي رفاص ٢٠٤ ، حمار
 * عمرو (ر) ٥٤٨ ، عبد الله بن أبي أمية
 * عمرو بن عبد مناف ٦١ ، ٦٣ ، عبيد
 * عمرو ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 * عمرو ٢١٣ ، قدامة بن مطعون
 * عمرو ٣٢ ، إلياس
 * عمرو الأوزاعي (ر) ١٠٧
 * عمرو الجوني (ر) ٥٩١
 * عمرو الزياتي (ر) ٤٠٤
 * عمرو الشيباني (ر) ١٦
 * عمرو بن العلاء (ر) ١٦ ، ٢٣٤ ، ٤٢١ ، ٤٩٦
 * عمير ٢٤١ ، من بن علي
 * عوفة (ر) ١٦٣ ، ١٦٧
 * العوجاء السلمي ٣٧٩
 * عوف ٧٤٠ ، سلمة بن سلمة
 * عوف ٢١٢ ، معتب بن عوف
 * عوف (ر) ٣٤٢ ، ٥٦٤ ، ٥٨٧
 * عوف ٢٠٤ ، حبة بن مسعود
 * العافية المري ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤
 * غالب ٣٩ ، فهر بن مالك (٢٩)
- ٤٥٨ ، ٢٣٦٢ ، ٤٦٣ ، ٧٥٣٤ ،
 معمر بن النفي
 أبو عبيدة بن الجراح ٣٩ ، ٥٦ ، ١٠٢ ،
 ١٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٣٢١ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٢٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، واسمه الكامل
 أبو عبيدة حمار بن عبد الله بن الجراح .
 راجع أيضا أمين هذه الأمة
 - (أيضا) (ر) ٥١١
 أبو عبيدة بن محمد بن حمار (ر) ١٥٩ ،
 ٢٩٨ ، ١٦٠
 * حبة ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٣٠ ،
 أبو لب
 * حبة ٦٦ ، عبد المطلب
 * حبة ١٩٩ ، عمرو بن سعيد
 * حبة ٩١ ، أبو لب
 * حسان (ر) ٤٦٩ ، ٤٩٤ ، ٥٥٦ ،
 حسان بن مسلم
 * حسان (ر) ٣٨٦ ، عمرو بن محمد الناقذ
 * حسان التميمي (ر) ١٨٢
 * حسان الأخور (ر) ١٦
 * حلي ٢٠٢ ، طليب بن حمير
 * حزة الجسسي ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، عمرو بن عبد الله
 - (أيضا) (ش) ٣١٢
 أبو عزيز بن حمير التميمي ٢٢٧ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، زارة بن حمير
 * حسيم (ر) ٥٧٤ ، ٥٧٨
 * حنك (المشرك) ٣٧٣
 * الحنكر ٤٢٧ ، مسلم بن سمي الأزد
 * حنكرة بن حمار (ش) ٦٨
 * الحلاء (ر) ٤٦٢ ، ٥١٠

- أبو قيس (ش) ٢٦٨ ، حمزة بن أبي أنس
 • قيس ٣٧ ، كثانة بن خزيمة
 • قيس بن الأسلت ٢٧٤
 • قيس بن الأسلت (ش) ١٤١ ، صيفي
 بن حامر
 • قيس بن الحارث ٢١٥
 • قيس بن عبد مناف بن زهرة ٧١
 • قيس بن أفاكه بن المغيرة ١٢٤ ، ١٣٨ ، ٢١٩٩
 • قيس بن الوليد بن المغيرة ٣٩٩
 • قيلة بن غالب ٢٩١ ، ويز ، أبو كبشة
 • كبشة مولى رسول الله ٢٤٧٨ ، سلم
 • كبشة (رجل مسلم) ٢٨٩
 • كبشة ٩١ ، ٩١ ح ، أبو قيلة بن غالب
 وعب بن عبد مناف ، الحارث بن عبد
 المزي ، عمرو بن زيد
 • كريب (ر) ١٠٩
 • كعب ٢٤٨ ، عمرو بن القين الخزاعي
 • كعب ٤١ ، لوى بن غالب
 • لبابة بن عبد المنذر الأوسي ٢٤١ ،
 ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٤ ، (هو بشير ، أو :
 مبشر)
 • لبابة مولى رسول الله ٤٨٣ ، زيد بن المنذر
 • لقمان الحضرمي ١٠
 • لعب ٦٦ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣١١٨ ، ٣١١٩ ، ٥١٢٠ ، ١٣١ ، ١٠١ ،
 ٢١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٤١٣٠ ،
 ٧١٣١ ، ٢٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٩٢ ،
 ٤٠١ ، ٤٧٧ ، أبو حنيفة ، أبو حنيفة ،
 عبد المزي بن عبد المطلب
 • لهية ١١
 • ليل الكنتلي (ر) ١٧٧
 • مارعة ٤٨٢ ، أنجشة
- أبو قيسان سليم بن عمرو ٢٥٠ ، ٥١
 • غزوان ٢٠١ ، حنيفة بن غزوان
 • غطفان (ر) ١٩٧
 • الغدياق ٢٢٨١ ، قزمان
 • خالد ٢٣٣ ، حمارة بن الوليد
 • خالد ١٣٩ ، النضر بن الحارث
 • فررة بن عمرو البياضي ٤٨٥
 • الفصيل ٥٨٩ ، أبو بكر الصديق
 • الفضل القمي (ر) ٣٧٠
 • فكيكة ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ٢١٩٤
 • ١٩٧ ، أظف ، عمار
 • قابوس ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، النعمان
 بن المنذر
 • القاسم ٩١ ، رسول الله
 • القاسم ٢٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 • القاسم ٥٣٩ ، محمد بن الحظيفة
 • القاسم (ر) ٥٧٧ ، مقسم بن عبد الله
 • القاسم حل بن حمزة البصري (ر) ٤٤٣ ح
 • قيس ، جبل (م) ٨٣
 • قتادة (ر) ٤٨٨
 • قتادة الحارث بن ربي ٣٨٥
 • قتادة بن ربي ٢٣٤٩ ، ٣٨١ ، النعمان
 • ثم ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 • تماقة ١٤٢ ، ٢٦١ ، ٣٦٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
 • قرصافة ٢٧٢
 • قصاف الخزاعي ١٣٤ ، (حرايب ، أو :
 حراث)
 • قضاعة ١٥ ، مد بن حنن
 • قطن (ر) ١٦١
 • القمقاع بن عبد الله بن أبي حنيفة (ر) ٣٨٤
 • قلابة (ر) ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢
 • قيس (ر) ١٦٠

أبو مسلم مستمل يزيد بن هارون (د) ١٦١ ،

١٦٢

« معاذ ٢٤٥ ، رفاعة بن رافع »

« معاوية (د) ١٢١ ، ١٦٢ ، ٢١٦٩ ، »

٢٦٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، »

٥٤١ ، ٥٥٧ ، الشريف ، محمد بن خازم

« مهدي ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو »

« مد ١٣ ، حذاف بن أدد »

« معشر (د) ١١١ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، »

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، »

٤٢٦ ، ٤٥٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، »

نجيع

« مصر (د) ٥٨١ »

« معيط ١٢٥ ، أبان »

« المغيرة ٤٩٥ ، زياد »

« المغيرة ٤٩٢ ، زياد بن عبيد »

« المغيرة ٥٢ ، قصى »

« المغيرة ٤٨ ، كلاب بن مرة »

« المقدم ٢٠٧ ، شماس بن عثمان »

« المنذر (د) ٤٥٧ (لملح هشام بن محمد

الكلبي)

« المنذر ٢٤١ ، عبد الله بن جبيرة »

« المنذر ٢٤٧ ، يزيد بن حاتم الخزرجي »

« المنذر بن أبي رفاعة ٢٩٩ »

« موسى الأشعري ١١٠ ، ٢٠٩ ، ٤٧٩ ، »

٣٤٩١ ، ٥٢٩ ، عبد الله بن قيس »

— (أيضا) (د) ٣٦٥ ، ٥٥٦ ،

أبو موسى (د) ٤١٣ »

« موسى القزويني (د) ٤١٨ ، ٥٥٧ ، »

إسحاق القزويني

« موسى ٢٢٤ ، سجيل بن البيهقي »

« موهبة ميلا رسول الله ٤٨٣ ، أبو موهبة »

« موهبة ٤٨٣ ، ٧٥٤٤ ، ٥٤٥ ، أبو موهبة »

« ميرة (د) ١٠٥ ، ٤٧٣ »

أبو مالك (د) ١٥٩

« مالك ٢٤٥ ، رافع بن مالك »

« ملحون المولدي ٤٤٥٦ ، ١١٥٢٧ ، »

٥٢٨ ، أوس بن الجمحي ، سمرة »

« محمد ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، أسامة بن زيد الحب »

« محمد ٢٠٢ ، حاطب بن أبي بلتعة »

« محمد ٤٠٤ ، الحسن بن حل »

« محمد ١٩٩ ، عبد الله بن جحش »

« محمد ٢٤٤ ، عبد الله بن زيد »

« محمد ٢١٩ ، عبد الله بن السلمي »

« محمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب »

« محمد ٢٢١ ، ٢٢٢ ، عبد الله بن خزيمة »

« محمد ٢١٣ ، عبد الله بن مظهر »

« محمد ٢٠٤ ، عبد الرحمن بن حوف »

« محمد ٢٠٣ ، مصعب بن حمير »

« محمد التريزي (د) ٤٩٦ ، التريزي »

« محمد التريزي (د) ١٨٥ »

« محمد التريزي (د) ٥٠١ »

« خزيمة ٢٠٤ ، عبد الله بن شهاب »

« مختلف (د) ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، »

٥٨٩ ،

« مرثد التريزي ٢٧٠ ، ٣٥٤ »

« مرحب (د) ٥٧٧ »

« مريم (د) ١٦٤ »

« مسافع الأشعري ٢٩٩ »

« مسروح ميلا رسول الله ٤٧٨ ، أنسة »

« مسعود (د) ٤٢٤ »

« مسعود القتات (د) ٤٨٠ ، »

« مسعود بن القتات (د) ٤٣٩ »

« مسعود الكوفي (د) ١٦٣ ، ٢٤١٤ ، »

٢٤١٦ ، ٥٢٤ »

« مسعود ٢٤١ ، سعد بن شيشة »

« مسعود ٢٤٥ ، عتبة بن ثعلبة الخزرجي »

أبو هالة الأسدي ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، هند

ابن التباش

• خليل ٣٥ ، منركة

• هريرة ١٣٦ ، ٢٧٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٢ ،

٤٤٢٠ ، ٤٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ،

حمير بن عامر اللوي

— (أيضا) (ر) ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ،

٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٤٦٥ ،

٤٨٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩

أبو حصيص ٤٧ ، كعب بن لوى

• حلال الحمصي (ر) ١٨٩ ، ١٩٠

• حلال الراسي (ر) ١٦٣ ، ٢٤٩٤

• هبة بن عبد العزيز ٢٦١

• هند حجام النبي ٤٨٥

• هند البيضاء الأنصاري ٤٤٩

• هند بن حارثة ٤٨٥

• الحليم بن التبان الأشجلى الأوسي ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٢٢٢٩ ،

٥٣٥ ، مالك

— (أيضا) (ر) ٥١٤

أبو ياسر بن الأعطى النضري الجوزي ٢٨٣

• يحيى ٢٤٠ ، أسيد بن حضير

• يحيى غياث مولى عتبة ٢٠١

• يحيى ٢٠١ غياث بن الأرت

• يحيى ١٨٠ ، ٢١٨١ ، ١٨٢ ، صبيب

ابن سنان الروي

• يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد ٢٤٩

• يحيى (ر) ٤٩٤ ، عبد الأهل بن حماد

• يحيى ٤٠٠ ، المغيرة بن نوفل

• يخلد ٣٨ ، أنضر بن كنانة

• يزيد ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٣٠٧ ،

٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، سجيل بن عمرو

• يزيد الفسافي النمشي (ر) ٥٠٦

• يزيد الحنفي (ر) ١٦٧

أبو نافع بن الأزرق الحنفي ٣٦٧

• نائلة ٣٢٣ ، سلكان بن سلامة

• نجيد الخزاعي ٤٩١ ، عمران بن الحصين

• نزار ١٥ ، سعد بن عثمان

• نصر التمار (ر) ١٨٨ ، ٣٩٥ ، ٥٧٩

• أنضر ٣٧ ، كنانة بن خزيمه

• أنصرة (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

المنذر بن مالك الميالي

• أنصة ٦٤ ، هاشم بن عبد مناف

• الثمان ٢٤٤ ، بشير بن سعد الخزرجي

• نعيم (ر) ١٠ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ،

٢١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٣٩٦ ،

٢٤١١ ، ٥٥٢ ، الفضل بن دكين

• نوفل بن أبي عقرب (ر) ١٦٧

• نيار الخزاعي ٣٢٢ ، سباح بن عبد العزيز

• وائل (ر) ٥٥٠

• وبرة (ر) ٤٣٠

• وداعة بن ضيرة ٢٨٤

• الوضاح ٢١٩ ، سليط بن عمرو

• وقاص ١٧٩ ، ٢٠٤ ، مالك بن أخيب ،

• الوليد ٢٥١ ، رفاعه بن عمرو الخزرجي

• الوليد ٢٥١ ، عبادة بن الصامت

• الوليد ٧١٥١ ، ٢٩١ ، (حبة بن ربيعة

المغيرة بن عبد الله ؟

• الوليد ١٤٧ ، عتبة بن أبي ميط

• الوليد ، رعد (ق) ١٤٩

• الوليد الطيالسي (ر) ٢٥٧

• وهب ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، صفوان بن أمية

• وهب ٢٠٠ ، مالك بن كبير

• وهب ١٥٣ ، مطعم بن عدي

• هاشم ٢٠٨ ، سلمة بن هشام

• هاشم ١٥٢ ، شيبه بن ربيعة

أبو زيد بن أكرم ٩٠ ، ربيعة
 » البسر الأنصاري ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، كعب
 ابن عمرو
 » يعل ٢٤٤ ، شداد بن أوس
 » اليقظان (ر) ١٢ ، ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩
 » اليقظان البصري (ر) ٣٦ ، ١٧٥ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢١
 » اليقظان ١٥٧ ، ٢١٦ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، عمار بن ياسر
 » يقطعة ٤٧ ، مرة بن كعب
 » يكسوم ٦٧
 » يوسف (ر) ١٧٥ ، ٢٥١٧
 » يوسف يعل الطنافسي (ر) ٣٩٤
 » الأبرياء (م) ٢٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٦١ ،
 ٣٧١
 » أبي بن خلف الجهمي ١٢٤ ، ٢١٣٧ ،
 ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ح ،
 ٣٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٢٣٥ ،
 ٤٤٨
 » ابن سلول ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن مالك
 ابن الحارث
 » ابن شريق الثقفي ٢٢٨ ، ٢٢٩١ ،
 الأغنس
 » ابن عباس بن سهل الساعلي (ر) ٥٣٧ ،
 ابن عباس
 » بن عدنان ١٣
 » بن كعب الأنصاري ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٧١ ، ٢٥٣١ ،
 » بن مالك ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن سلول المناقي
 أبيرق ، بنو (ق) ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١
 الأبرق بن عمرو ٢٧٧ ، الحارث
 الأثرم (ر) ٣٢ ، ٤٤ ، حل الأثرم
 الأثرم (ق) ١١
 الأثيل (م) ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٩٨
 أبلج (ر) ١٦٦
 أجنادين (م) ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٣٦٣
 أجياد (م) ٢٢٥ ، ١٠٤ ، ١١٣
 أجياد الأصغر (م) ١١٧
 الأحابيش (ق) ٢٥٢ ، ٢٢٢ ح ، ٧٦ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢١٣ ح
 الأحيم بن دلفلة بن عمرو ٨٧
 أحد (م) ٥٣ ، ٥٧ ، ٩٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ح ، ١٦٣ ،
 ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٢٦٤ ح ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،
 ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٤
 أحطب من قتيانة ١٤
 أحر (ق) ١١
 الأزراب ، يوم ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

أبو زيد بن أكرم ٩٠ ، ربيعة
 » البسر الأنصاري ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، كعب
 ابن عمرو
 » يعل ٢٤٤ ، شداد بن أوس
 » اليقظان (ر) ١٢ ، ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩
 » اليقظان البصري (ر) ٣٦ ، ١٧٥ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢١
 » اليقظان ١٥٧ ، ٢١٦ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، عمار بن ياسر
 » يقطعة ٤٧ ، مرة بن كعب
 » يكسوم ٦٧
 » يوسف (ر) ١٧٥ ، ٢٥١٧
 » يوسف يعل الطنافسي (ر) ٣٩٤
 » الأبرياء (م) ٢٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٦١ ،
 ٣٧١
 » أبي بن خلف الجهمي ١٢٤ ، ٢١٣٧ ،
 ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ح ،
 ٣٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٢٣٥ ،
 ٤٤٨
 » ابن سلول ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن مالك
 ابن الحارث
 » ابن شريق الثقفي ٢٢٨ ، ٢٢٩١ ،
 الأغنس
 » ابن عباس بن سهل الساعلي (ر) ٥٣٧ ،
 ابن عباس
 » بن عدنان ١٣
 » بن كعب الأنصاري ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٧١ ، ٢٥٣١ ،
 » بن مالك ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن سلول المناقي
 أبيرق ، بنو (ق) ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١

- الأحزاب (ق) ٢٣٤٦
 الأطلاق ، من الطائف (ق) ٥٣١
 ، من مكة (ق) ٤٥٦ ، ٢٩٩
 أحمد (أ) ، ١٤٤ ، ٢٣٢ ، ٥٩٣ ،
 رسول الله
 ، بن إبراهيم النوفلي (د) ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢
 ، بن إسحاق ١٠
 ، ابن إسحاق (د) ٢٤٦ (لهله الأهمزي)
 ، بن الحرار (د) ٣٩٢
 ، بن عبيد الله بن يونس (د) ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦
 ، بن محمد بن أيوب (د) ٣٨٤ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨٣
 ، بن هشام بن هرام (د) ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢
 ، بن يحيى بن جابر (البلاذري) ٣ ، ٥ ، ١٠٧ ، ٢٥٢
 (د) ١١
 الأحق المطاع ٤١٤ ، حينة بن حسن الفزاري
 أحمية بن الجلاح بن الحرث ٦٤
 الأعشاب (م) ٤٣ ، الأعشاب
 الأعشمة (ق) ١١
 الأعشم (بن عمرو بن خالد ؟) ٦٢
 الأعشيان ، جبل (م) ٧٢ ، ١٨٥ ، ٤٦١ ح ، الأعشاب
 أخذ (ق) ١١ ، أعاشمه
 الأغصن بن شريق الثقفي ١١٦ ، ٧١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، أبي بن شريق
 أغترخ هو إدريس عليه السلام) ٢٣
 أدد ١٣
 الأدرم ٤٠ ، ١١٩ ، تيم بن غالب
 - بنو (ق) ٢٤٠ ،
 إدريس عليه السلام ٢٣
 أدي بن سعد (ق) ٢٦
 أدينة اليهودي ٧٣
 أذرعاء (م) ٣٠٩
 الأذخور (ق) ٢١١
 أذينة اليهودي ٧٣ ح
 أراش (ق) ١٢٨
 ، بن عمرو ٢٣ ، ٢٤
 أريد بن قيس ٢٢٨٢
 الأربوح (ق) ١١
 الأوت بن جندلة ١٧٥ ، ١٧٦
 الأردن (م) ٢١٩ ، ٢٤٧
 أرملة بن عبد شريحيل ٨٨ ، ٣٣٤
 أرفشاذ
 أرفشقد
 أظم بن أبي الأظم ٢٧١ ، دار الأظم
 الأظم بن شريحيل (د) ٣٥٦٠
 ، بن فضلة ٦١
 ، (أيضا) (ش) ٦١ ، ٧٤
 أطلب (امرأة) ٣٥٧
 ، القينة ٣٦١
 ، بنت كروز ، أم طلحة ٨٨
 أروى بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٢ ،
 - (أيضا) (ش) ٨٦ ، ١٤٧
 - بنت كروز بنت عامر ٨٨ ، ٤٧١
 الأزارقة (ق) ٢٣٦٧
 الأزدي (ق) ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٣٩ ، ٣٥ ، ٢٤٧ ، ٣١٣٦ ، ١٩٣

- أزد السراة (ق) ٣٨٤
 أزد شونة (ق) ٥٣٢
 الأزدي بن الفوث ٢٣
 أزدة بنت الحارث بن كلفة ٤٨٩ ، ٤٩٠
 الأزرق الروي ٣١٥٧ ، ٣٣٦٧ ، ٤٩٠
 أزر السان (ر) ٤٥٣
 الأزهرى صاحب القاموس ٥٢٣ ح
 أسامة ، آل (ق) ٤٧٢
 أسامة بن زيد الحب الكلبى ٢٦٩ ، ٢٨٨ ،
 ٣٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ،
 ٣٦٥ ، ٣٢٨٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٩ ، ٤٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٧٤٧٤ ،
 ٧٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٧٥٦٩ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٣ ، الزوف ،
 الحب بن الحب ، أبو محمد
 » (أيضا) (ر) ٤٦٩ ،
 » بن زيد البلى (ر) ١١٧ ، ٧٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٤٧ ، استانبول (م) ٢٤٢ ح
 إصحاق (ر) ٢٥٦
 إصحاق الأزرق (ر) ٢٨٦
 » القروى أبو موسى (ر) ١٦٢ ، ٣٨٦ ،
 ٥٥٧
 » بن أبي إسرائيل (ر) ٥٢١ ، ٥٣٧ ،
 ٥٧٠
 » بن عبد الله (ر) ١٠٤
 » بن منصور السلولى (ر) ١٠٥
 » بن يحيى (ر) ٤٦٤
 » بن يسار (ر) ٥٧٧
 أسد بن غزيرة ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨
 » (أيضا) (ق) ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٤٠ ،
 ٧٧ ، ٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٩ ، ٣٠٨ ،
 ٣١٦ ، ٣٧٤ ، ٤٣٤ ، ٥٣٠ ،
 » بن عبد المزي ٨٧ ، ٥٣٣ ،
- أسد (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٠١ ، ٤٣٤ ،
 » بن فهر ٣٩
 » بن هاشم ٨٧
 الأسد (يسكون السين) (ق) ٨
 أسدة بن غزيرة ٣٥ ، ٢٣٩ ،
 » (أيضا) (ق) ٣٦
 إسرائيل عليه السلام ٥٦٤
 إسرائيل ، هو ابن يونس (ر) ١٠٧ ،
 ١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤٧٠ ، ٤١٤ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ،
 ٥٦٠ ،
 » بنى (ق) ٢٧٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
 ٢٩٣ ، البند
 أسد الخير بن زرارة بن علس التجارى الخزرجى
 ٢٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
 ٢٢٦٧ ، ٥٢٥ ، أبو أسامة
 الإسكندرية (م) ٤٤٨ ، ٥١٠
 أسلم مولد النبي ٤٧٧ ، أبو رافع
 » ابن أنس (ق) ٥ ، ٧١ ، ٧٥٣١ ،
 أسلم (يسمى اللام) بن قتيبة ١٤
 أسلم (يسمى اللام) بن لسان ١٤
 أسماء بن حازمة ٤٨٥
 أسماء بنت أبي بكر الصديق ٢٦٠ ، ٢٢٦١ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٢٣ ،
 » بنت سعد بن عدى ٤٧
 » بنت الصلت ، أيتها ٤٦٣
 » بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨
 » بنت عمرو بن مخزومة ٢٢٠٩ ، أسماء
 بنت مخزومة
 » بنت حميس الخثعمية ٢١٩٨ ، ٣٨٠ ،
 ٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 ٤٤٥
 » بنت مخزومة (أو بنت عمرو بن مخزومة)
 ٢٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٨ ،

الأسود بن عبد الأسد الخزرمي ١٢٤ ، ١٤٦ ، ٢١٤ ، ٣٠٠

• بن عبد يثوث الزهري ١٢٤ ، ١٣١ ، ٢١٣١

• ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٨٩ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥

• بن مسعود (ر) ١٦٨

• بن المطلب بن أسد ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣

• (أيضا) (ش) ١٤٩

• بن مقصود ٦٧ ، ٦٨

• بن نوفل بن غويلد ٢٠٢

• بن يلمر أحمى نيشل (ش) ٢٨

أسورح (ق) ١١

أسيد بن الأحمر ٨٧

• بن حضير الأوسي ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٤٧٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣

أبو يحيى ، أبو حضير

• بن ظهير الأوسي ٢٤٢ ، ٢٨٨ ، ٣١٦

أسير بن رازم (أو : رزام) النضري البجلي

٢٧٨ ، ٢٨٥

• بن زادم (أو : رازم) ٢٨٥

• بن حروة ٢٧٩

أسلم بن قباثة ١٤

أشجع بن ريث (ق) ٥٣٠

الأشلق ٤٨٢ ، عمرو بن سعيد بن الماس

الأشرم ٢٦٩ ، أبرهة

أشعث (ر) ٤٢٧

• بن أبي الشطاء (ر) ٣٩٦

• بن سواد (ر) ١٧٤

• بن قيس الكناني ١٦٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨

أسماء بنت النعمان الكنانية ٤٥٦ ، ٤٥٧

إسماعيل عليه السلام ٤ ، ٥ ، ٦٩ ، ٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٨٦

عرق الثرى ، أمراق الثرى

• بنو (ق) ٥

• (هو ابن أبي خالد) (ر) ١٨٨

• ٤٣٥ ، ٤٣٦

• بن إبراهيم (ر) ١١١ ، ١٧٤

• ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٢٧ ، ٥٧٠

• ابن حلية ، إسماعيل بن حلية

الأسدي

• بن إبراهيم بن حنيفة (ر) ٣٦٩ ، ٥٩١

• بن إبراهيم بن مهاجر (ر) ١٨٩

• بن أبي خالد (ر) ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٥١٥ ، ٥٥٩

• ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧

• بن أمية (ر) ٤١٠ ، ٥٢٤ ، ٢٥٦١

• بن جعفر (ر) ١١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٥١

• بن زائدة السكري (ر) ٥٦١

• بن سميع (ر) ١٦٥

• بن عبد الله بن أبي أويس (ر) ٥٢٤

• بن صيف الله بن خالد (ر) ٤٧٠

• بن حلية (وهي أمه) (ر) ١٥٩

• ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ابن حلية ، إسماعيل

ابن إبراهيم

• بن حياش (ر) ٣٥٢ ، ٤٨١ ، ٥٤٦

ابن حياش

• بن مسلم (ر) ٥٦٠

الأسود (هو ابن يزيد النخعي) (ر) ٤٠٩

٥٥٧

• بن جسوة ٢٢٣

• بن شعوب ٣٢٩ ، ابن شعوب

• بن شيبان (ر) ١٦٧

• بن حامر بن الحارث ٣٠٢

أشعر بن أدد ١٣ ، نبت
الأشعرون (ق) ٢٢٠
الاصيغ بن نباتة (ر) ١٧٥
أصبهان (م) ٤٨٥
أصحاب الثوري (ق) ٢٤٢
أصمة النجاشي ٧٠٠ ، ٤٣٨ ، النجاشي
أصطخر (م) ٤٨٥
الأسفر ، نبات (ق) ٢٨٤
الأسم الكاثي ٤٤٨
الأسمي (ر) ٧٠ ، ١٨٢ ح ، ٤٩٦ ،
٥٠٠
أصاة بن غفار (م) ٢١٥ ، ٢٦٥
أشم ٢٣٨١ ، ٥٨٤ ، يطن أشم
إطراف ، منيحة للذي ٥١٤
إطال ، منيحة للذي ٥١٤
ألم بن ساعدة (م) ٤٥٧
الاصم بن سفیان البلوي ٥٣٠ ، ٥٣١
الإبراهيم (ر) ٤٥٣
أراف (م) ٢٤٩
أراق الأثرى ج ٦ ، عرق الأثرى ، إسماعيل
عليه السلام
أشعيصيون (ش) ٢٥
الأعشى (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ،
٥٥٧
الأعور بن بشامة العبدي ٤٥٩
الأمين (ر) ٣٩٦ ، ٥١١ ، ٥٥٢ ،
أبو بكر الأمين
أفل بن أمار ٢٣ ، عضم
أفريقيس بن قيس الحسيري ٧
أفريقية (م) ٢٧ ، ٣٥٨ ،
٤٢٨

أنسى بن حاربه ٨
الأنسى بن الحصين الجرمي ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أنسى بن حارثة ٨
الأنسى بن الحصين الجرمي ٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أنلع ١٩٤ ، أبو فكية
• بن حميد (ر) ٥٤٦
• بن حيدة ٢٠
• بن النصر السلي ١٢١
• بن يهوب (ش) ١٨
أفان بن القهم ٢٢١
الأقرع بن حابس التميمي ٣٢٤ ، ٣٢٨٥ ،
٥٣٠
أقساس مالك (م) ٢٦ ، ٢٨
أكال ، بنو (ق) ٣٠١ ح
أكم بن الجثن الخزاعي ٢٦٢ ، ٢٩١
• بن صفي ٢٦٥
أكرم بن لسان ٢١٤
أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجثن الكندي
السكوني ٣٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
الألوف بنت علي ٢١٦
أم أحمد (زوج أبي أحمد بن جعفر) ٢٢٦٨
• أمار (زوج سباح) ١٧٥
• أمار بنت سباح ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
• أمين حافظة رسول الله ٩٤ ، ٢٩٦ ،
٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،
٢٤٧١ ، ٣٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٤٧٦ ،
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، بركة
• أيوب (زوج أبي أيوب الأنصاري) ٢٢٢٦
• بركة ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، كشة
• بنت المنذر ، غولة بنت المنذر التجارية
• بشر (زوج البراء بن معرور) ٢٤٦ ،
٥٤٩
• جنيل الأزدية ٢١٣٦

أمية ، منو (من انصار المدينة) (ق) ٣٠١ ،
٥٣٦

» (من قریش مكة) (ق) ١١ ، ٦١ ،

١٥٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٨ ،

٥٢٩ ، ٢٤٣٣

» عامل عبد الملك ، معاصر الحجاج بن

يوسف (٥٠٣

» بن أبي حليفة بن المنيرة الخزوي ٣٢٦ ،

٣٣٥

» بن أبي الصلت التثني (ش) ٢٨ ، ٣٨ ،

٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٣٠٧

» بن خلف الجمعي ١٠٢ ، ١٢٤ ،

١٣٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،

١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، أبو حل

» بن خالد ٢٩٩ ، أبو رفاعه

» بن عبد شمس ٦٠ ، ٦١ ، ٧٤

» بن المغيرة بن حليفة ٣٠٢

الأخبار (٢) ٢٧

الأنباط (ق) ٢٥٥ ، نبيطة

أنجشة مولى رسول الله ١٨٢ ، أبو مارية

أنس بن أنس زعيم ٢٦٣

» بن رافع الأوسي ٢٢٨

» بن زعيم (ش) ٣٦٢ ، أبو أبياس

» بن قتادة الأوسي ٣٣٠ ، أنيس

» بن مالك الخزرجي خادم رسول الله ٢٤٨ ،

٣٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ،

٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،

٥٠٦ ، ٥٣٥ ، أبو حمزة

— (أيضا) (ر) ١١ ، ١١٥ ، ١٦٠ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ،

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٢٤٢٨ ،

٢٤٩٢

» كلثوم بنت الفضل ٢١٦

» المساكين ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ،

زينب بنت خزيمة

» معاوية ١٥٢ ، ١٥٣ ، هند بنت ربيعة

» معبد الخزاعية ٢٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٦٥ ،

حاتكة بنت خالد

» مكثوم ٥٢٦ ، حاتكة بنت عبد الله

الخزومية

» متيع بنت عمرو بن حلي ٢٥٠

» هائل بنت أبي طالب ٣٦٢ ، ٤٥٩

— (أيضا) (ر) ١٦٠ ، ٢٩٣ ، ٥١٩ ،

أمامة بنت أبي الماص ٤٤٠ ،

» بنت حمزة بن عبد المطلب ٤٣٠

أمر مائة بن مشجعة (ق) ١٨

أمرؤ القيس بن حجر الكندي (ش) ٥٣٨ ، ٢٠

» بن عمرو المحرق ٢٨

الأملوك (ق) ١١

أمة الله بنت حمزة ٤٤٧

أمير بن يلمع (ق) ٤

أميمة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٢٤٤١

» بنت أبي حلي ٨٧

» بنت سعيد بن وهب الكنتانية ٣١٢

» بنت حامر الخزاعية ٢٥٣٣

» بنت عبد العزيز بن حرضان ٤٤١

» بنت عبد المطلب ٨٦ ، ٨٨ ، ١٩٩ ،

٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٢٤٣٤ ، ٤٣٧

» بنت حلي بن عبد الله ٨٧

» بنت هثم ٢٢٣

الأميين ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٦١ ، رسول الله

أمين هذه الأمة ٢٢٣ ، ٥٧٩ ، أبو عبيدة

ابن الجراح

أمينة (مصحفا) ٨٠ ، أمية بنت وهب

أنور شرهان بن قباذ ، كسرى ، ٢٧ ، ٢٩٢ ،
٢١٠٣

أنيس بن قتادة الأديبي ، ٣٣٠ ، أنس بن قتادة
أنيسة بنت الحارث ٩٣
أواردة (م) ١٠١

أورد بن صعب بن سعد المشيرة ٢٢
» بن سعد ٢٢

الأوزاع (ق) ٤

الأوزاعي (ر) ٣٤١ ، ٥٤٧ عبد الرحمن بن عمرو
الأوس (ق) ١٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،
٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ،
٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،
٥٣٨

أوس بن أرقم الخزرجي ٣٣٠

» بن أوس بن حنك الأديبي ٣٢٩

» بن ثابت بن المنذر الخزرجي ٢٢٤٣ ،
٢٧١ ، أبو شداد

» بن حارثة (ق) ٢٤٠

» بن حرام النجاري الخزرجي ٣٣٤

» بن حويل الخزرجي ٤٤٥ ، ٥٦٩ ،
٥٧٧ ، ابن حويل

» بن الصامت الخزرجي ٢٢٥١

» بن ضمعج ١٠

» بن قتيلى ٣٢٦

» بن مبير بن لبيخان الجهمي ٥٢٦ ، ٣٠٠ ،
أبو ملحورة

أوطاس (م) ٣٦٥

أوف بن قباذ ١٤

أهل الأظك ٣٤٣

» الكهف ١٤٢

الأهواز (م) ٤٨٥ ، ٥٠١

٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،
٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٥ ،
٤٥٣ ، ٢٤٦٤ ، ٥٠٨ ، ٥٥١ ،
٢٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٢ ،
٥٥٦ ، ٢٥٦١ ، ٥٦٦

أنس بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي
٣٣٣

أنسة بنت رسول الله ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٤٧٨ ،
أبر مسروح

أنسى (ق) ١١

الأنصار (ق) ٢١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٢١٤٧ ،
٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ،
٢٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،
٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ،
٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،
٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ،
٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ،
٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ،
٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ،
٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ،
٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،
٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
٢٥٨٤ ، ٥٩٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤

أنطاكية (م) ٢٧

أنمار بن أراش ٢٣

» بن بغيض (ق) ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٥٣٠ ،
» أنمار بن زرار ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢٩ ،
٢٣٠

أنمار الحمار ٢٩

أنوش بن آدم ٣

البرصاء ٤٦٢ ، جمرة بنت الحارث
 برقة ، حاطط الصلقة (م) ٥١٨
 برك النجاد (م) ٢٠٥
 البرك بن وبرة ٣٧٦ ، البركي
 برقة ، حافظة رسول الله ٩٦ ، ٤٧١ ،
 ٢٤٧٦ ، أم أمين
 » ، منيحة النبي ٥١٤
 » بنت يسار الأسدي ٢٠٠
 البركي بن وبرة ٢٤٩ ، البرك
 برة (بن نهدي) ١٩
 برة بنت الحارث المصطلقية زوج النبي ٣٤١ ،
 ٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، جوربة بنت الحارث
 » بنت سمؤال القرظية ٤٤٤
 » بنت عبد العزيز البهري ٩١ ، ٥٣٢
 » بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ،
 ٤٢٩ ،
 » (أيضا) (ش) ٨٥
 » بنت عبد مناف ٦٢
 » بنت حبيب بن عبيد المعوية ٥٣٢
 » بنت قصي ٥٧
 » بنت مر بن أد ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣٤
 بريدة بن الحبيب الأسدي ٢٦٢ ، ٥٣١
 يسر بن أبي أوطاة العامري ٤٩٢ ، ٢٥٠٥
 يسيس بن عمرو الجهمي ٢٨٩
 پشت (م) ٥٠٤
 يشر بن أبي خازم الأسدي ٢١٠١
 » بن أبي خازم العنزي (ش) ٢٠ ، ٣٦
 » بن أبيرق الظفري ٢٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٢٨٠ ، أبو طعة ، ابن أبيرق ، بشير
 (مصرافاً)
 » (أيضا) (ش) ٢٧٨
 » بن البراء بن معمر الخزيمي ٣٢٤٦ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٣٢٣
 » بن سعيد ١٠

٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢ ، ٢٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨ ، ٣١٠ ،
 ٢٣١٢ ، ٢٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٥ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٤
 فرقة الصفراء (م) ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ،
 » الموعود ، غزوة ٣٣٩ ، ٢٣٤٠
 البهران ٦١ ، هاشم والمطلب ابنا عبد
 مناف
 بدلي بن ميسرة (د) ٣٥٢
 » بن ورقاء الخزاعي ٢١٥ ، ٣٦٥
 بر بن قيس ٧
 البرأيرة (ق) ٢٧
 البراض بن قيس الضمري الكنانى ١٠٠ ،
 ٦١٠١
 » (أيضا) (ش) ٢١٠٢
 البراق ، مركب النبي في المعراج ٢٥٥
 البراء (د) ٣٨٦
 » بن أوس بن خالد التنجاري ٤٤٩
 » بن عازب الأوسي ٢٤١ ، ٢٨٨ ،
 ٣٤٤ ، ٣١٦
 » (أيضا) (د) ٢٥٧ ، ٢٣٩٢ ،
 ٢٣٩٥ ، ٤٧٠ ،
 » بن مالك الأنصاري ٤٩١
 » بن معمر الخزيمي ٢٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ،
 أبو يشر
 برة ، لقمة النبي ٥١٣
 برة بنت سعيد الثقفية ٣١٢

البعث الميائسي (ش) ٢٢
 البقوم بنت الملل الكنانية ٣١٢
 • لقمة التي ٢٠١٣
 بقبس بن عامر بن حاتم ٢٣٥
 البقيع (م) ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٤٠١ ،
 ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥
 ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٧٤ ، يقع الفرقد
 — الفرقد (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، ٥٩٣
 بقية بن الوليد (ر) ٤١٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣ ،
 البكالي (ر) ٤٧٠ ، ٥٦٨
 بكر (ر) هو ابن الحيم ١٨٥
 • بن عبد مناة ، بنو (ق) ٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ١٠٢ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ ،
 • بن أبي حنيفة (ر) ١٦٤
 • بن عبد الله المزني (ر) ٥٠٧
 • بن وائل (ق) ٣١٧
 • بن الحيم الأموي (ر) ٩٨ ،
 ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥١٢ ،
 ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ابن الحيم
 الكبير ، بنو (ق) ١٩٠ ، ٢٥٩
 • بن سيار (ر) ٣٣٥
 • بن عبد يا ليل التقي ٢٩٦
 • بن عبد يا ليل اللي ٢٤٣
 بلال بن رباح مؤذن رسول الله ١٣٨ ، ١٥٦ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،

بشر بن عبد الله (ر) ٣٧٢ ، ٤٩٩
 • بن عمر الزمراني (ر) ٥٢٠
 • بن عمرو بن الحارث الكلبي ٤٦٨
 • بن مروان ١٠ ، ٢١٣
 • بن المنفل (ر) ٤٠٠
 • بن الوليد الكلبي (ر) ١١١ ، ١٧٥ ،
 ٢٥١٧
 بشير بن أبيرق ٢٧٨
 • بن زياد ٢٧٧
 • بن سعد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٣٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ،
 أبو التمان
 • بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ،
 ٢٩٤ ، أبو لبابة
 • بن عبد الله بن أبي بكر (ر) ٤٩٨
 • بن يسار (ر) ٥٢٠
 بشير (مصر) بن أبيرق ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨١
 البصرة (م) ١٠ ، ٣٦ ، ١١٠ ، ١٦١ ،
 ٢٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٣ ، ٤١٧ ،
 ٤٣٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
 ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،
 ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣ ، ٥٢٧ ،
 بضاعة اليهودية ٥٣٨ ، راجع بئر بضاعة
 بطن لخم (م) ٢٨٥ ، اسم
 • رابع (م) ٣٧١ ، ٤٤٥ ، رابع
 • مر (م) ١٠٢
 • نخلة (م) ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ،
 نخلة
 • ياسج (م) ٣٩٧
 بعث (م) ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ،
 ٣٠٩ ، ٣٣١

بثريوت السقيا (م) ٢٥٣٥
 • جاسم (م) ٥٣٥
 • روية (م) ٥٣٦
 • نوزم - راجع نوزم
 • سعد بن عيشة ٥٣٧ ، ٥٧٠
 • الصيرة (م) ٥٣٦
 • الصيرة (م) ٥٣٦
 • غريس (م) ٥٣٥ ، ٢٥٣٦ ، ٢٣٥٧ ، ٥٧٠
 • ألفريس (م) ٢٥٣٧
 • مالك بن النضر (م) ٥٣٦ ، ٥٣٥
 • معولة (م) ٢١٩٤ ، ٢٥٠ ، ٣٧٢ ، ٢٣٧٥
 • ميمون (م) ١١
 • البيرة (م) ٢٥٣٦
 • بيضاة ، بن عامر ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٨٥ ، ٥٢٩
 • البيت (م) ٢٧ ، ٦٨ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٢٩٩ ، ١٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٢٣٨٣ ، بيت الله ، الكعبة ، المسجد الحرام
 • بيت الله (م) ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، الكعبة
 • البيت المعمور (م) ٨
 • بيت المقدس (م) ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٦٨ (م) البيد
 • بيروت (م) ٢٤٨٨
 • البيروثي ٥٢٢ ح
 • بيشة (م) ٢٧
 • البيضاء ، وهي أم سبيل ٢٢٤ ، دعد بنت جهم
 • ، بنو (ق) ٢٩

٦١٨٩ ، ١٠١٩٠ ، ٤١٩١ ، ٥١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٤٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٢٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٢٥٢٦ ، ٣٠٢ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، أبو عبد الله ، ابن أم بلال
 بلال (أيضا) (ش) ١٨٧ ، ١٩٣
 • بن يحيى النعسي (ر) ١٦٧
 • الرياح بن حمز الأيادي ٢٢٦ ، الرياح
 • بلعام بن قيس ٧٦ ، ١٠٢ ، مساحق
 • البلقاء (م) ٥١١
 • بلقين (ق) ٣٥٢ ، القتين
 • بل (ق) ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٥٣٠
 • بنات أبي أسحة ٣٥٦
 • بنات طارق ٣١٧
 • بنالة (ق) ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦ ، سعد
 • ابن لوى
 • بنت القتين بن جسر ٢٤٤
 • بنت الأمين ٣٩٨ ، زينب بنت رسول الله
 • سعد ٢٨٠ ، سلافة
 • بنقرة بن مظع بن سلم (ق) ٤٣٣
 • بواط (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
 • بؤلة ، صم ١٨٥
 • بولان بن صهار ٢١٤
 • جراء القتين (ق) ٢٦
 • حمز بن أسد (ر) ٢٨٢
 • هنانة بنت صفوان ٢٢١
 • الهبي (ر) ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٥٥٩
 • يثر أبي الهيثم (م) ٥٣٥ ، جاسم
 • يثر أنس (م) ٥٣٦ ، يثر مالك بن النضر
 • بشاعة (م) ٤٥٣٧

البيضاء ، اسم قوس ٣٠٩
 « ، قوس النجى ٥٢٢
 « بنت عبد المطلب ٨٢ ، ٨٨ ، أم حكيم
 تارح (أو : تاريخ) ٣٥ ، آزر
 التياينة ، ملوك ٧
 تباله (م) ٣٨٠ ، ٣٨٤
 تبيح ، ملك الحين ٧
 تبوك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٣٢٢٤ ،
 ٣٨٢ ، ٣٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤
 تبيح ، بنو (ق) ٤٥
 التبيح ٤٥ ، كنانة بن بشر
 تخمر بنت عبد قصي بن قصي ٥٣٣
 تخمر بنت قصي ٥٧ ، ٥٣٣
 تربة (م) ٣٧٩
 تغلب بن وائل ، بنو (ق) ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ٣١٧ ،
 تخاضر بنت الأصبح الكلبي ٣٧٨
 « بنت عبد مناف ٦٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥٧٨
 تميم بن الحارث بن قيس السلمي ٢٢١٥
 « بن غزية ٣٢٥
 « بن مر ٣٥
 — (أيضا) (ق) ٧ ، ٣٢٢ ، ٢٣ ،
 ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ح ، ٢١٥ ،
 ٢٩١ ح ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ،
 تميم الداري ٥١٠
 تنمة (ق) ١٠
 التميم (م) ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥
 تنوخ (ق) ٢٧
 التبرأة بنت أمية ١٢٧
 التوراة ٤ ، ٥ ، ٢٦٦
 التوري التوري (د) ٧٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، أبو محمد
 التوزي

تامة (م) ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
 ٥١ ، ٧٣ ، ٣٦٤
 تيم بن عمرو ٣٢١٦ ، جح
 « بن غالب ٤٠ ، الأدرم
 « (أيضا) (ق) ٣٩ ، ١١٩ ، ٢٣١٩ ،
 « بن مرة ٤٧
 « (أيضا) ٥٦ ، ٧٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٠٢ ،
 « اللز ٧٠
 « الله ٧٠ ، التجار
 « الله (ق) ١٦٤
 تيم بن نبت ٨
 التيهان بن مالك بن عتيق ٢٤٠
 ثابت ، مولى أم سلمة (د) ١٣٠
 « البثاني (بن أسلم) (د) ١٨٧ ، ٣٢٠ ،
 ٢٢٢٧ ، ٣٩٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٢ ،
 ٥٥٢
 « بن الجلاح الخزرجي ١٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨
 « بن غنساء بن عمرو التجار الخزرجي ٣٣٣
 « بن السداحة ٣٣٤ ، ابن السداحة
 « بن قيس بن شماس الخزرجي ٤٤١
 ثالث ثلاثة ٥٧٩ ، أبو بكر الصديق
 ثاني اثنين ٥٦٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، أبو بكر
 الصديق ، ثالث ثلاثة
 ثبير (م) ٦٨ ، ٧٢
 ثلبة بن أبي مالك (د) ٤٥٥
 « بن حاطب الأوسي ٢١٢ ، ٢٢٧٦ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٠
 « بن زيد الخزرجي ٢٤٧ ، الجلاح
 « بن سعد (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٢٣١١ ،
 ٣٧٧
 « بن سعد بن مالك الخزرجي ٣٣٠
 « بن عمرو بن قيس الخزرجي ٢٤٤
 « بن غنبة الخزرجي ٢٤٨

ثقاف بن عمرو السلمي ٣٠٨
 ثقب ٣٣١ ، عبد الله بن فروة الخزرجي
 ثقيب بن زياد ٢٧
 « بن منه ٤ ، ٤٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 قس بن منه
 « (ق) ٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ،
 ١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،
 ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٣٠ ،
 ثمامة بن أثال الحنفي ٣٧٦
 ثمود (ق) ٤ ، ٧ ، ٣٢٥ ، ٢٦
 ثنية لفت (م) ٢٩١
 « المرة (م) ٣٧١
 « الوداع (م) ٥١٠
 ثوب بن يبيش ٥٩
 ثوبان مول رسول الله ٢٤٨٠ ، ٢٤٨١ ،
 ٥٤٥ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٥٤٨١ ، ٤٨٢
 ثور ، غار (م) ٢٦٠
 « بن حفيظ ٢٢٠
 « بن يزيد (ر) ٣٧١
 الثوري (ر) ٢٣١ ، ٤٦٢ ، ٥٧٧ ، لعله
 سفيان الثوري
 ثوبية مرفوعة النبي ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٦٤٢
 جابر بن جميل ٢١٤
 « بن السائب ٢٣٠٠
 « بن سفيان بن مصر ٢١٤
 « بن مرة (ر) ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٤
 جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ١٠٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٣١٠٩ ، ١٨٦ ،
 ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٦٢ ، ٥٨٣ ،
 جابر بن عمرو الكناني ٣١٣
 « ، هو بن يزيد بن رفاعة (ر) ٥٢٧ ،
 ٤٦٢
 الجادر ٢٤٨ ، عامر بن عمرو بن جشمه
 جارية بن أبي عمران (ر) ١١٦
 « بن عامر بن جميع المناق ٢٧٦
 جارية بن المثل ١٩٥ ، ١٩٦ ، لبيبة
 جارية بنت الأحيم ٨٧
 جاسم (م) ٧
 « ، يتر ، راجع بئر جاسم
 « (ق) ٧
 « بن يلمع (ق) ٤
 جاه بن ستام ٢٠
 جبار (م) ٣٧٩
 جبار الضلي ٣١١
 « بن سفيان الطائي ٣٠٠
 « بن سلمى الكلابي ١٩٤ ، ٢٣٧٥
 « بن حضر بن أمية الخزرجي ٢٠٥ ،
 ٢٢٤٦ ، ٣٠١ ، أبو عبد الله
 جبر النصراني ١٤٠
 « بن عتيك بن الحارث الأوسي ١٧٧
 جبريل عليه السلام ٢٧٨ ، ٨٣ ، ١٠٤ ،
 ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ،
 ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ،
 ٤٣٥ ، ٤٥٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٤ ،
 جبل ٢٦٨ ، جبلة
 جبلا طيه (م) ٤٧٦
 جبلة بن حارثة الكلبي ٤٦٨ ، جبل

« بن منه ٤ ، ٤٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 قس بن منه
 « (ق) ٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ،
 ١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،
 ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٣٠ ،
 ثمامة بن أثال الحنفي ٣٧٦
 ثمود (ق) ٤ ، ٧ ، ٣٢٥ ، ٢٦
 ثنية لفت (م) ٢٩١
 « المرة (م) ٣٧١
 « الوداع (م) ٥١٠
 ثوب بن يبيش ٥٩
 ثوبان مول رسول الله ٢٤٨٠ ، ٢٤٨١ ،
 ٥٤٥ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٥٤٨١ ، ٤٨٢
 ثور ، غار (م) ٢٦٠
 « بن حفيظ ٢٢٠
 « بن يزيد (ر) ٣٧١
 الثوري (ر) ٢٣١ ، ٤٦٢ ، ٥٧٧ ، لعله
 سفيان الثوري
 ثوبية مرفوعة النبي ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٦٤٢
 جابر بن جميل ٢١٤
 « بن السائب ٢٣٠٠
 « بن سفيان بن مصر ٢١٤
 « بن مرة (ر) ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٤
 جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ١٠٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٣١٠٩ ، ١٨٦ ،
 ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٦٢ ، ٥٨٣ ،

جبر بن مسلم التوفل ٢٢، ١٥٣، ٣٠٢،
 ٣١٢، ٤٠٩، ٥١٧،
 « بن تغلب الحضري ١٠، أبو عبد الرحمن
 جندب بن معد ١٥
 جندب بن عمرو (ق) ٢٥٩
 « بن زباب بن يصر ٨٨، ٤٣٣،
 ٤٤٣٤،
 الجندب (م) ٢٦، ٢٩١، ٣٧١
 جد بن قيس الخزرجي ٢٤٦، ٢٧٤،
 ٢٧٦
 جدارة بن عوف بن الحارث ٢٣٣
 الجدارة (ق) ٥٣٢، الجدار
 الجندب، ناقة التبي ٥١٢، القصور
 جندب بن أعطب النضري المدي ٢٨٣
 جندب بن أرم (ق) ٤، ١٧، ١٢، ١٣
 جديلة « بنو (ق) ١٠، ٢٠٥، ٢٤٢
 « بنت صعب بن حل ٥٣٤
 جلال بن كنانة ٣٧
 جلام (ق) ٦٣٦، ٣٧، ٦٦، ٧٧،
 ٩٠، ١٠٧، ٣٧٧، ٣٨١
 « بن حدي ٣٦
 « بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 جلانة (ق) ٣٦٨
 الجلاء ٢٤٧، ثلبة بن زيد
 جلل الطعان الكتاني ٨٨
 جليلة « بنو (ق) ٣٨١
 « بن مالك ٢٣٥
 جرش (م) ٣٦٦
 الجرف (م) ٢٠٥، ٤٧٤
 جرو البطحاء ٣٩٧، أبو العاص بن الربيع
 جروك بن كنانة ٣٧
 جروة « وهو حسي، وهو الحيان، أبو
 « حذيفة ٣٢٩

جرهد بن وزاح الأسلي ٢٧٣، أبو عبد
 الرحمن
 جرم بن عابر (ق) ٣، ٦، ٧، ٥٨،
 ١٢، ١٥، ٢٣، ٤٨، ٧٨
 جرير القضي (ر) ١٨٥، ٥٥٠، جرير
 ابن عبد الحميد
 « بن حازم (ر) ١١٤، ١٦٦،
 ١٨٣، ٣٨٣، ٥٧١، ٥٧٨
 « بن زيد ٥١٥
 « بن عبد الله البجل ٢٤، ٢٨٤،
 « (أيضا) (ر) ٥٧٩
 « بن عبد الحميد القضي (ر) ١٥٨،
 ١٦٥، ١٧٦، ١٩٠، ٤٣٥،
 جرير القضي
 — بن عطية بن الخطمي (ش) ٢٦، ٤٥
 الجري، واسمه سعيد (ر) ٢٥٨٥، ٥٨٦
 الجزور بنت عامر ٨٧، قبلة
 الجزيرة (م) ١٨٠، ٢٢٦
 جشم (عبد القوي) ٤١، ٤٥،
 « بنو (ق) ٤٥، ٤٦
 « بن سنام ٢٠
 « بن معاوية، بنو (ق) ٣٧٩، ٥٣٠،
 عجز هوازن
 الجعاشمة (ق) ١١
 جملة ٥٣١
 « بن عبد الله بن عبد العزيز (ش) ١٣٥
 الجمرانة (م) ٢٠٣، ٢٦٣، ٢٥٨،
 ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠،
 ٤٥٥، ٥٢٧
 جشم (ق) ١١
 جعفر بن أبي طالب ١٩٨، ٤١٩٩،
 ٢٠١، ٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٠٥،
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣،
 ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١٩،

- الجين ، شاهر من ٢٥٠ ، ٥٨٩ ، شاهر
 الجنباب (م) ٣٧٩
 جناب ، مؤلف عتبة بن غزوان ٢٠١ ، أبو يحيى
 » بن كليب بن مرة ٨٩
 جنادة بن سفيان ٢١٤
 » بن معد ١٥
 » بن ملحمة ١٤٦
 الجندب (م) ٥٢٩
 جندب الجندبي ٢٦٥
 » بن جنادة ٣٥٣ ، أبو ذر الغفاري
 » بن الحارث الثقفي ٢٧٤
 جندع بن شمرة الجندعي ٢٦٥
 جندلة بنت عامر بن الحارث ٣٩
 جو (م) ٣٧ ، النيامة
 جولثا (م) ٢٢٠
 الجولن ، بنو (ق) ٤٥٧ ، ٤٥
 » بن أبي الجولن الخزاعي (ش) ١٣٧
 » بن نهر ٣٩
 » بن منقذ الخزاعي ٢٦٢ ، عبد العزيز
 جورية بنت أبي جهل ٢٣٥٦
 » بنت أبي سفيان ٢٤٤٠
 » بنت الحارث المصلقية ، زوج رسول الله
 ٢٣٤١ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٤٤٤٤
 ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، برّة
 جهنم بن قيس بن (شرجيل) ، أو : عبد
 شرجيل ٢٢٠٣
 جهيم بن الصلت بن مخزومة ٢٩٢ ، ٥٣٢
 جهينة بن زيد (ق) ١٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩
 ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٥٣١
 الجهاد (م) ٣٦٤
 حاتم الطائي ٥٠١ ، ٥٠٤
 » بن إسماعيل (ر) ٣٥١ ، ٥١٩ ، ٥٣٧
 » بن حريث ١٠
 حاجر (م) ٢٦٧
- ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٢٣٨٠ ،
 ٤٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٢٤٤٦ ،
 ٢٤٤٧ ، ٤٧٣ ، أبو عبد الله
 جعفر بن أبي المفيرة (ر) ٣٦٠ ، ٤٢٧
 » بن الزبير (ر) ٣٩٦
 » بن سليمان الضبي (ر) ٥٩١
 » بن عبد الله بن أبي الحكم (ر) ١١٨
 » بن عمر (ر) ٤٧٢
 » بن عمرو بن حريث (ر) ٥٠٧
 » بن كريب أبو الزاهرة الحميري ١٠
 » بن محمد (ر) ٥٤٨ ، ٥٧٢
 جلاس (ر) ٥٣٩
 » بن سويد المناقل ٢٣٨ ، ٦٢٧٥ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٢
 » بن طلحة بن أبي طلحة المهدي ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤
 » بنت مخزومة ٢٣٥
 جليلة بن عمرو ٢١٥
 جليل (م) ١٩٣
 الجمار (م) ٣٧٠ ، ٥١٢ ، جمره
 الجلاء (م) ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤
 جميع بن عمرو ٢١٦ ، تيم
 » بنو (ق) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٣٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠
 جمره بنت الحارث بن عوف ٤٦٢ ، البرصاء
 الجمره (م) ٢٤٩ ، الجار
 جمره الثقبة ٣٧٠ ، الجار
 جميع (م) ٢٣٧٠ ،
 الجموم (م) ٣٧٧
 جميع بن عمر المجمل (ر) ٣٨٦
 جميل بن عبد الله العنزي (ش) ٢١٧
 » بن معمر ٢١٤ ، ذو قلين
 جميلة مولاة الحسن البصري ٢٤٧
 » بنت حاصم بن ثابت الأنصاري ٢٤٨

الحارث النضار ٣٠٨
 » ، بنو ٢٥٤ ، الأنصار
 » بن أبي شمر الصافي ١٥٧ ، ٣٨٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
 » بن أبي ضرار ٣٤١
 » بن أبي وجرة ٣٠١
 » بن الأسود ٣١٤٩
 » بن أنس بن رافع ٣١٩
 » بن أنس الأوسي ٢٢٨
 » بن أوس بن حننك الأوسي ٣٢٩
 » بن أوس بن ماذ الأوسي ١٩٤ ، ٣٢٩
 » بن تميم بن سعد ٢١٨
 » بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 » بن حاطب بن الحارث ٢١٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦
 » بن حبيب بن جديمة ٢٢٢
 » بن حبيب (مصفراً) بن شحام ٢٢٢ ، ٢٣٥
 » بن حرب بن أمية ٩٥
 » بن الحضرمي ٢٩٧
 » بن حنشل (ش) ٥٩
 » بن خالد بن حضر التميمي ٢٠٥ ، ٣٢٠٦
 » بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠
 » بن خزيمة ٢٤٢
 » بن الدغنة ٢٠٥ ، ابن الدغنة ، ابن الدغنة
 » بن النيث ١٤
 » بن رفاع الخزرجي ٢٤٣
 » بن رفاع ٢٩٦
 » بن زومة بن الأسود ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٢
 » بن سامة بن لؤي ٤٦
 » بن سفيان بن عبد الأسد ٣١٣
 » بن سويد بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن سويد
 الحارث سويد (ر) ١٦٧
 » بن الصمة الأنصاري ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 » بن الطلائع ١٥٤
 » بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٤
 » بن ظالم المري ٣٤٢ ، ٤٣
 » (أيضا) (ش) ٤٢ ، ٤٣
 » بن حامر بن نوئل ١٥٤ ، ٢١٥٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٢
 » بن حباد ٨٩ ، فارس النخاعة
 » بن عبد الله بن شجنة ٩٣
 » بن عبد العزيز ، ظئر النوى ٩٣ ، أبو كبشة
 » بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٧
 » بن عبد المطلب ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٩١
 » (ق) ٥١٨
 » بن عبد مناة ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦
 » بن حنيفة بن قابوس الخزرجي ٣٢٦ ، ٣٢٨
 » بن عمرو النضري ٢٧٧ ، الأبيرق
 » بن حوف القرظي اليهودي ٢٨٥
 » بن حوف ، حامل رسول الله ٥٣٠
 » بن الفضيل (ر) ١٥٨
 » بن فهر ٣٩
 » بن فهر ، بنو (ق) ٣٩ ، ٥٦ ، ١١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦
 » بن قيس الخزرجي ٢٤٥ ، أبو خالد
 » بن قيس بن حدي السهمي ١٢٤ ، ١٣٢ ، ٢١٣٢
 ابن النبطلة
 » بن كعب ، بنو (ق) ٣٨٤
 » بن كلدة النضري ١٥٧ ، ٣٦٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
 » بن كنانة ٣٧
 » بن لؤي ٤١ ، جشم
 » بن لؤي ، بنو ٤٥ ، حقيفة

الحارث النضار ٣٠٨
 » ، بنو ٢٥٤ ، الأنصار
 » بن أبي شمر الصافي ١٥٧ ، ٣٨٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
 » بن أبي ضرار ٣٤١
 » بن أبي وجرة ٣٠١
 » بن الأسود ٣١٤٩
 » بن أنس بن رافع ٣١٩
 » بن أنس الأوسي ٢٢٨
 » بن أوس بن حننك الأوسي ٣٢٩
 » بن أوس بن ماذ الأوسي ١٩٤ ، ٣٢٩
 » بن تميم بن سعد ٢١٨
 » بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 » بن حاطب بن الحارث ٢١٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦
 » بن حبيب بن جديمة ٢٢٢
 » بن حبيب (مصفراً) بن شحام ٢٢٢ ، ٢٣٥
 » بن حرب بن أمية ٩٥
 » بن الحضرمي ٢٩٧
 » بن حنشل (ش) ٥٩
 » بن خالد بن حضر التميمي ٢٠٥ ، ٣٢٠٦
 » بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠
 » بن خزيمة ٢٤٢
 » بن الدغنة ٢٠٥ ، ابن الدغنة ، ابن الدغنة
 » بن النيث ١٤
 » بن رفاع الخزرجي ٢٤٣
 » بن رفاع ٢٩٦
 » بن زومة بن الأسود ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٢
 » بن سامة بن لؤي ٤٦
 » بن سفيان بن عبد الأسد ٣١٣
 » بن سويد بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن سويد

- الحارث بن مالك ٣٩
 » بن مالك التميمي ٥٣٨ ، الحرامز
 » بن مالك بن حبيد ٤٤
 » بن نوفل بن الحارث ٤٤٠
 » بن نحر التميمي (ش) ١٢
 » بن وجرة ٣٠١
 » بن هشام بن المغيرة ٢٠٨ ، ٣٢٠٩
 » ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣
 ٣٦٣ ، ٣٥٦
 » بن يزيد (ر) ٥٣٠
 » بن يزيد ، سيد القارة ٢٠٥ ، ابن النخيلة
 » بن يزيد بن أبي فيشة العامري ٢٢٠٨
 حارثة ، بنو (ق) ٣٢٦
 » بن أسماء الأسدي ٥٣٥
 » بن الحارث بنو (ق) ٢٤١ ، ٢٨٥ ،
 ٣١٥
 » بن سراقه الخزرجي ٢٩٦
 » بن سراحيل الكلبي ٢٤٦٨ ، ٤٧٦
 » (أيضا) (ش) ٤٦٧
 » بن مضرب البجلي (ر) ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٧٨
 الحاشر ٣٩٢ ، رسول الله
 حاطب بن أبي بلتعة المضي ٣٢٠٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٩ ،
 ٥٣١ ، أبو محمد
 » بن أمية بن رافع المتفق ٢٢٧٧
 » بن الحارث بن ممر ٢١٣
 » بن عمرو بن عبد شمس ١١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٨ ، ٤٠٧
 حاطب الصدقة (م) ٥١٨ ، نخل الصدقة
 الحب ٤٣٤ ، زيد بن حارثة الكلبي
 » ، بنو (ق) ٤٧٢
 » بن الحب ٤٣٤ ، ٤٧٠ ، أسامة بن زيد
- الحباب بن عبد الله ٤٢٨ ، عبد الله بن عبد الله
 » بن قيطي الأوسي ٢٣٢٩
 » بن المنذر بن الجهمي الخزرجي ١٣٨ ،
 ١٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ذو الرأي
 الحياص ، جبل (م) ٤٣
 حيان بن أبي قيس العامري ٣١٩
 » بن العرقعة ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
 ٣٤٧ ، ابن العرقعة
 » بن حل العنزي أخو منتل (ر) ١٧٧
 الحيفة (ق) ٢٦ ، ٥٥ ، ٢٢٩
 » (م) ٥٩ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ،
 ١٢١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٧ ،
 ٢٨٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٩
 الحبل ٢٥١ ، سالم بن خنم
 » ، بنو (ق) ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ٥٧٧ ،
 حري بنت حليل بن حشيرة الخزاعية ٢٤٩ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٥٣٢ ،
 حبيب بن أبي ثابت (ر) ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤
 » بن أسد بن عبد المزي ٨٧
 » بن زيد بن حاصم ٢٥٠ ، ٢٢٥ ،
 » بن الشهيد (ر) ٢٩٠
 » بن عمرو بن عوف ، بنو (ق) ٢٧٥ ،
 » بن عينة بن حصن الفزاري ٣٤٩

حبيب بن يزيد بن قيس ٣٢٩
 حبيبة بنت خازية بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
 ابنة خازية
 « بنت عبيد الله بن جعش ٧٠٠ ، ٤٣٨
 حبش الأكبر بن خالد الكبي ٣٥٥
 الحنف ، سيف النبي ٥٢٢
 الحجاج بن أبي أريطة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
 « الجشمي (ش) ٥٠٤
 « بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 « بن حنك الثقفي ٤٩٠
 « بن حلاط (ش) ٥٣
 « بن عمرو النخعي الجوزي ٢٨٤
 « بن محمد الأعور (ر) ٧١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ،
 ٥١٦
 « بن مهال (ر) ١٨٩
 « بن نصير (ر) ٥٦٢
 « بن يوسف الثقفي ٣٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
 ٤٥٠٣ ، ٧٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي زغال
 حجاز بن مالك ٢٦٢
 الحجاز (م) ٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٧
 حجر الكندي ٨٩
 الحبر (م) ٧ ، مدائن صالح
 « (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٣٥٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
 الحبر الأسود (م) ١٠٠
 حبل بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المغيرة
 الحبيون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
 يوم ١٩٠ ح ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
 ٥٣٨ ، ٥٣٥

حجير بن أبي آهاب ٢١٢
 حذافة بن مرة (ق) ٤٣٣ ح ٢
 الحذائق ، يوم ٣٠٩
 الحذيفة (م) ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٢٣٥١ ،
 ٣٥٣ ، ٣٧٩ ،
 الحذيفة ، حاطط الصفقة (م) ٥١٨
 حذافة ، بنو (ق) ٢٨
 « بن غانم المعري (ش) ٥٠ ، ٢٦٦ ،
 الحذافة بنت وعلون ٢٣
 حذيفة (له ابن النيران) ٥٢٩
 « بن أنس الحنبل (ش) ٣٦٤
 « بن المغيرة ١٠٠ ، ٤٢٩ ، أبو أمية
 « بن المغيرة ٢٠٨ ، مهشم
 « بن النيران ١٦٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 « (أيضا) (ر) ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٧٥٤٠ ،
 ٥٤١
 الحر الخشمي (ر) ٣٩٠
 « العجل ٥٠٣
 الحر (عبد الله بن أبي إسحاق) ١٠
 حراب بن عامر الخزاعي ١٣٤
 حراث بن عامر الخزاعي ١٣٤ ، أبو قصاف
 حران (م) ٢٠٩ ح
 حراء ، غار (م) ٦٨ ، ٢٨٤ ، ١٠٤ ،
 ٣١٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 حرب بن أنية ٧٢ ، ٥٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ١٠١ ، ١٠٣ ، ٤٣٤ ، أبو عمرو
 « ، بنو (ق) ٤٤
 « بن خزاعة ٤٤
 « ، بنو (ق) ٣٤٤
 « بن زياد ٤٩٢
 « بن علي بن أبي طالب ٤٠٤ ، الحسن ،
 الحسين ، الحسن الحرم (م) ٤٠ ، ٦٧ ،
 ٧٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١٠١ ، ٧١٠

- مكة وما حولها
الحرمازي بن مالك ٥٣٨ ، الحارث
الحرمازي (ر) ٨٢ ، ٤٢١
حمرلة بن عمرو ٢٩٩
الحوروية (ق) ٤٩٤
الحرة ، يوم ٢٢٥
حرة المدينة (م) ٢١٠
حريث بن ياسر ١٥٧
حريز بن ضئان (ر) ١٩٠
الحريش بن كعب ، بنو (ق) ٥١١
حريم بن جعفر بن سعد المشيرة ٢٥٣٨
حزن بن عبد الله بن سلمة ٤٦٠ ح
الحزورة (م) ١٣٠
حزيمة (ق) بن نهدي (ق) ١٩
حسان بن ثابت الأنصاري ٢٤٤ ، ٨٩ ،
١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،
٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٤ ، ٢٤٥٢ ،
ابن الفريضة
- (أيضا) (ش) ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٨٩ ،
١٣٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ،
٢٥٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،
٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ،
٣٦١ ، ٢٤١٩ ، ٢٥٩٣
حصل بن حاتم بنو (ق) ٤٠
حسبي (م) ٣٧٧
الحسن ، وهو البصري بن أبي الحسن (ر)
٣١ ، ١١١ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ،
١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٥٦ ، ٢٧٧ ،
٣٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤١٤ ، ٥٤٠ ،
٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٢٥٦٠ ،
٢٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
٥٩٠
- البصري ٢٤٧
- (ر) ٣٨٦ ، أيضا « الحسن » ، أعلاه
- الحسن بن ثوبان (ر) ٤٢٨
« بن صالح (ر) ١٦٠ ،
« بن عرق (ر) ٥٥٥ ، ٥٨٧
« بن حل بن أبي طالب ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٧٤٠٤ ،
٤٨٣ ، ٥٢٩ ، ٥٧٨ ، أبو محمد ،
حرب بن حل
« بن حل الحرمازي (ر) ٥٧
« بن حمارة (ر) ٥٠٩ ، ٥٥٥
« بن محمد (ر) ٤٠٥
« بن محمد (ق) بن حل (ر) ٥١٦
« بن موسى الأصب (ر) ٣٩٠ ، ٣٩٦ ،
٥١١ ، ٥١٩
الحسنة (زوج الثمان بن علي) ٢١٧
حسنة (أم شربيل) ٢١٤
حسني ، حائل الصلقة (م) ١١
حصيل بن جابر (أبو « حليفة بن إيمان »)
٣٢٢ ، ٣٢٨
الحسين (ر) ١١٥ ، ٤٧٠ ، ٥٨٨
« الجعفي (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٥٥٦ ،
٥٨٠
« المازني (ر) ٤٧١
« بن الأسود (ر) ١٦٠ ، ١٦٣ ،
١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢٢٦٤ ،
٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، الحسين بن حل
بن الأسود
« بن عبد الله (ر) ٥٦٩ ، ٥٧٣
« بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس (ر)
٤٧٧ ، ٥٣٦
« بن عبيد الله بن ضمرة ٢٤٨٤
« بن حل بن أبي طالب ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٧٤٠ ، أبو عبد الله ،
حرب بن حل
« بن حل بن الأسود السجلي (ر) ١٦١ ،

الحكم (؟ بن حجة) (ر) ٥٠٩
 و القزلي ٤٥٣
 بن أبي العاص بن أمية ١٢٤ ، ١٥١
 بن الخوريث (ر) ٥٥٠
 بن سعد المشيرة ٧٧
 (ق) ٢٠
 بن عمرو الفلاري ٥٠٣
 بن كيسان ٤٣٧٢ ، ابن كيسان
 بن الهيثم ٧٧
 حكيم بن حزام بن عويلك الأسدي ٩٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦
 (أيضا) (ر) ٩٨ ، ٤٠٦
 حلوان (م) ٤٣٠
 الخليس بن (زيد ، أو : حلقنة) الكنانى
 ١٠١ ، ١٠٢
 حليل بن حشبة ٤٩
 حليلة السمدية بنت أبي ذؤيب ، موضحة الذي
 ٩١ ، ٧٩٣ ، ٣٩٤ ، ٩٥ ، ٣٦١
 ٣٦٧
 حماد الراوية (ر) ٧ ، ٢٦
 (؟ بن أبي سليمان) (ر) ٥٥٣
 بن إصحاق (ر) ١٨٩
 بن زيد (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥١٠ ،
 ٥٥٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٨٠
 بن سلمة (ر) ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ،
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٥ ، ٣٧٤ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤١٦ ،
 ٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٩

٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ،
 ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ،
 ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ،
 الحسين بن الأسود
 الحسين بن حمارة (ر) ١٧٥
 بن محمد (ر) ٤٠٥
 حشرج بن فبائة (ر) ٤٨٠
 الحصان لا تكلم والمحتاج لا تعلم ٨٨ ، أم حكيم
 بنت عبد المطلب
 حصرموت (ق) ٤ ، حصرموت
 حصين (؟ بن عبد الرحمن السلمي) (ر)
 ١٥٩
 بن بندر ٥٣٠ ، الزرقان
 بن الحارث ٣٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨
 حصرموت (م) ١٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٠
 (ق) ٤ ، ٧٩ ، ١٠ ، حصرموت
 حبيب الكاتب ٢٣١
 خطاب بن الحارث بن معمر ٢١٣
 الخطيب ٥٢٣ ، ربيعة بنت كعب التميمية
 حفص بن الأختف العامري ٢٢٩٤
 بن عمر (ر) ٨١ ، ٢٣١ ، ٤١٠ ،
 ٤٥٧ ، ٤٧٩ ،
 بن عمر العمري (ر) ٥٠٨
 بن عمر بن عبد الرحمن ٤٢٧
 بن هيثم (ر) ١٠٨
 بن كوكيل ٣٠٢ ح
 حفصة بنت عمر ، زوج النبي ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٥٤ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٦
 الخطيب (م) ١٠

- حميد بن عبد الله اللامي (ر) ٤١٤
 • بن هلال (ر) ٧٥٠٨
 الحيدلي (ر) ١٨٦
 حيدر (ق) ٧٤ ، ٧ ، ٢١١ ، ١٣ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦٩ ، ١٧٣ ،
 ٢١٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٠
 الحيدراء ٤١٤ ، عائشة الصديقة بنت أبي بكر
 حمية بن جزة ٢١٦
 حن بن ربيعة بن حرام ٢٠٠ ، ٥٠
 الحناء ، لقمة النبي ٥١٣
 حنظلة ، بنو (من تميم) (ق) ٢٩١ ح
 • بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٦ ، ٢٩٦
 • بن أبي حامر ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، غسيل المالكة
 • بن شويلك (ر) ١٦٨
 • بن نهد (ق) ١٩
 حنيفة ، بنو (ق) ٢٣٨
 حنين (م) ٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
 ٤٧١ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ،
 الحواريين (م) ٥٨٩
 الحواريين ٢٥٤ ، ٢٥٣
 الحوية بن لسان ١٤
 حوران (م) ١٣١ ، ٢٥٠
 حري بن مائع السكسكي ١٧١ ، ١٧٣
 الحويرث بن حباد بن أسد ٣٠٢
 • بن نقيط ٣٥٧ ، ٣٥٩
 حويطب بن عبد المزي ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
 حيدان بن عمرو ٢٠
 • بن ممد ١٥
- ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٥ ، أبو سلمة
 حماد بن واقد (ر) ٥٥٢
 حماس بن قيس بن خالد الدؤل (ش) ٣٥٩
 حمالة الخطب ٤٠١ ، أم جميل زوج أبي طيب
 حمام بن الجهمج الأنصاري ٢٧٠ ، ٣٣٣ ،
 حمام منجاب (م) ٥٠٢
 حمامة أم هلال ١٨٤ ، سكينة
 الحمان (ر) ٤٨٠
 حمزان بن أبان ٢٥٠٠
 الحمراء (أم محتجب بن عوف) ٢١٢
 حمراء الأسد (م) ٢٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 حمزة بن صبيب (ر) ١٨١
 • بن عبد الله بن عمر ٤٢٧
 • بن عبد الله بن عمر (ر) ٥٤٢ ، ٥٥٩ ،
 • بن عبد المطلب ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ،
 ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ابن ساق
 الحجج
 الحسن (ق) ٤٦١ ح
 حصص (م) ٢٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٦ ، ٤٨١ ،
 حمنة بن جهمج ٨٨ ، ٣٤٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 حميد (ق) بن هلال (ر) ٣٣٦ ، ٥٠٦ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥١
 • الطويل (ر) ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٦٤

خالد بن حلة (د) ٤٧٣
 • بن حامر بن أمية القهري ٦٢
 • بن عبد الله الطحان (د) ١٧٠
 • بن عبد الله القسري ٤٠
 • بن عبد الله الواسطي (د) ١٨٩
 • بن عبد الله بن خالد ٣٥٠٠
 • بن حماد بن هاشم (د) ١١٤ ، ١١٥
 • بن قيس بن مالك الخزرجي ٢٤٥
 • بن كلثوم (د) ٣٢
 • بن مخلد (د) ١١٥ ، ٢١٨
 • بن نعيم الحنظلي ٣٧٦
 • بن فضالة ٣٦٠ ، أبو رزة الاسلمي
 • بن الوليد سيف الله الغزوي ٢١٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، أبو سليمان
 • بن يزيد القرشي (د) ٥٤٢
 خالدة بنت خويلد ٤٠٦
 • بنت هاشم ٨٧
 خباب بن الارت ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، أبو عبد ربه ، أبو بصير
 • ، مولد حنيفة بن غزوان ٢٠١
 • بن مضي (د) ٥٤٨
 الخبط ، سرية ٣٨١
 خبيب بن أساف (أو : صف) الخزرجي
 ١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٣٣ ،
 • بن زيد ، جاج تحت « خبيب » بالحاء
 المهملة
 • بن علي الأوسي ٣٧٥
 • بن صف ١٩١

حيدان بن معد (ق) ٢٠
 حيدة بن معد ١٥ ، ٢٧٠
 الحيرة (م) ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ،
 ٤٤٣ ، ٨٤ ، ٢٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٤٠ ، ٣١٤٠
 الحيسان بن (عبد الله بن) إلياس الخزاعي
 ٢٩٤
 حية بنت عبد مناف ٦٢
 • بنت هاشم ٨٧
 حي بن أخطب اليهودي ٢٨٣ ، ٣١٠ ، ٣٤٣ ، ٤٤٤
 خارجة بن حذافة ٦٦
 • بن زيد بن أبي زهير الخزرجي ٢٢٤٤ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠
 • بن زيد بن ثابت ٢٧٥
 • بن حامر ٣٢٦
 خالد الأشعر الكعبي ٣٥٥
 • الخلاء (د) ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٥٧١
 • بن أبي البكير ٣٧٥ ، ابن أبي البكير
 • بن أسيد بن أبي العيص ٣٥٦
 • بن الأحلم السقيلي ٣٠٢ ، ٣٣٥ ،
 - (أيضا) (ش) ٢٩٦
 خالد بن إلياس (د) ٥١٤
 • بن البكير الكنانى ٢٤٢ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥
 • بن جعفر بن كلاب ٤٢
 • بن حزام بن خويلد ٧٠٢
 • بن زيد الخزرجي ٢٤٢ ، ٤٤٣ ،
 أبو أيوب الأنصاري
 • بن سعيد بن العاصم ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٦٦ ، ٢٤٣٩ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٨٨ ،
 • أبو سعيد
 • بن سفيان بن خويلد الكنانى ٣٣٦

غنية بنت حلك ٢٤

عشم (ق) ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٢١٩٣ ،

٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٧٥٢٦ ،

» بن أمار ٢٣ ، أقل

عشاش ١٠٢

» بن زهير (ش) ١٠٩ ، ١٠٢

» بن قتادة الأوسي ٢٣٠

عذران بن قتيبة ١٤

عدرة ، جد أبي سعيد الملقب ٢٣٣٠

» بن حوف بن الحارث ٢٣٣

عديج بن أودس البلوي ٢٤٩

» بن مالك البلوي ٢٤٩

عديجة بنت خويلد زوج الكثر ٧٩٥ ، ٢٩٦ ،

٣٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٧١٠٥ ،

١٠٦ ، ٣١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٧٤٠ ،

٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٧٤٠ ،

٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ،

٣٤٧٦ ،

» بنت سعيد بن سم ٦٥

عظام بن خالد المناقيق ٢٧٧

العزاز (م) ٣٧١

عزاسان (م) ٤٤٠ ، ٤٩٧ ، ٦٥٠٣ ،

٥٠٤ ،

عزاش بن الصصة ٢٣٠٢ ، ٢٢٣

العربية (م) ٤٩٨

عزاة (ق) ٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،

٢٢٩ ، ٤٠٠ ، ٢٤٩ ، ٥٠٠ ، ٤٥١ ،

٥٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٢٧٢ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،

١٠١ ، ٢١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٧ ،

٢٦٥ ، ٢٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،

٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٩١ ، ٢٤٢٣ ،

٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٧٥٢٣ ، ٥٣٥ ،

الخزرج (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،

٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،

٣٢١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ،

٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩ ،

خزيمة (ق) ٢٣٦

» بن ثابت ٣١٧٠

» بن ثابت الأنصاري ٥٠٩ ، ذو الشهادتين

» بن جهم بن قيس ٢٠٣

» بن الحارث بن عمرو ٤٢٩

» بن لوى ٤١ ، ٤٤ ، خالدة قریش

» بن ملوكة ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، أبو الأسد

» بن نهد (ش) ١٨

» (ق) ٢١٩

الخضر عليه السلام ٥٦٤

خضران بن أكرم ١٤

خضرة ، مولاة النبي ٤٨٥

» (م) ٣٨١

الخطاب بن قنبل الملقب ٢١٨ ، ٢٢٨ ،

٤٦٦

الخطمة ، بنو (ق) ٢٣٧٣

» بن جهم ٣٧٣ ، عبد الله

خلاد بن الجهم الخزرجي ٣٢٣

» بن سويد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،

» بن عبدة (ر) ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،

٥٠٢ ، ٥٠٣ ،

» بن عمرو بن الجهم ٣٢٣

خلد بن القاسم (ر) ١٠٠

خلف بن سالم الخزرجي (ر) ٢٧٧

» بن الوليد ٣٠٢ ح

» بن هشام البزار (بالزاي ثم بالراء) (ر)

- ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٧٥ ،
 غريشة بن الحارث بن مالك الأوسي ٣٣٠
 غدير بن حيلة ٤٧ ، سيل
 دار آل حزم (م) ٤٢٨
 « الأرقم بن الأرقم (م) ١٥٨ ، ١٧٦ ،
 ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 « الحضرين (م) ١٠
 « المبرين (م) ٤٩٧
 « المشيرة (م) ٤٢٨
 « النقرة (م) ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ،
 ١٣٣ ، ٣١٢
 جارم بن مالك بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠
 داص للقيطاني المناطق ٢٨٥
 ذابذ (ق) بن أبي هند (ج) ١٦٨
 « بن أبي هند (ج) ١٢ ، ٨٢ ، ١٦٦ ،
 ١٧٠ ، ٤٠٠ ، ٥٧٩
 « بن الحصين (ج) ١٠٤ ، ١٢٠ ،
 ١٣٣ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ،
 « بن حرة الثقفي ٤٢٨ ، ٤٤١
 « بن حل ٥٧
 دبا (م) ٥٢٩
 دبية بن حري السلمي ١٢١
 دجاجة بنت أسماء بن الصلت ٨٢
 دحية بن خليفة الكلبي ٣٧٧ ، ٤٤٣ ،
 ٤٦٠ ، ٥٣١
 درة بنت أبي سلمة ٩٦ ، ٤٣٠ ، ٤٦٢
 « بنت أبي لب ٤٧١
 دحى بن الحارث المناطق ٢٧٥ ، ٢٨٣
 دحشور بن الحارث الحارثي ٣١١
 دحد بنت جهم ٢٢٤ ، البيضاء
 الدقينة (امرأة) ٣١٣
 الدلال ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 دلدل ، بقعة النوى ٤٤٩ ، ٣٥١ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٨ ،
 ٣٤٢ ، ٣٩٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
 عناس بنت مالك بن (مضرب) ، أو :
 مطرف ٣١٣
 غندف ، زوج اليأس ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٤٤ ، ٤٨ ، ليل بنت حلوان
 « (ق) ٣٠٣ ، ٣٨٥
 الخندق (م) ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٢٤٦ ،
 ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٤٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٤٨٧ ،
 الخندمة ، جبل (م) ٣٥٦
 غنيس بن جابر العامري ٢١١
 « بن حذافة السبيعي ٧١٤ ، ٧٢١٥ ،
 ٢٧١ ، ٤٢٣ ، أبو حذافة ، أبو الأحنس
 غوات بن جبير الأوسي ٣٢٤١ ، ٢٢٨٩ ،
 ٣١٧ ، ٣٣١ ، أبو صالح ، أبو حذافة
 الخوارج (ق) ٤١٨
 الخوولق (م) ٢٦ ، ٢٨
 خولان (ق) ٥٣٠
 خولة بنت حكيم بن حارثة ٢١٢ ، ٤٠٨
 « بنت عمرو بن كعب الخضمية ٤٤٤
 - بنت المنذر ٤٤٩ ح
 - بنت المذبل بن هيرة الضملي ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ح
 خويلد بن أبي خويلد عمرو بن زهير ٨٢١٨
 خويلد بن أسد ٨٣ ، ١٠٢
 خويلد بنت ثعلبة ٢٥١ ، الجبالة
 خير (م) ٩٠ ، ٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ،

- دمشق (م) ١٩٣ ، ٢٨٢ ، ٥٢٦
 دوفان بن أسد (ق) ٤٣٤
 دوس (ق) ١٣ ، ١٣٦ ، ٢٠٠ ، ٤٧٨
 دومة الجندل (م) ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢
 دهمان بن نصر ، بنو (ق) ٦٢ ، ٣٦٥
 الدئل ، بنو (ق) ١٠١ ، ١٥٧
 الديث بن حدان ١٢
 دير الأهود (م) ٢٦
 الجاهم (م) ٢٦
 السواء (م) ٢٦
 قرة (م) ٢٦
 دينار بن تيم الله (أو : تيم اللات) (ق)
 ٦٩ ، ٧٠ ، التنجار
 الدينوري - راجع أبو حنيفة الدينوري
 ذات أباطح (م) ٣٨٠
 أجدال (م) ٢٩٥
 أطلح (م) ٣٨٠
 الرقاق (م) ٢٤٠ ، ٣٧٦ ، ٤٤٣ ، ٥١٥
 السلاسل (م) ٢٨٠
 عرق (م) ٣٧٤
 المشيرة (م) ٢٨٧
 الفضول ، درج النبي ٥٢١ ، ٥٢٣
 المريسج (م) ٥١٥ ، المريسج
 النحسين ٢٤١ ، ٣١٧
 النطقتين ٢٦٠ ، أسماء بنت أبي بكر
 تكيف (م) ٧٦ ، ٧٧
 اللغراء بنت هي ٣٨ ، فكهة
 ذكوان بن عبد قيس بن خليفة ، الخزرجي
 ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣
 بن قيس الأنصاري ٢٧١
 ذو الأراكة (م) ٩
 أمر (م) ٣١١ ، ٣٧٤
- ذو التاج ١٤١ ، أبو أحيمر سميد بن العاص
 الجندر (م) ٥١٢ ، ٥١٤
 الخليفة (م) ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٥٣٨ ،
 الخلفة ، الصم ٣٨٤
 الرأي ٢٩٣ ، الحباب بن المنذر
 الرحين ٢٤٣ ، أبو ربيعة بن الحفيرة
 السبب ، مغفر النبي ٥٢٣
 الثعالين ٢٩٥ ، حير بن عبد عمر الخزاعي
 الشهداءين ٥٠٩ ، خزيمية بن ثابت
 طعن (ق) ١١
 طوى (م) ٣٩٧
 المشيرة (م) ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٧١
 الفقار ، سيف رسول الله ١٤٥ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٦٥٢١ ،
 فرد (م) ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٤٣٧ ،
 القرنين ١٤٢
 القصة (م) ٣١١ ، ٣٣٧
 قلابين ٢١٤ ، جميل بن ممر
 الكفين ، الصم ٣٨٢
 الكلاخ (ق) ١٣ ، ٢٥
 الهجاز (م) ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٩٦
 مران (ق) ١١
 الحرم (م) ٧٤ ، ٧٥
 ذئب بن فهر ٣٩
 رايغ (م) ٣٧١
 راشد الصنعاني بن داود (ر) ٤٨٢
 بن سعد (ر) ٣٧١ ، ٤٨١
 رافع مولى رسول الله ٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، رويغ
 بن أبي الحقيق اليهودي النضري ٢٨٤ ، ٣٧٦
 بن حريطة المناقي ٢٨٥
 بن خازمية النضري اليهودي ٢٨٥
 بن خديج ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨
 (أيضا) (ر) ١٨٩
 بن ربيعة القرظي اليهودي ٢٨٥

واقع بن زياد المناق ٢٧٧
 • بن زيد المناق ٢٧٦
 • بن مالك بن السجلان الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ،
 أبو رفاعه ، أبو مالك
 • بن المثل الزرق الخزرجي ٢٩٦
 • بن مكث ٥٣١
 وابهرز (م) ٤٨٥ ، ٤٨٦
 الرقاب بنت حيلة ٣١
 رباح الحنفي ، والد يلال ١٨٤
 رباح مول رسول الله ٣٤٢٦ ، ٤٤٣ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٥١٥ ، ٥٣٥ ، أبو أيمن
 ربهان بن أكرم ١٤ ح
 • بن حلوان ٤٦ ، خلاف
 الربذة (م) ٣٧٤
 ربي بن حراش (بالحاء المهملة) مول حليفة
 (ر) ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٤٢٣ ، ٣٥٤٠ ،
 ٥٤١
 • بن حار ٢٦٣
 ربيعة القرظية مولا رسول الله ٤٥٣ ،
 ٤٨٥ ، ٥٤٣
 الربيع (ق) ٥٠ وهو القوت بن مرة
 الربيع (ق) بن عليم ٦
 • بن أبي الحقيق النضري ٢٨٤
 • بن أنس (ر) ٥١٦
 • بن صبيح (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٨
 • بن عليم (ر) ٦
 • بن عبد العزيز ٤٠٦
 • يزيد (ر) ٥٠٨
 ربيع (مصرأ) بنت مرة (ر) ٢٩٨
 ربيعة (بن أبي عبد الرحمن) ١١٥ ، ٣٩٤
 • (ق) ١٧٥
 • بن أبي أكم (والصحيح ابن أكم) ٩٠
 • بن أبي براء الكلابي ٥١٠

ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) ٤٤٥ ، ٤٦٥
 ربيعة بن أكم ٩٠ ، أبو يزيد ، وهو النبيت
 • بن الحارث بن عبد المطلب ٧٩
 • بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
 • بن حرام بن فصة ٤٨ ، ٤٩
 • بن حصار ١٤
 • بن عبد الله بن الهدير (ر) ٤٣٦
 • بن عبد شمس ، ابن ١٥٣
 • بن عبد المزي بن عبد شمس ٤٠٦
 • بن حيان (ر) ١١٢
 • بن عمرو السنان ١٥
 • بن كعب الأسدي خادم رسول الله ٢٧٣
 • بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 • بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 • بن زار ، وهو ربيعة القرظي ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٣٤
 ربيعة القرظي ٢٩
 ربيعة (مصرأ) الحارثية ٨٩
 رطل ٤٩٨
 الربيع (م) ٣٧٥
 الرجال ١٠٩ ، حرة
 الردف ٤٣٤ ، ٤٦٩ ، أسامة بن زيد
 رهمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 • (ق) ١١
 رطل بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٢٥٠
 • (أيضا) (ش) ٥٠
 رصوب ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 رسول الله ١٢ إلى خير ذلك
 وشلف بن سعد (ر) ٤٢٨ ، ٥٥٢
 رضوى مولا النبي ١٨٥
 • ، جبل (م) ٩٠
 وفاعه بن أبي رفاعه أمية ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح
 • بن واقع الخزرجي ١٩٢ ، ٢٤٥ ،
 ٣٠٠ ، أبو مولا

- ربيعة بنت أبي سفیان (وحي أختها) ٢٤٤٠
 • بنت أبي حنيفة بن حنيفة السهمي ٢٠٤
 • بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 • بنت طارق بن علفمة الكنانية ٣١٢ ، ٣١٧
 الرملة (م) ٢٥١
 الروافض (ق) ٤١٨
 روم (م) ٢٦٧
 روح بن زباج الجاهلي ٣٣٦
 • بن عبادة (ر) ١٩٢
 • بن عبد المكين المقيري (ر) ١٢ ، ٣١ ، ١١٠ ، ٢٨٢ ، ٢٤٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٥٢٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 الروحاء ، القيس ٣٠٩ ، ٥٢٢
 الروحاء (م) ٢٨٩
 الروس (ق) ٥٢٢ ح
 روضة ، مولا النبي ٤٨٥
 روضة غلخ (م) ٢٥٤
 الروم (ق) ٢٧ ، ٥٥ ح ، ١٨٠ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢٥٧ ، ٣٦٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥٢٢ ح ، ٤٤٩ ، ٤٨٧ ، ٢٤٢ ، ٤١٨٠
 رؤبة (امرأة) ٥٣٦
 • راضي (م) ٥٣٦
 ربيعة ، مولا النبي ٤٨٢ ، رافع
 رباط (م) ٣٨١
 ربيعة بن مالك ٢١٤
 رباب بن يسر ٤٣٤
 ريان بن أكرم ١٤
 الرباء ، لجة النبي ٥١٣
 ربيعة بنت زيد القرظية ٤٥٣ ح
- ربيعة بن زيد الجاهلي ٤٨٤
 • بن زيد بن الحارث القرظي ٢٨٥
 • بن زيد بن حارث ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 • بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ، ٢٤٣
 أبو رافع
 • بن عمرو بن زيد الخزرجي ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
 أبو الوليد
 • بن قيس التميمي ٢٨٤
 • بن رافع بن زغبة الأوسي ٣٢٨
 • بن الحارث بن حمير الخزرجي ٢٥١
 ربيعة بن ثور بن كلب ٦٢
 ربيع بن صبيح بن حارث ٢٤٤ ، ٣٠٠ ح
 رافع بنت ربيعة بن ربيعة ٤٧
 الرقة (م) ٤٤٨
 ربيع الأسدي ٢٠٠ ، قيس بن عبد الله
 ربيعة بنت أبي صبيح ٨٢ ، ٨٤
 • (أبنا) (ق) ٨٣
 • بنت خويلد ٤٠٦
 ربيعة بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢١٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٠١ ، ٤٧٥
 • بنت زيد بن حارثة ٢٤٧١
 • بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
 ربيعة بن عبد يزيد ١٥٥
 الركن (م) ٢٥١ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ٣٦٠ ، الحبر الأوس
 الركن الجاهلي ، من الكعبة (م) ٢٩٩
 الرباح ٢٦ ، بلال بن حمز
 الرمادة ، عام ٢٦٢ ، ٣٣٧
 ربيعة الخلق (ق) ٧٧ ، القارة
 ربيع (م) ٥٢٩
 ربيعة بنت أبي سفیان بن حبيب ، زوج النبي ١٩٩ ، ٢٣٨ ، أم حبيبة

بجانة بنت شمعون القرظية ٤٤٣:٤٥٣ ،
 ٤٤٥ ، ٥١٥ ،
 د ربيعة ، امرأة زياد ٥٠٢
 د بنت أبي أمية ٤٣٣
 د بنت أبي ربيعة بن المنيرة ٤٣٣ ،
 د بنت الحارث بن جبيلة المرية ٢٠٦
 د بنت عبد مناف ٦٢
 د بنت كعب بن سعد النخعية ٤٣٢ ،
 الخليلي
 زاد الراكب ١٥٠
 زاذان فروخ بن يري ٥٠٣ ح ، زاذان
 زاهر بن عمرو (د) ٥١١
 زائدة بن الأصم ٣٩٦
 د بن قدامة (د) ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٠٣ ،
 ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٠ ،
 الزرقان بن يدر ٥٣٠ ، خصين
 الزهرى (ش) ٥٨
 زهيد ، بنو (ق) ١٣٠
 د (م) ٥٢٩
 الزبير بن باطن بن وهب القرظي ٢٨٥
 د بن الحارث (د) ١١٤
 د بن عبد المطلب ٥٧ ، ٣٧٢ ، ٧٧٥ ،
 ٢٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،
 - بن العوام ٩٠ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٧١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ،
 د (أيضا) (د) ٣٢٨
 الزبيرى (د) ٥٨٣
 زاذان فروخ ٥٠٣ ، زاذان
 زر بن حبیش (د) ١٦٤ ، ٥٨٠

زدارة بن عجير ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤ ،
 أبو عجز
 زرعة بن الأحم ٨٧
 د بن عمرو (د) ٥٤٢
 زريق ، مطي الخليفة المنصور ٥٧
 د ، بنو (ق) ٢٣٩
 د بن عبد حارثة (ق) ٢٤٥
 زهراء بن جشم ٢٤٠
 زكريا (د) ٤١٣ ، ٤٤٨ ،
 د بن أبي زائدة (د) ٥٥٢
 د بن طلحة بن عبيد الله ٤٢١
 الزرق ، توس النبي ٥٢٣
 نعيم ، منيرة النبي ٥١٤
 نوزم ، يدر (م) ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٣ ،
 ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 زيمة ٣٠٧
 د العامري ٤٠٨
 د بن الأسود بن المطلب ١٤٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ،
 ٤٣٢ ، أبو حكمة
 د (بن قيس) ٤٠٨
 زلاب ، ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
 زلفورد (م) ٤٨٩
 زليفة ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 زوبعة بن عمرو النصابي ١٥ ح
 زوج حليمة السمعية ٩١ ، الحارث بن عبد
 المزي
 زهرة بن كلاب ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، المنيرة
 د ، بنو (ق) ٥٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، ١٧٥ ،
 ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩١ ،
 ٢٩٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ،
 الزهرى (د) ٣ ، ٥ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،

زياد بن سكن الأوسي ٣٢٨
 • بن ضميرة بن سعد السلمي (ر) ٣٨٥
 ٣٨٦
 • بن عبد الله بن مالك ٤٤٨
 • بن حميد ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 أبو المغيرة ، زياد بن أبي سفيان
 • بن عمرو التميمي ٥٠٠
 • بن لبيد البياضي الخزرجي ٧٤٥ ، ٧٥٢ ،
 أبو حبة الله
 زيادة بن الأصم ٣٩٦ ، زائدة
 الزياتي (ر) ٣٩٠
 زيد ، بنو (ق) ٣١٦
 زيد الحب ٤٦٩ ، زيد بن حارثة
 • بن أظم الخزرجي ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٠
 • (أيضا) (ر) ١١٢
 • بن أسلم (ر) ١٩٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ،
 ٥٤٣
 • بن أكال بن لؤثان ٣٠٢
 • بن ثابت الأنصاري الخزرجي ، كاتب
 رسول الله ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،
 ٥٨٥ ، ٧٥٨٠
 — بن جارية بن عامر المناقي ٢٧٩
 — بن الحارث النضري البجلي ٢٨٥
 — بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولد رسول الله
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٧ ، ٤٢٦ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٢٩٤ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٧ ، الحب ، زيد الحب أبو أسامة ،
 زيد بن حميد

١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
 ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥١١ ،
 ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ابن شهاب
 زهير (ر) ٣٩٦ ، ٥١٥ ، ٥١٩
 • بن أبي رفاعة ٣٠٠
 • بن أبي أمية الخزرجي ٨٨ ، ١٢٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 • بن جناب الكلبي (ش) ١٩
 • بن حرب (ر) ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٥٥٠ ،
 أبو غيثة
 • بن معاوية الجشمي ٢٩٥ ، أبو أسامة
 • بن معاوية (ر) ٣٩٥
 زياد (هو ابن ضميرة) (ر) ٣٨٦
 • بن أبي سفيان ٣٦٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٩٦ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، زياد بن حميد
 • بن زيد التميمي (ش) ١٧

- « بن أبي الجعد (ر) ١٦١ ، ١٦٩
 « بن أبي الصلاء المراءى (ر) ١٦٢ ، ٥٤١
 « بن عبد الله بن عمر (ر) ٤٦٩ ، راجع
 أيضا سام ، أعلام
 « بن حير الأنصاري ٢
 « بن غنم الخزرجي ٢٥١ ، الحبل
 سامة بن لؤي ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧*
 السائب بن أبي حبيش ٣٠٢ ، ٤٤٠
 « بن أبي رقاعة ٣٠٠
 « بن أبي السائب الخزرجي ١٢٤ ، ١٤٦ ،
 ٣٠٠
 « بن غلام الخزرجي ٢٤٥
 « بن عبيد بن عبد يزيد ٨٧ ، ٣٠١
 « بن عتيان بن مظعون ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢
 « بن العوام ٩٠
 سبأ (ق) ٨
 سباح بن عبد العزيز الخزرجي ٣١٥ ، ٣٢٢ ،
 ٣٣٥ ، أبو ليلى ، ابن مقطعة البظور
 « بن حرفة النخعي ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨ ،
 سبعة ، فريس المقداد ٢٨٩
 سبع بن الحارث التثني ٦٢
 سبع بن حاطب بن قيس الأوسي ٣٣٠
 « بن حك ١٤
 سبعة بنت الحارث الأسلمية ٢٢٢٣
 « بنت عبد شمس (ش) ٨٦
 سبيح بن حاطب الأوسي ٣٣٠
 السجاء ٤٣٧ ، محمد بن طلحة التميمي
 سحستان (م) ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، مغيرة
 الرزق
 صام (امرأة) ٢٣٥ ح
 صماء ٢١
 صم بن حنبل (ر) ٤٩٩ ، ٥٠٠
 صنام ٢٣٥ ح
- « بنت المنيس بن وهبان ٢١٣
 « بنت (ق) ١٠١ ، قريش
 « السدير (م) ٢٦ ، ٢٨
 سر من رأى (م) ٥٢٤
 سراق بن مالك بن جشم المدبلي ٢٦٣ ، ٢٩٥
 « السراق (م) ١٣٦ ، ١٨٤ ، ٤٧٨
 « سرقة الكاهنة ٣٥
 « سرف (م) ٤٤٦ ، ٤٤٧
 « السري بن يحيى (ر) ٥٤٠
 « سريج بن يونس أبو الحارث؟ (ر) ١٨١ ،
 ٢٨٦
 سعد مولى حاطب ٣٢٨
 « ، بنو (ق) ٣٧٨
 « المنيس (ر) ١٦٧
 « القرظ ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٥٢٨
 « بن إبراهيم (ر) ٥٤٧
 « بن أبي سرح ٢٢٢
 « بن أبي سلمة (ر) ١٦٦
 « بن أبي طاقس الزهري ٥٤ ، ١٣٠ ،
 ١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ،
 « (أيضا) (ر) ١١٦ ، ٢٢٢
 « بن أكال ٣٠١ ، ابن أكال ، سعد
 بن النعمان بن أكال
 « بن بكر بن هوازن (ق) ٩٣ ، ٢١٩ ،
 ٣٧٩ ، ٥٣٠
 « بن ثعلبة ، بنو (ق) ٤٤٠
 « بن حنيفة النضرى اليهودي ٢٨٤
 « بن خولة ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، أبو سعيد ،
 ابن خولة
 « بن خويلد الكلبي ٢٠٢ ، أبو عبد الله

- سعد بن معاذ الأوسي ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤٦ ، ٣٣٤٧ ، ٣٣٨٣ ،
 ٤٧٩
 • بن النعمان بن أكال ٣٠١ سعد بن أكال
 • حلیم بن زيد (ق) ١٩
 سلمويه (ر) ٤٢٥
 السعدي بن وقدان ٢١٩
 سمعي بنت ثعلبة الطالفة ٢٤٦٧
 • بنت الحارث بن زيد ٨٨
 السعدية ، الفرع ٣٠٩
 • مدرج النبي ٢٥٢٣
 • لقحة لثني ٥١٣
 سعيد (ر) ١٤٨ ، ١٦٤
 • الأنصاري المحدث (ر) ٢٧٤
 بن أبي أيوب (ر) ٣١
 • بن أبي زيد الأنصاري (ر) ٥٥٥
 • بن أبي سعيد (ر) ٢٩٥
 • بن أبي سلمة (ر) ١٦٦
 • بن أبي عروبة (ر) ١٦٥ ، ٤٨٨
 • بن الأغصن بن شريق ٤٤١
 • بن جبير (ر) ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
 ١٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٦ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٥٣ ،
 ٥٦٢
 • بن جهمان (ر) ٤٨٠
 • بن الحارث السهمي ٣١٥
 • بن حريث الخزوي ٣٦٠
 • بن خالد بن سعيد ١٩٩
 • بن زيد بن عمرو الجهمي ٢٨٨ ، ٢٨٩
 • بن زيد بن عمرو بن نفيل ١١٦ ،
 ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٤٤٦
 • (أيضا) (ر) ١١٦
 • بن سلمة بن الأزرق (ر) ١٥٧
- سعد بن خيشة الأوسي ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٣٣٠ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، أبو مسعود
 • بن ذبيان بن بغيض ٢٤٢
 • بنو (ق) ٣٧٩
 • بن الربيع بن عمرو الخزرجي ٢٤٤
 ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣٨ ،
 أبو الربيع
 • بن زبارة المناقي ٢٧٤
 • بن زيد بن مالك الأشجل الأوسي ٢٤٢
 ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٨١
 • بن زيد شاة بن تميم (ق) ١٧٦ ، ٥٣٠
 • بن سليمان (ر) ١٦٧ ، ٣٨٣
 • بن سويد بن هبيل الخزرجي ٣٣٠
 • بن سبل بن حالة ٤٨
 • بن صليح بن الحارث النوسي ١٣٦
 • بن عبادة بن سليم الخزرجي ١٧٧ ،
 ١٧٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٢ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، بن عبادة ،
 أبو ثابت
 • بن حبان ٣٢٦
 • بن حمار بن سعد القرظ ٥٢٤
 • بن كعب بن الصريث ١٣٥
 • كنانة ٣٣٧
 • بن لوى ، ٤١ ، بنالة
 • بن لوى ، بنو (ق) ٤٤
 • بن ليث بن بكر (ق) ٣٢٨ ، ٣٦٤
 • بن مالك الخفري ٣٣٠ ، أبو سعيد

- سعيد بن سليمان بن سعد (ر) ٣٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦٩
- » بن العاص بن أمية ٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢٣٥٢ ، ٤٤٤
- » آل (ق) ٢٠٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
- » بن العاص بن أبي أسحة ٢٤٨٢
- » بن العاص بن أمية ٤٠١
- » بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٠٤
- » بن عبد الرحمن بن أبي (ر) ٣٦٠
- » بن عبد العزيز (ر) ٢٥٧٥ ، ٥٧٦
- » بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٦
- » بن عثمان بن عفان ٢٤٤٠ ، ٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨
- » (أيضا) (ش) ٤٩٨
- » بن مسلمة (ر) ٥٦١
- » بن المسيب ٥١٢
- » (أيضا) (ر) ١١٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٣٤٥ ، ٤١٧ ، ٤٤٥ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩
- » بن يسار (ر) ٥٥٥
- سعية بن عمرو القرظي اليهودي (ش) ٢٨٥
- » بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٥
- (أيضا) (ش) ٢٨٥
- السند (م) ٤٤٠
- سفوان (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
- سفيان (ر) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، سفيان الثوري
- وهو ابن سعيد بن مسروق
- سعيد الثوري (ر) ١٣٧ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٧٥٤٠ ، سفيان المذكور أحواله
- » بن بشير بن ذبلوق (ر) ١٦٤
- » بن حسين (ر) ٣٨٣ ، ٥٧٢
- » بن خالد بن ليث الجليل ٣٧٦
- » بن عبد شمس السلمي ٣٣١ ، ٣٣٣
- » بن عمرو القمي ٧١
- » بن عوف ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
- » بن حبيبة (ر) ١٨٦ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٤٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٨٩
- » بن مطرف (ر) ٥١٤ ، ٥١٥
- » بن مضر بن حبيب ٢١٣
- سفينة مولد رسول الله ٤٨٠ ، مطفح ، مهران
- سفيا ، منيحة رسول الله ٥١٤
- السقيف (م) ٥٦٧ ، سقيفة بني ساعدة
- سقيفة بني ساعدة (م) ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، السقيف
- السكاسك (ق) ١٧٣
- السكب ، الفرس ٥١٠
- السكباء ، الفرس ٥٠٩ ، الفرس
- السكران بن عمرو ٢١٩ ، ٤٠٧
- سكة سمرة (م) ٤٩٧
- سكين بن أبي سكين النضري اليهودي ٢٨٥
- سكينة ١٨٤ ، سامة أم يلال المؤذن
- سلافة بنت سعد بن الشهيد الأوسية ٢٨٠ ، ٣١٢ ، ابنة سعد
- سلام ، مولى مالك بن النخاط ٥٣٧ ، فرس
- » بن أبي الحقيق النضري اليهودي ٢٨٤ ، ٣٧٦ ح ، أبو رافع
- » بن أبي مطيع (ر) ٣٩٥

سلام بن مشكم اليهودي ٢٤٦ ، ٢٢٨٤ ،
 ٢٣١٠ ، أبو الحكم ، أبو عمرو
 سلمان بن سعد (ق) ٨٧ ، ٥٣٠
 سلامة ، حافسة إبراهيم بن رسول الله ٤٥٣
 • بنت حميس الخثعمية ٢٤٤٨
 سلسلة بن إبراهيم (أو : بهرام) القرظي
 المتألق ٢٨٥
 سلح (ق) ١١
 • (م) ٣٤٣ ، ٥١٠
 السلف بن يقظان (أو : حدير) (ق) ٤٤ ،
 شالاف
 سلكان بن سلامة ٣٢٣ ، أبو نائلة
 السلم ، بنو (ق) ٣٣٠
 • بن امرئ القيس ، بنو (ق) ٢٤٠ ، ٢٦٣
 • بن زياد ٤٩٢ ، ٥٠٣
 سلمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 • القاربي ٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٢٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٥٩١ ، أبو عبد الله ، سلمان
 بن الإسلام
 • بن الإسلام ٨٧ ، سلمان القاربي
 سلمة (ر) ١٧٣
 • (ق) ٤١٧
 • ، بنو (ق) ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ،
 ٣١٥ ، ٢٣٣ ، ٥٨٤
 • بن أبي حبة بن الأشعث الكاعن القضاي ٧٤
 • (أيضا) (ش) ٢٧٥
 • بن أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٥٨ ،
 ٤٤٣٠ ، ٤٣٢
 • بن الأزرق ١٥٧
 • بن أسلم بن حريش الأشجلى ٣٠١
 • بن الأكوع ٣٥١ ،
 • (أيضا) (ر) ٤٧٣
 • بن بخت (ر) ١٠٣ ، ١١٧

سلمة بن ثابت بن ريش الأوسي ٢٢٨
 • بن خويلد ٢٧٤
 • بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢٢٤٧
 • بن سلامة بن ريش الأوسي ٢٤٠ ،
 أبو عوف ، أبو ثابت
 • بن سادير الجشبي ٣٦٥
 • بن الصقر (ر) ٥٨٧
 • بن كهيل ١٠
 • (أيضا) (ر) ١٧١
 • بن غربة بن جندل ٢٠٨
 • بن لبيط (ر) ٥١٢
 • بن هشام بن المغيرة ١٩٧ ، ٢٢٠٨ ،
 ٢٢١٠ ، ٢٤٦٠ ، أبو هاشم
 سلمى ، مولاة النبي ، ٣٥٨ ، ٣٩٨ ، ٤٤٩ ،
 ٤٤٧٧ ، ٤٨٥ ،
 • (جدة خالط بن فهر) ٥٣٤
 • ، جدة معاوية بن عبد الله (ر) ٥٣٥
 • (مشقوق الشاعر) ٧٧
 • بنت الأشعث ٨٧
 • بنت أسلم بن الحلاف ٣٥
 • بنت عامر بن حميرة ٥٣٣
 • بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية ٤٠ ، ٥٣٥
 • بنت عمرو بن زيد (ش) ٣٦٤ ، ٦٥
 • بنت حميس الخثعمية ٢٤٤٧
 • بنت قعيد الخثعمية ١٨٠
 سلوك الخزاعية (أم أبي بن سلوك) ٢٧٤ ،
 ٤٢٨
 سليط بن عمرو العامري ٢١٩ ، ٥٣١ ،
 أبو الوضاح
 • بن قيس الخزرجي ٢٥٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣
 سليم بنو (ق) ٥٨ ، ٣١٠ ، ٢٣١١ ،
 ٢٢٦ ح ، ٢٤٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٣٠ ،

سلمة بن مشكم اليهودي ٢٤٦ ، ٢٢٨٤ ،
 ٢٣١٠ ، أبو الحكم ، أبو عمرو
 سلمان بن سعد (ق) ٨٧ ، ٥٣٠
 سلامة ، حافسة إبراهيم بن رسول الله ٤٥٣
 • بنت حميس الخثعمية ٢٤٤٨
 سلسلة بن إبراهيم (أو : بهرام) القرظي
 المتألق ٢٨٥
 سلح (ق) ١١
 • (م) ٣٤٣ ، ٥١٠
 السلف بن يقظان (أو : حدير) (ق) ٤٤ ،
 شالاف
 سلكان بن سلامة ٣٢٣ ، أبو نائلة
 السلم ، بنو (ق) ٣٣٠
 • بن امرئ القيس ، بنو (ق) ٢٤٠ ، ٢٦٣
 • بن زياد ٤٩٢ ، ٥٠٣
 سلمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 • القاربي ٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٢٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٥٩١ ، أبو عبد الله ، سلمان
 بن الإسلام
 • بن الإسلام ٨٧ ، سلمان القاربي
 سلمة (ر) ١٧٣
 • (ق) ٤١٧
 • ، بنو (ق) ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ،
 ٣١٥ ، ٢٣٣ ، ٥٨٤
 • بن أبي حبة بن الأشعث الكاعن القضاي ٧٤
 • (أيضا) (ش) ٢٧٥
 • بن أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٥٨ ،
 ٤٤٣٠ ، ٤٣٢
 • بن الأزرق ١٥٧
 • بن أسلم بن حريش الأشجلى ٣٠١
 • بن الأكوع ٣٥١ ،
 • (أيضا) (ر) ٤٧٣
 • بن بخت (ر) ١٠٣ ، ١١٧

- سمرة بن جندب الفزاري ٢٤٩ ، ٤١٦ ، ٤٩٦ ، ٥٢٧
 - بن ميمر الجعفي ٥٢٦ ، أبو مخلوة
 صليقة بن موى بن الفجاح ١٥
 السمناة بن صهار ١٤
 جدح ٥٠٤
 السميراء ، أبنا ٣٣٤ ، سليم بن الحارث ،
 والنعمان بن حمير
 سمية بنت الحياط ، أم حمار بن عامر ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩
 ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، باموخ
 سنا بنت أسماء بن الصلت ٤٦٣
 س بنت الصلت ٤٦٣
 سنام بن معد ١٥ ، ٢٠
 سنان بن صيف بن محضر الخزرجي ٢٤٦
 س بن مالك ١٨٠
 السبع (م) ٥٥٤
 سداد (م) ٢٢٦ ، ٢٨
 السواد (م) ٢٢٧ ، ١٦٣
 سواد ، بنو (ق) ٢٣٩
 س بن غزوة ٣٢٦
 سواح ، الصنم ٢٨١
 سودة ، أم مضر ٢٤ --
 - بنت زومة ، زوج رسول الله ٢١٩ ، ٤١٩ ،
 ٢٦٩ ، ٢٣٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ،
 ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٤ ،
 ٢٣ بنت حلك ٢٣
 سويط بن سعد بن حرملة ٢٠٣ ، ٣٣٦ ح ،
 أبو حرملة
 س بن عمرو بن حرملة ٣٣٦
 سويد الأنباري (د) ٥٤٣
 السيقامي المناطق ٢٨٥
- سلم بن منصور ٥٣٣ ، سلم بن منصور
 سليم ٤٧٨ ، أبو كبشة
 س بن زياد بن أبي سفيان ٤٩٦
 س بن عبيد الله بن أبي بكر ٥٠٥
 س الناصح بن عبيد الله بن أبي بكر ٣٩٧ ،
 س بن الحارث التنجاري الخزرجي ٣٣٣ ،
 ٣٣٤ ، ابن السميراء
 س بن عامر بن حديثة الخزرجي ٢٤٧
 س بن عمرو بن بوي ، أبو عيشان ٥٠
 س بن عمرو بن حديثة الخزرجي ٢٤٧
 س بن منصور (ق) ٣٤٣ ، أيضا سليم
 أعلاه
 سليمان عليه السلام ١٢٦ ، ٤١٢
 س النسي (د) ٣٩٥ ، ٥٨٦
 س الرق المذنب (د) ٣٩١
 س بن أبي سليمان الشيباني (د) ١٠٨
 س بن أبي عبد الله (د) ١٨٣
 س بن بلال (د) ١١٥ ، ٢١٨ ، ٤٣٠ ،
 ٤٦٥
 س بن حرب (د) ١٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٠
 س بن داود التمراني ٥٧٠ ، ٥٧١ ، أبو الربيع
 س بن حميم (د) ٥٥١
 س بن حاصم (د) ٥٣٥
 س بن عبد الله بن الأصم (د) ٤٤٨
 س بن حل ٥٧
 س بن الحفيرة (د) ٣٣٦ ، ٢٥٠٨
 س بن موسى (د) ٥٧٥ ، ٥٧٦
 س بن يسار (د) ١١٢ ، ٤٤٥
 سمالك بن أبي زعل (د) ٤٢٥
 س بن حرب (د) ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٥٦ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
 السمراء ، نقعة عائشة ٥١٣
 س ، نقعة النبي ٥١٣

شاعر من الجبل ٢٥٠ ، ٨٩
 « مجهول ٦ ، ٢٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ١٦٥ ،
 ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٤٣٧
 شاعرة مجهولة ٣٧ ، ٤٥ ، ٢٦٩
 شلاف بن يقطان (ق) ، ٤ ، الساف
 الشام (م) ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٧٤ ، ٨٥ ،
 ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١٠٧ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ،
 ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ،
 ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 شامة (م) ١٩٣
 الشاهد بن حلك ٢١٤
 شباب بن خليج ٢٤٩ ، ٢٥٠
 شبابة بن سوار (ر) ٥٥٧ ، ٥٦٢
 شبر بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شبل بن معبد الجبل ٤٩١ ، ٤٩٢
 شبيب بن البرصاء ٤٦٢ ، شبيب بن يزيد
 « بن يزيد ٤٦٢
 شير بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شجاع بن مخلد الفلاس (ر) ١١٤ ، ١٦٥ ،
 ١٨٧

سويد بن سميد (ر) ٥٥٢
 « بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٣
 « (أيضا) (ش) ٢٢٣
 « بن علي بن ربيعة المناقش ٢٧٤
 « بن خلفه (ر) ٥٥٥
 « بن منجوف ٤٩٩ ، ٥٠٢
 سويدان (م) ٤٩٩
 السويق ، غزوة ٣١٠ ، ٢٧٤
 سبل بن البيضاء ٢٢٢٩ ،
 « بن حنيف ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد الساعدي ٢٤٨ ، ٥٣٧
 « بن عتيك بن النعمان الخزرجي ٢٤٣
 « بن عمرو ٢٠٣
 سلة بنت سبل بن عمرو ١٩٩
 سم بن عمرو ٢١٦ ، زيد
 « بنو (ق) ٤٣ ، ٥٦ ، ٢٩٩ ،
 ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠ ،
 سبل بن البيضاء ٢٢٤ ، ٥٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، أبو موسى
 « بن عمرو الناصري ٤٠ ، ١٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٥٠٤ ،
 ٢٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، أبو يزيد
 سميمة ، أم مقيس الكنانى ٣٥٩
 السى (م) ٣٨٠
 سياه الأسواني ٥٠٢
 السيد الجديري ٤١٨
 سيف الله ٣٨٢ ، ٤٤٧ خالد بن الوليد
 السيل ، فرس الزبير ٢٨٩
 سيل بن سمالة ٤٧ ، خير

الشعب (شعب أبي طالب) (م) ١٥٣ ،
٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٥٦ ، ٢٣٦

« أبي ذب (م) ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٦

شعبان (ق) ٣١١ ، عهد كلال

شعبة بن الحجاج (د) ١١٠ ، ٢١٢ ،

١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ،

١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٩ ،

٢٢٣ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ،

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٤١٣ ،

٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٨٨ ، ٥٤٧ ،

٥٥٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥

الشمس ، هو حامر (د) ١٢ ، ١٧٦ ،

١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٤٢ ،

٣٤٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ،

٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ،

٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ،

٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، حامر

الشمس

شعب بن حرب أبو صالح (د) ١٨٦ ،

١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ،

٥٤٢ ، أبو صالح

« بن فز مهند الحيمري ٢٥

الشفاء بنت هاشم ٨٧

السق (م) ٥٢٠

شقرا ، سول رسول الله ٢٩٤ ، ٤٧٩ ،

٥٤٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ،

٥٧٧ ، صالح الشقراء ، لقحة التي ٥١٣

شقرة بنت ثعلب بن أدد ١٢ ، ١٣

شقيق بن عقبة (د) ٤٧٢

الشقيقة بنت حلك ٢٥

شك بن معد ١٥

شكس بن الأسود ٤٥

شجاع بن وهب الأسدي ٢٠٠ ، ٤٣٠٨

٣٨٠ ، ٥٣١

شجع ، ينو (ق) ٣٠٧

شعاع (إسرائيل) ٢٣٥

الشعر (م) ٦

شعاع (امرأة) ٣٢٥ ح

شعاع بن الأسود الهذلي الشامي (ش) ٣٠٧

« بن أوس ٢٢٤٣ ، أبو يعل

« بن الحاد ٤٤٧

شعاف بنت خليفة الكلبي ٤٦٠

الشربة (م) ٤٥٦

شرحبيل بن حسنة ٣٢٤ ، ٥٣٢ ، أبو عبيد

الله ، شرحبيل بن عبد الله

« بن عبد الله ٢٢٤ ، شرحبيل بن حسنة

« بن عمرو الفسائي ٤٧٣

« بن مسلم (د) ٤٨١

« بن هاشم ٥٤

الشرقي بن القناني (د) ٤ ، ٣٥ ، ٦ ،

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٣٤ ،

٤٥٦

شريح بن عيسى أبو الحارث (د) ١٠٨ ،

١٦٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢

شريك (د) ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،

١٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٧٥ ،

٤٧٩ ، ٤٧٦

« بن أبي العكر ٤٢٢

« بن أبي نحر (د) ٢٩٤

« سماء ٣٢١ ، شريك بن حبة

« بن سلمة المرادي ١٧٠

« بن عبد الله (د) ١٧٥

« بن حبة السجستاني ٢١ ، ٣٦٠ ، شريك

بن سماء

شعب (ق) ١٦

« بن معلى كرب (ق) ١١

شكيس (ق) ٣٤٥
 الشياخ بن ضرار (ش) ٣٢٧٧
 شماس بن حنان الخزوي ٣٣٦
 » بن حنان بن الشريد ٣٠٧ ، ٣٢٨ ،
 حنان بن حنان ، ابن ساق السمل ،
 أبو المقدام
 » بن حنان بن الشريك ٣٢٨
 شمر بن عمر الرازي (ش) ٧٠
 شملة (م) ١٠٢
 شملة (م) ١٠٢
 الشموس بنت قيس التجارية ٤٠٧
 » بنت وائل بن حطية ٢٠٩
 شميلة بنت أبي جندادة بن أبي أزهر ٥١٣٧
 شن بن أصبى ، بنو (ق) ٣٢٩
 شنوق بن مرة ١٣٢
 الشويهر بن حمران الجلفي ٥٣٨ ، محمد
 ابن حمران
 شيبان ، بنو (ق) ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣١٧ ،
 » (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٦
 النحوى (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 » بن أبي شيبة (ر) ٣٣٦
 » بن عبد الرحمن (ر) ٥٥١
 » بن فروخ الأبل (ر) ١١٤ ، ٤٩٤
 » الشيباني (ر) ١٠٨ ، سليمان بن أبي سليمان
 شيبة ، شيبة الحمد ٣٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٣٨٦ ، ابن سلمى
 حيد المطلب
 » بن ربيعة ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٥٢
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
 أبو هاشم
 » بن حنان بن أبي طلحة البندري ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٣٦٦
 » بن مالك بن المشرب العامري ٣٣٥
 شيث حبة الله بن آدم عليه السلام ٣

الشيخين ، أبا (م) ٣١٦
 شيرين ٤٤٩ ، ٤٥٢
 الشيطان ٢٦٠ ، لإبليس
 الشياه بنت الحارث ، أخت الرضاع لقي ٢٩٣
 شيم بن الأحجم ٨٧
 صاحب رسول الله ١١ ، ٨٨ ، طلحة بن
 حبيد الله
 الصافية ، حاطة الصفقة (م) ٥١٨
 صالح عليه السلام ٢٥
 » (ر) ٤٢٧
 » شقران مول رسول الله ٢٤٧٨ ، ٢٥٧٠
 » بن حجلان (ر) ٢٢٥
 » بن كيسان (ر) ١٩٤ ، ٢٥٤١ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
 » بن ثيان مول التوأمة (ر) ٤٦٥ ، ٥١٤
 » الأصغر بن حبيد الله بن جعفر الطيار ٤٤٨
 صباح بن نهدي (ق) ١٩
 صبار (م) ١٩ ، ٣٦٩
 » بن حلك ١٤ ، غالب
 » بن مالك ١٤
 صخر بن صفي الخزوي ٢٤٦ ، أبو منان
 » بن عمرو ٧٣
 حفصة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٤٤١
 » بنت حيد بن عمران الخزومية ٥٣٣
 الصدف ٩ ، مالك بن مرقع
 » (ق) ٢٥٢٩
 صدقة بن خالد القرشي (ر) ٢٧٢ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣
 الصديق ٥٧٩ ، أبو بكر بن أبي قحافة
 الصراح (م) - راجع الصراح بالفساد المعجمة
 صرمة بن أبي أنس ٢٦٨ ، أبو قيس
 صريحاً قريش أبنا كلاب ٤٨
 الصريحان (مضروبة) ٢٤
 الصصب بن جشامة ٣٨٦

٧١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤٤١ ، ٤٨٩ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣١ ،

الطبق (ق) ٢٨ ، إيباد

الطرف (م) ٣٧٧

طرية بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠

طريع بن إسماعيل الثقفي ١٧٥

طريف ، بنو (ق) ٣٣١

الجنحى ٣٣١

» بن الخزرج بن ساعدة الخزرجى ٣٣١

» بن ربيعة بن مالك ١٤

طسم بن يلمع (ق) ٤ ، ٩٧ ، ١٣

طعية بن على بن نوفل ١٤٨ ، ١٥٣ ،

١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، أبو الريان

الطف (م) ٤٩٩

طفيل (م) ١٩٣

الطفيل بن الحارث بن المطلب ٢٨٩ ، ٣٠٨ ،

٣٢٩ ، ٤٤٧ ،

» بن عبد الله الأزدي ٤٢٠

» بن عبد الله بن الحارث ١٩٣

» بن عمرو النوى ٣٨٢

» بن مالك بن بختنا الخزرجى ٢٤٦

طلحة ٥٠٤

» (د) ١٨٣

» الطلحات ٥٠٤

» بن أبي طلحة: العبدى ٣٥٤ ، ٢٨٠ ،

٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٣٤ ،

الضحاك بن مخلد أبو حاتم النبل (د) ٤٥٧

» بن مزاحم (د) ٥

الضحيان عامر بن سعد ٨٨

الضراع (م) ٨ ، البيت المعمور

ضرار بن الخطاب القهري ٣١٩ ، ٣٢٨ ،

٣٣٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩

» (أيضا) (ش) ٤٠ ، ١٣٦ ،

٢٩٧ ، ٢٥٤

» بن عبد المطلب ٢٨٩ ، ٩١

الضرس ، الثغرس ٥٠٩ ، السكباء

ضرية (م) ٣٧٦

ضميلة بنت حليم ٢١٤

» بنت حاتم (ش) ٨٦

الضماج (ق) ١١ ، ضميج

ضمرة الجنحى ٣٣١

» بن بكر ، بنو (ق) ١٠٧ ، ١٠١ ،

٣٨٧

» بن الميس الخزاعى ٢٦٥

» ضمرة بن كتالة (ق) ٢٨٧ ، ضمرة

بن بكر

ضمضم ٢٩٢

» بن عمرو الكتانى ٢٩٠

ضميج (ق) ١٠ ، الضماج

ضموز ، آل (ق) ٤٥

طابعة ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٣٤ ، عامر بن

اللياس

طارق بن شهاب (د) ١٦١

» بن المرقع الكتانى ، بنات ٣١٧

طالب بن أبي طالب (ش) ٣٠٦

الطاهر بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله

الطاهرة ، بنو ٤٠٧ ، محمد بن صبيح الخزوى

الطائف (م) ٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ،

١٠١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ،

- طلحة بن خويلد ٣٧٤
 « بن عبيد الله التيمي ١١ ، ٨٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٨٢ ،
 الفياض ، صاحب رسول الله
 « بن عبيد الله الجهنى ٢٨٨ ، ٢٨٩
 « بن عبد المزي ٥٢ ، عبد الله
 « بن عمرو (ر) ١٠٥ ،
 « بن عمرو القتيبي ٢٧٢
 « بن مصرف (ر) ٥٦٢
 طلق بن غنام التنخي (ر) ١٧٩
 طليب بن أزر بن عبد عوف ٢٠٤
 « بن صير بن وهب ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ ، أبو عني
 طلحة ٥٤ ، طلحة بن أبي طلحة
 الطويل (ق) ١٩
 طي* (ق) ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠
 الطيب بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله
 طيبة (م) ٢٦٨ ، المدينة
 الطرب ، القريس ١٠١
 طرية بنت الحارث ٤٤٠ ح
 ظفار (م) ٣٢٢ ، ٣٤٢
 ظفر الأوسي ٢٧٧ ، كعب
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٥٤ ، ٢٤١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٣٤
 الظواهر (ق) ٣٩ ، قريش الظواهر
 ظهير بن رافع بن عدي الأوسي ٢٤٢
 مابد بن عبد الله (ق) ٤٤
 « بن عبد الله بن عمر (ق) ٦٨
 عائكة الخزومية (أم ابن أم مكتوم) ٣١١
 « بنت أبي أزر التيمي ١٣٥ ،
 عائكة بنت الأزد بن الفوث ٢٥٣٤
 « بنت الأقص بن حلال ٥٣٤
 « بنت جابر بن قنفذ السلمية ٥٣٣
 « بنت خالد الخزاعية ٢٦٢ ، ٣٩١ ،
 أم محمد
 « بنت دودان بن أسد ٥٣٤
 « بنت رشدان بن قيس الجهنية ٥٣٤
 « بنت سعد بن حليل ٥٣٣ ، ٥٣٤
 « بنت عامر بن ربيعة ٤٢٩
 « بنت عبد الله بن عنكة الخزومية ٣١١ ،
 ٥٢٦ ، أم مكتوم
 « بنت عبد المطلب ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٥ ،
 ٤٣٢
 « (أيضا) (ش) ٨٥
 « بنت عدوان ٥٣٤ ، حكرشة الحصان
 « بنت عصية بن غفان السلمية ٥٣٣
 « بنت عمرو (ف عامر) بن الطرب المدائنية
 ٥٣٣
 « بنت غالب بن فهر ٥٣٣
 « بنت مرة بن عدي الخزاعية ٥٣٣
 « بنت مرة بن حلال السلمية ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٥٣٣
 « بنت حلال بن أمي ٥٣٣
 « بنت يخلد بن النضير ٤٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
 عاد بن عوص (ق) ٣ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٢٩٣
 حارم (ر) ٣٤٠
 حازر ، آزر
 الحاص بن سعيد بن الحاص ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،
 ٢٩٧
 « بن منبه البهي ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٨ ، ٥٢١
 « بن وائل البهي ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٢ ، ٤٠٥ ، أبو عمرو

« عبد الله بن أبي أويس (ر) ١٨٨
 « الله بن أبي بكر الصديق ٢٢٦
 « ٢٢٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
 « (أيضا) (ر) ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١
 « الله بن أبي بكر بن حزم ، امرأة (ر) ٥٦٨
 « الله بن أبي حمزة الأسدي ٣٨١
 « الله بن أبي الخلق ٣٧٦ ح
 « الله بن أبي غوث ٢١٨
 « الله بن أبي ربيعة ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٦٣ ، مجير
 « الله بن أبي ربيعة ٣٠٥
 « الله بن أبي شيبة (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ابن أبي شيبة ، أبو بكر
 « الله بن أبي حنيفة (ر) ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧١
 « الله بن أبي حنيفة الخزرجي ٣٧٦
 « الله بن أبي مليكة (ر) ٥٤٢ ، ابن أبي مليكة
 « الله بن أبي المنذر (ر) ١٦٥ ، ابن أبي المنذر
 « الله بن الأجلح الكندي (ر) ٢٤٩ ، ٤١٠ ، ٤١١
 « الله ابن أبي يزيد الأصم (ر) ٤٤٧
 « الله بن إدريس الأودي (ر) ٣١٦
 « الله بن أريقط الكوفي ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ابن أريقط
 « الله بن إسحاق الإسحاق مولد معاوية ٥٢٥
 « الله بن الأقرط (ر) ٣٧١
 « الله بن أمية ، المستهزئ ١٢٦
 « الله بن أنس بن أسد الجهني أبو يحيى

« ٢٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ابن أنس ، أبو يحيى
 « عبد الله بن بجاد بن الحارث التميمي ٤٠٦
 « الله بن بسر المازني ٢٤٨
 « الله بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 « الله بن ثعلبة بن صمتر (ر) ١٢٩
 « الله بن جبير بن النعمان الأودي ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، أبو المنذر ، صاحب الرماة
 « الله بن جعش الأسدي ١١ ، ٨٨ ، ١٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، أبو محمد
 « الله بن جندعان التميمي ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ابن جندعان
 « الله بن الجراح ١٠٢
 « الله بن جشم ٣٧٢
 « الله بن جعفر بن أبي طالب ٧٨ ، ١٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٠٦ ، ٨٤ ، ١٧٠ ، (ر) ٤٠٦ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٥٨٧
 « الله بن جعفر الرقي (ر) ١٦٠ ، ١٨١ ، الله بن الجليل ١٠
 « الله بن الحارث (ر) ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٥٥١
 « الله بن الحارث الأودي ٤٢٠
 « الله بن الحارث بن عبد البرز ٢٩٣
 « الله بن الحارث بن نوفل ٤٤٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٢١٦
 « الله بن حذافة السهمي ٢١٥ ، ٥٣١ ، الله بن حميد بن زهير الأسدي ٣١٩
 « ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ابن حميد
 « الله بن حازم (ر) ٥٥٨
 « الله بن خالد بن أسيد ٤٩٦

عبد بن خزيمة ٣٥
 • بن غنطل ٣٦٠ ، ابن غنطل
 • الله بن الخولاني ٤٤٧
 • الله بن رباح (ر) ٤٠٤
 • الله بن رزام الخوافي ٢٥٣٣
 • الله بن رسول الله ١٣٨ ، ٤٠٥ ، الطاهر ،
 الطيب
 • الله بن رواحة بن عمرو الخزرجي ٢٣٨٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ،
 ٤٧٣ ، ابن رواحة
 • الله بن الزبير: السبي ٣٦٢ ، ابن
 الزبير
 • (أيضا) (ش) ٥٨٠ ، ٣٠٨ ، ابن
 الزبير
 • الله بن الزبير ٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٣ ، ابن الزبير
 • الله بن زينة بن الأسود ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 • الله بن زينة (ر) ٢٥٤ ، ٥٥٥
 • الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، أبو محمد
 • الله بن زيد المازني ٢٣٢٥
 • الله بن سباح بن عبد العزيز ١٧٥
 • الله بن سعد بن أبي سرح ٢١٦٠ ،
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٣٦ ،
 • الله بن سعد بن جابر ٢٤٣٣
 • الله بن سعد بن غنطل ٢٠٢
 • الله بن سعد بن خيشة ٢٥٢
 • الله بن السدي ٢١٩ ، أبو محمد
 • الله بن سلام ٢٢٦٦ ،
 • الله بن سلمة (ر) ١٦٩ ، ١٧١ ،
 • الله بن سلمة السجستاني ١٤٧ ، ٣٠١
 • الله بن سليمان (ر) ٤٥٤
 • الله بن سوجل بن عمرو ٢١٩ ، ٢٣٠ ،
 ٣٦٢
 • الله بن شداد (ر) ١٠٨ ، ٤٢٤
 • الله بن شداد بن الحاد ٤٤٧
 • الله بن شقيق (ر) ٣٥٢
 • الله بن شهاب الزهري ٣١٩ ، ٣٢٤ ،
 ابن شهاب
 • بن شهاب بن عبد الله ٢٠٤ ، أبو حمزة
 • الله بن صالح (ر) ١٦٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨
 • الله بن صالح كاتب الليث (ر) ٤ ،
 ١٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢
 • الله بن صالح بن مسلم السجل المقرئ (ر)
 ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ،
 ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٦٠ ، ٥٥٨
 • الله بن صفوان ٥٦
 • الله بن صفوان الأسدي ٣١٢
 • الله بن صفوان الأكبر ٣١٢
 • الله بن حامر ٨٢
 • الله بن حامر بن ربيعة (ر) ٢١٨
 • الله بن حسان ٥٧ ، ٢٣١٧ ، ٣٦٨ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٧ ،
 ٥٤٥ ، ابن حسان
 • (أيضا) (ر) ٨٤ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٢٥ ، ٥١٥ ، ابن حسان
 • الله بن عبد الله بن أبي الخزرجي ٤٢٨ ،
 الحباب بن عبد الله
 • الله بن عبد الله بن أبي أمية ٤٣٢ ، ٤٣٧ ،
 • الله بن عبد الأسد الخزرجي ٨٨ ، ٢٠٧ ،
 ٢٥٧ ، أبو سلمة
 • الله بن عبد الرحمن ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 أبو ربيعة الخثعمي

عبد بن خزيمة ٣٥
 • بن غنطل ٣٦٠ ، ابن غنطل
 • الله بن الخولاني ٤٤٧
 • الله بن رباح (ر) ٤٠٤
 • الله بن رزام الخوافي ٢٥٣٣
 • الله بن رسول الله ١٣٨ ، ٤٠٥ ، الطاهر ،
 الطيب
 • الله بن رواحة بن عمرو الخزرجي ٢٣٨٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ،
 ٤٧٣ ، ابن رواحة
 • الله بن الزبير: السبي ٣٦٢ ، ابن
 الزبير
 • (أيضا) (ش) ٥٨٠ ، ٣٠٨ ، ابن
 الزبير
 • الله بن الزبير ٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٣ ، ابن الزبير
 • الله بن زينة بن الأسود ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 • الله بن زينة (ر) ٢٥٤ ، ٥٥٥
 • الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، أبو محمد
 • الله بن زيد المازني ٢٣٢٥
 • الله بن سباح بن عبد العزيز ١٧٥
 • الله بن سعد بن أبي سرح ٢١٦٠ ،
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٣٦ ،
 • الله بن سعد بن جابر ٢٤٣٣
 • الله بن سعد بن غنطل ٢٠٢
 • الله بن سعد بن خيشة ٢٥٢
 • الله بن السدي ٢١٩ ، أبو محمد
 • الله بن سلام ٢٢٦٦ ،
 • الله بن سلمة (ر) ١٦٩ ، ١٧١ ،
 • الله بن سلمة السجستاني ١٤٧ ، ٣٠١
 • الله بن سليمان (ر) ٤٥٤
 • الله بن سوجل بن عمرو ٢١٩ ، ٢٣٠ ،
 ٣٦٢

عبد الله بن عبد الرحمن أبي بكر الصديق ٤٣٢
 « الله بن عبد الرحمن بن زيد ٤٢٨ »
 « الله بن عبد المزي ٥٣ ، طلحة »
 « الله بن عبد المطلب أبو رسول الله ٤٧٩ »
 « ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ »
 « ٩٢ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ »
 أبو أحمد ، أبو ثم ، أبو محمد
 (أيضا) (ش) ٧٩
 « الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ر) ٥٥٨ »
 « الله بن عبيد الله بن عمر (ر) ٥٧١ »
 « الله بن عتيك ٣٧٦ »
 « الله بن عثمان الغزوي ٢٢٨ »
 « الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي ٤٤٢ »
 « الله بن عثمان بن عفان ٤٠١ »
 « الله بن عروة (ر) ٤١٠ »
 « الله بن حنبل بن حنبل ١٠ »
 « الله بن حمار الحصري ٥٣ »
 « الله بن عمر (ر) ٢٥٨ ، ٣٩٥ »
 « الله بن عمر بن الخطاب ٥٣ ، ٢٤٨ »
 « ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ »
 « ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ »
 ابن عمر
 « (أيضا) (ر) ٣٤٢ ، ٤٦٩ »
 « الله بن عمر بن سراقه ٤٢٨ ، ٤٢٩ »
 « الله بن عمر بن عقيل (ر) ١٨١ »
 « الله بن عمر بن حل (ر) ٥٤٤ »
 « الله بن عمر بن مخزوم (ش) ٦٨ »
 « الله بن عمران (ر) ٣٩٤ »
 « ابن عمرو بن حرام الخزرجي ٢٤٨ »
 « ٢٥٢ ، ٢١٥ ، ٣٣٣ ، أبو جابر »
 « الله بن عمرو بن العاص ١٦٨ ، ١٦٩ »
 « ٣١٣ »
 « (أيضا) (ر) ٥٤٤ »
 « الله بن عياض ٢٠٨ ، ٢٠٩ »

عبد الله بن . . . غلان بن عامر (ر) ٣٧١ .
 « الله بن فروة بن الليث الخزرجي ٣٣٠ »
 ثقب
 « الله بن قصي ٥٢ ، عبد الدار »
 « الله بن قيس العامري ٥٢٦ ، ابن أم مكتوم »
 « الله بن قيس بن خليفة التجاري الخزرجي »
 ٣٣٣
 « الله بن قيس بن سليم ٢٠١ ، أبو موسى الأشعري »
 « الله بن كعب مولى آل عثمان (ر) ٤١٥ »
 « الله بن كعب بن عبد الله الخطمي ٤٤٨ »
 « الله بن كعب بن مالك (ر) ٥٤٧ ، ٥٦٥ »
 « الله بن الكواء اليشكري ٤٨٩ »
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩ »
 « الله بن المبارك بن خياط البجلي ٢٧٥ »
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩ ، ٢٨٦ »
 ابن المبارك
 « الله بن محمد بن أبي شيبة (ر) ١١٥ »
 « ١١٦ ، ١٥٨ ، ٢١٥ ، ابن أبي شيبة »
 « الله بن محمد بن عبد الرحمن ٤٢١ »
 ابن أبي عتيق
 « الله بن خزيمة بن عبد المزي ٢٢١ ، أبو محمد »
 « الله بن مسعدة بن حنكة الفزاري ٤٣٤٩ »
 « الله بن سميد الحللي ١١٦ ، ١٣٨ »
 « ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ »
 « ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ »
 « ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ابن أم عبد ، أبو عبد الرحمن »
 « (أيضا) (ر) ٥٨٠ »
 « الله بن سلمة (ر) ٤٣٠ »
 « الله بن مطاع ٢١٤ »
 « الله بن المطلب بن أزمهر ٢٠٤ »
 « الله بن مظعون ٢١٣ ، أبو محمد »
 « الله بن ساذ (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ »

عبد الله بن عبد الرحمن أبي بكر الصديق ٤٣٢
 « الله بن عبد الرحمن بن زيد ٤٢٨ »
 « الله بن عبد المزي ٥٣ ، طلحة »
 « الله بن عبد المطلب أبو رسول الله ٤٧٩ »
 « ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ »
 « ٩٢ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ »
 أبو أحمد ، أبو ثم ، أبو محمد
 (أيضا) (ش) ٧٩
 « الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ر) ٥٥٨ »
 « الله بن عبيد الله بن عمر (ر) ٥٧١ »
 « الله بن عتيك ٣٧٦ »
 « الله بن عثمان الغزوي ٢٢٨ »
 « الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي ٤٤٢ »
 « الله بن عثمان بن عفان ٤٠١ »
 « الله بن عروة (ر) ٤١٠ »
 « الله بن حنبل بن حنبل ١٠ »
 « الله بن حمار الحصري ٥٣ »
 « الله بن عمر (ر) ٢٥٨ ، ٣٩٥ »
 « الله بن عمر بن الخطاب ٥٣ ، ٢٤٨ »
 « ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ »
 « ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ »
 ابن عمر
 « (أيضا) (ر) ٣٤٢ ، ٤٦٩ »
 « الله بن عمر بن سراقه ٤٢٨ ، ٤٢٩ »
 « الله بن عمر بن عقيل (ر) ١٨١ »
 « الله بن عمر بن حل (ر) ٥٤٤ »
 « الله بن عمر بن مخزوم (ش) ٦٨ »
 « الله بن عمران (ر) ٣٩٤ »
 « ابن عمرو بن حرام الخزرجي ٢٤٨ »
 « ٢٥٢ ، ٢١٥ ، ٣٣٣ ، أبو جابر »
 « الله بن عمرو بن العاص ١٦٨ ، ١٦٩ »
 « ٣١٣ »
 « (أيضا) (ر) ٥٤٤ »
 « الله بن عياض ٢٠٨ ، ٢٠٩ »

عبدالله بن معاوية ٤٤١

- » ائمة بن ميمر بن حفص (ر) ٤١٨
 » الله بن المنذر بن أبي رفاعه ٣٠٠ ح
 » الله بن موجب (ر) ٣٩٥
 » الله بن نافع (ر) ١٦١ ، ٥٢٤
 » الله بن قنبل بن الحارث المنلق ٢٧٥
 » الله بن لفلة الأسلي ٣٦٠ ، أبو بركة
 » الله بن فضلة بن مالك الخزرجي ٣٣١
 » الله بن نعيم الأضي (ر) ٣٦٦
 » الله بن نعيم (ر) ١٣٧ ، ٢٥٨ ،
 ٧٢٦ ، ٤١٩ ، ابن نعيم
 » الله بن رفاعه السبي (ش) ٥٦
 » بن وهب المصري (ر) ١٢ ، ٣١
 » الله بن الحبيب الكنان ٣٢٨
 » الله بن هريز (ر) ٥١٧
 » الله بن هلال بن عطل الأدي ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ ، ابن عطل
 » الله بن ياسر ١٥٧ ، ١٦٠
 » الله بن يحيى ١٠
 » الأسد بن هلال الخزرجي ٨٨
 » (أيضا) (ق) ٢٥٨
 » الأشجل بن جشم (ق) ٢٤٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٥٨٣
 » الأعل بن سعاد التميمي (ر) ٣٩٦ ،
 ٤١٨ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، أبو يحيى ،
 التميمي
 » الأعل بن عبد الله بن عامر ١٧٢
 » الإله ١٠١ ، عبد الرحمن بن عوف
 التميمي
 » الجان بن شهاب ٢٠٤ ، عبد الله
 الجبار (ر) ١٧٠
 » الحكم القرظي البجلي ٤٥٣
 » الحكيم بن صهيب (ر) ١٥٩
 » الحميد بن جعفر (ر) ١١٠ ، ١٩٨ ،
 ٢٩٨ ، ٣٦٧ ، ٢٩٨

- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين (ر)
 ٣٤١ ، ٥٤٧
 » الحسين بن سبيل بن عبد الرحمن (ر)
 ٥٢١
 » الحميد بن عمران (ر) ٥٧٤
 » بن واسع الحاسب (ر) ٤١٧
 » الحيار ، بنو (ق) ٢٨
 » الدار بن قصى ٣٥٢ ، ٥٥ ، ٦٣
 » الدار بن قصى (ق) ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ،
 ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣
 » الرحمن (ر) ٤٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 » الرحمن اليماني الأستاذ المصري ٢٨٧ ح
 » الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢١ ،
 ٤٣٢ ، ٤٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩
 » الرحمن بن أبي بكر (ر) ٥٦٢
 » الرحمن بن أبي بكر القرظي (ر) ٥٤١
 » الرحمن بن أبي بكرة ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ ،
 أبو بحر
 » (أيضا) (ر) ٢٥٠٢
 » الرحمن بن أبي الزناد (ر) ٤٣١ ،
 ٤٧٨ ، ٥٢١ ، ابن أبي الزناد
 » الرحمن بن أبي قسيمة (ر) ٢٧٢
 » الرحمن بن أم الحكم ٤٤١
 » الرحمن بن الأسود (ر) ٤١١
 » الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر ٤٤٠
 » الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش
 بن أبي ربيعة (ر) ٤٧٠
 » الرحمن بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
 » الرحمن بن حسان بن ثابت (ش) ٤٥ ،
 ١٥١ ، ٥٠٢

- عبد الرحمن بن محرز بن حارثة ٤٠٠
 « الرحمن بن منكث ٢٢ ، عربي
 « الرحمن بن محبوب الأشمري حليف بني
 زهرة (ر) ٨٢
 « الرحمن بن مهدي (ر) ١١٠ ، ٣٩٥
 « الرحمن بن ميسرة (ر) ١٩٠
 « الرحمن بن الهبيب الكنانى ٣٢٨
 « الرحمن بن يزيد بن جابر (ر) ٥٠٨
 « الرزاق بن همام (ر) ٧٩٨ ، ١٨٥ ،
 ٢٥٦ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٢ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٧
 « شرحبيل بن هاشم ٥٤
 « شمس بن عبد مناف ٧٥٩ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٣ ،
 « (أيضا) (ق) ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ،
 ١٩٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٥٩٠ ،
 « شمس بن قيس (ش) ٧٧
 « العزى بن عامر القهري ٦٢
 « العزى بن عبد المطلب ٩٠ ، ١١٨ ،
 ١٣١ ، أبو طب
 « العزى بن عثمان بن عبد الدار ٥٣
 « العزى بن قصي ٥٢
 « (أيضا) (ق) ٢٩٨
 « العزى بن قلم المصطلق ٧١
 « العزى بن منقلة ٢٦٢ ، الجون
 « العزير (ر) ٤٥٨
 « العزير بن ربيع (ر) ٥٤٢
 « العزير بن سياه (ر) ١٧٤
 « العزير بن عبد الله بن أبي سلمة (ر)
 ١٨٦ ، ٥٥١
 « العزير بن محمد (ر) ٣٣٧
 « العزير بن محمد التبرادى (ر) ٥٦٩
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٧
 « الرحمن بن زياد ٤٩٢
 « الرحمن بن زياد (ر) ١٦٩
 « الرحمن بن زيد بن الخطاب ٢٤٢٨
 « الرحمن بن سعد (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤
 « الرحمن بن سفيانة (ر) ٤٨٠
 « الرحمن بن سمرة ٥٠٤
 « الرحمن بن سويل بن عبد الرحمن بن حوف ٢٢
 « الرحمن بن شداد بن الحاد ٤٤٧
 « الرحمن بن صالح الأزدي (ر) ٥٤٠ ،
 ٥٤١ ، ٥٦٠
 « الرحمن بن صالح شقران ٤٧٩
 « الرحمن بن صفوان الجمحي ٤٤١
 « الرحمن بن خالد (ر) ١١٧
 « الرحمن بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧
 « الرحمن بن عبد الله الهزوي ٤٢١
 « الرحمن بن عبد الله بن أبي صمصمة (ر)
 ٢٢٠٦
 « الرحمن بن حبيب بن طارق السلمي ٢٥٠٣
 « الرحمن بن عثمان بن نظمون ٢١٢
 « الرحمن بن عطاء (ر) ٥٢١
 « الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ر) ٥٧٠ ،
 الأوزاعي
 « الرحمن بن عمرو بن العاص (ر) ٤٨٣
 « الرحمن بن حوف الهزوي ٤٨ ، ٣١٩١ ،
 ٢٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٢٥٠ ، ٣٣٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧ ،
 ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٧٧ ،
 ابن حوف ، أبو محمد ، عبد الإله ،
 عبد عمرو ، عبد الكعبة
 « الرحمن بن القاسم (ر) ١١٦ ، ٢٠٩ ،
 ٣٦٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨

٥٥٦ ، ٣٥٤٠ .
 عبد الملك بن مروان الخليفة ٣٢٢ ، ٣٣٢٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٧٥٠٣ ،
 ٥٥٥
 عبد الملك بن وهب الأسلمي (ر) ٢٤٨ ،
 ٣٩٠
 مناف بن أبي رهم ٢١٩ ، أبو سيرة
 مناف بن زهرة ٥٣٤
 مناف بن عبد القار ٦٢
 مناف بن عبد المطلب ٨٧ ، ٩١ ،
 أبو طالب
 مناف بن عير ٢٠٣ ، أبو الروم
 مناف بن قصي ٤٥٢ ، ٥٨ ، ٢٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٢٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٢ ،
 ٣١٣ ح ، ٥٣٢ ، أبو عبد شمس ،
 القنبر ، المغيرة
 (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٧ ،
 ٦٠ ، ٨٤ ، ٢٩٩ ، ١١٨ ، ٢١٢٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ،
 ٢٦٠ ، ٥٢٩ ، ٥٨٨
 مناة بن كنانة ٣٧ ، ٤٣٨
 (أيضا) (ق) ٣١٢
 الواحد بن أبي حنيفة (ر) ٤٤٥ ، ٥٦٤ ،
 ابن أبي حنيفة
 الواحد بن زياد (ر) ١٨٠ ، ١٨٩ ،
 الواحد بن عباد بن عبد الله (ر) ٢٢٤
 الواحد بن غيثان (ر) ١٤٨ ، ١٩١ ،
 ٢٠٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 الوهاب (بن عبد الحميد) الثقفي (ر)
 ٢٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٧
 الوهاب بن عطاء الخفاف (ر) ١٦٥ ،
 ٤٨٨

عبد عمرو ١٩١ ، ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 بن عوف
 عمرو بن صفين بن النعمان الأوسي ٢٨١ ،
 أبو عامر الزجاج
 قصي بن قصي ٥٢ ، ٥٣ ، عبد بن قصي
 (أيضا) (ق) ٢٠٢
 القيس (ق) ٢٢٩ ، ٣٠١ ح
 الكعبة بن عبد المطلب ٨٨
 الكعبة بن الوليد ٩٠
 الكعبة بن عوف ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 الكرم (ر) ١٥٩ ، ١٦٠
 الكرم بن أبي حفصة (ر) ٤٦٦
 كلال ١١ ، ٨٩
 كلال بن مغرب ٧
 الحميد بن ذهل (ر) ٣٢٢ ، ٥٥٥
 المطلب بن هاشم ٤١ ، ٥٧ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٧٢ ،
 ٤٧٣ ، ٥٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٣٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٣ ، ١٨٤ ،
 ٤٨٥ ، ٣٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٩٦ ، ٢١١٣ ،
 ٢١١٩ ، ٢١٢١ ، ٣٥٣ ابن هاشم ،
 أبو حنيفة ، أبو الحارث
 (أيضا) (ش) ٦٨ ، ٢٦٩ ، ٧٢ ،
 ٨٢
 (أيضا) (ق) ١١٥ ، ٢١١٨ ،
 ٢١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٥٦٥
 الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن (ر)
 ٥٥٤
 الملك بن أبي سليمان (ر) ٥١٦
 الملك بن سليمان بن أبي المغيرة (ر) ٥١٤
 الملك بن عير (ر) ١٦٣ ، ٥٠٢ ،

عبد يزيد بن هاشم ٨٧ ، المنصور لاقى فيه
عبد بن الحساس ٣٣١ ، ٣٣٣

» بن سليمان (ر) ١١٤ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨
» بن مغيث ٢١

» بن خالد (ر) ٣١

» بن رافع ٤٨٣ ، عبيد الله بن أبي رافع

» بن زياد ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢

» ابن زياد

» بن زياد بن ظبيان ٥٠٠

» بن سفيان بن عبد الأسد ٢٠٧

» بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، أبو سهيل

» بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧

» بن عبد الله (ر) ٥٨١

» بن عبد الله بن أبي ثور (ر) ٤٢٧

» بن عبد الله بن عباس (ر) ٤٦٣

» بن عبد الله بن حبة (ر) ٢٥٢١ ، ٢٥٤٤

» ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧

» ٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣

» بن عبد الله بن عمر ٤٢٧

» بن حبة بن سميد (ر) ٢٢٣

» بن عمر (ر) ٢٦٤ ، ٢٩٥

» بن عمر بن حبيد الله التيمي ٢٤٩٧

» بن عمرو (ر) ١٦٠

» بن معاذ المتبري (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٤

» ١٥٤ ، ٣٤٢ ، ٣٩٣

» بن موسى المبيس (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤

» ١٧٤ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠

» ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٩٠

» ٢٩٠

» حبيدة (ر) ٢٩٠

» بن الحارث بن المطلب ١٥٢ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٨٩

» ٢٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١

» ٣٣١ ، ٢٢٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٧

» بن سعيد بن العاص ٢٩٧

عبد يزيد بن هاشم ٨٧ ، المنصور لاقى فيه

عبد بن الحساس ٣٣١ ، ٣٣٣

» بن سليمان (ر) ١١٤ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨

» بن مغيث ٢١

» عيس ، بنو (ق) ٤٢

» بن بنيفض (ق) ٥٣٠

» بن عامر الخزرجي ٣٤٧

» عيش بن سعد ، بنو (ق) ٢٢

» عيقر بن أنمار ٢٣

» حبل بنت المطلب بن عبد مناف ٩٠

» عبيد ، مولد رسول الله ٢٥٠٦

» الروي ٤٨٩ ، ٤٩٣

» بن الأبرص ٢٨٤

» بن أوس الظفري ٣٠١

» بن يحيى (ر) ٤٢٣

» بن حاجز العامري ٢٣٥ ، ابن حاجز

» بن خزاعة ٢٤٤

» عبد مناف ٦١ ، ٦٣

» بن عمرو بن بلال الخزرجي ٥٤٧١

» ٤٧٢

» بن عمرو بن حلقة ٣٠١

» بن عمير (ر) ١١٠ ، ٤٢٤

» الرياح بن معد ١٥

» ، بنو (ق) ٢١

» بن الملل الخزرجي ٣٣٣

» عبيد الله (ر) ١٨١ ، ٣١٦

» بن أبي بكرة ٢٩٤ ، ٣٤٩٦ ، ٣٤٩٧ ، ٣٤٩٨

» ٣٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٤٥٠٠ ، ٤٥٠١ ، ٥٠٢

» ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦

» أبو حفص ، ابن أبي بكرة

» بن أبي رافع ٤٨٣ ، هو كاتب علي

» بن أبي رافع مولد رسول الله ٤٧٧ ، ٤٨٣

» (ر) ٤٧٠

عبد الله بن عبد الله الخزرجي ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣
 « بن عبد الله بن أبي أمية ٣٠٢ ، ٢٣٣٥ ،
 « بن عبد الله بن عمر بن سراقه ٤٢٩
 « بن عبد القادر ٥٣
 « بن عبد الرحمن الخزرجي ٤٢١
 « بن عبد شمس ٣٠٢
 « بن عبد غنم بن زهير ٢٢٦
 « بن عثمان بن الشريد ٢٠٧ ، شماس بن
 عثمان

« بن عثمان ٤٤ ، ٢٤٥ ، ١٢٣ ، ٨٨ ،
 « ١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 « ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 « ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 « ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ،
 « ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 « ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 « ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ،
 « ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ،
 « ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ،
 « ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،
 « ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،
 « ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ،
 « ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤١٧ ،
 « ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 « ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦٧ ،
 « ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، « أبو عبد الله

« (أيضا) (ر) ١٦١
 « بن محمد (ر) ١٥٨ ، ١٦٥ ،
 « بن محمد بن أبي بكر بن عمر (ر) ٥٤٢
 « بن ظنون الجبسي ١٥٩ ، ٢١٢ ،
 « ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٧١ ،
 « ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ،
 « ٢٤١

— بن يسار (ر) ٤٣٧

عيسى بن عتبة ١٠
 عيبل بن عرس (ق) ٣ ، ٢٦
 خطاب بن أسيد ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٥٢٩
 عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٤٠ ،
 « بن أبي لمب ١٢٣ ، ١٣١ ، ٢٤٠١
 « بن أبي وقاص ١٨٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ،
 ٢٤٠٨

« بن ربيع بن رافع الخزرجي ٣٣٠
 « بن ربيعة ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 « ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
 « ١٥٢ ، ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ،
 « ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ،
 أبو الوليد

« بن ربيعة ، آل (ق) ٢٠١
 « بن غزوان المازني ٢٠١ ، ٣٠٢ ،
 « ٣٢٣ ، ٢٩٠ ، « أبو عبد الله ،
 أبو غزوان
 « بن سمعة الحلبي ٢٠٤ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٩

عتيبة بن أبي لمب ١٢٣ ، ٤٠١
 عتيق بن عابد الخزرجي ٤٠٦
 عتيق بن التيهان الأوسي ٣٢٩
 غنم بن أبي طلحة ٥٤ ، عثمان بن أبي طلحة
 عثمان بن أبي شيبة (ر) ٥٥١
 « بن أبي طلحة المديني ٣٢٤
 « (أيضا) (ش) ٥٤
 « بن أبي العاص الثقفي ٣٦٦ ، ٥٢٩
 « بن حفص (ر) ٤١٨
 « بن حنيف ١٦٣ ، ٢٧٧
 « بن الحويرث البجلي ٣٠٢ ح
 « بن صالح (ر) ٣٥١
 « بن طلحة بن أبي طلحة المديني ٥٣ ،
 « ٢٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٠

العبيد (ش) ٣٢

عبد هوزن (ق) ٣٧٩ ، ٣٠

العجلان ، بنو (ق) ٢١ ، ٣٦٠

المجول ، بنو (م) ٥١

عبد ، متبعة النبي ٥١٤

المجبر السلولي (ش) ٥٩

عداس ١١١ ، ١٤٠

عدنان بن عبد الله (ق) ١٣

المدل ٢١٣ ، الوليد بن المغيرة

عدن (م) ٥٢٩

عدنان بن أدد ٣١٣ ، ١٤ ، أبو معد

» (ق) ٣١٢ ، ١٥

عدوان (ق) ٥٨١ ح

» بن عمرو بن قيس (ق) ٥٣٣

عدي بن أبي الزغباء الجهمي ٢٨٩

» (أيضا) (ش) ٢٩١

» بن حاتم الطائي ٥٢٢ ح ٥٢٨ ، ٥٣٠

» بن الحمران الغزالي ١٢٤ ، ٢١٤٩

» بن عرشة الأوسي ٣٧٣

» بن الهبار ٣٠٣

» بن الدئل (ق) ٣٦٤

» بن ربيعة المناقي ٢٧٤

» بن ربيعة بن عبد العزيز ٣٩٧ ، ٣٩٨

» (أيضا) (ش) ٣٩٨

» بن عمرو بن مالك ٣٣٤

» بن قيس بن عدي السهمي ٢٣٦ ،

أبو حسان

» بن كعب ٤٧

» ، بنو (ق) ٣٥٦ ، ٧٩٩ ، ١٠٢ ،

» ١٢٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٩١ ،

٢٢٩٥

» بن النجار (ق) ٢ ، ٥٨٠

» بن فضلة ٢١٧

» بن فضلة ٢١٧

عدي بن نوفل بن عبد مناف ٧٨

عذرة بن سعد (ق) ٧٤٩ ، ٧٤ ، ٣٠

عزابة بن أوس بن قيس الجراد ٣٧٧ ،

٣١٦

المرق (م) ٢٦ ، ٢٩ ، ٧٥٩ ، ١٦٣ ،

٢٥٢

عراق العرب (م) ٢٠٩ ح

عراك (ر) ٣٩٩

العرب (ق) ٢٤ ، وغير ذلك

العرب للعاربة (ق) ٣ ، ٥ ، ٢٥

عربي بن منكب ٢٢ ، عبد الرحمن

العرب بن معد ١٥

عرة (م) ٥١ ، ٣٧٠ ، ٤٧٠ ، ٥١٢

العرقة (والصحيح عرقة) ، بالقاف ، راجع

حيان بن عرقة ٩٦

عرق الثرى ٦ ، لإسماعيل عليه السلام

عرق الظبية (م) ١٤٨ ، ٢٩٧ ، ٤٨٥

العرقة ٢٩٦ ، ٣١٩ ، قلاية بنت سعيد

بن سيم

عرقة (م) ٣٧٦

عروة الرجال ١٠١ ، عروة بن حبة

» بن أبي ألفة بن عبد العزيز ٢١٧

» بن حبة بن جعفر ١٠١ ، عروة الرجال

» بن الزبير ٤٢١ ، ٤٢٢

» (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،

» ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٤٤ ،

» ٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،

» ٢٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ،

» ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ،

» ٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ،

» ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،

...

سلام الخنسي (د) ٤٥٨
 « الخراساني (د) ٤٦٣
 عظيم القريتين ٤٤١ ، محمود بن محب الثقفي
 عفان بن أبي الحكم ، أبة ٤٣٣
 « بن سلم الصفار (د) ١١٢ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٨٣ ،
 ٣٩٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، أيبر حيان
 طراء ، بنو (ق) ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 « بنت عبيد الخزرجية ٣٤٣ ، ٢٩٦ ،
 ٣٧٦ ،
 حنك الأوسي (المشرك) ٣٧٣ ، ٣٨٤
 طعير ، حار النبي ٤٤٩ ، ٥١١
 « بن مغيرة ٢٠
 حليف بن كليب ٢١٢ ، حيلة
 حلبة بن أبان ٢٩٧ ، حلبة بن أبي معيط
 « بن أبي معيط ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩٧ ،
 ٣٠١ ، ابن أبان ، أبو الوليد ، حلبة
 ابن أبان
 « بن سلمة بن الأزرق ١٥٧
 « بن حامر الجهمي ١٧٠ ، ١٧١
 « بن حامر بن ثابت ٣٣٩
 « بن حيان ٣٢٦
 « بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٥ ،
 أبو مسعود
 « بن قديم المناقي ٢٧٤
 « بن قانع القهري ، صاحب المغرب ٣٩٧

٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٦ ،
 حرق بن حورير الجهمي ٤٨٧
 « بن محمود الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ،
 العريس ، لقمة النبي ٥١٣
 عريش بنو (م) ٢٩٣
 عريضة (ق) ٣٧٨ ، ٤٧٩
 عزال بن شمويل القرظي اليهودي ٢٨٥
 عزة ، مولاة الأسود بن المطلب ٢٩٠
 « بنت الحارث بن حزن ٤٤٨
 العزى ، الصمم ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ،
 ٣٨١
 عزى سلمى ، الصمم ٧٤
 عزيز بن أبي عزيز النضري اليهودي ٢٨٥
 عزيزة بنت أبي تجرة (د) ١٠٤ ، ١١٧
 صفان (م) ٦١ ، ٣٤٨
 النصب (م) ٢٥٨
 النصباء بنت الحارث بن حزن ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 لبابة الصغرى
 نصباء بنت مروان اليهودية (ش) ٣٧٣
 النسيب ، سيف رسول الله ٥٢١
 النسيباء ، ناقة النبي ٥١٢
 فضل بن الديش ٧٧
 طارده ، بنو (ق) ١٦١
 طاه بن أبي دباح (د) ٤٧٦ ، ٥١٦
 « بن السائب (د) ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،
 ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
 ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٥٣
 « بن يسار (د) ١٢٨ ، ١٢٥
 « بن يزيد النبي (د) ٢٩٤

٢٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٢٤٤٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٣ ،
 ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ،
 حكرمة بن أبي جهل الخزومي ٢٩٦ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ،
 ٢٣٥٦ ، ٤٥٦

» بن عامر بن هاشم ٥٣ ، ٦٨
 » بن عامر الجبل (ر) ٤٣٥
 » بن هاشم بن عبد مناف ١٠٢

حكل (ق) ٣٧٨ ، ٤٨٠
 حكين القينقاني ٥٢٣

حلاج بن أبي سلمة الثقفي ٤٠٦

حلاف بن حلوان ٤٦ ، ريان

الحلاقم (ق) ١١

الحلاء بن الحصري ١٠ ، ٥٣٢

حلقمة (ق) ١١ ، حلام

» بن عبدة الصمسي (ش) ٣٨٢ ، ٥٢٢

» بن حلاقة ٢٨٢

» بن مجزز ٣٨٢

حلي (؟) بن عبد العزيز (ر) ٣٥١

» بن إبراهيم السواق (ر) ٥٦١

» بن أبي طالب ٥٣ ، ٤١١٢ ، ٤١١٣ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ٣١٤٩ ،

١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ،

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٩ ،

٥٢٩٧ ، ٧٢٩٨ ، ٧٢٩٩ ، ٧٣٠٠ ،

٧٣٠١ ، ٧٣١٨ ، ٧٣١٧ ، ٧٣٢٦ ،

٧٣٣٤ ، ٧٣٣٥ ، ٧٣٣٦ ، ٧٣٣٨ ،

٧٣٤٥ ، ٧٣٥٤ ، ٧٣٥٥ ،

٧٣٥٩ ، ٧٣٦١ ، ٧٣٦٥ ، ٧٣٧٠ ،

مقبة بن وهب بن ربيعة ٢٠٠ ، ٣٠٨

» بن وهب بن كلفة اللطفاي ٢٥١ ،

٢٣٢١

المقبة الأولى والثانية (م) ٧٣٩ ، ٣٢٤٠ ،

٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٣٧٠

المقلى أبي حاسر (ر) ١٦٤

المقوى الدلال البصري (ر) ٤١٠

مقيدة (ق) ٤٥ ، الحارث بن لوى

» بن وهب بن الحارث ٤٥

المقيق (م) ٥٣٦

مقبيل (ر) ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ،

٤٦٩ ، ٤٤٥

» بنو (ق) ٥١٢ ، ٥١٣

» بن أبي طالب ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٦٥

» بن الأسيد بن أبي طالب ١٤٩ ، ٢٩٨

» بن علفة ٤٦٢

مقبلة بنت أبي الحقيق ٢٨٤

ملك (ق) ٢١٥ ، ٢٢٣

» بن الوليد ١٣ ، ٣١٤ ، الحارث بن الوليد

» (ق) ١٤

» بن عدنان ١٣

» بن عدنان ٢١٣ ، ١٤

مكاشفة بن محسن الأسدي ٣٠١ ، ٣٠٨ ،

٣٧٢ ، ٣٧٦

مكافأ (م) ٢٤٣ ، ٤١٠١ ، ٤٦٠ ، ح

٤٦٧ ، ٤٦٦

مكبرة ، أم قضاة ١٦

مكشكة بنت عدوان ٣٨

مكشكة الحصان ٥٣٤ ، حاتكة بنت عدوان

مكزبة ، موزة ابن عباس (ر) ٩٥ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٥٦ ،

٢٢٧ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٦٣ ، ٢٨٩ ،

- حل بن عبد الله بن عباس ٥٧
 » (ر) ٤٤٧
 » بن مجاهد (ر) ١٦٨
 » بن محمد الملقب (ر) ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 الملقب
 » بن محمد بن حبيب الله (ر) ١٠٤
 » بن مسعود بن مازن ٢٨٨
 » ، بنو (ق) ٢٣٨ ، ٣٠٦
 » بن المغيرة الأثرم (ر) ٥٠ ، حل الأثرم
 فيما حل
 » بن هشام (ر) ٤١٤
 » بن هشام بن البريد (ر) ٥٨٧ ح
 » بن هشام بن البريد (ر) ٤٢٧ ، ٥٨٧ ،
 » الأثرم (ر) ٣١ ، ٥٠ ، ٢٠٩ ،
 الأثرم ، حل بن المغيرة
 » حار بن معاوية النخعي (ر) ١٦٩
 » بن نصير (ر) ٤٥٣ النخعي
 » بن ياسر النخعي ٣ ، ١١٦ ، ٣١٥٦ ،
 ٦١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٦١٦٠ ،
 ٨١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٧١٦٤ ،
 ٧١٦٥ ، ٧١٦٦ ، ٧١٦٧ ، ٧١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ٦١٧٠ ، ٦١٧١ ، ٧١٧٢ ،
 ٩١٧٣ ، ١٢١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
 ٢١١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٣٦٠ ، ٤٢١ ، ٥٤٠ ، ابن سمية ،
 أبو اليقظان
 » حارة (ر) ١٧٠ ، ٤٢١
 » بن حزم النجاشي الخزرجي ٢٨٣ ،
 » بن زياد الأوسي ٢٣٨
 » بن الوليد بن المغيرة ٧٣١ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، أبو قحافة
 ، ٢٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٤
 ، ٢٨٤ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤٠٢ ،
 ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٠٥ ، ٤١٢ ،
 ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٠ ،
 ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ،
 ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ،
 ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ،
 ، ٥٢٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ،
 ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
 ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ،
 ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ،
 أبو الحسن ، ابن فاطمة
 » (أيضا) (ر) ٤٦ ، ١٦٢ ، ٣٩١ ،
 ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
 ، ٤٧٠ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ،
 ، ٥٧٧
 » (أيضا) (ر) ٣٢٤ ، ٥٩٢
 » بن أبي طلحة (ر) ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٧
 » بن أبي العاص ٢٤٠٠
 » بن أبي كثير (ر) ١٦٥
 » بن أمية بن خلف الجهمي ٢١٩١
 ، ٣٠٠ ، ٢٩٩
 » بن ثعلبة الحنظلي ٤٦٠
 » بن الحسين (ر) ٣٥٧٢ ، ٥٧٨
 » بن زيد (ر) ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ،
 ، ٢٢٦ ، ٤١٩
 » بن زيد القرظي البجلي ٢٨٥
 » بن شور المقرئ (ر) ١٦٥
 » بن حاصم (ر) ٨٢ ، ٥٣٩
 » بن عبد الله المنهني (ر) ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ، ٢٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤١٢ ،
 ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥٤٠

- العاليق (ق) ٣٦ ، ٧
 عمان (م) ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣٠ (بضم
 العين ، قريب البحرين)
 عمان (يفتح العين وتشديد الميم ، بالثام
 والأردن) (م) ٤٤٩ ، ٥١٠
 مصر ، موطأ خفرة (ر) ٣٩١
 « بن أبي زيمة (ش) ٥٦
 « بن أبي سلمة ٣٤٣ ، ٤٣٢ ، أبو حفص
 « بن أبي سلمة (و) ٣٤٣
 « بن زريع ٥٣٦
 « بن اليكير (ر) ٤٤٥ ، ٤٨٧
 « بن الخطاب ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٦ ،
 ٥٧ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ،
 ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ،
 ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ،
 ابن الخطاب
 « ابن أبيضا (ر) ٤٢٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٠
 « ابن أبيضا (ش) ٥٩٢
 « بن ثبة أبو زيد ٤٨٨ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ ،
 ٥٦٧
 « بن صالح موطأ الترواة (ر) ١٢٧
 « بن الطلائعة ١٥٤
 « بن عبد الله (ر) ١١٨
 « بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي ٤٢١ ،
 ٤٣٣
 « بن عبد الرحمن العمري (ر) ٤٠٨
 « بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٣٧
 « بن عبد العزيز الخليفة ١٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٦ ،
 « بن عبد العزيز (ر) ٦٢٩
 « بن عبيد الله بن ممر التميمي ٣٩٩ ،
 ٤٩٧ ح ، ٤٩٨ ، ٥٠٣
 « بن غزوم ٥٧
 « بن نيهان (ر) ٥٤٢
 « بن يونس (ر) ٤٢٥
 « عمران بن أبي أنس (ر) ١١٢ ، ١٢٢
 « بن الحسين الخزازي ٤٩١ ، أبو نجيد
 « بن طلحة بن عبيد الله التميمي ٤٣٧
 « بن الفضيل البرجي ٤٩٩ ، ٥٠٠

- عمرو بن الحضرى ١١ ، ٣٠١ ، ٢٣٧٢
 « بن الحكم (ر) ٢٤٥٧
 « بن سياد بن أبي حنيفة (ر) ٥٥٠
 « بن الحلق ٦١
 « بن حمزة النبوى ٣٨٢
 « بن خالك بن أمية الفهرى ٦٢
 « بن الخفادم (ش) ٢٣ ، (٢٢٤)
 « بن دينار (ر) ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٦ ،
 ٧٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٨٩
 « بن الربيع ٢٣٠٢
 « بن ربيعة (ق) ٧١ ، ٧٢ ، غزاة
 « بن زهير ٢١٨ ، أبو غول
 « بن زيد الخزرجى ٢٤٤ ، أبو سمصة
 « بن زيد بن لبيد ٦٤ ، ٩١ ، أبو كبشة
 « بن سالم الخزاعى (ش) ٧٢ ، ٣٥٣
 « بن سعد (ق) ٥٣٠
 « بن سعيد الخولانى (ر) ٤٥٣
 « بن أبي أسحية سيد بن العاص ١٤٢ ،
 ١٩٩ ، ٣٦٨ ، ٤٨٢ ، الأشدق
 « بن سليمان الطائى ٣٠٠
 « بن سلمة بن الأزرق ١٥٧
 « بن سليم الزرق الأنصارى ٥٣٠
 « بن سجيل بن عمرو ٢٢١ ، أبو جندل
 « بن شبيب (ر) ٣٩٩ ، ٤٥٤
 « بن ثعلب ٦٢
 « بن العاص السهمى ١٣٩ ، ١٦٨ ،
 ٣١٦٩ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ٢١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٨٢٣٢ ، ٢٢٣٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٢٣٨١ ،
 ٤٧١ ، ٥٢٩
 « (أيضا) (ر) ١٨٥
 « (أيضا) (ش) ٢٢٣
 « بن حاصم (ر) ١١٠
- عمران بن غزوم ٥٧
 عمرو (ر) ٥٤٢
 « ١٣٠ ، أبو جهل
 « (ق) ١٩
 « بنو (ق) ٣٩ ، غزاة
 « المنلى ١٢٨
 « بن أبي سرح بن ربيعة ٢٢٦
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٣٠١
 « بن أبي سيابة المزنى ٤٩٧
 « بن أسحية بن الجلاح ٦٤
 « بن أدد ١٢
 « بن أذى بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٧
 « بن الأزرق ٣١٥٧ ، ٣٠٢
 « بن أسد بن خزيمه ٢٣٧
 « بن أسد بن عبد المزى ٤٩٧ ، ٢٩٨
 « بن أمية النميرى ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣٣٩ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٣٩ ،
 ٥٣١
 « بن أمية بن الحارث ٢٠٢
 « بن ثابت بن وقش الأوسى ٣٢٥ ، ٣٢٨
 « بن ثعلبة بن مالك البهراوى ٢٠٥
 « بن جصاص النميرى ٢٨٤
 « بن الجهم بن الخزرجى ٢٧٠ ، ٣٣٣
 « بن جهم بن قيس ٢٠٣
 « بن الحارث الكلابى ٤٦٨
 « بن الحارث المصطلق أشعر أم المؤمنين
 جويرية (ر) ١٩
 « بن الحارث بن زهير ٢٢٦ ، ٢٢٧
 « بن الحارث بن مالك ، بنو (ر) ٣٨
 « بن الحارث بن غصاص الجهمى (ش)
 ٨ ، (٩)
 « بن حذيلة ٢٣٩ ، ٢٢٣
 « بن حريث بن عمرو الخزومى ٢٢٨ ، ٣٦٠
 « بن حزم التجارى الخزرجى ٢٤٢ ، ٥٢٩

- حميرة بنت الحارث بن خوف ٤٦٢
 « بنت عبد الرحمن بن أسد بن زرارة
 ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٥٦٨
 « بنت يزيد الكلابية ٤٥٦
 حميرة القضاء ، حميرة القضية ، يوم ٣٥٣ ،
 ٣٧٩ ، ٤٤٥
 حليق بن يلمع (ق) ٤ ، الحاليق
 حم بن حمارة بن نعم ٢٦٢
 حماس (م) ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،
 ٢٤٧ ، ٣٦٣
 حمورية (م) ٤٨٦
 حمى (ش) ٥٨١ ، ٥٨١ ح
 حمير بن أبي حمير ٢٢٩٧
 « بن أبي وقاص الزهري ٢٨٨ ، ٢٩٥
 « بن إحصاق (ر) ١٨٥
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٩
 « بن الحارث الخزرجي ١٧٠ ، ١٧١
 « بن الحام بن الجموح الخزرجي ٢٩٦
 « بن عرفة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن رقاب بن مہشم (ش) ٢٢١٦
 « بن سعد بن شهيد ٢٨٠
 « بن عامر المازني ١٤٧ ، أبو داود
 « بن عامر للموسى ١٣٦ ، أبو هريرة
 « بن عبد عمرو الخزاعي ٢٩٥ ، ذو الشمالين
 « بن عبد عمرو بن فضلة ٢٩٥
 « بن عثمان التيمي ٢٩٨٠
 « بن حدى بن عرفة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن عوف ٢٢٠
 « بن وهب بن عبد بن قصي ٨٨
 « بن وهب بن خلف الجبلي ٢٩٢ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، أبو أمية
 « ابن هاشم التميمي ٢٩٨
 « بن إلياس ٣٢ ، ٢٣٣ ، قمة
 حميرة بن سنان ١٨٠ ، صبيب
- حميرة بنت السعدي ٢١٩
 « بنت عبيد الله بن كعب (ر) ١١٧
 حناني بنت الحان ٢٠٩
 حنيفة بن أبي سفيان ١٣٥
 « بن سعيد بن العاص (ر) ٢٥٢
 حنيفة مولد بني سلمة ٢٢٣
 حنيفة (ق) ٢٠
 « بن أسد (ق) ٢٤٥
 حنن (ق) ١٥٦
 « بن حصار ١٤
 « بن مالك بن أدد ١٥٧ ، زيد
 حنة بنت جوشن ١٥
 الحوائك ٤٠
 الحواشي (م) ٤٢٠
 الحوام بن حوشب (ر) ١٦٨ ، ٥٧٩
 « بن حويلد ٩٠
 حواصة (ر) ١٦٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٨٨
 « بن الحكم الكلبي (ر) ٤٨٩ ، ٥٠٥ ،
 « بنت سعد ٣٥
 حويص بن حمارة بن نعم ٢٦٢
 الحوزاء بنت أبي جهل ٤٠٤
 حوف (ق) ٣٧٢
 « (ر) ١٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١
 « الإعرابي (ر) ٥٣٩
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٣ ، ٣٣٣
 « بن حرب ، بنو (ق) ٤٦
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٥١
 « بن سعد ٢٤٢ ، حوف بن لوى
 « بن حنيفة الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٤٣ ،
 ٢٩٦
 « بن فهر ٣٩
 « بن كعب (ق) ٥٣٠
 « بن كنانة ٢٣٧
 — بن لوى ٤١ ، ٤٢ ، حوف بن سعد
 (٤٢)

موت بن مالك ٥٣٠

» بن سعد ١٥

عون بن أبي جبيعة (د) ١٩٠ ، ٥٢٥

» بن جعفر ١٩٨ ، ٤٤٧

» بن سليمان ١٠

» بن حل بن أبي طالب ٤٤٧

عوف بن ربيعة بن الأصبط الكتاني ٣٥٣

عوم بن ساعدة بن عائش الأوسي ٢٢٩ ،

٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،

٤٣٢ ، ٥٨١ ، أبو عبد الرحمن

عومر ٤٤٨ ، أبو الدرداء

» الأنصاري ٢١

» بن السائب بن عومر ٣٠٠

» بن عمرو بن خالد ٣٠٠

النسب بن عدنان ٢١٣

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ١٩٧ ، ٤٢٠٨ ،

٦٢٠٩ ، ٣٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٧٤

عياض بن حمار الجاشي (د) ١١٧

» بن زهير بن أبي شاذ ٢٢٦ ، أبو سعد ،

أبو سعيد

» بن غم (أو : عبد غم) بن زهير القهري

٣٩ ، ٢٢٦ ، ٤٤١

عيسى بن عبد الله بن مالك (د) ٥٢٥

» بن عبد الرحمن الأنصاري (د) ٤٤٣ ،

٥١٥

» بن حل ٥٧

» عليه السلام بن مريم ٤١ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،

١٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٥٦٧ ،

» بن عمر (د) ٢٢٤ ، ٥٢٣

» بن وردان (د) ١٠٩

» بن يونس (د) ٣٧١ ، ٣٩١ ، ٥٧٣

الميص (م) ٣٧٧

» بن شمسة بن زبياح الخزاعي ٢٦٥

» حيان (عبد ، لقبر) ٣١

حيان الناس بن مضر ٢٣١

» حيان أرباغ (= أرباغ) (م) ٢٦

» القمر (م) ٢٧ ، ٢٤٤

» عبة الحمداني ٨٩

» عجمانة بن كليب ٢١٢ ، حنيف

» عبيدة بن حصن القزاري ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٢٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،

٢٣٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤١٤ ، ٥٣٠ ،

الأحمق المطاح

» الغابة (م) ٢٤٨ ، ٣٧٦ ، ٤٧٧ ،

٥١٣ ، ٥١٤

» غار ثور (م) ٢٦٠

» غافق بن الشاهد ٢١٤ ، ١٥

» غالب بن سامة ٤٦

» بن عبد الله القبي ٢٣٧٩

» بن حلك ١٤ ، صرار

» بن نهر ٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٣٤ ،

أبو تميم

» (ق) ٢٥٦ ، ١١٩ ، ٣٠٦ ، ٢٣٤٤

» غراب بن سفيان الكتاني ٣٣٠ ، ٣٣٩

» غريس ، مولى مالك بن النحاط ٥٣٧ ، سلام

» غزوات (م) ٦٢ ، غزوة

» غزوان بن كنانة ٣٧

» غزوة (م) ٥٨ ، ٤٦٣ ، ٦٤ ، ٩٢

» غزوة بن عمرو بن عطية التجارى الخزرجي

٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٣٢٥

» بنت الحويرث ٣١٣

» بنت حودان العامرية ٤٤٢ ، أم شريك

» غسان (ق) ١٤ ، ٢١٥ ، ٢٧ ، ٣٩ ،

٣٤١

» القصيل ، بنو (ق) ٣٢٠

» غسيل المالكة ٣٢٠ ، حنظلة بن أبي حامر

» طلفان بن سعد (ق) ٢٤٢ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٢٣٤٦ ،

٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
 فاطمة (أيضا) (ش) ٥٣٩
 » بنت زائد (أو : زيادة) بن الأصم
 العامرية ٣٩٦
 » بنت سعد بن سيل ٤٧ ، ٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢
 » بنت شريك بن بيهاء ٢١ ، ٢٢
 » بنت صفوان بن محرز الكنانية ١٩٩
 » بنت الضحاك الكلاية ٤٥٤ ، ٤٥٥
 » بنت حامر بن نوفل بن عبد مناف ٢٢٠
 » بنت عبد الله بن زمام المؤزلية ٥٣٢ ، ٥٣٣
 » بنت حلقة ٢١٩
 » بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
 » بنت عمرو بن خالد الخزومية ٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣
 » بنت محمد بن عمار ، امرأة عبد الله بن
 أبي بكر بن عمرو بن حزم (د) ٥٦٨
 » بنت نصر بن حوف الخزاعية ٥٣٢
 » بنت الوليد بن المغيرة ٣١٣
 » بنت يذكر ١٨ ، ١٩
 الفاكه بن سكين بن زيد ٢٤٦
 فالج بن جابر ٦
 فج (م) ١٩٣
 فلك (م) ١٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥١٩
 الفرات (م) ١٨٠ ، ٥٠٣ ح
 فرات بن حيان المجل ٣٧٤
 فراس (د) ٥٥٢
 » بن النضر بن الحارث ٢٠٣ ، أبو الحارث
 الفراضة بن الأحوص الكلبي ٢٢٤
 فرثنا (امرأة) ٣٥٧
 » الفثية ٣٦١

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٣ ،
 غفار ، بنو (ق) ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٢٥٣١
 الغمر (م) ٣٧٤
 غمر مرزوق (م) ٣٧٦
 غنث بن أنبان بن القحط ٢١
 غنثر (د) ٣٩٢ ، ٥٧٩
 غنم بن دودان (ق) ٢٦٨
 » بن سالم ، بنو (ق) ٣٣١
 » بن عوف ٢٥١ ، قوئل
 » ، بنو (ق) ٢٨٢
 » بن كنانة ٣٧
 » بن مالك بن كنانة ، بنو (ق) ٤٢٩
 الفوث بن أنمار ٢٣
 » بن مر ٥٠ ، ٢١٤ ، الربيط
 الفوثية (م) ٤٩٩
 الفور (م) ١٩
 الفيداق بن عبد المطلب ٧١ ، ٢٩٠ ، ٩١
 فوئل
 الفيللة (أم أولاد قيس بن عدى) ١٣٢
 فارس (م) ١٤٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥
 فارس النمامة ٨٩ ، الحارث بن حباد
 فارسية ، لغة ٥٩١ ، لبطية
 فارح (م) ٣٢٤ ، ٣٥٩
 فاطمة الخفسية (ش) ٧٩
 » بنت أرملة ٨٨
 » بنت أهد ١١٣
 » بنت الحارث بن بهجة السلمية ٥٣٢
 » بنت دبيعة الفزارية ٣٧٨ ، أم قرقة
 » بنت ربيعة ، أم ١٢٥ ، ٢٦٩
 ٢٢٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٩ ،

فلسطين (م) ٧ ، ١١ ، ٦٤ ، ٢٤٤ ،
٢٥١ ، ٢٥٨

فلح بن سليمان (ر) ١٨٢ ، ٢٢٥

فناحس النضرى اليهودى ٢٨٤

فهر بن مالك ٣٣٩ ، ٤٠ ، أبو غالب ،
قريش

(ق) ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ ، ١٠٢ ،
١١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٩٧

فهم بن عمرو بن قيس ، بنو (ق) ٢٥٣٢
القياض ٣٤٣ ، طلحة بن حبيد الله التميمي

فيه (م) ٢٧٦

القيض ٦١ ، المطلب بن عبد مناف

قايوس بن المنذر ٨٤

القاسمية (م) ٢٠٥ ، ٤٩٢

القارظ النزي ٣٧٠ ، يذكر بن حنزة

القارظان ٢٠

القارة ، جبل (م) ٧٧

(ق) ٧٦ ؟ ، ٧٧ ، ١٠١ ، ٢٠٥ ،
رواة الحلق

قاسط بن شريح بن (حنان ، أو : هاشم)
الميمري ٥٤ ، ٢٨١ ، ٢٢٤

القاسم (ر) ٣٩٩ ، لعله ابن محمد بن أبي بكر

أبو « عبد الرحمن » (ر) ٤٨٧

« بن الربيع » ٣٩٧ ، أبو المص

« بن رسول الله » ٤٩٦

« بن سلام (ر) ١٧٨ ، ٣٤٤ ، ٥١٥ ، ٥٧٢ ،
أبو حبيد

« بن عبد الرحمن (ر) ١٦٢ ، ١٨٧ ،
٤٨٧

« بن الفضل الجراقي ١٦١ ، ١٦٢

« بن محمد بن أبي بكر الصديقي ٤٢١

« بن محمد (ر) ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ،
٥٨٠

« بن مغي (ر) ١٦

الفرزدق ٢٦

« (ش) (٥٠١)

الفرس (ق) ٢٦ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ،
فارص

الفرح (م) ٣١١

فروخ ٢١٢ ، ٤١٣

فروخ هذه الأمة ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، أبو جهل

فروة بن عمرو البيضاء الخزرجي ٤٢٥ ، ٣٠٣

« بن عمرو الجاهلي ٤٤٩ ، ٤٨٤ ،
٥١٠ ، ٥١١

لزارة ، بنو (ق) ٥٠٩ ، ٥٣٠

« الشعر (ق) ٤٢

« بن ذبيان بن بغيض (ش) ٢٤٢

لسم (امرأة) ٢٩٦

لفالة مولى رسول الله ٤٨٠

« بن حبة بن مرارة الأسدي ٤٣٣

الفضل بن ذكين (ر) ١٧١ ، أبو نعم

« بن المباس بن عبد المطلب ٢١٦ ، ٤١٤ ،

٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٥٤٤ ، ٥٦٩ ،

٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧١

« بن حنيفة الواسطي (ر) ١٦٠

« بن مالك ٢٤٦

ففة ، فلة النبي ٥١١

« ، الدروع ٣٠٩

« ، درج النبي ٥٢٣

الفضيل (ر) ١٧٠

« بن عمرو (ر) ٥٥٦

« بن مرزوق (ر) ٤٧٢

فطر بن خليفة (ر) ٥٣٩

الفلطون ، بنو (ق) ٣٢٥ ، ٥١٨

فقمس (ق) ٣٦

فكة بنت مغي ٣٨ ، اللخرا

فلان ... بن الحارث بن عبد الله ٢٧٦

الفلس ، الصم ٣٨٢ ، ٥٢٢

فاسة ٣٣ ، فائلة
 ثالث بن آدم حله السلام ٣
 قباد (م) ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٢ ح
 النبط (ق) ٤٥٠
 النبطية (م) ٢٨١
 نبيصة بن ذؤيب (د) ٤١٨ ،
 « بن عقبة (د) ١٦٢
 نقادة (د) ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٣٧٠ ،
 ٥١٢ ، ٥٤٢ ،
 « بن قيس ٢٧٦ ، ٧٧
 « بن النعمان الظفري الأوسي ٢٢٤١ ،
 ٣٢٣ ، ٣٧٨ ، ٤٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٥٢٣
 قبلة بنت الحارث ١٤٤
 « بنت عبد العزيز بن أبي قيس ٤٢٢
 « بنت عمرو بن حلال ٣١٣
 « بنت قيس الكتبية ٤٥٦
 « بنت مضمون ٣١٣
 « بنت النضر ١٤٤
 « بنت لوط ٨١
 قم بن النعمان بن عبد المطلب ٤٤٧ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٦٩ ، ٣٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
 « بن عبد المطلب ٢٩٠
 القحطاني (د) ٥٠٢
 قسطن بن (هود ، أو : هبيح) ٥٤
 « (ق) ٣٧
 القم بن معد ١٥ ، ٢١
 قدامة بن مضمون ٢٢١٣ ، ٤٢٦ ، « بن عمرو
 قدم ، آل (ق) ٦٩
 قديد (م) ٣٦١
 قرارة الكندر (م) ٣١٠

قردم بن كعب القرظي اليهودي ٢٨٥
 القردة (م) ٣٧٤
 قرصافة ٣٣ ، ضبع
 القرصافة بنت الحارث بن صوف ٤٦٢
 قرط بن عبد الله الكلابي ٣٧٦
 القرطاه (ق) ٢٣٧٦ ، ٤٥٦ ، قرط وقريط
 قرقة الكندر (م) ٣١٠ ، ٣٧٤
 قرن بن حك ٢١٤
 قرن الذهب ٢٤٢ ح
 قرة بن سجيل بن عبد المطلب (ش) ٩٠
 « بن خاله (د) ١١٠ ، ٥٢٦
 « بن هيرة القشيري ٥٣١
 قريظة (امراة) ٣٥٧
 « القينة ٣٦١
 « الصغرى ٤٣٢
 « الكبرى بنت أبي أمية ٨٨ ، ٢٤٢٢
 « بنت عبد الله بن عبد الله ٢٤٣٧
 القريظان (م) ١٣٤ ، مكة والطائف
 قريش ٣٩ ، فهر بن مالك
 « (ق) ٣٥ ، ٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 (٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٦ ،
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٣٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
 ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٩٩ ، ٧١٠٠ ،
 ٧١٠١ ، ٧١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
 ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ٣١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ٣١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ٣١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

- ٤٣٥ ، أبو الفيداق
 القس ١٠٦ ، ١٠٧ ، ورقة بن نوفل
 قس الناطف (م) ٢٥٢
 قسطنط ٢١٥ ح
 قسطنطين ٢١٥
 القسطنطينية (م) ٢٤٢
 قس بن منبه ٤٢٥ ، ٢٧ ، ثقيف .
 قشير بن كعب ، بنو (ق) ٢٧٩ ، ٥١١ ،
 ٥٣١
 القصر ذو الشرفات (م) ٢٨
 القصواء ، فاقه رسول الله ١٤٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٥١١ ،
 الجنداء ، الضباء
 قصى بن كلاب ٤٧ ، ٤٨ ، ١١٤٩ ،
 ٩٥٠ ، ٥١ ، ٤٥٢ ، ٧٥٣ ، ٥٥ ،
 ٧٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٣١٣ ح ،
 ٥٣٢ ، أبو المغيرة ، زيد ، الجميع
 • (أيضا) (ش) ٤٨ ، ٥٢
 • (أيضا) (ق) ١٢٠
 قضاعة بن مالك ١٥ ، ١٦ ، ١٨
 • بن معاذ ٦١٥ ، ٦١٦ ، عمرو
 • (ق) ١٨ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٨ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
 ٤٣١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١
 قطبة بن (حاضر ، أو : عمرو) بن حديدة
 الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، أبو زيد
 قطن ، جبل (م) ٣٧٤
 • بن وهب بن عمرو الخزاعي ٤٠٦
 قطيعة ، بنو (ق) ٤٩٩
 القنصاع الطائي (ش) ٣٦
 القنصعي (ر) ٥٤٩
 قلابة بنت سعيد بن سهم ٣١٩ ، المرأة
 • بنت حيد مناف ٦٢
 ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ٢١٥٥ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٦ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
 محبنة
 قريش البطاح (ق) ٢٣٩ ، ٣٤٠ ، ٥١ ،
 القصب
 • القواهر (ق) ٢٣٩ ، ٤٠ ، ٥١ ،
 القواهر
 قريظ (يفتح القاف) بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
 • (مصرفا) بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
 قريظة ، بنو (ق) ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٠٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٧٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٤٣
 قزح بن حيدة ٢٠
 قزيان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٢٨١ ، ٣٣٤ ،

قلمة زياد (م) ٤٩٢
 القلعة ، من السيوف ٣٠٩ ، ٢٢٢ ح
 القلوس (م) ٢٢ ح
 القنبر ٢ ، عهد مناف بن قصي
 قصعة ٣٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥ ، صير
 بن الياس
 قناسة بن ممد ١٥
 قنسر بن (م) ٢٧
 قصص بن ممد ١٥ ، ٢٢٣
 القوطاقل (ق) ٢٣٩
 قوطل بن عوف ٢٥١ ، ٣٠٣ ، ضم
 ، بنو (ق) ٣٣١ ، قوطل
 قيات بن خافق ٢١٤
 قيذر ٤ ، ٨ ، ٥٥ ، قيذار
 ، (ق) ٥٢
 قيذار بن إسماعيل عليه السلام ٤٠
 قيس ، بنو (ق) ٤٠ ، ٤٣ ، ٣٦٤
 ، (د) ١٨٦ ، ٣٨٦
 ، بن أبي حازم (د) ١٧٨
 ، بن أبي صمعة الخزرجي ٢٤٤
 ، بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 ، بن حذافة ٢١٥
 ، بن الحصين بن ذي النصة ٣٨٤
 ، بن الحطيم ٢٣٨
 ، بن رفاعه الشاعر المناق ٢٧٧
 ، بن زيد المناق ٢٨٦
 ، بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨
 ، بن عبد الله ٢٠٠
 ، بن عدي ١٣٢
 ، بن صمعة الأوسي ٣٧٥ ، أبو الأثلج
 ، بن عمرو بن سهل المناق ٢٧٤ ، ٢٨٣
 ، بن حيلان بن مضر ٣١
 ، (ق) ٢٢٥
 قيس بن غالب ٣٩ ، ٤٠ ،
 ، بن كنانة ٣٧ ، النصر
 ، بن مسلم (د) ٢١٦١ ، ٤٢٤ ، ٥١٦
 ، بن الناس بن مضر ٣١
 ، بن هيرة المراهي ٤٥٦
 ، حيلان بن الناس بن مضر ٣١
 قيصر ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٣٥٥ ، ٢٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٤٤٩ ، ٥٣١
 قيلة ٨٧ ، الجوزور بنت عامر
 ، بنت حذافة بن ججع ٢٥٢٣
 القين بن جسر ، بنو (ق) ٤٦٧
 ، بن قضاة ، بنو (ق) ٢٩٦
 قينقاع (ق) ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٢٢٠٩ ،
 ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٢٥٢٢ ،
 الكافور ، جبة النبي ٥٢٣
 الكاهن الخزاعي ٢٦١
 ، القضاة ٢٧٤ ، ٧٥ ، سلمة بن حبة
 ، (أيضا) (ش) ٢٧٥
 كبة بنت المنذر التجارية ٤٤٩ ، أم بردة
 ، كتابة (ق) ٧
 الكتوم ، القوس ٣٠٩
 ، قوس النبي ٥٢٣
 كثير بن العباس ٤٠٢
 ، بن عبد الله (د) ٤٦٤
 ، بن عبد الرحمن ، صاحب مرة ٣٨ ، ٣٩
 ، (أيضا) (ش) ٣٨
 ، بن مروءة الفلسطيني ٥٥٥
 ، بن مرة الحضري ١٠
 ، بن نمير ١٠
 الكندي (م) ٣٧٩
 كردم بن حبيب القرظي ٢٨٥
 كردوس (د) ١٧٦

قلمة زياد (م) ٤٩٢
 القلعة ، من السيوف ٣٠٩ ، ٢٢٢ ح
 القلوس (م) ٢٢ ح
 القنبر ٢ ، عهد مناف بن قصي
 قصعة ٣٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥ ، صير
 بن الياس
 قناسة بن ممد ١٥
 قنسر بن (م) ٢٧
 قصص بن ممد ١٥ ، ٢٢٣
 القوطاقل (ق) ٢٣٩
 قوطل بن عوف ٢٥١ ، ٣٠٣ ، ضم
 ، بنو (ق) ٣٣١ ، قوطل
 قيات بن خافق ٢١٤
 قيذر ٤ ، ٨ ، ٥٥ ، قيذار
 ، (ق) ٥٢
 قيذار بن إسماعيل عليه السلام ٤٠
 قيس ، بنو (ق) ٤٠ ، ٤٣ ، ٣٦٤
 ، (د) ١٨٦ ، ٣٨٦
 ، بن أبي حازم (د) ١٧٨
 ، بن أبي صمعة الخزرجي ٢٤٤
 ، بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 ، بن حذافة ٢١٥
 ، بن الحصين بن ذي النصة ٣٨٤
 ، بن الحطيم ٢٣٨
 ، بن رفاعه الشاعر المناق ٢٧٧
 ، بن زيد المناق ٢٨٦
 ، بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨
 ، بن عبد الله ٢٠٠
 ، بن عدي ١٣٢
 ، بن صمعة الأوسي ٣٧٥ ، أبو الأثلج
 ، بن عمرو بن سهل المناق ٢٧٤ ، ٢٨٣
 ، بن حيلان بن مضر ٣١
 ، (ق) ٢٢٥

- كرز بن جابر الفهري ٢٨٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨
 د بن علقمة بن حلال الخزاعي ٢٦٠
 كركرة ، مولى رسول الله ٢٤٨
 كريب (ر) ٣٦٩ ، ٤١٢
 كرويز بن ربيعة بن حبيب ٨٨
 كسرى ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٣١٥ ، ٥٣١ ، ٢٥٥
 د بن هرم ١٠٣
 كسكر (م) ١٧٥ ، ٤٨٩
 كعب ٥٠٤
 كعب ، بنو (ق) ٢٦٢ ، ٣٥١ ، خزاعة
 د (ق) ٣٠٦ ، قريش
 د ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ظفر
 د بن أسد القرظي اليهودي ٢٨٥
 د بن الأشرف اليهودي ٢٧٦ ، ٣٢٨
 د ٣٧٤ ، ابن الأشرف
 د (أيضا) (ش) ٢٨٤
 د بن رهنة بن مالك ١٤
 د بن زيد النجاشي الخزرجي ٣٠١
 د بن سعد (ق) ٥٣٠
 د بن شراحيل الكلبي ٤٦٨
 د بن عمرو الخزرجي ٢٤٧ ، أبو اليسر
 د بن حمير الغفاري ٣٨٠
 د بن لؤي ٣٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٣٤ ، أبو حصيص
 د (ق) ٥١ ، ١٢٠
 - بن مالك الخزرجي الشاعر ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٥٣١ ، أبو عبد الله
 - (أيضا) (ش) ٢٦٧ ، ٣٤٠ ح
 - بن نهد (ق) ١٩
 الكعبة ١٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٩ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦١ ، ٢٤٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ح ، ٤٧٥ ، ٥١٦ ، البيت ، المسجد
 كلاب بن ربيعة ، بنو (ق) ٣٣٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥٣١
 د بن طلحة بن أبي طلحة المديني ٥٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٤
 د بن مرة ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٥٣٤ ، أبو زهرة ، أبو المغيرة
 د (ق) ١٢٠
 كلب بن وبرة ٢٤٩
 د (ق) ٢١٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٨ ، ٣٠١ ، ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ، الكلبي (ر) ٥ ، ٣١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٤٧ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٢٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٩

كتفة (ق) ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٧١ ،

٢٣٨ ، ٤٥٧ ، ٢٥٢٩ ، ٢٠ ،

كتلى ٩

» بن ثور ٢٠

الكندير بن سبيد (ر) ٨٢

كنيد المزنية ٣٥٤

الكواء اليشكرى ٢٤٨٩

اللكوة (م) ١٠ ، ٢٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،

٢٤٩٦ ، ٥٧٨ ،

» (ق) ٤٣٣

الكيف (م) ١٤٢

كيسان ، مول بن التجار ٣٣٤

اللات ، الصم (م) ١١٢ ، ١٢٢ ،

١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ،

لباية بنت الحارث ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، أم الفضل

» الصغرى ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، الصماء بنت

الحارث

» بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨

لبطة بن الفرزدق (ر) ٥٠١

لبن بنت هاجر بن عبد مناف ٧١ ، ٩٠

لبة (امراة) ٢٨٣

ليبد بن أحصم القرظي اليهودي الساحر ٢٨٥

» بن ربيعة الكلبي ٢٢٨ ، ٤١٦

» (أيضا) (ش) ٢٢٧

» بن سجل بن الحارث الظفري ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ابن سهل

ليبة ، جارية بنى المؤمل ١٩٥

لحي ٤٩ ، عمرو بن ربيعة

» بن حارثة ٨

لحي جبل (م) ٣٧٠

٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،

٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،

٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٥١١ ، ٤١٢ ،

٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ،

٥٨٧ ، ٥٨٩ ، عميد بن السائب

كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢

» بن الحسين ٣٥٠ ، أبو وهم الغفاري

» بن الهذيل الأدي ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ،

٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،

٢٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ،

كلدة بن أسيد بن خلف الجهمي ١٣٣

أبو الأسدين

الكلفاء بنت الحارث الفزارية ٣١٦

كليب بن ربيعة التتلي ٢٠

» بن وائل ٢٠

» وائل بن ربيعة ٢٠

الكلبي بن زيد الأزدي (ش) ١٣ ، ٢٤ ، ٣٦ ،

كتانة (ق) ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٧ ،

٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٩٠ ،

٢٢٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،

٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ،

٤٠٩ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٥٣١ ،

كتانة بن خزاعة

» بن أبي الحقيق النضري اليهودي ٢٨٤ ،

٣٤٣ ، ٤٤٢ ، ابن أبي الحقيق

» بن بشر السكفي ٤٥ ، التتجي

» بن خزاعة ٣٣٥ ، ٣٧ ، أبو قيس ،

أبو النضر

» (ق) ١٥ ، ٢٦٠

» بن صوريا (؟ صوريا) التتقي ٢٨٥

» بن عبد ياليل التتقي ١٣٤ ، ٢٨٢

» بن علي بن ربيعة ٣١٣ ، ٣٩٧

» (أيضا) (ش) ٣٩٨

- ٢٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٥٢
 مازن بن حصصة (ق) ٦١ ، ٦٢
 • بن عدي ، بنو (ق) ٧١
 • بن منصور بن عكرمة (ق) ٢٤٨ ، ٥٣٠
 • بن النجار (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ١٤٧ ، ٤٤٩
 مازندر ١٧٣
 مازندران (م) ١٧٣ ح
 ماسبلان (م) ٤٣٠
 مالك ، بنو (ق) ٣٧٣
 • بن أبي عجل ٢١٨
 • بن أبي قزول القينقاري المنافيق ٢٨٥
 • بن أخطب النصري اليهودي ٢٨٣
 • بن إسماعيل النهدي (ر) ٣٨٦
 • بن أقصى بن حارثة (ق) ٧١ ، ٤٨٥
 • بن أنس ١٣٩
 • (أيضا) (ر) ٢٤٢ ح ، ٢٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٥٠ ، ٢٥٤٩
 • بن أوس بن الحنثان (ر) ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠
 • بن أهيب ١٧٩ ، أبو وقاص
 • بن النجاش ٣٤٠ ، أبو الهيثم
 • بن الحارث (ر) ٢٦٤
 • بن الحارث المنافيق ٢٧٤
 • بن الدعشم بن مالك بن الدعشم الخزرجي
 ٣٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦
 • (أيضا) (ش) ٣٠٣
 • بن المغيرة ٢٥٥ ح
 • بن ربيعة الساهلي ٥١٠ ، أبو أسيد
 • بن ربيعة بن مالك ١٤
 • بن زيمة ٢١٩
 • بن زهير الجشمي ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٣
 لحيان بن هليل (ق) ٣٤٨ ، ٢٣٧٦
 نجم (ق) ٢٣ - ٢٨ ، ٢٣٦ ، ١٠٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 • بن علي ٢٦
 • بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 الخيف ، الفرس ٢٥١٠
 لزاز ، الفرس ٥١٠
 لسان بن خافق ٢١٤
 لمعة الدم (ق) ٥٦
 لقمان ٢٣٨
 لقيط بن الربيع ٢٩٧ ، أبو العاص
 ليز بن سبأ ٢٤
 لوط عليه السلام ١٩٩
 للؤلؤ ، مولاة أم الحكم بنت عامر (ر) ١٧١
 لزي بن غالب ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، أبو كعب
 • (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٦
 الهالغ (ق) ١٠
 طيمة (ق) ١٠
 اليث بن حمد (ر) ١٨٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢
 • بنو (ق) ٣٨٥
 ليل بنت أبي خثمة بن حداقة ٢١٧
 • بنت الحارث بن تميم الهذلي ٣٩ ، ٥٣٤
 • بنت حلوان ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، غندف
 • بنت الخليم الأوسية ٤٥٩ ، ابنة الخليم ، بنت مطم الطير
 • بنت حريج الكلبي ٤٦٧
 ليوي ديلا ويدا ٨٤ ح
 مابور الخصى ٤٤٩ ح
 الماسي ٣٩٢ ، رسول الله
 مارب (م) ٨
 مارية القبطية ، أم ولد رسول الله ٤٤٨ ،

ماله بن مئان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 » بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 » بن عامر ٢١٥٧
 » بن حبيد ٢٤٤
 » بن حبيد الله بن حيان ٣٠٢
 » بن عمرو بن مرة ٢١٥
 » بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 » بن عوف بن سمد النصرى ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 » بن خافق ٢١٤
 » بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 » بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 » بن كبير بن غنم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 » بن كنانة ٢٣٧ ، ٢٨
 » (ق) ٢١
 » بن مرقع ٣٩ ، السند
 » بن مغول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 » بن النحاط ٢٥٣٧
 » بن النضر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣٤ ، أبو الحارث
 » (أيضا) (ش) ٤٠
 » بن ثور ٥٣٠
 » بن نهد (ق) ١٩
 » بن يخامر (ر) ٤
 » مارية الضبيية ٥٣٤
 » بنت حوزة بن سليل
 » بنت التين بن جسر ٥٣٤
 » بنت كعب بن التين ٤١
 » ماء (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 » المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 » مبارز الرياح ٤٥٩ ، عظم الطير
 » ميلول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 » (م ميلول بن عمرو)

مبشر بن أبيرق ٣٧٨
 » بن عبد المنذر الأوسي ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
 » المبيت ، حائط الصفة (م) ٥١٨
 » المتكلم بعد موته ٢٤٤ ، زيد بن حاربة
 » المتقطرة بنت حل الجرمية ١٢
 » المتوكل على الله ، الخليفة ٥٢٤
 » المتنقي ، ربح النبي ٥٢٣
 » مثنى العبدى (ر) ١٧٥
 » المجادلة ٢٥١ ، غويلة بنت لعلبة
 » مجاشع بن مسعود السلس ١٣٧
 » المجالد بن سميد (ر) ١٧٧ ، ٢٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨
 » مجاهد (ر) ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠٨
 » المنقرى (ش) ٥٠٤
 » المنجلد ، بنو (ق) ٣٣٢
 » بن ذباد البلوى ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
 » أيضا (ش) ١٤٦
 » مجمع ٧٥٠ ، قصي
 » بن جارية ٢٧٦
 » بن يحيى (ر) ٣٩٤
 » مجنة (م) ١٩٣
 » المهورى (ق) ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، النار
 » مجيد بن حيلة ٢٠
 » محارب بن خصفة (ق) ٣١١ ، ٣٧٧
 » بن فهر ٣٩

- محابر (أيضا) (ق) ٤١ ، ٣٩ ، ١١٩ ، ٢٢٧ ، ٣٢٨
محبوب القرشي (د) ٣١
محرر بن أبي هريرة (د) ٣٨٢
المحرق ٢٨ ، امرؤ القيس بن عمرو ، بن هند
محمّد بن حلّ بن أبي طالب ٤٠٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤٠
حرب
المختص لا تقي فيه ٨٧ ، عبد يزيد بن هاشم
معلم بن بشامة ٧٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
م بن ذهل بن شيخان ، بنو (ق) ٤٤
محمّد ٨١ ، ٢٣٢ وغير ذلك ، وصوله الله
م بن أمان (د) ٥٤٢ ، ٥٥٢
م بن أمان الطحان (د) ٥٧٨
م بن إبراهيم التيمي (د) ٥٤٥
م بن أبي بكر الصديق ٣٦٩ ، ٤٤٧ ، ٥٣٨ ، أبو القاسم ، أبو عبد الملك
م بن أبي حنيفة بن حبة ١٩٩ ، ٧٤٤٠ ، ٥٣٨
م بن أبي حمزة مولى بني عامر (د) ٥٢٥
م بن أبي سفيان بن حرب ١٣٥
م بن أبي يحيى الأسلسي (د) ٥٣٧
م بن أسامة بن زيد (د) ٧٤٧٠ ، ٤٧١
م بن إسحاق بن عمار (د) ٣ ، ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٤٦٣ ، ٤٤٧٠ ، ٤٤٧١ ، ٤٤٨١ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٣٧٣
- ٥٨٥ ، أين إسحاق
محمد بن إسحاق (د) ١١٦ ، ٥٣٩
م بن إسحاق الفريسي الواسطي (د) ٨٢ ، ٧٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٣٩
م بن إسحاق بن أبي نديك المنقذ (د) ١٩٠
م بن الإبراهيم (د) ١٦ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣٤ ، أين الإبراهيم ، محمد بن زياد
م بن بر بن طريف الكتاني ٥٣٨
م بن بشر البجلي (د) ٤٠٨
م بن ثابت (د) ١١٢
م بن جبير بن مطعم (د) ٩٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٣
م بن جعفر الطيار بن أبي طالب ١٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٤٧ ، ٥٣٨
م بن جعفر بن الزبير (د) ٣٨٥
م بن حاتم التميمي بن ميمون المروزي (د) ٣١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، ٤٨٨ ، ٥٥٣ ، ٤٤٠
م بن الحارث الأكبر ٤٤٠
م بن حاطب بن الحارث ٥٣٨
م بن حاطب ٣٢١٣ ، أبو إبراهيم
م بن كعب مولى بني هاشم (د) ١٦ ، ٣٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٨
م بن الحمران بن مالك التميمي ٥٣٨
م بن الحسن بن أسامة بن زيد (د) ٤٧٠ ، ٤٧١
م بن حمير (د) ٤٧٦ ، ٥٢١
م بن الحنفية ٥٣٩ ، أبو القاسم
م (أيضا) (د) ٥٣٩
م بن حيان الخزازي (د) ٣٩٥ ، ٥١٥

٥٠٧ ، ٣٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٣٥١١ ،
 ٤٥١٣ ، ٣٥١٤ ، ٥١٥ ، ٣٥٢١ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٣٥٢٤ ، ٣٥٢٨ ،
 ٣٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ،
 ٣٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٣٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٣٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٣٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٣٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٣٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ابن سعد

محمد بن سعيد بن المسيب (ر) ١٨٣

• ابن سفيان الدائري ٥٣٨
 • ابن سلام الجعفي (ر) ٤٢٨
 • ابن سلمة (ر) ٤٧٠
 • ابن سلمة بن كهيل ١٠
 • ابن سيرين (ر) ٢١ ، ١٥٩ ، ١٨١ ،
 ١٨٦ ، ٣٥٧٩ ، ابن سيرين
 • ابن الشوير بن حمران الجعفي ٥٣٨
 • ابن صالح (ر) ١٧٦
 • ابن الصباح البزاز (ر) ٣٢٢ ، ٣٩٢ ،
 ٤٧٥ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٨ ، ٣٥٧٩ ، ابن الصباح
 • ابن صيق الخزوي ٣٤٠٧
 • ابن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، السجاد
 • ابن طلحة بن عبيد الله ٥٣٨ ، أبو سليمان
 • ابن عبد الله (ر) ٩٩ ، ١٠٥ ،
 ١١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
 ٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٧ ، ٤٥٤ ،
 ٤٧٣ ، ٥٢١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ،
 ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،
 — ابن عبد الله الأسدي (ر) ٥٥١

محمد بن غازم (ر) ٥٥٧ ، أبو معاوية
 الفرير

• بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي (ر)
 ٥٥٦ ، ٥٥١

• بن راشد (ر) ٥٦٨

• بن زياد الأعرابي (ر) ١٠ ، محمد
 بن الأعرابي ، ابن الأعرابي

• بن الصائب بن يشر الكلبي النسابة ٤٦٨
 • (أيضا) (ر) ٧٢ ، ١١٥ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٩ ، الكلبي

• بن سعد (ر) ٥ ، ٦٤ ، ٧٨ ،
 ١٠٣ ، ٣٠٤ ، ٧١٠ ، ١١٠ ،

٧١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ٧١٧ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ،

٧١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٧١٦١ ،

٧١٦٣ ، ٧١٦٦ ، ٧١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ٧١٧٠ ، ٧١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٧١٧٩ ،

١٨١ ، ٣١٨٣ ، ٧١٨٥ ، ١٨٦ ،

٧١٨٧ ، ٧١٨٨ ، ٧١٨٩ ، ٧١٩٠ ،

٧١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٣٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،

٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ،

٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ،

٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ،

- محمد بن عبد الله الأنصاري (ر) ١٨٥
 » بن عبد الله المراءى (ر) ١٦٩
 » بن عبد الله بن جشش ٤٣٦
 » بن عبد الله بن جطر (ر) ٥٦٤
 » بن عبد الله بن الحارث (ر) ٣٦٩
 » بن عبد الله بن الحسين (ر) ٥١٤
 » بن عبد الله بن سعد ٤٣٣
 » بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧
 » بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صمصة (ر) ٥٥٤
 » بن عبد الله بن عقيل (ر) ٥٧٢
 » بن عبد الرحمن (ر) ٤٨١
 » بن عبد الرحمن بن أبي لعل (ر) ٤٥١
 » بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ر) ٤١٥
 » بن عبيد اللطافى (ر) ١٨٧ ، ٤٣٦ ، ٤٧٢
 » بن عثان مولى الكرخيين (ر) ٤٩٧
 » بن عرمرة (ر) ٥٦٦
 » بن عقبة بن أسيمة بن الجلاح الأوى ٥٣٨
 » بن حكيم بن قيس النخعي (ر) ١٧٩
 » بن حل (ر) ٥٠٧ ، أبو حفص
 » بن حل العباسى ٥٧
 » بن حل بن أبي طالب (ر) ٥٧٢ ، ابن الحنفية
 » الأوسط بن حل بن أبي طالب ٤٠٠
 » بن حماد بن سعد القردى ٥٢٤
 » بن حمز الوائلى (ر) ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ٢٥٥ ، ٤١٠ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥١١ ، ٥٤٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨١ ، أبو عبد الله ، الواقى
 » بن حمز بن عطاء (ر) ١٥٧ ح
- محمد بن عمرو بن حزم الخزرجى ٥٣٨ ، أبو سليمان ، أبو عبد الملك
 » بن عمرو بن عطاء (ر) ١٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٢١ ، ٤٠٨
 » بن عمرو بن علقمة الليثى (ر) ٤١٠
 » بن عيسى بن سبيع (ر) ١١٢ ، ٤٧١
 » بن فضيل (ر) ١٧٦ ، ٥٥٣
 » بن قيس (ر) ١١١ ، ٥٥٨
 » بن كثير (ر) ١٠٩ ، ٣٣٩ ، ٥١٦
 » بن كعب القرظى (ر) ١٥٨ ، ٢٥٥ ، ٤٥٤
 » بن كنانة الأسدى (ر) ١٦٣
 » بن مروان (ر) ٤٣٩
 » بن مسلم بن حماد (ر) ٤١٨
 » بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهرى ٣١٩
 » بن سلمة الأوى ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦٨ ، ٢٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٥٣٨ ، ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣
 » بن المنذر ١٧٣
 » بن المنذر (ر) ١٨٦ ، ٥٨٨
 » بن المنكدر (ر) ٥٨٨
 » بن نعيم (ر) ٤٣٠
 » بن الوليد الزهرى (ر) ١١٦ ، ٣٥٢ ، ٥٢٨
 » بن يحيى بن حبان (ر) ٣٠٥
 » بن يحيى بن سهل بن أبي غنمة (ر) ٢٥٠٩
 » بن يزيد البزاسطى (ر) ٥٠٨ ، ٥٧٢
 » بن يوسف (ر) ٤٧٨
 » بن يوسف الفارغانى (ر) ٥١٢
 محمد بن دحية التنفرى اليهودى ٢٨٤
 » بن لبيد (ر) ٢٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٥١

- اختريش بن حليل أبو غيشان ٤٤٩
 غلغم ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 غزومة بن كتالة ٣٧
 هـ بن نوفل الخزري ١٠٢ ، ٢٨٨
 هـ (د) ٨٢ ، ٨٤
 غزوم بن مرة ، بنو (ق) ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ،
 ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،
 ٢٢٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٣ ، ٣٧٢
 غنشية بنت شيبان ٤٧
 غنيرين ٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ ، ٥١٨
 المدائن (م) ١٠٤ ، ٤٨٧ ، ٥٦٠
 المدائن (د) ٤٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، أبو الحسن ،
 حل بن محمد
 مدركة بن الياس ٣١ ، ٢٢٣ ، ٣٤ ،
 أبو الحليل ، حمرو
 مدغم مولى النبي ٤٨٤ ، أبو سلام
 مدلاج بن حمرو السلي ٣٠٨
 مدلج ، بنو (ق) ٢٨٧
 المدينة (امرأة) ٤٦٧
 هـ ، بنو (ق) ٤٦٧
 هـ (م) ١٠ وبغير ذلك ، راجع أيضا يثرب
 مدينة الرزق (م) ٢٩٤ ، مجستان
 ملسج (ق) ٢٢ ، ٢٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٤
 مر الظهران (م) ٢٩٥ ، ٣٥٥
 مراد (ق) ٣٧٢
- مراد بن مالك (ق) ١٥٦
 المربد (م) ٢٤٩٥
 مربع بن قهلي ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢١٥
 المرتجز ، الفريس ٢٥٠٩
 مرتع بن معاوية ٢٩
 مرثد بن أبي مرثد الثقفي ٢٨٩ ، ٣٠٢ ،
 ٢٣٧٥
 مرج الصفر (م) ٢٠٨
 مرصب (ق) ١١
 مرحوم بن عبد العزيز (د) ٥٦٢
 مرزوق السقيط (د) ٥٢١
 مرضضة بن قوقل ٢٥٢
 مروان بن أبي سعيد بن الحقل الأنصاري (د)
 ٥٢٣ ، ٥٢٢
 هـ بن الحكم ٢٢٢ ، ٢٤ ، ١٥١ ،
 ٢٦٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٢
 هـ (أيضا) (د) ٣٥١
 هـ ، بنو (ق) ٢٢
 هـ بن محمد ، الخليفة ٣٦
 هـ بن معاوية (د) ١٦٥
 المروة (م) ٢٦٧
 مرة ، بنو (ق) ٢٠٦ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ،
 ٥٣٠
 هـ بن الأحيم ٨٧
 هـ بن حوف بن (لوى ، أر : سمه) ٤٢
 هـ بن كعب ٢٤٧ ، ٥١ ، أبو يقطنة
 هـ ، بنو (د) ١٢٠
 هـ بن هلال السلي ٥٣٣
 هـ بن ثابت بن سنان الخزرجي ٢١٦
 المريسج (م) ٢١٦ ، ٢٤١ ، ٣٥٨ ،
 ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ذات المريسج

- مرواح الخبيث ٥٠٢
 « (بن ثوبية ، أخو الرضاع لرسول الله)
 ٩٦ ، ٩٤
 مسروق (ر) ١٧٦ ، ٢٦٤ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥
 « بن وائل أبو شمر (ش) ١١
 مطمح بن أناة ٢٨٩ ، ٢٤٣
 سمعة بن حكمة الفزاري ٢٤٩
 مسعود بن أبي أمية بن المغيرة ٢٩٩
 « بن عمرو الثقفي ١٣٤
 « بن معتب / الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ، عظيم
 القريتين
 « بن يزيد بن سبيع الخزرجي ٢٤٦
 المسويدي (ر) ١٦٢ ، ١٨٧
 مسك الذهب الكتاني ٣١٣
 مسلم (ر) ٤١٨ ، ٤١٩ ، (هو ابن
 صبيح)
 « البطين (ر) ٢٨٦ (هو ابن عمران)
 « بن إبراهيم (ر) ١١٠ ، ١٦١
 « بن أبي بكرة ٥٠٢
 « بن سمى الأزدى ٤٢٢ ، أبو المكر
 « بن معتب بن أبي لعب ٥٣٩
 « بن يسار (ر) ٣٦٧ ، ٥١٤
 مسلمة (ر) ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢
 « بن محارب (ر) ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٨٦
 السودة (ق) ٤٤
 المسور بن خزيمة الزمري ٣٢٧ ، ٤٠٥
 « (أيضا) (ر) ٣٥١ ، ٤٠٣
 المسيح ٦٧ ، ٤٨٦ ، عيسى عليه السلام
 المسيب بن طس (ش) ٤٧
 المسيبي (ر) ١٩٧
 مسيلة الكتاب ٢٥٠ ، ٢٣٢٥
 مشير بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 مريم عليها السلام ابنة عمران ٤٠٦ ، ٤١٣
 المزدلفة (م) ٣٧٠
 مزينة (ق) ٣٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ ،
 ٢٥٣٦
 « جبل (م) ٣٢٦
 مزينيا ح
 مساحق بن قيس ٧٦ ، علماء
 مسافع بن صفوان الخزاعي ٤٤١
 « بن طلحة بن أبي طلحة البهري ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤
 مساور الوراق (ر) ٥٠٧
 المسجد (م) ٣٣٢ ، هو مسجد قباء
 « (م) ٨٣ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦٨ ، الكعبة ، المسجد الحرام ،
 البيت ، بيت الله
 « (م) ٣٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٤٨٣ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ،
 هو المسجد النبوي بالمدينة المنورة
 مسجد الإضرار (م) ٢٨٣ ، مسجد لدى
 النحلة والحاجة
 المسجد الأقصى (م) ٢٥٥
 المسجد الحرام (م) ٢٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٢٧ ،
 الكعبة
 مسجد بني زريق (م) ٥١٠
 « الشقاق (م) ٢٨٣ ، مسجد الفرار
 « الفرار (م) ٢٧٦ ، ٢٢٧٧ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، مسجد الشقاق
 « القبلتين (م) ٢٤٦
 « لدى النحلة والحاجة (م) ٢٨٣ ح ،
 مسجد الإضرار
 المرقان (م) ٤٩٩
 مرواح ، عبد الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩

مشربة أم إبراهيم (م) ٤٤٩ ، ٥١٨ ،
حافظ الصدقة

المشرق (م) ٣٥١ ، العراق

المشال (م) ٣٨١

مصاد بن عبد الملك الكتني ٣٨٢

مصر (م) ٧ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ،
٣٥٨ ، ٤٤٧

المصطلق ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦ ، ٣٤١ ،
٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٥٣٠

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (د)
١١٢ ، ٢٢٤

» (بن الزبير) ٥٠٠

» بن سعد (بن أبي وقاص) (د) ٤٤٤

» بن عبد الله الزبيري (د) ٨٤ ، ١١٦ ،

١٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٤ ،

٣٦٧ ، ٤٠٨ ، ٤٨٤ ،

» بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧

» أنكير بن حمير بن هاشم البجلي ٥٣ ،

٣٥٤ ، ٤١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ،

٣٣٦ ، ٣٤٣٧ ، ٤٣٨ ، أبو محمد

» بن محمد بن شريحيل (د) ٥٧٨

المصل (م) ١٨٨ (لصلاة العيد في المدينة)
مضر بن زيار ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٨٣٤ ، مضر الحمر

» الحمر ٢٩ ، مضر بن زيار

» (ق) ٣٦ ، ٥١ ، ٧٥ ، ٣٧٨ ،

مضر القتراب

» القتراب (ق) ٤٢ ، مضر

مضرط الحبارة ٢٨ ، ٨٤ ، عمرو بن

اللتار ، عمرو بن الحنة

مطرف (د) ١١٦ ، مطرف بن عبد الله
» بن طريف (د) ٢٤٢ ، ٥١٤ ،
٥١٥

» بن عبد الله مولد أسلم (د) ٤٠٨ ، مطرف
مطرويد بن كعب الخزاعي (ش) ٦٠ ، ٦١ ،
٦٢ ، ٦٣

مطعم بن حنبل بن نوفل ٣١٥٣ ، ٣٢٣٦ ،
٣٣٧ ، ٢٥٤ ، أبو ربيب

» الطير ويباري الريح ، أبنه ٤٥٩ ،
المطعم بن حنبل

المطلب بن أبي ربيعة (د) ٤٦٠ ح

» بن أضر ٢٠٤

» بن حطاب بن الحارث الخزوي ٣٠٢

» بن عبد مناف ٥٧ ، ٢٥٩ ، ٤٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،

٢٧٦ ، ٧٩ ، أبو الحارث ، الفيفس

» بنو (ق) ١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،

٥١٧

المطيريق (ق) ٢٥٦ ، ٢٩٩

مظعن ، بنو (ق) ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٩

مظفر بن مربي (د) ٥٠٦ ، ٥١٩

معاذ بن جبل الخزرجي ٢٤٧ ، ٢٦٤ ،

٢٧١ ، ٣٦٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،

أبو عبد الرحمن

» بن الحارث بن ربيعة الخزرجي ٤٢٤٣ ،

أبن حفره

» بن حفره ٢٩٦ ، معاذ بن الحارث

» بن عمرو بن الجسوح ١٣٠ ، ٢٢٤٩ ،

٢٢٩٨

» بن معاذ الصنبري (د) ١٤٨ ، ٤٨٨ ،

٥٧٩

» بن محمد (د) ١٢٢ ، ٢٢٦

مخالفة بنت (جهم ، أو : جوثم) بن جليلة

٣١٥

معاذ بن حران الحمصي (ر) ٤١٥

معاوية (ر) ٤٦٢ (لمله ابن صالح)

• بن أبي سفیان بن حرب ١١ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٥٣

• ١٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

• ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩

• ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

• ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

• ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

• ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

• ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

• ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

• ٥٧٩

• بن حيدة ٢٢٠

• بن صالح (ر) ٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٧

• ١٧٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦

• بن حصار بن مالك ١٤

• بن عامر ٣٠١ ح

• بن عبد الله بن حبيد الله بن أبي رافع (ر)

• ٥١٣ ، ٥٣٥

• بن عبد الرحمن (ر) ١٨١ ، ١٨٥

• بن عبد قيس ٣٠١

• بن عمرو (ر) ٤٠٣

• بن حمزة الكلبي (ر) ٢٩

• بن قرة (ر) ٤٨٨

• بن الحيرة بن أبي العاص ٣٣٧ ، ٣٣٨

• بن نهد (ق) ١٩

• بن يحيى الزهري (ر) ٥٥٩

• سعيد (أخو تميم بن الحارث) ٧١٥

• بن أسيرة ٦٤

• بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧

• بن وهب الكلبي ٣٠١

• معتب أبي لحب ١٢٣ ، ٤٠١

• معتب بن حوف بن (الحمره ، أو : حامر)

• ٢١١ ، أبو حوف

• بن قشير المثلقي ٢٧٦ ، ٢٧٧

• معتمر بن سليمان (ر) ٣٩٥

• بن عبد الله بن عبد الله الخزرجي ٤٢٨

• ممد بن عثمان ١٣ ، ٣١٥ ، ١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢

• ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، أبو حيدة ، أبو قضاة ، أبو نزار

• (ق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٩٠

• معدن بن سليم (م) ٤٨٧

• معروف الخزرجي (ر) ١٨١

• بن غريبه المكي (ر) ٣٩٨ ، ابن غريبه

• المغفل بن زياد (ر) ٥٥٩

• بن المنذر الخزرجي ٢٤٦

• الممل بن ليذان الخزرجي ٢٣٣

• معمر بن أبي سرح ٢٢٦

• بن الحارث بن معمر ٢١٣

• بن راشد (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩

• ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٩

• ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦

• ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

• ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

• ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

• ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

• ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

• ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

• ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣

• ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧

• ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

• ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

• ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩

• ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

• ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

• ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١

• ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥

• ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩

• ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

• ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

• ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

• ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

المغيرة بن نوفل بن الحارث ٤٠٠* ، أبو يحيى
المفضل النضى (ر) ١٦ ، ٣٥
مفلح ٤٨٠ ، سفينة مول رسول الله
مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن البرلاني
الخراساني ١٤

• بن طلحة بن ليس ٢٢
مقاص بن عمر بن كعب (ق) ٥٣٠
مقام إبراهيم (م) ٣٦٠
المقبرى (ر) ٤٢٨ ، ٥٨١

المقنن بن الأسد ١٤٣ ، ٢٠٥ ، المقنن بن عمرو
• بن عمرو البرزاني ١٤١ ، ١٤٣* ،
١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ،
٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ،
٣٧٢ ، أبو معبد ، المقنن بن الأسد
مقسم ، مول عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر)
٥٠٩ ، ٥٧٧ ، أبو القاسم

المقوس ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
٥٣١

المقوم بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، أبو بكر
مقيس بن صباه الكنانى ٣٥٧ ، ٢٣٥٨ ،
٣٥٩

• (أيضا) (ش) ٣٥٩
مكحول (ر) ٤ ، ١١٧ ، ٣٧٦ ، ٥١٠ ،
٥٢٤ ، ٥٦٨

• (عبد) ٩٣
مكرز بن حفص بن الأعمش ٢٢٠ ،
٣٢٩٥ ، ٣٣٠٣ ، ٤٣٩ ، ٣٥٠ ،
مكة المكرمة (م) ٦ وغير ذلك ، راجع أيضا
صلاح

مكثيل الليثي ٣٨٥
ملاص الأسنه ٣٧٥ ، أبو براء الكلابي
ملكبان بن كنانة ٣٣٧ ، ٣٨
الوجع ، بنو (ق) ٣٧٩
مليكعة بنت كعب اليثية الكنانية ٣٤٥٨

من بن عدى البروى ٢٤١ ، ٣٠٠ ،
أبو حبيب

• بن عدى الأنصاري ٥٨١ ، ٥٨٥
• بنو (ق) ٢٤٦٧

معوذ بن الحارث الخزرجي ٢٤٣ ، معوذ
بن عفره

• بن عفره الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٩٦ ،
معوذ بن الحارث

معيص بن عامر بن لوى ، بنو (ق) ٣٩ ،
٢٩٤

معيط بن عامر ٦٢ ح
معيط بن أبي فاطمة الندوي ٢٠٠

مغالة بنت هيرة ، بنو (ق) ٣٣٤
المغرب (م) ٧ ، ٣٩٧

المفسس (م) ٦٦٧ ، ٦٨
مغيث بن سبي (ر) ٤٨٣

مغيرة (ر) ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
٣٨٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٥٧٠

٥٧٢ ، ٥٧٥ ، (هو ابن مقسم)
المغيرة ٥٣٩ ، أبو سفيان بن الحارث

بن عبد المطلب
٤٨ ، زهرة بن كلاب

٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
• بنو (ق) ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٨ ،

٥٩٠
• بن زياد بن أبي سفيان ٤٩٢

• بن شعبة الثقفي ١٦٨ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ،
١١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ،

٥٢٨ ، ٢٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ،
٢٥٧٨

• (أيضا) (ر) ٥٧٨
• بن عبد المطلب ٩٠ ، سجيل

• بن قصي ٢٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
• بن كلاب ٤٨ ، زهرة

منة بنت عمرو بن مالك ٧١ ، ٩٠
 مناف ، الصم ٥٢
 المناقرون (ق) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
 مناة ، الصم ٣٨١
 منيع (م) ٢٧
 منه بن الحجاج السبي ١٢٤ ، ١٤٤
 ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨
 ٤٣٢ ، ٥٢١
 المنجاب ٥٠٢
 المنهى (م) ٩
 المنصور ٣٢٣ ، أبو روم النفاوى
 المنذر الثوري (ر) ٥٣٩
 " بن جاريود البدي (ر) ٥٠٠
 " بن رطاعة ٢٩٩ ح
 " بن الزبير ٤٢٢
 " بن عبد الله (ر) ٩٨
 " بن عمرو بن خنيس الخزرجي ٢٥٠
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٧٥
 " بن قدامة السلمي ٣٠٩
 " بن مالك (ر) ١٦٨ ، أبو نصر البدي
 المنصور ، الخليفة ٥٧ ، ٤٨٠
 " (ر) ٢١٠٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥
 ١٨٥ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦
 (هو ابن المتمر)
 " بن زاذان (ر) ٥٧٥
 " بن عبيد الله (ر) ١٠٤
 " بن عكرمة بن هاشم ٢٣٥
 منكر بن محمد (ر) ٤٣٦
 المنبال بن عمرو (ر) ٥٥٠
 منى (م) ٤٣ ، ٢١٥ ، ٣٧٠
 مؤنة (م) ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٠
 ٣٨٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
 المؤذ بن يقظان (ق) ٤
 المؤاذ بن يقظان (ق) ٤

موسى (بن إسماعيل) (ر) ١٦٥ ، ٢٩٩
 " بن أبي عائشة (ر) ٥١٤ ، ٥٥٧
 " بن إسماعيل (ر) ١٦٦
 " بن الحارث بن عالة التيمي ٢٠٦
 " بن داود (ر) ٥٥١
 " بن سرجس (ر) ٥٥٢
 " بن ضمرة بن سعيد (ر) ٣٢٥
 " بن عبد الرحمن الخزوي ٤٢١
 " بن عبيدة الربيعي (ر) ٢٥٥ ، ٣٩٢
 ٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥٧٨
 " بن عقبة (ر) ٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٢
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٤٦٩ ، ٥٦٩
 " عليه السلام بن عمران ٤١ ، ٢٤٠
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٤٤٤
 ٥٦٥ ، ٥٦٧
 " بن قيس الحضري (ر) ١٧١
 " بن محمد بن إبراهيم التيمي (ر) ١٨٧
 ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٥١١ ، ٥٧٤
 " بن ميسرة (ر) ١١٩
 " بن يعقوب (ر) ٤٢٣
 " الهادي الخليفة ١٠
 الموصل (م) ٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٨٦
 مولد ربيع بن حراش (ر) ٥٤٠ ، هلال
 " لآل ألس (ر) ٣٩٣
 " لبني هاشم (ر) ٥٧٠
 المؤيل بنو (ق) ١٩٥
 " بن إسماعيل (ر) ١٦٢
 المهاجر بن أبي أمية الخزوي ٤٥٦ ، ٥٢٩
 المهاجرون (ق) ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٩
 ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٨٠
 ٤٧٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٧٤
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤

الناس بن مضر ٢٣١ ، حيان
 نائرة بن كعب بن خزيمة (ق) ٢٢٩
 ناعمة ، أم ولد لهاد ٢٣
 » (امرأة) ١٥
 النافلة (امرأة) ٦٢
 نافع مول ابن عمر (د) ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٢٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٢٣٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٤٢٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٩
 » بن أبي نعيم (د) ١٨٢ ح
 » بن جوير ٢٤٩
 » بن الحارث بن كلدة ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ،
 ٢٤٩١ ، ٤٩٢
 » بن عبد قيس الفهري ٢٩٧
 » بن قيس بن زيد الخدادي ٢٣٦
 نائلة ، جارية عتد ٣٢ ، ٢٣٣
 » ، الصم ١٨٥ ، ٢٣٤٤
 نباش بن قيس النضري اليهودي ٢٨٥
 نبت بن أدد ٢١٢ ، ١٣ ، أضر
 » بن قيدر ٨
 نبتل بن الحارث ٢٧٥ ، ٢٢٩
 النبطية ، اللغة ١٧٣ ، الفارسية
 نجان ، مول أم سلمة (د) ٥١٣
 » بنو (ق) ٢٨٤
 النبي عليه السلام ، وشير ذلك ، رسول الله ،
 محمد ، الملقب ، الماسي ، الحارث
 النبي (ق) ٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣ ، عمرو
 بن مالك
 نبيط بن شريط الأشجعي ٢٧٢
 نبيه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ٢١٥٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٥٢١
 » بن حيان بن ربيعة ٢١٤
 نضلة بنت جناب بن كليب ٢٦٦ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٩٠
 » (أيضا) (ش) ٢٨٩ ، ٩٠

مبيح مول عمر بن الخطاب ٢٩٦
 مهد بنت الهم بن جليص بن حديس ١٣
 المهدي ، الخليفة ١٠ ، ٢٨٤
 مهران مول رسول الله ٤٨٠ ، سفينة
 مهرة ، لحة الذي ٥١٢
 » بن حيان (ق) ١٢ ، ٢٠
 مهيمن بن حبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حليفة
 » بن الميزنة ١٠٠ ، ٢٠٨ ، أبو حليفة
 المهيمن (بن أبي صفرة) ٥٠٣ ، ٥٠٤
 ميهان (ق) ٤٢٢
 ميسان (م) ٢١٧
 مسرة ، قم عسجة بنت خويلد ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٤٦٧
 » أبو حليفة ٣٨ ، ٢٩
 الميمنة (م) ٢٧٩
 ميكايل عليه السلام ٥٦٤
 ميمن بن شبيب (د) ١٦٦ ، ١٠
 » الحصري بن المرتفع ١١ ، ١١ ح
 ميمونة بنت أبي سفيان ٢٤٤١
 » بنت الحارث زوج رسول الله ٤١٤ ،
 ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٣٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٦٣
 » بنت سعد ، خاتمة رسول الله ٤٨٥
 نابت ٩
 » بن الميهم بن تميم ٢٨ ، ١٢
 النافلة (ش) ٦٢
 » اللبياني (ش) ٢٢
 » التجاري ٦٢
 ناجية بن جندب الأسلمي ٣٥٣
 » بنت جرم بن ريان ٢٤٦ ، ٢٤٧
 النار ، يروت (م) ٤٩٤ (هي معابد
 الهويين)

التجار بن ثعلبة ٧٠ ، تم الله ، تم الثلاث
 « ، بنو (ق) ٦٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
 ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٤٠٧ ، ٤٤٩ ،
 النجاشي ٦٧ ، ٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٣٨٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٥٢٣ ،
 ٣٥٢٤ ، ٥٣١ ، أصمة
 لجد (م) ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 لجة (الحروري) ٥١٧
 نجران (م) ٢٩ ، ٢٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٨ ،
 نجيع (ر) ١١١ ، أبو مشر
 النخع بن عمرو بن الطشان ٢٢٧
 نفل الصلقة (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، حائط
 الصلقة ، مشربة أم إبراهيم
 نخلة (م) ١٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، بطن نخلة
 النمرى (ر) ٥٠٦ ، عبد الأعلى بن حاد
 نزار بن معد ٨ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤ ، أبو إيواد
 « (ق) ١٩ ، ٢٥ ،
 نسبة بنت كعب ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 أم عمار الخزرجية
 النصاري (ق) ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٥٣ ،
 ٤٨٦ ، ٥٢٢ ، ح ٥٥١ ، ٥٩٣ ،
 نصر (ق) ٥٣٠ ،
 « بن الحجاج بن علاط السلي ١٣٧
 « بن زهران ١٩٣
 « بن معاوية بن بكر ، بنو (ق) ٣٧٩

نصرانية - راجع « نصارى »
 نصيبين (م) ٤٨٦
 النصير بن إصحاق (ر) ٥٥٨
 « بن الحارث بن كلفة البديري ١٢٤ ،
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٧ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، أبو فاكه
 « بن كلفة ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٣٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، أبو عجلد ،
 قيس
 « ، بنو (ق) ٣٢٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
 فضلة بن عبد الله ٣٦٠ ، أبو بركة الأسلمي
 « بن هاشم ٨٧ ، ٢٣٥
 النصير بن الحارث بن علقمة ٢٠٣ ،
 الحارث
 « بن كلفة ٢٣٧
 « بن النعام بن ينحوم ٤٤٢
 « ، بنو (ق) وهم من اليهود ٢٦٦ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٧٦ ، ٤٤٢ ،
 ٤٥٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 النضلة (م) ٥٢٠
 نعم بنت سرير بن ثعلبة ٤٧
 النعمان بن أبي مالك ٣٠٠
 « بن الأسد الكندي ٤٥٦
 « بن أوفى النصري الجدي ٢٨٥
 « بن بشير الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٣٧٩ ، ٥٨٠ ،
 « بن دهم بن بلصة الخزرجي ٣٨١ ،
 أبو قتادة
 « بن عبد عمرو النجاشي الخزرجي ٣٢٣
 « بن علي (ش) ٢١٧
 « بن عمرو (القرشي) ٣٠١ ح
 « بن عمرو الخزرجي ٣٣٤ ، ابن السبيراء

التمنان بن عمرو الكتاني ٣١٣، مسك الذهب
 » بن مالك بن ثعلبة الخزرجي ٣٠٠ ح ،
 ٣١٥
 » الأهرج بن مالك الخزرجي ٣٣١
 » بن المنذر الغنمي ٢٣٣ ، ١٠١ ، ٩٢ ، ١٠١
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٨٠ ، أبو قابوس
 » بن مهزب اليهودي ٢٨١
 نعيم بن أبي هند (ر) ٥٥٥
 » بن سمود الأشجعي ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٥٣٠
 نفيسة بنت منية ٢٩٨
 نفيح بن الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩ ، ٥٠٢
 » أبو بكر بن مطر التميمي ٤٨٩ ، ٥٠٢
 النضيل بن حبيب النخعي ٦٧
 » بن عبد العزيز بن رباح (ش) ٢٧٣
 نقيع الخيل (م) ٢٥٩ ، ٢٣٦ ، ٥٢٢
 النمر بن قاسط (ق) ١٨١
 نعيم بن الحارث ٢١٥
 نائلة بن عبد الله الكتاني ٣٥٢ ، ٣٥٩
 نوح عليه السلام بن (لملك ، أو : سلكان)
 ٦ ، ٣٣
 نوظل بن أسد بن عبد المزي ٨٧
 » بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠١
 » بن خويلد بن أسد ٢٩٨ ، أين البدوية
 » بن عبد الله السامي الخزرجي ٣٣١
 » بن عبد الله بن أبي أمية الخزرجي ٣٧٢
 » بن عبد المطلب ٩٠ ، عيلاق
 » بن عبد مناف ٥٩ ، ٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٩
 » بنو (ق) ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٩٧ ، ٤٩٠ ،
 » بنو علي ٢٧٨
 » بن معاوية التميمي ٢٩٦ ، ٣٢٣
 نهد بن (ق) ٢١٩
 » بن زيد بن (ق) ١٩٦ ،

النهدية (الجارية) ١٩٦
 نهر مغل (م) ٤٩٩
 نهر بن الميم بن ثابي الأوسي ٢٤٢
 نهيك بن مرداس البلخي (ر) ٤٧٤
 نيار بن عمرو بن عبيد البكري ٢٤١
 نيق العقاب (م) ٣٦١
 نينوى (م) ٤٨٦
 وائلة السديسي (ش) ٥٠٤
 » بن الأسقع الكتاني ٢٧٢ ،
 » (ر) ٢٧٢ ، ٢٧٣
 واهي السباح (م) ٢٠٢
 » القري (م) ٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧ ،
 ٢٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،
 واسط (م) ٩
 » القصب (م) ١٧٢
 الواقعة (ر) ٤٦٣
 واهد بن عبد الله التميمي ٣٠٢ ، ٣٧٢
 وائلة بنت أبي حنيفة الهوازنية ٦١ ، ٦٢ ، ٨٧
 الواقدي (ر) ٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٧٩ ، ٨١ ، ٣٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
 ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٥٣٥ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٣٧ ، ٢٥٣٨ ،
 ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٢٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٢٥٥٤ ، ٢٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ،
 ٢٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٢٥٦٧ ،
 ٢٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٢٥٧٤ ،
 ٢٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١

وائل (ق) ١١

» (ر) ٥٥٥

» بن أكرم ١٤

» بن حجر الحفري ١٠

» بن داود (ر) ٤٧٢

» بن مهانة (ر) ١٠

ويجز ٢٩١ ، أبو قبلة بن غالب

ويجيبة ، مولاة أم سلمة (ر) ٥١٤

ويحاطة (ق) ١٣

ويحيى الخيشي ٢٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٢٣٩٣ ،

ويحشية بنت حرام بن غبطة العلوية ٥٣٤

الوحيد ١٣٣ ، الوليد بن المغيرة

ودان (م) ٢٨٧

وديمة بن عظام ٢٧٧

الورد ، القوس ٥١٠

ورصة ، منيحة النبي ٥١٤

ورقاء بن حيد الغزي ٧١

ورقة بن الأحيم ٨٧

» بن نوفل الأسدي ٨١ ، ٩٥ ، ١٠٦ ،

١١١ ، ٤٠٧ ، القس

» (أيضا) (زن) ١٨٦

ورضاح بن غيثمة (ر) ١٢

الرضين بن عطاء (ر) ٣٦٧

الرقاصي (ر) ٩١ ، ٢٣٠٤

رقصة (اسم ربح النبي) ؟ ٢٢٣

ركيع (ر) ١١٠ ، ١١٤ ، ١٦٠ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٩ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
 ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

وهب بن أبي سرح ٢٢٦
 » بن يقية الواسطي (ر) ٢١ ، ١٦٦ ،
 ، ١٦٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٩٥ ،
 ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ،
 ٥٧٩
 » بن جرير (ر) ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٧٧ ،
 ٢٤٢٤
 » بن خالد (ر) ٤٦٩
 » بن زعنة بن الأسود ٤٣٢
 » بن زيد القرظي ٢٨٥
 » بن سعد بن أبي سرح ٢٢٢
 » بن عبد بن جابر الثقفي ٤٠٦
 » بن عبد بن قصى (ش) ٥٨
 » بن عبد مناف بن زهرة ٨٧ ، ٢٩١ ،
 أبو كلفة
 » بن حمير الجهمي ٣٠٥
 » بن قابوس المزني ٣٢٦ ، ٣٢٨
 » بن كيسان-أبو نعيم (ر) ١١٠ ، ١٥٧
 وهيب (بن خالد) (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ٢٢٤
 هبيل ٢٣
 هاجر عليها السلام ٤٥٠
 » بن عبد مناف بن ضاطر ٧١
 » بن حمير النعمري ٧١
 هارون عليه السلام (بن عمران) ٢٦٦ ،
 ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤
 » بن محمد بن سالم مولى خزيمة بن عبد
 العزيز (ر) ٥١٣
 هاشم بن أبي حنيفة بن المغيرة ٢٠٧
 » بن صباية بن حزن الكعابي ٣٥٨
 » بن عبد مناف ٥٧ ، ٣٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٠ ، ١٠٦١ ، ٦٣ ، ٤٦٤ ، ٦٦ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٧٨ ، ٨٢ ، ٢٨٧ ،
 ٩٢ ، ٥٣٣ ، أبو فضلة ، حمز

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٥٦٠ ،
 له وكيع بن الجراح
 وكيع بن الجراح (ر) ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٨ ،
 ولفة اللهم (ق) ٥٦ (م) بنو علي بن
 قريش
 الوليد بن صالح (ر) ٦٣ ، ٧٨ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،
 ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٥ ،
 ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،
 ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 » بن العاص بن هشام ٣٣٥
 » بن عبد الله القرظي (ر) ٨٢
 » بن عبد الملك ، الخليفة ١٧ ، ٤٠ ،
 ٤٥٨ ، ٥٧٦ ،
 » بن حنيفة بن أبي سليمان ٤٢١ ، ٤٣٢ ،
 » بن حنيفة بن ربيعة ٢١٥٢ ، ٢٩٧ ،
 » بن حنيفة بن أبي نعيم ٣٠١
 » بن كثير (ر) ٥٨٩
 » بن مسلم (ر) ١٠٧ ، ٣٦٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 » بن المغيرة المخزومي ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٧ ، أبو عبد شمس ، العدل ،
 الوحيد
 » بن الوليد بن المغيرة ١٩٧ ، ٢٠٩ ،
 ٣٧١ ، ٣٧١ ، ٣٠٢ ،
 » (أيضا) (ش) ٢١٠
 وليمة (ق) ١١
 » كتلة (ق) ١١

حلال بن محيط بن حامر بن كنانة ٦٢
 حمام (د) ٥٢٧
 حمدان (ق) ٣١١ ، ٨٩
 حمنة بنت خلف بن أسد الخزاعية ١٩٩
 الحمير بن يشجب ١٢
 هند بن أبي حالة التميمي أبو عبد الله ٢٣٩ ،
 ابن أبي حالة ، هند بن هند بن النباش
 « (بن حارة بن هند) الأسلي ٥٣٥
 « بن هند بن النباش التميمي ٤٠٦ ، هند
 بن أبي حالة
 « بنت أبي أمية ٢٠٧ ، ٤٢٩ ، أم سلمة
 « بنت أبي سفيان بن حرب ٤٢٨ ،
 أم حبيبة ، دولة
 « بنت أبي سفيان بن حرب ٢٤٤٠ ، (وهي)
 أخت للسائلة)
 « بنت أبي قيلة الخزاعية ٩١ ، ٥٣٤
 « بنت بكر بن وائل ٣٨
 « بنت تميم الأدم ٢٤٦
 « بنت الحارث (د) ١١٩ ، ٤٣٢
 « بنت سرور بن ثعلبة الكنانية ٤٧ ، ٥٣٤
 « بنت عبد الله بن الحارث ٥٣٣
 « بنت حنيفة بن ربيعة ، زوج أبي سفيان
 ١٢٢ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٣١٢ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٥ ، ابنة حنيفة ،
 أم معاوية
 « (أيضا) (ش) ١٥٢ ، ١٥٣
 « بنت حنيفة بن خالد الخزاعي ٤٠٧
 « بنت عمرو بن ثعلبة ٨٧
 « بنت عمرو بن تميم ٣٥
 « بنت الحوام ٤٧١
 « بنت حوف بن زهير الحبيرية ٤٢٩ ،
 ٣٤٤٤ ، ٢٤٤٧
 « بنت قصي ٥٣

٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ،
 ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٥٣ ،
 ابن الكلبى
 « بن الميرة ٢٤٣ ، ٢١٠ ، ٢١٠ ،
 ٢٠٩ ، ٤٦٠ ، أبو عبد مناف
 « ، بنو (ق) ٤٠٣
 « بن الوليد بن الميرة ٣١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ٢١٠ ، ٢٠٢
 « بن يوسف (د) ٥٨١
 « حليم بن بشير (د) ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٥ ،
 ٣٤٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩
 « هشام بن حنيفة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حنيفة
 « حصيص ، بنو (ق) ١٤٩
 « ابن كعب ٤٧
 « حلال مول ربي بن حراش (د) ٥٤٠ ،
 مول ربي
 « ، بنو (ق) ٢٥٨
 « بن أبي حنيفة الوثاق (د) ٥٥٢
 « بن أبي حنيفة ٢١٨
 « بن أمية ٢١
 « بن أمية الخزاعي ٤٣٤
 « بن أمية ، بنو (ق) ٣٩
 « بن حامر بن سماعة ، بنو (ق) ٤٩٠
 « بن عبد الله بن نسطال الأدمي ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ ، ابن خطل
 « بن قالح ٥٣٢

- هند بنت أماليف بن خائق ٢٢٣
 • بنت منبه بن الحجاج السجعية ٣١٣
 • بنت منصور بن يقدم ٣٥
 • بنت يزيد الكلابية ٤٥٦
 • هولان بن منصور (ق) ١٠١ ، ١٠٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٩٦
 • هولة بن خلوة (ر) ١٨٢ ، ٥٥١
 • • بن حل الحنفى ٤٦٠ ، ٥٣١
 • هولة المجلية ٥٠٣
 • الحارث بن غزمية ٣٥ ، ٧٧
 • • بنو (ق) ٥٢ ، ٧٧ ، ٧٧
 • الحارث بن حنق (ر) ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥١١
 • • بن نصر الأسلمى (ر) ٥٣٥
 • الياس بن نصر ٢٣١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٣٤
 • ياسر بن عامر ٧١٥٧ ، ١٦٠ ، ٧١٦١ ، ٣٦٧
 • • آل (ق) ١٦٠
 • • ثوب (اسم رجل) ٦
 • • (م) ٤٦ ، ٧ ، ٨ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٤٧٢ ، ٥٩٣ ، المدينة
 • • بن عمرو النضرى البجلي ٢٨٤
 • • بن آدم (ر) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٤٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥١٨
 • • ٥١٩ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١
 • • يحيى بن أبي بكر (ر) ٤٠٤
 • • بن أبي كثير (ر) ١٠٧ ، ١٠٩
 • • بن إسحاق ١٠
 • • بن أيوب الزاهد (ر) ١٥٩ ، ١٨١ ، ٣٩٤
 • • بن أيوب (لعله الفائق) (ر) ٥٠٦ ، ٥٥١
 • • بن الجزار (ر) ٥١٤
 • • بن حمزة (ر) ٤٨٧
 • • بن زكريا بن أبي زائدة قاضي المدائن (ر) ٥٢٩ ، ٥٦٠
 • • بن سيد القطن (ر) ٤٥٠ ، ٤٦٤
 • • بن سيد (بن قيس) (ر) ٧١٤
 • • ٢١٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ، ٥٨٠ ، ٥٤٥
 • • بن سيد بن المسيب (ر) ٥٧٢
 • • بن سلمة بن كهيل ١٠
 • • (ر) ٥٤٠
 • • بن عباد بن عبد الله بن الزبير (ر) ٥٦٢ ، ٥٦٩
 • • بن عبد الرحمن بن حاطب (ر) ٤٠٨
 • • بن عبد العزيز (ر) ٣٦٦ ، ٥٢٨
 • • بن حل بن أبي طالب ٤٤٧
 • • بن معين (ر) ١١٠
 • • بن المغيرة بن نوفل ٤٠٠
 • • بن عجل (ر) ٥١٢
 • • بن النضر ٧٣٨ ، ٢٨٨
 • • بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠
 • • اليموك (م) ٧٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٤٩٢
 • • بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠
 • • اليموك (م) ٧٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٤٩٢

- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٤٤٢ ٤٧٣
 • (أيضا) (ش) ٥٦
 • بن معاوية بن الأسد ٢٠٢ • أبو حنظلة
 • بن المنذر بن شرح الخزرجي ٢٤٧
 • بن نائين (د) ٥٦٢
 • بن الحاد (د) ٤٥٥ • ٥٥٢
 • بن حارون (د) ٢١ • ١٦٦ • ١٦٢
 • ١٦٦ • ١٦٩ • ١٨٦ • ٢١٢ •
 • ٣٥١ • ٣٩٥ • ٣٩٩ • ٤١٣ •
 • ٤٢٦ • ٤٧٢ • ٥١٨ • ٥٢٠ •
 • ٥٤٠ • ٥٤١ • ٥٤٥ • ٥٧٩
 • عامر ١٩٤ • أبو نجيعة
 • الكلاب ١٦ • ٣١٧
 • الثوري مولد رسول الله ٤٧٩ • ٤٨٠ •
 ٤٨٤
 • بن زيد بن المنذر ٤٨٣
 • البيرة • لقعة النبي ٥١٣
 • يشجب بن النبت ١٣
 • عريب بن قحطان •
 • مطر • حار النبي ٤٤٩ • ٣٥١
 • يقوي بن إبراهيم البزقي (د) ٣٩٥
 • بن إبراهيم بن سعد (د) ١٩٤ • ٤١٩ •
 ٤٢٧ • ٤٦٣ • ٥٧٩
 • بن إسحاق الحضرمي ١٠
 • بن الحضرمي ٥٥٧
 • بن زيد (د) ٣٦٩
 • بن عبد الله القتي (د) ٣٦٠
 • بن عبد بن أبي صصمة (د) ٣٠٦ •
 ٣٢٥
 • بل بن حكيم (د) ١٨٣
 • بن حيد (د) ١٧٨
 • بن منية التيمي ٩٨
 • يحيى بن طخفة الكفاري ٢٧٣
 • يقم (ق) ٢٨
 • يزيد (د) ١٢٩ (هو ابن حارون)
 • الرقائي (د) ٢٧٤ • ٢٩٥
 • الكلاب ٤٦٨
 • بن أبي حبيب (د) ٣٩٠ • ٤٢٨
 • بن أبي زياد (د) ٥٥١
 • بن أبي سفيان بن حرب ١٣٥ • ٥٣٠
 • بن أبي حبيب (د) ٣٥١ • ٤٧٣
 • بن أسلم (د) ٦٣
 • بن الأصم ٤٤٧ • ٤٤٨
 • (أيضا) (د) ٤٤٥
 • بن تميم ٢٩٩
 • بن ثعلبة ٢٣٩ • ٢٥١ • ٢٨٨
 • أبو عبد الرحمن
 • بن جارية بن عامر الملقب ٢٧٦
 • الشام بن الحارث بن قيس الخزرجي ٢٩٦
 • بن الحارث بن قيس الخزرجي ٢٩٦
 • بن حوام بن سبيع الخزرجي ٢٤٧
 • بن حمزة بن عوف البري ٤٦٢
 • بن رقيش الأسدي ٣٠٠ • ٣٠٠
 • بن رومان مولد آل الزوير (د) ١٥٦
 • ١٧٦ • ١٨١ • ١٨٥ • ٢٦٣ •
 ٤١٢ • ٥٨١ • ابن رومان
 • بن زعة بن الأسود ٤٣٢
 • بن عامر الخزرجي ٢٤٧ • أبو المنذر
 • بن عبد الله ٢٩٩ ح
 • بن عبد الله بن قسيط (د) ٢٦٥
 • ٣٨٤ • ٤٧٠ • ٤٧١
 • بن عبد المنان ٣٨٤
 • بن طاء مولد أبي مولة (د) ٥١١
 • بن عمرو الخزرجي ٢٤٧
 • بن عمر بن هاشم العبدري ٥٤ • ٢٨١
 • بن عباس (د) ٦٣ • ٨١ • ٤١٤
 • ٤٢٧ • ٥٨٨ • ٥٩٠
 • بن فراس التيمي (د) ٢٩٤

- يقطان ٢
 يقطن (ق) ٤
 يقطان (ق) ٤
 يقظة بن مرة ٤٧
 يعلس (م) ٣٨١
 يليل ، واعي (م) ٢٨٨
 ايمامة بنت مر ٧
 ايمامة (م) ٤٧
 ١٦١ ، ١٣٦ ، ٢٢ ، ١٦١
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥
 ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
 ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٨٥
 اتيان (أبو حليفة) ٣٢٢ ، ٣٢٩
 جرة وهو عيسى وهو اتيان
 من (م) ٣٧٩ (بسم الياء)
 ائين (ق) ٤٣٣
 (م) ٥ ، ٦ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ١٥
 ٢١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١
 ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥
 ٦٧ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦
 ١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥
 ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٤
 ٤٥٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٢ ح ، ٥٣١
 ٥٨٨
 يوسف (ر) ١٦٥
 المنى (ر) ١٦٠
 عليه السلام ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 ٧٥٥٩
 بن موسى القطان (ر) ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٥٥٠
 بن مهران (ر) ٢١٢
 يوشع اليهودي ٢٨٦
 يوطا بن حابر ٦
 يونس النحري البصري (ر) ٥٩
 يونس (ر) ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٥٦
 ٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥
- ٥٧٧ ، يونس بن عبيد
 يونس بن أبي إسحاق ١٧٨
 بن عبيد (ر) ١٨١ ، يونس ، (أعلاه)
 بن يزيد الأيلي (ر) ٢٨٦ ، ٥٥٠
 بن يعقوب (ر) ٥٥٥
 يوم الأحزاب ٢٧٦ ، الخندق
 البقلة ٤٢١
 الخفاق ٣١٧
 الجمل ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٣٦٣
 ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٧٥
 الخدائق ٣٠٩
 الحرة ٣٥٠ ، ٢٧٣
 الخندق ١٥٦ ، الخندق ، يوم الأحزاب
 دار حيان ٢٢
 ذات نكيف ٧٥ ، ٢٧٦ ، ٧٧
 سمطة (أو شطة) ١٠٢
 حكاظ ١٠٣
 الفصح ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦
 ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٧
 ٢٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٢٦٤
 ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٩
 ٤٧٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ (هو فصح مكة)
 الفجار ٤٣ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ٢١٠٣
 القيل ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣
 قصة ٣١٧
 التليب ١٥٣ ، بدر
 نخلة ٢١٠٠ ، ١٠١ ، ٢١٠٣
 نخلة ، بطن نخلة
 اليهود واليهودية ٢٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٩
 ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨١
 ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٣٠٨
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٣
 ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٩٣

فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف الهجاء ، فليراجع أولا الحرف الأخير من الكلمة كائناً ما كان : من جر الكلمة أو الضمير المتصل أو ألف المقعولة أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة ولكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة . وكذلك ألف الجمع في الماضي والمضارع والأمر والنهي . مثلاً « اعترموا » يكون في رديف الواو ، « كالأنافح » في رديف الحاء ثم محل يليق : « أنافح » أى في حروف الألف ، « ما ييا » في رديف الألف ثم « ييا » فحسب ؛ و « طبختنا » في رديف الألف ، و « نوابه » في رديف الهاء ولم ترتب الفهرسة على البحور لأن أكثر غرض المراجعة تصحيح المبهمات عند تحقيق المخطوطات ، حيث أحياناً لا يعرف الوزن للتصحيف في المخطوطة .

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
	هزلة			٢٥	الأشعث ميمون	ويبدأ	بأجسادها
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	بكت	الغيا	٣٨	كثير	فان	أغضرا
٨٦	»	طويل	النساء	٥٤	الحجاج بن علاط	وشددت	أعولا
٣٦١	حسان بن ثابت	أهجو	لداء	٣٨	كثير	أليس	أزهر
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	عل	كفاء	٥٢	مجهول	إن	أسبابا
٣٥٦	حسان بن ثابت	تظل	النساء	٢٧٨	بشر بن الأيوقة	متفصبين	فأماها
٤٢٠	»	فان	وقاء	٥٠٤	مجاهد المقتري	والشام	أماها
				١٥١	عبد الرحمن بن حسان	يفضي	بطينا
				٣١	مجهول	هر	ما ييا
				١٥٣	هند بنت حبة	رحين	تراها
٣٠	بشر بن أبي خازم	فترجى	أها	٩	عمرو بن مضاض الجرمي	يا أها	تسيرونا
٣٢	مجهول	لقد	أهاها	٩	»	حوا	تقضيونا
٢٣٣	عمرو بن العاص	تلم	أها	٢٢٣	عمرو بن العاص	وليس	تكربا
١٢٢	أم جميل حالة المطلب	عمدا	أينا	٩	عمرو بن مضاض الجرمي	كتا	تكونونا
٧٢	عمرو بن سالم الخزاعي	لام	الافتلا	٥٠٤	مجاهد المقتري	قد طال	تنبأ لا
٣٥٣	»	»	»				

صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية
٥٤	عثمان بن أبي طلحة	أن	تنلقا	٤٢	الحارث بن ظالم	وقوى	الفرابا
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	ولو	تهدرا	٣٤	الياس بن مضر	يا عمرو	طبيخا سمعا
١٩	مجهول	فان	ثابيا	١٥٣	هند بنت عتبة	سليخ	ظباها
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	أفاطم	ثاوييا	١٨	خزيمة بن نهد	إذا	الطنوقا
٥٠٤	مجاهد المنقري	يا أكرم	شمالا	٥٩٢	عل بن أبي طالب	وكتت	عاليا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ألا	جانبا	٥٩٣	د	لبيك	عاليا
٣٧	مجهولة	نظرت	جداما	٩١	قرة بن حجل	أذكر	العباسا
٩١	قرة بن حجل	و أبا	الجساسا	٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	وزموا	عددا
٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	ذكرت	الحروبا	٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	بنت الأمين	علما
٥٢٨	أمرؤ القيس	أبلانة	حرما	١٠٢	عنداش	بالأ	عمودا
٣٢٧	مجهول	نحن	حيينا حسينا	٥٠٤	مجاهد المنقري	لو	عياالا
٤١	كعب بن لوى	عل	غيرها	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ففى	عياالا
١٠٢	البراء بن	طوت	غورا	١٠٢	البراء بن	فقتت	فغارا
٣٧	مجهولة	قد	الغيا	٥٠٤	مجاهد المنقري	فقتت	فماالا
٢٥٥	حسان بن ثابت	وان	غيرا	٢٣٣	عمرو بن العاص	قضى	الغما
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	ويعرض	داعها	٢٧٨	بشر بن الأبرق	أو كليا	قالها
٨٩	لتيلة	أصلت	دعها	٤٢	الحارث بن ظالم	رفعت	القباها
٥٠٤	والائلة السدوسي	هل	الدورا	٢٦٨	أبو أحمد بن جش	جها	قطيها
٢٦٨	أبو أحمد بن جش	إلى الله	دعها	٢٥٥	حسان بن ثابت	وكان لرجل	قصرها
١٧	مجهول	يا بكر	ذواكا	٩١	قرة بن حجل	والحارث	الكاسا
١٥٣	هند بنت عتبة	ابن ربيعة	ذكرها	٤٥	عبد الرحمن بن الحارث	والعالمى	كانا
٩١	قرة بن حجل	واحد	أرواسا	٣٠١	أبو سفيان	فان	الكلا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	عليك	راضيا	١٥٣	هند بنت عتبة	لا مثل	كفتهاها
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	فلما	راضيا	٧٧	مجهول	نرد	كلاها
١٥٣	هند بنت عتبة	من	راكها	٣٠١	أبو سفيان	أرط	الكهلا
٢٣	فايزة الليثي	فان	ريجها	٨٠	قتيلة بنت نوفل	لا تطلين	فاليرم لا
٤٢	الحارث بن ظالم	فا	الرقابا	٥١	مجهول	آب	الحاشما
٣٧	مجهولة	ثم	السلانا	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فلو	ماصيا
٢٦٨	أبو أحمد بن جش	نحن	سنيها	٥٠٤	مجاهد المنقري	إن	حالا
٣١	ابن أبي عاصية	ظفر	شلفانيا	١٨	خزيمة بن نهد	ظننت	الحينا
٥٠٤	مجاهد المنقري	أو	شمالا	٥٤	الحجاج بن علاط	جادت	مجدلا
٤٥	عبد الرحمن بن حسان	غرب	شينا فا	١٥١	عبد الرحمن بن حسان	إن	مجنفا
٥٥٩	عل بن أبي طالب	جوار	ضاريا				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٦٨	أبو أحمد بن جعش	تقول	يترتب	٢٠٦	أمية بن أبي الصلت	كبكا	الخوانسار
٢٦٨	"	"	يغيب	٢٠٦	"	ييكين	الروائع
٢٦٨	"	"	يركب	٢٠٦	أيضا أو طالب	"	"
				٢٠٦	ابن أبي طالب	رفاعة	سراج
				٢٠٦	"	فجيتي	صباح
				٢٠٦	"	إن كها	الطراح
				٢٠٦	أمية بن أبي الصلت	كسب	ماجع
				٢٠٦	"	هلا	المادح
				٢٨	"	إن لم	ناج
				٢٠٦	"	هـ	ناكح
				٢٠٦	"	أمثالهم	التواضع
(ت)							
٥٠	دزاج بن ربيعة	وإلى	أبيت	١٤٩	الأسود بن المطلب	هل بدر	أبي الوليد
٥٠	"	فأ	أبيت	٥٩٢	حسان بن ثابت	ضالت	الإمام
٢٦٤	حنيفة بن أنس الهذلي	أسائل	فلمستحرت	١٨٦	ورقة بن نوفل	مسجر	أحد
٩٠	حسان بن ثابت	ولو	استقلت	٥٩٢	حسان بن ثابت	صل	أحمد
٩٠	"	فأم ضرار	أصلت	٥٩٢	"	ما بال	الأريد
٢٦٤	حنيفة بن أنس الهذلي	فلا	فأمرت	٤٠	مجهول	إن	أسد السدود
٦٢	مطروبة الخزاعي	إن	أموت	٣٦	القمصان الطائي	وما كنت	أسد
٦٢	"	وبيت	البنيات	٢٦٢	أنس بن ظم	سوى	أسد
٢٦٤	حنيفة بن أنس الهذلي	أصحا	سرت	١٤٩	الأسود بن المطلب	فبكى	الأسود
٦٢	مطروبة الخزاعي	قبر	فزات	٥٩٢	حسان بن ثابت	نظلت	الأسود
٨٥	أم حكيم البيضاء	وهي	فزات	١٧	جميل الطروى	أنا	الأشد
٦٢	مطروبة الخزاعي	يا ليلة	القصيات	١٨	عامر بن حيلة البلوي	ولكننا	الأشد
٢١٠	الوليد بن الوليد	هل	نقبت	٢٦٢	مجهول	جزى	أم مبه
٨٥	أم حكيم البيضاء	ألا	المكريات	٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
٦٢	مطروبة الخزاعي	أغصمهم	بمنجاة	٥٩٢	حسان بن ثابت	أقيم	أولد
٥٢	قصي	فلس	التيث	٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	لياد
٨٥	أم حكيم البيضاء	عقيل	بالهفات	٨٦	ضعيفة بنت عاثم	أبو الحارث	همد
				١٣٥	حسان بن ثابت	كسكك	همد
(ج)							
٢٧٢	حصاء بنت مروان	عباست	الخروج	١٧	جميل الطروى	أنا	الأشد
٢٧٢	"	أطعم	منسج	١٨	عامر بن حيلة البلوي	ولكننا	الأشد
٢٧٢	"	ترجوله	المنسج	٢٦٢	مجهول	جزى	أم مبه
٢٠٦	أمية بن أبي الصلت	كسب	كالأناج	٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
٢٠٦	أيضا ، أو طالب	"	"	٥٩٢	حسان بن ثابت	أقيم	أولد
٢٠٦	ابن أبي طالب	شيب	بالأنواج	٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	لياد
٢٠٦	"	أصبحت	البطاح	٨٦	ضعيفة بنت عاثم	أبو الحارث	همد
٢٦٠	أمية بن أبي الصلت	ماذا	حجاج	١٣٥	حسان بن ثابت	كسكك	همد

(د)

١٤٩	الأسود بن المطلب	هل بدر	أبي الوليد
٥٩٢	حسان بن ثابت	ضالت	الإمام
١٨٦	ورقة بن نوفل	مسجر	أحد
٥٩٢	حسان بن ثابت	صل	أحمد
٥٩٢	"	ما بال	الأريد
٤٠	مجهول	إن	أسد السدود
٣٦	القمصان الطائي	وما كنت	أسد
٢٦٢	أنس بن ظم	سوى	أسد
١٤٩	الأسود بن المطلب	فبكى	الأسود
٥٩٢	حسان بن ثابت	نظلت	الأسود
١٧	جميل الطروى	أنا	الأشد
١٨	عامر بن حيلة البلوي	ولكننا	الأشد
٢٦٢	مجهول	جزى	أم مبه
٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
٥٩٢	حسان بن ثابت	أقيم	أولد
٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	لياد
٨٦	ضعيفة بنت عاثم	أبو الحارث	همد
١٣٥	حسان بن ثابت	كسكك	همد

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
١٣٧	الحون بن أبي الحون	نحن	يحميد	٥٩٣	حسان بن ثابت	وأنه	مشهد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جزعا	تيمد	١٤	عباس بن مرداس السلمي	دعك	مطرد
٦٨	عابد بن عبد الله	لام	التقليد	٣٩٨	علي بن ربيعة ،		
٣٦	القمحاق الطائي	والبيش	ثم		أو كنانة بن علي	فان	المطرد
١٤٩	الأسود بن المطلب	فلا تبيكي	الجود	٢٤	عمرو بن الخفارم	لقد	معد
١٨٦	ورقة بن نوفل	لا تسمعون	حمد	٢٨	مجهول	ورجال	معد
٤٤	حسان	وإن	رشاد	١٨	عامر بن حبيلة	وما	معد
١٣٦	جعدة بن عبد الله	ثم	رعديد	٥٩٣	حسان بن ثابت	فرحت	المطرد
٢٤	عمرو بن الخفارم	ففرق	سعد	٥٩٣	يا وبع		المطرد
٢٨	الأسود بن مضر	أهل	سنداد	٦١	وقيلك		مورد
١٤٩	الأسود بن المطلب	أتبيكي	السويد	٧٤			
٣٦	القمحاق الطائي	فأصبحت	العدد	٣٦٣	أنس بن زعيم	أحس	المهند
٦٣	مطربة الخزاعي	لا يبعثن	السويد	٢٨	الأسود بن مضر	جرت	محماد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جنى	الفرقد	٥٩٣	حسان بن ثابت	ولقد	لمجدد
٤٤		فان	نساد	١٤٩	الأسود بن المطلب	وبكهم	لنديه
٥٩	الحارث بن حنشل	وأخبر	للقاعد	١٩	زهير بن جنبال الكلب	ولم	نبد
٥٩		إن	الكاسد	١٧	جميل النمر	رئت	وليد
٨٦	شمعة بنت هاشم	ألا	المجد	١٣٧	الحون بن أبي الحون	كبا	بوليد
٢٤	عمرو بن الخفارم	وكنتم	مجد	١٣٥	حسان بن ثابت	وقد	هند
١٣٦	جعدة بن عبد الله	يوم	بالخود	٦٣	مطربة الخزاعي	مات	لا يبعد
٣٠٧	حسان بن ثابت	ألا	حمد	٢٨	مجهول	قلت	يد
٣٩٨	علي بن ربيعة ،			٦٣	مطربة الخزاعي	فجلاه	باليد
	أو كنانة بن علي	صبيت	حمد				
٣٦٣	أنس بن زعيم	فأحسنت	حمد				
٥٩٣	حسان بن ثابت	وأنه	محمد	٥٦	ميد الله بن ذاعة	لم يستطعوا	أعبر
٢٦٢	مجهول	عما	محمد	٥٤	مجهولة	ضربا	الأدهار
٦٨	عابد بن عبد الله	بين	محمد	٦٥	المطلب بن هيثم بن	فأقنى	الاستار
٣٠٧	حسان بن ثابت	مشوم	مرشد	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	أمير
٢٦٢	مجهول	لبن	برصد	٣٣٣	سويد بن الصامت	أقبل	للكار
٣٥٩	مقيس بن صباية	دون	المزاد	٦٦	حطافة بن غانم	وأولاده	الهند
٥٩٣	حسان بن ثابت	يا وبع	المسجد	٣٧٤	مبادين بشر الأوسي	فعدت	بشر
١٣٦	جعدة بن عبد الله	لا أرى	مسود	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	يا حين	البشر
٣٠٧	حسان بن ثابت	فأنزل	مشهد	٥٠٥	ابن مفرغ	يعلى	نظير

(ر)

صفحة	اسم الشاعر	صدرا البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرا البيت	قافية
٣٠٤	أمية بن أبي الصلت	يا يا يزيد	قصر	٧٢	عبد المطلب	وأن	غدر
١٨	أفلح بن يميوب	يا أيها	تذو	٥٠٤	الحجاج الجشعي	فكيك	غدير
٥٦	عبد الله بن وداعة	نحن	تنظر	٦٦	حذافة بن غانم	أبو	غر
٣٣٣	سويد بن الصامت	أبلغ	حار	٥٠	"	وأنتم	قصر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	ولم	حاضر	٥٠٤	الحجاج الجشعي	وأنت	فقير
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	يكنى	الحضر	٥٠	حذافة بن غانم	أبوكم	فهر
٤٦	مجهول	بنانة	الحار	٦٦	"	"	"
٢٩	"	زار	بالحار	٧٢	عبد المطلب	م	فهر
٤٠	مالك بن النضر	قيح	الخبر فصح	١٣	الحارث بن عمر التنوشي	أبي	قندر
٦٦	حذافة بن غانم	هو	غدر	٣٧٤	عبد بن بشر الأوسي	صرخت	قصر
٨٣	رقبة	مبارك	خطر	٨٩	عبد المطلب	وبزح	كثر
٨٦	أمية بنت عبد المطلب	هل	الخطر	٨٩	"	ويحمر	المير
١٦	مجهول	وزنهم	خار	٤٠	مالك بن النضر	رب	الخير
٥٠٥	ابن مفرغ	حلو الشلال	الخبر	٥٠٥	ابن مفرغ	كان	مذكور
٨٩	عبد المطلب	ظني	الدبر	١٩	زهير بن جندب	وما	بستار
٦٦	حذافة بن غانم	أعاج	النهر	١٣	الحارث بن عمر التنوشي	نحو	المشتر
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	واقدر	النهر	٨٣	رقبة	منأ	مفر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	كان	سامر	٨٣	"	بشيرة	المطر
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ولا تمل	بالسر	٦٥	عبد المطلب بن عبد مناف	يا سلم	الحار
٦٥	المطلب بن عبد مناف	لو قد	أسفار	٨٦	أمية	أصبي	المتصر
			عبد الدار	٨٦	"	هل	المتفر
٨٣	رقبة	فجاد	الشجر	١٣٧	ابن ليرة	أتيح	المقدر
٣٢	الصباح	أليس	صبر	٥٠٥	ابن مفرغ	أصبي	مكسور
١٦	مجهول	فان	الصدار	١٨	أفلح بن يعقوب	قضاة	المنكر
١٦	"	قضاة	والضرار	١٦	مجهول	وأكره	لذار
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	وكتا	ظاهر	١٩	زهير بن جندب	لقد	زار
٢٨١	مجهول	بن	عامر	٤٦	مجهول	وعائلة	التضار
٦٣	مطروذ الخزاعي	كانت	عبد الدار	١٣	الحارث بن عمر التنوشي	ولئن	التقر
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبني	العمر	١٣	"	إن	نمر
٨٩	عبد المطلب	أكل	العشر	٥٠٤	الحجاج الجشعي	أبو حاتم	لنير
١٣	الحارث بن عمر التنوشي	فلئن	عمر	٨٩	عبد المطلب	ويكسو	هر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	بل	الحوار	١٦	مجهول	وكانت	يسار
٢٨١	مجهول	أرغم	بغادر	٤٠٥	الحجاج الجشعي	يقول	يضير

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
			(ز)				
٦٣	الثابتة	شاك	حجاز				
			(س)				
٢٩١	على بن أبي الزغباء	واصلها	الأغص	٢٨٤	كعب بن الأشرف	طلعت	تسمع
٢٩١	"	أقم	تحس	٢٨٤	"	صلوا	تصدع
٣٥٩	أخت مقبس الكنائية	قله	تخرس	٢٨٤	"	قتلت	تصرع
٧	مجهول	يا طسم -	؟	٢٤	عمرو بن الخثارم	يا أفرح	تصرع
٧٠	عبد المطلب	رأيتهم	حسب	٥٩٢	عمر بن الخطاب	شفقا	التضجع
٧٠	"	أبلغ	والحسب	٣٥٩	مقبس بن صباية	حلت	راجع
٢٠٧	حسان بن ثابت	قد ذاك	شام	٧٤	نقل بن العزى	وشيعهم	طبع
٥٩٣	"	يا خلف	حاس	٣٥٩	مقبس بن صباية	ثارت	فارغ
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	يا راكب	الفرس	٥٩٢	عمر بن الخطاب	نفس	تفرج
٦٨	عبد الله بن عمر بن مخزوم	أنت	مجلس تدن	٧٣	نقل بن عبد العزى	أولاد	الورع
٣٥٩	أخت مقبس الكنائية	لعمري	مقبس	٢٢	البيث الحارثي	رى	وقوع
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	أهل	ملتص	٧٤	نقل بن عبد العزى	يا حرب	المبع
٢٠٧	حسان بن ثابت	أنى	الناس	٢٨٤	كعب بن الأشرف	ويقل	يخزع
			(ف)	٢٨٤	"	نبئت	يجمع
			(غ)	٧٤	نقل بن عبد العزى	أبوها	البع
٥٩	وهب بن عبد الحمى	أحصل	ابن يفس	٥٦	ابن قيس الرقيات	وما	الأحلاف
٥٩	"	فأوسع	الفريش	٥٦	"	يشرئين	الأفراف
			(ط)	٥٨	عبد الله بن الزبير	وهو	الأبهاف
١١	أبو شمر مسروق بن وائل أو أكرم	أمشا		٦٠	مطربة الخزاعي	والفضلان	الأصبا
			(ح)	٦٠	"	هبلتك	أفراف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	ما زلت	أتبع	٦٠	الآخولن	الإبلاف	
٣٥٩	مقبس بن صباية	شئ	الأعادع	٨٩	ثبيلة	ثم	الإبلاف -
٢٨٤	كعب بن الأشرف	ليزور	الأروغ	٧٦	عيا بن السلفاح	يا طنة	تخلف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	فليكه	تجزع	٢٩٧	ضرار بن الخطاب	وهوب	تنوف
				٦٠	مطربة الخزاعي	والطعمون	الرجاف
				٢٩٧	ضرار بن الخطاب	إذا	زهوف
				٥٩	ابن قيس الرقيات	إنها	عبد مناف
				٦٣	مطربة الخزاعي	كانت	عبد مناف
				٦٠	"	يا أيتها	عبد مناف
				٥٨	عبد الله بن الزبير	عمرو	عباف

صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية
٧٦	ابن شملة القهري	أناخروا	مضيف	٩٨	حسان بن ثابت	الأناس	أبا جهل
٨٩	ثنييلة	أصلت	مناف	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	سأحل	الإبل
٧٦	ابن شملة القهري	قد	تكتف	٢٦	جرير	إذا	أبي رغال
٧٦	عبد بن السفاح	إذا	يقفقف	٤٦٧	حارثة بن شراحيل	بكت	الأجل
				٥٥٣	أبو طالب	وأبيض	للأراجل
				٧٠	شمر بن نمر الرائي	جزى	أفضل
				١٣٦	ضرار بن الخطاب	وسرود	أفائل
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	حيال	الأمل
				٧٠	شمر بن نمر الرائي	لعمري	أوصل
				٦٩	عبد المطلب	قد كنت	البال
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	فيا ليت	بجل
				٨٦	برة بنت عبد المطلب	بدمع	بلد
				١٩٣	أبو بكر الصديق	هنيئا	بلال
				١٣٦	ضرار بن الخطاب	دعت	تخاذل
				٦٩	عبد المطلب	سقى	بترحال
				٦٥	المطلب بن هبستانف	واقيت	تنتصل
				٣٣٣	حسان بن ثابت	أصنت	بجبريل
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	أوصى	جبل
				٤٦٨	"	فواقة	الجبل
				٢٤	الكهيت	وليسوا	جندل
				١٩٣	بلال المؤذن	ألا	جليل
				٤٨	مجهول	وتراه	الحيل
				٦٩	عبد المطلب	أنسى	الخال
				٦٩	"	فاستنقروا	بخذال
				٤٩٥	أبو الأسود الدؤلي	ألا	والخاليل
				٢٢٧	ليبد	ألا	زائل
				١٤	الكهيت	كملك	السبيل
				٨٥	برة بنت عبد المطلب	ألا	سجل
				٤٨	مجهول	ما أرى	سبل
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	تذكر فيه	الطفل
				١٩٣	بلال	وهل	طفيل
				١٩٣	أبو بكر الصديق	فلا	الطوال
				٣٦	الكهيت	وأم	المقول

(ج)

(ك)

(ل)

صفحة	اسم الشاعر	صدور البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدور البيت	قافية
١٣٦	ضرار بن الخطاب	جزى	عواطل	٢٦٦	أبو الأسود الدؤلي	قهب	الغليل
٤٩٦	أبو الأسود الدؤلي	حسان بن ثابت	حصان	٤١٩	برة بنت عبد المطلب	طويل	فضل
٨٦	أين التينة	وأصب	قواضل	٢٤	أبو الأسود الدؤلي	بأن	فيل
٦٩٦	أبو الأسود الدؤلي	فيا تورا	القبيل	٣٦	أبو طالب	كلبتم	نقاتل
٣٦	ضرار بن الخطاب	فهن	المقابل	٧٠	شمر بن عمر الزراف	أجابهوا	نويل
١٣٦	مجهول	فارس	نزل	٢٠	أبو ذؤيب الهذلي	وسقى	والل
٤٨	أبو طالب	كلبتهم	نقاتل	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	وإن	فأ
٢٣٢	شمر بن عمر الزراف	أجابهوا	نويل	٧٠	شمر بن عمر الزراف	فأ	
٢٠	أبو ذؤيب الهذلي	وسقى	والل				
٤٦٨	حارثة بن شراحيل	وإن	فأ				
٧٠	شمر بن عمر الزراف	فأ					
(م)							
٨٢	عويك بن أسد	حفية	آدم	٢٦٨	كعب بن مالك	مجهول	٦٢
٦٩	عبد المطلب	فضرك	أبرم	٦٢	مجهول	٦٢	٢٦٧
٢٦٨	كعب بن مالك	يتتابنا	الأحكام	٩٥	عبد المطلب	وقصفة	٣٠٨
٦٢	مجهول	لا	الاغثم	٣٠٨	عبد الله بن الزبير	والحارث	٢٦٧
٦٢	مجهول	لولا	أزوم	٨٥	عبد المطلب	عنت	٩٥
٢٦٧	كعب بن مالك	الله	الإسلام	٣٠٨	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٩٥	عبد المطلب	وقصفة	أشم-سهم	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٣٠٨	عبد الله بن الزبير	والحارث	الإسلام	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٢٦٧	كعب بن مالك	عنت	الأحكام	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٨٥	عبد المطلب	عنت	الأحكام	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٥٩٢	أبو بكر الصديق	عنت	الأحكام	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٣٠٢	مالك بن النخشم	عنت	الأحكام	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٦٦	عبد المطلب	عنت	الأحكام	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧
٦٦	عبد المطلب	عنت	الأحكام	٨٥	عبد الله بن الزبير	عنت	٢٦٧

صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية
٢٠٣	مالك بن النخشم	ضربت	ضى الملم	٣٠٧	شداد بن الأسود	وماذا	الكرام
٩٢	آمنة ، أم رسول الله	عفا	واقم	٢٠٧	"	ونقب	الكرام
٢٦٧	كعب بن مالك	فسألو	فرؤام	٣٥٩	ابن شعوب	ونقب	الكرام
٢٦٧	"	نحن	زمام	٥٥	حسان بن ثابت	لم	الكرام
٨٣	عويلد بن أسد	أقول	فوزم	٦٩	عبد المطلب	فأنشئ	بالكظم
٦	رجل من بني حنبل	حين	بالسجام	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فقدنا	الكلام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلم	فقد	سقيم	٢١٧	الثنان بن عدى	إذا	المظلم
٣٠٧	شداد بن الأسود	تحس	سلام	٢١٧	"	لعل	المتهم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	لقد	السلام	٥٥	حسان بن ثابت	حررة	مخزوم
٦	رجل من بني حنبل	عروا	سنام	٤٣٧	مجهول	وأشمت	مسلم
٣٠٧	شداد بن الأسود	وماذا	بالسنام	٢٨٤	أبو سفيان	سقاني	مشكم
٤٣	ابن الزبيرى	ألا	سهم	٣١٠	"	"	"
٢٢٢	حسان بن ثابت	—	شعاع	٧٨	صفية بنت عبدالمطلب	هزئة	مطعم
٢٣٥	"	من	"	٢٦٨	كعب بن مالك	أنا نبع	للمعتم
١٤٢	أبو قيس بن الأسلم	وسلت	الصميم	٧٨	صفية بنت عبدالمطلب	نحن	المكرم
٣٠٧	شداد بن الأسود	ألا	السيام	٢١٧	الثنان بن عدى	إذا	نسم
٦٦	عبد المطلب	لو	الضرم	٥٠١	ابن مفرغ	والطاهر	الناثم
٧٥	الكاهن القضاى	أما	طاسم	١٤٢	أبو قيس بن الأسلم	كريم	التجزم
٧٧	مجهول	دعينا	التظلم	٢٨	أمية بن أبي الصلت	قوى	النم
٥٠١	ابن مفرغ	والمطعم	العادم	٧٧	عبيد بن قيس الهذلي	أما زينة	نيام
٤٩٨	سعيد بن ضيان بن عفان	إن الثوب	عالم	٨٥	عاتكة بنت عبدالمطلب	أعجب	النيام
٢١٢	أبو عزة	لا تسلموا	المام	٧٥	الكاهن القضاى	إن	هاشم — لعالم
٣٠٧	شداد بن الأسود	فكم	الغمام	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	دعه	هاشم
٥٠١	ابن مفرغ	الواهب	الغارم	٩١	الأرقم بن نوفلة	لما	هاشم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	تركوا	قتام	٢٦٧	كعب بن مالك	في كل	الحام
١١٧	زبائن عمرو بن نفيل	حلت	قائم	٣٠٧	شداد بن الأسود	يخبرنا	حام
٩٥	عبد المطلب	أهله	قعم	٦٦	عبد المطلب	تعمت	هرم
٦٩	"	رأه	قعم	٤٣	ابن الزبيرى	هم	الهمزم
٢٢	مقاتل بن خلبة	وجدت	قديح	٣٥٩	ابن شعوب	دعوى	هشام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلم	وتيتكم	القديم	٣٠٧	شداد بن الأسود	"	"
٥٩٢	أبو بكر الصديق	وكان	قروم	٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	فإذا	هشام
٧٧	عبيد بن قيس الهذلي	فان	كرام	٢٨	مجهول	عارى	يقدم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	ماذا	كرام				

صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية
	(ن)						
٨١	عبد المطلب	أحمد	الأردان	٢٨٠	حسان بن ثابت	وما	أرادعه
٨٠	قتيلة الأسدية	وما	لثوان	٢٦٥	أبوسفيان بن الحارث بنو أمية		أهضاه
٨٠	عبد المطلب	كا	يلحان	٥١	مجهول	فلا تلحقوا	بأعه
٨١	عبد المطلب	أحمد	شقان الثمان	١٥٢	هند بنت حبة	يا رب	يا كبه
٢٩٧	ضرار بن الخطاب	عين	الفرسان	٦٩	عبد المطلب	إلى	يرأفه
٢٧٧	الشيخ بن ضرار	رأيت	الفرسان	٥٠١	الفرزدق	يداك	تجاربه
٨٠	قتيلة الأسدية	فأجمل	بسطرمان	٢٨١	حسان بن ثابت	فهلأ	فترأفه
٨٠	عبد المطلب	بني هاشم	بسطرمان	٢٨٠	عبد المطلب	نقد	تتأزعه
	(و)			١٠٠	أبو طالب	إن	تتكبره
٣٧	أبو الهيثم الأسدي	إذا	اعتزوا	٥٠١	الفرزدق	بأجيد	لأله
١٠٢	خداش بن زهير	فإن	اكتسوا	١٨٧	بلال المخزوم	ما ليلال	بجبيته
١٨	زبيدة بن زيد	ولذا	تقتلوا	٥٠١	الفرزدق	للملم	سحابه
٣٧	أبو الهيثم الأسدي	أبلغ	علموا	١٠٠	أبو طالب	نحن	سجته
١٦	مجهول	أيا أغني	عمرو	١٥٣	هند بنت حبة	قد كنت	حذاره
٧٢	عبد المطلب	سأوصي	عمرو	٣٠	مجهول	نحن	الحله
٣٧	أبو الهيثم الأسدي	لا تلهوا	كروا	٢٦٩	أبو أحمد بن جعفر	أذهب	الحلمة
١٥٠	الأسود بن المطلب	ألا	يسعدوا	١٥٣	هند بنت حبة	من	علاوية
١٣٥	حسان	فدا	يفلوا	٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قتل	عنده
	(أ)			٥١	مجهول	أبو هيثم	غرامة
١١	مجهول	وجدي	أبو طيبة	٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	ربكيا	السمعة
٦٥	سلمى بنت عمرو	كننا	أحمد	٣٢٤	حل بن أبي طالب	يا رب	فمه
٣٦٥	أبوسفيان بن الحارث	فقاتل	إحرامه	٥٠١	الفرزدق	فلو	فوالله
٤٦٠	ضبابة بنت عامر	اليوم	أصله	١٥٢	هند بنت حبة	له	ربطاله
٨٠	عبد الله بن عبد المطلب	أما	فاستحيه	١٤٦	أبو الهيثم	إن	سبيله
				٢٠٨	ضبابة بنت عامر	لأم	سلمه
				٥٢٦	أبو هيثم	أما	سوره
				٢٨١	حسان بن ثابت	ولولا	طواله
				٧٥	الكاهن القضاة	أهل	حياده لمجادة
				٢٥٠	شاعر من الجن	قتلتنا	حياده
				٥٨٩	أم سلمة	مثل	المشيرة
				٢١٠	حماس بن قيس	وأنت	عكره

صفحة	اسم الشاعر	صدرا لبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرا لبيت	قافية
٤٦	جيهول	عين	الملاقة	٤٨	قصي	أنا	أبي
٦٥	سلي بنت عمرو	انترمو	عمه	٦٩	عبد المطلب	يا طول	أخو لي
٢٦٩	أبو أحمد بن جش	دار	الفراسة	٦٩	"	وكنيت	لا ذبال
٢٥٧	حساس بن قيس	إذ	نخسه	٥٩٣	حسان بن ثابت	مادت	الاسي
١٥٠	الفرزقي	أوحاتم	غواربه	١٤٦	المجلد بن ذهاد	إما	مل
٢٥٠	شاعر من الجن	رعيته	قلاده	٨٠	قتيلة الأسدية	قه	تدرى
٥٨٩	"	"	"	٦٩	عبد المطلب	بني	جالي
٢٦٩	أبو أحمد بن جش	وحليفكم	القسمه	٢٥٨	أم سلمة	يا ربح	فعل لعل
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلي	لعمرك	قصيره	٤٣	الحارث بن ظالم	إلى	حي
٧٥	الكاهن القضاي	إن	القلاده	٣٦	بشر بن أبي خازم	وكانوا	القائي
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قوم	القمه	٧٠	عبد المطلب	ستأبى	فسي
٢٦٩	جيهولة	وعاقهم	كلقره	٥٣٩	أبو بكر الصديق، أو:	بابي	بعل
٣٥٦	حساس بن قيس	أبو زيد	كله	٢٠٠	أبو أحمد بن جش	يا حيلنا	عواذي
١٤٧	أروى بنت عبد المطلب	أن	ماله	٩٠	تجيلة	من يمد	بمهي
٥٠١	الفرزقي	تداركني	غالب	٦٩	عبد المطلب	أنتم	الغالي
٥٢٦	أبو دهل الجلسي	والنمرات	مذكورة	٦٦	حذافة بن غانم	لساني	الفهري
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلي	أبو بحر	المفيرة	٤٣	الحارث بن ظالم	فان	قصي
٢١٠	أم سلمة	يا عين	المفيرة	٧٠	عبد المطلب	هم	قوي
٦٢	مطرويد الخزاعي	أخلصهم	منجاة	٦٠	المطرويد الخزاعي	والخالطين	كالكان
٢٠٠	شعبانة بنت عامر	له	منسه	٤٣	الحارث بن ظالم	إذا	لوي
٣١	ابن عروة	وقيل	مودة	٦٩	عبد المطلب	فغاب	مال
٢٦٩	جيهولة	لا هم	المهاجر	١٤٦	المجلد بن ذهاد	الطاعتين	مشرق
٤٦	جيهول	عين	الثاته	٥٩٣	حسان بن ثابت	بابي	المعتدي
٦٩	عبد المطلب	لاتحس	الثاته	٦٩	عبد المطلب	أ أن	والى
٢٦٩	أبو أحمد بن جش	أبلغ	لداسة	٩٠	قتيلة	الحمد	ولدى
٩	عمرو بن الحارث	واد	نفسه	٢٠٠	أبو أحمد بن جش	إلى	هادي
١٥٣	هند بنت عتبة	كم	الواحي	٢٨٥	سمية بن عمرو	غبري	يبي
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	أسي	وجهه	٣٩٣	ألس بن زليم	وفيه	يلى
٢٨١	حسان بن ثابت	وجلطام	يانه	٤٣	ابن الزبير	فهذان	يرى
٢٨١	"	ظننتم	يتأبده				
٩	عمرو بن الحارث	واين	يقفه				

المستدرك (لأنساب الأشراف)

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات
٣	١٧	عوض	عوس [بالصاد المهملة]	٣	٢١	شمطة شمطة	شمطة وأيضاً شمطة
٦	١٦	هدلة	هدلة	١١٢	٤	أجم	[خ : أجم]
٨	١٧	قال	١٣-قال [سقط الهمزة]	١١٣	١٦	أسلتكا	أسلتك
٩	١٣	وقال	١٤-قال، [سقط الهمزة]	١١٨	١٩	أبيه	أبيه وقويه
١٠	١٥	تلد	تلد ولدا	١٢٧	٢	التوأمة	التوأمة
١١	أخير	٧٦٨	٧٧١	١٢١	٥	ص :	خ :
١٣	٥	نقرة	[خ : نقرة]	١٥٢	١٥-١٤	...	[يذاوم السطر ، بدون
١٤	٢٣	ص : وحافة	خ : وحافة	١٥٩	٢	إنها	ويقال إنها
٢٥	١١	قسيا	قسيا	١٦٥	٣	قطناه	[خ : قطناه]
٣٠	١٨	وحناني	٥٦-سردني [سقط الهمزة]	١٦٦	٥	عمار	عمار
٣٦	١٤	يعتدي	[خ : يعتدي]	١٦٧	١٨	هذا الأمر من	هذا من
٣٨	١٩	جلم	[لم يرد إلا : جلماً]	١٩	٥	أمرك	[خ : ترك]
٤٤	٦	والبيت	[خ : والبيت أنه]	٢٠	٥	إلك	[يخذف إعراب الكسرة]
٤٨	٤	وهي	[خ : وهاء]	٢٢	٥	البزاز	البزاز [بالزاي ثم بالراء]
٥٠	١٥	أن أتيت	[خ : أنا أتيت]	١٦٩	٢	عن عمرو	عن عمرو
٥٨	١٩	عبد قسي	عبد بن قسي	١٧٩	١٤	غباب	غباب
٦٥	١٢	يا سلم	[خ : يا سلم]	١٨٣	٩	عن يعل	عن يعل
٦٧	٨	كانت حل	كانت إلى	١٨٤	٢	وجلا	وجلا
٦٩	٩-١٨	...	سقط من بينهما بيت كما يل : وكنت ما كان حياً فأما جلا أمشي المرتب جواراً لأخيه	١٨٥	١١	وحدثنا	حدثنا
٧٢	أخير	٧٣٦	٧٤٠	١٩٧	٦-٥	قال لها قالت	[لعل الأحسن : قيل
٧٦	١٣	تخيف	[خ : تخيف]	٢٠٤	٢٤	قائش	قائش
٨٠	أخير	الثالث	الرابع	٢٠٨	٢٢	أق	أق [يخذف إعراب
٨٤	١٤	مقة	مقة	٢٠٨	٢٢	أق	أق [يخذف إعراب
١٠١	٢٥	سرق الأول	خ في الأول	٢٠٨	٢٢	أق	أق [يخذف إعراب
١٠٢	٨	بن هشام	بن هشام	٢٠٨	٢٢	أق	أق [يخذف إعراب

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات
٢٣٠	٨	ثم	لجميع رطله ثم	٣٠٣	٢٦	القد	القدنه
٢٣٧	٢٠	من أحد	[غ : أحدا]	٣٠٤	١٠	الثرید	السريد [راجع ص
٢٤١	١	عنده ؟ حتى	عنده حتى [يحذف	٣١٦	٢٠	عرة	عشرة
٢٤٢	٩٠	وين	علامة الاستفهام]	٣٢٠	١٥	اتناخ	الزناخ
٢٥٠	١٦	أله لم يكن	٥٦٩-٥٦٨ [سقط الرقم]	٣٢١	٢٣	م	[غ : من]
٢٥٣	٨	عجينة	حبيبة (١)	٣٢٧	٧	لعمر	لعمر
٢٥٤	١٦	عجينة	حبيبة (١)	٣٢٧	١٢	لعمر :	لعمر : قل
٢٥٥	١١	أسد	أسد	٣٣٠	١٨	بيد	عبيد
٢٥٥	١١	أنبت	أنبت	٣٣٠	٢٢	هيشة	خ : هيشة
٢٥٥	١٦	عبيد	عبيدة	٣٣١	٢٥-٢٤	فهم... فثيم	فهم... فهم
٢٥٨	٧	ففيهم	[و : فيهم	٣٣٥	١٩	فصنا	[غ : ففصنا]
٢٦٤	١٨	مول أبو	مول أبي	٣٣٥	٢٢	الأفصح	الأفصح
٢٦٦	٩	أفكل (١)	أفكل (١)	٣٣٦	٣	الكثاني	الكثاني
٢٦٧	٥	أم يزيد	أم زيد	٣٣٧	٢٠	صار	سار
٢٦٧	١٥	فلما	فلما : فلما	٣٣٨	١٠	ثلثي	ثلثي
٢٦٧	١٢	فسألا	[غ : فسألا]	٣٣٩	١٩	لا يخرج	لا يخرج إلا
٢٧٠	١٧	المهاجرين	المهاجرين والأقصار	٣٣٩	٧	أناها	أناها
٢٧٧	٤	نمرلك	خ : نمرلك	٣٣٩	١٣	إلى السلاح	إلى السلاح
٢٧٨	٤	إجماع (١)	إجماع (١)	٣٣٩	١٧	بن اليهود	من اليهود
٢٧٨	٦	ذو فاقة	[غ : ذو فاقة]	٣٤١	١٥	وفى غزاة	وفى غزاة
٢٧٨	٣	متجسسين	متجسسين	٣٤٢	٤	المفهم	المفهم ، خطر
٢٩٠	٢	عبيدة	أبن سيرين من عبيدة	٣٤٢	١٤	تكلم عنها	تكلم فيها
٢٩٠	٣	قرين	قرين	٣٤٢	٢١	مجاهد	مجاهد
٢٩١	١١	إنفاذا قرين	إن فارقنا قرين	٣٤٦	١	إلى عبيدة	رسلا إلى عبيدة
٢٩٢	٦	أيضا	أيضا نبي	٣٥١	٦	وضع	وضع (١) [سقط رقم
٢٩٤	١٧	أبي	أبي ، فخلوت به	٣٥١	١٠	أبو عبيد (١)	أبو عبيد (١)
٢٩٦	٣	عامر	عامر بن	٣٥٤	٢٤	معهم	معهم
٢٩٦	٨	بنا	بنا	٣٥٤	١	بالمرأاة	بالمرأاة
٣٠٢	٧	مصعب	مصعب	٣٥٨	٦	استحياء	استحياء
٣٠٢	٨	ميرة	ميرة	٣٥٩	٢	يفرج	[غ : تفرج]
٣٠٢	٢٣	عنان	عنان بن	٣٥٩	١٠	وأشهد	وأشهد
٣٠٣	٢٤	أبي هشام	بن هشام	٣٦٢	١٠	وأشهد	وأشهد

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٤١٩	١٧	أسدين	أسد بن	٤٩٤	٣	حال ^(١)	حال
٥	٢١	أو	أو	٥	٥	الأيل	الأيل
٤٧٧	٢١	رجال	رجال ^(١) [سقط رقم المراجعة]	١٤	٥	الترسي	الترسي
٤٨١	١٢	تقال	نقال	١٦	٥	دليا ^(١)	دليا ^(٢)
٤٨٢	١	الرحمن	الر جي	١٩	٥	الأعل ^(٢)	الأعل
٤٨٥	٦	[فيه]	[فيه] ^(١) [سقط رقم المراجعة]	٢٢	٥	يقولون	يقولون
٤٨٧	٢٢	يتلقوه	يتلقوه	٥	٤٩٦	مشرف	مشرف
٥	٢٤	الفصيل	الفصيل	١٠	٤٩٧	مصر	مصر
٤٨٨	٢٤	الميلوط	الميردا	٤	٥٠٠	الترسي	الترسي
٤٨٩	١	عق	عق	٦	٥٠٣	لقا	لقا
٥	٢٤	بأمنج ^(١)	بأمنج ^(١)	١٣	٥٠٤	/ ٤٤٣ /	/ ٢٤٤ /
٥	٢٤	أمنج [مررب]	أمنج [مررب]	١٠	٥٠٦	سلم له	سلم
٥	٢٤	منك كلمة	كلمة مستكرية .	١٧	٥	مرسي	مرسي
٥	٢٤	فارسية	فارسية	٤	٥٠٧	أثواب	[ليحذف [عرب الفضة]
٥	٢٤	لا مرأة .	لا مرأة .	١٧	٥٠٨	مخزلية	مخزلية
٥	٢٤	لا مرأة .	لا مرأة .	٢٢	٥٠٩	(٢) (١)	(٢) (١)
٥	٢٤	محمد شفيح من	محمد شفيح من	٣	٥١٥	الحراي	الحراي
٥	٢٤	باكستان أنه مررب	باكستان أنه مررب	١٦	٥١٦	لرسوله	لرسوله
٥	٢٤	من « بأملك » ويمناه	من « بأملك » ويمناه	٢٠	٥١٧	ويستته قال :	ويستته قال :
٥	٢٤	في البهلوية : الصبح	في البهلوية : الصبح	١٢	٥٢٠	الطفا	[ليحذف [عرب الفضة]
٥	٢٤	والجمل . ولكن يقترح	والجمل . ولكن يقترح	٣	٥٢٢	ثلاث	ثلاث
٥	٢٤	الأستاذ عبد القادر	الأستاذ عبد القادر	٧	٥٢٥	هذه سيف	هذه سيف
٥	٢٤	قره غان من جامعة	قره غان من جامعة	٤	٥٢٦	قال	قال
٥	٢٤	استاذي « بأمنج »	استاذي « بأمنج »	١٠	٥	في الشام	في الشام
٥	٢٤	[وهي هبة في كلمة	[وهي هبة في كلمة	٢٥	٥	مخدرة	مخدرة
٥	٢٤	بأمنج] وويمناه القطن	بأمنج] وويمناه القطن	٧	٥٣٢	هو	هو
٥	٢٤	وأن النساء يسمين	وأن النساء يسمين	١	٥٣٦	بيتر... بيتر	بيتر... بيتر
٥	٢٤	هكذا الاسم .	هكذا الاسم .	١٤	٥	بغيرها	بغيرها
٤٩٠	٦	قوم معه	قوم معه	٢٣	٥٣٧	وحدثت الخ	[ليحذف السطر]
٥	٨	يستأمرؤه ^(١)	يستأمرؤه ^(١)	٢٤	٥	لو	لو
٥	١٥	أبي بكرة	أبي بكرة أن أبا بكرة ^(٢)	١٥	٥٤٣	إسحاق ^(٢)	إسحاق ^(٢)
٤٩٣	١٢	ويروي	ويروي عن				

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	خط	صحیح
٥٤٤	١٧	لو (٥) مت	لومت	٤٠٥	٥	الحسين بن الحسن بن	
٥٤٤	١	(٥) لمجد البع	[ليستقل على الصفحة التالية تحت رقم (١)]	٤١٦	١٥	المقرئ (٢) المقرئ	
٥٤٧	٩	الآخرة	الآخرة فاختار الآخرة	٤١٦	٢٢	له (٢) له	... (ليحلف)
٥٤٩	٨	٢٦٥٠ / ٢٦٥٠		٤١٩	٩	الله له	المصرية (الحاشية)
٥٥٥	١	لم أبلغ	لم أبلغ	٤٢١	٦	بن سليمان	الله [له]
٥٥٦	٥	أبا بكر	أبي بكر	٤٣٠	٦	وزينب	بن أبي سليمان وزينب
٥٥٧	٦	بالناس	لناس			[وزينب]	
٥٥٨	١٥	المصري	المقرئ	٤٣٧	٢٠	حمية	حمية
٥٦٣	٣	فاذفن	فاذن	٤٤٢	فوق	٤٤٢	٤٤٢
٥٦٣	أخير	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٥٣	١٢	شمعون	شمعون (١)
٥٦٤	٢٣	(١٨٥/٣)	(١٨٥/٣)	٤٦٥	٦	طهور	طهور
٥٦٦	٢٤	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٨٠	١	الكلي	الكلي
٥٦٧	١٧	المصاة	المصاة	٤٩٠	٦	رافع	(كلذا في خ ، له : فانه)
٥٦٩	٤-٣	شهر لخلال	شهر لخلال	٥٠٥	١٠	عبد الله	عبد الله
٥٧١	١٢	سميد	سميد	٥١٩	٣	أسامة بن زيد	أسامة بن زيد
٥٧٦	٨	جعل... الخ	[في رواية أبي داود الطيالسي ، رقم ٢٧٥٠ = أدخله]	٥١٩	٢٢	الحسين بن الحسن بن	
٥٧٧	١٥	عمر بن	عمر بن	٥٣٧	١٥	أبي سهل	أبي سهل
٥٨٠	١٣	فقال	فقال	٥٥٨	٢٣	احل	لا احل
٥٨٤	٢٥	البائع	البائع	٥٦٦	٣	يكل	يكل الناس
٥٨٥	٤	ابن عباس	عباس [بن هشام الكلبي]	٥٧٢	٨	أبي سلمة بن	(كلذا في خ ، له : أبي سلمة عن)
٥٨٦	١	عمر ابن حن	عمر بن	٥٨٥	١١	الزبير	الزبير
٥٨٩	١٢	احتل	احتل	٥٨٧	١١	[فقال له :]	... (خلط الإصافة)
٥٩١	٨	اتبعوا	اتبعوا	٥٩٢	١	أبو بكر	أبو بكر
٥٩٦	١٦	والقرطاه	عن ابن حن	٥٩٢	٤	الصرارح	الصرارح
٣٧٨	١٠	إلى قرقة	إلى أم قرقة	٥٩٢	٣	سمحاء	(كلذا في خ ، سمحاء)
				٥٩٢	٣١	بن أبي أس	(كلذا ، له :) بن للناس
				٥٩٢	٤	الحليل	(كلذا ، له :) حليل
				٥٩٢	٧	شيع	شيع
				٥٩٢	١٤	الحوازية	الحوازية
				٥٩٢	١٠	ابن أكرم	ابن أكرم

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٧	١٤	أبو غيثمة	أبو غيثمة	٢٥٠	١٨	غيب	حبيب
١٣٦	٨	فوق الطائف	(أى إلى الجنوب منه)	٢٥٠	٢٣	١١٩١	١١٩٣
١٤٣	١٨	عبد الله	عبد الله	٢٥٨	٦	عبد الملك	عبد الله
١٤٨	١٢	د	د	٢٦٢	٢٢	تعالى	تعالى . (راجع الفقرة ٨٣٥)
١٥٠	١٢	زعمه بن الأسود	(كذا ، والصحيح كذا في الخبر ، ص ١٣٧ زعمه الأسود)	١٦٧	١٢	يحب	يحب
١٦٥	١٠	عن عطاء	بن عطاء	٢٩٦	١٨	نسم	(كذا في خ ، وهو ابن نسم)
١٩٧	١	أحمد بن	(كذا ، والمراد أن عيسى ابنها)	٢٩٨	٢٠	أبو عبيدة بن	(كذا في خ ، لهله ؟ عبيدة بن)
٢٠٥	٢١	لقبه بن	لقبه ابن	٢٩٩	فوق	٣٩٩	٢٩٩
٢١٠	١٨	بنت أمية	بنت أبي أمية	٣٠٧	٦	يا بكر	يا بكر
٢٢٢	١٠	لم ينكره	لم ينكره	٣٢٨	٩	الشريك	(كذا في خ ، لهله : الشريك)
٢٤٦	١٦	أحمد بن إسحاق	(كذا في خ ، لهله : محمد بن إسحاق)	٣٣٤	٤	ولدى على	ولد على

فهرست الكتاب

صفحة	صفحة	نصف
١٣٩	٣	نسب نوح وأولاده
١٤١	٥	أولاد من تكلم بالعربية
١٤٢	٨	إبراهيم وإسماعيل
١٤٤	١٢	نسب ولد عذقان بن أداد
١٤٥	٢٩	وفاة نزار
١٤٥	٣٠	مفسر
١٤٦	٤٨	قصص
١٤٦	٥٧	عهد مناف
١٤٧	٦٤	نسب بني هاشم
١٤٨	٦٧	قصة الفيل
١٥٠	٧٥	يوم ذات نكيت
١٥١	٧٨	خطر زعمز عبد المطلب
١٥١	٨٠	ولادة النبي عليه السلام
١٥٢	٨٧	أولاد عبد المطلب
١٥٣	٩١	عبد الله بن عبد المطلب
١٥٤، ١٥٣	٩٩	بناء قريش الكعبة
١٥٥	١٠٠	يوم نخلة
١٥٦	١٠٢	يوم شملة
١٥٦	١٠٣	مبعث رسول الله
١٥٦	١١٥	دعاء رسول الله
١٥٦	١٢٥	أمر أبي جهل
١٧٥	١٣٠	أمر أبي لب
١٨٠	١٣١	أمر الأسود
١٨٤	١٣٢	الحارث بن قيس
١٩٣	١٣٣	الوليد بن المغيرة وأبو أحمسة
١٩٤	١٣٧	أمية وأبي
١٩٥	١٣٨	أبو قيس بن الفاكه
١٩٨	١٣٨	العاص بن وائل
١٣٩	٢	النضر بن الحارث
١٤١	٥	أبو أحمسة
١٤٢	٨	النضر بن الحارث
١٤٤	١٢	منه بنيه
١٤٥	٢٩	زبير بن أبي أمية
١٤٥	٣٠	عبد الله بن أبي أمية
١٤٦	٤٨	السائب والأسود والعاص
١٤٦	٥٧	أبو البختري
١٤٧	٦٤	عقبة بن أبي معيط
١٤٨	٦٧	الأسود بن المطلب
١٥٠	٧٥	ابن الأصمداء
١٥١	٧٨	الحكم بن العاص
١٥١	٨٠	حبة بن ربيعة
١٥٢	٨٧	شيبة بن ربيعة
١٥٣	٩١	مطعم بن عدي
١٥٤، ١٥٣	٩٩	طبيعة والحارث بن عامر
١٥٥	١٠٠	وبالك بن طلائقة
١٥٥	١٠٢	ركبانة
١٥٦	١٠٣	هيبة
١٥٦	١١٥	ذكر المستضعفين
١٥٦	١٢٥	عمار بن ياسر
١٧٥	١٣٠	غيباب بن الأرت
١٨٠	١٣١	صهيب الرومي
١٨٤	١٣٢	بلال الحبشي
١٩٣	١٣٣	عامر بن فهيرة
١٩٤	١٣٧	أبو نكبة
١٩٥	١٣٨	جولان أهل مكة
١٩٨	١٣٨	من هاجر إلى الحبشة

صفحة	صفحة	أمر الشطب والصحيفة
٥٠٧	٢٢٩	سفر الطائف
٥٠٩	٢٣٧	عرض نفسه على القبائل
٥١٤	٢٣٧	أمر القبة
٥٢١	٢٣٩	أسماء النقباء
٥٢٥	٢٥٢	المعراج
٥٢٦	٢٥٥	الحجرة
٥٢٩	٢٥٧	أم محمد
٥٣١	٢٦٢	المؤامعة
٥٣١	٢٧٠	الصلوة والقبة والأذان والصوم والخمس
٥٣٢	٢٧١	المنافقين
٥٣٥	٢٧٤	عطاء البيت
٥٣٨	٢٨٣	الفرزوات
٥٣٩	٢٨٧	السرايا
٥٤٠	٣٧١	صفة رسول الله
٥٦٢	٣٠٦	أزواج رسول الله
٥٦٩	٣٩٩	أم ولد رسول الله
٥٧٩	٤٤٨	فاطمة الكلابية وغيرها
٥٩٢	٤٥٤	مولي رسول الله
	٤٦٧	

١٩٨٧/٢١٠٠	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-١٩٥٩-٢	الترقيم الدولي

١ / ٨٧ / ٩

طبع بطبع دار المعارف (ج.م.ع.)

Dhakhā'ir Al-'Arab

27

ANSĀB AL - ASHRĀF

Par

Aḥmad ibn Yahya (Al - Balāthuri)

Vol. I

Edition Critique

Par

Muhammad Hamid Allah

PAR AL MAARIF